



- ٣٥٠ ٣٥٢ (سوا مبتدأ وجمله ذكرته خبر) والصواب : ان سوا خبر مقدم وجمله ذكرته في تقدير مصدر مبتدأ مؤخر
- ٢٥١ ٦٥٥ (كانت وفاته في اواسط القرن السادس من الهجرة) توفي ابو الحسين الجزار سنة ٦٧٢هـ وكانت ولادته سنة ٥٦٠١هـ (١٢٠٥-١٢٧٤م)
- ٢٧٥ ٤ (في قلبه عجب) لهذا معنى آخر غير الذي ذكرناه. اي اذا قلبت احرف يجمع يصير عجب
- ٢٨٥ ٢٠ (قال فانه ليتكلم) لم نحسن شرحها في محلها. والارجح ان هذا القول لكسرى لما سمع كلام غيلان قال : انه ليتكلم اي هو صاحب كلام وبلاغة
- ٣٢١ ٦ (وناموا ثلثائة سنة) قلنا ان اصحاب الكهف لبثوا في سباتهم العجيب اقل من مائتي سنة اعني من ايام ملك دقيوس الى ايام تاوداسيوس الصغير. واما ما جاء في سورة الكهف : لبثوا ثلثائة سنين وازدادوا تسعا فانما هو خبر عن اهل الكتاب اي النصارى واليهود. بحسب شرح البيضاوي والزحشرى والتعلي قالوا : لو كان خبراً عن قدر لبثهم في الكهف لم يكن لقوله : (قل الله اعلم بما لبثوا) وجه مفهوم. وهذا القول قول قتادة يدل عليه قراءة عبد الله بن مسعود. وقال مطر الوراق في ذلك اي قوله : (لبثوا ثلثائة سنين وازدادوا تسعا) هذا شيء قاله اليهود فرد عليهم . (ولهذا شروح أخر طويلة اطلبها في حياة الحيوان الكبرى للدميري صفحة ٣٣٠ من الجزء الثاني)
- ٣٥٣ ٢٢ (الصميصاطي) اكثر كتابة سميساط بستين
- ٣٥٥ ٢٥ (قال الاسكندروس الخلق استحق الالوهية) رُبما يكون الصحيح ان القديس اسكندرس لما سمع اربوس يقول ان ابن الله مخلوق مع ان به كان خلق الخلائق انكر عليه كونه مخلوقاً وردّ قوله بما هو معناه : انك تسلّم بان خلق الخلائق فوّض الى الله وبما ان الخلق عمل الهي فيكون ابن الله الالهاً غير مخلوق . وهذا من باب المذهب الكلامي
- ٣٧٣ ١ ان الايات التوتية التي ورد شرحها في هذه الصفحة هي لابي الفوارس الحسن ابن علي الخازن الكاتب المشهور بمجودة الخط المتوفى سنة ٥٤٩٩هـ (١١٠٦م)
- ٣٧١ ٢٠ و١٩ (وُلد اصفدي في صفد مدينة من جبال طاملة) وُلد اصفدي سنة ٦٩٤هـ (١٢٩٥م)

١	٤٣	( ما بقي احدٌ واضع رأسه الّارفعه ) يحتمل هذا معنى غير الذي اوردناه اي انه لم يبقَ بينهم ذليل صعلوك الارتفاع اليه رأسه كبيراً
١١	٥٥	(لماً) والصواب: لِمَا
١٢	≡	(طنجة الخضراء) كذا رواها البكري ولم نرَ ان طنجة وهي مدينة المغرب المشهورة تعرف بالخضراء
١٥	٨٥	(اعضاء) والصواب: اَعْضَان
٢٨	≡	(الصفد) والصواب: الصُّغْد
١٧	١١٧	(في جنوبه) والصواب: في شماله
١٨	١٢٨	(حواري عيسى) والصواب: حَوَارِي بتخفيف الواو
٢٧	١٣٩	(موقعها جنوبي جزيرة العرب) موقع مدين في شمالي جزيرة العرب قرب بحيرة لوط
١٢	١٤٩	(ملكة التيمن) هي ملكة سبأ اطلب صفحة ٥٠٠ من الحواشي
١٠	١٧٧	(يعنى) والصواب: يعنِي
٣	١٩٨	(ولا تتقدّم الّا على الاسم الكريم) وربما قالوا ايضاً: ترّبي تالرحمان
١٥	≡	(حسب اسم فعل بمعنى كنى الخ والصواب: حسب اسم بمعنى كفاية وهو خبر مقدم وبعده مبتدأ مؤنخ والكاف في محل جرّ بالاضافة
٢١	≡	(من ذاك) والصواب: مذ ذاك
٢	١٩٩	(هنيئاً. نصب على الجائيّة) والصحيح: ان نصبه على المفعوليّة المطلقة
١١	٢٠٢	(اجزاءه) والصواب: اجزاءها
١٢	٢٠٩	(كانت وفاة ذي الكلاخ بعد ذلك بقليل) قتل ذوالكلاخ في وقعة صفين سنة ٥٣٧ (٦٥٨ م) وكان يحارب مع معاوية
١١	٢٢٥	(ها مفعول أوّل ووصية بدل احوال) والصواب: ها مفعول به ووصية تمييز
١٤	١٣٢	(المن) رأينا في ابن حوقل ما نصه باختصار: الامناء التي يوزن بها منوان صغير وكبير. فالكبير وزن الف واربعين درهماً. والمن الاصغر مائتان وستون درهماً. وهذا المنّ المستعمل بفارس وطامة البلدان وامصار المسلمين وان كان لهم اوزان غير ذلك
٢٨	٢٣٣	(صبراً منصوب بفعل محذوف) والصواب: ان نصبه على المصدرية وقد حذف بعامل محذوف وجوباً
٤	٢٤١	(هو عبد الرحمان محمد) والصواب: هو ابو عبد الرحمان محمد

يحيى بن خاقان وهو حفيده . وهاك ما حصلنا عليه من نسب واخبار خاقان .  
هو خاقان بن احمد بن عرطوج الامير كان من اولاد الاتراك خدم المعتصم  
الخليفة وكان المعتصم يعظمه كثيراً وقدّم اولاده بسببه . توفي خاقان اول  
خلافة المتوكل

١٠ ٣٤ ( استورزه المعتد مدة وتوفي سنة ٥٢٥٨ ) في تاريخ ابي الحسن انه توفي  
سنة ٢٦٣ هـ ( ٨٧٧ م ) وان الخليفة المستعين كان قبل ذلك نفاه الى برقة سنة  
٥٢٤٨ هـ ( ٨٦٣ م ) وان المعتد استورزه وتوفي ايام المعتد . وكان سبب موته  
انه دخل ميداناً في داره لضرب الصوالمجة وركب ولعب فصدمه خادمه رشيق  
فسقط من دابته ميتاً

١٣ // ( ابن اسمه الفتح ) هو الفتح بن احمد بن عرطوج . كان المعتصم ضمه في صباه  
الى ابنه المتوكل فنشأ معاً فلما تخلف المتوكل استورزه وكان الفتح اهلماً لذلك .  
وكان شاعراً فصيحاً مفوهاً موصوفاً بالشجاعة والكرم والرياسة والسودد . وكان  
المتوكل لا يصبر عنه قدر ساعة وولاه على الشام وامره ان يستيب عنه . والفتح  
اخبار في الجود والوفاء والمكارم والظرف . وكان له خزانة كتب جمعها علي بن  
يحيى النجم لم ير اعظم منها كثرة وحسناً وكان يحضر داره فصحاء العرب وعلماء  
البصرة والكوفة وله من التصانيف كتاب البستان وكتاب الصيد والجوارح .  
وقتل الفتح بن خاقان سنة ٢٤٧ هـ مع المتوكل على فراشه وكان لما رأى ان  
المتوكل قتل صاح هو : ويحكم تقتلون امير المؤمنين . فلما رآه قتيلاً قال :  
الحقوني به . فقتلوه ولف هو والفتح في بساط واشاعوا ان الفتح قتل الخليفة وقتلناه به  
( قولي فيك ذو خطر ) وفي رواية ابن منظور في نثار الازهار : قولي فيك ذو

٢٤ ٣٦ حصر . وهو ابن للمعنى

٢٦ // ( هو احمد بن محمد الخ ) هذا النسب مغلوط والصواب انه ابو اسحاق ابراهيم  
ابن ماهان الموصلية المعروف بالندم

٢ ٤٠ ( الحموي ) هذا اتمام نسبه : هو تقي الدين ابو بكر علي بن حجة الحموي . كان  
تزيلاً في القاهرة ومتولياً على دواوين الانشاء في الممالك الاسلامية . قال  
السيوطي : توفي سنة ٨٣٧ هـ ( ١٤٣٤ م )

١٦ ٤١ ( سعة ) والصواب : سعة  
٢٥ // ( وكانت وفاة يزيد نحو سنة ١٨٢ هـ ) والصحيح ان يزيد بن منصور توفي  
قبل ذلك اعني سنة ١٦٥ هـ ( ٧٨٢ م )

## تصحیحات وفوائد

## للقسم الاول من شرح مجالي الادب

- |  | صفحة | سطر |
|--|------|-----|
| (البرعي) كان في اواخر القرن العاشر واوائل الحادي عشر من الهجرة وهو من شعراء اليمن مدح امراءها ومشاهيرها . وكان يسكن الحرمين  | ٢    | ١   |
| (ابن الوردی) اسمه عمر بن مظفر بن الوردی ویروی انه توفي سنة ٥٧٥٠ م  | ٧    | ٢   |
| (١٣٥٠ م)   |      |     |
| (الفرسخ والمیل) جمع بعض الشعراء المسوحات في هذه الايات :   | ٢١   | ٧   |
| ان البرید من الفراسخ اربع <sup>ه</sup> والفرسخ ثلاث ايمال ضعوا<br>والمیل الفأی من الباعات قبل <sup>ه</sup> والباع اربع اذرع <sup>ه</sup> تتبع <sup>ه</sup><br>ثم الذراع من الاصابع اربع <sup>ه</sup> من بعدها العشرون ثم الاصبع <sup>ه</sup><br>سبع شعيرات فبطن شعيرة منها الى اظفار اخرى يوضع <sup>ه</sup><br>ثم الشعيرة سبع شعرات فخذ من شعر بغل ليس في ذا مدفع <sup>ه</sup>   |      |     |
| (المستعصي) هو ابو الدر يا قوت بن يا قوت بن عبد الله الرومي وابوه هو صاحب معجم البلدان . قال الحاج خلفا : سار ذكره بالافاق في حسن الخط واعترفوا بالعجز عن مداواة رقبته (اه) . ومن كتبه كتاب اسرار الحكماء المطبوع حديثاً في مطبعة الجوائب   | ١٨   | ٨   |
| (الخبزي) نظن ان هذا تصحيف الخبزارزي وهو ابو القاسم نصر بن احمد ابن نصر البصري الشاعر . قال ابن خلكان ما نصه : كان أمياً لا يتعجى ولا يكتب وكان يخبز خبز الارز بمؤيد البصرة في دكان وكان ينشد اشعاره المقصورة على الغزل والناس يزدهمون عليه ويتطفون باستماع شعره ويتعجبون من حاله وامره . وكان ابو الحسن محمد بن محمد المعروف بابن لنكك البصري الشاعر المشهور مع علو قدره عندهم ينتاب دكانه لیسع شعره واعتنى به وجمع له ديواناً . وكان نصر المذكور قد وصل الى بغداد واقام بها دهرًا طويلاً وذكره ابن الخطيب في تاريخه وقال : قرأ عليه ديوانه وروى عنه مقطعات من شعره المعاني بن زكريا الحريري واحمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري وعد جماعة رووا عنه وذكره الثعالبي في كتاب اليتيمة وورد له مقاطع . توفي الخبزارزي سنة ٣١٧ هـ (٩٣٠ م) وقيل غير ذلك | ٥    | ٢٩  |
| (خاقان) قد سهونا في ذكر ترجمته . ولم نفرقه عن وزير المتوكل عبيد الله بن  | ٢٧   | ٣٣  |



القرشي قدم الى الحيرة فلقى جما مرام بن مرة مستحدث هذه الكتابة فاخذها عنه وعاد بها الى الحجاز قبل الاسلام بقليل . قال ابن عباس : ان أول من وضع الخط العربي ثلاثة رجال من بولان قبيلة من طي تزولوا مدينة الأنبار فأولهم مرار وهو وضع الصور . وثانيهم اسلم فهو وصل وفصل . وثالثهم عامر فوضع الإيجام ( اه ) . والدليل على ان اصل الخط العربي من السريانية هو ان الحروف التي لا تتصل بما يليها في السريانية فهي لا تتصل ايضاً بالعربية وليس كبير اختلاف بين الخط الكوفي والخط السرياني . وزد على ذلك ما اجمع عليه كتاب العرب ان انتشار الخط في العرب من الأنبار وهي مدينة بالقرب من الموصل وليس هنالك سوى اللغة الكلدانية وهي فرع من السريانية . وكان الخط الكوفي يسمى اولاً بالخط المكي لانه الى مكة نقله حرب بن أمية ثم سمي بالخط المدني ثم البصري ثم الكوفي . قال ابن خلدون : وكان الخط العربي لأول الاسلام غير بالغ الى الغاية من الاجادة لكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع . ثم لما جاء الملك للعرب وفتحوا الامصار وملكوا الممالك ونزلوا البصرة والكوفة واحتاجت الدولة الى الكتابة استعملوا الخط وطلبوا صناعته وتعلموه فبلغ في الكوفة والبصرة رتبة من الاتقان الا انها كانت دون الغاية . والخط الكوفي معروف الرسم لهذا العهد ثم انتشرت العرب في الاقطار والممالك وافتتحوا افريقية والاندلس . واختلط بنو العباس ببغداد فترقت الخطوط فيها الى الغاية لما استجرت في العمران وكانت دار الاسلام ومركز الدولة العربية . وخالفت اوضاع الخط ببغداد اوضاعه بالكوفة في الميل الى اجادة الرسوم وجمال الرونق وحسن الرواء واستحكمت هذه المخالفة في الاغصار الى ان رفع رايها ببغداد علي بن مقله الوزير ثم تلاه في ذلك علي بن هلال الكاتب الشهير بابن البواب ( اه ) . وابن مقله وابن البواب استحدثا الخط البديع ونقلاه من طريقة الكوفيين ثم ظهر ابو الدر ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ ( ١٢٢٩م ) فهذب هذا الخط . ثم ظهر ابنه ابو الدر ياقوت المستعصي المتوفى سنة ٦٩٨هـ ( ١٢٩٩م ) فسار ذكره في الآفاق واعترفوا بالهجز عن مدانة رتبته . ثم اشتهرت الاقلام الستة بين المتأخرين وهي : الثلث والنسخ والتعليق والريحان والحقق والرقاع . والحقوا جمده الخطوط الخط الديواني ثم بحولوا تعالى

دخل البصرة وقرأ على الجوزي ثم وافي بغداد سنة ٥٤١٥هـ (١٠٢٥م) وسكنها  
وتفقه على جماعة من الاعيان . وصحب القاضي ابا الطيب الطبري كثيراً وانتفع  
به وناب عنه في مجلسه فصار امام وقته في بغداد . ولما بنى نظام الملك مدرسته  
ببغداد سأله ان يتولأها فلم يفعل فتولأها لابي نصر بن الصباغ مدة يسيرة  
ثم اجاب الفيروزابادي الى دعائه فتولأها ولم يزل بها الى ان مات . وله  
التصانيف المفيدة منها المذهب في المذهب والبع والتبصرة وتلخيص في الجدل  
 وغير ذلك وانتفع به خلق كثير وله شعر حسن من ذلك قوله :

سالت الناس عن خل وفيي فقالوا ما الى هذا سبيل  
تمسك ان ظفرت بذيل حر فان الحر في الدنيا قليل

والفيروزابادي ايضاً نسبة مجد الدين محمد بن يعقوب ولد بفيروزاباد سنة  
٥٧٢٩هـ (١٣٢٨م) وتوفي بزبيد قرب مكة سنة ٥٨١٦هـ (١٤١٣م) . وهو  
صاحب كتاب اللغة المعروف بالقاموس المحيط وكان هذا الكتاب كبيراً  
واسعاً بعيد الغور ينيف على ستين مجلداً كان سباه لامة المعلم ثم اختصره بجزئين  
وقدمه لاسماعيل بن العباس امير اليمن فجازاه عليه . وهو من احسن ما جاء  
في هذا الباب والفيروزابادي تصانيف آخر كثيرة يطول الشرح عن ذكرها

٢٢ = (عكاظ) هو اسم سوق من اسواق العرب في الجاهلية كانت تجتمع فيه قبائل  
في كل سنة بموضع منه يقال له الأثداء يبعد عن مكة ثلاثاً وهو بين  
نخلة والطائف وذي المجاز خلف عرفة ومجنته . فكانت العرب تقيم بسوق  
عكاظ شهر شوال ثم تنتقل الى سوق مجنته فتقيم فيه عشرين يوماً من ذي  
القعدة ثم تنتقل الى سوق المجاز فتقيم فيه ايام الحج وسمي عكاظ عكاظاً  
لان بعضهم كان يعكظ بعضاً بالفخار اي يدعكه . وعكظ فلان خصمه اي  
ناظره بالحجج وفاخره . وكان يحضر هذا السوق شعراؤهم ويتناشدون ما  
احدثوا من الشعر

٢٦ و ٢٥ = (ان ثلاثة نفر من طيء كانوا على دين عيسى فوضعوا الخط) قد تلوئت اراء  
المؤرخين في اصول الخط العربي وقد جنح اليوم علماء اللغات السامية الى  
رأي من ذهبوا الى ان اصل الخط العربي من السريانية اخذوه عن مرار  
وقيل مرامر بن مرة الانباري . قال الاصمعي : ذكروا ان قريشاً سئلوا : من  
ابن لكم الكتابة . فقالوا : من الانبار . وذلك ان حرب بن أمية بن عبد مناف

او كانت اذا ولدت عشرة ابطن كلها اناث سببت . او كان الرجل اذا قدم من سفر بعيد او نجت دابته من حرب قال : هي سائبة . فكانت لا تمتع من ماء ولا كلاً ولا تركب ولا يشرب لبنها الا ولدها او الضيف حتى تموت ج سبب

١١ = ( تستقسم عنده بالأزلام ) اي تطلب القسمة بالأزلام . والازلام كانت سهام يكتبون عليها : امرني ربي . نهاني ربي . افعال . لا تفعل . نعم . لا . خير . شر . بظي . . سريع . فاذا اراد احدهم سفرًا او حاجة كان يأتي سدنة الاوثان ويضع السهام في خريطة ويخرج واحداً منها فيعملون بمقتضاه  
= = ( وهو اول من غير الخيفية ) ان التواريخ والكتابات والآثار القديمة تنبئ بمقدم التوثن بين العرب وذلك قبل المسيح بقرون . وانما لحي قد زاد فقط في عدد الاصنام

١٥ = ( باعها من قصي ) اي باعه اياها  
٣ ٣١٦ ( هلك قصي وقام بامرّه بنوه من بعده ) قام بعد قصي ابنه عبد مناف بسدانة الكمية . ثم خلفه ابنه هاشم ثم تولى بعده ابنه عبد المطلب . وكان له اثني عشر ولداً وست بنات . وكان عبدالله اصغر اولاده وعبدالله هو ابو محمد رسول المسلمين وكانت امينة ولدت سنة ٥٧١ م

٩٠٨ = ( بدأ به على اهله ) اي بدأ بالسجود له قبل الدخول على اهله

١٩ = ( قديد ) هو اسم موضع قرب مكة . والقديد تصغير القد وهو جلد السخلة

٢١ = ( السويق ) هو الحمر والناعم من دقيق الخنطة

٢٣ = ( الكلي ) هو ابو ثور ابراهيم بن خالد الكلي الفقيه البغدادي كان صاحباً للامام الشافعي ونقل عنه الاقوال القديمة وكان احد الفقهاء الاعلام والرواة الثقات توفي سنة ٥٢٤٦ ( ٨٦١ م ) . وقد مر ذكره في صفحة ٣٠٩

٢٥ = ( بنو حنيقة ) هم قبيلة من اليمامة

١ ٣١٧ ( من اديانهم المجوسية او الصابئة ) كانت ديانة الصابئين شائعة في اليمن وحضرموت في بني قحطان

٧ = ( الفيروزبادي ) ( ٣٩٣-٥٤٧٦ ) ( ١٠٠٣-١٠٨٢ م ) هو الشيخ جمال

الدين ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي الفيروزبادي . ولد بفيروزباد بلدة بفارس ونشأ بها ودخل شيراز وقرأ بها الفقه على ابي عبدالله البضاوي . ثم

يظهر من الكتابات القديمة والآثار التي اكتشفها حديثاً السباح او يكون بعض المؤرخين سمو الواحد باسم مختلفه وهذا يؤخذ من سياق اخبار مؤرخي اليونان فانهم يسمون كل ملوك غسان بالحارث كما يسمون كل ملك الخيرة بالمنذر

٥ = (ملوك كندة) قال ابو الفداء: هو كندة بن عفير بن الحارث من ولد زيد ابن كهلان ويسمى كندة نورا. وملوك كندة ثلاثة: حجراً كل المرار (٥٠٣-٥٣٧). عمرو وابنه المقصور (٥٣٧-٥٤٨). ثم الحارث بن عمرو (٥٤٨-٥٨٢). وكان للحارث هذا اربعة اولاد حجر ومعدي كرب وشراجيل وسلة ملكهم على قبائل شتى. ملك حجر على بني اسد ومعدي كرب على قيس عيلان وشراجيل على بكر بن وائل وسلة على تغلب. اما حجر فهو ابو امرىء القيس الشاعر المشهور بقي امره متمسكاً في بني اسد مدة. ثم تكروا عليه فقاتلهم وقهرهم ثم هجموا عليه بقتله وقتلوه غيلة

٦ ٣١٤ (كانت جرم من تلك الطبقة) اي كانت جرم في ذلك العهد وجرم هي جرم الثانية ينتسبون الى جرم بن قحطان خرجوا من اليمن واستولوا على الحجاز قبل المسيح. وقد اثبت مؤرخو العرب اسم بعض ملوكهم ولم يذكروا شيئاً من تفاصيل اخبارهم. وتاريخهم من اسقم التواريخ

٢ ٣١٥ (تفرقت قبائل اليمن) وذلك نحو سنة ثلاثمائة للمسيح لكثرة عدد قبائل الازد ونقوم وقحط الحجاز ويوسته

٣ = (وانخرعت خزاعة) اي انفصلت عن بقية القبائل وبقيت في الحجاز

٤ = (لحي) هوربيعة بن حارثة بن هوث اخو ثعلبة تولى على خزاعة وعلى سدانة الكعبة في اوائل القرن الرابع للمسيح

٩ = (بحر البجيرة) اي شق اذنها. والبحيرة الناقصة والشاة التي تابعت بين عشر اناث فشقت اذنها وسيت ج بحائر وبحر

= = (وصل الوصيلة) قال النويري: الوصيلة في الجاهلية كانت الشاة اذا وضعت سبعة ابطن عدوا الى السابع فان كان ذكراً ذبح للاصنام وان كان اناث تركت في الشاة فان كان ذكراً واناث توأمين قيل: وصلت اخاها فحرماً جميعاً وكان منافعها ولبن الانثى للرجال دون النساء

١٠ = (سب السائبة) هي الناقه كانت تسب في الجاهلية لنذر ونحوه

صفحة سطر

خلفه ابنه عمرو سنة ٢٤٨ . ثم تولى الامر ابنه ثعلبة سنة ٣٠٠ م وهو اول من ملك منهم قلده الملك القياصرة فصار آل جفنة عمالاً للقيصرة وكان سكناهم في بلاد الحوران وبادية الشام

(والمولك جها من قبل القياصرة) يريد ان قبل ورود آل جفنة كان في ١٢ غسان عمالاً للقيصرة وقوله : (انهم كانوا يدينون بالنصرانية) . فانهم كانوا اخذوا هذا الدين عن تلاميذ الرسل كما مر

(كان جها قوم من سليم) . يريد بني سليم وهو بطن من قضاة كان الرومان اثبتوهم على الحوران ونواحي الشام بعد المسيح بقليل ١٢ و ١٣

(استقر ملك الغساسنة ٤٠٠ سنة ونيف) اعني من سنة ٢٠٥ الى ٦٣٧ م وفي ٤ ٣١٣

تاريخ الغساسنة تشويش وتعقيد وهاك مجمل تواريخهم ملخصاً عن تواريخ العرب واليونان ومعرضاً على ما اكتشفه حديثاً سياح الفرنج من الكتابات القديمة في بلاد حوران . ملك بعد ثعلبة الحارث الاول سنة ٣٠٣ . ثم جبلة الاول ابن الحارث سنة ٣٣٠ م وكان يدين بالنصرانية . ثم الحارث الثاني ابنه سنة ٣٦٠ . ثم ملكت ماوية زوجة الحارث سنة ٣٧٣ م وفي عهدها انتشر دين النصرانية . ثم ملك بعدها منذر الاول ونعمان الاول وجبلة الثاني واهم الاول وعمرو الثاني وهؤلاء جميعاً لا يعرف تاريخهم وانما يعرف بالتقريب انهم ملكوا من سنة ٢٨٠ الى ٤٢٠ . ثم ملك جفنة الثاني ونعمان الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم حارث الثالث ثم نعمان الخامس من نحو سنة ٤٢٠ الى ٤٩٠ م . ثم ملك منذر الثاني ثم عمرو الثالث ثم حجر الاول ثم ابو شمر الحارث الرابع ثم الاكبر جبلة الثالث من سنة ٤٩٠ الى ٥٢٩ . ثم ملك الحارث الخامس سنة ٥٢٩ ثم خلفه ابنه المنذر الثالث سنة ٥٦٥ . ثم ملك الحارث السادس الاصغر ويسمى جبلة الرابع سنة ٥٨٠ . ثم عمرو الرابع سنة ٥٨٧ . ثم نعمان السادس ابو كرب سنة ٥٩٧ . ثم حجر الثاني وعمرو الخامس من سنة ٦٠٠ الى ٦١٥ . ثم ملك الحارث السابع بن ابي شمر وشراحيل واهم الثاني والمنذر الرابع من سنة ٦١٥ الى ٦٣٠ . ثم عمرو الخامس وجبلة الخامس وجبلة السادس من سنة ٦٣٠ الى ٦٣٧ جها تولى المسلمون على بلاد الحوران وبادية الشام . فيظهر مما تقدم ان كثيرين من ملوك غسان كانوا بزمان واحد ولربما كانوا كشيوخ مستقابين يملك كل واحد على قبيلة من قبائل اللجا كما

ارداف الملك النعمان وكان جليساً له ومنادماً وهو من أسرته. وقيل إنه اخو عمرو بن هند

(يا اخا شيبان) وفي رواية: يا اخا النعمان: ويا اخا المنذر ١٩

(فك رهناً قد انا له) هذه الرواية شائعة (وقد) اسم فعل بمعنى كفى. وفي رواية الميداني: فك اليوم ضيقاً قد اتى له. وهذه الرواية اصح. والهاء من له راجعة على الفكاك اي قد اناك لتفككه. ثم اردف هذا البيت بأخر:

طال ما طالج كرب المومث لا ينعم باله

(حيا من لاحياله) يريد حياة من لاحياة له ١ ٣١١

(ان شيبان قبيل الخ) يذكر حظلة نسبة شريك كما مر والقبيل العشيرة. وقوله: (وشراويل الحمالة) الحمالة الدية يحملها قوم عن قوم وهذا مدح له بأنه ذرية من كانوا يحملون الديات عن الجناة

(فان يك صدر هذا اليوم ولي فان غداً لناظره قريب) هذا بيت اي ان ولي هذا اليوم فالغد قريب والناظر هو المنتظر وقد ذهب هذا الكلام مثلاً

(قتله كسرى... ابرويز) راجع تفصيل ذلك في حاشية الجزء الرابع من المجاني صفحة ٢٨٧ و ٢٨٨

(انقطع الملك عن لحم) يريد ان دولة المناذرة انقطعت لكن كسرى ابرويز ملك على العرب بعد النعمان اياس بن قبيصة الطائي سنة ٦٠٥ م. فلما قدم

اياس الخيرة طلب من هانيء بن مسعود البكري خلفة النعمان وهي دروع وسلاح اودعه اياًها قبل خروجه الى كسرى. فأبى هانيء وقال هذه امانة والحر لا يسلم امانته فبعث ابرويز الهرمزان في الفين من الاعاجم وبعث

الفأ من جيرا. فلما بلغ بكر بن وائل خبرهم اتوا مكاناً من بطن ذي قار فزولوه ووصلت اليهم الاعاجم فاقتتلوا ساعة وانخرمت الاعاجم هزيمة قيصة سنة ٦١١ م. ثم ملك بعد اياس على الخيرة زاذويه الهمداني سنة ٦١٢ وكان ملكه سبع عشرة سنة الى ٦٢٩ م وفي ايامه كانت الهجرة. ثم تولى بعده المنذر

الخامس بن النعمان وسماه العرب بالمغرور لان في ايامه ورد خالد بن الوليد الخيرة واستولى عليها وقتل المنذر بالبحرين سنة ٦٣٣ م (٥١١)

(آل جفنة) ممي النساسة بال جفنة لان اول من تولى امر قيادتهم الى الشام كان امه جفنة وهو ابن عمرو بن مزينة وكانت امرته سنة ٢٠٥ م ثم

صفحة سطر

- ٩ ( ثم ملك المنذر الرابع ) لم يملك الآ سنة . قتل بعدها في حرب لفسان في عين  
أباغ
- ١٠ ( هو صاحب النابغة ) راجع صفحة ٧٣ من الجزء الثالث . وللنابغة أيضاً قصائد  
في المنذر الرابع ولكن أكثر شعره في النعمان ابي قابوس
- ١٨ ( شاعر بني اسد ) هو عبيد بن الابرص بن عوف بن جشم الاسدي . وفي الاغانى  
انه ابن حنم بن عامر من اهل نجد وشاعر بني أسد غير مدافع كان فحلاً  
فصيحا من شعراء الجاهلية قديم الذكر عظيم الشهرة وشعره مضطرب ذاهب لم  
يبق منه الا شيء قليل . وكان عبيد شهماً هماماً مع قلة ما في يده من المال .  
وعاش طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر . وذلك ان النعمان خرج يوماً من  
ايام بؤسه اذ طلع عبيد بن الابرص الاسدي وكان جاءه متدحفاً . فلما رآه قال :  
هلا كان الذبح له يرك يا عبيد . فقال بعض الحاضرين : آبيت اللعن عنده من  
حسن القريض ما هو خير مما تريد منه فاسمع ان كان حسناً استرده وان  
كان غير ذلك فالامر بيدك . فاتزله حتى طعم وشرب وقال له : انشدني فقد  
كان يعجبني شعرك . فقال عبيد : حال الجريص دون القريض . فقال النعمان :  
يا عبيد لا بد من الموت ولقد علمت لو ان ابني عرض لي يوم بؤمي لا بد لي  
من ذبيحة . واستدعى له الحمر فلما اخذت منه نفسه وطابت وقدم للقتل انشد :
- الاباغ بني واعمامهم بان المنايا هي الواردة  
لها مدة فنفس العباد اليها وان كرهت فاصدة  
فلا تجزعوا للحام دنا فللموت ما تلد الوالدة
- فامر به فقصده حتى ترف دمه وغرى بدمه الغريين . وكانت وفاة عبيد نحو  
سنة ٦٠٠ للمسيح
- ١٣١٠ ( اما البكاء فقل عنك كثيرة الخ ) اي مها اذرفت عليك من الدموع فذلك  
ذليل بحقك . وقوله : فالبكاء خليك اي انت للبكاء خليك
- ٢ ( الغريان ) ويسميان بالطربالين وسبب تسميتها بالغريين لان النعمان  
كان يفرحهما بالدم . اما الطربال فهو كل بناء عال
- ٦ ( الطربان ) دويبة فوق جرو الكلب تشبه الهرة والنمس متنفة الريح  
ويسمى الفرنج ( Putois ) . ومن امثال العرب : اتنت من الطربان
- ١٧ ( شريك بن عمرو ) هو شريك بن عمرو بن قيس بن سراجيل الشيباني احد

رجل من البراجم فأكمل يو المائة ومنه المثل: ان الشقي وافد البراجم  
 (العذيب والصنبر) هما قصران بناهما ملوك الحيرة بقرب الفرات للترهه  
 (جبير بن بلوغ) ليس له في التاريخ اسم يذكر وهو من شعراء الجاهلية  
 (منذر الثالث) ملك من سنة ٥١٣ الى ٥٦٢ م وكان من اعظم ملوك العرب  
 قوة وبأساً حارب الرومان مراراً وغزا بلادهم ونال منهم الفنائم وسبي السبي.  
 وكان حليفاً للملك الفرس ظفر بصحبه بقائد الرومان بليزار اراده ذو نواس  
 الحميري على اغتصاب النصارى فامتنع عن ذلك. وعاش المنذر الى زمان  
 كسرى انوشروان. وتولى مدة الامر في حياة المنذر الثالث بدله رجل اسمه  
 الحارث وكان سبب ملك الحارث ان ملك الفرس قباذ كان قد دخل في دين  
 مردك الخارجي فواقفه الحارث ولم يوافقهُ المنذر فطرده لذلك سنة ٥١٨ م. ثم  
 لما تمكن كسرى انوشروان بن قباذ من الملك طرد الحارث واعاد المنذر سنة  
 ٥٢٣ م

١ ٣٠٩ (ماء السماء) هي ماوية بنت عوف من بني تزار. وقيل انها اخت المهلهل  
 وكليب ولقب بماء السماء لحسنها

(الجنابي) هو محمد بن علي بن العمران الجنابي كان من الرواة المشتهرين  
 روي عن يحيى بن يونس وروي عنه ابو سعيد بن عبد ربه. كان في القرن  
 الرابع للهجرة

٢ (ابو عامر الازدي) هو من اجداد ملوك الحيرة

٥٦٥ (ثم ملك من بعده عمرو بن هند الخ) ملك عمرو من سنة ٥٦٢ الى ٥٧٤ م  
 المحرق لحرقه مائة من اسرى بني تميم يوم اواره بسبب قتل اخيه اسعد. والى  
 عمرو وهذا تحاكم بنو بكر وتغاب بعد حرب البسوس وقدأمة انشد الحارث بن  
 حلزة وعمرو بن كلثوم معلقتهما. مات الحارث قتلاً قتله مرة بن كلثوم اخو  
 عمرو والتغابي وقيل ان قاتله الحارث الاعرج الجفني في يوم حامية من ايام العرب  
 (قتل من بني دارم مائة يوم اواره) راجع ما قلنا في ذلك آنفاً. وقوله من بني  
 دارم لانهم كانوا بطوناً من تميم

٩٠٨ (قتله رجل من يشكر الخ) يشكر بطن من بني بكر. ولما سمع انوشروان بقتل  
 قابوس ارسل عاملاً له تولى الامر سنة وكان اسم العامل زياد فقام النعمان  
 الرابع واسترجع الملك وبقي عليه الى سنة ٥٧٩ م



(ذكره الاسود بن يعفر في قوله: ماذا أوئل الخ) الاسود هذا هو ابو الجراح الاسود بن يعفر بن عبد الاسود الدارمي من اهل العراق وكان شاعراً متقدماً فصيحاً من شعراء الجاهلية ليس بالكثير. وكان الاسود اعمى توفي سنة ٦٠٠ م. (وقوله ماذا أوئل بعد آل محرق) من جملة قصيدة قالها الاسود وهي من مختار اشعار العرب وحكمها مفصلة مأثورة يقول فيها:

نام الخليلي وما احس رقاذي      والهم محتضر لدي وبادي  
من غير ما سقم ولكن شفني      هم اراه قد اصاب فوادي  
ولقد علمت لو ان علي نافيي      ان السيل سيل ذي الاعواد  
ماذا أوئل بعد آل محرق      تركوا منازلهم وبعد اياد

(اطلب الجزء الرابع صفحة ٢٥)

(يزدجرد) هو يزدرجد الأول ملك على فارس سنة ٣٩٠ م ويقال له الاثيم. وكان لثيم الاخلاق سلك اقيح سيرة من الظلم والعسف وسفك الدماء. ورأى الفرس منه من الشر ما لم يعهده من ابائه هلك برقصة فرس لاحدى وعشرين سنة من ملكه ٤١١ م

(ابنة بهرام) هو بهرام جور (راجع صفحة ٢٢٢ من الحواشي)

(تولى الامر ابنة المنذر الأول ٤٢٠ م) وقد روى بعض العلماء انه تبوأ الملك سنة ٤١٨ م

(انتصر على عساكر عرب الشام) هذا ما رواه ابن خلكان وغيره. وفي تاريخ ابن الاثير ان غسان انتصرت على الاسود وقتلته

(نعمان الثالث) هو نعمان بن الاسود ملك من سنة ٤٩٨ الى سنة ٥٠٣. كان قائداً للفرس خرج مع قباز لحاربة جيوش ملك القسطنطينية انسطاس فجرح جرحاً بالغا بعد ان دارت دوائر الحرب على الرومان ثم مات اثر جرحه وخلفه ابو يعفر الذميلي وليس هو من السلالة الملكية ولم يملك الا ثلاث سنين

(امروء القيس الثالث) هو ابن نعمان الاعور وكان متقدماً بالمرء للملك (وهو الذي غزا بكرأ يوم اواره) كذا في رواية حمزة الاصفهانى. والارجم ان الذي غزا بكرأ وقيم يوم اواره هو عمرو بن هند. (واواره) اسم ماء او جبل بني تميم وبسبب هذه الواقعة ان بكر وائل كانوا قتلوا خطأ اخا عمرو بن هند فاقسم عمرو انه يذبح مائة منهم فظفر منهم بتسعة وتسعين فالقام في النار ففر

- طولاً الى عبادان نحو مائة وستين فرسخاً وعرضاً من العذيب بالقادسية الى حلوان وموقعه بين الحيرة والانبار افتتحه المسلمون على عهد عمر بن الخطاب
- ٦ (ادرك ملك سابور بن اشك) كذا في الاصل وهو غلط ظاهر يريد سابور ابن ازدشير. وكان ملكه من سنة ٢٢١ الى ٢٧٢ م
- ٧ (معد) هو معد بن عدنان سكن بنوه جبل السراة
- ١١ (عمرو بن عدي) كان عدي من بني لخم وقبيلته خرجت فيمن خرج من بلاد مأرب بعد خراب السد فخطبه جذيمة ابنته رقاش فولدت لعدي عمراً
- ١٩ (غرها واسلم حصنها الى عمرو) (راجع تفصيل ذلك في الجزء الخامس صفحة ٦٨)
- ٣٠٦ ٥٠٤ (قدم ازدشير بن بابل في اهل فارس ارض العراق) في هذا القول تشويش فان ازدشير بن بابل ملك من سنة ٢٢٦ م الى ٢٢١ م وعمرو بن عدي كان بعد ذلك بمدة من سنة ٢٦٨ الى ٢٨٨ م
- ٨٧٧ (فخرج من كان منهم من قبائل قضاة... فلحقوا بالشام) قد سبق ان قضاة كانت سارت الى الشام والظاهر ان قسماً منها كان بقي في العراق
- ٩٠٨ (كان اناس من العرب يحدثون احداثاً في قومهم) يريد انهم كانوا يغزون الغزوات ويعيشون بالبلاد
- ١٣ (الثالث الثاني العباد) العباد قوم من نصارى المشرق اصلهم من الازد ترهدوا واقاموا في العبادة والانتطاع بجوار الحيرة في عبادان تحت البصرة قرب البحر الملح وبنوا لهم مشاهد ورباطات واكثر اكلهم كان السمك يصطادونه من البحر. وكان يقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة وكان يروى في فضائلهم احاديث. وكان الزوار اوقفوا عليهم الوقوف فصارت اكثر موادم من البذور يتصدقون ببعضها. وكان العباد في اول امرهم مستقيمي الراي ثم انهم اتبعوا نسطوروس وقالوا بقوله فاضيفوا اليه ووسمهم الملكة بالنسطوريين
- ١٤ (الثالث الثالث الاحلاف) هم الذين لحقوا بالعباد اهل الحيرة وسكنوا بجوارهم يتعاطون مصالحهم
- ١٩ (ملوك آل نصر) كان ملوك العراق يدعون ملوك آل نصر لان عمراً بن عدي اول ملوكهم كان جده نصر بن ربيعة
- ٣٠٧ ٢ (أويس بن قلام العمليقي) لم يكن هذا من ملوك آل نصر وانما كان اصله من العالقة وهو لاء العالقة كانوا ملوك العراق مدة قبل اللخمين وكان منهم بقايا

	صفحة سطر
( وجعلهم لنظر ابن ذي يزن واتزله بضلعاء ) يريد ان وهزر الديلي اقام قسماً من اهل فارس لحراسة ابن ذي يزن . وجعل صنعاء كرسي امرته	١٠ ٣٥٣
( يقال ان الضحَّاك بناء ) قد اختلف العرب في باني قصر غمدان فمنهم من نسبته الى سليمان ومنهم من قال ان بلقيس بايته والله اعلم . ( والضحَّاك ) هذا هو علي زعم اصحاب السير احد ابطال الفرس وملوكهم ويسمى ايضاً بيوراسب وهو ابن اروادسب من سلالة كيومرت . قال المسعودي : واسمه الدهَّاك وقد عُرب اسمه فسماه العرب الضحَّاك . وقد توزع في نسبه فن الناس من يقول انه من الفرس ومنهم من قال انه من العرب . وزعمت الفرس انه منها وانه كان ساحراً وانه ملك الاقاليم السبعة وان ملكه كان الف سنة وبقي في الارض وتقرَّد ولحم فيه حديث طويل ويزعمون انه مقيَّد مغال بالحديد في جبل دنباوند بين الري وطبرستان	١٢ =
( طوابير ) مفردة طابور هو الحرس وشرط الملك . اعجمي معرب	١٥ =
( باذان ) قديم عاملاً على اليمن نحو سنة ٦١٥ م واسلم قبل فتوح فارس نحو سنة ٥١٠ . فاقره نبي المسلمين على ولايته الى وفاته وبياومه فشا الاسلام في اليمن ( مالك بن القضياعي ) هذه نسبه على حسب رواية حمزة الاصفهاني قال : هو مالك بن فهم بن تيم الله بن اسد . ( واماً ) نسبة مالك الازدي فهي : مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان الازدي	١٨ =
( ملوك الطوائف ) قال ابو الفداء : كانوا ملوكاً صغاراً في الاطراف ولم تورخ في مبتدأ امرهم اسماؤهم ولا عدد ملوكهم	٧ ٣٥٤
( شاغرة ) هي طائفة من ملوك الطوائف	٩ =
( الانبار ) هي مدينة على الفرات في غربي بغداد بينها عشرة فراسخ وكانت الفرس تسميها فسيروز سابور ومعناها بالفارسية نصرمة سابور . باسم سابور بن هرمز الذي ملك من سنة ٢٣٨ الى ٢٧١ م . ويقال انه هو عمرها وقيل انها قديمة وهو اصلحها . وتولى عليها جوليانس الجاحد سنة ٣٦٣ م ثم استردها الفرس وجدها ابو العباس السفاح وبني جافضوراً واقام بها الى ان مات . وقيل انها دُعيت بالانبار لان جافضاً كانت اناوير الخنطة واهراء المملكة في عهد ملوك بابل ( السواد ) هو رستاق العراق وضياعها سمي بذلك لسواده بالزرور والنجيل والاشجار . والعرب يسمون الاخضر سواداً . وحد السواد من حديثه للوصل	١٣ =
	٢ ٣٠٥

- ٥٥٦ م وملاكة سنة ٥٧١ م  
 ١ ٣٠٢ (القليس) لفظه يونانية معناها الكنيسة (ἐκκλησία)
- ٢ = (يكسوم) ملك على اليمن من سنة ٥٧١ الى سنة ٥٨٩ م
- ٤ = (مسروق) تولى الامر على عرب اليمن من سنة ٥٨٩ م الى ٦٠١
- = = (الازرقى) هو ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الازرقى المكي احد الاخباريين واصحاب السير كان من فصحاء مكة وفضلاتها قرأ على المشايخ وقرأ عليه جماعة وكان ثقة اجمعوا على جلالتهم له من الكتب كتاب مكة واخبارها وجبالها واوديتها وهذا الكتاب طبع بحمة بعض علماء الفرنج بليسيغ ورواية الكتاب لابي محمد اسحاق بن احمد الحرابي ولم يعلم تاريخ وفاة الازرقى الا انه كان حياً في خلافة المنصور محمد بن جعفر اعني سنة ٥٢٦ (٨٦١ م)
- ٧٦ = (سيف بن ذي يزن من الاذواء) يريد من عقب ملوك اليمن وكانوا يسمون الذويبين او الاذواء لان الآخريين منهم كان اسمهم يتبدي بذي منهم: ذو القرنين وذو الشنتر وذو نواس وذو يزن. ويزن علم لواء حماه الملك المذكور فلقبوه بذي يزن على تأويل صاحب الوادي السمي يزن
- ٨٧ = (ديال الدولة الموفض للحمود) لعل الاصل ذبال بالذال ويكون المعنى انه آخر ملك تنقرض به الدولة
- ٨ = (قدم على قيصر) كان قيصر يومئذ موريتي ملك على القسطنطينية من سنة ٥٨٢ الى ٦٠٢ م
- ١٠ = (النعمان بن المنذر) هو النعمان الرابع ابو قابوس (راجع صفحة ٣٠٩ من الجزء الثالث)
- ١٢ = (كسرى) هو كسرى الثاني ابرويز ملك من سنة ٥٩٠ الى ٦١٨ م  
 = = (سأله النصر على الحبشة) ذكر مؤرخو العرب ان سيفاً سأل كسرى النصر على شرط ان يكون ملك اليمن للفرس فقال له كسرى ابرويز: بعدت ارضك عن ارضنا وهي قليلة الخير انما هي شاء وبمير ولا حاجة لنا بذلك ثم كساه واجازة فثر سيف دنانير الاجازة ونصبها الناس يوم الغنى عنها بما في ارضه فانكر عليه كسرى ذلك. فقال: جبال ارضي ذهب وفضة وانما جئت لتخمني من الظلم. فلبى كسرى الى دعوتهم وصار ملوك حمير بعد ذلك عمالاً للوك فارس الى ظهور الاسلام

نجران السحر. وكان يمر في طريقه بجيمة ترلها فيمون فاجبته ما رأى من صلاته  
وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى فقه في دين عيسى بن مريم . فجعل  
عبد الله بن ثامر اذا اتى نجران لم يلق احداً به ضرراً الا دعاه الى النصرانية فاذا  
اجاب دعوته شفاه ولم يبق احد بنجران به ضرراً الا اتاه فاتبعه على امره ودعا  
له فعوفي . حتى رفع شأنه الى صاحب نجران فدعاه فقال له : افسدت علي  
اهل قريتي وخلفت ديني ودين آبائي لامثلن بك . فجعل يرسل به الى الجبل  
الطويل فيطرح عن رأسه فيقع على الارض ليس به بأس . فلما غلبه شهد الامير  
بشهادة عبد الله واستجمع اهل نجران على دين النصرانية ومن هنالك كان  
اصل النصرانية بنجران

١٤ ( خدد لهم الاخايد ) الاخدود الحفرة المستطية في الارض فسمي اهل نجران  
لذلك اصحاب الاخايد . وفي القرآن في سورة البروج : قتل اصحاب الاخدود  
بالنار ذات الوقود اذ هم عليه قعود

١٧ و ١٦ ( بقيت امرأة ) يقال ان اسم هذه المرأة رومة او رحومة وكانت زوجة  
للقديس الحارث . وقيل بل انها كانت زوجة ابنه

١ ٣٠١ ( رجل من سبأ ) اي اصله من مدينة سبأ وسبأ هي ايضاً المسماة مأرب كما صر  
٥ ( بعث قيصر الى ملك الحبشة ) وكان قيصر يومئذ يوسطينوس الاول . وكان  
نجاشي الحبشة القديس اصبان وكان مشهوراً بعدله وقداسته سير جيشاً الى  
اليمن لمحاربة ذي نواس سنة ٥٢٤ م فقاتلوه وظفروا به

٦ ( وامر عليهم ارباط ) وفي تواريخ اليونان ان الذي تولى امر حرب اليمن هو  
الملك بنفسه وان السفن قدمت عليه من قيصر فحمل فيها الحبش ونزل  
اليمن وغلب ذا نواس وامر عليهم رجلاً اسمه اميصفا نائباً عنه . مع ابن اخ له  
اسمه انجانس هذا ما ذكره ميتفرست وبركوب المورخان وكانا معاصرين  
لذي نواس

١٠ ( انقرض امر التبابعة ) وفي رواية ابي الفداء : ان الحميريين ولوا عليهم بعد  
موت ذي نواس ملكاً منهم اسمه ذو جدن هزمه الحبشة وقتل في هزيمته

١٢ و ١١ ( اذل رجالات حمير ) اي اشرافها

١٢ ( انتقض على ارباط ابرهة ) لم يذكر مورخو اليونان شيئاً من ذلك ويسمى ابرهة  
هذا في تاريخ الحبشة ابرام او ابراهيم وكان جلوسه على كرسي حمير سنة

عبيد كلال بن مثنوبان وتنصر على يد بعض اهل الشام . لكن المراهقة  
 حاولوا ان يبثوا في جزيرة العرب زوان بدعهم منهم الاربوسيون واليعاقبة  
 والنساطرة وقد ذكر مؤرخو اليونان ان قسطنس بن قسطنطين ارسل في  
 اواسط القرن الرابع ثاوفيل الاسقف الاربوسي لنشر شيعتهم فتشبع بعض  
 العرب . ولما ملك وليعة سنة ٣٥٠ تنصر وتقدم الى النصارى ان يبثوا ثلاث  
 كنائس في اليمن وحضرموت في مدائن ظفار وصنعاء ومريط . ثم بنوا كنيسة  
 اخرى في عدن واما مدينة نجران فانها اخذت تدين بالنصرانية نحو سنة ٤٨٠  
 على يد عبد الله بن ثامر . وعبد الله هذا هو القديس الحارث بن كعب كما رواه  
 بعض المؤرخين الاقدمين اخذ النصرانية عن رجلين صالحين انقطعا الى العبادة  
 بجوار مدينة نجران . وكان الحارث لما تنصر ابن سبع عشرة سنة وتنصر نحو  
 سنة ٤٤٥ م فحجرت على يده المعجزات وبشر بالسيح في وطنه ودان اهل  
 نجران بدين النصرانية ثم اقيم الحارث اسقفا على المدينة . وكان استشهاده سنة  
 ٥٢٣ م

١٢ و ١١ ( من رجل سقط لهم من ملك التبعية يقال له فيمون ) اي ارسله اليهم الملك  
 التابعة بعد ما تنصروا . ولم نر في تواريخ النصارى اثر الفيمون هذا . قال ابن  
 خلدون اسمه ميسون . قال ياقوت : اسمه فيميون . وقيل فيميون . والظاهر  
 انه كان راهبا ناسكا في بلاد الجوران سباه العرب في بعض غزواتهم مع تليذ  
 له اسمه صالح فباعهم من عرب اليمن . وذكر الطبري عن فيمون امورا عجيبة  
 منها انه كان سائحا ينزل القرى ويدعو الى دين المسيح ويشفي كل من به ضر  
 وعاهة وانه خرج يوماً الى فلاة من الارض وقد اتبعه صالح وفيسون لا يدري .  
 فجلس صالح منه منظر العين مستخفياً منه لا يجب ان يعلم مكانه وقام فيسون  
 يصلي فينا هو يصلي اذ اقبل نحوه التين الحية ذات الرؤوس السبعة  
 فلما رآها فيمون دعا عليها فماتت . وراها صالح ولم يدرك ما اصابها فخافها عليه  
 فعول على فيمون فصرخ : يا فيمون التين قد اقبل نحوك . فلم يلتفت اليه  
 واقبل على صلاته حتى فرغ ثم لزمه صالح وتعبد معه ( ١٥ )

١٨ و ١٧ ( يعبدون النخلة ) وكانوا يسمونها عزي

٩ ٣٠٠ ( اما عبد الله بن ثامر فكان يجلس الى فيمون كل يوم ) اخبر الطبري والثعالبي  
 وياقوت ان عبد الله بن ثامر كان يجلس اول امره الى ساحر يعلم غمان اهل

زمن هرمز بن سابور ولم يدم ملكهم طويلاً (٢٧٠-٢٧٣). ثم ملك عبيد  
 كلال بن موثبان (٢٧٣-٢٩٧) قال حمزة: كان على دين المسيح وكان  
 يمرّ دينه ولا يعلمه. ثم ملك تبع بن حسان (٢٩٧-٣٢٠) تحوّد ودعا الناس  
 إليه. ثم ملك الحارث (٣٢٠-٣٣٠) ثم مرتد بن عبيد كلال (٣٣٠-٣٥٠)  
 ثم وليعة بن مرتد (٣٥٠-٣٧٠) قال التعالي: كان يدين أولاً باليهودية وتنصر.  
 ثم ملك ابرهة بن الصباح (٣٧٠-٤٠٠) ثم صهبان بن الحارث (٤٠٠-٤٢٠)  
 ثم الصباح (٤٢٠-٤٦٠) ثم عمرو ذو كيفان (٤٦٠-٤٦١) ثم حسّان بن  
 عمرو بن تبع (٤٦١-٤٧٨) ثم لحنية تنوخ المعروف بذي شاتر (٤٧٨ الى  
 ٤٩٠) ولم يكن من اهل بيت الملك وكان فظاً غليظاً قتله ذو نواس وملك  
 بعده (٤٩٠-٥٢٥)

١٠ (ولحم رأس) يقال له عبد الله بن ثامر. وكان هذا الدين وقع اليهم من بقية  
 اصحاب الحواريين) قد بحث اصحاب السير والتواريخ النصرانية حديثاً لاسيما  
 البولانديستون (في المجلد ٥٨ صفحة ٦٦٩) عن زمان دخول النصرانية في  
 جزيرة العرب فهناك خلاصة ما جمعه عن علماء الشرق والمؤرخين المعاصرين  
 لاوائل قرون الكنيسة. اول ما دخلت تعاليم النصرانية في بلاد العرب على يد  
 المجوس وكان احداهم منها كما روى ذلك كثير من اباء الكنيسة الاقدمين  
 مستندين الى التقاليد الصحيحة والى براهمين راضية منها ان هداياهم كانت من  
 اثناء جزيرة العرب وهي الذهب والمر واللبان. فضلاً عن ان داود واشعيا  
 وحزقيال في نبؤاتهم عن سجد ملوك الشرق للمسيح ذكروا ملوك العرب.  
 هذا وان العرب اخذوا عن الرسل انفسهم مبادئ دين المسيح يوم حلول  
 الروح القدس على التلاميذ ثم عن بولس الرسول في السنين الثلاثة التي قضاها في  
 شمال جزيرة العرب (راجع رسالته الى اهل غلاطية (الفصل الاول). وقد  
 ذكرت اعمال الرسل وتراجم التلاميذ الاثني والسبعين وغير ذلك من التواريخ  
 القديمة ان الرسل اقدسين اندراوس وتوما وبرثولوس ومتى ومثياس دخلوا  
 جزيرة العرب من جهات مختلفة وبشروا فيها بالمسيح ومن بعدهم دعاهم الى  
 النصرانية فيلبوس وتيمون وادي وماري من الاثني والسبعين. ودخل بعض  
 الاساقفة بلاد اليمن من بلاد الحبشة وكان الحبشة دانوا بالنصرانية بعد  
 صعود المسيح بقليل. ولم ترل النصرانية في غو وازدياد الى سنة ٢٧٣ م فلئلك

ورواة اخبار اليمن تفرط في وصف آثاره

- ٢٩٨ ٤ (جيمون) قال ياقوت ما ملخصه: هو اسم وادي خراسان على وسط مدينة يقال لها جيهان فنسبها الناس اليها وقالوا جيمون على عادتهم في قلب الالفاظ. وهو يجي من جبل يتصل بناحية السند والهند وكابل ثم ينضم اليه انهار كثيرة فيصير منها هذا النهر العظيم ثم يجري الى حدود بلخ ثم الى ارض خوارزم حتى ينصب في بحيرة خوارزم
- == == (شمر كند اي شمر خرب) ان اسم سمرقند اقدم من عهد شمر مرعش وكانت تعرف عند الاقدمين باسم مركند ولم يذكرها اصل تسميتها
- ٨٥٧ == (بنو قريظة) هي طائفة من اليهود كان يسكنون مدينة يثرب. كانوا من بقايا اليهود الذين خرجوا في ايام طيطس وادريانس والتجأوا الى الحجاز
- ١٠ == (وكان للملك الصين.. وزير الخ) قد نسب العرب هذه القصة لشمر مرعش وقد نقلوها عن اخبار العجم وذلك ان داريس المادي لما حاول الدخول الى مدينة بابل سنة ٥١٧ قبل المسيح ورأى ما فيها من الحرازة والمناعة جده مرزبان له اسمه زبير (Zopyre) انقه ودخل على ملك بابل وتظلم من ملكه فعطف عليه اهل المدينة وامنوه ففتح للفرس ابواب المدينة فتحملكوها
- ١٥ == (قام بعده ابنه ابو مالك) تولى نحو سنة ٩٠ للمسيح
- ١٧ == (حتى ملك عمرو بن عامر الازدي) قال ابو الفداء: انه كان من بني كهلان هو واخوه عمران وان كليهما ملك مدة على اليمن ولم يذكرهما بقية المؤرخين
- ١٩ == (وقيل انه على عهده صار سيل العرم) والاصح ان سيل العرم صار على عهد خلفه زائد الاقرن في اوائل القرن الثاني نحو سنة ١٢٠ م بعد المسيح توفي الاقرن سنة ١٢٠ م
- ٢٩٩ ٤ (ولم ترل تتوالى الملوك) دونك اسما ملوك اليمن بعد الاقرن وسيل العرم. اولهم ذوحبشان بن الاقرن ملك من سنة ١٤٠ الى ١٥٠ م. ثم تبع اخوه من (١٥٠-١٨٠). ثم كليكرب بن تبع (١٨٠-٢٠٠). ثم ابنه اسعد ابو كرب (٢٠٠ الى ٢٣٦) وهو تبع الاوسط وكان شديد الوطأة كثير الغزو غزا يثرب وتحوّذ ثم قتله حمير. ثم ملك حسان (١٣٦-١٥٠) ثم عمرو ابنه الملقب بموثبان وبذي الاعواد (٢٥٠-٢٧٠) كان بزمان سابور بن اردشير. ثم الملك بعد ذي الاعواد ملوك اربعة وكانوا اخوة وملكو معهم اختم البضعة في



صفحة سطر

- ثلاث بعد المسيح . (وملك بعده الهدهاد) نحو سنة ٣٠ بعد المسيح  
 ١١ (بلقيس) قد ذهب مؤرخو العرب الى ان بلقيس هذه هي الملكة التي وردت  
 على سليمان بالهدايا (راجع الفصل العاشر من سفر الملوك الثالث) . وقد فند  
 هذا القول العلامة دي ساسي وغيره من العلماء بادلة مقنعة وبينوا ان بلقيس  
 لم تكن إلا قبل ظهور الاسلام بخمسة سنة . وقال حمزة الاصفهاني : انها رمت ما  
 استرم من سد مأرب وان ذلك كان قبل دخول الاسلام باربعائة سنة (اه) .  
 واما الملكة الوافدة على سليمان فهي ملكة أخرى اختلفوا في اسمها . قال  
 يوسيفوس المؤرخ ان اسمها نيقوليس (راجع الكتاب السابع من كتابه الموسوم  
 بالآثار اليهودية الفصل السادس) وانها كانت تملك على مصر والحبش معاً وقد  
 زعم الحبش انها زفت الى سليمان وان ملوكهم من اولادها . وقد ذكر هيرودوت  
 المؤرخ ان اسم هذه الملكة نيتوكريس  
 ١٣ (مالك ناشر النعم) ملك نحو سنة اربعين للمسيح . اما اخباره وغزواته في  
 بلاد العرب فلم يمكننا تصحيحها مع عرضها على غيرها من التواريخ  
 ١٦ (الخط المسند) ويسمى أيضاً الخط الحميري ومنه أكثر الكتابات المكتشفة في  
 هذه السنين الاخيرة في بلاد اليمن والحجاز وغيرها . قال ابن خلدون :  
 كان الخط العربي بالغا مبالغة في الإحكام والاتقان والجودة في دولة التبابعة لما  
 بلغت من الحضارة والترف وهو السمي بالخط الحميري . وانتقل منهم الى الحيرة  
 لما كان جها من دولة آل المنذر نساء التبابعة في العصبية والمجديدين ملك  
 العرب بارض العراق ولم يكن الخط عندهم من الاجادة كما كان عند التبابعة  
 لقصور ما بين الدولتين . . ومن الحيرة لقنه اهل الطائف وقريش (اه) .  
 اعلم ان الخط المسند يختلف عن الخط العربي . وللخط العربي الكوفي نسبة مع  
 الخط السرياني وقد سمي بالكوفي لان اهل الكوفة اعتنوا به ونجدوه وحسنوه  
 فنسب الى مدينتهم وكان هذا الخط الكوفي قد سبق دولة الاسلام بنحو ثمانين  
 سنة . وقد اكتشف مؤخرًا السائح المشهور وادنتون كتابة على حجر كنيصة  
 قديمة في مدينة حران من اعمال الجيا في بلاد حوران بالخط الكوفي واليوناني  
 معاً كتبت سنة ٥٦٨ للمسيح اي قبل الهجرة بخمس وخمسين سنة  
 ١٨ (شمر مرعش) ويدعى أبا كرب كان ملكه نحو سنة ٥٠ م . قال حمزة  
 الاصفهاني : زعموا انه كان يسمى ذا القرنين لذوآبتين كاتتا تنوسان على ظهره

وبغداد ولف تاريخه الموسوم بتاريخ سني ملوك الارض والانباء . بوبه عشرة ابواب وهو تاريخ جليل انتهى من تأليفه سنة ٥٣٥٠ (٩٦١ م) اخذ عنه ابو الفداء وغيره . وله تأليف آخر منها كتاب تاريخ كبار البشر وكتاب اصفهان كانت وفاة حمزة نحو سنة ٥٣٦٧ (٩٧٨ م)

١٦ // ثم ملك ابرهة ذو المنار) قد ذكر المرزخون قبله الصعب بن الرائس الملقب بذي القرنين فيكون ملكه نحو سنة ١٢٠ ق م وملك اخيه ابرهة نحو سنة ٩٠ ق م . قال حمزة الاصفهاني: قيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على طريقه في غزواته ليهندي بها في مرجعه

١٧ // (الى افريقية وبه سميت) قد اختلفوا في اسم افريقية فقال البعض انها لفظه رومية او يونانية سميت بذلك لشدة حرارتها . وقيل بل هي لفظه فينيقية يراد بها المستعمرة سكنها اهل صور فاتخذوها مستعمرة لهم . اما قول العرب انها سميت بافريقس فليس هو بسديد اذ كان هذا الاسم قد اطلق عليها من قبله . وافر يقس هذا تملك على اليمن نحو سنة ٦٠ قبل المسيح

// // (ساق البربر اليها الخ) كل هذا خدس محمول على حديث تناقله الرواة لانجد في التواريخ شيئاً يؤيده ويثبتُه . اما اسم البرابرة فكان اليونان ثم الرومان بعدهم اطلقوه على الاجانب من الامم فاخذه العرب عنهم واطلقوه على اهل افريقية

١٠ ٢٩٧ (عمرو ذو الازعار) عمرو هذا تولى الامر قبل المسيح بثلاثين سنة . وفي ايامه حاول الرومان ان يتولوا على جزيرة العرب فارسل اوغسطس قيصر ايلوس غالوس قائده لفتح اليمن . وكان النبطيون وعدوه بالمد ثم غدروا به واضلوه الطريق فلم يبلغ الى اليمن الا بعد المشقات والضنى . فدخل مدينة فجران وهزم اميرها ثم توغل في بلاد اليمن ووصل مأرب وبارز ملكها ذا الازعار وقد سماه المؤرخ استرابون (ايلازار) فلم ينل منه فاضطر الى ان يرجع على الاعقاب خائباً . وقد ذكر العرب عن ذي الازعار هذا اخباراً لاصحة لها منها انه حارب كيقاوس ملك فارس واسره حتى استنقذه من يده وزيره رستم . وعين المؤرخين في ايراد كل هذه الاخبار الملققة وفي انتقادها كيلة يجمعون الغث والسمين منها دون تبصرة

٩ // (واستقل شرحبيل بالملك) ملك شرحبيل وقيل شراحيل نحو سنة اثنتين او

صفحة سطر

- ١٦ (متحرراً... عن طموس من الفكر) اي عادلاً عما فيه التباس وتشويش الفكر.  
(والتقايد) الامور المضبوطة والتواريخ الراهنة
- ١٨ (وكان لسبأ من الولد كثير الخ) قد اختلف العلماء في نسب بني سبأ ان كانوا اولاده من صلبه او فقط من سلالة. وقد تبين للحمديين بعد انتقاد الآثار وعرض اخبار العرب على اخبار من جاورهم من الشعوب كاخبار الفرس والقبط والاشوريين ان حمير واخوته انما كانوا قبل ميلاد المسيح بنحو ثلاثة او اربعة قرون فقط. اما اخبار من تقدمهم من العرب فقد طست وذهب بها الزمان. قال ابو الفداء: ليس في جميع التواريخ اسقم من تاريخ ملوك حمير لما يذكر فيه من كثرة عدد سنينهم مع قلة عدد ملوكهم فاحتم يزعمون ان ملوكهم ستة وعشرون ملكاً ملكوا في مدة الفين وعشرين سنة (اه).
- ٢٩٦ ٥٥٤ (قيل) لملوك اليمن تبابعة لانه يقع بعضهم بعضاً) والاصح ما قاله حمزة الاصهاني ان اول من سمي بتبع هو الحارث الرائس وكان قبله ملكان على اليمن ملك في سبأ وملك في حضرموت فكان لا يجتمع اليمنيون كلهم عليها الى ان ملك الرائس فاجتمعوا عليه وتبعوه فسمي تبعاً
- ٨٥٧ (اما حمير فقد يعرف ايضاً بالعرنجج ١٤٣٠ ق م الخ) اعلم اننا في تقييد سني ملك حمير وبنده كنا تبعنا اراء مؤرخي العرب وقد اتضح اليوم ان في هذا الحساب غلماً. وبناء عليه يكون ملك حمير بنحو سنة ٣٨١ ق م. ودونك ايضاً اسماء الملوك الذين ذكروهم اصحاب الآثار والتاريخ بين حمير والحارث الرائس. ملك بعد حمير ابنه وائل بنحو سنة ٣٤٨ ق م ثم سكسك بن وائل بنحو سنة ٣١٥. ثم يعفر بن سكسك بنحو سنة ٢٨٢. ثم ذور ياش بنحو سنة ٢٦٦. قال ابو الفداء. هو عامر بن باران بن عوف بن حمير. ثم ملك النعمان بن يعفر بنحو سنة ٢٤٩ ق م فاجتمع عليه الناس وطرده عامر ذا الرياش عن الملك واستقل بعده ولقب بالمعافر. ثم ملك اشجع بن النعمان بنحو سنة ٢١٦. ثم شداد بن عاد بنحو سنة ١٨٣. ثم اخوه لقان بنحو سنة ١٧٢. ثم اخوهما ذو سد بن عاد بنحو سنة ١٦١. ثم الحارث الرائس بن ذي سد بنحو سنة ١٥٠ ق م وقد اضطر يوا في نسبه
- ١٤ (حمزة الاصهاني) هو حمزة بن الحسين الاصهاني ولد باصهبان في اواخر القرن التاسع للمسيح وطاف البلاد لجمع اخبار اهلها ودخل مراغة وهمذان

والسلطنة في اليمن

- ١٥ ( يعرب بن قحطان ) قد ذهب علماء التاريخ المحدثون الى ان يعرب هذا كان بعد قحطان بزمن طويل وانما هو من سلالة فقط
- ١٦ ( ابيت اللعن ) اي لا اتيت ما تلعن بسببه . ( وانم صباحاً ) اي ليكن صباحك ناعماً
- ١٧ ( انه اول من نطق بالعربية ) العربية لغة من اللغات المعروفة اليوم باللغات السامية فتكون اخواتها السريانية والعبرانية والحبشية والسامرية والكلدانية والحميرية . وكانت لغة العرب العاربة الفينيقية من اللغات الكوشية . ولما دخل بنو يقطان جزيرة العرب وكانت لغتهم العبرانية اختلط كلتا اللغتين ومن هذا الاختلاط نجت اللغة الحميرية . وهي اللغة التي ذكرها ابن خلدون في مقدمته وسماها بلغة الحضر وقال عنها انها مختلفة عن لغة مضر التي كتب بها القرآن وانها لغة قائمة بنفسها . واما العربية فهي من اللغات السامية ابتداء ظهورها وانفصالها عن بقية اللغات في القرن الثالث او الرابع عشر قبل المسيح . ولم ترل في كمال مترادف الى القرن الرابع او الخامس قبل المسيح فوصلت الى ذروة كمالها في بلاد الحجاز وقسم من نجد وحماسة ثم امتدت شيئاً فشيئاً الى القبائل المجاورة الى زمان محمد صاحب الشريعة الاسلامية فعمت وقشذ كل جزيرة العرب
- ٢٩٥ ( مأرب ) وتسمى سبأ مدينة في اليمن في آخر جبال حضرموت كانت قاعدة تابعة اليمن واسعة الفناء كثيرة الخيرات يشرف عليها تل وبه كان قصر عظيم عالي الجدران . وقيل ان مأرب اسم القصر والمدينة اسمها سبأ باسم بانيتها . ولذلك كان الاعاجم يسمون العرب قديماً بالسبائين
- ٦ ( بنى سبأ في مأرب سداً ) قد روى كثيرون ان هذا السد من بناء لقمان بن عاد ونسبه غيرهم الى الملكة بلقيس والله اعلم
- ١١ ( لما طغوا ... اجمعهم السيل ) ان السيل العرم لم يكن في زمان سبأ باني السد وانما صار بعد أعصار متتالية واحقاب متوالية . وقد اثبت العلامة دي سابي وغيره من مشاهير الائمة بشواهد صادقة وبراهين ساطعة ان انفجار سد مأرب حدث في اواخر القرن الاول بعد المسيح نحو سنة ١٠٢ م . وقد أيد قوله باسناد المؤرخين كحمزة الاصفهاني وابي العباس احمد بن يوسف الدمشقي وغيرهما

صفحة سطر

دفنوا سيوفهم في الرمل ودعوا طسماً فلماً حضروا قتلوم وافنوم . الا انه اقلت  
منهم رجل اسمه رياح بن مرة استغاث ببني قحطان فلبوا الى دعائه وقتلوا  
جديساً حتى ظفروا بهم وبادوم فبقيت بعدهما اليامة خراباً يباباً حتى نزلها  
بنو حنيفة بعد ذلك بقرون

١٧ ( جرم الاولى ) لا أثر لحم في التاريخ . قال بعض علماء الآثار ان جرم هو

حضورام المذكور في الاسفار الالهية وليس لهذا القول بينة

١٩ ( جرم الثانية ) نسبهم الى جرم بن قحطان على ما زعم مؤرخو العرب . نزل بنوه

بجربة من بطحاء مكة لما تولى القحطانيون على اليمن

٢٩٦ ( قحطان ) وقد سماه الكتاب الكريم يقطان ونسبه كما ذكر ابن خلدون دخل

مع بنيه جزيرة العرب . ولما زاد عددهم تولوا في القرن الثامن عشر قبل المسيح

على اليمن وافتتحو قسماً من الجزيرة بعد ان تغلبوا على سكانها بني عاد الاولى . ولم

يكن هذا الفتح تاماً فاسترجع بنو عاد قسماً من السلطان واخطاط معهم بنو قحطان

وتخلقوا باخلاقهم لما كان في بني عاد من التقدم عليهم ولم يزالوا في غو وازدياد

الى القرن الرابع عشر قبل المسيح فعادوا الى محاربة بني عاد الثانية واسترقوم

وضبطوا زمام الملك

٦٥٥ ( وكان اول من ملك ارض اليمن ) لم يكن قحطان ملكاً بل اميراً على قومه عند

دخولهم جزيرة العرب وانما الملك كان لبنيه بعده . قال السعودي : اول

من يعد من ملوك اليمن سبأ بن يشجب بن يعرب

١١ ( كثرت اخوانهم من العالقة ) العالقة شعب اصلهم من ارام بن سام ومن

لود بن مصرائيم بن حام سكنوا في بركة سيناء والحجاز والبلاد المجاورة لمصر

ولهم ذكر في تاريخ مصر تولوا عليها زماناً ومنهم فراعنة يعرفون مثل فراعنة

بني عاد بالملوك الرعاة او الحكس . لكنهم لم يتولوا الامر في جزيرة العرب وانما

كانوا مختططين باهلها العاربة والمتعربة وكان منهم قسم كبير في شمالي جزيرة

العرب . ولهم مع بني اسرائيل حروب في ايام موسى وشاول وداود وسليمان وكان

العالقة في اكثر ايامهم محالفين لبني مواب ومدين وادوم

١٣ و ١٢ ( استجدوا خلق الدولة بما استأنفوه من عزم ) يريد ان بني قحطان بعيد ما

اوقفوا اول مرة ببني عاد كان انتقض حبلهم وضعت قوتهم حتى ان عاد

الثانية اعدوا ما كان خسرهم اباؤهم من الملك فقام بنو قحطان واستأنفوا العزم

قرى منظومة واثارها الى الآن باقية الا انها في وقتنا هذا كلها خراب (اه)  
وقد دخل حديثاً بعض السياح الفرج بعد الجهد الجهد الى وادي مدائن صالح  
فالقي بها آثاراً جلية ورسوماً ومسكن منجوتة في الصخور ولج اليها من ابواب  
ضيقة فاذا بداخلها اكفان ورم و عظام بالية وكتابات باللغة الحميرية او  
الصباية فهم ينسخها وهي شائعة اليوم بين العلماء فاستدلوا على ان هذه المنازل  
كانت قبوراً لبني ثمود الثانية وان بجوارها كانت سكانهم في منخفض وادي  
القرى

١١ (وكانوا اهل كفر وبغي) قد ذكر المسعودي وابن خلدون والطبري: ان  
اول من ملك على ثمود هو عابر بن ارم بن ثمود بن عابر بن سام ثم ملك بعده  
جندع فكان ملكه الى ان هلك مائة وتسعين سنة

١٢ (فانذرهم بعض الانبياء) قد زعم العرب ان بني ثمود ارجفوا في النبي والطفين  
وتحافتوا في الضلال فارسل الله نبياً اسمه صالح الى جندع من ملوكهم وذلك  
بعد بعثة هود الى بني عاد بنحو مائة سنة فدعاهم الى الله فلم يزد ثمود من الايمان  
الا بعداً فلما تواتر عليهم انذاره واعذاره ووعدته ووعيدته ساموه المعجزات  
فاظهر لهم من صخرة ناقصة مع فصليها فامن بعضهم وكفر غيرهم وساروا الى  
الناقة ليقبلوها فرماها قدار الاحمر بسهامه فصعقوا بصيحة من السماء انقطعت  
نجا قلوبهم فاصبوا جافقين وهلك جميع الكافرين وفي ذلك يقول شاعر:

كانت ثمود ذوي غرٍّ ومكرمة ما ان يضام لها في الناس من جارٍ  
فاهلكوا ناقةً كانت لرجمٍ قد اندروها وكانوا غير ابرارٍ

قال المؤرخ العلامة لوزرمان: جرى لبني ثمود الاولى بعد تمام عزم حروب  
كثيرة كان على اثرها هلاكهم. وان قدار الاحمر هو كيدر لا عوم المذكور  
في الفصل الرابع عشر من سفر التكوين الذي نصره ابراهيم الخليل على  
اعدائه في جبل سعيير في بلاد العرب (راجع الفصل العاشر من سفر  
التكوين)

١٤ (جديس وطسم) هما قبيلتان من العالقة من بني ارم قال العرب ان طسماً وجديساً  
كانا متحالفين وهما في بلاد البحرين واليهامة وكان يملك عليهما رجل اسمه عملوق من  
طسم فطفي وبني وسام جديساً الخسف واذل نساءهم فقام من جديس رجل  
اسمه الاسود بن غفار بن جديس ودعا قومه الى الحرب فزحفوا الى طسم ثم

صفحة سطر

(شداد) قال المسعودي: كان ملكه تسعمائة سنة ويُقال انه احتوى على سائر ممالك العالم وهو الذي بنى مدينة إرم ذات العمارات وله مسير في الارض ومطاف في البلاد وبأس عظيم في ممالك الهند وغيرهما من ممالك الشرق والغرب (اه). ان الاكتشافات الحديثة والكتابات المسماة في بلاد بابل اسفرت عن قسم من تاريخ العاديين الاولين. يُستخلص منها انهم ملكوا في بلاد اشور وبابل نحو سنة ٢٢١٨ قبل المسيح وفتحوا العراق والهند وما جاورها من البلاد قبل المسيح بنحو النبي سنة وحرابوا القبط وغلبوا على اسافل مصر ومنهم الدولة العربية التي كانت في ايام يوسف المعروفة بدولة الحكس او الملوك للرعاة. اما بناء إرم التي ينسبها المسعودي لشداد فقد نسبها ابن سعيد الى إرم بن شداد. وقال الزمخشري انه بناء في صحارى عدن بين حضرموت وضعاء. وقد وصفه ياقوت نقلاً عن تقدمه من الكتاب فقال: ان إرم كانت مشيدة بصخور الذهب واساطين الياقوت والزبرجد يعاكيها الجنة لما سمع وصفها طفياً ثامناً وعتواً. قال ابن خلدون: والصحيح انه ليس هناك مدينة اسمها إرم وانما هذه من خرافات القصص وانما ينقله ضعفاء المفسرين. وإرم المذكورة في قول القرآن: إرم ذات العماد هي للقبيلة لا البلد. (اه)

(ابادهم الله) قد سبق ان بني قحطان دخلوا جزيرة العرب في القرن الثامن عشر قبل المسيح فحاربوا بني عاد وتغلبوا على بلادهم. وقد زعم العرب ان الله اباد بني عاد الاولى لان هوداً النبي دعاهم اليه تعالى والاقرار بربوبيته ووحديته. فهادوا في الكفر والظلم فجاءتهم صيحة من السماء فأتوا وساخت مدينتهم إرم في الارض. وقوله: ابادهم الله يريد بني عاد الاولى لا الثانية. فان بني قحطان لما تملكوا على اليمن بقي بنو عاد متعادين لهم مدعين لامرهم خاضعين لسلطانهم حتى سخط لهم الفرصة لاسترجاع قسم من ملكهم فتولوا على بلاد سبأ وجعلوا مآرب حاضرة دولتهم. ولما اسماء الملوك الذين ملكوا فيهم فهم لقمان ورهطه. ثم عاد بنو قحطان وتولوا على بلادهم ثانية

(اما ثمود فكانت ديارهم بالحجر ووادي القرى الخ) قد رجح ان ثمود من بني حام كان متزلجاً في شمالي المدينة في للكان المعروف اليوم بمذائن صالح ويسمى ايضاً الحجر ووادي القرى. قال ياقوت وغيره: وادي القرى وادي بين الشام والمدينة عرضه نحو اثني عشر ميلاً سمي بذلك لان الوادي من اوله الى آخره

المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب وهو للحنفية بمثابة كتاب الازهري للشافعية وله غير ذلك. واتفق الناس به وبكتبه ودخل بغداد حاجاً سنة ٥٦٠١ (١٢٠٥ م) وجري له هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء واخذ اهل الادب عنه. وكان سائر الذكور مشهور السمعة بعيد الصيت له شعر يستعمل فيه التجانس. توفي بخوارزم

١٦ (النويري) هو شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري الكندي البكري.

وُلد في نويرة بلدة من البهنساء من صعيد مصر الادنى كان اديباً عارفاً بتراجم الناس وسير الملوك له التاريخ المشهور الذي وسمه بنهاية الأرب في فنون الادب وهو تاريخ كبير في ثلاثين مجلداً الفه في زمن الملك ناصر الدين محمد بن قلاوون ورتبه على خمسة فنون: في السماء والاثار العلوية ثم في الانسان وما يتعلق به ثم في الحيوان الصامت ثم في النبات ثم في التاريخ. وكل قسم من هذه الاقسام يتفرع الى خمسة فروع. توفي النويري سنة ٥٧٣٢ (١١٣٢ م)

١٨ (هم شعوب كثيرة) ان العرب العاربة تنقسم الى قسمين كبيرين بني عاد ومنهم

ثمود وبني عمليق ومنهم طسم وجديس وجرم

٣ ٢٩٣ (العروبية والمبتدعة بما كانت اول اجيالها) يريد انها سويت بالعاربة لانها

كانت اصل العرب الواضعة لاركان العروبية في اول اجيالها

٤ (احقاف الرمل) هو واد بين عمان وارض مهرة في اليمن. والحقف عند العرب

كثيب الرمل المعوج

٦٥ (كان ابوم عاد اول ملك من العرب) هو من بني كوش بن حام دخل بسلا

العرب بعد ان ضرب الله بني البشر وبلبل السنتهم في صرح بابل وقمك على قسم من

جزيرة العرب مما يلي اليمن وقد ذكر عنه مؤرخو العرب غرائب لا صحة لها.

قال المسعودي: هو عاد بن عوص بن ارم بن سام وكان يعبد القمر وذكروا انه

رأى من صلبه اربعة الاف ولد. وعاش الفاً ومائتي سنة (اه). وقد تبين

لعلماء عصرنا ان هذه السنين التي عزوها لعاد انما هي سنو دوام دولة العاديين

برمتها فصار الامر بعدمهم الى بني قحطان نحو الف وسبعمائة سنة قبل المسيح

٧٥٦ (ان الذي ملك منهم من بعد عاد شداد) كذا نقل ابن خلدون عن المسعودي.

والصحيح ان المسعودي ذكر قبل شداد شديد بن عاد وقال انه ملك خمسمائة

سنة وثمانين سنة



صفحة سطر

ما وقع بين الحجاز وبحر القلزم على سيف البحر ويسى النور لبطونه . (٣)  
 النجد وهو ما وقع وراء السراة سمي بذلك لارتفاع ارضه وهو في وسط جزيرة  
 العرب . (٤) العروص وهي بلاد اليمامة والبحرين او الحصا وما والاها موقعها  
 شرقي النجد وغربي شط العجم ويحدها شمالاً الفرات . (٥) اليمن موقعه جنوبي  
 الحجاز يامالة الى الشرق يجمع حضرموت ومهرة وعمان

١٤ و ١٣ = (المحيطة بالارياف الآهلة بن سوامم من الامم في فصل الربيع) يقول ان القفار  
 التي ينزلها العرب تحيط بارياف ومزارع يسكنها في فصل الربيع قوم سوامم  
 (لرخف الارض لرعي الكلا والعشب في منابتها الخ) هذا داع آخر استرول  
 العرب في هذه الاماكن اي لكثرة العشب فيها ولسهولة التنقل منها الى  
 الاماكن الآهلة وقت الصيف فينالون من ثم الحبوب ليقتاتوا بها في سني  
 جوعهم

١٧ = (افساد السابلة) اي قطع الطريق . والسابلة الطريق المسلوكة  
 ١٩ = (الحامية في المحالك التي للسلطان عليهم فيها) اي الخفر الذي اقامه السلطان دفعاً  
 لضراحتهم

٢ ٢٩٢ (ما احاط به علمهم من مصالحها) اي لاداء ما تستلزم قطعانهم كجز صوفها  
 ووبرها وما شا كل ذلك

٥ = (شعارهم لبس الخيط في الغالب) اي يردون بالاثواب الخيطة . والشعار ما  
 يلي الخلد من اللباس ح أشعرة وشعر

٧ و ٦ = (لقنوا من ام البربر . . اعتقال الرماح) خص هنا العرب الساكنين في بلاد  
 الجزائر والمغرب

٧ = (تنكب القسي) اي القاؤها على مناكبهم . يقال : تنكب الشيء اي حمله  
 على منكبيه

٩ = (المطرزي) (٥٣٨-٥٦٦) (١١٤٤-١٢٢٠م) هو ابو الفتح ناصر بن  
 ابي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي ولد في خوارزم سنة وفاة الزمخشري جم .  
 وكانت له معرفة تامة بال نحو واللغة والشعر وانواع الادب قرأ ببلده على ابيه  
 وسمع الحديث من الائمة . وكان تام المعرفة بغيره رأساً في الاعتدال داعياً اليه  
 ينقل مذهب ابي حنيفة في الفروع . وكان في الفقه فاضلاً وله عدة تصانيف نافعة  
 منها شرح مقامات الحريري وهو على وجازته مفيد محصل المقصود . وله كتاب

صفحة سطر

- ١١ // (ابو العباس) هو السفاح اول خلفاء بني عباس اخو جعفر المنصور
- ١٣ و ١٤ // (ثواب الله خير لك منه وما عند الله خير له منك) يريد ان ما نلتُه من الثواب بصبرك على فقد اخيك خير لك من المتعة به . وما ناله هو من الاجر عند الله خير له من البقاء معك . (واحق ما صبر عليه ما ليس الى تغييره سبيل) اي ما اجر الانسان بالصبر حين يضيق ذرعه عن تلافي امر من اموره
- ١٦ // (ليست حالي . . . بالانغمام بعلمك الخ) يقول اني لست اقامك فقط ما نزل بك من المحن بل ان هذه المصيبة قد نفذت في سهامها فضلاً عما ناني منها بسببك
- ١٨ و ١٩ // (انا عليل مصروف العناية الى عليل كافي سليم) اي انا مع عاتي اصرف اهتامي الى عليل كما يفعل من لاعلة فيه
- ٢٩٠ ٣ // (الحق قد سقط عني في عيادتك لاني عليل بعلمك) يريد ان ما لحق به من العلة بسبب ضعف صديقه هو الذي صده عن عيادته فيكون بذلك قد تبرأ من ذنب تاخره
- ٧ // (ابن التميمي) هو محمد بن رزين ابن عم دعبل وقد مر ذكره
- ١٠ و ١١ // (لو كانت ايدينا تنبسط بيده ما عدانا الى غيرنا) اي لو استطعنا قضاء حاجته لما بارحنا الى غيرنا
- ١٢ // (كتاب معني بمن كتب له واثق بمن كتب اليه) اي هذه رسالة مهمم بالذي استكتبه اياها والباقي ظاهر
- ١٥ // (استغنى باصطناعك اياه عن تحريكك اياك في امره) يريد ان حرمة النعم التي نالها الموصى به تفني عن الحضي في امره
- ١٨ // (كتابي اليك انا فكن له انا) اي ان كتابي يقوم عندك مقامي فاحله محلك لي
- ٢٩١ ٤ // (الامة المراحلة الناجمة) اي المتقلة لطلب العشب والمرعى . (والناجع) هو طالب الكلاء في موضعه
- ٦ // (الدفء والاثاث) اي اللبس والسكن
- ٩ // (حمارة القيظ وصبارة البرد) شدتها
- ١١ // (الاقليم الثالث) هو الاقليم المتوسط بين الاقاليم السبعة على تقسيم الاقدمين
- ١٢ // (عمر و اليمن والحجاز وبعداً و رقامة وما وراء ذلك) يريد جزيرة العرب . وقد قسمها العرب الى خمسة اقسام : (١) الحجاز وهو سلسلة جبل السراة يمتد من قعره اليمن حتى يبلغ بوادي الشام وهو حيالة بحر القلزم . (٢) حامية وهي

صفحة سطر

يحد عنه وان الطامع بما هو المخدوع

٤ (خذ بالحزم، حيطته) اي تمسك بالحزم الذي من لوازمه المحافظة على نفسه .  
(والحيطه) اسم من احتاط الرجل اذ احتسب لنفسه.

٨ (محمد بن جهم) هو ابو عبدالله محمد بن جهم الكاتب كان له فضائل  
وعلم وكان يعرف بالحديث روى عنه بعض الائمة وله رسائل طليئة حسنة  
المعاني وكان له نفوذ عند الخلفاء العباسيين استعمله المعتصم على دمشق بعد  
عزل دينار بن عبدالله سنة ٥٢٣٥ (٨٤١ م) . توفي ابن جهم هذا سنة  
٥٢٣٨ (٨٥٣ م)

١١ (من له عندك وداً وضع حلتته موضع حرزها) يريد ان من انالك وده لا بأس  
عليه من فصح جليلها فهو كمن اودع اميناً

١٢ (ابن مكرم) هو عقبة بن المكرم الضبي البغدادي كان اديباً جيد الانشاء له  
موقع عند الخلفاء من بني عباس وبينه وبين ابي العيناء مديعبات ذكر الذهبي  
تلويح وفاته سنة ٥٢٣٣ (٨٤٨ م)

١٥ (زادنا بك وفيك) اي زادنا على يدك ورفع قدرنا برفع شأنك

١٦ (يقع من الامور بموقع بموافقتك) اي انه يقع موقع موافقتك

١٧ و ١٨ (استوجبها بما فيك من اسبابها) اي ثبتت النعمة لك بما رآته فيك من  
القبول لها

٢٩ (وشأن الاشكال ان تتقاوم) اي ان تتنظم ويقوم بعضها ببعض

١ ٢٨٨ (يتقلقل الى معدنه) اي يتحرك ويعود الى اصله

٢ (ضرب بعرقه وسبق بفرعه) اي تأصل عرقه وامتد فرعه وسمق . (وتفتك

تفتك الطبيعة) اي جرى مجرى الطبيعة وسلك مسلكها دون ان يثنيه شيء

٥ (السيف العتيق اذا اصابه الصدا الخ) كني بالسيف العتيق عن نفسه .

وبالصداء عن اعراضه وبالجللاء عن النعمة التي نالها . (والفرند) جوهر السيف  
وماؤه ووشيه . فارسي معرب

١٧ و ١٨ (ان الماضي قبلك الباقي لك والباقي بعدك المأجور فيك) اي ان من مضى  
قبلك يبقى لك اجره يدل عليه ما بعده

٧ ٢٨٩ (انه حيث قبضه منك احزلك هبته) اي ان الله بتوفيه قد ابقاه لك هبة منه

ولكن لو انفسح اجله لربما كان لك فتنه . وهذا اسلوب من ارق اساليب التعزية

(٢٤٨ م). وكان عبد الله هذا اقسى خالق الله سيء المذهب مطعوناً في دينه فسار واخوته فاصدين خراسان. وقد ظهر ابو مسلم بما فقبض عليه وقتله سنة ١٣٠ هـ ومن الناس من يقول بامامته. وله شعر يُتغنى به منه قوله:

وعين الرضا عن كل عيب كليله ولكن عين السخط تبدي المساويا  
وانت اخي ما لم يكن لي حاجة فان عرضت ايقنت ان لا اخاليا

١٠ (عاقني الشك في امرك عن عزيمة الرأي فيك) معناه ان معاملتك لي ابطأت لي عن الثقة بك كما يستفاد مما بعد

(ابن المدبر) هو احمد بن المدبر كان متولياً خراج مصر لما استولى عليها احمد بن طولون سنة ٢٥٤ هـ (٨٦٩ م). وكان ابن المدبر من دهاة الناس وحذاق الكتاب فلما قدم ابن طولون الى مصر بادر اليه بجدايا سنينة فاباها فخافه ابن المدبر وكره مقامه بمصر معه وسار الى شقير الخادم صاحب البريد واتفقا على مكتابة الخليفة بالزلة ابن طولون فحس ابن طولون بمكايدهما وتلطف بها الى ان ضبطها وجسبها ثم قتل شقيراً. واما ابن المدبر فانه تمكن من الخروج من مصر وتولى خراج دمشق والاردن وفلسطين فوثب عليه ابن طولون سنة ٢٦٧ هـ (٨٨١ م) وجسبه واخذ امواله ثم صالحه على ستائة الف دينار. توفي ابن المدبر سنة ٢٧٢ هـ (٨٩٦ م)

٥٥ (لطف حتى كاد يخفى عن اهل الرقة والفظنة وغلط حتى كاد يفهمه اهل الجهل) يريد ان معانته وقعت على جنابة صغيرة لا تكاد تستوجب الملام. ثم انه لانه على ذلك لوماً خرج عن حدود الرفق واللين

٦٥ (فلا اعذمني الله رضاك مجازياً به على ما استحقه عتبك الخ) اي ان افراطك في الملامة استوجب لي نيل رضاك

١٤ (عاود ما هو ازين بك) اي انطبع على ما هو اجدر باصلك

١٨ و ١٩ (ماثل الهوى والرأي للناكث الخلوغ) يريد انه يتصر للخليفة الامين الناكث العهود والخلوغ من السلطة

٢٨٧ (ركوبك الهول ما لم تلق فرصته جهل الخ) يقول ان من خاض الاهوال وهو لم يتبصر بعاقبة امره فهو عرض بنفسه للخطاير. وما ظرفية متعلقة بركوب وما بعدها في محل جر مضاف اليه

٣ (اهون بدنيا الخ) اي ما اذلها اذ تنيل من حاد عن الصواب نوالها لمن لم

صفحة سطر

٧ (تكثر الطلائع وتبث السرايا) الطلائع جمع الطليعة وهو من يتقدم الجيش

ليتحقق امر العدو. (والسرايا) هي قطع الجيش. وقيل السرية جماعة من خمسة  
انفس الى ثلاثمائة وهي فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسري خفية

٨ و ٧ (أذك احراسك على عسكريك) اي اقم عليه الحفظه والحراس. (والعسكر)

فارسي معرب. بالفارسية لشكر مجتمع الجيش. (وتيقظ من البيات) البيات  
هجمة العدو ليلاً

١٥ (الفضل بن معن بن زائدة) ابوه معن بن زائدة لشيباني هو المشهور بالكرم.

ولم يكن بنوه على شيء من فضله ولا بي العتاهية في عبدالله ويزيد والفضل هجاء  
كثير ذكرنا قسماً منه في ديوانه. والفضل هذا ليس له ذكر يوثق. توفي  
في أيام المأمون

١٨ و ١٧ (ازددت جها بعداً ما فيه تقربت وقرّباً ما فيه تبعدت) يريد انه برفعه

امله الى المكتوب اليه ازداد فقره وقل غناه لسوء طالع. وباعراضه عنه  
ساعدته الاماني

٢٨٥ ٢٣ (تميل مع الذلة والصغار وتصرف في آتارهما) جاء هذا في وصف مودة الاشرار

والكلام كناية عن ان الاشرار لا يحافظون على الود في يوم رأى الشرير  
نكبة في صديقه تحول عنه ونكث عهده

١٩ (عبدالله بن معاوية) هو عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي

الجنابين الهاشمي. قدم بعد وفاة ابيه معاوية الكوفة زائراً لعبد الله بن عمر

ابن عبد العزيز ومستجيباً له فتزوج بالكوفة بنت الشرفي بن عبد المؤمن

الرياحي فلماً وقعت العصبية اخرجته اهل الكوفة على بني امية. فظهر بالكوفة

ولبس الصوف ودعا الناس الى نفسه واطهر سباه الحسير فاجتمع اليه قوم

كثير وابعوه. وعلى الكوفة وقتئذ مامل ليزيد الناقص يقال له عبد الله بن

عمر فخرج الى ظاهر الكوفة ما يلي الحرّة فقاتل ابن معاوية قتالاً شديداً

ولم يظفر به. فقصده الناس من الاطراف وجاءه بنو هاشم جميعاً منهم السفاح

والمصور وعيسى بن علي. فغلب على ماء الكوفة وماء البصرة وهذان والري

ونارس وانام هو باصبهان واستعمل اخوته على اصطخر وشيراز وكرمان.

ولم يزل امره يتفاقم حتى ولي مروان بن محمد الملقب بالمار فوجه اليه امر

ابن صبرة في جيش كثيف فقتل عن عبد الله اصحابه وخرج هو على دهش

- وناحتها. توفي سنة ١٨ هـ (٦٤٠ م) في طاعون عمواس. وقيل سنة ١٩ بعد  
 أن فتح قيسارية
- ١٠٠٩ = (من يولهم يومئذ بره الا منحرفاً لقتال او متخيراً الى فئة فقد باء بغضب من  
 الله) اي من منح اكتافه للعدو منصرفاً عنهم عاد مأثوماً مستظاً به. ما لم يكن  
 تقهقراً عن العدو استطراداً، وحيلة او ليخاز الى فرقة أخرى من الجيش
- ١٧ = (عبد الله بن عمر) هو ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي الزاهد اسلم مع  
 ابيه قبل بلوغه وهاجر قبل ابيه. واجمعوا انه لم يشهد بدرًا وشهد الخندق  
 وما بعدها من المشاهد وشهد غزوة اليرموك وفتح مصر وفتح افرقية روي له  
 الف وستائة حديث ونيف. وذكر له مناقب كثيرة واقوال وافعال في  
 الزهادة في الدنيا ومقاصدها تشهد له بحسن الطوية. وكان كثير الحسنة يسرد  
 الصوم ويصلي في الليل. توفي بمكة سنة ٧٣ هـ (٦٩٣ م) بعد قتل ابن زبير
- ٢٠١ ٢٨٣ (لا جديد لمن لا خلق له) يريد ان من لا يلبس البالي لا يصيب الجديد اي  
 من لا يتمسك في الدنيا لا يصيب جزاء في الآخرة
- ٣ = (عتبة بن غزوان) هو ابو عبد الله عتبة بن غزوان بن جابر الصحابي المازني  
 اسلم قديماً وهاجر الى الحبشة وهو ابن اربعين سنة ثم عاد الى مكة وهاجر  
 الى المدينة مع المقداد وشهد بدرًا وبيعة الرضوان. وله رواية وحديث وكان  
 اول من نزل البصرة واختطها وكان من الرماة المذكورين توفي بطريق  
 البصرة. وقيل في الزيادة سنة ١٧ وقيل ١٥ هـ (٦٣٧-٦٣٩ م) وهو ابن  
 سبع وخمسين سنة
- ٧٠٦ = (اياك ان تسقط سقطة لاشوى لها وتمثر عثرة لالها) اي احتذر من  
 السقطات العظام التي ان سقطت جها لا يشفق عليك بسببها الناس ولا يقولون:  
 شوى لك ولعالمك وكلاهما دعاء للناقظ ليتعثر ويسلم. واصل الشوى هو  
 كل ما ليس مقتلاً من الاعضاء.
- ١٢٠١١ = (اشد احتراساً من المعاصي منكم من عدوكم) اي فليكن احتراسكم من  
 المعاصي اشد من احتراسكم من العدو
- ١٥ = (الا تنصروا عليهم بفضلتنا) الامركية من ان لا
- ١ ٢٨٤ (حامي الانفس والكراع) اي عزيز ومنع. الاهسل والمال. (والكراع) جماعة  
 الخيل خاصة وهو ايضا مستدق الساعد من الغنم والبقر

صفحة سطر

٢٨١ ٢٥١ (واحدة في العدد كثيرة في التقرب) اي انما واحدة بالعدد لكنها كثيرة في كونها مجلبة للتقرب

٩ (المهرجان) هو عيد للفرس واصله كلمتان مهر وجان معناها محبة الروح . كان هذا العيد يوافق اول الشتاء ثم تقدم عند اهل الكس حتى بقي في الحريف وهو عندهم اليوم السادس عشر من شهر مهرماه وذلك عند نزول الشمس اول الميزان

١٥ (وعبداً حين تكرمه ذليلاً الخ) اي جعلت نفسي لك عبداً ذليلاً لا يتجاوز طوره اذا ما اكرمه . وليس التذلل من هوان في طبعه

١٧ (السلطان العزيز) هو السلطان ابو منصور العزيز بالله تزار الفاطمي . بويع له بالخلافة بعد موت ابيه المعز سنة ٥٣٦٥ (٩٧٦ م) اقام بالخلافة احدى وعشرين سنة وكان جوهر القائد يدبر له المملكة كما كان في زمن ابيه . وتوفي في حمام بلبس سنة ٥٣٨٦ (٩٩٧ م) وحمل الى القاهرة . وكانت زوجة القاهرة نصرانية ملكية فاعز النصارى بسبيلها واقام اخوجما على كرسي القدس وانطاكية واستوزر عيسى بن نسطورس النصراني . وكان العزيز حليماً محباً لرعيته ورتعت بلاد مصر في زمانه في مزابع الحصب والامن

(ابن المقشر) هو ابو الفتح منصور بن مقشر المصري النصراني كان من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين له مترلة سامية عند سلاطين مصر ولا سيما في ايام العزيز . وخدم بعده ابنه الحاكم وكان حظياً عنده يعتمد عليه في صناعة الطب وبلغ معه اعلى المنازل واسناها وكان له منه الصلات الكثيرة . ولما مرض ابن المقشر عاده الحاكم بنفسه وفي ايامه توفي سنة ٥٣٩٢ (١٠٠٣ م) ولما مات اطلق لمخلفيه مالا وافراً

٢٨٢ (لقد عدل عندنا ما رزقناه نحن من الصحة) يريد ان صحة طبيبه عنده بمثابة صحة جسمه

٥ (يزيد بن ابي سفيان) هو ابو خالد يزيد بن ابي سفيان صخر بن حرب القرشي الاموي الصحابي واخوه هو معاوية الخليفة . وكان يزيد افضل بني ابي سفيان وكان يقال له يزيد الخير وتوفي ولا عقب له . اسلم يوم الفتح وشهد حينئذ واعطاه محمد مائة بعير واربعين اوقية بر يومئذ . واستعمله ابو بكر الصديق على جيوش الشام حين بعثهم لفتوحه . ولما استخلف عمر ولاه فلسطين

- حسن خَلَقك او ممَّا وليته من تحسُّن خُلُقك . كانت وفاته سنة ٢١٣ هـ  
(٨٢٩ م)
- ١١١٠ = (تم الله لنا النعمة المجددة فيك بالنظر الى الغرة المباركة) اي ان الله جدد لنا  
النعمة على يدك وبننا امامها برويتك
- ١٥ = (فعلت) هذا مما يختم به الرسائل موجزاً ويقام المعنى فعلت بذلك لنا ومنَّة
- ١٨ = (الشَّمول) الخمرة سميت بذلك لضمها شمل الاصحاب . قال الناشيء :  
الكرم من كرم الطباع وفضلها والراح روح اخي السرور الجاهد  
ولذلك سميت الشمول لجمعها شمل العباد وضمها للشارد
- ٢٧٩ هـ ٨ = (الواله) هو من الصفات التي يستوي فيها الذكر والمؤنث . والواله من ذهب  
عقله حزناً او فرحاً
- ١٠ = (وتحسب فيها جعلك الله له طالباً) اي تكتسب منه اجراً فيما حملك على  
طلبه
- ١١ = (وتذكر من لو كان حياً لكان شفيعي اليك) تريد الرشيد زوجها وابا  
المأمون . وكانت ام المأمون أمة واسمها مراحل
- ١٨ = (ولم تفقدي من مضى .. الأوجهه) يقول انه سينوب باصطناعه اليها عن ابنها  
الامين
- ٢٨٠ هـ ٤ = (القارورة) اناء من زجاج ووعاء الرطب والتمر يقر فيها ما يودع حجاج  
قوارير
- ٨ = (لا احري ارشاد داني عليك) اي لم يضعف بي سعي رفعتي اليك
- ١١ = (احمد بن ابي طاهر) هو احمد بن طاهر الكاتب صاحب كتاب اخبار بغداد  
المتوفى سنة ٢٨٠ هـ (٨٩٣ م) وله شعر رائق حسن . ذكره السعودي وذكر  
له ابياتاً منها قوله في رثاء ابي الحسين يحيى بن عمر لما قتله محمد بن عبد الله بن  
طاهر بعد ظهوره على المستعين :
- ١٢ = سلام على الإسلام فهو مودع اذا ما مضى آل الكرام فودعوا  
فقدنا العلي والجد عند اقتادهم واضحك عروش المكرمات تضعض
- ١٤ = (فيما مضى من سالف الدهر واقباله) اي في الاعصار الماضية وفي اوان السعد  
(ما اهدي الى سيدي حالي وما خولت من حاله) اي ماذا اهديه سيدي  
وكل ما عندي انما هو من سخائه وجوده



صفحة	سطر	
≡	≡	(لويس السادس عشر) كان جلوسه على تخت الملك سنة ١٧٧٤ م. وقتل سنة ١٧٩٢ بامر اصحاب الثورة الفرنسية
١١	≡	(الري) هو تعريب اللفظة الفرنسية (roi) او الطليانية (re)
١٧ و ١٨	≡	(ان سفناً.. حرثوا باقى ايلاتنا في الصحراء) تكسرت هذه السفن جنوب الوادي المعروف بوادي النون في ساحل بلاد الصحراء
٣	٢٧٧	(وجوهه الينا عزمًا) اي على عملة
٥	≡	(مكناسة الزيتون) ليست هذه مكناسة التي مر وصفها صفحة ١٣٢. وانما هي غيرها مدينة حصينة مكنية في طريق المار من فاس الى سلا على شاطئ البحر فيها مرسى للمراكب ومنها كانت تجلب الخنطة الى الاندلس
٦	≡	(جمادى الثانية) هو سادس شهر من الشهور القمرية سمي بذلك لانه ربما صادف ايام الشتاء حين اشتد البرد وجمد الماء
٨	≡	(سعيد بن عبد الملك) هو ابن عبد الملك بن مروان الاموي تولى قضاء الكوفة سنة ٦٤ هـ. ثم تقلد امارة الموصل ايام ابيه فاعتل وكان له طيب يقال له سعيد وكان نصرانياً فلماً برأ قال له: اختر ما شئت. قال: ان ابنتي ديراً بظاهر الموصل وتحب لي ارضه فاجابه الى ذلك فبناه وبناه باسم سعيد بن عبد الملك. ولما بويغ بعد سليمان لعمر بن عبد العزيز امتنع سعيد عن مبايعته ثم بايعه بعد ذلك. توفي سنة ١٠١ هـ (٧٢٠ م)
١١ و ١٢	≡	(صادقت منك جوهر نفسي فانا غير محمود على الانتقاد لك بغير زمام) يريد ان صديقه كثر من نفسه ويقتضي الانسان ان لا يطلق لنفسه عناء
١٨	≡	(قد باتت السماء تلعها فبهي مشرقة بجائها) اي قد افاضت عليها السماء دم مطرها فصارت رياً نضرة من ذلك. يقال: اعله اعلا اي سقاه ثانية
١٨ و ١٩	≡	(فرايك فينا لتكون على سواء من استمتع بعضنا ببعض) هذا التماس منه لحضور حبيبه حتى يستوي الاحباء في استيفاء اللذة وتقاسم المسرة
٥	٢٧٨	(الصناعة تؤلفنا اسباجا) اي ان من شاركك في الصناعة تميل احواله اليك
٧	≡	(احمد بن يوسف) هو ابو جعفر احمد بن يوسف بن القاسم بن صبح الكاتب الكوفي. كان مولى لابي عجل واستكتبه للمأمون على ديوان الرسائل وكان من افضل كتاب عصره وأذكارهم واجمعهم للحامس وكان فصيح اللسان ملج الخَط يقول الشعر الحيد. قال له رجل يوماً: ما ادري مما أعجب امماً وليه الله من

سنة ١٠٤٠هـ (١٦٣٠ م) راسلهُ ملوك الفرنج في امري النصارى وبت معهم عهداً في ذلك . وعبد الملك هذا اساء السيرة في رعيته وكان مدمناً على الخمر والمسكرات فعزلهُ اعيان الدولة وملكوا اخاهُ احمد . ثم عزلوه واسترجعوا عبد الملك ولم يبق طويلاً في تدير الامر قتلهُ احد عبيده في سكره سنة ١٠٤٥هـ (١٦٣٥ م) .

(لويس الرابع عشر) ملك سنة ١٦٤٣ م وكان عمرهُ خمس سنين وتوفي سنة ١٧١٥ . تغني شهرتهُ عن شرح اخباره

١٢ (عن الامير العلوي) يريد عن امر الملك الذي اصلهُ من سلالة علي بن ابي طالب

٢٩ (ولا زائد الا ما سنأه لإيالتنا الشريفة) كذا في الاصل وفيه تصحيف ظاهر .  
ربما الصحيح ولا زائد الى ما... اي لا زيادة على ما اولاهُ العلي لامرنا وولايتنا (الرزيلي) هو سفير الملك لويس الرابع عشر كان ارسلهُ لمفاوضة ملك مراکش في امر تسريح عبيد نصارى وقعوا في حوزته

٣ ٢٧٥ (أسفي) هو مرسى مدينة مراکش ذكرها البكري في مسالك الممالك . ثم كبرت أسفي حتى صارت بلدة صغيرة

١٨ (اغراض ضيفه) يريد اغراض سيده  
٢ ٢٧٦ (ربيع النبوي) هو الشهر الثالث من الشهور القمرية سمي ربيعاً لارتباع القوم والمقام فيه . وسمه بالنبوي لانهُ فيه يحفل بميلاد محمد

٣ (سلطان مراکش) كان متولياً وقتئذٍ على مراکش سيدي محمد بن المولى عبد الله بويغ له بعد وفاة ابيه سنة ١١٧٠هـ (١٧٥٧ م) وكان رجلاً حكيماً عاقلاً ولما صار اليه الامر اخذ يسعى في تنظيم بيت المال فسن السن واقام الاعمال الامناء وحصن الحصون وهو الذي بنى مدينة مغادر على ساحل البحر لتسهيل المعاملات التجارية تولى امر بنائها مهندس فرنسي اسمه كرنوت . فتواردت الى مراکش التجار وحسن حال البلد . وارسلت ملوك الفرنج الى سيدي محمد نواباً وسفراء لمخالفتهُ وكان شديد الميل للملوك فرنسا مرجحاً لتجارهم . وابرم سيدي محمد عهداً مع لويس السادس عشر يامر بإبطال استرقاق العبيد وطال ملكه وظفر علمه واخذ الفتن حتى صار مهيباً من الخاص والعام . توفي سنة ١٢٠٥هـ (١٧٩٠ م)

صفحة سطر

من القرآن من سورة الصافات

- ٧ (فلاسلطن منك عليك) اي يكون كلامك داعياً للتغلب عليك
- ٨٧٧ (لا تكن كالباحث عن حتفه بظافه والحادع مارن أنفه بكفه) هما مثلان يضر بان في من كان سبباً لهلاك نفسه. والظاف قدم البقر والشاة وما اشبهها. ومثله قولهم: كالباحث عن مديته، واصلة ان رجلاً طلب شفرة ليذبح صيده فبحث الصيد باظلافه فسقط على شفرة ذبحه بها. (ومارن الانف) طرفه وما لان منهج موارن
- ٩ (ابو الفوارس شاه شجاع) هو شاه شجاع بن محمد بن مظفر كان متولياً على بلاد شيراز وعراق العجم نحو سنة ١٣٨٠ م واحسن تدبير مملكته. ولما تولى تيمورلنك على بلاد خراسان سار الى شيراز لمحاربتها فانقاد له شاه شجاع وهادنه وزوج ابنته. باين تيمور واستمرزا على ذلك الى ان توفي شاه شجاع نحو سنة ١٣٨٥ م وكان هذا شاه شجاع رجلاً طملاً فاضلاً وله شعر رائق
- ١٢ (فان احبت واطعت فيها ونعمت) اي ان اذعنت لامري فبطاعتك تصان ونعم العمل
- ١٥ (الحسن بن زكرويه) كان هذا مقدم عسكر القرامطة وكانوا ظهوروا بالبحرين سنة ٤٢٨٦هـ (٩٠٠ م) وكثر جمعهم وتفاقم امرهم وكان زعيمهم يعرف بابي سعيد الجنابي فخرج عليهم طغج بن جف امير دمشق فقاتلهم فهزموا جيشه. ثم اجتمعت عليهم العساكر وقتلوا مقدمهم يحيى المعروف بالشيخ فقام فيهم اخوه الحسين هذا وتسمى بصاحب الشامة. وكثر جمعه فصالحه اهل دمشق على مال دفعوه اليه فانصرف عنهم الى حمص فتغلب عليها وحطب له على منابرها وتسمى بالمهدي امير المؤمنين. ثم سار الى معرة وحماة وغيرهما فسيب وقاتل حتى خرجت عساكر الخليفة وهزمت اصحابه وقبضوا على الحسين واخذوه الى البكتفي فامر بقتله سنة ٥٢٩١هـ (٩٠٥ م)
- ٢٢ (جعفر بن حميد الكردي) كان من قواد جيش القرامطة قتل في من قتله عساكر الخليفة سنة ٥٢٩١هـ (٩٠٥ م)
- ٢٧٤ ٦٥ (نرجو ان يميرنا الله فيهم على احسن عوائده عندنا في امثالهم) اي نرجو ان يمدنا الله بعونه لمحاربة هؤلاء كما عودنا الامداد من لدنه لمحاربة امثالهم من الاعداء
- ١١ (سلطان مراکش) هو المولى عبد الملك بن زيدان. تولى امر بلاد مراکش

مسير القطر بل بالاحرى هو في الطبقات العليا من السماء

١٨٥١٦ (حلت منها اجزاء نارية الح) ان البرق والرعد من بعض مفاعيل السبال  
الكهربائي المتكون في الجو وذلك انه يتولد منه كهرباء يتان سلبية وايجابية  
تتجاذبان حتى تصيرا على بعد محدود فتتجم كل واحدة على الاخرى بشدة  
فيظهر منها نور هو البرق . والصاعقة نتيجة امتزاج الكهرباء يتين والرعد هو  
ما يسمع بعد ذلك من الدوي . اما كثرة المطر الواقع بعد ذلك فلانضغاط  
الايخرة وتكاثفها

٢٧٢ ١٠٥٦ (يتوقف . . الصوت . . على تموج الهواء) ليس الصوت متفرداً بالتوقف على تموج  
الهواء بل النور ايضاً الا ان المانع التوري يتسوج بسرعة كلية فانه يقطع بالثانية  
نحو ٣٠٨٠٠٠ كيلومتر وعليه ان نور الشمس لا يتصل الى الارض الا بعد  
طلوعها بثاني دقائق ونيف

٢٧٣ ٢ (المحقق الطوسي) هو نصير الدين الطوسي (راجع ترجمته صفحة ٣١٨ من  
الحواشي)

(صاحب حلب) كان يملك وقتئذ الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد  
ابن الظاهر بن صلاح الدين . ولد سنة ٦٢٧ هـ (١٢٣٠ م) وتقرر له الملك  
بعد وفاة ابيه وكان عمره نحو سبع سنين فقام بتدبير الدولة شمس الدين  
لؤلؤ والمرجع في الامور الى والده ابيه العزيز ضيفة خاتون . ومدة ملكه  
تولى على حلب الخوارزميون اهل حران وخربوها ورجعوا الى بلادهم  
فاجتمعت عساكر حلب مع صاحب حمص الملك منصور ابراهيم وسار الى  
حران لمحاربة الخوارزمية فلكوا على بلادهم . ولما صار الامر الى الملك الناصر  
بعد وفاة امه ضيفة سار الى محاربة صاحب حمص وتولى عليها ثم سار الى  
دمشق وقتها . ولم يزل علمه مظفراً حتى وصل التتر حلب سنة ٦٥٧ هـ  
(١٢٥٩ م) ونازلوها وكان الملك الناصر غائباً عنها فعاد الى حلب وحارجهم  
حروباً كثيرة دارت دوايرها آخر الامر عليه فوقع في حوزتهم فقتلوه سنة  
٦٥٩ هـ (١٢٦٢ م)

(ترلنا بغداد) يشير الى دخول التتر الى بغداد تحت امر هولوكو (راجع  
آخر الجزء الخامس من مجاتي الادب صفحة ٣١٧)

٦٥٥ (ساء صياح المنذرين) اي سيصبح صباحاً وبيلاً من أنذروا ولم يسمعوا . وهذا

على شكل شجرة او رقعة لتسهيل حفظها

- ٨ ٢٦٩ (الارض جسم بسيط) هذا القول قد نبذه علماء عصرنا فان جسم الارض مركب من اجسام كثيرة مختلفة مختلطة ببعضها وكثيراً ما افرضها الكيميون بالتحليل. واما قوله ان الارض (باردة يابسة) فانه ايضاً من اقوال الاقدمين. فان برودة الارض وبيوستها يتأتیان من خصائص جرم الارض النوعي وثقلها وكثافتها وقبولها للمائع (النوري وللمائع الكهربياني (الآفي كتاب مبین) اي بقضاء الله
- ٥ ٢٧٠ (الارض مدورة كالكرة) ان تدوير الارض على شكل البيضة الا انها منضغطة في قطبيها السرعة دورانها
- ٩ =
- ١٠ = (الارض متحركة دائماً على الاستدارة) انما فلك الارض هليلجي الشكل وليس بدائرة تامة وهذه الحقيقة قد كشف قناعها العلامة كبلر احد جهاذة القرن السابع عشر واثبت صحتها في السيارات كلها واخرجها قاعة لاريب فيها اليوم وقررها على هذه الصورة: ان فلك كل سيار هليلجي الشكل الشمس تكون في احد محترقيها
- ١٦ و ١٣ = (حلت ... من الارض اجزاء لطيفة ارضية تسمى دخاناً) لا فرق بين ما تحلله الشمس من ماء البحر ومن الارض وكه بخار. لان الارض لا تخلو عن بعض الرطوبة. وعليه يبطل قول القزويني في امر امتزاجهما
- ٣ و ٢ ٢٧١ (ان كان صعود ذلك البخار بالليل والهواء شديد البرد منعه من الصعود الخ) ان الندى والضباب والسحاب والثلج نتيجة تكاثف بخار الهواء. فان كان هذا التكاثف بقرب سطح الارض فهو الندى وذلك ان الارض بعد إشعاعها ليلاً نحو الاجرام العلوية تبرد فيمسها البخار المجاور لها فيتكاثف ويقطر على الارض. وان مس الارض وكانت حرارة الارض هابطة الى تحت السفر فيتحول البخار صقيعاً. وان كان تكاثف البخار بجوار سطح الارض وصارت حرارته تحت درجة الندى فهو الضباب. وان ارتفع الضباب عن سطح الارض فهو السحاب والغيوم. والغيوم متباينة الانواع مختلفة باختلاف الحرارة متفاوتة العلو. فان امتزجت ببعضها تبرد وتتكاثف وتقطر ماء او تسقط ثلجاً او برداً على اختلاف تكاثفها ودرجات برودتها وجود اجزائها
- ١٣ = (صارت برداً قبل ان تبلغ الارض) ان جمود المطر لا يصير في طريق

- حول الشمس وهي تقسم الى اثني عشر منزلاً او برجاً كما مر
- ٣ = (الجوزاء) هي كوكبة على شكل مربع غير مستوي الاضلاع تعرفها الفرنج باسم (Orion). فيه اربع كواكب واحد منها من القدر الاول واثنان من الثاني يسيمان يد الجوزاء ورجل الجوزاء. وفي وسط المربع ثلاثة نجوم تسمى ترس الجوزاء. وربما ارادوا بالجوزاء ثالث من منازل فلك البروج وهو يعرف ايضاً بالتوامين وعند الفرنج باسم (Gémeaux)
- ٤ = (السرطان) هو احد البروج الاثني عشر رابع منازل الشمس (Cancer) كواكبه تسعة تسمى العرب النير منها النثرة
- ٥ = (الحمل) ايضاً من منطقة البروج وأول منازل الشمس يعرف ايضاً بالكبش (Bélier)
- = = (العقاب) ويسى ايضاً النسر الطائر ووقعه في القطب الشمالي في وسط المجرة (Aigle)
- ٦ = (الميزان والسفينة) الميزان البرج السابع من منطقة البروج في الشطر الجنوبي من الكرة. والسفينة كوكبة قرب الشعري اليمانية اي اللب الأكبر
- ٧ = (الفرس) يريد كوكبة الفرس الاعظم وهو المعروف باسم (Pégase) شكله مربع
- ٨ = (الرامي) هو تاسع منازل الشمس في منطقة فلك البروج ويسى ايضاً القوس (Sagittaire)
- ١٢ = (الطالع) اي ازمنة طلوع الكواكب
- ٣ ٢٦٦ (سالت الاودية) اي الانهار والوادي منسيل السيل ومنفذه
- ١٥ = (كثر الريف) اي السعة في الماء كل والمشرب. وهو ايضاً الارض الخصبه
- ٢ ٢٦٧ (السنبلة) هي البرج السادس من منطقة البروج. تسمى ايضاً العذراء (Vierge) وربما ارادوا بالسنبلة اكبر نجوم كوكبة العذراء ( $\alpha$  de la Vierge)
- ١٤ = (الجدي) هو عاشر منازل الشمس في منطقة البروج (Capricorne)
- ٧ ٢٦٨ (الحوت) البرج الثاني عشر من منطقة البروج ويعرف ايضاً بكوكبة السمكتين (Poissons)
- ١١ = (الاهوية) جمع هوية وهي الفور والبئر البعيدة القعر وتجمع ايضاً هوايا
- ١٤ = (الجداول) جمع الجدول وهو النهر الصغير. وبه سميت المنخفضات المدونة

صفحة سطر

١٣ و ١٢ = (تأثيراته كلها بواسطة الرطوبة) ليس هذا القول سديداً. وانما ترجح الآن ان تأثيرات القمر انما هي ناتجة عن دورانه وعن اختلاف وضعه بالنسبة الى الارض

١٥ و ١٤ = (ان القمر اذا صار في أفق من آفاق البحر) يريد أول طلوع القمر لاستوائه مع سطح البحر. والافق في اصطلاح الهيئة هو الدائرة الرحوية الثابتة المرتمس محيطها في سطح الفلك تقسم الكرة الارضية الى شطرين اعلى واسفل باعتبار الناظر. وهما افقان حقيقي يمر سطحه بمركز الارض ويسمى قطبه الاعلى سمت الرأس والاسفل سمت القدم او نظير السمات. وافق مرئي اوشعاعي وهو دائرة صغيرة يختلف قطرها مع اختلاف مكان الناظر ويسمى ايضاً هذا الافق حساباً

٢٦٤ ٩٠٨ (زعموا انها كواكب صفراء... والعرب تسميها ام النجوم الخ) هذا قول شاع عند العرب. جاء في الاثر: ان كواكب الجيرة شرح السماء كأنها مجمع السماء كشرح القبة ومميت مجرة على التشبيه لانها كآثر السحب والمجر (اه). وقد تأيدت اليوم آراء العرب بالاختبار. فان الفلكيين تحققوا من الارصاد المتواترة ان الجيرة سديم كبير اي مجموع نجوم صغيرة القدر متضامة الانوار تثرى مثل سحابة او ضباب او قطعة نير سماوية. وعددها لا يعرفه الا الله. فان العلامة هرشل تمكن من احصاء ١١٦٠٠٠ نجم في ربع ساعة مرت على سطح نظارته فيكون عددها على هذا القياس الوف الوف بل ربوات فسيهان الخالق في بريته

١٦ = (ضبطوا منها ألفاً واثنين وعشرين كوكباً) هذا من ضبط بطليموس وانما قد اثبتوا منها اليوم نيفاً وخمسة الاف ثابتة بمجرد النظر فمومها حسب تفاوت اقدارها ونورها فحسبوا عشرين نجماً من القدر الاول وخمسة وستين من القدر الثاني ومائة وتسعين من الثالث واربعائة وخمسة وعشرين من الرابع والالف ومائتين من الخامس وثلاثة آلاف ومائتين من السادس. ولا يرى الناظر ما كان دونها في القدر لكما تثرى بالآلات الرصدية وهي اكثر من ان تحصى

١٨ و ١٧ = (ينتظم منها ثمان واربعون صورة) هذه الصور وهمية وقد زاد عددها المحذوثون فعدوا منها مائة وسبع عشرة صورة او كوكبة (منطقة فلك البروج) هي الدائرة التي ترسمها الارض في دوراتها السنوي

كوكب منه (Antarès)

٨٥٧ = (فاذا قارن الشمس وكان في احدى نقطتي الرأس والذنب) الاقتران في علم الهيئة هو كون جرمين في جهة واحدة من السماء اي ان يكونا على طول واحد كما اذا كان القمر حيال الارض على سمتها. ونقطة الرأس هي اقرب نقطة من فلك الى الشمس. ونقطة الذنب هي ابعد نقطة من فلك عن الشمس. فيكون كسوف الشمس في الاقتران حين يعترض احد جانبي القمر بينها وبين الارض

١٠ = (قاعدة مغروط الشعاع) قد افترض اهل الهيئة ان الانسان حين يبصر تخرج من ابصاره خطوط شعاعية موهومة وتتصل بالمبصر على هيئة مغروط رأسه نقطة البصر وقاعدته المبصر. فان حال القمر بيننا وبين الشمس يتصل مغروط هذا الشعاع الوهمي اولاً بالقمر وكما ان القمر في سيره يقع على أبعاد مختلفة من الشمس يتغير طول ظله ومساحته بالنسبة الى ذلك ويتغير قطره فيظهر تارة أعظم من قطر الشمس وتارة اصغر منه وتارة يعدله فيكون على هذا البناء الكسوف كلياً او جزئياً

١١ = (انحرف عنه في الحال) لا يدوم كسوف الشمس الكلي الا ثلاث دقائق بنيف

١٨ ٢٦٢ (واما القمر... مكانه... الفلك الاسفل) لما وضع الاقدمون تسعة افلاك تدور كلها حول الارض حتموا بان القمر اول هذه الافلاك فما فوقه لا يقبل التغير والفساد واما ما تحته فهو قابل التغير ورهين الفساد

١٩ = (الا القليل منه على ما يرى في ظاهره) ما تراه الابصار في جرم القمر من الكلف لا يجزم عن عدم قبوله للضياء بل عن عدم استوائه فان في القمر سهولاً واسعة وحزونا واودية وجبالاً تُنظر بالآلات الرصد

١٠٠٩ ٢٦٣ (اذا كان القمر في احدى نقطتي الرأس والذنب... عند الاستقبال) لا يختلف نوع خسوف القمر عن كسوف الشمس الا بمتزلة القمر. فانه في الكسوف في مقارنة الشمس اي حيالها متوسطاً بينها وبين الارض وفي الخسوف هو في استقبال الشمس تتوسط الارض بينه وبينها. والاستقبال في اصطلاح اهل الهيئة ان يكون جرمان في جهتين متقابلتين من السماء اي ان يكون بينهما من الطول مائة وثمانون درجة



- ١٧١٦ = (منها ما ينطبع كالذهب) اي تضرب منه السكوك والنقود لتطرقه
- ١٨ = (الفيروزج) صنف من الاحجار الكريمة يعرف عند الفرنج باسم (Turquoise) وهو حجر اخضر تشوبه زرقة له صلابة الزجاج اجوده الازرق الصافي اللون المشرق الصفاء الشديد الصقالة المستوى الصبغ واكثر ما يكون فصوصاً ويتخذ للحلي والزينة. وهذا الحجر مركب من الحامض الكبريتي والكلس والنحاس المتأكسد والالومين. ومنه صنف آخر سنجابي اللون وليس هو بقية الازرق واكثر وجود الفيروزج في بلاد العجم والشام
- ١ ٢٥٩ (الكبريت) هو من الاجسام الشبيهة بالمعدنية اصفر اللون لا طعم له ولا رائحة الا اذا دُلك بجمم آخر. وكان الاقدمون يسمون كبريتاً كل معدن وقود فافرز الكيميون المحدثون الكبريت عمماً سواءً من الاجسام
- ١٨ = (الشمس اعظم الكواكب جرماً واشدها ضوءاً) هذا القول محمول على النظر فقط لان كواكب كثيرة اعظم جرماً من الشمس واكثر ضوءاً كما استدل عليه بعض اهل الهيئة الا ان شسوع تلك الكواكب يصغرها للنظر
- ١ ٢٦٠ (مكانها الطبيعي الكرة الرابعة) كل ذلك مبني على مذهب بطليموس الكلاودي وهو اليوم رأي مهمل والصحيح ان الشمس متصدرة في وسط الافلاك وحولها تجري السيارات التسع. وقس على هذا ما يقوله الفزويني في مقالته
- ٣ = (عطارد) هو اقرب السيارات من الشمس. بعده عنها نحو تسع وعشرين درجة. يتغير نوره من الشمس وله امتلاء وانحاق وكسوف على مثال القمر وهو يدور على نفسه مرةً بالنهار وحول الشمس مرةً كل ثمانية وثمانين يوماً وجرمه اصغر من الارض بمائة الستة في المائة. وحرارته سبعة اضعاف حرارة الارض
- = = (المرنج) هذه السيارة هي الرابعة بالترتيب في بعدها عن الشمس تدور حولها بنيف وستائة وستة وثمانين نخاراً والارض اكبر منها بسبعة اضعاف ولونها ضارب الى الحمرة. ولها حولها اثير كثيف يمدق بها وحرارتها اضعف من حرارة الارض بثلاثة اضعاف فيها ثلوج وجليد متكاثف
- ٩ = (فلك الثوابت) اي فلك النجوم العليا الثابتة
- ١ ٢٦١ (قاب العقرب) العقرب برج هو ثامن منازل الشمس. وقاب العقرب

صفحة سطر

- ٨ (الاضلاع) الضلع في اللغة صغير من عظام الحنب وفي اصطلاح المهندسين هو الخط المحيط بازوايا وبالسطوح ذوات الزوايا. وشكله يسى مثلث الاضلاع او مربعها او منحسها على قدر عدد الاضلاع وقس على ذلك
- ٩ (الفرجار والمسطرة) هما آلتا المهندس والفرجار ويسى البركار والبيكار ايضاً هو آلة ذات ساقين يرسم بها الشكل المستدير وهو معرب عن الفارسية. (والمسطرة) هي آلة ترسم بها السطور المستقيمة
- ١٥ (البرنية) اناء من خرف كالجرعة ج براني. والبراني تأتي ايضاً بمعنى القوارير
- ١٧١٦ (يدركه في صباه عند فقد التجربة) اي يأخذ به الانذهال عند مشاهدة عجائب الدنيا في صباه قبل ان يكون اختبر كل شيء بنفسه
- ٢٥٦ ٦٥٥ (هذه الاجسام الرفيعة وسعتها وصلابتها) يريد جرم الفلك الاعلى الذي هو على زعم القدماء غير قابل الفساد
- ٧ (بالاضافة اليها) اي بالنسبة الى الارض. (كحلقة ملقاة في فلاة) يريد انها صغيرة بالنسبة الى الافلاك العلوية. والفلاة الصحراء
- ٩٠٨ (يدور... رحوية... وحمائية... ودولانية) اعلم ان الدوران يختلف باختلاف مقام الناظر فان كان الناظر في احد القطبين فانه يرى دوران الكواكب رحوياً اي على شكل الرحى يدور فوق رأسه. وان كان مقامه في خط الاستواء يرى الكواكب تدور فوق رأسه وعلى جانبيه وهو الدوران الدولاي. اما اذا كان الناظر في غير هذين المقامين فيرى الدوران على شكل حمائل السيف اي متوازياً
- ١٣١٥ (اختلاف الواحا) ان لون الكواكب بالاجمال هو البياض كنور الشمس الا ان بعضها يتلون بالوان مختلفة منها السبك والديبران وبيت الجوزاء والريخ فاذا ضاربة الى الحمرة. ومنها ما يميل الى الصفرة كالجدي والطيور والمشتري ومنها رصاصي اللون كزحل
- ٢٥٧ ٥ (انقضاض الشهب) يريد النيازك والرجوم الساقطة على وجه الارض وقد مر الكلام عنها
- ١٥ (ومن الرياح ما يلقي الاشجار) قد ثبت عند النباتيين ان الرياح تحمل اللقاح من ذكر الاشجار الى اناثها فتتبع وتأتي بحملها
- ٢٥٨ ٦ (الخلجان) مفردا الخليلج وهو في الاصطلاح قسم كبير من البحر داخل في البر

الكنيسة ديراً للراهبات وقد تولى على قسم منها الخراب. وكانت تسمى قديماً بالانطاكي وهو اسم بانها جرجس بن مخائيل الانطاكي وكان نصرانياً هاجر من المشرق وقد تعلم اللسان وبرع في الحساب وتحدث في الشام بانطاكية وخدم تميم بن المعز بن باديس ثم انتقل بعد وفاته الى خدمة روجار الثاني ملك صقلية فاصطنعه وولاه على اسطوله توفي نحو سنة ٥٥٥ (١١٥٧ م)

٢ ٢٥٢ (نظم اعلاها بالشمسيات) يريد ان نوافذها العليا كانت تمثل شمساً  
٥ = (ولهذه الكنيسة صومعة) يريد بناء مرتفعاً فوق باب مدخلها على شكل كائس القرون المتوسطة به تقروح الاجراس ومنه يستشرف على كل المدينة. (والاعمدة السوار) اي المرتفعة

١٥ = (اطرابنش) هي مدينة تريباني (Trepani) في صقلية

١٦ = (سبته) قال ياقوت: هي بلدة مشهورة من بلاد المغرب ومرساها اجود

مرسى على البحر وهي على بر البربر تقابل جزيرة الاندلس على طرف الزقاق الذي هو اقرب ما بين البر والجزيرة. وهي مدينة حصينة ضاربة بالبحر داخله كدخول كفت على زند. بينها وبين فاس عشرة ايام

١٨ و ١٧ = (قبنانية قرطبة) هذا اسم الارباح والمزارع والبساتين المحدقة بقرطبة وهذا الاسم معرب عن اللاتينية ومعناها جمل الحقل والمنتزه

١٩ = (علقمة) كانت هذه المدينة احصن مدن المسلمين بعد فتحهم صقلية. ولما

استرجع الفرنج الجزيرة خربوا اسوارها ولم يبق منها اليوم الا آثارها

٢ ٢٥٣ (حصن الحنة) الظاهر انه تصحيف والصحيح حصن الحنة سمي بذلك

لاستحمام الناس بمياه المعدنية وكان يعرف قديماً باسم (Aquæ segestanæ)

٨٧٧ = (غير كبيرة المساحة) اي غير متسع. والمساحة مصدر من مسح الارض

مساحة اذا ذرعها وقسمها. ومنها علم المساحة

١٠ = (بر العدو) يريد ساحل افريقية حيث المجاز من افريقية الى الاندلس

٣ ٢٥٤ (نحو اربعمائة عين متفجرة) لاصحة لهذا القول ما لم يرد بالعيون الصهاريج

= = (جبل حامد) هو اليوم معروف باسم سان جليان (San-Giuliano)

قيل ان جليان هذا تمكن من الحصن وافتحه لما دخل النرمان صقلية

١٠ = (قصيرة الارشية) اي ليست بعميقة. والارشية جمع رشاء هو جبل الدلو

٢٥٥ ٨٧٧ (من حيث ان ذلك الحيوان كيف احدث الخ) في هذا التركيب ركاسة

- ماء البحر وينخفض كل يوم نحواً من قدم وربما زاد هذا الارتفاع في جون  
بلرمة وترميني اذا ما هبت الريح نكباء او شمالاً
- ١٧ (تحمّلنا بعض اسبانيا) اي بعض متاعنا
- ٢ ٢٤٩ (قصر سعد) كان هذا القصر على قمة اكمة تبعد عن بلرمة نحو ثمانية اميال.  
وقد سها ابن جبير بقوله انها تبعد مسافة فرسخ
- ٦ (العلاي) جمع العلية وهي ما ارتفع من الغُرف والمساكن
- ٧ (ذو حايا) اي مبني بناءً منعطفاً على شكل القوس. والحنية القوس
- ١٢ و ١٣ (وابصرنا... كئاس معدة لمرضى النصارى) يريد مستشفى (البرص الذي نقله  
غليوم الثاني ملك صقلية الى كنيسة القديس يوحنا بمقرية من بلرمة وكان بانها  
روبرت عسكار المشهور
- ١٨ (الستخيف) هو متولي امر الحلف والقسم وهو كالقاضي. او هو تصحيف  
المستخف وهو نائب الملك
- ٣ ٢٥٠ (انتظمت بجوانها بلاطات) قد سبق ان البلاط ما تفرش به الارض من  
الرخام وغيرها واصله من الرومية (πλατεια). ثم استعمله بعض الكتاب  
بمعنى الحنايا والقناطر وهو المعنى المراد جها هنا
- ٨ (طويل السبلة) اي شعر الشاربين
- ١٠ (احق في السلام) بالغ فيه
- ١٣ (دجنبر) هو الشهر الرومي الاخير وهو معرب وكان قديماً الشهر العاشر  
(Décembre)
- ١٨ (تنطلع برأى فتان) اي تزهو برأها السابي للعقل
- ٢ ٢٥١ (الكذان) هي الحجارة الرخوة السهلة النحت
- ٦ (مقاصير ومصانع ومناظر ومطالع) المقصورة الدار الواسعة المحصنة. والمصنع  
المباني من الحصون والقصور. والمناظر المشاهد التزهة ومثلها المطالع
- ٧ (الاقطاعات) يريد الاموال الموقوفة على الكنائس والاديار
- ١٢ و ١١ (ولهذه المدينة شبه بقرطبة الح) كانت قرطبة مقسمة الى خمسة اقسام  
يمدق الاربعة منها بالخامس وكانوا يسمون الخامس فصلة لحرازيم. وعلى  
شكلها كانت بلرمة
- ١٦ (كنيسة الانطاكي) هي اليوم تدعى المرطورانا باسم احد الاتقياء الذي انشأ بجوار

صفحة	سطر
٣	غليام) هو غليوم الثاني الملقب بالصالح ملك من سنة ١١٦٦ م الى ١١٨٩ م
٥	علي صقلية حارب الروم وظفر جسم (المرتمسون بمخاضه) اي اهل بطاتيه
١٦	(الحمد لله حق حمده) اي احمده حمداً يليق ببجلاله. وحق منصوبة علي نيابة المفعول المطلق
٣٥٢	٢٤٧ (زجت الزورق انها تزجية) اي دفعته دفعاً لينا
٦	(تسع جزائر) يريد الجزائر المعروفة بالايوليه في شالي جزيرة صقلية اسمها ليباري وفلكانو وسالينا واسترنولي وبناريا وفليكورى واليكورى ولسكايانكا وباسيلوزو. اما استرنولي وفلكانو فلا يزالان يقذفان النار من منافسهما
٩٥٨	(نفس ناري... يكون عنه النار) ليس هذا النفس الناري الا الغاز المستعمل اليوم للاستصباح. وهو بالبراكين كثير لاختلاط الهيدروجين بالكاربون
١٠	(تمعه من الاستقرار والانتهاى الى القعر) يريد ان هذا النفس الناري الخارج من البركان بقوته يرمي بالسحار ويمنعها ان تستقر في محلها وان تغوص الى قعر البركان
١١	(الجبل الشاخ) يريد جبل اتنا ذا البركان المشهور
١٣ و ١٢	(كالسيل العرم) شبه ما يقذفه البركان من المواد النارية بسيل العرم الذي ذكر في القرآن: وارسلنا عليهم السيل العرم. قيل العرم اسم واد. وقيل هو السد الذي به تجس المياه كان اقامه سبأ بن يشجب (راجع شرح ذلك في القسم الثالث من المجاني صفحة ٢٩٥)
١٣ و ١٢	(تركب ثيجه على صفحه) اي تعلق على وجه البحر. والشبح ما بين الكاهل والظهر ووسط كل شيء
١٥	(شفلودي) هي اليوم مدينة صغيرة تعرف اليوم باسم (Cepalù)
١	٢٤٨ (ثرمة) تسمى اليوم ثرميني (Termini) اي الحمامات
٥	(الربض) هو ما حول المدينة من بيوت ومساكن
٦	(في اسفل البلدة اجمة) الاجمة البحيرة. يريد هنا بحيرة معدنية الماء كما يدل عليها اسمها الامجعي ومعناه الحمامات
١٠	(ارسينا في واد) اي في نهر يجري في اسفل المدينة. (يطلع فيه المد) انه لمن المعلوم ان البحر المتوسط الرومي ليس له مد يعتبر ككنه في جوار صقلية يرتفع

- واقام ابن الهبارية مدة باصهبان وخرج الى كerman واقام بها الى اخر عمره .  
توفي سنة ٥٠٤هـ (١١١١ م)
- ١٦ (جوازي البحر) يريد سفنه
- ١٧ (كثيرة الارفاق برضاء الاسعار) اي هي كثيرة النفع . والسعر ما يقوم عليه  
الشن
- ٢ ٢٤٥ (قد انتظمت حضيضها وخادقها) اي اتسقت خنادق البلد مع حضيض  
الجبال . والخنادق الحفائر حول البلد مر شرحها . والحضيض القرار في  
الارض عند اسفل الجبل ج اَحْصَة وحضض  
(الزواريق) جمع زورق وهي السفينة الصغيرة
- ٦ ٨٧ (في مرابطها واصطبلاتها) المرطب موضع ربط الدابة . والاصطبل محل سكنها  
لفظة لاتينية معربة (stabulum)
- ٩٠٨ (هو زقاق معترض بينها وبين الارض الكبيرة) يلم ببوغاز مسينة الفاصل  
جزيرة صقلية عن ايطاليا . والزقاق هو مجاز البحر وقد سمت العرب ببحر  
الزقاق البحر المعترض بين بلاد الاندلس وطنجة في المغرب
- ١٠ (ريثة) هي مدينة في شمالي ايطاليا في اخر جبال قلابرية متوسطة الكبر قديمة  
حصينة موقعها على شاطئ البحر عند بوغاز مسينة يسميها الفرنج (Reggio) .  
عدد سكانها نحو ١٧٠٠٠ نفس
- ١١ (العمائر) مفردة العمارة هو الرستاق وما حاوط البلد من المساكن والمزارع  
(جبل البركان) يريد بركان صقلية الآتي وصفه وهو المعروف باتنا (Etna) .  
والبركان لفظة اعجمية معربة هي جبل النار ج براكين
- ١٣ (ياتزرر بالسحب ويعتم بالثلج) هذا تشبيه مأخوذ من الازار والعمامة . يريد  
ان العمامة تحدق به والثلوج تكال هامته
- ١٥ و١٤ (ابنة الاندلس) يريد انها شبيهة بها كما تشبه الابنة امها
- ١٧ (الشاء بلوط) قال ابن بيطار والقزويني وغيرهما : وهي اجود اصناف البلوط  
وهي شجرة توجد في الشام وتسمى ايضا القسطل (châtaigner) ثم ثما اعذب  
من البلوط ليس لها بيوسة البلوط وعفوصته . وشكلها كصنف جوزة سوداء  
يقارب طعمها طعم البندق الرطب وهو بطيء الهضم حسن الغذاء  
(الحضريون من المسلمين) يريد اهل المدن منهم

صفحة، سطر

وهو بلد بالهند يجلب منه العود الفائق

١٤ = (الحل) يريد الأثمد وهو الحجر الذي تكتمل به الامين

١ ٢٤٣ (ليس يعلم ما طحها) اي لا يعلم من بسط الارض ووسعها. وهذا من سورة

النحل في القرآن: والارض وما طحها اي من طحها

١٤ = (ولست فرحة الاوبات الا بموقوف على ترح الوداع) يريد ان لا يحظى

بإتجاه التلاق الأ من وجد ألم الفراق

١٥ = (ابن الظروفي) هو ابو الفضل عبد المنعم بن عبد العزيز بن ابي بكر القرشي

العبدري الاسكندري. قال الكتيبي: قدم بغداد واقام بها ومدح الناصر الامام

بعده قصائد وكان فقيهاً مالكياً اديباً حسن السمة حسن السيرة ورُتّب

شيئاً برباط العميد بالجانب الغربي. ثم اتقد رسولاً من الديوان الى يحيى بن

عافية الميورقي. فاقام عنده مدة طويلة وولده عبد العزيز ينوب عنه. ثم عاد

وقد حصل له مال طائل ورُتّب ناظر اليبارستان العضيدي. ولابن الظروفي

شعر حسن رائق. توفي سنة ٥٦٠٣ (١٢٠٧ م)

١٨ = (غيري بقولك خلب) اي لا يتخذه بقولك مثلي

٥ ٢٤٤ (هول السياق) اي خوف الترع ومفارقة الحياة

٦ = (النظام) هو نظام الملك وقد مر ذكره

٧ = (حجر الفضا) الفضا شجر عظيم من الاثل واحده غضاة وخشبه من اصل

الحشب فيكون في فحمه صلابه. وهو حسن النار وجمره يبقى زماناً طويلاً

لا ينطفئ فضر بوا به المثل في شدة لوعة القلب والحزن

٩ = (ابن الهبارية) هو الشريف ابو يعلى نظام الدين محمد بن محمد الفدادي. كان

شاعراً مشهوراً مجيداً حسن المقاصد لكنه كان خيث اللسان كثير العجاء

والوقوع في الناس لا يكاد يسلم من اسائه احد وسلك في شعره اسلوب ابن

الصحاح وفاقه في الخلاعة. وكان ابن الهبارية ملازماً لخدمة نظام الملك الوزير

وله عليه الانعام التام والإدرار المستمر. وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع

مجلدات وله كتاب نتائج الفطنة في نظم كليله ودمنة وكتاب الصادح والباغم

نظمه على اسلوب كليله ودمنة وهو اراجيز وعدد بيوته الف بيت نظمها في

عشر سنين ولقد اجاد فيه كل الاجادة وسير الكتاب على يد ولده الى الامير

ابي الحسن صدقة بن منصور صاحب الحلة فاجزل عطية واسنى جائزته.

ساخل البحر وهي قصبة بلاد الآر جا علماء الهند وعبادهم وجماء البُد الذي  
تعبده الهند (Bouddha) وهو صنمهم وكل ما يعظمونه هو عندهم بُد  
٧ (كانت سدته الف رجل من البراهمة لعبادته وخدمة الوفود) اي كان يقوم  
بامر خدمة الصنم الف رجل للعبادة وخدمة الزوار

٨ (السارية) هي الاسطوانة والعمود ج سوار

١٢ (يمين الدولة) (٣٦١-٥٤٢١) (٩٧٢-١٠٣١ م) هو ابو القاسم محمود

ابن ناصر الدولة ابي منصور سبكتكين . كان والده سبكتكين قد ورد مدينة  
بخارى في أيام نوح بن منصور احد ملوك السامانية ولما تولى اسحاق بن بلتكين  
على غزنة صحبه سبكتكين وكان حاجبه وعليه مدار أمره . ثم ولي الامر  
بعده باتفاق اهل غزنة فبايعوه وانقادوا لحكمه . ولما استحكم وتمكن شرع في  
الغزاة والاغارة على اطراف الهند فافتتح قلاء كثيرة منها وجزت بينه وبين  
الهند حروب كثيرة . وما لبث ان قضى نجبته وكانت وفاته في الطريق  
وهو راجع من الهند الى غزنة سنة ٥٣٨٧ (٩٩٨ م) . وكان الامير جعل  
ولي عهده ولده اسماعيل فلما بلغ محمود ولده الثاني بلخ خبر وفاة ابيه  
وتولية اخيه اسماعيل كتب له ان يقاسمه الملك فيكون هو ملكا على خراسان  
واخوه على غزنة فابى اسماعيل . فنهض محمود الى اخيه بجيوش حشدها وقاتل  
اخاه وظفر به واعتقله في بعض الحصون وطلب التقليد من الخليفة القادر بالله  
فقلده . ثم سار الى محاربة بني سامان في خراسان وانتصر عليهم وانقطعت من ثم  
الدولة السامانية سنة ٥٣٨٩ (١٠٠٠ م) . واستتب الملك لمحمود واستوسقت  
الاعمال في ضمن كفالتة وفرض على نفسه في كل عام غزو الهند . ثم انه ملك  
مجستان سنة ثلاث وتسعين من غير قتال برضى اهلها ولم يزل يفتح في بلاد  
الهند حتى انتهى الى حيث لم تبلغه في الاسلام راية فرحض عنها ادناس الشرك  
بكسر اصنام الهند . ومن فتوحاته بلاد المولتان والبنجاب والبشور . ثم رجع الى  
غزنة وقاتل بلخ خان سلطان التتر . وكانت مناقب هذا السلطان كثيرة  
وسيرته حسنة توفي بغزنة

٨ ٢٤٢ (شكر العلوي) هو شكر العلوي الحسيني كان اميرا على مكة وله شعر حسن  
ذكره ابن الاثير وابو الفداء . توفي سنة ٥٥٣ (١٠٦٢ م)

١٠ (المندل) هو العود وقد مر ذكره . وقيل هو شكل منه سمي باسم مندل



- هزلت وضعفت وذهب سنامها . الحدباء الامور الشاقة والحدبار الناقة الضئيلة  
 ٨٥٧ // (ضنت المراضع . . . فابتض بقطرة) اي بجات الامهات بمجيبهن ضعفن جسمهن .  
 يقال : بضر الماء والحليب سال قليلاً . (ليلة صنبر) اي شديدة البرد . (بعيد ما  
 بين الطرفين) يريد انتصاف الليل . (تضاعف صبيتنا جوعاً) اي تضوروا وصاحوا  
 من الجوع  
 ٩ // (عبد الله وعدي وسفانة) هم اولاد حاتم الطائي ابنان وبنات  
 ١٢ // (تهورت النجوم) اي دار اكثرها . (رفع كسر البيت ثم عاد) اي رفع جانب  
 الخيمة ثم ردها  
 ١٦ // (نعامة) حيوان كبير يشبه الطائر تبيض ولها جناح وریش . وللعامة سمع  
 ضعيف ولكن لها شم قوي فهي تدرك بانفها ما تحتاج فيه الى السمع وهي تتبلغ  
 العظم الصلب والتجر المدر . وبها يضرب العرب المثل في الحسق لانهما تنسى  
 يبضها وتعض يبض غيرها . وصغار النعامة تسمى بالرتال  
 (وجاً لبثها) اي ضرب اوداجها ومنخرها  
 ١ ٣٤٠ // (فلا . . . ان ذاق منه مزعة) اي قطعة . وان زائدة  
 ٤ // (وان كنت اعطي الانس والجبلا) اي ان اكرمت عليهما . والجبل هو البغيل  
 كان حاتم استثناء من عدد الانس  
 ٥ // (يرى البغيل سبيل المال واحدة الخ) اي يبخل على ماله فلا يتصرف به الا  
 على طريقة الشح  
 ٧ // (كعب بن مامة) هو كعب بن مامة بن ثعلبة الايادي الذي يضرب المثل بمجوده  
 وكان ابوه مامة ملك اباد فلما مات ابنه وقتلته مروته قال ابوه يرثيه :  
 ما كان من سوقة اسقى على ظمياً خمرأ بما اذا ناجودها بردا  
 من ابن مامة كعب حين عي به زو المنية الآحرة وقددا  
 اوفى على الماء كعب ثم قيل له ردكب انك وراذفا ورددا  
 (زو المنية قدرها وعي به اي عبث به الاحداث الا ان تقتله عطشاً)  
 ٨٥٧ // (بنو نمر) هم بطن من ربيعة بن ترار ومن الازد ومن قضاة  
 ٩ // (في القعب) اي في قرح الماء  
 ١٧ // (رد يا كعب انك وارد) اي اخض للمياه فانك ادركتها  
 ٢ ٣٤١ // (سومنة) قال القزويني والدمشقي : هي بلدة مشهورة من بلاد الهند على

الاسكندرية فركب السفينة وهو يأمر اصحابها بالمعروف وينهاهم عن المنكر حتى انتهى الى المهدي احدى مدن افريقية . فقام بها اياماً وانتقل منها الى بجاية ثم الى تلسان ثم الى فاس ومراكش اظهر حظه المدن تدریس العلم والوعظ ولقي بالمغرب عبد المؤمن الكوفي فصعبه وانتصر له . ثم اجتمع الناس على ابن تومرت ومالت القلوب اليه لكن العلماء ناظروه وردوا عليه علمه وكان يدعو الى علم الاعتقاد على طريق الاشعرية واهل المغرب ينافرن هذه العلوم . فاشاروا الى صاحب مراكش امير المؤمنين علي بن يوسف بقتله ليؤمن من غائلته فلم يفعل وامره ان يتوجه حيث شاء . فخرج هو واصحابه الى سوس بموضع يعرف بتينمل واطهر به الدعوة ثم صنف لاصحابه تصانيف في العلم وفي عقائد الدين فزادت فتنة القوم واطهروا له شدة الطاعة . ولما كانت سنة ٥١٦ هـ ( ١١٢٤ م ) جهز جيشاً من المصامدة اصحابه وسار الى مقاتلة المرابطين وامر على جيشه عبد المؤمن الكوفي والتقى الفيشان قرب مراكش وانهمز المصامدة ، واما ابن تومرت فنظم امرهم وجمع شتاتهم حتى تشدد اصحابه وصارت امور المرابطين تحتل وتنقض دولتهم الى ان توفي ابن تومرت سنة ٥٢٤ هـ ( ١١٣١ م ) بعد ان اسس الامور واحكم التدبير وعهد الولاية من بعده لعبد المؤمن الكوفي المار ذكره

٦ ( اسماعيل بن يحيى الخزرجي ) هو ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى الخزرجي كان من اقارب محمد بن تومرت لم يذكر التاريخ الا مرورته في موته اذ اسلم نفسه للقتل وفدى عبد المؤمن الكوفي سنة ٥٢٦ هـ ( ١١٣٣ م ) . ولم يترك من الولد سوى ولد واحد اسمه يحيى نال في ايام ابن عبد المؤمن جاهاً متسعاً ورتبة عالية توفي سنة ٥٦١ هـ ( ١٢٠٦ م )

١١ ( تولوه بالحديد ) اي بادروه بالسيوف

١٩ ( قتلهم ضرباً اي امامهم جوعاً

( هرغة ) قبيلة من قبائل الموحدین كان سكنها في المغرب الاقصى منها خرج

ابن تومرت المهدي

١ ٢٣٩ ( يتربصون به ) اي ينتظرون به شراً

٧٠٦ ( سنة اقشعرت لها ارض واغبر افق السماء ) اي مجاعة ارجفت الارض

وأيبستها واكدت السماء بحبسها الماء عنها . ( راحت الابل حداباء حدابير ) اي

صفحة سطر	
١٢	موضوع في انوار الفضة) اي في مسارج الفضة وشاعداها
١٣	(في مصنع شبه الروضة) اي في بناء يشبه الروضة
٣ ٢٣٧	(جلق) قال ياقوت: هو اسم لكورة الفوطة كلها. وقيل بل هي دمشق نفسها. وهي لفظة اعجمية
٤	(بكورة الفوطة) وفي نسخة بكورة الارمن. والكورة لفظة رومية معناها التاجية والصقع
٨	(وحدها من قبلة ملك التقي) اي يجدها جنوباً ملك رجل يعرف بالتقي
١١	(لاخيار لها يداخله) اي انه لم يشترط الخيار وتغيير العقد لاحد من العاقدين
١٩	(عبد المؤمن) (٤٨٧-٥٥٨) (١٠٩٥-١١٦٤ م) هو ابو محمد عبد المؤمن بن علي القنسي الكومي ولد بضيعة من اعمال تلمسان تعرف بتاجراً وكان والده وسطاً في قومه وكان صانعاً في عمل الطين يعمل منه الابنية فيسيعها وكان عاقلاً من الرجال وقوراً. واتصل ابنه بابت تومرت المهدي فقدمه على اصحابه وافضى اليه بسره ولما حان وقت موته رسم لاهل دولته ما يفعلونه وباع لعبد المؤمن من بعده فتم له الامر وكمل واول ما اخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبتة وانتقل بعد ذلك الى مراكش وحاضرها احدا عشر شهراً ثم ملكها وكان اخذها لها في اوائل سنة ٥٥٢ هـ (١١٦٨ م). واستوثق له الامر وامتد ملكه الى المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس وتسمى بامير المؤمنين وقصدته الشعراء وامتدحته باحسن المدائح. ولما تمهدت له القواعد وانتهت ايامه خرج من مراكش الى مدينة سلا فاصابه بها مرض شديد توفي منه
٥ ٢٣٨	(ابن تومرت) هو ابو عبد الله محمد بن تومرت رجل من السوس في اقصى بلاد المغرب مولده بها بضيعة فيها وهو من قبيلة تسمى هرقة. وكان ينتسب الى علي بن ابي طالب فرحل الى المشرق في شيبته طالباً للعلم وانتهى الى العراق فاجتمع بعلمائها واقام بمكة مدة مديدة وحصل طرفاً صالحاً من علم الشريعة وكان ورعاً ناسكاً متقشفاً محشوشاً محلولقاً كثير الاطراق بساماً في وجوه الناس مقبلاً على العبادة لا يحبه من متاع الدنيا الاعصاة وركوة. وكان شجاعاً فصيحاً في لسان العرب والمغرب شديد الانكار على الناس فيما يخالف الشرع. فخرج الى مصر وجرت له بها وقائع افضت الى ان نفاه متولي

١٥ ( ابو يعقوب ) هو ابو يعقوب يوسف بن ابي محمد عبد المؤمن القيسي صاحب المغرب . بويغ له بالخلافة بعد ابيه واستوثق له الامر . وكان يوسف المذكور حسن الحديث طيب المجالسة متقناً لان اياه هذبهُ وقرن به وباخوته اكمل رجال الحرب والمعارف ونشأ في ظهور الخيل بين ابطال الفرسان وفي قراءة العلم بين افاضل العلماء . وكان له المام في علم الادب واتساع في اللغة وتبحر في علم النحو ثم طمح به شرف نفسه وعلو همته الى تعلم الفلسفة فجمع كثيراً من اجزائها . واجتمع بـ ابن طفيل وابن رشد الحكيمين . وكان جماعاً مناعاً ضابطاً خراج مملكته عارفاً بسياسة رعيته . ولما تمهدت له الامور لم يزل مقيماً بمراكش الى ان كانت سنة ٥٥٦٧ ( ١١٧٢ م ) فبدا له ان يعبر الى جزيرة الاندلس مظهراً قصد غزو الروم ومبطناً انما تملك الجزيرة وكان له قسم منها . فعبر البحر وفي صحبته الف فارس . وكان في بدء وصوله ابتداء ان يحارب ابن مردنيش صاحب شرق الاندلس وفي اثناء ذلك توفي ابن مردنيش فجاء اولاده الى الامير ابي يعقوب وهو باشبيلية وسلموا اليه جميع بلاد شرق الاندلس التي كانت لانيهم فاحسن اليهم واصبحوا عنده في اعز مكان . ثم شرع في مقاتلة الفرنج فلم ينل منهم فهادنهم ورجع الى مراكش في آخر سنة ٥٥٦٩ ( ١١٧٤ م ) وقد ملك الجزيرة باسرها ودانت له بجملمتها وفي سنة خمس وسبعين قصد بلاد افريقية وفتح مدينة قفصة . ثم دخل جزيرة الاندلس في سنة ثمانين ومعه جمع كثير وقصد غربي بلادها فحاصر مدينة شنترين شهراً فاصابه مرض فأت منه سنة ٥٥٨٠ ( ١١٨٥ م )

١٧ ( الادفيس ) هو يوافق لاسم ( Alphonse ) بالفرنسية . وكان العرب يلقبون به ملوك لاون وقسطيلية النصراري من اعمال الاندلس على اختلاف اسمائهم . والفسن هذا هو الفنس التاسع المعروف بالشريف ملك غاليسيا ولاون وقسطيلية من سنة ١١٥٣ م الى ١٢١٤ م غلب المسلمين في واقعة طلوزة سنة ١٢١٣ م

١٨ ( برح جمع العطش ) اي اجهدم واضنام  
٢٣٦ ( الاناجيل ) جمع انجيل لفظة رومية معربة معناها البشري والخبر السار لتضمينه البشري بالخلاص

( القسيسون ) جمع قسيس وهو كاهن النصراري معربة عن السريانية

١٢٥١ ( محفوف ) بامثال العمدة الكبار شعماً اي يكتنفه الشمع الضخم الشبيه بالعمد

- ١٥ = ( السكجيين ) هو نوع من الاثرية معروف عند اطباء الفريخ باسم ( Oxymel ) وهو سلافة مقومة بحلاوة . وهو خلط من العسل والحل يطبخ حتى يصير كارب وهو نافع للزكام واوجاع الصدر ووجع المفاصل
- = = ( الجلاب ) هو دواء طيب حلو الطعم يعطى للمرضى لتقوية القلب ولازالة الارق . وهو مختلف التركيب يذوب السكر في الماء المصفي ويخلط ببعض العقاقير وبماء الورد . اسمه عند الفريخ ( Julep )
- ١٩ = ( انصرف مصاحباً ) اي مصحوباً بالسلام
- ٨ ٢٣٢ ( تكسب به المثل مثلين ) اي تريح منه رجماً مضاعفاً . والمثل منصوبة على الحالة
- ١٠ ٢٣٤ ( فظنه دمة ) اي هرة او دمة بالضم اي لبعج دم
- ٣ ٢٣٥ ( ابن مقلة ) ( ٢٧٢-٥٣٢٨ ) ( ٨٨٦-٩٤١ م ) هو ابو علي محمد بن علي بن مقلة . ولد في بغداد وتولى في اول امره بعض اعمال فارس يجي خراجها وتنقلت احواله الى ان استوزره الامام المقتدر بالله سنة ٥٣١٦ ( ٩٢٩ م ) . وابن مقلة هذا هو صاحب الخط الحسن المشهور الذي تضرب بحسنه الامثال وهو اول من استخرج هذا الخط ونقله من الوضع الكوفي الى هذا الوضع وتبعه بعده ابن البواب . واستقل باعباء الوزارة امراً ونحياً وبذل فيها ما بلغه خمسه مائة الف دينار ثم عزل وقبض عليه ثم أعيد . وما زالت تتقلب به الاحوال حتى استوزره الراضي . ثم جرت خطوب اوجبت ان حبسه بداره وضيق عليه وسعى به اعداؤه الى الراضي وخوفوه من غائبه فقطع يده اليمنى ومكث في الحبس مدة مقطوع اليد وكان ينوح على يده ويقول : يد كسبت بما كذا وكذا مصحفاً ووقمت الى شرق الارض وغرما تقطع كما تقطع يد اللصوص ومن شعره يشير الى قطع يده :
- ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتي بانتي يميني فيني
- ولما قطع الراضي يد ابن مقلة كتب باليسار مثلما كان يكتب باليسين . ثم شد على يده المقطوعة قلماً وكتب بما فام يفرق بين خطه قبل قطعها وبعده ولم يزل على هذه الحالة الى ان توفي في موضعه
- ١٤ = ( وبذ ) ويقال لها وبذة ( Ubeda ) . قال ياقوت : هي مدينة من اعمال شنت مرية بالاندلس

صفحة سطر

١٩ و ١٨ = (٢) مددنا بخيل اليمجد ( اي اعضدنا بفراخهم . ( واليمجد ) كما سبق بطن من الازد

١ ٢٣٠ ( الكراث ) هو نبات من جنس البصل . اصله يؤكل وهو اوراق بيض متراكبة على بعضها ومن وسطها يخرج ساق طويل ينتهي بزهرة بيضاء على شكل المظلة لها ثمر صغير

١١ = ( الحلي والحلل ) الحلي جمع حلي وهو ما هو يتزين به من المصوغات . ( والحلل ) جمع الحلة وهو التوب . وقيل : لا يقال حلة الا ان يكون ثوبان من جنس واحد . او يكون رداء ساتراً كل الجسم

١٣ = ( قال عبيد لي اذا ) اي انك تخبني هو لا كعبيد . ( قلت نعم ثم خول ) اي وزدتك خولاً اي إماماً . والخول كل ما رزق المرء من العبيد والنعم والإماء . أخذ من الخويل وهو الاعطاء والهبه

١٧ = ( الامر جلل ) اي عظيم متفاهم  
١ ٢٣١ ( اربى على نحس زحل ) اي زاد عليه . وفي هذا المام بزعم النجمين ان زحل من النجوم المشؤمة

٤ = ( سنان بن ثابت ) هو ابو سعيد سنان بن ثابت بن قرة . قال ابن ابي عمير وابن عبري ما لمنصه : كان يلحق بابيه ثابت (الطيب النصراني المشهور في معرفته في العلوم واشتغاله بها وتمهره في صناعة الطب وله قوة بالغة في علم الهيئة وكان في خدمة المقتدر بالله والقاهر وخدم ايضاً الرضي بالله . وكثرة اغتباط القاهر بسنان اراده على الاسلام فامتنع امتناعاً شديداً فتهدهد القاهر فخافه لشدة سطوته فأسلم . ثم رأى من القاهر انه اذا امره بشيء اخافه فانحزم الى خراسان وعاد وتوفي في بغداد سنة ٥٣٣ ( ٩٤٣ م ) . وهو الذي اشار على المقتدر ان يتخذ له بيارستاناً لتمرير المرضي فامر به باتخاذ له فاتخذ له وسماه البيارستان المقتدري . ولما اتصل بالمقتدر ان جرى غلط على رجل من العامة من بعض المتطببين فمات الرجل فامر بمنع سائر المتطببين من التصرف الا من ائتمنه سنان بن ثابت . ولاي سعيد تأليف ورسالات تدل على سعة علمه

١١ = ( ولا اقرأ شيئاً جملة ) اي اصلاً وقطعاً . وجملة منصوب على الحالية ( ومعاشي دار دائره ) اي غلبت عليه وسدت مذهبها

صفحة سطر

- ٥٠٦ ٢٢٧ (النفاسة والعبارة) يريد القصص النفيسة والعبارات المضمكة
- ٦ = (النبطي) يعزى الى النبط وهم قوم من اعراب البادية كانوا يسكنون المفازة التي بين بحيرة لوط وبحر القازم. وهم الادوميون ولكن في القرن السابع قبل المسيح دخل بينهم قوم من سقي الفرات يعرفون بالنبيط وتكاثروا بينهم حتى عرفوا جميعاً بالنبيط. وفي زعم العرب ان النبط هم اول من ملك على بابل وينسبونهم الى نبيط بن سايور بن سام بن نوح او ايضاً الى نبيط بن ماش ابن ادم بن سام ثم تغلبوا على العراق وكانوا اشرف ملوك الارض فاذا لهم الدهر. وكانت مدينتهم الكبرى سلا يعرفها علماء الجغرافيين الاجانب باسم (Pétra). وكانت جزيرة منيعة. وللنبط حروب كثيرة وغزوات في ايام الرومانيين وكان لحم شيوخ وامراء يتولون تدبيرهم
- ٢ ٢٢٨ (استغزه ما كان سمع) اي استدعاه كلاي الى الضحك. (فحامل له) اي صبر عليه وضبط نفسه
- ٣ = (يفحص برجليه) يضرب جماً لشدة الضحك. (ومراق البطن) مارق منه ولان قيل انها جمع لا واحد له
- ١٦١٥ = (ابن جامع) هو ابو القاسم اسماعيل بن جامع بن عبد الله المكي المغني المشهور كان قرأ القرآن وسمع الحديث ثم غلب عليه الغناء حتى فاق فيه اهل زمانه اخذ عن زئزل المغني وكان حسن السميت ويلبس لباس الفقهاء وكان جهير الصوت حسن الغناء. قال عن نفسه: لولا ان القمار وجب الكلاب قد شغلاني لتركت المغنين لا ياكولون الخبز. وكان من طبقة اسحاق الموصلي خيراً بالالخان فطناً بكل انواع الانعام. ولابن جامع اخبار كثيرة مع الرشيد وادبائه زمانه ذكرها صاحب الاغانى. توفي سنة ١٩٢ هـ (٨٠٩ م)
- ٢ ٢٢٩ (زبيديات) هي العربيات والعجميات
- ٨ = (يا ابن ام) كان الرشيد يسي الموصلي جذاً الاسم تودداً. ولذلك سماه ايضاً (باخي)
- ١٨ = (ابو علقمة اليمحدي) كان هذا موكللاً على فرقة من عساكر خلفاء بني امية وهم بنو محمد بطن من الازد فلما سار المهلب بن ابي صفرة لمحاربة الخوارج في خراسان سار ابو علقمة معه لكنه خام عن القتال وليس لابي علقمة هذا ذكر يوثق في التاريخ

من جنّة الخلد فيأض على تُرع  
ليست زيادته ماءً كما زعموا وانما هي ارزاق وارباح  
تهب فيها هبوب الريح ارواح

وكانت وفاته في حلب سنة ٦٠٤ (١٢٠٨ م). ولابن خروف هذا سعي  
ومعاصر كان في زمانه هو ابو الحسن عليّ الحضرمي الغوي الاندلسي كان  
فاضلاً في علم العربية شرح كتاب سيوييه وجمال الزجّاجي توفي في اشبيلية  
سنة ٥٦١٠ (١٢١٤ م)

(ابن شداد) (٥٣٩-٦٣٢هـ) (١١٤٥-١٢٣٥ م) هو بهاء الدين ابو  
الحاسن يوسف بن رافع بن تميم الفقيه الشافعي ولد بالموصل ونشأ بها ولازم  
فيها ابن سعدون وقرأ عليه وروى عنه الحديث وشروحه. ثم تردد بعد وفاته  
على غيره من الائمة ثم خرج الى بغداد واقام فيها نحو اربع سنين مكباً على  
الدروس في المدرسة النظامية. ثم عاد الى الموصل فتولى بها الدراسة ثم حج وزار  
بيت المقدس ودخل دمشق فسمع به السلطان صلاح الدين وكان وقتئذ  
محاصراً قلعة كوكب فآكرمه واوصله بخدمته سنة ٥٥٨٤ (١١٨٩ م). ثم  
ولاه قضاء العسكر والحكم بالقدس. ثم اتصل سنة ٥٥٩١ (١١٩٦ م) بخدمة  
الملك الظاهر فولاه قضاء حلب وحل عنده في رتبة الوزارة والمشاورة. فاعتنى  
ابو الحاسن بترتيب امورها وعمر فيها المدارس الكثيرة فاشتهرت حلب بسببها  
وقصدها الفقهاء من البلاد وحصل بها الاشتغال والاستفادة. وعمر ابو  
الحاسن طويلاً حتى هرم

(طلبت مخافة الانواء جلد ابي) في هذا تلخيص الى اسمه ابن خروف. والانواء  
جمع النوء هو المطر وهبوب الرياح

(حلبت الدهر اشطرها) اي جربت احواله من خير او شر. مأخوذ من شطر  
الناقة اي خلفها وهو منصوب على البدلية

(اذا ما الكمامة جثوا للركب) هذه كناية عن موثقم  
(ابن المغازلي) ذكره السعودي قال: كان هذا ظريفاً يتكلم على الطريق

في بغداد ويقص على الناس بانواع من الاخبار والنوادر والمضاحك وكان  
في نهاية الحدق لا يستطيع من يراه ويسمع كلامه الا يضحك (اه). وكان  
في خلافة المعتد والمعتضد. توفي في اواخر القرن الثالث للهجرة نحو سنة  
٥٢٩٨ (٩١١ م)



- صفحة سطر
- ٩ ( في يوم موكب ) اي في مجلس او عرض . والموكب الجماعة من الناس ركباناً او مشاةً
- ١٦ ( أم الله ) اسم استعمل في القسم واصلاً أمين فحذفت النون واشتقه البصريون من اليمين وهو البركة فوصلوا همزته . والبصريون قطعوها لانه على قولهم انه جمع يمين أمين . وقد اختصروا منه أيضاً وقالوا : م الله وم الله ( كاد . . . ان يسبق السيف العذل ) هذا مثل قاله ضبة بن اد وكان له ابن اسمه سعيد وجهه ابوه يوماً في طلب ابل نفرت فلقيه الحارث بن كعب وقتله واخذ بردين كانا عليه . فلقية ضبة في الحرم ورأى عليه بردي ابنه سعيد فعرفهما . فقال له : هل انت مخبري ما هذان البردان . قال : بلى لقيت غلاماً وهما عليه فسألته ايأهما فاي علي فقتلته واخذت برديه هذين . فقال ضبة : سيفك هذا . قال : نعم . فقال : أعطنيه انظر اليه فاي اظنه صارماً . فاعطاه الحارث سيفه فلما اخذه من يده هزه وقال : الحديث ذو شجون فارسها مثلاً . ثم ضربه به حتى قتله . فقيل له : يا ضبة أي الحرم . فقال : سبق السيف العذل
- ١١ ( العباس حاجب المنصور ) هو العباس بن الفضل بن الربيع كان حاجباً للمنصور ابي جعفر الخليفة توفي سنة ١٩٣هـ ( ٨١٠ م )
- ١٣ ( اللحاق بولي نعمتي ) اي بامير المؤمنين المنصور
- ١٤ ( ركوبة ) هي الناقة المذلة المعينة للركوب
- ١٨ ١٩ ( قام عرق الغضب بين عينيه ) اي بدت عليه امارات الغضب
- ١٩ ( هيه ) كلمة تقال لشيء ينحني ويتمد
- ٥ ( لحاك الله ) اي قبيح ولعنك يقال : لحاك اي سبه ولعنه
- ١٢ ( فان عفوت والآن ) جواب الشرط محذوف والتأويل . فان عفوت فبالاحسان أخذت
- ٣ ( ابن خروف ) هو نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد الاديبي القيسي القرطبي القيدافي الشاعر جال في البلاد المصرية وسار الى حلب ومدح صاحبها جاء الدين بن شداد ومدح الظاهر بن الناصر وشعره جيد ومن شعره قوله في النيل :
- ما اعجب النيل ما اجي شائله في ضفتيه من الأشجار ادواح

- والرجل الارض اي اعفاها من الضريبة او هي ان يؤدي الخراج الى السلطان  
 الاكبر فراراً من العمال . ويسمى ضمان الخراج ايفاراً
- ١ ٢١٦ (الْمَلَّة) اي الرماد . وقيل هي الحفرة التي تحفر للخبز او هي التراب الحار
- ١٠ = (اَوَاه) هي مثل اَوْه وَاَه كلمة تقال عند التوجع وعند الاشفاق
- ١٤ = (بنو كلب) هم بطن من قضاة وهو شعب من اليمن من وُلد حمير
- ١٥ = (امجع أكثر الليل) اي انام فيه نوماً خفيفاً . (وارى قرّة العين في شيء)
- اي اقتنع بالشيء الزهيد
- ١٨ = (واظله حتى انال به كريم المأكل) اي استمر على الجوع حتى اجد كريماً يسد  
 حاجتي . وواظله عوض عن اظل عليه فحذف حرف الجرّ وعلّى الفعل بلا حرف
- ٥ ٢٩٧ (الم) اي اصلح ما قصد من امركم . (والشعث) الامر المنتثر المتشتت
- ١٦ = (فعال عظيم كريم الخطر) اي هذا احسان رجل شريف المرتبة . والفعال  
 الاحسان والكرم هو خبر لمبتدأ محذوف . والخطر المنزلة والعلو والرفعة
- ١ ٢١٨ (عمرك الله من ماجد) اي اطال في عمرك ماجداً
- ٣ = (مالك بن طوق) هو مالك بن طوق بن غياث التغلبي واليه نسبة مدينة الرحبة  
 اقطعها اياها هارون الرشيد ثم خلع الطاعة فحبسه الرشيد مدة ثم اطلق سبيلهُ .  
 واحداث المدينة في خلافة المأمون وتحصن بها . وكان احد الاجواد ولي مدة إمرة  
 دمشق والاردن توفي سنة ٥٢٦ (٨٧٤ م)
- ١٢ = (يطوفون حولي بالقلوب الخ) مراده انهم كانوا يصمون بقتله كاضم  
 الذئب بافتراس الحروف
- ١٣ = (فاما وقد ابصرت وجهك الخ) يقول كيف أنصرف مع ضعفي بعد ما استلحمت  
 الاقبال من لوائح وجهك . هذا التركيب معقد
- ١٤ = (مربع ومصيف) يريد مطلق المتزل . والمربع هو منزل الربيع . والمصيف  
 منزل الصيف
- ١٥ = (قيس وخندف) هما قبيلتان من قبائل العرب وقيس بطن من بكر بن وائل .  
 وخندف هي امرأة إلياس بن مضر
- ١ ٢١٩ (من يعطيه درهماً بدرهمين) اي من اعطاه درهماً ساعطيه بدلاً عنه درهمين
- ٨ = (تميم بن جميل) هو بعض الخوارج الذين خلعوا ربة الطاعة في عهد المعتصم .  
 وهذه الحكاية قد نسبها ياقوت الحموي الى مالك بن طوق المار ذكرهُ

صفحة سطر

- سار عبد الله الى محاربتهم في عشرة آلاف فقتل وسبي وطاد منصوراً سنة ٥١٩٢ م (٨٠٩ م). ولم تعرف سنة وفاته
- (من حرّ السوط) اي من المده
- ١٠
- ١٢ (تأذيت بالترّ وبالبق) التّزّ هو ما يتخلب من الارض من الماء. والبق هو البعوض ورمجا جاء ايضاً بمعنى الفسافس لاسيا في بلاد الشام وهي الدويبة الصغيرة المتينة
- ١٠ (الكندر) فارسي عربيته اللبان. وقيل بل هو صمغ اللبان
- ١٥ (استرحت من اذاه الى التّزّ) اي تخالفت من اذى الدخان بالصاق وجهي في التّزّ
- ١٩ (امّا عليّ و امّا لي) اي خاطرت بنفسي. فامّا ان يدور عليّ العطب و امّا ان انجو بنفسي والعرب تقول: امّا عليها و امّا لها اي النفس. (فكفيها) اي نجوت منها (اعالج في الساق كبلّاً ثقيلًا) يشير الى اغلاله التي تحمّل اذاها.
- ٢ ٢١٤
- ٣ (اسام بها الحسف) اي تذلت بها وتكلفت المشقة. يقال سامه الحسف اي اولاه اياه واراده عليه والحسف الذلّ والنيصة
- ١٥ (لم يترك لها سبد) اي لم يبق لها شيء من المال. والسبد الشعر القليل. ويُقال: ما له سبد ولا لبد اي لا قليل ولا كثير واللبد هو الصوف
- ١٨ (في دون ما قلت زال الصبر والجلد) اي ازال صبري وجلدي ما هو دون شكواك
- ١ ٢١٥
- ٥ (العبّاس) هو العباس بن المأمون الخليفة ولأه ابوه الجزيرة سنة ٥٢١٣ م (٨٢٩ م) وقرره سنة ٥٢١٨ م (٨٣٤ م) على بناء مدينة طبائنة وهي مدينة على فم الدروب ممّا يلي طرسوس. ولما مات المأمون صار بينه وبين المعتصم عمه تنازع في الامر ثم انقاد العباس الى بيعة المعتصم. ولما خرج المعتصم سنة ٥٢٢٣ م (٨٣٩ م) الى محاربة الروم وفتح الفتوحات الكثيرة واراد المسير الى القسطنطينية اجتمع بعض الناس الى العباس وبايعوه فتجلبّ المعتصم الرجوع وحبس العباس ومتبعيه وفي تلك السنة مات العباس. وقيل ان المعتصم سامه الى ايتاخ متولي امره فقتله
- ١١ ١٠ (ان يوغر لها ضيعتها) اي يجعلها لها من غير خراج. يقال اوغر الملك

لنفسه نصيراً فاصاب مراده

١١ ٢٠٣ ( خزيمه بن بشر ) هو من اهل الجزيرة من قبيلة بني اسد كان معروفاً بمرؤته وجوده ولأه سليمان بن عبد الملك على الجزيرة . توفي في ايام هشام سنة ٥١٠هـ ( ٧٢٧ م )

١٧ ( عكرمة ) كان من بيوتات عذب الجزيرة ممدحاً بكل لسان جواداً سي الفياض لزيادة كرمه . تولى على الجزيرة مدة ثم نقله سليمان بن عبد الملك الى ولاية ارمينية . توفي سنة ٥١٠هـ ( ٧٣١ م )

١٣ ٢٠٤ ( ألم تخبرني من انت ) ألم هي عوض ( ان لم ) قلب النون لآمالجانستها في المخرج وادغاً . ومن موصولة في محل رفع مبتدأ والجملة في موضع نصب بتخبر

١٦ ( أسرجي ) اي اوذي السراج  
١٦ ٢٠٦ ( في قاع الحبس ) يريد ساحته او قعره . والقاع الارض السهلة المطشنة في وسط الجبال

١١ ٢٠٧ ( مع قرب العهد به ) اي مع قدومه الينا من عهد قريب

١٢ ( ما وراءك يا خزيمه ) اي ما الخبر الذي تأتينا به . ومثله : ما وراءك يا عصام

٣ ٢٠٩ ( ايوب بن سليمان ) هو ايوب بن الخليفة سليمان بن عبد الملك كان شاباً جليلاً انتسبت فيه مخاليل المنية فهصرت غصن شبايه سنة ٥٩٨هـ ( ٧١٧ م )

١٧ ( ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك ) كان رجلاً مهيباً وقوراً اديباً عالماً ابوه هو الخليفة الاموي سليمان بن عبد الملك وكان هو صغيراً على عهد موته فلما دارت الدوائر على بني امية فرّ هارباً بنفسه ولم ينج إلا بعد الجهد الجهد ثم اعطاه السفاح اماناً واكرمه واتخذ له نديماً . كانت وفاته في ايام المنصور

٨٧٧ ٢١٠ ( باب . . واسع الرحبة ) اي واسع الساحة . يقال : رحبة المكان اي ساحته ومتسعه

٢ ٢١١ ( وجب علي حقلك ) اي تقرروثبت

١٩ ٢١٢ ( ارادني على ملازمتي وترك الشرب ) اي دعاني الى مجالسته وامرني بتترك شرب الخمر

٢ ٢١٣ ( لافعلن بك ولاصنعن ) هذا قسم يقال في التحذير والتهديد

٨ ( ابن مالك ) هو عبد الله بن مالك كان صاحب الشرط والعقوبات ايام المهدي ولأه الرشيد على قسم من جيشه . ولما تحرك الخرمية ببلاد اذربيجان

وخرج مع القريشيين الى بدر فأبى وفدى نفسه ثم اسلم وشهد حيناً ونادى في الناس حين اتهموا فاقبلوا عليه وانتصر المسلمون . وكان العباس وصولاً لارحام قريش محسناً لهم ذا رأي وعقل جواداً وكانت الصحابة تعظمه وتقدمه وتشاوره . وتأخذ برأيه . والى العباس هذا تعزى الدولة العباسية . كانت وفاته بالمدينة سنة ٥٣٢ (٦٥٣ م)

١٩ // (الاثافي) جمع اثقية وهي حجارة يوضع عليها القدر ليحى وهي ثلاث . والعرب تقول : رماه الله بثلاثة الاثافي يعنون بذلك الجبل لانهم يجمعون حجرين ويلصقونها بالجبل مقام الحجر الثالث . ويريدون بقولهم رماه الله بالشر كله (ليس هو الا علاة) اي شاغل يلقيهم . والعلاة ما يتعمل به

١٦ ١٩٨ (بيت الذخيرة) يريد الاهراء تحرز فيها مؤونة العمال

١٨ // (الرطل) احدى الموزونات يساوي اثنتي عشرة اوقية . قال السيوطي وقد جمع كل الموزونات : الرطل اثنتا عشرة اوقية والاقوية استار وثلثا استار . والاستار اربعة مثاقيل ونصف مثقال . والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم . والدرم ثمانية دوانق . والدانق قيراطان . والقيراط طسوجان . والطسوج حبتان . والحبة هي حبة الخنطة

(الى ان انصفنا) اي قطعنا نصف الطريق ٢ ١٩٩

٢٥ ٢٠٠ (الزرقاء) هي الزرقاء بنت عدي احد ابطال العراق حضرت وقعة صفين مع نساء من العرب وكن يستقرين الصفوف ويوغرن صدور رجالهن على معاوية

١٨ // (صفين) موضع بقرب الرقة على شاطي الفرات على الجانب الغربي بين الرقة وبالس كما كانت الوقائع المشهورة بين علي بن ابي طالب ومعاوية سنة ٥٣٧ (٦٥٨ م) في غرة صفر كان جما المقام مائة يوم وعشرة ايام . وكانت الوقائع تسعين وقعة . وكان اخر امرها ان تحادنا واصطلحنا

١٢ ٢٠١ (مهد لها وطأ لينا) اي هودجا لتركبه . (ومركباً ذلولاً) اي ناقة هادية الطباع

(الهودج) هو مركب للنساء مستدير مقبب يلزمه في الاسفار ١٤ //

(ان المصباح لا يضيء بالشمس) ارادت بالمصباح معاوية وبالشمس علياً . ومثله ما يتبعه (ان الكواكب لا تضيء مع القمر)

(الحق كان يطلب ضالة فاصابها) كتبت بالضالة علياً . تقول : كان الحق يطلبه ٨ //

حتى مدح الملوك ودون شعره. علم رسم الفتوة وضرب الطنبور الى ان توفي في حدود سنة ٥٢٣٠ (٨٢٦ م)

(ابن شيرويه) هو ابو منصور شهر دار بن شيرويه الديلمي كان شاعراً ليلاً بذي اللسان وكان يهجو في اول امره الصحابة والناس ثم تاب. واشتغل في الحديث وانقطع الى العبادة. وقرأ على موسى بن يوسف اللكري ثم رحل الى همدان فاخذ بجاعه ابو بكر الحازمي الملقب زين الدين توفي جمندان نحو سنة ٥٥٦٣ (١١٦٨ م)

(عبد الله بن الزبير) هو ابو بكر عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الصحابي امه اسماء بنت ابي بكر الصديق ولد في السنة الاولى للهجرة بالمدينة وكان صواماً قواماً طويل الصلاة وصولاً للرحم عظيم الشجاعة وغزا افرقية مع عبد الله بن سعد وكان الفتح على يديه. ولما مات يزيد بن معاوية سنة ٥٦٤ (٦٨٥ م) بويع لعبد الله بن الزبير بالخلافة واطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة وبقي في الخلافة الى ان حصره السجاج ابن يوسف بمكة اول ليلة من ذي الحجة سنة ٥٧٢ (٦٩٢ م) وحج السجاج بالناس ولم يزل يحاصره الى ان قتله سبع جمادى الاولى سنة ٥٧٤ (٦٩٣ م) (محمد بن جعفر) هو محمد بن جعفر بن عبد الله بن العباس الهاشمي كان صاحب فضل ومرورة وكان بمنزلة عظيمة عند الخليفة ابي جعفر المنصور وكان المنصور يحب به ويجادته وكان ليلاً لسناً فصيحاً توفي سنة ٥١٦٢ (٧٩٠ م)

(الخضراء) هو موضع منزله قرب بغداد كان فيه قصر للخلفاء يقضون به قسماً من فصل الحر

(الرقاع) هو جمع رقعة وهي في الاصل اسم لقطع النسيج التي يسد بها خرق الثوب عند رقعة ثم استعملت لقطعة الورق التي تكتب (عبد الله بن معاوية) هو عبد الله بن معاوية الهاشمي (اطلب ترجمة صفحة ٤٨٨)

(عن ابيه) يريد ابا الفضل العباس بن عبد المطلب الهاشمي عم رسول المسلمين كان اسن منه بستين او ثلاث وكان يكرمه ويجمله. كان العباس رئيساً جليلاً في قريش قبل الاسلام وكأوا اليه عمارة المسجد الحرام والسقاية

سطر	صفحة
١	١٩٢
(النوايس) جمع ناقوس وهو الخشبة الطويلة او صفيحة الحديد كان يضربها قديماً التصارى اعلاماً للدخول في الصلاة. وهي اليوم بشكل آخر مخروط	
٢	٥
(كأن سوسنها في كل شارفة على الميادين الخ) يريد ان سوسنها عند استشرافه على الميادين يشبه اذنان الطواويس	
٦	٥
(الخوخ) هو الشجر المعروف عند اهل الشام بالدراق. وهم يطلقون اسم الخوخ على الاجاص	
٩	٥
(الناعورة) هو الخنزون التي تصعد بالماء المسقيج نواعير. سميت بذلك لتعيرها اي تصويتها	
١٣	٥
(عُنت بشرق الارض وغرجا) اي رماني اليها حب السفر. يقال: عُني بالشيء اي اهتم به واشتغل. وحملة (اجوب) في محل نصب على الحالية	
١٤	٥
(لراح اغاديجا) اي اشرجها صلحاً	
١٦	٥
(مقدسة جاد الربيع بلادها) اي ارضها مقدسة زينها الربيع واخصبها. (في) كل ارض روضة وغديرها) فحول الربيع كل اراضيها رياضاً وغدران ماء	
١٩	٥
(وفي لعبها شغل عن الغيبة للناس) يريد ان الشطرنج تشغل الناس عن الغيبة والقدح في حق الغير	
٤	١٩٣
(ابن دقيق العيد) (٦٢٥-٥٧٠٢) (١٢٢٩-١٣٠٣ م) هو شيخ الاسلام تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري احد الاعلام وقاضي القضاة. قال الكندي: كان اماماً متفتناً محدثاً مجوداً فقيهاً مدققاً اصولياً اديباً شاعراً نحوياً ذكياً عوّاصاً على المعاني مجتهداً وافر العقل كثير السكينة بخيلاً بالكلام تام الورع شديد التدين مديم السهر مكيماً على المطالعة والجمع قل ان ترى العميون مثله وكان سحماً جواداً وكان كثير التسري والتسمع. تفقه بابيه وبالشيخ عز الدين بن عبد السلام واشتهر اسمه في حياة مشايخه وكان ما لكياً ثم صار شافعيّاً	
٧	٥
(اسحاق بن خلف البهراني) قال صاحب فوات الوفيات: هو اسحاق بن خلف المعروف بابن الطيب كان رجلاً شأنه الفتوة ومعاشرته الشطار والتصيد بالكلاب وايتار اصحاب الطنابير. وكان من احسن الناس انشاداً كأنه يتغنى في انشاده وكان اذا راجعك الكلام لم تكلدتأم من مراجعته من حسن الفاظه. جلس مرة بجنابة تجناها فقال الشعر في السجن ثم ترقى في ذلك	

- ٨ (البهار) قيل انه الاتحوان الاصفر. هو نبات له ساق رخصة وزهره  
اصفر اللون احمر الوسط اكبر من زهر البابونج شبيه بالعيون ولذلك سمي  
بعين البقرة وينبت بالدمن وله من الحدة والحرافة اكثر مما لورد البابونج
- ٩ (ابو الخزم بن جهور) هو الوزير جهور بن محمد بن جهور صاحب قرطبة  
والمستبد بامرهما ولم يزل لقب الوزير شائعاً عليه. كان من بيت مشهور بحسن  
السياسة والدراية والخزم والادب لم يشتهر منهم احد مثله. فلماً انقطعت في  
الاندلس الخطبة للدولة العلوية سنة ٥٤١٧ (١٠٢٧ م) اتفق الناس على  
خلع الدولة العلوية وكان رئيسهم في ذلك ابو جهور هذا وارادوا ارجاع الدولة  
الاموية. فابعوا لهشام بن محمد بن عبد الملك سنة ٥٤١٨ وتلقب بالعمد  
ثم اضطربت الامور وجرت فتن كثيرة آلت الى انقراض الدولة الاموية  
فصارت الاندلس ولايات متفرقة استبد كل واحد من رؤسائها بولاية منها.  
وكان ابن جهور هذا من وزراء الدولة العامرية قدم الرئاسة موصوفاً  
بالدهاء والعقل ولم يكن يدخل في شيء من الفتن قبل ذلك. فلما امكنته  
الفرصة بوقوع هذه الفتن التي جاءها كان انقراض الدولة الاموية وثب في من  
وثب واستبد بقرطبة وكان يتظاهر بأنه يريد الصلح للاستبداد وان يحميها  
الى ان يمجيء من يستحق الامارة فيسلمه البلاد باتفاق الأهلين. ولم يزل يدبر  
الامور تدبير الملوك وهو مع هذا كله مأمون الجانب سهل العريكة يشهد  
الجنائز ويعود المرضى فامن الناس في ايامه وبقي كذلك الى ان مات سنة  
٥٤٣٥ (١٠٤٤ م). وقام بعده ابنه محمد وسار سيرة والده. ولابن جهور  
شعر قليل رائع
- ١١ (نواوير الرياض) يريد ازهارها. ونواوير جمع نوار
- ١٢ (واذا تبدى الخ) يقول اذا ظهر زهر الورد ترى بقية الازهار تكاد تنفطر  
من الحسد لرؤيته
- ١٤ (خبر عليه من النبوة شاهد) يريد ان خبر وفود الربيع يصحبه برهان  
قاطع على صدق نبوته. وخبر مرفوع على الخبرية والمبتدأ محذوف
- ١٨ (الملاء) هو ثوب تلبسه المرأة وهو ذو قطعتين متضامتين
- ١٩ (الاخطل الاهوازي) كذا رواه الاشبهى. والاخطل هو الشاعر النصراني  
التغلي المشهور ولا ينسب للاهواز



- كزهر الحرم يتباهى على زهور الحقل . يقال : باس على الناس اي تكبر عليهم  
 ( البنفسج ) هو نبات معروف له ورق صغير وله ساق يخرج من اصله  
 عليه زغب صغير وعلى طرف ساقه زهر طيب الرائحة جداً ولونه اسمانجوني  
 ينبت في المواضع الظليلة . والبنفسج لفظة فارسية معربة  
 ( الطيافير ) جمع الطيفور . هو طائر لم تتمكن من معرفة شكله ٧
- ( غلالة مرجان ) يريد ان غشاء قشرة الفستق حمراء : ( على جسم فضة ) يشير  
 الى ياض القشرة الصلبة . ( واحشاء ياقوت ) هي قشرته الداخلية الحمراء  
 ( وقلب زبرجد ) بخضرتيه . وقد سبق ان الزبرجد هو ذات الزمرد . وقيل  
 بل يختلف عنه فمنه اخضر ومنه اصفر واكثر وجوده في قبرس ج زبارج  
 ( ابن الارموي ) ( ٤٥٩-٥٤٧ ) ( ١٠٦٨-١١٥٣ م ) هو ابو الفضل ١٣
- محمد بن عمر بن يوسف الارموي البغدادي . وُلد في اُرمية مدينة باذربيجان  
 ونسب اليها وانتقل الى بغداد وسمع الحديث من جلة المشايخ وتفقه على  
 الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وولي القضاء بمدينة العاقول وكان شافعي المذهب  
 واوداج الاباريق تسفك ) هذه كناية عن شرب الخمر . ( والاوداج ) جمع  
 ودج وهو عرق الاخدع الذي يقطعهُ الذابح فلا يبقى معه حياة
- ( آذار ) هو الشهر الثالث من الشهور الرومية والثاني عشر من الشهور العبرانية ١ ١٩١  
 ( الاقمان ) قال ابن بيطار وغيره : هو عند العرب البابونج المعروف بمصر ٢
- وهو الكركاش . وهو انواع يسميه اهل الاندلس شجرة مريم ويعرف بافريقية  
 واعمالها بالكافورية . وله ورقة شبيهة بورق الكزبرة وزهره ابيض والذي  
 في وسطه اصفر . وله رائحة فيها ثقل وفي طعمه مرارة . والاقاح مثل الاقحوان  
 ( الحزام ) او الخزامى . قال ابو حنيفة الدينوري : هي خيري السبر وهي  
 طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهر ليس في الزهر اطيب نحة منها  
 تشبه رائحة فاغية الحناء ومنابتها الرمل والرياح
- ( النرجس ) هو نبات له ورق شبيه بورق الكراث الا انه اذق واصفر  
 بكثير وله ساق جوفاء ليس لها ورق طولها اكثر من شبر . عليها زهر ابيض في  
 وسطه شيء لونه اصفر ومنه ما لونه الى الفرفير وله اصل ابيض مستدير وثمرته  
 سوداء كاخا في غشاء مستطيلة . واجود ما يكون منه ينبت في مواضع جبلية  
 وهو طيب الرائحة جداً وبقايبه شبيه برائحة العقاقير

- التعالي انه كان من ادباء القرن الرابع للهجرة
- ٦ ( خيل اليه انه بذل عفوه ) اي يظن انه بذلك عمل ما يستوجب العفو
- ١٠ ( ولا غلة الا غلها ) اي انتهبا . أخذ من قولهم : غل المغازاة اي توسطها
- ١٢ و ١١ ( ولا جليلاً الا اجله ولا دقيقاً الا ادقته ) هذا مأخوذ من قول العرب :  
 آتيت فلاناً فما اجابني وما ادقني اي ما اعطاني الجلياة ولا الدقيقة . فالجلياة الناقية  
 نجت بطناً واحداً والدقيقة الغنم
- ١٦ ( يقدمها هوناً على رسله منها ) اي سبقها ولم يجهد نفسه بالسير
- ٢١ ١٨٨ ( اركزها لصلاحي ) اي اغرزها في الارض لاستظل بظلها وقت صلاتي . ( واعدها  
 لعدائي ) اي ادفع بها عدائي عن نفسي
- ١٢ ( اذا سمر نشف ) اي تشف ريق سميره بكثرة سوء الـ
- ١٥ ( لونه فاقع وجفنه دامع ) يريد بذلك نفاقه وخبائه باطنه
- ١٩ ( سناقدس ) يريد مرقس اناوس سينكا الخطيب الروماني . ولد بقرطبة  
 سنة ٥٨٠ قبل المسيح ونشأ بالاندلس ثم وافى مدينة رومة وعلم بها الخطابة زماناً  
 وكان سريع الفهم كثير الحفظ له تصانيف نافعة في الخاصات والجدل والخطب  
 فقد قسم منها . كانت وفاته برومة سنة ٣٣٠ بعد المسيح . وله ابن اسمه  
 لوسيوس سينكا هو الحكيم المشهور صاحب التأليف الجليل في الحكمة  
 والآداب والشعر وكان مؤدب الملك نيرون . ولد سنة ١٠٣٠ ارضاً للمسيح بقرطبة  
 وقتل سنة ٦٥٠ بامر نيرون
- ٩ ١٨٩ ( علة العورات ) اي ان الشمس بظهورها تبدي العورات
- ١٢ و ١١ ( الارض . . قاعدة الفلك . . واصل ثابت في الهواء ) زعم قدماء الطبيعيين ان  
 افلاك السيارات كلها دائرة حول الارض والارض وحدها ثابتة الاصل وقد تبين  
 في القرون المتأخرة انها تدور حول الشمس ولم يستشوا الارض من هذا الدوران
- ١٨ و ١٧ ( اتاه الله الحكمة وفصل الخطاب ) هذا من القرآن من سورة ص . قال البيضاوي :  
 يراد بذلك فصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل او الكلام المنخص الذي  
 ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس يُراعى فيه مظان الفصل والوصل  
 والعطف والاستئناف والاضمار والاظهار والحذف والتكرار ونحوها . وانما  
 سُمي به ( اماً بعد ) لانهما تفصل المقصود عما سبق مقدّمة له من الحمد والصلاة  
 ( كانه بتنقيح عيسى ) اي يشبهه بتنقيحاً يخطر في مشيه . ( او زهر حرم عيسى ) اي

والحساب الى غير ذلك . وكان متضلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى وكان حفظه نماية الحسن . وله شعر قليل . وشرح كتاب الحمل لعبد القاهر الجرجاني وكتاب اللمع لابن جنبي . وكانت فيه بذادة وقلة أكثرات بالماكل والملبس وكانت بينه وبين عماد الاصبهاني صحبة ومكاتبات وكانت وفاته ببغداد ( وذو الوجيهن للسر مظهر ) الواو حالية اي عندما ذو الوجيهن يفعل ذلك .

وذو الوجيهن المناق

( ابو زكرياء الحصكفي ) ( ٤٦٠-٥٥١ ) ( ١٠٦٩-١١٥٧ م ) هو معين الدولة ابو الفضل يحيى بن سلامة . ولد بطائرة ونشأ بمحصر كيفا وقدم ببغداد واشتغل بالاداب على الخطيب ابي زكرياء التبريزي واتقنه حتى مهر فيه وقرأ الفقه على مذهب الامام الشافعي واجاد فيه . ثم رحل عن بغداد راجعا الى بلده ونزل ميافارقين واستوطنها وتلاجا الخطابة وكان اليه امر الفتوى بها . واشتغل عليه الناس وانتفعوا بصحبته ولم يزل على رئاسته وجلالته وافادته الى ان توفي . وله ديوان شعر وخطب ورسائل جمع في كلها بين المعنى الجزل الرقيق والمعنى السهل العميق وأكثر شعره لطيف جيد المقاصد ومن ذلك قوله في مغن :

ومسمع نعمه بالكره مسموع مجتج عن يوت الناس مسموع

غنى فبرق عينيه وحرك م حيينه فقلنا الفتى لاشك مصروع

وقطع اشعر حتى وذا أكثرنا ان اللسان الذي فيه مقطوع

لم يأت دعوة اقوام بامرهم ولا مضى قط الا وهو مصفوع

( اتعرف شيئا في السماء نظيره ) يلجح الى كوكبة بنات النعش المسماة ايضا الدب الاكبر . لان مربعه يشبه نعشا والنجوم الثلاثة كبنات يلحقن بالنعش

( فتلقاهم ركوبا وتلقاهم راكبا ) اي هو مركوب الموق ممتطي اكتاف حامليه

( واقفة في الباب ) يشير الى ما اعتاد فعله الشرقيون من خلع ( لتعال عند

دخول المجالس

( وذات ذوائب ) يريد الحيط شبه بذوء ابة الشعر

( بعين ) يريد عين الابرة اي خرما

( عليل قلبه ) اي وسطه حرف علة . ( فيه عين ويد ) وهما جزءا كلمة عبد

( اذا زال ربعة زال باقي حروفه ) اي يبقى لفظه ( زال ) بجذف غين ( غزال )

( اليوسفي ) لم تتصل يدنا الى شيء من اخباره . وانما يستخلص من رواية

الآن انه يجيء على طريقة السوء ال. والمعنى هو تضمين شيء في بيت شعر  
اما بتصحيح اما بقاب. ولا يختلف عنها كثيراً الاحجية وهي كلمة مغلقة او  
كلام مركب يماثله كلام بسيط يتحاجى الناس به ويتداعبون. اصله من الحجي  
لان حله يستوجب ذكاء. واللفز أخذ من لفر الضب وهو حجره لكثرة  
توريه (راجع الجزء الثاني من علم الادب)

- ٥ ( وارقت مرهوف الشباة مهفهف ) يريد قصبة الاقلام المنقطة بسواد وبياض .  
( والمرهوف الشباة ) اي المحدد الرأس . ( والمهفهف ) الضامر الدقيق
- ٦ ( حى الملك مفطوماً الخ ) اي بعد بريه وقطه يدافع عن المملكة كما كان  
يصون الاسد في الأجام والنياض وهو قصب
- ٨ ( وذي خضوع راعى ساجد ) يريد القلم عند اتخاذه للكتابة  
( دمه من جفنه جاري ) اراد بالدمع الخبر ويجري يانه سيلانه عند الكتابة
- ٩ ( مواظب الخمس ) اي الصلوات الخمس المفروضة على المسلمين وهي : الظهر  
والعصر والمغرب والعشاء والصبح . يريد هنا اوقات الكتابة
- ١٣ ( يدب ديبياً في الدجا والخادس ) يلتم بانتشاره في الآفاق  
١٤ ( يفرق اوصالاً بصمته يمينه ) اي يقطع الاعضاء بعد ان برته السكاكين .  
والصمته جمع صموت وهو السيف
- ١٥ ( وهيمات يبدو النفس عند الكرادس ) اي يطل عمل الخبر والقلم عند اصطلاء  
الحرب . والنفس الخبر . والكرادس جمع كرادسة وهي القطة من الخيل
- ١٧ ( واهيف مذبوح على صدر غيره ) في هذا تلميح الى قط القلم على المبراة  
١٨ ( تراه قصيراً كلما طال عمره ) اي يقصر بالبري . وكلما منصوبة على الظرفية  
٩ ١٨٣ ( وفي بطنها السكين ) هذا اللفز لا يصح الا للدواة النحاسية الطويلة التي تودع  
فيها الاقلام والمبراة
- ١١ ( ما واحد مختلف الاسماء يعدل في الارض وفي السماء ) يشير الى برج الميزان  
وآلة الوزن وهو اسم واحد مختلف المسى
- ١٩ ( قديم حديث قد بدا وهو حاضر الخ ) اي ان حديث البيضة قديم يعرفها  
اهل البدو والحضر

٥ ١٨٤ ( محمد بن الحثاب ) ( ٤٩٣-٥٦٧ ) ( ١١٠٠-١١٧٢ م ) هو عبد الله  
ابن احمد بن احمد البغدادي العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والفرائض

- فقلب سائر الوفود بانتسابه الى اجداده وتفاخره على سائر القبائل  
 ٤ = (وما في الآتلك من شيعة العبد) يريد انه ليس فيه من شيم العميد سوى  
 كونه عبداً لضيفه  
 ١٠ = (او اعاود ثاويبا) اي ارجع ثانية لانتقام العدو فاموت شريفاً  
 ١٦ = (سيان) هو خير مقدم في الجملة. وهو مثني سي اي المثل اصله سوي قلبت  
 الواوياء ثم ادغمت  
 ٢ ١٧٩ (ابو جعفر) هو اسم علم للجنس كزيد وعمرو او هو كناية رجل هجاء  
 ١٩ = (جاهل بسيط... جاهل مركب) يريد بالجاهل البسيط الذي لم يتفقه.  
 وبالمركب من يجهل جهله ويظن حاله عاقلاً  
 ٦ ١٨٠ (ثمالة) قبيلة نسبت الى ثمالة وهو عوف بن اسلم وهو بطن من الازد. قيل انه  
 سي ثمالة لانهم شهدوا حرباً ففني اكثرهم فيها فقال الناس ما بقي الا ثمالة.  
 والثمالة البقية اليسيرة  
 ١١ = (كثرة ام شملة المنقري) هي احدي نساء الاعراب الشاعرات كانت في  
 اواخر القرن الاول من الهجرة  
 ١٢ = (الا حبذا اهل الملايح) اي ان الملا للمحبوبون غير مي فانها اذا ذكرت  
 لا تستحق مدحاً ولا اختصاصاً  
 ١٣ = (لو كان باديا) قد حذف جواب لو لدلالة الكلام عليه اي لو كان الحزبي  
 بادياً لما رغب فيها احد  
 ١٥ = (الذي جاء ظامياً) قال التبريزي: اي جاء عليه فحذف الجار ووصل الفعل  
 بنفسه فصار جاءه. ثم حذف الضمير من الصلة استقلالاً واستطالة  
 ١ ١٨١ (ابن كدة) هو الحارث بن كدة الثقفي كان احد امراء قومه في الجاهلية  
 وكان طبيباً حاذقاً يجول في احياء العرب ويسوس ابدانها. فلما ظهر نبي  
 المسلمين قدم عليه واسلم وصحبه مدة فقدمه واكرمه وصحب ابا بكر واكل  
 معه من طعام ممة اليهود فعصي ابن كدة من ذلك. وكان ابو بكر يستشير  
 في مهماته وكانت وفاته في ايام عمر  
 ٧ = (يعدل اسنادها) اي يقوم ما تستند اليه. والاسناد جمع سند وهو الركن  
 الذي يعتمد عليه  
 ٢ ١٨٢ (الغز) هو ما يعنى من الكلام وبشبهه معناه ويلبس. وهو مثل المعنى

- ٦ (العضب الحسام) العضب القطع والمنع. ثم قيل للسيف غضب اي قاطع كما قيل ضيف للضائف. (والحسام) السيف ايضاً سمي بذلك لانه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته. وقد جاء هنا كتوكيد لما قبله وهو نعت له اي العضب الحسام
- ٧ (ابو الحسن جحظة البرمكي) (٢٢٤-٥٣٢٣) (٨٤٠-٩٣٦ م) هو احمد بن جعفر بن موسى بن يعقوب البرمكي النديم كان فاضلاً كبير الادب عارفاً بالنحو صاحب فنون واخبار ونوادير ومنادمة واما صنعة الغناء فلم يلحقه بها احد في زمانه وكان من ظرفاء عصره. وهو من ذرية البرامكة وله الاشعار الرائقة وله ديوان شعر اكثره جيد وقضايه مشهورة. قيل ان الوزير ابن مقلة كتب اليه مرة بصله فظله الجهد فكتب اليه جحظة:
- وقد كانت صلاتكم رقاعاً تخطط بالانامل في الاكف  
ولم تجرد الرقاع علي نفعاً فما خطي خذوه بالف  
وعمر جحظة طويلاً. كانت وفاته بواسط
- ١٠ (الغزاريون) هم قبيلة فزارة وهي بطن من قيس عيلان بن مضر بن تزار
- ١١ (والأ يكن عظمي طويلاً الخ) اي ان لم يكن طويلاً لانه اذا طال عظمه طالت قامته. (والحصلة) لا تكون الا في المدح والحللة تكون في الخير والشر
- ١٣ (علوهم بعارفة) العارفة اليد والنعمة ج عوارف. وهي من باب فاعل بمعنى مفعول كاء دافق وسر كاتم. وتكون عارفة بمعنى ذات عرف طيب لانها تذكر فيثنى على صاحبها بما
- ١٤ (وكم قد رأينا من فروع الخ) يعني اولاد آباء شرفاء نحمدوا اذ لم يكن فيهم شرف آباؤهم كالشجر اذا لم ينبي اصله غضه فأت العفن
- ١٧ (فلوان ما اسعى لادنى معيشة) اي ان كنت ما اتطلبه هو شيء من المعاش
- ١٨ (المجد الموقل) اي العالي الاصيل. اخذ من تأثيل المال وهو تكثيره وتركيبه (يا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين) قال شارح الحماسة:
- حسن تكرير ابنة وان كان المراد واحد وهو يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله (اه). ولعل مالك وذا البردين اجدادها. وذو البردين هو عامر بن أحمير بن مجدلة لقب بذلك لانه فاز ببردين يوم اجتماع الوفود عند المنذر ابن ماء السماء وكان اخرج بردين وقال: ليقيم اعز العرب قبيلة وليأخذها

- ١٧٦ ٧ (علي بن اسماعيل بن القاسم) (١٠٥٠ - ١٠٩٧ هـ) (١٦٤٠ - ١٦٨٥ م) هو السيد علي بن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم امام اليمن. لازم حضرة والده الذي كان محط الرجال واخذ عن جمع من الشيوخ ورغب في الادب وبلغ الغاية القصوى فيه. ولما تفرس فيه والده العناية قلده اعمال بلاد صوران وما حولها من البلاد ثم استخلفه على اعمال ابن عمه السيد محمد بن الحسن بن القاسم وكانت اليمن منوطة بنظره. فاستقر في ولايته الى ان توفي والده وتولى الامامة من بعده احمد المهدي فاقره على ما كان في حياة والده عليه وفوض جميع اعمال اليمنية اليه. ولم يزل محط رجال الادباء والفضلاء. وله من الشعر ما حسن لفظه ومعناه ودلّ بفحواه على مغزاه. وغالب اقامته بتعزّ وجما توفي (فعلى كاهلها صار الركوب) شبه معالي الرتب بمطية تسم كاهلها وامطى غارجا
- ١٢ =
- ١٤ = (ابو عثمان المازني) هو بكر بن محمد بن بقة المازني العدي من بني مازن بن سنان من اهل البصرة. كان امام عصره في النحو والادب تأدب على ابي عبيدة والاصمعي واخذ عنه المبرد والرياشي والتبريزي وغيرهم. وله تصانيف كثيرة منها كتاب التصريف وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب الديباج. وله اخبار كثيرة في النحو دخل على الواثق فاخبر نجابته وكان ابو عثمان مع علمه بالنحو كثير الرواية. قيل انه توفي سنة ٢٤٧ هـ (٨٦٢ م) وكان ذلك في السنة التي قتل فيها المتوكل وبويع المنتصر بالله
- ١٧ = (من يغالي من الرجال بنعل الخ) اي اذا تفاخر غيري بالنعال والاحذية فان تفاخري بغير ذلك
- ١٧٧ ٣ (الحريش بن هلال) هو الحريش السعدي احد شعراء البدو كان في اواخر الجاهلية وادرك الاسلام ونسبته الى قريظة وهو بطن من قيس عيلان وكان الحريش بجمحة نيسابور وله رثاء في اشرافها. وهذه الايات تروى للعباس بن مرداس
- ٥ = (ولست بمخالع عني ثيابي الخ) قال التبريزي: ثيابي اي سلاحي ويكنى عن السلاح بالثياب وبالبرز ايضا. وقوله (اذا هر الكماة) اي كرهت. ويروى: اذا هر الكماة. والكماة جمع كمي وهو البطل الشاكي السلاح. وقوله: (ولا ارامي) اي لا ارامي الخصم ولا اداغعه وانا اعزل السلاح. وقيل المعنى: اني لا اخلع ثيابي اذا ارادوا سلبها بل اقاتل عنها. واذا لبست ثياب الحرب راميت. وموضع (لا ارامي) (النصب على الحال

- ٨ (احمد بن يحيى المكي) هو ابو جعفر احمد بن يحيى بن مرزوق المكي وكان  
يلقب ظنياً وهو احد المحسنين المبرزين الرواة للغناء المحكمي الصنعة وكان  
اسحاق الموصلي يقدمه ويوثره ويشيد بذكره ويحبر بتفضيله. ولاحد كتاب  
في الاغاني ونسبها سماه المجرّد وهو اصل من الاصول الموعول عليها. وكان مع  
جود غنائه وحسن صنعته احد الضرّاب الموصوفين. غنى للامين وللأموّن  
وللمعتصم وكانت وفاته أيام المتوكل
- ١٢ (بع رتب المعالي بعده بيع السباح) اي بعها بيع رجل كريم. يريد انه لم يبق  
لها قيمة بعد وفاة المدوح
- ١١ ١٧٣ (ذو فائش) هو سلامة بن يزيد بن عريب الجعفي الحميري وسمي بذى فائش  
باسم وادّ في اليمن كان يحبه. وسلامة هذا كان احد سادة العرب مدحه  
الاعشى وهجاء النابغة. توفي قبل الهجرة بزمان قليل
- ١٦ (اخلاق مجدك جلت ما لها خطر الخ) يقول ان ما حزنه من المجد بمجودك  
وبأسك لأرفع قدراً من أن يخفض شأنه سواء كان في موقع الحلم او في موقع  
الصيانة. وفي نسخة اخرى: بين العلم والخبر
- ١٧ (ضيفم) هو الاسد اخذ من الضغم وهو العض والنهش
- ١ ١٧٤ (الزمرد) هو حجر كريم يعرف ايضاً بالزبرجد اخضر اللون شديد الخضرة  
شفاف واشده خضرة أجوده وناصعه أجود من كمده في القيمة. وهو يتخذ  
من الارض في معادن الذهب بارض المغرب ويحب ايضاً من بلاد السودان
- ٢ (الف باء لابي السجاج البلوي) هو كتاب في المحاضرات وضعه الشيخ ابو  
السجاج يوسف البلوي بن محمد البلوي الاندلسي المعروف بابن الشيخ الاديب  
وهو مجلد ضخم جمع فيه فرائد بدائع العلوم الفه لابنه عبد الرحيم. وفيه فوائد  
كثيرة اختصره صاحبه بكتاب صغير سماه تكميل الابيات. توفي البلوي في  
اواسط القرن العاشر للهجرة
- ١١ (انبي عاف) اي طالب فضل والعاني طالب الرزق ج عفاة
- ٢ ١٧٥ (بالمزّين) هي قرية بين البصرة ومكة لبني هلال تبعد عن مكة ثمانية عشر  
ميلاً. وهي قرية غناء كبيرة كثيرة العيون والنخيل والمزارع وفيها آثار حصن  
(الطنبور) لفظه فارسيّة معربة معناها إلية الحمل على التشبيه. وهو آلة من  
آلات الطرب ذو عنق طويل وستة اوتار من نحاس ج طنابير



- وغزا بها عدة غزوات ولا زال بها حتى توفي سنة ١٧٠هـ (٧٨٧ م) واستخلف  
 على إفريقية ابنه داود
- ٢ ١٧١ (واذا توعدت الخ) يريد واذا اشد الزمان فانسدت الطرق الى غميرك  
 لا يزال الوصول الى عطائك سهلاً لساحتك
- ٤ // (الذي ما ان لحم من مذهب عنه ولا من مقصر) اي ما لحم طريق يعدلون  
 اليه عنه. والمقصر بكسر الصاد. قال التبريزي: والقياس فتحها لانها قصر  
 يقصر والمقصر الغاية وفسر هنا الحيلة والمجأ والمقصر ايضاً اخر النهار لانه غايته
- ٨ // (خليل لا يغيره صباح الخ) قال شارح الحماسة: المعنى انك انت خليل  
 لا تفسيره الاوقات عما الف من بره. واثار في قواه الصباح والمساء وهما  
 طرفا النهار الى وقتي الغارة والضيافة
- ٩ // (وارضك كل مكرمة بنتها بنو تيم الخ) قال التبريزي: يريد بارضه ما توطد  
 له من مبانى المجد والشرف فجعله كالارض له وجعل مراعاته له من بعد وتوفره  
 على ما يشيده بنفسه كالسما له. وقد علم ان حياة الارض مما يأتي عليها من  
 حياة السماء
- ١٠ // (اذا اثني الخ) يقول ان المثني عليك لا يحتاج الى قصدك. لانه متى تأدى  
 اليك ثاؤه انلته احسانك فاغنيته من التعرض والقصد
- ١١ // (اذا ما الكلب اجمره الشتاء) هذا ظرف لتبارى اي تفعل ذلك في مثل  
 هذا الوقت. واجمره اي الجأه ان يدخل الجمر وهو الوكن
- ١٤ // (لو قيل للجد الخ) اي لو قلت للجد انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك  
 ما شئت لم يفارقهم
- ١٧ // (ان ابن عمرو) هو الممدوح يريد بعض امراء العرب
- ١٨ // (لم يحدد لمعظمة) اي لم يترك لمادته او خطب عظيم لمجراته. (وكل مكرمة  
 يلقى يساميا) يساميا اي يسمو اليها
- ١٩ // (الحنات) جمع هنة هي كالكناية عن المنكرات وهي تستعمل في الشر وفي الخير  
 خلافاً ان حصر استعمالها في الشر. وقولها (اهم القوم ما فيها) اي جعلوا من  
 مهمهم. (ويجزهم) اي يصيبهم وهو في محل نصب على الحالية
- ٣ ١٧٢ (تساجت منكم الاخلاق والخلق) اي ان طباعكم تشابه خلقكم. واصل  
 الخلق الخلق فحرك الضرورة

ولا يختلف المعنى كثيراً بين الروايتين . فان الضراعة الذل والخضوع .  
والخصاصة هي ضيق الحال . والتحمل هو التجدد . والتحمل هو الصبر على البلاء  
١٩ ( ابن المولى ) قال صاحب كتاب الاغاني ما لخصه : هو ابو عبد الله محمد بن  
عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الانصار شاعر متقدم مجيد من مخضرمي  
الدولتين الاموية والعباسية ومداحي اهلها قدم على المهدي وامتدحه بعدة  
قصائد فوصله بصلات سنية وكان ظريفاً عفيفاً نظيف الثياب حسن الهيئة  
وكان مسكنه بقبا قرية على ميلين من المدينة . وكان مداحاً لمعمر بن سليمان  
وقم بن العباس الهاشميين ويزيد بن حاتم واستفرغ مدحه في يزيد وفيه  
قال قصيدته التي منها :

يا واحد العرب الذي دانت له      قحطان قاطبةً وساد تزارا  
اني لأرجو أن لقيتك سالماً      ان لا اعالج بعدك الاسفارا  
رشت الندى ولقد تكسر ريشه      فعلا الندى فوق البلاد وطارا

ثم قصد جبال مصر وكان يزيد متولياً عليها وانشده اياها فاجزل عليه الصلة .  
ومرض ابن المولى عنده مرضاً شديداً وطال حتى شفي . فلما ابل من مرضه  
دخل يزيد يتفقدته . وقال له : اني لوددت يا ابا عبد الله ان لا تعالج بعدي  
الاسفار حقاً . ثم اضعف صلته . وكانت وفاة ابن المولى في اول خلافة الرشيد  
( يزيد بن قبيصة ) هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب الازدي امير  
مصر ولله المنصور على الصلاة والخراج معاً بعد عزل حميد بن قحطبة عن امرة  
مصر سنة ١٥٤ هـ ( ٧٦٢ م ) . وكان يزيد جواداً ممدحاً شجاعاً وكان مقصداً  
للناس محباً للشعر واهله مدحه عدة من الشعراء منهم ربيعة الرقي وابن المولى  
وغيرهما . ثم ورد عليه كتاب الخليفة المنصور يأمره بالتحويل من العسكر الى  
الفسطاط ثم حج بالناس سنة ١٥٧ هـ ( ٧٦٥ م ) . ولما عاد من الحج بعث جيشاً  
لغزو الحبشة من اجل خارجي ظهر هناك فقاتلوه وظفروا به فضم ابو جعفر  
المنصور عند ذلك ليزيد برقة زيادة على عمل مصر وهو اول من ضم له  
برقة على مصر وكان ذلك سنة ١٥٩ هـ ( ٧٦٧ م ) . ثم خرج في ايام يزيد  
القبط بسخا بالوجه البحري فجهز اليهم يزيد جيشاً كثيراً . فقاتله القبط وكسروه  
فرد الجيش منهزماً فصره المنصور عن امرة مصر سنة ١٥٢ هـ ( ٧٧٠ م ) .  
ثم ولي يزيد بن حاتم هذا بعد ذلك افرريقية من بلاد المغرب فتوجه اليها

وفاته . وكان الفضل كثير البرّ بابيه . وكان ابوه يتأذى من استعمال الماء البارد في زمن الشتاء فيحكى انهما لما كانا في السجن لم يقدر على تسخين الماء فكان الفضل يأخذ إبريق الخاس وفيه الماء فيبصقه الى صدره زماناً عساه تنكسر برودته لحرارة صدره حتى يستعمله ابوه بعد ذلك

٤ ( عند الملوک الخ ) هذه الايات رواها الخاق بن ابراهيم الموصلي وهي لمروان ابن ابي حفصة

٥ ( ان العروق الخ ) يلحق الى اصل البرامكة وكانوا على دين المجوس . ( استسرّ بما اثرى ) اي واراها واخفاها

١١ ( ابو الشيص الخراعي ) هو ابو جعفر محمد بن رزين بن سليمان الخراعي . وابو الشيص لقب غالب عليه وهو عم دعبل وكان من شعراء عصره متوسط المجلّ فيهم غير نبيه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد واشجع واي نواس فحمل وانقطع الى عقبة الخراعي امير الرقة فدحه باكثر شعره . وكان عقبة جواداً فاغناه عن غيره وعمي ابو الشيص في آخر عمره وله مرث في عينيه قبل وبعد ذهابهما . وكان مربع الهاجس جداً ومن قوله في عينيه :

اذا ما مات بعضك فأبك بعضاً فانّ البعض من بعض قريب  
وانشد له فيها :

يا نفس فابكي بادمع هتن وواكف كالجمان في سنن  
على دليلي وقاندي ويدي ونور وجهي وسائس البدن  
ابكي عليها بما مخافة ان يقرني والظلام في قرن

وكانت وفاة ابي الشيص في اول خلافة المأمون قتله خادم سكران في بيت عقبة ( لفضل بن سهل يد ) كذا في الاصل وانما هذه ايات من البحر المتقارب لم

١٥ تحسن روايتها : لفضل بن سهل يد تقاصر عنها المثل  
فنائلهما اللغني وسطوحها للاجل  
وباطنها للتدي وظاهرها للقبيل

١٦ ( قسم بن عبيد الله ) هو ابن عبيد الله بن وهب كان من دهاة العالم ومن افاضل الوزراء وكان شهماً فاضلاً ليلاً محصلاً مهبياً جباراً . وكان يطعن في دينه استوزرة المعتضد ثم المكتفي من بعده . توفي سنة ٢٩٢ ( ٩٠٦ م )

١٧ ( اصحبت بين ضراعة وتحمل ) وفي رواية : اصحبت بين خصاصة وتحمل

لشكوى اهل الجزيرة للمهدي عليه . ولما تولى الخلافة جعل العباس عمه على الجيوش وجهزم الى الصائفة فسار الى الروم حتى بلغ انقرة وفتح مدينة المظمورة وعاد سالماً غانماً . وعمر العباس الى ايام الرشيد وكان الرشيد يعظمه ويحبه وفي خلافته كانت وفاته

١٨ (لو قيل للعباس الخ) لهذه الايات قصة ذكرها الاصبهاني قال : ان العباس لم يبعث الى الرقي الا دينارين وكان يقدر فيه الفين ديناراً . فلما نظر الى الدينارين كاد يمين غيظاً وقال للرسول : خذهما فهما لك على ان ترد الرقعة الي من حيث لا يدري العباس . ففعل الرسول ذلك فاخذها ربيعة وامر من كتب في ظهرها :

مدحتك مدحة السيف المحلى لتجري في الكرام كما جريت  
فهيها مدحة ذهبت ضياعا ككذبت عليك فيها وافترت

ثم دفعها الى الرسول وقال له : ضعها في محلها . فردها الرسول واطلع العباس على الايات ثم تظلم الى الرشيد وقال له : هجاني ربيعة . فاحضره الرشيد ووقف على صحيفة الخبر فلام العباس على شحه وامر لبيعة بثلاثين الف درهم وبخلعة . وظهر منه للعباس بعد ذلك جفاء

٣ ١٧٠ (الفضل بن يحيى البرمكي) (١٤٧-١٩٣ هـ) (٧٦٥-٨١٠ م) هو ابو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك كان من اكبر البرامكة كرماء كرم البرامكة وسعة جودهم ولأه الرشيد الوزارة قبل اخيه جعفر ثم نقلها الى جعفر وكان في الرسائل ابلغ منه . وكان الفضل والرشيد اخوين في الرضاع فقال مروان بن ابى حفصة في الفضل :

كفى لك فضلاً ان افضل حرة غذتك بشدي والمخليفة واحد  
ثم قلده الرشيد عمل خراسان فاحسن تدبيرها ثم ولأه الشرق كله من شروان الى اقصى بلاد الترك سنة ٢٧٨ هـ (٨٩٥ م) . فازال بإمرته سيرة الجور وزاد الجند ووصل الزوار والقواد والكتاب . ثم شخص الى العراق فتلقاته الرشيد وجمع له الناس واكرمه غاية الاكرام وامر الشعراء بمدحه والخطباء بذكر فضله فكثرت المادحون له . واخبار كرمه كثيرة مشهورة ورد كثير منها في مجموعتنا . وكان في الفضل مع كرمه تيه وعجب . ولما تميز الرشيد على البرامكة ونكبهم قبض على الفضل وامر بحبسه وضربه . وبقي في حبسه الى

الشمري والعتابي وحشة حتى تجاروا وتاقضا وسعى كل واحد منها على هلاك صاحبه. وللشمري مدائح كثيرة في الخلفاء والبرامكة توفي الشمري نحو سنة ١٨٣هـ (٨٠٠ م)

١٨ (الابطال معلمة) أعني لما يتأهب الابطال للحرب  
 ٩ ١٦٩ (ابن زياد) هو عبد الله بن زياد بن ابيه وآله معاوية بمجستان وخراسان والعراق ولم يزل متولياً عليها الى سنة ٦٧هـ (٦٨٧ م). وفيها كانت الواقعة بينه وبين ابراهيم الاشتهر الغنصي خرج عليه مع ثمانية آلاف من الكوفيين وكان عبيد الله في اربعين الفاً من الشاميين. فاسرع ابن الاشتهر الى اهل الشام قبل ان يدخلوا ارض العراق فسبقهم ودخل الموصل وبقربها التقى الفريقان فانحزم اهل الشام وقُتل عبيد الله بن زياد

١٦ (عجرد) هو ابو عمرو وحماد بن عمرو. (راجع ترجمته في الحواشي صفحة ٣١٢)  
 (ربيعة الرقي) هو ابو شبابة ربيعة بن ثابت الانصاري ولد بالرقّة ونشأ بها واشخصه المهدي اليه فمدحه بعدة قصائد واثابه عليها ثواباً كثيراً وهو من المكثرين المجيدين وكان ضريراً. وانما أخل ذكره واسقطه عن طبقته بعدة عن العراق وتركه خدمة الخلفاء ومخالطة الشعراء ومع ذلك فما عدم مفضلاً مقدماً له. وكان شعر ربيعة سهلاً عذباً. ومن شعره قوله في يزيد بن حاتم المهلبى وقد جمع بين مدحه وهجاء يزيد بن اسيد السلمي:

اشتأن ما بين اليزيد بن في الندى	يزيد سليم والاغر ابن حاتم
يزيد سليم سالم المال والنفي	اخو الازد للاموال غير مسلم
فهم الفتى الازدي اتلاف ماله	وعم الفتى القيسي جمع الدراهم
فلا يحسب التتمام اني هجوته	ولكنني فضلت اهل الكرام
فيا ابن أسد لاتسام ابن حاتم	فتقرع ان ساميته سن نادم
هو البحر ان كلفت نفسك خوضه	تحالكت في موج له متلاطم

توفي الرقي في ايام الامين نحو سنة ١٩٤هـ (٨١١ م)

١١٨-١١٩ (العباس بن محمد) (١١٨-١١٩هـ) (٧٣٧-٨٠٣ م) هو ابو الفضل  
 (العباس بن محمد بن علي الهاشمي العبّاسي اخو السفاح والمنصور وآله اخوه دمشق ثم الجزيرة سنة ١٢٢هـ (٧٦٠ م) فنزا الروم مراراً ونال منهم ثم عزله اخوه الخليفة سنة ١٥٥هـ (٧٧٣ م) عن امرته وصادره وجبه

يتقرب من الرشيد بهجاء العلويين. وكان من الشعراء المجيدين والنحول المتقدمين ولم ينل احد من الشعراء الماضين ما ناله بشعره واتصل بمن بن زائدة ومدحه وراثه بقصائد غراء فضل جماعلي شعراء زمانه. وكان مروان كثير الجمل لا يأكل اللحم شحاً وكان يأتي الخليفة وعليه فروكش وقبص وعمامة كرايس وخفأ كيل وكساء غليظ منتن الرائحة. وخبار ابن ابي حفصة ونوادره ومحاسنه كثيرة ذكرها صاحب الاغانى فلا حاجة الى الاطناب. وكانت وفاته ببغداد

( بنو مطر ) يريد بني زائدة بن مطر بن شريك الشيباني وكانوا كلهم موصوفين بالكرم والشجاعة لاسيما معن بن زائدة  
 ٨ (في غيل خفان) اي في مأسدة خفان. الغيل الاجمة والشجر المتلف وهو عربين الاسد. (وخفان) موضع قرب الكوفة هو مأسدة  
 ٩ (بين السماكين) هما كوكبان نيران احدهما الاعزل (α de la Vierge) وهو جنوبي ينزل القمر. والاخر شمالي هو الراجح (α de Bootès, ou Arcturus) وسمي راجحاً لكوكب صغير بين يديه يقال له راية السماك. وسمي الاخر الاعزل لانه لا شيء بين يديه ودعيا بالسماكين لسموكلهما  
 ١٣ (يزيد بن يزيد) هو ابو خالد يزيد بن مزيد ابن اخي معن بن زائدة كان من الامراء المشهورين والشجعان المعروفين كان والياً بارمينية فعزل عنها هارون الرشيد سنة ١٧٢هـ (٢٨٩ م). ثم ولاة اياها وضم اليه اذربيجان في سنة ١٨٣هـ (٨٠٠ م) وهو الذي حارب الوليد بن طريف الحارجي فقتله (راجع صفحة ٣٨٠ من الحواشي) فقدّمه الرشيد ورفع رتبته. وكان ليزيد ولدان نجيبان سيدان احدهما خالد بن يزيد ممدوح ابي تمام الطائي له فيه احسن المدائح والاخر محمد بن يزيد وكان موصوفاً بالكرم لا يزد طالباً تولى الموصل وديار ربيعة من جهة المأمون. كانت وفاة يزيد سنة ١٨٥هـ (٨٠٢ م) رثاه كثير من الشعراء

١٥ (النمري) هو منصور بن الزرقان بن سلمة كان شاعراً من شعراء الدولة العباسية من الجزيرة وهو تلميذ كثوم بن عمرو العتابي وراويته وعنه أخذ ومن بحره استقى وبهذه تشبه العتابي وصفه للفضل بن يحيى البرمكي فاستقدمه من الجزيرة واستصحبه ثم وصله بالرشيد. ووجرت بعد ذلك بين

قيل انها سميت بنجران من وُلد قحطان . ولما ظهرت النصرانية تنصّر اهلها واقاموا جماعة على بناء الكعبة فعظموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران وكان فيها اساقفة معتمون ( راجع الجزء الثالث من مجالي الادب صفحة ٣٠١ و٣٠٢ ) . وبقي اهل نجران على ايمانهم الى ان سار اليهم ذو نواس الملك الحميري اليهودي فعرض عليهم التهود فلم يقبلوا فقتلوا شهداء الحق وكان زعيمهم القديس الحارث . وهي اليوم بلدة جما فجيل تشتمل على احياء من اليمن يتخذ منها الادم وهي عن صنعاء عشر مراحل

٢ = ( الازور ) هو المائل او المنحني الى احد شقيه في السير . ( والابتد ) المقطوع الذنب . ( والشروذ ) التائه عن الطريق

٣ ١٦٧ ( داود بن المهلب ) هو ابن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة امير مصر وولاه هارون الرشيد على امرتها بعد عزل محمد بن زهير الازدي . فقدم مصر سنة ٥١٧٤ ( ٧٩١ م ) فلما دخلها اخذ في اصلاحها فأمن الناس واستمر داود على امره مصر سنة واحدة . وكان داود قبلاً تولى اعمال افريقية سنة ٥١٧٠ بعد وفاة والده ثم وكل اليه بعد ان صرفه من ولاية مصر امر الخراج ثم وولاه السند سنة ٥١٨٤ ( ٨٠١ م ) فبقي فيها الى سنة وفاته سنة ٥٢٠٥ ( ٨٢١ م )

٤ = ( على رسلك ) الرسل الرفق واللين اي على مهلك

٧ = ( شددت به ازري ) اي وثقت به واعتمدت عليه . والازر الاحاطة والقوة والظهور

٩ = ( ليلة القدر ) هي ليلة من اوتار العشر الاخير من رمضان . ويراد بالاوتار الليالي المفردة كالثالثة والخامسة والسبلون يعظمونها لورود قسم من القرآن فيها ( ابو العباس القائد ) كان هذا قائداً على قسم من عساكر خلفاء الاندلس الامويين في اول القرن الرابع من الهجرة

١ ١٦٨ ( سماعة ) هي ورقة القرطاس . اخذ من قولهم : سمى الثبات اذا قشره

٢ = ( ما ضرّ عندك حاجتي ما هزها عذراً ) اي ان حاجتي عندك لا تضرك ولا تحرك للعذر اذا رايت قدر نفسك

٧ = ( مروان بن ابي حفصة ) ( ١٠٥ - ٥١٨١ ) ( ٧٢٤ - ٧٩٨ م ) هو ابو السمت مروان بن ابي حفصة كان جده مجودياً طبيباً من موالي السموة بن عاديا . ولد مروان في اليامة وقدم بغداد ومدح المهدي وهارون الرشيد وكان

- ٨ (تفوت حاج) اي لم أقضها. وحاج حاجه
- ١١ (البدیع الاسطرباني) هو ابو القاسم هبة الله بن الحسين المنعوت بالبدیع الاسطرباني. كان وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية متقناً لهذه الصناعة وحصل له من جهة عملها مال جزيل في خلافة الامام المسترشد. مات ولم يخلفه في شغله مثله. وله ديوان شعر وكان كثير الخلاعة يستعمل الجون في اشعاره حتى يفضي به الى الفحش في اللفظ توفي ببغداد سنة ٥٣٤ هـ (١١٤٠ م) ونسبته الى الاسطرباب آلة فلكية لرصد الكواكب وتقوم الازمنة
- ١٩ (ابو البركات الانباري) (٥١٣-٥٧٧ هـ) (١١٢٠-١١٨٢ م) هو عبد الرحمان بن ابي الوفاء محمد الانباري الملقب كمال الدين النخوي. كان من الائمة المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد من صباه الى ان مات. وتفق على المذهب الشافعي بالمدرسة النظامية وتصدر لاقراء النحو جاً وقرأ اللغة على ابي منصور الجواليقي وصحب الشريف ابا السعادات هبة الله بن الشجري واخذ عنه وتجر في علم الادب واشتغل عليه خلق كثير وصاروا علماء. وصف في النحو كتاب اسرار العربية وهو سهل المأخذ كثير الفائدة وله كتاب في طبقات الادباء جمع فيه المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعة. وانقطع في آخر عمره في بيته مشتغلاً بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها (الافعى) هو الافعى بن الافعى الجرهمي احد حكماء العرب. كان متولياً على مدينة نجران في الحجاز وكان مشهوراً بعقله وفطنته. ابيه تحاكم بنو تزار في ميراث ابيهم. وكان بين القرن الرابع والثالث قبل المسيح
- ٢ (مضر وربيعة وايباد وانمار) هم اربعة اخوة ابوم تراز من بني عدنان من العرب المتعربة واصلهم من اماعيل. وكان ايباد اكبرهم ورث من ابيه الخدم والعبيد وخرج الى اطراف العراق وتشعبوا بطوناً كثيرة. واما ربيعة فيسقى ربيعة الفرس لانه ورث الخيل من مال ابيه وسكنوا في الديار الواقعة ما بين الجزيرة والعراق. اما مضر فورث من ابيه القبة الحمراء وانفردوا برئاسة الحرم. وورث انمار من ابيه الحمير وسار الى اليمن فتنازل بنوه بتلك الجهات وحسبوا من العرب اليمانية. وكان بنو تزار بنحو ثلاثمائة سنة قبل المسيح
- (نجران) يريد نجران اليمن من ناحية مكة بين عدن وحضرموت في جبال



٣ ١٦٥ (ضردر) هو الرئيس ابو منصور علي بن الحسن الكاتب المعروف بصردر الشاعر المشهور احد نجباء شعراء عصره جمع بين جودة السبك وحسن المعنى . وعلى شعره طلاوة رائقة وبهجة فائقة وله ديوان شعر صغير ومن حسن شعرة قوله في الشيب :

لم ابك ان رحل الشباب وانما ابكي لان يتقارب الميعاد  
شعر الفتي اوراقه فاذا ذوى جفت على آثاره الاعواد  
وانما قيل له صردر لان اباه كان يلقب صرّ بعد لشحته فلماً نبغ ولده  
واجاد في الشعر قيل له صردر . كانت وفاته سنة ٥٤٦٥ (١٠٧٥ م) . وكان  
سبب وفاته انه تردى في حفرة حفرت لسلاسد في قرية بطريق خراسان  
وكانت ولادته قبل الاربعائة

(ابن جبير) (٣٩٨-٥٤٨٣) (١٠٠٨-١٠٩١) هو فخر الدولة ابو نصر محمد بن جبير مؤيد الدين الموصلبي . ولد في الموصل وتوفي بها . كان ذا رأي وعقل وحزم وتديير خرج من الموصل وصار ناظر الديوان في حلب ثم انتقل الى آمد ثم الى ميافارقين فتوصل الى ان وزر لاميرها نصر الدولة محمد بن مروان الكردي . وكان نافذ الكلمة مطاع الامر ولم يزل على ذلك الى ان توفي نصر الدولة وقام بالامر نظام الدين فاقبل عليه وزاد في اكرامه . فرتب امور دولته ثم عزله فخرج الى السلطان ملك شاه واستعان به على فتح ميافارقين ففتحها واستقل بالامر بعد عزل بني مروان والاستيلاء على اموالهم . وتولى من جهة ملكشاه ايضاً ديار ربيعة ونصيبين ثم ملك الموصل وسنجار ورجبة وخطب له على المنابر نيابة عن السلطان واقام بالموصل الى ان توفي

٧ (احمد بن فارس) (٣٢٩-٥٣٩٠) (٩٤١-١٠٠١ م) هو ابو الحسن احمد بن فارس بن زكرياء الرازي كان من اكبر ائمة اللغة بل وهو امام في علوم شتى . ذكره الصحاح بن عبّاد فقال : رزق ابن فارس التصنيف وامن من التصنيف . وله تصانيف جمّة وألف كتابه المجلد في اللغة وهو على اختصاره جمع شيئاً كثيراً . وله رسائل انيقة ومسائل في اللغة تعانى بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطبية وهي مائة مسألة . وكان مقيماً بجمندان وعليه اشتغل بديع الزمان الحمذاني . وكان ابن فارس كريماً جواداً فرجياً وهب المسائل ثيابه وفُرش بيته

الاصل كان من حساب خمسة عشر مجلداً وخطه في غاية الحسن والقوة والاصالة. وكان حسن التخیل جيد المقاصد صحيح المعاني عذب التركيب قاعد التورية والاستخدام عارفاً بالبدیع وانواعه وكان اشقر ازرق. وكان يكتب الدرج للامير يوسف الدين ابي بكر بن استاسلار والي مصر. وتوفي في سنة ٥٦٩٥ هـ (١٢٩٦ م) وقد قارب التسعين او جاوزها بقليل واكثر شعره في اسمه فن ذلك قوله:

كم قطع الجود من لسان قلد من نظمه النخورا  
فها انا شاعر سراج فاقطع لساني اُزْدَك نورا

(ابن حمديس) هو ابو محمد عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد بن حمديس الازدي الصقلي وهو شاعر مشهور وله ديوان شعر في بحر الكلام على درر المعاني البديعة ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة الرفيعة. وهو كثير التصرف في التشبيه. ولد في صقلية ودخل الى الاندلس ومدح المعتمد بن عباد فاحسن اليه واجزل عطاياه. كانت وفاة ابن حمديس في جزيرة ميورقة. وقيل في مجاب سنة ٥٥٢٧ هـ (١١٣٥ م) وكان بلغ الثمانين من عمره

(ابن الدهان) قال ابن خلكان ما منحه: هو ابو الفرج عبد الله بن اسعد الموصلی ويبرف بالحمصی الشافعي المنعوت بالمهذب كان فقيهاً فاضلاً اديباً شاعراً لطيف الشعر ملجئ السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكلمة جيد وهو من اهل الموصل. ولما ضاقت به الحال عزم على قصد الصالح بن ازبك صاحب مصر وعجزت قدرته عن استحباب زوجته فكتب الى الشريف ابن عبيد الله الحسيني نقيب العلويين بالموصل هذه الايات:

وذات شجو اسالسا البين عبرتها كانت تؤمل بالتفنيدهامساكي  
لجت فلما رأيتي لا اصبح لها بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي  
قالت وقد رأيت الأجمال مُحْدَجَةً والبين قد جمع المشكو والشاكي  
من لي اذا غبت في ذا المثل قلت لها الله وابن عبيد الله مولاي  
لا تجزعي بانجاس الغيث عنك فقد سألت نومة الثريا جود مغناك  
فتكفل لها ثم تقلبت الاحوال وتولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فلهدا  
ينسب اليها. ولما سار صلاح الدين الى حمص وخيم بظاهاها خرج اليه ابن الدهان  
وامتدحه فقال منه العطاء. توفي ابن الدهان بحمص سنة ٥٥٨١ هـ (١١٨٦ م)

صفحة	سطر
٩	=( زق زاملة ) يريد بالزق ظرف زاملة . والزاملة الناقاة التي تحصل الامتعة
١٣	=( ابن سلام ) هو ابو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام الامام البصري الجسي وروي الجمحي . كان مولى لقدامة بن مطعون وكان من اهل العلم والفضل والادب . وهو مصنف كتاب طبقات الشعراء توفي سنة ٢٣١هـ ( ٨٤٦ م )
١٥	=( الركاظ ) كان هذا من اعراب البدو متوقد الذهن تلوح عليه من نعمة الاظفار لوائح الثجالة والغم ولم يعيش زماناً طويلاً . توفي في أيام المأمون
٨	١٦٣ (تمو... انبواباً فانبوباً) نصبت انبواباً على الحالمية . والانبوب هو ما بين الكهين او العقدة من القصب والنبات ويستعار لكل اجوف مستدير ج انابيب
١٣	=( الاتابك ) هي لفظه هندية او تترية معناها الاب السيد . وكانت تطلق اولاً على مربي اولاد الملوك واول من لقب بهذا اللقب عماد الدين زنكي ولاءه السلطان محمود السلجوقي تثقيف ولده فروخ شاه . ولما استقل زنكي بالامر تلقبت دولته بالاتابكية بقيت من سنة ٥٢١هـ الى ٦٣١هـ وكانوا يحكمون على الشام والجزيرة والعراق . يريد هنا بالاتابك الملك نور الدين ارسلان شاه
	=( ابن الاثير ) (٥٤٤-٦٠٦هـ) (١١٦٠-١٢١٠م) هو مجد الدين ابو السعادات المبارك ابي الكرم محمد الشيباني الجزري اخو المؤرخ المشهور . قال ابو البركات في تاريخه : كان اشهر العلماء ذكراً واكبر النبلاء قدراً واحداً الافاضل المشار اليهم وفرد الامائل المعتمد في الامور عليهم (اه) . اخذ النحو والحديث عن الائمة له فيها المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة . وكانت ولادته بجزيرة ابن عامر ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير مجاهد الدين قايماز وكان نائب المملكة . فكتب بين يديه منشأ الى ان قبض على مولاة فاقبل ابن الاثير بخدمة عز الدين مسعود صاحب الموصل وتولى ديوان رسائله الى ان توفي . ثم اتصل بولده نور الدين ارسلان شاه فحظي عنده وتوفرت حرمة لديه وكتب له مدة ثم عرض له مرض كف يديه ورجليه فنعته من الكتابة مطلقاً واقام في داره يفشاه الاكابر والعلماء . وانشأ رباطاً بقرية من قرى الموصل وبمدة عطته هذه صنف تصانيفه فانه تفرغ لها . وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة وكانت وفاة مجد الدين بالموصل
١٦	=( السراج الوراق ) هو عمر بن محمد بن حسن سراج السدين الوراق الشاعر . له ديوان شعر في سبعة اجزاء كبار ضخمة بخطه اختاره لنفسه واثبته فلعل

واصون وجه مدائحي متمنماً واكف ذيل مطامعي مستترا  
فاذن له الملك العادل بالدخول اليها. وكان وافر الحرمة عند الملوك وتولى الوزارة  
بدمشق في آخر دوتة الملك المعظم ومدة ولاية الملك الناصر المعظم وانفصل  
منها لما ملكها الملك الاشرف واقام في بيته ولم يباشر بعدها خدمة الى وفاته  
(وتلاف قبل تلافى) كذا في رواية العاملي. ونظن ان الصحيح. وتلافى قبل

٥

تلاف. اي يتدارك الخلل وينجيهِ من التلاف

(انا كالذي احتاج ما يحتاجه) في هذا نوع من البديع هو الاقتباس. يلصح  
فيه الى اعراب النحويين للاسم الموصول المحتاج للصلة والعائد. يريد بالصلة  
عطاء الامير والعائد حضوره

٦

١٤ (الذهبي) (٦٧٣-٥٧٢٨) (١٢٧٥-١٣٤٨ م) هو الشيخ الامام شمس

الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي الدمشقي. كان محدثاً  
كبيراً ومؤرخاً شهيراً ومنقطع القرين في معرفة اسماء الرجال وتراجمهم.  
ومن مصنفاته الجلية كتاب تاريخ الاسلام في عشرين مجلداً وكتاب تاريخ النبلاء  
عشرين مجلداً والدول الاسلامية وطبقات الحفاظ ومختصر تاريخ ابن عساكر  
عشر مجلدات وكتاب الموت وما بعد وكتب كثيرة غيرها. وكف بصره  
في آخر عمره فاستعجل قبل موته وترجم في تواريخ الاحياء المشهورين بدمشق  
وغيرها واعتمد في ذكر سير الناس على احداث يجتمعون به وكان في  
انفسهم من الناس فاذى بهذا السبب في مصنفاته اعراض خلق من المشهورين

١٤

(الخرقة) هي سفينة كان يجعل فيها مراعي نيران يرمى بها العدو

١٥

(مقدس بن صيفي الخالقي) هو احد شعراء الدولة العباسية وكان من الاعراب  
ياثي المدن ويتقوت بشعره. ونسبته الى خلوق او خلوقه قبيلة من العرب  
مشهورة. توفي في ايام المأمون

١٦ و ١٥

(القطران) هو سيال دهني لرج يؤخذ من شجرة الاجمل والشربين والصنوبر  
باحراقها وتقطيرها. قال ابن بيطار ما معناه: اجود القطران ما كان ثخيناً  
صافياً قوياً كرية الرائحة اذا قطر منه ثبث قطراته غير متبددة. كان يتخذ  
الاقدمون لتخيط جثث الموتى فيحفظها من العفونة ويفني ما فيها من الرطوبة  
من غير ان ينكبي في الاعضاء. واذا اُدني من الاجسام الحية ينسبها ويزيدها  
قوة فليس بعجب ان يقتل القمل والديدان. وهو جيد للجرب

٧

١٦٢

على خاطره فسكنها وكان الخلفاء يسكنونها بعده. وجماعات الواثق وبنو  
بعده المتوكل ابنة كفيفة واقطع الناس في ظهر سامراً في الحيز الذي كان  
احتجبه المعتصم واتسع الناس بذلك وبنو مسجداً جامعاً فاعظم النفقة عليه  
واشتق من دجلة قناتين شتوية واصيفية تدخلان الجامع وتغزلان شوارع  
سامراً. ثم لم ترل سرّاً من رأى في صلاح وزيادة وعمارة الى أيام المنتصر فلماً  
ولي المستعين وقويت شوكة الاتراك واستبدوا بالملك فسد امر المدينة  
وتقلص ظلمها وكان اخر من ترلها المعتضد بالله فصارت بعده خراباً يباباً  
يستوحش النظر اليها بعد ان لم يكن في الارض كلها احسن منها ولا اجمل  
ولا أنس فسبحان من لا يزول ولا يحول (ملخص عن ياقوت)

(ابن عنين) (٥٤٩ - ٦٣٠ هـ) (١١٥٥ - ١٢٣٣ م) هو شرف الدين ابو  
الحاسن محمد بن نصر الدين الكوفي اصله من الكوفة وولد ونشأ في دمشق.  
قال ابن خلكان ما ملخصه: كان خاتمة الشعراء لم يأت بعده مثله ولا كان في  
اواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جودته مقصوراً على اسلوب  
واحد بل تفنن فيه وكان غزير المادة من الادب مطلعاً على معظم اشعار العرب  
وكان مولعاً بالهجاء وثلب اعراض الناس. وكان السلطان صلاح الدين قد  
نفاه من دمشق بسبب وقوعه في الناس. وطاف البلاد من الشام والعراق  
والجزيرة واذربيجان وخراسان وغزنة وخوارزم وما وراء النهر. ثم دخل  
الهند واليمن وملكها يومئذ سيف الاسلام طغتكين بن ايوب اخو السلطان  
صلاح الدين وقام بجامدة. ثم رجع على طريق الحج الى الديار المصرية وعاد  
الى دمشق وكان يتردد منها الى البلاد ويعود اليها. ولقد رأته بمدينة اربل  
سنة ٦٢٣ هـ (١٢٢٧ م) وكان قد وصل اليها رسولاً عن الملك المعظم شرف  
الدين عيسى ابن الملك العادل صاحب دمشق واقام بها قليلاً ثم سافر وكتب  
من بلاد الهند الى اخيه. ولما مات السلطان صلاح الدين وملك الملك العادل  
دمشق كان كتب الى الملك العادل قصيدته الرائية يستأذنه في الدخول اليها  
ويصف دمشق ويذكر ما قاساه في الغربة ولقد احسن فيها كل الاحسان  
واستعطفه ابلغ استعطاف فيها يقول:

فارقها لاعن رضا وهجرتها لاعن قلى ورحلت لا متغيرا  
اسى لرزق في البلاد مشتت ومن العجائب ان يكون مقتررا

- ٦ ١٥٩ (فان يكن ذا وذا في القدر قد عظمًا الخ) اي ان عظم جرمي واملي بحسن  
عفوك
- ١٠ (هند) اسم لكثيرات من النساء اشهرهن هند بنت اسماء وهند بنت عتبة امرأة  
ابي سفيان اسلمت مع زوجها وتوفيت في اول خلافة عمر. ثم استعمل اسم  
هند استعمال العلم الجنسي كزيد وعمرو ج هنود وهندات
- ١٨ (التكبير) عبارة عن قول القائل الله اكبر
- ١٩ (التحرير) هو كالتحر اي الحاذق الماهر الجرب للامور والفظن البصير بكل  
شيء كأنه ينخر العلم نحرًا
- ١ ١٦٠ (الرقّة) هي مدينة مشهورة على الفرات في بلاد الجزيرة من جانب النهر  
الشرقي بينها وبين حرّان ثلاثة ايام ويقال لها الرقة البيضاء. والرقة كل  
ارض الى جانب وادٍ ينبسط عليها الماء والارض اللينة التراب. فتحها عياض بن  
غنم سنة ٥١٧ (٦٣٩ م) وهي اليوم بلدة صغيرة. قال ربيعة الرقي يصفها:  
حبذا الرقة داراً وبلدٌ بلد ساكنه ممن توذ  
ما رأينا بلدة تعدلها لا ولا اخبرنا عنها احد  
انها بريّة بحريّة سورها بحر وسور في الحدّ  
تسمع الصلصل في اشجارها هدهد البر ومكاء غرد  
لم تضمن بلدة ما قد ضمنت من جمال في قريش واسد
- ٢ (صفرًا يدي) اي فارغ اليدين. ويدي مرفوعة على الفاعلية للصفة المشبهة.  
(من عند اروم مجزل) اي من عند احب الناس لاكتثار العطا. واروم افضل  
تفضيل على غير قياس. ومجزل مصدر ميمي من اجزل
- ٤ (ولانت اعلم الخ) اي ان اعمالك اشهر من ان تخفي فلا يمكن ان اثبت  
لك امرًا لم تأتبه
- ١٧ (سرّ مرًا) هي لغة في سرّ من رأى ويقال لها سامرًا: هي مدينة بين  
بغداد وتكريت على شرقي دجلة بعدها عن بغداد نحو ثلاثين فرسخًا. وهي  
مدينة من مدن الفرس كان تولى عليها الخراب فاراد السفّاح ان بينها فيني  
مدينة الانبار مجذاتها ولم تزل تتسع بجوارها ابنة الخلفاء وقصورهم حتّى انجز  
عمارها الخليفة المعتصم ونزلها سنة ٥٢١ (٨٣٧ م). وذلك ان المعتصم لما  
رأى ان بغداد ضاقت عن عساكره فاراد استحداث مدينة كان هذا الموضع

صفحة سطر

- جماعته . وقيل ان المتصور رأى منه تطاولاً فخاف منه وقتله  
 ١٩ // ( ترى تعود ) ترى بنيت للجيهول ومعناها اظن . وجملة تعود مفعول . ( كما عهدنا ) كما مركبة من كاف التشبيه وما الموصولة . وتسكين ( تجمع ) الضرورة الشعر  
 ٢ ١٥٧ ( يوم العرض ) زعم العرب ان سليمان كان يعرف بلسان الطير وكانت الطير تستعرض فيحكم لها  
 ٣ // ( لسان الحال ) هو ما دل على حالة الشيء او كيفية من ظواهر امره كأنه قامت حالة مقام اللسان فاستغنت عن الكلام  
 ٦ // ( البلبل ) يؤخذ من وصف العرب له انه طائر من انواع العصافير صغير الحثة سريع الحركة احمر المنقار حسن التغريد يسمى ايضا النغر يسميه الفرنج ( Chardonneret ) واطلقوا اسم البلبل على الهزار او العندليب ( Rossignol ) وذلك سهو  
 ٨ // ( الورشان ) هو ذكر القمري وهو طائر صغير من الحمام حسن الصوت . قال سعيد بن المبارك :  
 ارى الفضل مناح التأخر اهلهُ وجهل الفقى يسعي له في التقدم  
 كذلك ارى الخفاش ينجيه قبحهُ ويحتبس القمري حسن التعرّم  
 ٩ // ( هاج لي ... شجواً ) اي اثار في قلبي شجواً . وفي فقه اللغة : كل شيء يثور للشرب يقال له هاج . نحو هاج الدم وهاجت الفتنة . وهاجت الحرب . وهاج الشرب بين القوم . وهاجت الرياح الهوج  
 ١٢ // ( الصحابة ) هو جمع صاحب يطلق على من رأى نبي المسلمين وطالت صحبته معه ومات على الاسلام . ونسبته على جمعه فيقال الصحابي  
 ١٥ // ( يا ليت شعري ) قد سبق اعراب ليت شعري . وياه اداة للنداء والمنادى محذوف او تكون الياه للتنيه  
 ٥ ١٥٨ ( قطع عني عقد التأم ) هذا كناية عن البلوغ والتأم جمع تيممة هي خرزات كان العرب يعاقونها على اولادهم يتقون بها العين بزعمهم . وكانوا يزيلون عقد التأم اذا بلغ الصبي الحلم ويلبسونه العمامة والازار ويقلدونه السيف  
 ١٣ // ( عبد الله بن العباس بن الفضل ) هو حفيد الفضل بن الربيع وزير هارون الرشيد والامين وهو خامل الذكر لا شهرة له في التاريخ توفي في ايام المتوكل  
 ١٩ // ( كأنه انت اذا تدي شمائلاً وقد ) يريد انه سيكون شيئاً بمجده بشائله وحسن قده

انه اذا ورد عليه صلبه يوماً فوصل الى شاذياخ نيسابور فحبسه طاهر ثم اخرجه  
فصلبه تحاراً كاملاً. ثم رجع الى العراق وخرج الى الشام وبعد ذلك ورد على  
المستعين كتاب من صاحب البريد بحلب يقول ان علي بن الجهم خرج من حلب  
متوجهاً الى العراق فخرجت عليه وعلى جماعة معه خيل من بني كلب فقاتلهم  
قتالاً شديداً ولحقه الناس وهو جريح بأخر رمق. توفي سنة ٥٢٤٩ (٨٦٤م)  
(الشاذياخ) هي محلة كبيرة من نيسابور كانت قديماً بستاناً لعبد الله بن طاهر  
بن الحسين ملاصقاً بالمدينة اتزل فيه عسكره وبني فيه داراً له وامر الجند  
ببناء الدور حوله فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصلت بالمدينة فصارت  
من جملة محالها. ثم بنى بها اهلها دوراً وقصوراً. ولما ورد التتر الى خراسان  
وخربروا نيسابور سنة ٥٥٤٨ (١١٥٤م) انتقل من بقي من اهلها الى الشاذياخ  
فعمروها وصارت الشاذياخ هي المعروفة بنيسابور ثم خربها التتر سنة ٥٦١٧  
(١٢٢١م) فلم يتركوا فيها جداراً قائماً

٢ ١٥٤

١٣ (درواس بن حبيب) لا اثر في له في كتب السير والاثار كان في اوائل  
القرن الثاني من الهجرة

١٩ (فهابوك دونه) اي منعهم هبتك من عرض حاجتهم  
١٤ (المُد) قيل انه سمي بذلك لانه هو ملء كفي الانسان المعتدل اذا ملاهما  
ومد يده بهما فيكون مقداره نحو رطلين. وهو في الشام ميكال يختلف وزنه  
٨ (حاضر المنصور) اي عرض عليه المجالدة والسباق

(ابن هبيرة) (٨٧-١٣٢هـ) (٧٠٧-٧٥٠م) هو ابو خالد يزيد بن عمر  
ابن هبيرة الفزاري. قال ابن عسك في تاريخ الشام ما ملخصه: اصل ابن  
هبيرة من الشام ولي قنسرين للوليد بن يزيد وكان مع مروان الحمار آخر  
ملوك بني امية يوم غلب على دمشق. فجمع لابن هبيرة ولاية العراقيين اي  
البصرة والكوفة سنة ١٢٨هـ (٧٤٧م). ولما صار الامر للعباسيين جرت  
بينه وبينهم وقائع يطول شرحها وحاصل الامر ان ابن هبيرة تحصن بواسط  
شهوراً ثم امنه وافتتح البلاد صلحاً وركب اليه يزيد في اهل بيته وكان معن بن  
زائدة من اتباع يزيد ومن اكبر اعوانه في الحروب. ولما كتب له المنصور  
الامان كان من رأيه الوفاء له. ثم تواردت عليه الرسائل من السفاح اخيه  
ومن ابي مسلم الخراساني يأمرانه بقتله فامتنع مدة ثم قتله ووضع السيف في

٨ ١٥٦

== ==



من شعره قصائد يمدحه فيها فوصل اليه منه اموال وخلع . ثم رحل الى تونس ودخل البلاد المصرية سنة ٦١٤ هـ وجال في الصعيد وبقي فيها الى سنة ٦٢٠ هـ . ثم حج الى مكة وياشر عند رجوعه في كتابة تاريخه في اخبار المغرب وهو يومئذ في مرآكش سنة ٦٢١ هـ اقترحه عليه وزيرها عبد الله بن عبد الواحد بن ابي حفص اجاد فيه مصنفه . هذا الى براعة الكتابة وسعة الرواية وكثرة التفنن

(ابن شرف) هو محمد بن سعيد بن احمد بن شرف احد فحول شعراء الاندلس والغرب كان اعور وله تصانيف منها ابيكار الافكار وهو كتاب حسن في الادب يشتمل على نظم ونثر من كلامه . وكان بينه وبين ابن الرشيق مهاجرة ومعاداة جرى الزمن بها كماداته بين المتعاصرين . ولابن الرشيق فيه عدة رسائل يهجو فيها ويذكر اغلاطه وقبائحهم . وشعره مطبوع لطيف من ذلك قوله في مدح :

جاور عليا ولا تحفل بمجادثة اذا اذرت فلا تسأل هن الاسل

وقال في عود :

سقى الله ارضاً انبتت عودك الذي زكت منه اغصان وطابت مغارس

كانت وفاة ابن شرف سنة ٦٦٠ هـ (١٠٦٨ م)

(بلا عروض) اي بلا وزن والعروض الصناعة التي يعرف بها صحيح وزن الشعر من فاسده سبي بذلك لعرض الشعر على قاليه ج اعاريض

(محمد بن عبد الملك بن صالح) هو احد سادات العرب كان معروفاً بذكائه وكان المأمون ينقم على ابيه فلماً تملك قبض اموالهم . فقدم ابنه على المأمون وهو صغير فبهت من توقد ذهنه فلم يزل مذكاً يعلو امره حتى تولى بعد وفاة المأمون امرة حلب والجزيرة . كانت وفاته في أيام المتوكل وهو الذي بنى في حلب امام باب انطاكية الدار المعروفة بربض الدارين ولم يستتمه

(علي بن الجهم) هو ابو الحسن علي بن الجهم القرشي السامي الشاعر المشهور احد الشعراء المجيدين كان مطبوعاً مقتدرًا على الشعر عالماً بفنونه عذب الالفاظ وكان مخرفاً على علي بن ابي طالب وكان ناقلة خراسان الى العراق . ثم نفاه المتوكل الى خراسان لانه هجاه وكتب الخليفة الى طاهر بن عبد الله عامله

١ ١٥٣

٦ //

٨ //

١٨ //

وكان العبّاد واهل الزهد يألفونه ويحمدون صحبته . كانت وفاته بُمراكش وذلك ان صاحبها علي بن يوسف بن تاشفين استدعاه اليها وكان قد سعي به اليه فأت هناك

( المنصور ) هو ابو عامر محمد بن عبد الله بن ابي عامر المعافري كان اصله من قرية من اعمال مدينة جزيرة الخضراء الا انه كان شريف البيت قديم التعنُّن ورد شاباً الى قرطبة فطلب العلم والادب وسمع الحديث وتميز في ذلك وكانت له همة يحدث بها نفسه بادراك معالي الامور . ولم تنزل حاله تعلو منذ ورد قرطبة الى ان تعلق بوكالة السيدة ام هشام المؤيد بن الحكم والظر في اموالها وضياعها فزاد امره في الترفي معها الى ان مات الحكم المستنصر وكان هشام صغيراً . وخيف الاضطراب فضمن له صحح سكون الحال وزوال الخوف واستقرار الملك لابنها وكان قوي النفس وساعدته المقادير . وامتدته المرأة بالاموال فاستمال العساكر اليه وجرت احوال علت قدمه فيها حتى صار صاحب التدبير والمغلب على الامور وحجب هشام المؤيد وتلقب هو بالمنصور فاقام الهيبة ودانت له اقطار الاندلس كلها وامنت به . ولم يضطرب عليه شيء منها ايام حياته لعظم هيئته وفرط سياسته . ولم يزل المنصور ابو عامر طول ايام مملكته مواصلاً لغزو الروم مفرطاً في ذلك لا يشغله عنه شيء . وكان له مجلس في كل اسبوع يجتمع فيه اهل العلم للمناظرة بحضرتيه ما كان مقيماً بقرطبة . وبلغ من افراط حبه للغزوانه غزاً نيفاً وخمسين غزوة وفتح فتوحاً كثيرة ووصل الى معاقل قد كانت امتعت على من كان قبله وملاً الاندلس غنائم وسبباً . وكانت وفاته باقضى ثغور المسبين بموضع يعرف بمدينة سالم مطوناً . وتاريخ وفاته سنة ٣٩٣ هـ ( ١٠٠٣ م ) فكانت مدة امارته نحواً من سبع وعشرين سنة

١٩ ( عبد الواحد المراكشي ) ( ٥٨١ - ٦٣٦ هـ ) ( ١١٨٦ - ١٢٣٩ م ) هو الشيخ ابو محمد محيي الدين عبد الواحد بن علي المراكشي التميمي ولد في مراكش ونشأ في فاس ودرس على العلماء النحو والحديث . ثم عاد الى مراكش ولم يزل متردداً بين هاتين المدينتين ثم عبر جزيرة الاندلس سنة ٥٦٠٣ هـ ( ١٢٠٧ م ) فادرك بها جماعة من الفضلاء من اهل الشأن منهم ابن زهر الفيلسوف المشهور . ثم دخل على ابراهيم بن ابي يوسف بن تاشفين لما تولى اشبيلية فانشده

منصور ابي عامر سنة ٥٣٨٠ (٩٩١ م). فعظمت منزلته عنده ونال منه  
اموالاً جمّة فاستورزه مدة. وكان ابو العلاء طاماً باللغة والادب والاخبار  
سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة فكبه المجالسة فأكرمه المنصور في  
الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك محسناً لطريف السؤال حاذقاً  
في استخراج الاموال طباً بلطائف الشكر. ويُقال ان ابا العلاء لم يحضر مجلس  
انس بعد موت المنصور لاحد ممن ولي بعده الامور من ولده وادعى وجعاً  
لحقه في ساقه لم يزل يتوكأ منه على عصا ويمتذر به عن التخلف عن الحضور  
والخدمة الى ان ذهبت دولتهم. ومن عجائب الدنيا التي لا يكاد يتفق مثلها ان  
صاعد بن الحسن الغفوي هذا اهدى الى المنصور ابي عامر ايلاً وكتب معه  
بجده الايات:

يا حرز كل مخوف وامان كل م مشرد ومعز كل مذلل  
مولاي مؤنس غربي متخطفي من ظفر ابي ممنع معقلي  
عبد نشك بضبعه وغرسته في نعمة اهدى اليك بايل  
سميته غرسية وبعته في جبله ليتاح فيه تفاؤلي  
فلئن قلت فلتلك اسنى نعمة اسدى جا ذو منحة وتطول  
صحبتك غادية السرور وجلت ارجاء ربك بالسحاب المخضيل

ففضى الله في سابق علمه ان غرسية بن سانجه من ملوك الروم وكان امنع  
من النجم أسر في ذلك اليوم بعينه الذي بعث فيه صاعد بالايال وسماه غرسية  
متفائلاً باسمه سنة ٥٣٨٥ (٩٩٦) ثم خرج ابو العلاء صاعد هذا من الاندلس  
ايام الفتن وقصد صقلية فأت جها في قريب من سنة ٥٤١٠ (١٠٢٠ م)

(كتاب الفصوص) هو كتاب في النوادر والادبيات نخافيه صاحبه مني كتاب  
النوادر لابي علي القالي رفضه الناس لما كان يتهم به المؤلف من الكذب.  
وهذا الكتاب شرحه علاء الدين ابو الحسن علي بن النفيس بن ابي الخزم

١٤ (ابن العريف) (٤٨١-٥٥٣٦) (١٠٨٩-١٦٤٣) هو ابو العباس  
احمد بن محمد الصنهاجي الاندلسي المري كان من كبار الصالحين والاولياء  
المتورعين وله المناقب المشهورة وصنف كتاب المجالس وغيره من الكتب المتعاقبة  
بطريق المتصوفين وله نظم حسن في طريقهم. وكانت عنده مشاركة في  
اشياء من العلوم ونظر بالقرآن وجمع الروايات واعتمام بطرقها وجملتها.

- تعرف بئر عاصي بن وئيل بمكة  
 ٥ ١٤٩ (يراعي خواطر اضافيه كيفما امكن) كيف منصوبة على الحالية وما تؤكد للصلة وكان تامة
- ٦ ١٥٠ (ابو عبدالله الامدي) هو ابو عبدالله محمد بن علي بن الحسين الامدي كان متولياً قضاء الاسكندرية أيام ابي علي المنصور الفاطمي نحو سنة ٥٥١٠ (١١١٧ م)
- ٥ // (سعيد بن المظفر) هو امير من بطانة الخلفاء الفاطميين ولأه ابو علي منصور بن المستعلي بالله على حراسة الثغر المصري نحو سنة ٥٥٠٧ (١١١٤ م)
- ٨ // (ظافر الحداد) هو ظافر بن القاسم الحداد الجزابي الاسكندري كان شاعراً ظريفاً محسناً صاحب ادب وله ديوان تفنن فيه ذكره السيوطي. توفي سنة ٥٥٢٩ (١١٣٥ م)
- ١٣ ١٥١ (بين مخزومها وهاشمها) يريد بني مخزوم وبني هاشم من عبد مناف وهما بطنان جليلان من بطون العرب. قال عمر بن ربيعة المخزومي في بني مخزوم: ان الدليل على الخيرات اجمعها ابناء مخزوم للخيرات مخزوم وقال الفشل بن عباس اللبي في هاشم:
- هاشم بحر اذا همى وطما اخمد حر الحريق واضطرم  
 واعلم وخير المقال اصدقهُ بان من رام هاشماً هشما
- ١ ١٥٢ (على البدية) وهي القول دون فكرة ولا اهبة. والبدية مشتقة من بده يده بمعنى بدأ يبدأ ابدلوا الهزمة هاء لقرجا منها. والفرق بين البدية والارتجال ان المرتجل يخال ما يقوله محفوظاً مريئاً سهولته وانصابه. والبدية تنزل عن هذه الطبقة قليلاً ويفكر صاحبها مقصراً لا مطيلاً. فاذا اطال الفكرة فيخرج من حد البدية الى حد الروية. قال ابن المعتز: (شعر) ولفكر قبل القول يؤمن زيفهُ شتان بين روية وبدية ولابن جرير: نار الروية نار تلتفي منضجة والبدية نار ذات تلويح وقد يفضلها قوم لعاجلها لكنها عاجل عيشي مع الريح
- ٢ // (خاض الصفوف بعزمه) اي يقحمها. يشير الى تقويم المكوك للسيح الخائلك (وركباهُ لا ينفك رجلاه منها) اي لا يتزل هذا الفارس عن صهوة فرسه ورجلاه في ركبه. يلح الى عمل الخائلك برجليه. والركب الركاب
- ١٠ // (ابو العلاء صاعد) هو ابو العلاء صاعد بن حسن البغدادي الربيعي كان اصلهُ من الموصل دخل بغداد وقرأ بها ثم ورد الاندلس في ايام امرة

الخادم فهزهم واجتث دابره واسر منهم نحو اربعة آلاف من الامراء فاکرمهم واطلق سبيلهم . فرجعوا الى مصر شاكرين له . مثنين عليه . ورحل سيف الدولة بعد ذلك الى دمشق ودخلها واقام بها فکاتبه الاخشيد يلتمس منه المواعدة والاقصاء على ما في يده فلم يفعل . وخرج سيف الدولة الى الاعراب فلما عاد منه اسل دمشق دخولها فبلغ الاخشيد ذلك فسار الى محاربه والتعم القتال مراراً بين الفريقين في طبرية ثم في قنسرین فانقطع نظام انصار سيف الدولة وهرب الى الجزيرة ودخل الرقة . ثم ترددت الرسل بين الاخشيد وسيف الدولة واستقر الامر على ان افرج الاخشيد لسيف الدولة على حلب ومحض وانطاكية وقرر عن دمشق مالا يحملهُ اليه كل سنة وتزوج سيف الدولة بابنة اخي الاخشيد عبيد الله بن طنج . وما لبث ان توفي الاخشيد بعد ذلك بقليل في دمشق وملك ابنه ابو القاسم انوجر واستولى على الامر كافور الخادم جرى بينه وبين سيف الدولة مناوشات فلما فك سيف الدولة دمشق وحاربه كافور وتولى على حلب الى ان تجدد الصلح بينها على القاعدة التي كانت بينه وبين ابيه . ثم سار سيف الدولة لمحاربة الروم وله معهم وقائع كثيرة منها لحم ومنها عليهم . وغزا بلادهم وقتل واسر وسي وغنم وكان فيمن قتل قسطنطين بن الدمستق واسترق كثيرين من البطارقة لكن الروم عادوا ومعهم نقفور الدمستق وحشدوا العساكر عليه وهزموه واسروا عدداً من الامراء منهم ابو فراس بن حمدان الشاعر عامل منبج ودخلوا حلب سنة ٨٣٥١ م (٩٦٢ م) . ونهبوها واحرقوها ثم عادوا الى بلادهم فعاد سيف الدولة الى حلب وعمر اسوارها وحصنها ثم حارب الروم ولم يظفر منهم بشيء . وعصت عليه اذنة وطرسوس تملكها ملك الارمن لاون . وكانت وفاة سيف الدولة بعد ذلك بقليل في حلب . وكان سيف الدولة اديباً شاعراً مجباً لحيد الشعر شديد الاهتزاز له . واخباره كثيرة مع الشعراء خصوصاً مع المتيني والسري والرفاء والنابي والبنفاء وفي تعدادهم طول . قيل انه جمع من نفض الغبار الذي اجتمع عليه في غزواته شيئاً وعمله لبنة بقدر الكف واوصى ان يوضع خده عليها في لحده

١٩ (عاصم بن وائل) كذا في الاصل ونظن انه تصحيف والصواب عاصي بن وائل كان في اوائل الاسلام وهو احد اعيان مكة مشهور بكرمه وجوده وبه

- ١٥ // (العلاء بن ايوب) هو احد ادياء القرن الرابع من الهجرة لم يبلغ الى شيء من اثاره
- ٤ ١٤٥ (ان كان للعقل مولود الخ) اي مها طراً بالعاقل من خطوب لا يستوحش منها ما دام عقله ينتج له ما يؤنس وحشته
- ١٣ // (الظاهرية) هو مذهب مستقل وضعه داود بن علي بن خلف الاصبهاني. ولد بالكوفة سنة ٥٢٠٢ (٨١٦ م) وتوفي ببغداد سنة ٥٢٧٠ (٨٨٢ م) كان زاهداً كثير الورع انتهت اليه رئاسة العلم ببغداد. وسميت طريقته بالظاهرية لقولهم بالظاهر ونفي القياس العقلي
- ١٧ و ١٦ // (راتب واصب) اي كفالة ثابتة وجعالة دائمة لا تتحول. ووصب الشيء دام وثبت (طاهر الثبت) اي طاهر الاصل
- ١١ ١٤٦ (عنفوان الصبا) اي زهرته ومبعته. وعنفوان الشيء اوله
- ٣ ١٤٧ (شمخ الفلاح عليه) اي علا وارتفع يريد ان الفلاح يفوته
- ٧ // (شمس الدين البديوي) هو احد ادياء القرن الثامن بعد الهجرة. لم يتأت لنا الوقوف على تفصيل اخباره
- ٦٥ ١٤٨
- ١٦ // (سيف الدولة بن حمدان) (٣٠٣-٣٥٢ هـ) (٩١٦-٩٦٤ م) هو ابو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان التغلبي صاحب حلب وقد مر ذكر اخيه (صفحة ٧٠ من الحواشي). كان ملكاً شجاعاً مقدماً وكان اول امره يملك واسط ونواحيها فثارت عليه الاتراك الذين معه ففزع الى اخيه ناصر الدولة امير الموصل وبقي في تلك النواحي مدة تنتقل به الاحوال الى ان سار الاخشيد ابو بكر محمد الفرغاني وتولى على قسم من الشام وملك حلب وهزم صاحبها الحسين بن حمدان ابن عم سيف الدولة. ثم استعمل الاخشيد على حلب ابا الفتح عثمان بن سعيد الكلابي فحسده اخوته على ذلك وراسلوا سيف الدولة بن حمدان فلما عرف سيف الدولة اختلاف الكلابيين وضعف ابي الفتح عن مقاومته سار الى حلب وعند وصوله الى الفرات خرج اخوة ابي الفتح عثمان سعيد للقاء سيف الدولة. فرأى ابو الفتح انه مغلوب ان جلس عنهم وعلم حسدهم له فخرج معهم واستأمن الى سيف الدولة وسلمه حلب. فدخلها سنة ٣٣٣ هـ (٩٤٥ م) فعزل القاضي احمد بن محمد بن مائل وولى ابا حصين علي الرقي وكان ظالماً فكان اذا مات انسان اخذ تركته لسيف الدولة. ثم ان الاخشيد لما بلغه دخول سيف الدولة الى حلب سير عسكرياً لمقاتلته مع كافور

- فله ابناء المهلب فتية اذا التفت حرب عوان تأكلوا  
 ترى الموت تحت الخافقات امامهم اذا اوردوا علوا الرماح واخلوا  
 يهودون حتى يحسب الناس اضم لجودهم نذر عليهم يجلل  
 غيوث لمن ير جوانداهم وجودهم سمام لا قوام صحاة وقل  
 فلما انشد ابن بيض هذه الابيات امر له بعشرة آلاف وعشرة اثواب وخابر  
 ابو مسكين قال: دخل حمزة بن بيض على سليمان بن عبد الملك فلما مثل  
 بين يديه انشأ يقول:  
 رأيتك في المنام شتت خزا علي بنفسيا وقضيت ديني  
 فصدق يافدتك النفس رويأ رأتحا في المنام لديك عيني  
 قال سليمان: يا فلان ادخل خزانة الكسوة واشتت عليه كل ثوب خز  
 بنفسي فيها فخرج كأنه مشتب. ثم قال: كم دينك. قال: عشرة آلاف درهم  
 فامر له بها. وكانت وفاة حمزة بن بيض في أيام هشام نحو سنة ٥١١٨ (٧٣٧ م)  
 (ان كذب الشاعر يستحسن كذبه) يريد هنا اطناب الشاعر واطراءه في المدح  
 والهجو وما شا كل ذلك  
 ٧  
 (ولولا خلال سنها الشعر الخ) يريد انه لولا شعر الشعراء وما ضمنوه  
 قصائدهم من مدح الكرام لما درى اهل المكارم ضروب الحماد يخلدون بها اسمهم  
 (بالذي بقيه ارواح له عطرات) ان نسات الشعر العطرة هي التي تخلد ذكر  
 اهل الجود والبأس  
 ١٦  
 (وما المجد لولا الشعر الآ معاهد) اي المجد منزل يحملة الشرفاء مدة لولا ان  
 الشعر يصونه ويبقيه على مر الايام  
 ١٧  
 (اذا ذموا ثلموا) اي اذا هجوا اذلوا واهتمضوا عرض الموم. (واذا مدحوا  
 سلبوا) اي مدحهم يكسب لهم المال الجزيل او يسلبون عقول السامع بسحر كلامهم  
 (اذا اقرؤا على انفسهم بالكباثر لم يلزم حد) اي اذا اقرؤا بذنوبهم يقبل عذرهم  
 ولا يعاقبون بشانه  
 ١٨  
 (صبارفة اخلاق الرجال وسامرة النقص والكمال) يقول اضم كالصيارفة  
 ينتقدون اخلاق الرجال وكالسامرة والدلائين يعرضون على الناس النقص  
 بهجومهم والكمال بمدحهم. والسامرة معرفة عن الفارسية هو المتوسط بين  
 البائع والشاري ومالك الشيء وقيمه

هو يشرب معهم فنهأه يعقوب بن داود عن ذلك ووعظه وقال: أبعد الصلوات في المسجد تفعل هذا: فلم يلتفت اليه وفي ذلك يقول الشاعر للمهدي:  
فدع عنك يعقوب بن داود جانباً واقبل على صهباء طيبة النشْرِ  
ثم ان الساعة ما زالوا يسعون بيعقوب بن داود الى المهدي حتى نكبهُ وجعله في المطبق وهو حبس التجايد فلم يزل على ذلك مدة أيام المهدي ومدة ايام الهادي حتى اخرجه الرشيد فامماً دخل عليه قال له: ما تريد يا يعقوب.  
قال: يا امير المؤمنين ما بقي فيّ مستمتع ولا بلاغ واريد المجاورة بمكة فمر لي بما يصلحني. ثم توجه يعقوب الى مكة وجاورها ولم تطل ايامه حتى مات هناك سنة ست وثمانين ومائة هـ (٨٠٣ م)

١٧ = (البلاغة ميدان لا يقطع الا بسوابق الازهان) اي لا يبلغ مدها الا العقول النيرة ولا يسبر غوره الا الازهان الناقبة. (ولا يسلك الا ببصائر البيان) اي لا ينفذ فيه الا العقول النفاذة

٢ ١٤٢ (البلغ ما كان لفظه فحلاً ومعناه بكراً) يريد ان البلاغة تقوم بالمعاني المتكررة ترينها الالفاظ الجزالة المنقحة

١٦ = (الشعر جزل من كلام الغرب) اي من شريف كلامهم. والجزل من كل شيء عظيمه وكريمه. منها الجزالة وهي مائة الكلام وفخامته

١٧ = (المدح مهرة الكرام) اي ان الكرام يرتاحون الى المدح كما يتعجب النساء بالمهرة وهي خرزة يُعجبن بها ويتفاخرن. وقوله (اعطاء الشعراء من بر الوالدين) اي نوالهم سنة كبر الوالدين والاصطناع اليهم (الثر) هو خلاف النظم اي ما لم يعقد من الكلام

٣ = (حمزة بن بيض) قال صاحب الاغانى ما ملخصه: هو حمزة بن بيض الحنفي الكوفي كان شاعراً اسلامياً من شعراء الدولة الاموية وكان ماجناً خليعاً من فحول طبقته. وكان منقطعاً الى المهلب بن ابي صفرة وولده ثم الى ابان بن الوليد وبلال بن ابي بردة واكتسب بالشعر من هؤلاء ما لا عظيماً ولم يدرك الدولة العباسية. ومن لطيف شعره قوله يمدح بخالد بن يزيد المهلبي:

وابيض جلول اذا جئت داره كفاني واعطاني الذي جئت اسأل  
ويعطيني يوماً اذا كنت عاتباً وان قلت زدني قال حقاً سأفعل  
تراه اذا ما جئته تطلب الندى كأنك تعطيني الذي جئت تسأل



(واخذع من المني) لانّ مطالعته تزيد رغبة قارئه. (وامتع من الضحى) بما يأتي من البهجة والعائدة. (وانطق من سبحان) لاشيء بيكمه. (واعيا من باقل) لانه ليس ممن لهم آلة النطق

٨٧٢ = (ان الهى امع) اي لا يزول لهوه بل يمتع صاحبه ويروي غلته

٩ = (ان وجد فمبرة وان مزح فترهه) اي ان وصف السكابة والحزن فانه

يسبل العبرات. وان مزح فزحه ترهه لا قدح وتثريب

١٦ = (شخذ طباعك) اي جودها ونشطها

١٩ و ١٨ = (ان نعتة نوه باسك) اي ان وصفك الكتاب يشير الى فهمك وادبك

٤ ١٤١ = (ابن دوست) هو ابو سعيد عبد الرحمان بن محمد بن دوست. ودوست

لقب جدّه محمد وهو احد اعيان الائمة بخراسان في العربية سمع الدواوين

وحصلها وصف التصانيف المفيدة وقرأ الناس الادب والنحو وله رد على

الزجاجي فيما استدركه دلي ابن السكيت في اصلاح المتطوق وكان زاهدا عارفا

ورعا وعنه اخذ الواجدي اللغة وتوفي سنة ٥٤٣١ هـ (١٠٤٠ م) وكان اطروشا

لا يسمع شيئا وكان يقرأ على الحاضرين مجلسه بنفسه وكان ممن قرأ اللغة على

الجوهري صاحب الصحاح

١٥ و ١٤ = (ابو عبدالله وزير المهدي) هو ابو عبد الله يعقوب بن داؤد. قال الصولي :

كان داود ابوه واخوته كتابا لصر بن سيار امير خراسان وكان يعقوب بن

داود يتشيع وكان في ابتداء امره مائلا الى بني عبد الله بن الحسين بن الحسن

وجرت له خطوب في ذلك. ثم ان المهدي خاف من بني الحسن ان يحدثوا

امرا لا يتدرك فطلب رجلا ممن له انس ببني الحسن يستعين به على امرهم

فدله الربيع على يعقوب بن داود لصداقة كانت بين الربيع وبينه ليتفقا على

ازالة ابي عبيد الله معاوية الوزير. فاستحضره المهدي وخطبه فرأى اكمل الناس

عقلا وافضلهم سيرة فشغف به واستخلصه لنفسه ثم استوزره وفوض الامور

اليه وسأه اليه الدواوين وقدمه على جميع الناس حتى قال بشار يهجو :

بني امية هبوا طال نومكم ان الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا خلافة الله بين النأي والعود

وذلك لان المهدي اشتغل باللهو واللعب وسمع الاغاني وفوض الامور الى

يعقوب بن داود وكان اصحاب المهدي يشربون عنده النبيذ. وقيل ما كان

- من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة. وصنف الكتب النافعة منها انساب قريش وقد جمع فيه شيئاً كثيراً وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله مصنفات آخر دلت على اطلاعه وفضله. روى عن ابي عينة ومن في طبقتة وروى عنه جماعة. وتوفي بمكة وهو قاض عليها
- ١٥ ١٣٥ (عثمان بن ابي شبة) هو احد فقهاء الدولة العباسية ذكره الذهبي في تأليفه الكبير وذكر وفاته في تاريخ سنة ٥٣٣٩ (٨٥٤ م)
- ١٧ = (ابو مسعود) هو المعاني بن عمران ابو مسعود الموصلي الازدي المحدث طاف البلاد في طلب الحديث وجالس العلماء وجمع بين العلم والورع والسخاء والزهد ولزم سفیان الثوري وتفقه به وتآدب بأدابه فكان يقول له: انت معاني كاسمك. توفي ابو مسعود سنة ١٨٤ (٧٠١ م)
- ١٢ ١٣٦ (وما كل كرهٍ بالهوى كرهٍ باس) اي ليس كل من يخاطر بنفسه شهماً
- ١٤ = (زهر الحمائل) اي زهر الرياض. والحميلة ما انحطت من الارض ومنبت الزهور والغابة المتكاثفة الاشجار
- ١٦ = (لكنّ ذا) يريد العلم
- ١٧ = (السبعة الشهب) اي الكواكب العظام الساطعة النور يريد هنا السيارات السبع المعروفة عند القدماء
- ١٨ = (الماهيا باذي) لم نقف على شيء من اخباره ونسبته الى ماهياباذ من منازعات مرو
- ٦ ١٣٧ (بعين ذي خطر) اي كما تنظر لذي شرف
- ٧ = (المسك مها تراه ممتهاً بفهر ساحقه) اي لا تزال تراه مسحوقاً حتى ... ومها ظرف يتعلق بتراه. والفهر هو الحجر الرقيق الذي عليه تدق الادوية الصلبة. (العارضان) هما جانبا الوجه يريد هنا شعر العارضين
- ١٩ ١٣٨ (روض يقب في حجر) اي الكتاب كروضة غناء يحرز صاحبه معانيه في صدره
- ١ ١٣٩ (وزهر لا ينوي) اي لا يزال نضراً. يقال: انوت البسرة اذا عقدت نواها (يفيد... الجنس وضده) اي يعرف الجنس وانواعه. يريد ان الكتب تفيد معرفة امور متباينة متضادة كالجنس والنوع
- ٤ = (اكنم من الارض الخ) هذه كلها امثال سائرة. فقال عن الكتاب انه يحفظ سرّك ولا يفشيه كما تحفظ الارض ما تودع. وهو (اتم من الريح) لا انتشار عقبه وعطر معانيه. (واهوى من الهوى) اذ يتعشقه صاحبه فلا يقوى على فراقه.

ابيض وهو شجر طيب الرائحة والطعم يستاك بقضيبه ومنابتة الخزون والجبال وورقه يسود الشعر. قال ابو العباس النابتي: رأيتُه بمقربة من قديد. وهو بجبال مكّة كثير جدًّا واغصانه وورقه يشبهان اغصان البلسان الآ ان البشام يميل الى الاستدارة وبذلك يبعد عن الشبه بورق السذاب وشجرة أكبر منه بكثير جدًّا وزهره دقيق ما بين الصفرة والبياض وثمره عناقيد كثمر الحلب وعرب البوادي يأكلونه. وكلما قطعت من ورقه ورقة او شذخت غصنًا من اغصانه ظهرت منه في ذلك الموضع دمة رطبة بيضاء ثم تصير مائلة الى الحمرة لزجة عطرية الرائحة. والشجر كله عطر ذكي الرائحة وطعم ورقه حلوفيه يسير لزوجة وثمره هو المعروف عند الجميع من الصيادلة ببلادنا بالاندلس وبغيرها من اقطار الارض في زماننا هذا بحب البلسان يؤتى به الى مكّة ويباع ويحمل منها الى البلاد وقد تحققت شجرته وثمره على الصفة الموجودة بايدي الناس. ومن الناس من يزعم ان البشام لا يشمر والامر بخلاف زعمه الآ ان ذلك في بعض الجهات دون بعض كالذي يكون منه الغبير او الحناء او غيره من الشجر

- ١ ١٣١ ( هذه الشجرة الزلاية ) اي الصافية الاصل يريد اباهما الرشيد امير المؤمنين ( نطق في جدل ) اي في مباحثة. والجدل هو دفع المرء خصمه عن افساد قوله بحجة او شبهة او يقصد به تصحيح كلامه. وعند اهل المنطق هو القياس المؤلف من المشهورات والمسلّمات والغرض منه إلزام الخصم وانحزام من هو قاصر عن ادراك مقدمات البرهان (الجرجاني)
- ٣٥٢ ١٣٢ ( دولة الجاهل من الممكنات ودولة العاقل من الواجبات ) يريد ان رئاسة الجاهل محتمة فيسوده دهره مع ما هو عليه من العجز والحمول. اما العاقل فهو سيد قومه لا محالة رغماً عن نواب الدهر
- ١٧ ( ملاك ما علن ) اي ضابط لما ظهر. وملاك الشيء قوامه ( وسائس الحد ) اي مدبر في حدود الامور اي متبهاها
- ١ ١٣٣ ( الحضراوي ) لم تصل بنا المطالعة الى شيء من اخباره. نظنه احد اعيان القرن الحادي عشر من الهجرة
- ٩ ١٣٤ ( زبير بن ابي بكر ) ( ١٧٢-٢٥٦ ) ( ٧٨٩-٨٧١ م ) هو ابو عبد الله الزبير بن بكار من سلالة الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري كان

الذي خلقك . فقال سهل : كيف اذكره . قال : قل بقلبك مراراً : الله معي ناظر اليّ الله شاهدي . فلم يزل يردد ذلك مراراً فوقه في قلبه من ذلك حلاوة . فلماً كان بعد سنة قال له خالد يوماً : يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده لا يعصيه أباك من المعصية . فكان ذلك أوّل امره وسكن البصرة زماناً وانتقل الى عبادان مدة . وكانت وفاته بالبصرة سنة

٢٨٣ هـ (٨٩٧ م)

٦٥٥ = (العقل ذاته جوهرٌ مضيٌّ ونورٌ مجردٌ وليس بعرض) انما القائل يريد هنا

بالعقل النفس العاقلة فحده على هذا البناء بجوهر خلقه الله . وكثيراً ما يراد بالعقل قوّة مجردة عن الهيولي مركزها في النفس بما تدرك المعقولات . (والجوهر) هو ما قام بذاته . (والعرض) ما قام بنيره . (راجع الجزء الثالث من علم الادب صفحة ١٢)

٦ = (جعل نوره في القلب) يريد ان مركز القوّة العقلية في النفس بمثابة نور

تُدرك به الكائنات

٧٥٦ = (يدرك به المعقولات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة) دونك ما تقرر

عند ائمة الفلاسفة في كيفية ادراك العقل . فانه يتخذ من الحواس صور المحسوسات فيجردها العقل بالفعل عن أعراضها الى ان يتصل الى ادراكها العقل بالملكة فتنتقل بقوة وضعها فيه الخالق من حالة المفردات الى حالة الكليات

١٠٥٩ = (وله وجهان احدهما العقل المشترك بين المؤمن والكافر الخ) لا نرى سبباً

واجباً لهذا التقسيم . وانما الفرق بين عقل المؤمن وعقل الكافر ان المؤمن قد اناره الله بفضل منه فسار في السراط المستقيم وان الكافر بقي في عمائه لم يترشح لهذه نعمة الهداية

١٥ = (العقل فن واحد الخ) يريد ان من سار بمقتضى عقله لا يخط على غير دراية

وان كان لك عدواً

١١ ١٣٠ (يزينها هداها ووقارها) اي رشادها وآدابها

١٣ = (اسند محمداً عن يمينه وعبد الله عن يساره) محمد هو الامين وعبد الله هو

المأمون

١٦ = (بشامة) هي شجرة البشام . قال ابو حنيفة : البشام شجر ذوساق وافنان شكمة

كبيرة غير بسيطة وورق صغار اكبر من ورق الصعتر ولا ثمر له وله لبن

١١ (عبد الرحمان بن أم الحكم) هو عبد الرحمان بن عبد الله الثقفي ابن  
 اخت معاوية ولأه قسماً من عسكر الاسلام فخرج مراراً لمحاربة الروم وارسله  
 معاوية لمحاربة زياد بن خراش العبلي الخارجي فظفر به بعد الجهد . ثم ولأه علي  
 الكوفة فبقي جمادته ثم طرده اهل الكوفة لسوء سيرته فلحق بخاله معاوية . فولأه  
 مصر فاستقبله معاوية بن جديج علي مرحلتين من مصر فقال : ارجع الي خالك  
 فلا تسير فينا سيرتك في اخواتنا اهل الكوفة . كانت وفاة عبد الرحمان نحو  
 سنة ٥٧٠ (٦٩٠ م)

١٢ ١٢٨ (الصفصاف) قيل هو الخُلاف (Saule) وقيل بل الخُلاف صنف من  
 الصفصاف وليس به . والفرق بينها وان كانا في الشبه والشكل وبساطة الاغصان  
 وكيفية الورق سواء الا انه ليس للصفصاف فقاح يشبه فقاح الخُلاف . وذلك ان  
 الخُلاف يشمر في اواخر ايام الربيع ثمراً وثمره قضبان دقاق تخرج في رؤوس  
 اغصانه وفيها بين قلوب ورقية . رأس كل قضيب منها ملتبس بزغب ادكن  
 اللون ناعم الملمس في نعومة الخبز الطاروني الخمل وفي لونه وعلى مثال السنابل  
 الزغب الذي يكون في قلوب الورق المسى لسان الحمل وهو الزغب الذي  
 يكون فيه بز لسان الحمل ما بين تضاعفه . وتلك السنابل الزغب الناعمة  
 التي هي ثمر الخُلاف ذكوية الرائحة ناعمة المسم والملمس في لين الخبز الفاختي  
 المجلوب من السوس وليس يوجد في شجر الصفصاف من هذه الثمرة التي هي  
 مثال السنابل شيء . وانما يشمر الصفصاف في ذلك الوقت من الزمان جاً  
 ابيض اللون ينتظم على فروعه وساقات اغصانه في مثال حب الباروش  
 يضرب في بياضه الى الصفرة وليس يتفع به في علاج الطب . وفقاح الخُلاف اذا  
 شم كان نافعاً لحروري الامزجة مرطب لادمغتهم مسكن لما يعرض لهم من  
 الصداع . وهذه الثمرة التي قدمنا نفعها قد تجمع في وقتها وهي غضة رطبة فتربي  
 بالسوسم الخلوغ كما تربي الازهار المأخوذ دهنها ويستخرج دهنه وهو المسى  
 دهن الخُلاف وهو دهن طيب الرائحة ناعم المسم

٢ ١٢٩ (سهل التستري) هو ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس التستري الزاهد  
 المشهور . قيل انه لم يكن في الاسلام له نظير في وقته في الورع والمعاملات  
 لقي الشيخ ذا النون بركة وكان له اجتهاد وافر ورياضة عظيمة وكان سبب  
 سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار فانه قال له يوماً : الا تذكر الله

مضى قصد السبيل وكل حي اذا حانت منيته اجابا

٦ ١٢٦ ( ابن طاهر ) هو محمد بن عبد الله بن طاهر ( راجع صفحة ٢٦٨ من الحواشي )

٧ = ( اذودجمن ليآت المقال ) اي ادفع خفيات المقال

١١ = ( نبوة الادلال ) اي النفرة المتأتمية عن الثقة . والادلال هو الاجتراء على

المحب ثقة بالمحبة

١٤ = ( واخوان تمخذتم ) تمخذتم عوض اتخذتم

٤ ١٢٧ ( وفي العين على العين اذ تنطق افواه ) اي ان العين تخبر بما في القلب كما

يخبر الفم

٦ = ( المعتصم ) هو ابو يحيى محمد بن معين بن صامح المنعوت بالمعتصم بالله التجيبي خلف

والده معين على ولاية المرية وبجاية والصادحية بالاندلس فتسمى باسم الخلفاء وكان

رحب الفناء جزيل العطاء حليماً من الدماء طافت به الآمال ولزمه جماعة من

فحول شعراء الاندلس كابي عبد الله محمد بن الحداد القيسي وابي القاسم اسعد بن

بليطة . وكان المعتصم قد اختص بمؤانسة يوسف بن تاشفين فلماً قصد الاندلس

تغير عليه وعزم على خلعه وسار الى محاربتيه . فعلم المعتصم انه مغلوب فدخل قصره

وادركه اسف قضى عليه فمات من ليلته سنة ٥٤٨٤ ( ١٠٩٢ م )

= ( المرية ) قال ابو الفداء : هي مدينة مسورة على حافة بحر الزقاق وهي باب

الشرق ومفتاح الرزق . ولها برّ فضي وساحل تبري وبحر زبرجدي واسوارها

عالية وقلعتها منيعة شامخة وهواؤها معتدل ويعمل بها من الحرير ما يفوق معمول

غيرها ( اه ) . وقد ضعفت اليوم المرية يقصدها السياح لماثها المعدني وبجوارها

معادن رصاص . وعدد سكانها يربو على ٢٥٠٠٠ نفس

= ( ابن عمّار ) ( ٤٢٢ - ٥٤٧ ) ( ١٠٣٢ - ١٠٨٥ م ) هو ابو بكر محمد بن عمّار

اصله من قرية من اعمال شب وكان خامل البيت فورد مدينة شب طفلاً فنشأ

بها وتعلّم علم الادب على جماعة . ثم رحل الى قرطبة فتأدب بها ومهر في صناعة الشعر

فكان قصاره الكسب به . ولم يزل يتقلّب في بلاد الاندلس للاستجداء والاستعطاف

الى ان ورد على المعتضد بالله فامتدحه ثم تعلق بابنه المعتمد وهو اذ ذاك شاب

فاستورزه لما افضت اليه ولاية اشيلية وقرّبه اشدّ تقريب . ثم حدث ابن عمّار

نفسه على ان يتغلب على مرسية ويضبطها لنفسه بعد ان فتحها مع جيوش الخليفة

فتجمل المعتمد عليه حتى حصل في قبضته . ثم قتله في قصره باشيلية ليلاً بيده

ضمن له محلم . قال : انا المهلهل . فندم الحارث على اجارته لكنه لم يستطع ان  
يفد ربه فاطلقه . ولم تزل الحرب على ساق حتى اصلى بين بكر وتقلب عمرو بن  
هند ملك العراق بعد ان قتل اكثرهم . وعمر الحارث طويلاً وتوفي سنة ٥٧٠ م  
( ابن ابي حازم ) هو ابو نوفل بشر بن ابي حازم بن عوف الاسدي الشاعر  
المشهور من اهل نجد من شعراء الطبقة الاولى كان من قدماء الجاهلية  
وشهد حرب اسد وطي . وله في شعره كل معنى بديع من ذلك قصيدته  
الميسية ( راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٢١٥ ) ومطلعها من محاسن  
الشعر :

لمن الديار غشيتها بالانعم تبدو معارفها كلون الارقم  
لعبت بهارنج الصبا فتتكرت الأبقية نونها المهدم  
وكان اول امره يهجو اوس بن حارثة الطائي فمكنته دوائر الزمن منه واراد  
قتله فقالت له امه : قبح الله رأيك اكرم الرجل واحسن اليه فانها فضيلة  
لا تحي . فن عليه اوس واكرمه فقال بشر : لا مدحت احداً غيرك حتى الموت  
ومما قاله في مدحه :

تداركني اوس بن سعدى بنعمة وذاك الذي توحي اليه الاصابع  
تداركني من كربة الموت بعدما بدت نخلات فوقهن الودائع  
فاصبح قومي بعد بوحي بنعمة لقومك والايام عوج رواجع  
وكننت اذا هشت يدك الى العلى صنعت فلم يصنع كصنعك صانع  
فتى من بني لام اغر كانه شهاب بدا في ظلمة الليل ساطع  
وكانت وفاة بشر سنة ٥٣٠ م وذلك انه غزا بني وائل في جماعه من  
قومه فرماه رجل منهم بسهم فاخرق صدره فخر عن فرسه فانشد عند موته

اسائلة عميرة عن ابيها خلال الجيش تعترف الركابا  
تؤمل ان اعود لها بنهب ولم تعلم بان السهم صابا  
فان اباك قد لاقى غلاماً من الابناء يلتهب النهابا  
وان الوائلي اصاب قلبي بسهم لم يكن نكاً محابا  
فرجى الخير واتظري اياي اذا ما القارظ العتري آبا  
فن يك سائلاً عن بيت بشر فان له يجب الرد بابا  
ثوى في ملحد لا بد منه فاذري الدمع وانتهي انتحابا

وكان له في مبدأ امره ثروة وغنى فتضايق ولم يقر له بمصر قرار دون ان يسافر الى الروم فصحبهُ ولدهُ هذا ثم رجعا فمات والدهُ بالشام فتكدرت حالهُ. ثم لحق بالحرم المكي فتقدم عند الشريف وبلغ رتبة عالية الى ان دعاه ربه فقضى نحبهُ. وله قصائد وتآليف ومنشآت ومراسلات. كانت وفاته سنة ١٠٦٨ هـ (١٦٥٧ م)

١٨ = (ولكن اخوك النأي الخ) اي ان اخاك الصدوق من ابتعد عنك وقت الرضاء ولازمك وقت الضر

٥ ١٢٥ (البكري) يريد ابا بيجير الحارث بن عبّاد البكري الشاعر المشهور من اهل العراق من شعراء الطبقة الثانية. كان من زعماء العرب وفضلائها وشجعانها المبرزين شهد حرب البسوس والي فيها بلاءً حسناً. وكان البكري قد اعتزل الحرب بقومه واهل بيته ومن اطاعهُ من قبائل بكر حتى اسرف المهلهل في القتل وقتل له ابنهُ بيجيراً ترة عن اخيه كليب وقال عند قتله: اذهب بشسع نعل كليب. فثارت في قلبه الحمية ونادى بالحرب في قومه ودعا بفرسه نعامه وكانت من اكرم خيل الجاهلية فجاءوهُ بما فجز ناصيتها وقطع ذنبها. وكان اول من فعل ذلك من العرب فاتخذته العرب سنة اذا قتل لاحدهم عزيز واراد ان يطلب ثاره. ثم انشد ابياته المشهورة:

يا بيجير الخيرات لا صلح حتى  
نملاً اليد من رؤوس الرجال  
قد تجنبت وائلاً كي يفيقوا  
فأبت تغلب علي اعترالي  
قرباً مربوط النعامه مني  
ليس قلبي عن القتال بسال  
قرباً مربوط النعامه مني  
ان قتل الكرم بالشسع غال

ثم ارتحل الحارث ببنيه وبني اخيه وقومه وضمهم الى قبائل بكر وساروا الى محاربة تغلب وكانت الدائرة على تغلب وانحزمت اقبح هزيمة واسر فيها المهلهل وهو اول يوم هزمت بكر فيه تغلب. ويقال ان الحارث في اثناء هذه الحروب اسر المهلهل وهو لا يعرفه لتطاول العهد بينها وبعد المسافة. وكان يطلب برازه كل يوم ولا يبرز اليه. وبينما كان المهلهل في قيده جعل الحارث يتوهج على براز المهلهل ويطلب من يدهُ عليه والمهلهل يسمع ذلك. فقال: يا ابا بيجير هل تطلقني ان دلتك عليه. قال: نعم. قال: لا ارضى الا ان يضمن لي محمّم بن عوف الشيباني وكان رئيس قومه. فلاماً



صفحة سطر

- ١٥ // (علوية) هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن سيف كان جدّه من السغد الذين سبّاهم عثمان بن الوليد زمن عثمان بن عفان واسترق منهم جماعة اختصم لخدمته واعتق بعضهم ولم يعتق الباقيين فقتلوه. وكان علوية مغنياً حاذقاً وطيب الناس صوتاً ويحسن الضرب مع خفة روح وطيب مجالسة وملاحة ونوادر. وكان ابراهيم الموصلي علمه وخرجه وعني به جداً فبرع وغنى محمد الامين وللمأمون والمعتمد وعاش الى أيام المتوكل. ومات بعد اسحاق الموصلي بمديدة يسيرة سنة ٢٢٨هـ (٨٤٤ م)
- ١٧ // (عذيري من الانسان) العذير هو الناصر وتقول العرب: عذيري من فلان اي من ينصرني عنده. وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير من عذيري (ان غبت كان سماعاً وعيناً) اي كان الصدق الك امام الناس بمنزلة الاذن والعين لرد ما رموك به من الملام
- ٦ ١٢٣ (العزري) هو الحسن بن عليل العزري احد الرواة المشتهرين روى عن علي بن مسلم بن هيثم الشروي وروى عنه جماعة. توفي سنة ٢٥٧هـ (٨٧٢ م)
- // // (حماد) يريد حماد عمجد. هو ابو عمرو حماد بن يحيى بن عمرو بن كليب المعروف بعجد اي العاري كان مولى لعامر بن صعصعة واصله ومنشأه بالكوفة كان ييري النبل. وانتقل مع عم له الى واسط وكان بها وحماد من مخضري الدولتين الاموية والعباسية الا انه لم يشتهر في أيام بني امية شهرته في أيام بني عباس. وكان خليعاً حاجناً متهماً في دينه مرمياً بالزندقة قال برد ابن بشار يهجوهُ:
- نعم الفتى لو كان يعبد ربّه      ويقم وقت صلاته حمادُ  
وابيض من شرب المدامة وجبه      وياضه يوم الحساب سوادُ
- وله اخبار كثيرة اوردها صاحب الاغانى. كانت وفاته سنة ١٦٨هـ (٧٨٥ م). قيل مات وهو سائر من الاهواز الى البصرة فدفن على تل هناك. وقيل قتله محمد بن سليمان عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزندقة
- ١٢ // (عبد الجواد المنوفي) قال الحبي في خلاصة الاثر ما معناه: هو عبد الجواد ابن محمد بن احمد المنوفي المكي الشافعي كان فاضلاً اديباً حسن المذاكرة. اخذ بركة عن علمائها وولي بها مدرسة ورزق بعض معلوم من الروم فتعصب عليه جماعة ومنعوه من ذلك فرحل الى مصر واقام بها وكان ابوه حياً.

- يناقض بعضهم بعضاً بالشعر
- ١٦ (الغالب بالمزاج واطر والمغلوب به ناثراً) يريد ان صاحب المزج ظالم والمهزؤ به هائج
- ١٨ (حسبك الموت خير من عفومته قدرة) يقول لموت المرء افضل له من ان يعفو عنه صاحب الصولة والتجيب
- ٨ ١٢٢ (واصل ذلك ان تبغي شاتلها بين الاحبة تأييداً وتأديباً) يعني ان رمت ان تعرف رقة المحبة بين الاحباء فاعلم ان اصلها المعاونة وتأديب الصديق صديقه
- ١١ (ابو اسحاق ظهير الدين الموصلى) قال ابن خلكان ما ملخصه: هو ابو اسحاق ابراهيم بن نصر بن عسكر الملقب ظهير الدين قاضي السلامة الفقيه الشافعي. كان من اهل الموصل واصله من العراق تفقه على القاضي عبد الله الحسين بن نصر الموصلى بالموصل وسمع منه وقدم بغداد وسمع بها من جماعة وتفقه بالمدسة النظامية وعاد الى بلده وتولى قضاء السلامة احدى قرى الموصل وطالت مدته بها وغلب عليه النظم ونظمه رائق منه قوله في مثل الوعد:
- جود الكرم اذا ما كان عن عدة وقد تأخر من يسلم من الكدر  
ان السحاب لا تجدي بوارقها نفعا اذا هي لم تظطر على الاثر  
وماطل الوعد مذموم وان سحمت يداه من بعد طول المظل بالبدر  
يادوحة الجود لا تعب على رجل يجرها وهو محتاج الى الثمر  
وكان قرب السلامة زاوية لجماعة من الفقراء يرأسهم شيخ اسمه مكي فعمل

ظهير الدين فيهم:

ألا قل لمكي قول النصوح  
فحق النصيحة ان تستمع  
متى سمع الناس في دينهم  
بان الغناسة تتبع  
وان يأكل المرء اكل البعير  
ويرقص في الجمع حتى يقع  
ولو كان طاوي الحشا جاثماً  
لما دار من طرب او سمع  
وقالوا سكرنا بجزب الاله  
وما سكر القوم الا القضع  
كذاك الحمير اذا اخضبت  
ينقرها رجها والشعب

وشعره كله حسن المعاني. كانت وفاة ابن اسحاق سنة ٦١٠هـ بالسلامية

صفحة سطر

- لثون كثير الاختصار لكتب المتقدمين مشهوراً بذلك . قال بعض اهل المغرب  
وقد رأى رجلاً خاية في الطول : لو رآه ابن لثون لاختصره
- ٣ ١١٧ ( اسعد ابو المكارم ) هو ابن خطير وقد مرت ترجمته صفحة ٢٤٤ من الحواشي
- ٦ = ( التاج ) هو اسم كتاب ولا ندري من واضعه وقد ذكر الحاج خلفا في مصنفه  
المشهور كتباً كثيرة في الادب والتاريخ موسومة بالتاج
- ٨ و ٧ = ( انه اموت للسر ) في كتب اللغة ان افعال التفضيل لا يصاغ من الافعال  
الا اذا قبلت التفاضل لكنه قد ورد في الكتب بعض امثلة من هذا القبيل  
توسعاً
- ١٢ = ( اتسعت على الرجلين المعاريض ) اي الشبهات . والمعاريض جمع معرض هي  
الظنون
- ٣ ١١٨ ( ابن الحاج الدلفيقي ) ورؤي البليقي هو الامام القاضي ابو البركان محمد بن  
محمد بن الحاج الدلفيقي كان احد رجال الكمال علماً ومجداً وسودداً . وقد  
اشتهر في تدريس الفقه ببلاد الاندلس وله تأليف في ذلك نظماً ونثراً وشعره  
لطيف منه قوله :
- ما كل من شدَّ على رأسه عمامةً يحظى بسمت الرِّقَّازِ  
ما قيمة المرء باثوابه السرِّ في السكان لافي الديارِ
- وقوله في كتم السر عن لاصدقاء :  
اذا ما كتمت السرَّ عن اوده توم ان الودَّ غير صديق  
ولم اخف عنه السرَّ من ضنَّه بي ولكنني اخشى صديق صديقي
- وكانت وفاة ابن الحاج سنة ٧٧١ هـ ( ١٣٧٠ م )
- ٩ = ( لاتطع كل حلاف مهن همأز عيَّاب . والمشاء بنميم ) هذا من القرآن في سورة ن .  
والحلاف كثير الحلف في الحق والباطل . والمهين الحقير الراي من المهانة وهي  
المقارة . والهمأز المغتاب ومشاء بنميم هو ناقل الحديث على وجه السعاية  
( ولا من اين ياتيهِ ) اي كيف يرد السيل عنه
- ١١ ١١٩
- ١٦ و ١٥ = ( الكذب . . . خواطر الزور وتسويل اضغاث النفس ) اي هو الزور الخاطر  
على القلب . وابطيل تعرض للنفس فتزينها وتقوِّها
- ١٣ و ١٢ و ١٢٠ ( المزاح نقاض السفهاء كالشعر نقاض الشعراء ) النقاض جمع النقيضة والنقيضة  
في الشعر ما ينقض به . والمقصود ان السفهاء يناقض بعضهم بعضاً بالمزاح كالشعراء

صفحة	سطر
١١٣	٧
١١٣	٨
١١٣	٩
١١٣ و ١١٤	
١١٤	١٥ و ١٦
١١٤	١٧
١١٤	٢
١١٤	٣
١١٥	٢
١١٦	٩
١١٦	١٢

ومزیده غبراً) وفي نسخة: ومزیده غيراً. وغبر الشيء بقيته  
 (لا ينام جسه) اي حرصه والجشع هو الطمع المفرط في نصيب غيرك  
 (متسخط ما جرت به اقداره) اي يتغضب منها ويتصور. يقال تسخطه اي  
 تكرمه  
 (فصار لنعم الله بالمرصاد ان انالها من احب أشعر قلبه الاسف الخ) يقول ان  
 الحسود هو كالجاسوس نصب في الطريق فهما رآه من نعم الله يتأثر منه  
 ويتعض. والمرصاد هو الطريق فيه تنصب العيون للعدو  
 (لم يكن ليناله) اللام في يناله زائدة  
 (كيف ولو انصفتم ظلموني) وفي نسخة ديوان ابي العتاهية: وان لم انصفهم  
 ظلموني اي لم اظلمهم. يقال انصفه اي سار معه بالعدل او اخذ منه النصف  
 واعتدى عليه وهو من الاضداد  
 (سامع قلبي ان يحن اليهم الخ) ليس هذا القول بموافق لمبادي النصرانية لما  
 فيه من بغض الاعداء والتجاني عن لا يوفيك حقل  
 (ابن بشر المروزي) هو ابو القاسم علي بن بشر الكاتب ذكره الثعالبي في يتيمة  
 الدهر ولم يذكر تاريخ وفاته وكان ابن بشر من اهل الادب والكتابة وحسن  
 الشعر والخطابة وله قصائد زهدية صاحب ابن المبارك الزاهد مدة. كانت  
 وفاته في اواخر القرن الثاني من الهجرة  
 (وهيب بن الورد) هو ابو عثمان عبد الوهاب بن الورد مولى بني مخزوم كان  
 من العباد وهو من الطبقة الثانية من اهل مكة كانت له احاديث ومواعظ  
 وزهد وهو ثقة. اخذ عنه ابن المبارك وغيره. توفي سنة ١٥٣هـ (٧٧١ م)  
 (ابو بكر بن سعدون) هو محمد بن سعدون التميمي الجزري الزاهد.  
 كان كثير التقوى والادب ورابط ببلاد المغرب وكان حسن الصوت  
 بالقرآن. سمع بمصر ومكة وصحب الفقراء وطاف بالشام وغزا مرات وتعرض  
 للجهاد وساح بجبل المقطم. توفي سنة ٣٤٤هـ (٩٥٦ م)  
 (ابو عثمان بن ثون التميمي) هو سعد بن ابي جعفر احمد بن ثون من مشاهير  
 ائمة المغرب صرف قسماً من حياته في التعبد والعلم وله تأليف جليمة تربي  
 على المئة منها في الهندسة والفلاحة والحكم والنصائح والمواعظ. وله شعر  
 جيد يلوح عليه رونق المتانة والطلاوة واكثره ادبيات ومواعظ. وكان ابن

صفحة سطر	
١٣	≡ (الآريث اتلفه) اي حتى اتلافي له. وريث منصوبة على الظرفية او على نيابة المفعول المطلق وجملة اتلفه في محل جر بالاضافة
١٤	≡ (سواده اليربوعي) هو احد الشعراء الجاهلية ذكره صاحب الحماسة. ولم يذكر تاريخه
١٥	≡ (مي) هي مية بنت عاصم بن طلبة بن قيس احدى نساء العرب خطبها ذو الرمة الشاعر فابت التزوج به وكثيراً ما يتشبه الشعراء بمية هذه ويفتحون بها قصائدهم. كانت وفاة مية سنة ١٢٥هـ (٧٤٤م)
٨ ١١٠	≡ (ان نعم دين) نعم حرف جواب تثبت ما تقدم ان كان ايجاباً وتنفيه اذا كان سلباً. وهي هنا محكية اسم ان ودين خبرها
١٧	≡ (من بدأ بالاستشارة وثني بالاستشارة...) اي من ابتداء بالطلب من الله ما يوافقته وتقى على ذلك الاستشارة...
٤ ١١١	≡ (خمير الرأي خير من فطيره) هذا التشبيه مأخوذ من الخبز الخمير والفطير يريد ان التروي في ما يرتئيه الانسان مفضل على الجملة
٧	≡ (نار الروية نار جدمنضجة الخ) يقول ان مثل من تبصر في امره مثل من استعان بنار كثيرة الوقود. اما الذي يعمل على البديعة والجل فثله مثل من يركن الى نار ذات وهج لا مادة لها تدوم بها
١٠	≡ (الرأي قبل شجاعة التجمان الخ) هذا مطلع قصيدة لابي الطيب المتني يمدح بما سيف الدولة
١١	≡ (اجتمعاً لنفس حرّة) وفي نسخة: لنفس مرّة اي ابيّة للذل
١٧	≡ (اذا بلغ الراي المشورة) يقول ان اردت ان تؤيد رأيك بالمشورة. والمشورة (والشورى) واحدهما استخراج الراي. يقال اصلها من شرت العسل اي جنيته شبه حسن النصيحة بشرب العسل. واهل الشورى ومجاس الشورى هو ديوان منصوب لاستماع الدطاوي عرضياً
٣ ١١٢	≡ (وخطأ يشارك في مكروهه) اي ان اخطأ المشاور يشاركه الناس في فساد رأيه
٥	≡ (المشورة لقاح العقول ورائد الصواب) اي ان المشورة مزيلة لعقم العقول مشرّة لها وهي كطالب الصواب. مأخوذ من لقاح النخلة ما تحمل به حملها ومن الرائد وهو الزعيم الذي يطلب منزلاً للسير

تلك الرقاع فيه بحضر من الناس ولم يقف على شيء منها وقال للحاضرين :  
هذه رقاع ارباب الدولة فلو وقفنا عليها تغيرت نياتنا لهم ونياتهم لنا . فان  
عاقبتهم اهلكنا رجال الدولة وكان في ذلك اثم الوهن على المملكة وان  
تركناهم كُننا قد تركناهم ونياتهم متغيرة وكذلك نياتنا فلا نتفع بهم . وما  
زال ابن الفرات يتنقل في الوزارة الى المرة الثالثة فقبض عليه وقتل

١٧١٦ = (علي بن عيسى) هو ابو الحسن علي بن عيسى بن داود الجراح البغدادي  
الكتاب الوزير ووزر للمقتدر والقاهر قال الصولي وغيره : كان علي بن  
عيسى شيخاً من شيوخ الكتّاب فاضلاً ديناً ورعاً مترهداً متورعاً وما اعلم انه  
وزر لبني العباس وزير يشبهه علي بن عيسى في زهده وعفته وكتابه وحسابه  
وصدقاته ومبراته . قالوا : كان دخل علي بن عيسى من ضياعه في كل سنة  
نيفاً وثمانين الف دينار ينفق نصفها على الفقراء والضعفاء ونصفها على نفسه  
وعلى عياله واصحابه . ونحى بامور الوزارة وضبط الداوين والاعمال وقرر  
القواعد وكانت ايامه احسن ايام وزير . قالوا : ما كان يعاب علي بن عيسى  
بشيء اكثر من قولهم انه كان ينظر كثيراً في جزئيات الامور فرجماً شغلته  
عن الكليات . ولما ولي الوزارة فشت صدقاته ومبراته ووقف وقوفاً كثيرة  
من ضياع السلطان وافرد لها ديواناً سماه ديوان البر جعل حاصله لاصلاح  
الثغور والحرمين . وكان يجاس لرد المظالم من الفجر الى العصر واقتصر على اقل  
الطعام واخشن الملبوس . وولي الوزارة للمقتدر مراراً كان هو وابو الحسن  
علي بن الفرات يتناوبان الوزارة مرة هذا ومرة ذاك . توفي سنة ٤٣٤ هـ  
(٩٤٦ م)

١٩ = ( واحر بن تعدى ... أن الخ ) اي ما احري واكثر من تراه متجاوز حدود  
الحق لمرضاتك وقت صدقاته تراه ايضاً يقول عليك ويتعدى كل الحقوق  
وقت غضبه عليك

٣ ١٠٩ = ( لقد اباحك غشاً الخ ) يقول : لقد غشك في معاملته لك من كان اتفاعك  
منه بغير الصدق

١٢ = ( وان لم ينل مالي مدى خلقي ) اي وان لم يبلغ مالي غاية ما يبلغه خلقي .  
والمدى الغاية يقال : بلغ مدى الحياة والبصر اي غابها ومتهاها . ويقال مد  
الحياة واصله المدى اي المسافة

يقال انه احصي من قتله ابن طولون صبراً ومن مات في حبسه فكان عددهم ثمانية عشر الفاً. واليه ينسب الجامع الذي بين القاهرة ومصر شرع في عمارته سنة ٥٢٦٤هـ (٨٢٨ م) وفرغ منه سنة ٥٢٦٦هـ وانفق على عمارته مائة وعشرين الف دينار. وعمر له قصرًا في موضع الميدان السلطاني خاية في الحسن. وطالت أيام ابن طولون على مصر ووقع له أمور مع الموفق اخي المعتد وخلفه احمد هذا من ولاية العهد وجرى بينها حروب الى ان مرض ابن طولون بالبلاد الشامية فركب البحر وعاد الى مصر فات جها

(السيدة النفيسة) هي ابنة ابي محمد الحسن من بني علي بن ابي طالب دخلت مصر مع زوجها اسماعق بن جعفر الصادق وكانت من النساء الصالحات الزاهدات كانت تروي الحديث اخذ عنها الامام الشافعي لما دخل مصر. وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم ولم تزل في مصر في موضع مشهدها الى ان توفيت وبه دفنت سنة ٥٢٠٨هـ (٨٢٤ م)

(محمد بن الفرات) (٢٤١-٥٣١٢) (٨٥٦-٩٢٥ م) يريد ابا الحسن علي بن محمد بن الفرات اصلهم من صريفيين من اعمال دجيل وكان بنو الفرات من اجل الناس فضلاً وكرماً ونبلاً ووفاءً ومرورةً. وكان هذا ابو الحسن علي بن الفرات من افضل الناس واعظهم كرمًا وجودًا وكانت أيامه مواسم للناس. وكان المقتدر لما جرت له الفتنه وخلع وبويح ابن المعتز ثم استظهر المقتدر عليه واستقرت الخلافة للمقتدر راسل الى ابي الحسن علي بن الفرات فاحضره واستوزره وخلع عليه. فنهض بتسكين الفتنه احسن خوض ودبر الدولة في يوم واحد وقرر القواعد واستمال الناس ولم يبت تلك الليلة الاً والامور مستقيمة للمقتدر واحوال دولته قد تمهدت. وفي ذلك يقول بعض شعراء الدولة المقتدرية:

ودبرت في ساعة دولة تميل بغيرك في اشهر

وتولى ابن الفرات الوزارة ثلاث دفعات للمقتدر. ولما جرت فتنه ابن المعتز واستظهر المقتدر واستوزر ابا الحسن بن الفرات احضرت الى ابن الفرات رقاع من جماعة ارباب الدولة تنطق بجلهم الى ابن المعتز وانحرفهم عن المقتدر. فاشار عليه بعض الحاضرين بان يفتحها ويطلعها ليعرف بها العدو من الصديق. فامر ابن الفرات باحضار الكانون وفيه نار فلما احضر جعل

مشهوراً بعدله وانصافه يُقال انه نزل يوماً بمرو وكان رسماً في كل موضع يتزلّه ان يأمر المنادي ان ينادي في العسكر : ان الخند ما لحم مع الرعية شغل . فضى رجل من الخرنبديه في اصحابه فدخل مطبخه وتناول من البطيخ قدرًا يسيراً . فجاء اصحابه الى باب الملك واستأثوا به فامر الامير باحضاره فاحضر بين يديه . فقال له : لك علينا اجرة ام لا . قال : بلى . قال : فاسمعت المنادي . فقال : قد سمعته . قال : فلاي سب اذيت رعيتي . فقال : خطئت . فقال : انا لا اقدر لاجل خطيئتك ان ادخل النار . وامر به فقطعت يده

( سير الملوك ) قال الحاج خلفا : هو كتاب فارسي لنظام الملك حسن الوزير ابن علي الطوسي المتوفى سنة ٥٤٨٥ ( ١٠٩٢ م ) الفه في وزارته الملك شاه السلجوقي وجعله على ثلاثين فصلاً

١٣ و ١٤ ( يقبض على محاسنه ) المحاسن جمع حسن هي العظام التي تلي المرفق

١٠٨ ٦ ( احمد بن طولون ) ( ٢٢٠ - ٥٢٧ ) ( ٨٣٦ - ١١٨٤ م ) هو الامير ابو العباس احمد بن طولون التركي صاحب الديار المصرية والشامية والقفقاز . كان ابوه طولون مولى نوح بن اسد الساماني عامل بخارى وخراسان اهداه الى المأمون بن الرشيد في جملة مماليك فرقاه المأمون حتى صار من جملة الامراء . وولد ابنه احمد في سمرن رأى وظهرت عليه من صغره محال النجابة وطلب العلم وتفقه على مذهب ابي حنيفة . ولما مات ابوه طولون فوؤض اليه الخليفة ما كان لايه فنشأ احمد في الصلاح والادب والجود حتى صار له في الدنيا الذكر الجميل . ولما نكا الاتراك الخليفة المستعين وخلصوه واحدروه الى واسط وقالوا له : من تختار ان يكون في صحبتك فقال : احمد بن طولون . فبعثوه معه فاحسن صحبته . ورجع بعد قتل المستعين الى سمرن رأى فولاه الاتراك امرة القفقاز . ثم تنقلت به الاحوال الى ان ولي امرة دمشق ثم ديار مصر سنة ٥٢٦ ( ١١٧٨ م ) فقويت شوكته وعظم امره . وكان احمد جواداً شجاعاً ذا ذكاء وحرس ثاقب صادق الفراسة يباشر الامور بنفسه ويعمر البلاد ويتفقد احوال رعاياه ويحب اهل العلم . وكانت له مائة يمحضرها كل يوم الخاص والعام وكان ينفق الف دينار كل شهر للصدقة . وكان مع ذلك كله حيد الخلق طائش السيف فظلم كثيراً وسفك كثيراً من الدماء .



١٤ = (المرار بن سعيد) قال في الاغاني ما ملخصه: هو المرار بن سعيد بن حبيب ابن خالد الفقعسي شاعر من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وقد قيل انه لم يدرك الدولة العباسية. وكان المرار قصيراً مفرط القصر ضئيل الجسم وفي ذلك يقول:

عدوني الثعلب عند العددي حتى استثاروا بي احدى الاحد  
ليثاً هزبراً ذا سلاح معنيد يرمي بطرف كالحريق الموقد  
وكان المرار بن سعيد واخوه بدر لصين وكان بدر اشهر منه بالسرقة  
واكثر غارات على الناس. اغارا مراراً على مواشي قبائل العرب وخرجا يوماً  
على ابل لبني عبس فطرداها الى تيماء فاجتمع بنو عبس عليها ولادركوها وحملوا  
بهما الى عثمان بن حيان المرثي وهو يومئذ على المدينة فضربا وحبساً فأت  
بدر في الحبس. فكلمت عدة من قريش عثمان في المرار اخيه فغلاه. وكانت  
وفاته نحو سنة ١٣٠هـ (٧٤٩م)

١٦ = (ولعلم خير الخ) اي ان عاقبة الحالم احسن من عاقبة الجهل ما لم تنفر من  
ظالم فالتعاضى عن الذنب مفضل

١٥ ١٠٦ (قطب الدين النهروالي) هو محمد بن احمد المكي الحنفي القادري النهروالي كان  
مفتياً في مكة ومدرساً في المدرسة السلطانية. صنف كتاب البرق اليماني  
وكتاب الإعلام باعلام البلد الحرام وهو تاريخ مكة الفه سنة ٩٧٩هـ  
(١٥٧١م) مرتباً على مقدمة وعشرة ابواب واهداه الى السلطان مراد خان  
فاجازه عن ذلك. وكانت وفاة النهروالي سنة ٩٨٨هـ (١٥٨٠م)

١٧ = (ارى الدنيا... عذاباً كلما كثرت) نصبت كلما على الظرفية. وما مصدرية  
(اسماعيل الساماني) هو اسماعيل بن احمد الساماني تولى امانة خراسان من

٩ ١٠٧ قبل العباسيين بعد وفاة اخيه سنة ٢٨٠هـ (٨٩٤م) فسار الى ارض الترك  
الخرجيجة ففتح المدينة الموصوفة من مدحهم بدار الملك واسر خمسة عشر الفاً  
من الترك وقتل منهم عشرة آلاف. ثم حارب عمرأ بن الليث واسره. وفي سنة  
٢٨٧هـ بمث جيوشه الى بلاد جرجان لمحاربة محمد بن زيد وكان داعياً  
علوياً فحدثت بين الفريقين واقعة لم ير مثلاً في ذلك العصر حتى اسفرت  
الحرب وقد تبدد شمل العدو وأثنى العلوي بالكلم. فبقي أياماً يسيرة وتوفي  
لما ناله. وكانت وفاة اسماعيل سنة ٢٩٦هـ (٩٠٨م). وكان الساماني

من الائمة حتى ساد على اهل عصره وتصدر للتدريس وكان له بقعة تدريس في الجامع الاموي فاشتهر فضله وشاع ذكره. وتعلم اللغة الفارسية وصار يتكلم بها كأنه اعجمي ثم حاول درس اللغة التركية فتعلمها. وكان البوريني مشهوراً بشرب الراح له في وصفها قصائد كثيرة. وكان الغالب عليه في تأليفه الاطراء والاطالة. وكان اغلب اعيان الشام من العلماء يفضون عن البوريني لانطلاق لسانه وربما وقعوه في مكروهات من القول والفعل وازدروا به وسعوا في توهينه. حكى ان بعض وزراء الشام اقبل عليه واتخذة نديم مجلسه وكان يباليغ في توقيره وتعظيمه فقصدوا توهينه عنده فاجتمعوا يوماً في دار الحكومة والبوريني معهم فارسلوا الى والده يتطلبوه الى الوزير بناءً على ان الوزير استدعاه وكان رث الهيئة في زي عوام السوق. فلم يشعر البوريني الا وابوه مقبل فنهض من مقعده مسرعاً واستقبله وقبل يده ثم جاء الى الوزير وقال له: حلت عليكم البركة بقدوم والدي فانه بركة هذا الوقت الصوم القوام الكذا الكذا فنهض الوزير وقبل يده واجلسه وبالغ في تعظيمه فانقلب اعيان اولئك ولم يعودوا الى مثاها

١٧ (يسري الكسوف لرفعة الاقمار) اي يصيب الكسوف الاقمار لعظم مرتبتها.

ازاد بالاقمار الشمس والقمر

١٨ (ابراهيم العادي) (١٠٣٧ - ١٠٨٨ هـ) (١٦٢٧ - ١٦٧٧ م) هو الشيخ

ابراهيم بن عبد الرحمان الحيارى المدني الشافعي احد المشاهير بالبراعة في الحديث والمعارف وفنون الادب والتاريخ. وكان واسع المحفوظات حلو العبارة لطيف الطبع وله الاشعار الرائقة والرسائل الفائقة اشتغل على ابيه في الفنون واخذ عنه. ثم لازم علماء المدينة وبرع بالتلقي عنهم وتصدى للتدريس بعدهم ثم دخل دمشق وعظم بها قدره وبذل اهلها في اكرامه الجهد. ووقع بينه وبين ادبائها محاورات ومطارحات ثم رحل الى الروم ودخل القسطنطينية في زمان السلطان محمد الرابع فنال من وزيرها الاكرام والهدايا السنية ثم عاد الى المدينة وجماعت كانت وفاته. واشهر كتبه كتاب تحفة الادباء وسلوة الغرباء ضمنه قسماً من الاخبار وطائف الاداب

٣ ١٠٥ (اللاواء) هي الحنة والشدة من لأي الرجل اذا ابطأ واحتبس

٤ (ان الذي ابلى هو العون) اي الذي امتحن هو الظهير على الامور

صفحة سطر

- وبصرة والجزيرة . ومناقب ابن حنبل كثيرة لاجابة لذكرها . وقبره  
ببغداد مشهور
- ١ ١٠٢ ( الاجلاف ) جمع جلف هو الغليظ الجافي الظالم
- ٢ = ( الجلابيب والتلابيب ) الجلابيب جمع جلباب هو الرداء او الثوب الواسع .  
والتلابيب جمع تلباب
- ١٥ = ( الجلاوزة ) جمع الجلاوز وهو الشرطي . ويأتي الجلاوز بمعنى امين القاضي او  
صاحب المجلس
- ٦ ١٠٣ ( من استعف بالله عفه ) كذا رواه الثعلبي والصحيح من استعف بالله اعفه اي  
من تكلف العفاف وطلبه من الله اناؤه آياه
- ٨ = ( الصبر احبى بذى الحجاج ) اي احرى به . يقال : هو حجبى به واحبى به اي  
اجدر . وذو الحجاج هو الكثير الكلام اللسان
- ١١-١٢ = ( اذا اشتمت الخ ) هذه جملة شرطية جوازا في البيت الرابع اعني ( اناك على  
قنوط منه غوث ) والهاء في منه راجعة الى غوث اي عند قنوطك من  
الغوث
- ١٧ = ( سجالان نعسة وبلاء ) يقول ان النعسة والبلاء كخصمين يتنازعان . والسجال  
مصدر ساجله اي باراه وفاخره
- ١٥ ١٠٤ ( حسن بن محمد البوريني ) ( ٩٦٣ - ١٠٣٤ هـ ) ( ١٥٥٥ - ١٦١٥ م )  
هو الشيخ بدر الدين حسن بن محمد الصفوري الاصل دمشقي الملقب  
بالبوريني الشافعي . قال في خلاصة الاثر ما ملخصه : كان فرد وقته في الفنون  
كلها وكان يحفظ من الشعر والآثار والاحبار واللفه وغير ذلك مما لم ير  
قط من يحفظ مثله . و ألف التأليف البديعة منها تحريراته على تفسير  
البيضاوي وشرح ديوان ابن الفارض وهو اشهر تأليفه وله رسائل عديدة  
وتاريخ وديوان شعر يتداوله الناس . وكان عالماً محققاً ذكياً الطبع فصيح  
العبارة طليق اللسان عذب المفاكحة . وكانت والدته في بورين ثم هاجر  
ابوه وعمره احدى او اثنتا عشرة سنة ونزل بصالحية دمشق وشرع في  
الاشتغال فقرأ على مشاهير علماء دمشق ولم يزل في الاشتغال الى سنة  
٩٧٥ هـ ( ١٥٦٨ م ) فحصل بدمشق قحط فارتحل مع والده الى بيت المقدس  
ثم عاد الى دمشق ونزل في ميدان الحصى . ودأب التحصيل واخذ عن الخلّة

- ١٣ (ابو وثاب) كنية للثعلب سمي بذلك لظهوره
- ٣ ٩٨ (السوام) هي الابل الراعية من قولهم : سامت الابل والمواشي تسوم اي خرجت الى مرعاها
- ٦ (الحزز) هو الارنب الذكر
- ٩ (عصر هذا الدمل) اي ازالة ما فيه من القيق . والدمل الخراج من الدمل اي البرء
- ١٠ (يا ابا ايوب) كنية الجمل لصبره
- ١١ (الارتصاص والارتصاص) لم تذكر كتب اللغة هاتين اللفظتين والبائن ان الارتصاص هو ألم في القدم . والارتصاص هو الكسر فيها
- ٥٥ ٩٩ (غير في مقامته شكل النقوش) يلحج الى ما يضمنه اللاعبون في القمار عند ما يريدون خداع خصمهم فانهم يغيرون شكل النقوش ويبدلون بعضها
- ١ ١٠٠ (منين) هي قرية من اعمال دمشق ذكرها ياقوت
- ٥ (الشريف) هو عند المسلمين لقب من كان من سلالة محمد . ومنه لقب متولي مكة من السلالة المذكورة
- ٨ (مارشاً وناوشاً وناكشاً) المارش هو كالحادش ومرش فلاناً اذاه بالكلام . (والناوش) عوض النائش من قولهم ناشه اي اخذ برأسه وحيثه . (والناكش) هو الذي يفني الشيء ويفسده من نكش اي افسد
- ٨ ١٠١ (نسيئة دون عين) اي عاملتي معاملة نسيئ اداء حقها ولم افك حقا نقداً
- ١٢ (تركة مغرمًا) اي موثقًا والمغرم هو اسير الدين
- ١٨ (احمد بن حنبل) (١٦٤ - ٥٢٤) (٧٨١ - ٨٥٦ م) هو الامام عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني من نبي عدنان اصله من مرو ومولده في بغداد . كان امام المحدثين صنّف كتاب المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره وكان من اصحاب الامام الشافعي وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه : خرجت من بغداد وما خلفت اتقى ولا افقه من ابن حنبل . ودعي الى القول بخلق القرآن فلم يجب فضرب وحبس وهو مصرّ على الامتناع . وكان شديد الاتباع للسنن اخذ عنه كثيرون من الائمة . وطاق ابن حنبل في بلاد كثيرة ودخل مكة والمدينة والشام واليمن والكوفة

- احواله ببقر الوحش له قرنان في رأسه يتشعبان كالشجرتين وقرنه مصمت لا تجويف فيه . والليل في نفسه جبان دائم الرعب وهو يأكل الحيات أكلاً ذريعاً . ولونه صدائي وله حول وجهه سواد قليل وعينه مليحتان وحاسة سمعه قوية وهو يأنس باصوات الناس ولا يخشى الانسان إلا اذا كان معه كلاب او كان شاكياً السلاح وقد يتعرض للكلاب احياناً وربما بطش بها
- (النون) هو الحوت او الحوت الكبير ١٨ =
- (لوح صدورم) اي صفحتها . واللوح كل صفيحة من خشب وكتف اذا كتب عليها . ولوح الجسد عظمه ١ ٩٦
- (القطا) هو طائر معروف في بلاد العرب وفي صحارى الجزيرة وهو يشبه الحمام . وسميت القطا بحكاية صوتها وقد وصفها العرب لذلك بالصدق . قال الكميت :
- لا تكذبن اذا قالت قطا صدقت اذ كل ذي نسبة لا بدّ يتخلل  
والقطا نوعان كدري وجوني . فالكدري غير اللون رُقش البطون والظهور  
صُفر الخلق قصار الاذنان وهي الطف من الجونية . والجونية سود  
بطون الاجنحة والقوادم وظهرها اخضر ارقط تعلوه صفرة وهي اكبر من  
الكدري . وانما سميت الجونية لانها لا تفصح بصوتها وانما تغرغر في حلقها بخلاف  
الكدري فاصفا فصيحة الصوت . وفي طبع القطاة انما اذا ارادت الماء ارتفعت  
من افاحيصها اسراباً لا متفرقة عند طلوع الفجر فتظير الى طلوع الشمس  
فتقع حينئذ على الماء فتشرب فخللاً ثم تقيم حول الماء متشاغلة الى مقدار ساعتين  
او ثلاث ثم تعود الى الماء ثانية . والعرب تضرب بالقطا المثل في الهداية لانها  
تبيض في الفجر ثم تعود الى اولادها فلا تخطيء محلها بلا علم ولا اشارة
- (ابو الحصين) كنية الثعلب و(ابو نهان) كنية الديك (كذلك ابو يقظان  
وابو المنذر) ١٩ =
- (يكاد يا ابا النجم يخلف النجم في الرجم) في هذا تلحیح الى زعم العرب بان  
النيازك ماهي الا حجارة يرجم بها الملائكة الشياطين عند ما يتسمعون اقوالهم  
(السلوقي) يريد الكلب . ونسبته الى سلوق قرية باليمن . وقيل بل نسبه  
الى سلوقية مدينة بالشام في جندانطاكية اسمها سلوقية . ويقال ايضاً السيف  
والدرع السلوقية ٥ ٩٧ ٨ =

صفحة	سطر
١٠	=(مالك الخزين) طائر من طير الماء يسمى البلشون ويسميه الفرنج (Héron) هو طويل العنق والساق مستدقها يأوي الى المياه والمستنقعات يتقوّت بسمكها . وقوادمه طويلة بيض امّا الخوافي فسود وعلى قفا رأسه ريش اسود متعكف الى الوراء . وعلى هيئته كآبة حملت العرب على تسميته بمالك الخزين وهم يقولون ان مالك الخزين لا يزال يقعد بقرب المياه ومواضع نبعها من الاحجار فاذا نشفت يجزن على ذهابها
١٣	=(ساجات السماك) السماك نجم في السماء يُعرف ايضاً بالسنبلة . وهما سماكان الاغزل والرايح وقيل انهما رجلا الاسد
١٦	=(الاناء) هو جمع آن او اوان . وهو الوقت المعين . وآنا الليل ساعاته
١٨ و ١٧	=(بين عالم الملك والملكوت) يريد العالم الحسي والعالم الغير المحسوس كانوا يريدون بذلك الارض والجوّ
٩٣	١ (الرقراق) هو غدير المياه غير العميق . منه الرقراق للدمع الذي يترقرق في العين ولا يسيل
١١	=(المعدة) هي جسم شبيه بالقرعة طويلة العنق جعله الخالق تحت القلب وبين الكبد والطحال وقعرها اوسع من اعلاها ينتهي بجري ينفذ الى المعاء . وعلى المعدة غشاء عصبي ثرب وقاية لها
١٢ و ١١	=(تصير مع ابي كما قيل : فافقرني فيمن احبّ ولا استغني) هذا شطر بيت معناه انك تفقر ابي بقتلي ولا تستغني باكلي
١٨	=(البلشون) هو المالك الخزين كما مرّ
٩٤	١ (بجرد ما فتح فاه بالهمزة) اي لما تلفظ مالك الخزين بأوّل حرف من كلمة (أعدي) وهو الهمزة
١٥	=(العقيق) هذه نسبة الى العقيق وهو حجر كريم احمر يوجد في اليمن وبسواحل بحر الروم فيه خطوط بيض خفية تعمل منه فصوص الخواتم
١٧	=(المقطع المبرقش) يريد بالمقطع النسيج من الاقمشة
٩٥	٢ (الكتاني والدهان) وفي رواية الكتاني : هما مؤذنان مشهران يجسن صوتهما لم نجد لهما اثر في كتب اهل السير . ولا نظن انهما الكتاني والدهان الغويان وقد توفي الأوّل سنة ٥٦٩ (١١٧٤ م) وآلخر سنة ٥٨١٩ (١٢١٦ م)
١٧	=(الاروى) هي اناث الوعول مفردا اروية . والوعل هو الايل وهو شبيه في اكثر

صفحة سطر

- وسمي الحَرَمَ بذلك لان انتهاكه حَرَامٌ وارضه محدودة  
 ١١ و١٠ // (حشر ونادى) اي حشر عليك سنانه اي دققها ليؤذيك
- ١٦ // (بعض ايلام) الايلام التوجع من ألم . وفي رواية : بعد ايلام اي بعد الشبع من  
 أولم اي اعد الوليمة
- ١٨ // (السمحت) هو الحرام وكل ما خبث من المكاسب . وفي فقه اللغة : السمحت كل  
 حرام قببح الذكر يلزم منه العار
- ٩٠ ١٣ و١٣ // (ابو جوال) كنية الفارة . (ابو يقظان) كنية الديك
- ١٥ // (اشمعل . . . وابرآل) اشمعل الرجل اسرع وجد في المضي من شمعل  
 القوم اذا تفرقوا . وابرآل الديك كبرآل اي نفث البرائل القتال والبرائل  
 ما استدار من ريش الطائر حول عنقه
- ١٩ // (اكفهر وازبار) يقال اكفهر الليل اشتد ظلامه ووجه الرجل عبس .  
 وازبار اي اتفش شعره او تحيا للشر
- ٩١ ٢ // (ادخله في خبر كان) يريد انه قتله . اعلم ان لهذا المثل كما قال ابن عربشاه  
 مغزيين الأول : ان العدو العتيق لا يتأني منه صديق . والثاني ان الواجب  
 على الحكيم ان لا يعمل بالانتقام لان ثرة العجلة الندامة
- ٣ // (الهدهد) هو طائر صغير الحجم ذو عرف يشبه الطرة مركب من ريش  
 منظم له منقار طويل معقف وساقان قصيران ولون جسمه اشقر الا ان  
 ظهره اغبر اللون . وجناحه اسود مخطط بخمسة خطوط بيض . وذنبه  
 كذلك اسود في وسطه بياض هلامي . وطيران الهدهد بطي . وكل الهدهد  
 الحشرات والهوام يعيش في تجاويف الاشجار الخرة وهو طائر قذر
- ٥ // (ازداد ما بينها توددا) اي ازداد توددها
- ٨ // (يا صاحب التاج والقباء والديباج) يلتمح الى عرف الهدهد وتخطيط جناحيه
- ١٠ // (البنادق والجلاهب) لغظتان فارسيتان يراد بهما جسم صغير كروي من طين  
 او رصاص يرمى به . وقيل الجلاهب هي القوس التي يرمى بها البندق
- ١٧ // (خرعلاته) من الخرصلة هي الباطل من كل شيء . او ما اورث العجب  
 (يا ابا عباد) كنية الهدهد
- ٥ // (يعرف مسافة ما بينه وبين الماء) في هذا القول المأم بما كان يزعمه  
 العرب ان الهدهد يرى الماء في باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاجه

- المعنى فيريد بها معنى قولهم نَقَت عَصافِير بطنه اي سَجَاع... (ابو جعدة)  
كنية الذئب
- ١٧ = (الهم والوزير) الهم اغلظ اصوات العود او هو الوتر الغليظ من اوتار المزهر  
ج بموم . (الوزير) هو الدقيق من الاوتار واحد اصوات العود . وكلاهما فارسي  
معرب
- ٢ ٨٥ (اوج الحسيني) اي اعلى نغمته . والحسيني لحنٌ من الحان الموسيقى متفرع من  
الدوكاه وهو احد الاصوات
- ٢ = (الطامة الكبرى) اي يوم القيامة من قولهم : طم الامر اذا علا وغلب . وهذا  
من سورة التازعات
- ٣ = (خرج من دائرة التجاز الى العراق) يلهم بانواع من الحان الموسيقى . والتجاز  
عبارة عن الصوت المبهج والعراق عن الصوت الحزين . يريد بذلك ان  
الجدي اعلم باصواته الحزنة حالته للراعي ليسعى بِنجاته
- ٥ = (ابو مذقة) كنية للذئب
- ١٢ و ١١ = (متى كان على سباط السرحان القبز والاوزان) اي متى وُضِع على مائدة الذئب  
طعام السماع والالحان . (السباط) المائدة معربة . (والقبز) تركيبة لحن من الالحان  
(المثلث والمثاني) المثلث ثالث وتر العود والمثني ثاني اوتاره
- ٦ ٨٦ (ابو غزوان) كنية للقط لاجل غزوه
- ١٨ = (ياخذهُ للانتقام مني ارقه) يريد ان حرصهُ على اصطيادي يعود اليه . والارق السهر  
(ضرب اخماساً لاسداس) قال الميداني : الخمس والسدس اظماء الابل  
(اي اوان شرجها) . والاصل فيه ان الرجل اذا اراد سفراً بعيداً عوّد ابله ان  
تشرب خمساً ثم سدساً حتى اذا اخذت في السير صبرت عن الماء وقوله :  
ضرب بمعنى بين . والمعنى اظهر اخماساً لاجل اسداس اي رقى ابله من الخمس  
الى السدس . يضرب لمن يظهر شيئاً ويريد غيره
- ٤ = (ابو حراش) كنية للسنور
- ١٠ = (الشيخ قال في الدرس) اي قال المعلم في المكتب
- ٥ ٨٩ (الحِلُّ والحَرَم) الحِلُّ كل ما كان خارج ارض مكة يقابله الحَرَم وهي  
ارض مكة . قال الفرزدق في الحسين :  
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته وليت يعرفهُ والحلُّ والحَرَمُ



صفحة سطر

المؤذن وهو مناداة الصلاة

- ١٠ = ( اقطعهُ بامل بسيط ) وفي رواية : اقتطعهُ . اي أمل بقطعه واكله
- ١٢ و ١١ = ( اصيبُ بيوم عصيب ) اي يوم شديد الحرارة وفي هذا المام بقول القرآن في سورة هود . ولما جاءت رُسُلنا لوطاً . قال هذا يوم عصيب . وقوله ( ظفر قصاب البلاء ) هو الذئب . ( والقصب ) الظهر والمعى
- ١٤ = ( مُذكرُ الخاطر ) يريد الخاطر المذكور . والخطار الهاجس وما تحرك في القلب من الرأي ج خواطر
- ١٦ = ( ولكن اخو الخزم الخ ) اليت لتأبط شراً . والمعنى ان صاحب الخزم هو الذي يستعد للامر قبل نزوله
- ٢٠١ ٨٤ ( حفظت . . ضعاف حواشيه ) يريد انه يجرس ما ضعف وهزل من قطيعه فتأخر لذلك
- ٤ = ( احسن مستنجع ) المستنجع كالمستنجع هو المتزل في طلب الكلاي او الموضع يقصدُ الرعاة وغيرهم في طلب الماء والنبات
- ٨ = ( ينسب ابا اسحاق ومعبد ) يريد ابا اسحاق الموصلي وقد مر ذكره . ( ومعبد ) هو ابو عباد معبد بن وهب مولى بن فطر الخزومي المغني المشتهر . كان ابوه اسود وكان هو خلاصاً مديد القامة احول اشهر بفنائه في اول دولة بني امية . وكان من احسن الناس غناء واجودهم صنعة واحسنهم خلقاً وهو فحل المغنين وامام اهل المدينة في الغناء قال الشاعر :
- اجاد طويس والسريجي بعده  
وما قصبات السبق الالمعد
- وكانت اول امره صناعته التجارة في اكثر ايام رقه ورجارعى الغنم لمواليه وهو مع ذلك يختلف الى نشيط الفارسي وسائب خاثر المغنيتين حتى اشهر بالحدق وحسن الغناء وطيب الصوت وضمن الالخان فاجاد واعترف له بالتقدم على اهل عصره . واصابه الفالج قبل موته وارتعش وبطل صوته . وكانت وفاته في ايام الوليد بن يزيد بدمشق سنة ١١٢٥هـ ( ٧٤٤ م )
- ١١ = ( جدي حنيذ . . . وخبز سميد ) الحنيذ المشوي وحذ اللحم حذاً شواهُ بججارة محماة والسميد كالسميد هو الحواري اي الدقيق الابيض
- ١٢ = ( لا بأس والاك ) اي لا والاك بأس
- ١٥ = ( عصفور الحشا ) الحشا جمع حشاة هي الارض السوداء التي لا خير فيها او هي

- ١٥ = (تخلّلات شتّى) اي تفكرات مختلفة وشتّى جمع شتيت من شتّ شتاً وشتاناً اذا تفرّق
- ٣ ٧٥ (ليتضح مصداق ما قلت) المصداق آلة الصدق وكلما يجعل الامر صادقاً او شاهداً لصدق الرجل. قال الحريري: بين مصداق النظم اي بين صدق قوله في ادعائه النظم
- ٤ = (ناشدتك الله) يقال: ناشدتك الله ونشدتك اي سألتك به واقسمت عليك به
- ٨٥٧ = (ينبغي لك ان تعلم الخ) هذا رأي يبذله وجه الساعة للدقائق حتى لا يضجر قال له: متى خطرت تلك الالوف المولّفة من الدقات فسيلك ان تعلم انك لا تدق منها في اللحظة الآدقة وحيثئذ ينكشف عنك الضجر. الا ان ما لحق التركيب من التشويش هو الذي اتى الغموض
- ١٠٥٩ ٧٢ (كان ثم) ثم ظرف بمعنى هناك هو متعلق بجزء كان
- ٥ ٧١ (امتطى مطاه) اي ركب ظهره. والمطا من قولهم: مطي مطاً اي طال ومدّ
- ٦ = (سبح به ما سبح) اي سبح به مدة. وهذا من التراكيب المأنوسة. وما هي الموصولة
- ١٠٥٩ = (ان الذي اعتقد من حرصك الخ) يقول كفاك لازالة غمك فكراً ما نويت لي من الكرامة
- ٨ ٧٨ (في شرّ مورط) وفي نسخة في شرّ ورطة. والورطة الحماة والرذعة
- ١٢ = (سنة فينا معاشر القردة) نصب معاشر على الاختصاص
- ١١ ٧٩ (صباحاً ومقبلاً وغبوقاً) الصبوح ما يشرب بالصباح. والمقبل ما يشرب عند الظهر. والغبوق ما يشرب بالعشي
- ١٣ = (عجبر ام عامر) ام عامر كنية الضبع
- ١٤ = (البان اللقاح) اي البان التوق
- ٣ ٨٠ (ابو فراس) هي كنية الاسد لانه يفرس فريسته اي يدق عنقها
- ٦ ٨١ (لارد عائدة ولا عمل يعقب مصلحة) العائدة هي المعروف والصلة ج عوائد. والمصلحة الفائدة والمنفعة
- ١١ = (حقن دماً مهدوراً) اي حبسه. والمهدور ما سفك من الدم باطلاً بلا ترة ولا ينتقم له
- ٥٥ ٨٣ (أدنت الشمس للغروب) اي ازف وحن وقت غروبها. أخذ من تأذين

صفحة	سطر	
		(السفود) حديدة ذات شعب معقّفة يُشوى عليها اللحم. قيل انهُ معرّب ج سفايد
١٤ و ١٣		(لا تكن حلباً عند غضب غيرك) يريد انهُ لا يقتضي الحليم ان يتباهى بجمعه عند غضب غيره ولم يكن سبباً موجباً لتحريك غضب نفسه
٦٩ و ١٦ و ١٧		(هون عليك) اي خفف ولا تبال
٧١	١	(الضفدع) جمع الضفدع وهو الحيوان المعروف كان القدماء يظنون انهُ يتولد من العفونات والعرب يصفون الضفدع بجدة السمع اذا تركت النقيق وكانت خارج الماء. وقالوا: انما اذا ارادت ان تنقّ ادخلت فكما الاسفل في الماء ومتى دخل الماء في فيها لا تنق. وبذلك الم احد الشعراء بقوله وكان عوتب على قلة كلامه:
		قالت الضفدع قولاً ففرته الحكماء في في ماء وهل م ينطق من في فيه ماء
١٢		(اوسعتهُ انتهاراً) يريد بزئيرها
٧٢	١٩	(الدهاقنة) جمع الدفقان معرب عن الفارسية هو التاجر او زعيم الفلاحين عند العجم او رئيس اقليمهم
٧٣	٤	(العقارب) هي ما دل في الساعة على الوقت. وها عقربان اي إبرتان واحدة للساعات والثانية للدقائق وربما زيد عقرب ثلاثة للتواني
	٥	(الدواليب) جمع دَوَلاب. ودَوَلاب لفظة فارسية دولا (اناء) وآب (ماء) هي بالاصل المنجنون التي تديرها الدابة ليستقي بها الماء يعرفها العامة بالناعورة. ثم اطلق المولدون الدولاب على كل آلة تدور على محور كدولاب الساعة وغيره
	٨	(الدقاق) هو الكثير الدق أخذ لدقاق الساعة وهو ما تحرك منها ذهاباً واياباً (Balancier)
٧٤	١	(يوماً بعد يوم وعاماً بعد عام) نصب يوماً وعاماً على الحاليسة اي مداومة. والعام هو الحول والسنة. وقيل العام اخص من السنة لا يكون الا صيفاً وشتاء متواليين والسنة اي وقت كان الى مثله فيكون كل عام سنة وليس كل سنة عاماً ج اعوام
	٧	(احد الجلوس) يريد عقارب الساعة والجلوس جمع جالس

بني لي عاديًا حصناً حصيناً وماءً كلما شئتُ استقيتُ  
رفيعاً ترلق العقبان عنه اذا ما نابني ضمُّ ابنتِ  
واوصي عاديًا قدماً بان لا تتقدم يا سموءل ما بنيتُ

( اهدى من النجم ) لان النجم لا يضل بسيره البتة ١٠ =

( احق من رجلة ) الرجلة ضرب من الحمض تنبت في مجاري السيل ١٢ =

فيحترفها

( احسن من دمية ) هي الصورة المنقشة المزينة او صورة من العاج =

( اوسع من الدهناء ) هي الفلاة والصحراء . ( وأنس من جدول ) هو النهر =

الصغير للينه

( ابقى من الوحي في صم الصلاب ) ويُقال ايضاً ابقى من وحي في حجر . والوحي ١٥ و ١٤ =

الكتابة والمكتوب ايضاً وصم الصلاب هي الصخور الصلبة المصمتة

( اخاك ) نصب على الاغراء اي الزم اخاك =

( معارض الكلام ) فنونه واساليبه ٤ ٦٥ =

( الكبر ) هو زق ينفخ فيه الحداد ج اكار وكيرة . والكور هي بحجرة الحداد ١٧ =

المبنية من الطين

( عفافك عي الخ ) يريد ان حرّ العفاف لا يقوم بحجود الامتناع عن المحرمات ١٨ =

لكن ايضاً عمّاً لا يأثم الانسان بصنيعه

( قد قيل ذلك الخ ) يريد انه لا يجب على الانسان ان يبالي بالقال والقيل ٤ ٦٦ =

( فالغيث لا يخلو من الغث ) يريد بالغث الفساد . ومنه غث الكلام ضعيفه ٦ =

( الحية ) هي الرداء الطويل المقطوع الكم يلبس فوق الثوب . أخذ من ٩ ٦٧ =

الحب وهو القطع ج حُيب وحِيب

( ليس يكسف الآ الشمس والقمر ) يريد ان كسوف بقية النجوم لا يلاحظه ١٠ =

الناس لضعف نورها

( ذهب عنك الحجّة ) اي بطلت حجّتك . والحجة ما دُلَّ به على صحة ١٢ ٦٨ =

الدعوى . وقيل الحجّة والدليل والبرهان واحد . وقيل البرهان الدليل

القطعي الثابتة مقدّماته . والحجة اعم منه وهو ما ثبتت او لم تثبت مقدّماته .

والدليل ما يمكن التوصل به الى المطلوب . وان كان الدليل ظاهراً فيسى

بينة

صفحة سطر

وذراع وهو من سباع الحيوان يصيد الظبي وما اختار من الحيوان ويتبع  
طريده حتى على اعلى الاشجار. وهو حديد البصر ضرب في بصره المثل والعرب  
ترعم انه كثير النوم ضربوا المثل به في ذلك

(الضب) حيوان يشبه التمساح في خلقته الا انه اصغر منه ياوي الى  
البراري ولا يرد المياه وفي ذنبه عقد كثيرة يضرب فيه المثل في الضلال  
والعقوب

(الصفر) هو طائر صغير من خساس الطير يقال له ابو مليح. وقيل انه هو  
العندليب (البلبل) ويضرب بيمينه المثل. قال الشاعر:

تراه كالليل لدى آمنه وفي الوغى اجبن من صفر

(احن من ناب) الناب الناقه المسنة تحن على صغارها يقال: لا افعل ذلك ما  
حنّ النيب وهو جمع الناب

(الكذب من فاخنة) الفاخنة طائر من ذوات الاطواق حسن الصوت في  
طبعه الأنس بالناس يعيش في الدور. قال الدميري: ضرب جأ العرب المثل  
في الكذب لما يزعمون ان صوتها عندهم: هذا اوان الرطب. والفاخنة تقول  
ذلك والنخل لم يطلع. قال الشاعر:

أكذب من فاخنة تقول وسط الكرب

والطلع لم يبد لها هذا اوان الرطب

(اعز من بيض الانوق) هو مثل يضرب في المحال او لما لا سبيل اليه لان  
الأنوق النسرا و طائر اسود اصلع الرأس اصفر المنقار يحرز بيض صغاره فلا  
يكاد يظفر جأ لان اوكارها في القلل الصعبة

(اجوع من كلبة حومل) حومل هذه امرأة من العرب كان لها كلبة تربطها  
في الليل لقرس وتطردھا النهار لتتمس لها طعاماً. فلماً طال عليها ذلك  
أكلت ذنبها من الجوع

(اعز من الابلق العقوق) قال ياقوت: الابلق حصن السموي بن عادي  
اليهودي المعروف بالابلق الفرد مشرف على تيماء بين السجاز والشام على رابية  
من تراب فيه اثار ابنية من لبن كانت موصوفة بايام العرب بالحرز  
والحصانة وهو خراب. وانما قيل له الابلق لانه كان في بنائه بياض وحمرة  
وكان اول من بناه عادي ابو السموي فلذلك قال السموي:

صفحة	سطر
٦٣	٥
	(اللفظ رشوة من لارشوة له) يريد ان اللفظ تكتسب به الحاجات وتنال المرغائب كما ينال الراشي غايته برشوته
	٦
	(ادوية الدنيا تقصر عن سموها) اي لا تبلغ مبلغها . (ونسيمها لا يفي بسمومها) النسيم الريح اللينة . وفي فقه اللغة : انما الريح التي لا تحرك حجراً ولا تعني اثراً . (والسوم) الريح الحارّة ليلاً هبّت او خماراً . وقيل السوم الريح الحارّة بالتهار والحرور بالليل
	٨
	(بعيد الشوط) اي بعيد السير . (والشوط) الجري مرّة الى الغاية ج اشواط (اعمالك نيّة ان لم تنضجها بيّة) يريد ان الاعمال بالنيّات . فالنيّة الاولى مؤنث التيء وهو ما لم ينضج من اللحم وغيره يجوز ابدال هـ زها وادغامها فيقال : نيّ . والنيّة الثانية هي الغاية من نوى الشيء اي قصده . وفي عرف الشرع هي الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله او امتثالاً لاوامره
	١٤
	(قال الجدار الوتد الخ) مغزى هذا المثل هو انه ينبغي للمرء ان يطب اسباب الامور الاولى دون الاسباب الثانوية
	١٩
	(الاخاش) جمع الخش وهو هوامّ الارض . وفي فقه اللغة : الخش كل ما اشبه رأسه رأس الحيات والحراي وغيرهما
٦٤	١
	(اجبن من الصافر) قال الحريري: قد اختلف في تفسير هذا المثل فقال بعضهم: عني به كل ما يصفر من الطير وخصه بالجن لكثرة ما يتقيه من جوارح الجو ومصايد الارض . وقيل انه طائر بعينه اذا جنّه ليل تعلق ببعض الاغصان ولم يزل يصفر طول ليلته خوفاً على نفسه من ان ينام فيؤخذ . وقيل ان المراد به في المثل هو المصفور به وهو الذي يندر بالصفير ليهرب فعلى هذا القول فاعل بمعنى مفعول كما يقال : ماء دافق اي مدفوق
	(ليث عفرين) قيل ان عفرين مأسدة او بلدة كثيرة الاسود . وقيل ايضاً هي دابة كالخرباء تتعرض للراكب
	(احذر من غراب) قد ضرب المثل بيكوره وبعده وشومه وحذره على نفسه (القراد) دويبة تتعرض للبهائم فتعلق بها لا سيما في البعير ج القردان
	٢
	(الفهد) هو حيوان من جنس السنور يسميه الفرنج (Lynx) وهو قصير الذنب طويل الشعر ناعم رمادي اللون تشوبه حمرة وفيه نقط غامقة وبطنه ضارب الى البياض واذناه منتصبان في طرفيها شعر اسود طويل طوله ثيف
	٣

صفحة	سطر	
٥٩	١٠	(واهتم للسفر القريب فانه انأى من السفر البعيد) يقول انظر في امر رحيلك عن هذه الدنيا فانه لسفر قريب الوقوع لكن مده ابعد من كل سفر شاسع فيستأزم لذلك اهبة عظيمة
٦١	٣	(اهل المودة ما انلتهم الرضى) ما هنا مصدرية اي يودونك طالما تنيلهم الرضى (ما الناس الا عاملان فعامل قدمات من عطش وآخر يفرق) يريد ان
	٥	قسمة الارزاق مختلفة فمن الناس من تقبل عليه الدنيا بجر من خيراتها واموالها حتى يفرق . ومنهم من يصل اليه قدر ما يكفي لاطفاء عطشه فيموت صديان (لوي رزقون الناس حسب عقولهم) الناس بدل من الواو
	١١	(ديز بن عبد الله) رواه القيرواني في كتاب زهر الاداب ونظفه غلطاً . وقد اورد صاحب الاغاني الايات ونسبها للاضبط بن قريع
	١٢	(الصبح والليل لا فلاح معه) يريد ان الانسان لا يحصل على العز دائماً بلا انقطاع صباحاً ومساءً بل تختلف حاله كما يختلف النهار والليل
	١٣	(ما بال من سره الخ) ورواية الاغاني : ما بال من غبه مصيبك . ثم اردف هذا البيت بأخر هو :
		حتى اذا ما تجلت غوايته اقبل يلجى وغيه فجمه
	١٦	(اذود عن حوضه ويدفعني الخ) وفي الاغاني : اذود عن نفسه ويجدعني . اما (الحدعة) فقال الاصبهاني : هم قوم من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم
	١٥	(قد يجمع المال الخ) في هذا القول نوع من البديع هو العكس . وهو تأخير المتقدم وتقديم المتأخر
٦٢	٦	(البطانة) هي السريرة من بطن الشيء اي خفي ومنها بطانة الرجل لاهله واصحابه وخاصته
	١٠	(العتق ... والرق) قال في التعريفات وغيرها : العتق في اللغة القوة . وفي الشرع هي قوة حكمية بصير جا الانسان اهلاً للتصرفات الشرعية . (والرق) هو في اللغة الضعف . وفي عرف الفقهاء عبارة عن عجز حكمي في التصرفات الشرعية فلا يملك ما يملكه الحر من الشهادة والقضاء وغيرها
	١١	(ليس ... بذي معقول) يريد انه ليس بذي عقل . قيل انه من المصادر التي تأتي على مفعول كجهود وميسور . (والمعقول) ايضاً هو المدرك منه المعقولات وهي المدركات من الموجودات والحقائق المعنوية

هي السير ليلاً كالدج. (والبر طوراً) الطور التارة منصوبة على الظرف  
والبر منصوبة بفعل مضمحل عليه الفعل الذي بعده أي تركب. والطور  
مشتقة من قولهم لا اطورك او من طوار الدار. ويقال. الناس على اطوار  
شئ أي على احوال

١٠ (سهام الرزق قد ألجأ) قال التبريزي: أي ظفر بما حظ له وأسهم. او يريد

قداح الرزق كأنه فاز بقداح المسر على مفاخره

١٣ (أخلق بذي الصبر) أي ما خلقه وأحقه وأخلىق بالشيء الجدير به

١٧ (على قدر اهل العزم الخ) هذه الايات من جملة قصيدة اثبتناها في الجزء

السادس من مجالي الادب اطلب هناك شرح عويصها

٥ ٥٧ (ناهض الكلابي) هو ناهض بن ثومة بن نصيح كان شاعراً اعرابياً فارساً

فصيحاً من شعراء الدولة العباسية وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره

وتؤخذ عنه اللغة. وكان طيب الحديث بليغ اللسان جيد الشعر كانت وفاته

في ايام المنصور

٧ (لا يكون له اقتداح) وفي نسخة الاغاني لا يكون له اقتراح

١٤ (ان الرزق مكفول به) يريد ان الرزق كالدين يقتضي صاحبه تأديته

للقريب بالاحسان

١٨ و١٧ (والرزق اسرع من تلفت ناظر سبباً الخ) يريد ان الله ربما استدرك من

طلب له الوسائل للعاش فاغناه بلحمة حين فيأتيه الرزق كما تسيل (السيول

الى مفرق قرارها) وكما (تفرغ الطير الى اوكارها)

١ ٥٨ (اعبد الهك ذا المعارج) أي ذا العز والجلال. (والمعارج) جمع معراج

ومعراج هو المرقاة والمصعد

٣ (يا من يعذب من يشاء بعدله) انها لقضية راهنة عند اهل الكلام ان الله

لا يرذل احداً ولا يقضي بجمالك الخاطي إلا تبعاً لحظيته التي اقرنها باختياره.

والكلام مسبوق بالقول المضمحل اي قل ذلك

١٠ (حتى يدك وارثاً يتنسب) أي حتى يتزلك مترلة الوارث لصاحب وراثته

ويظن انه نسبيك لما ابدت نحوه من اللطف

١١ (وكان دونك يقرب) أي يقرب اليك ويدنو منك

١٤ (يحطب) يقال حطب بفلان او عليه أي سعى عليه ووشى واغرى به



- ومرزبان نامه واخبار الترك والتتر وكلاهما مسهبة العبارة يدخلها التصنع  
والتطويل الممل
- ١٩ (حديث ابن دينار) في هذا الكلام نوع من البديع وهو التورية . يريد بابن  
دينار صاحب الدينار مع التلميح الى علي بن محمد بن دينار احد المحدثين  
المشهورين المتوفى نحو سنة ١٥٠ (١٠٢٥ م)
- ٥٥ (فضيلة الشمس ليست في منازلها) يعني بمنازل الشمس بروجها التي تحملها  
سنوياً (راجع صفحة ١٩٥ من الحواشي)
- ١١ (لا يضيع جميل اينما زرعا) الجميل هو المعروف والاحسان اخذ من الجميل  
وهو الحسن خُلِقًا وَحَلَقًا. قال ابو العلاء: سمي بذلك من الجميل وهو  
الشحم المذاب لان الانسان اذا سمن وحسنت حاله ظهر جماله . وابن  
ظرفية اضيفت اليها من الموصولة
- ١٣ (ابو احمد بن ماهان) (٢٢٣ - ٥٣٠٠) (٨٣٩ - ٩١٣ م) قال ابن  
خلكان: هو ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن ماهان  
الخراساني قدم ذكر جده (راجع الحواشي صفحة ٧٩) وذكر ابيه (صفحة ٢٦٧).  
وكان عبيد الله المذكور اميراً ولي الشرطة ببغداد خلافة عن اخيه محمد . ثم  
استقل بها بعد موت اخيه وكان سيّداً واليه انتهت رئاسة اهله وهو آخر  
من مات منهم رئيساً . وله من الكتب والمصنفات كتاب الاشارة في اخبار الشعراء  
وكتاب رسالة في السياسة الملكية وكتاب مراسلات لعبد الله بن المعتز وغير  
ذلك . وحديث عن زهير بن بكار وكان مترسلاً شاعراً لطيفاً حسن المقاصد  
جيد السبك رقيق الحاشية . ومن حسن قوله ايات قالها بعد وفاة اخيه  
سايمان فوقف على قبره متكئاً على قوسه ونظر الى قبر اهله فانشد:  
النفس ترقى بجزن في تراقبها ودمعة العين تجري من مآقيها  
لبقعة ما هدأت عيني كقلتها ولا ككثره اجاب ثوروا فيها
- ٥٦ (لأن ازجحي... خير) اللام الداخلة على ان المصدرية هي لام التوكيد . والجملة  
المصدرية المستخلصة من أن وما بعدها مبتدأ . (وخير) خبر
- ٦ (ان قصرت عن همتي جدتي) يعني ان كان مالي دون همتي العالية . والجملة  
الغني واليسار من وجد
- ٩ (الروحات والدلجا) الروحات جمع روحة هي السير نخاراً والدلج جمع دلجة

- ١٢٥١١ ( يعطي جنده ... تقديراً لتسعة السنة ) اي يعطيهم فرصة تمكنهم من تحسين  
اعرم لكمال السنة
- ١٢٥١٣ ( غاظ مستفيل ) اي ما سفل من الاراضي وانخفض والغايط الارض الماطشة
- ١٦٥١٥ ( كما تجي الشمس بجرها ... نداوة الغيث في اربعة اشهر الامطار ) يريد ان  
الشمس بجرها تأخذ بياقي السنة فائدة الغيث المنهمل في اربعة اشهر الامطار
- ١٨ ( الجاسوس ) هو الذي يذهب الى ارض العدو ليلتمس اخبارهم فيأتي ويعلم  
جا اصحابه . اخذ من الجس هو اللمس باليد لمعرفة الشيء . وقيل الجاسوس  
صاحب سرّ الشرّ والجاسوس صاحب سرّ الخير
- ١٩ ( اسواق ) هو جمع سوق للوضع الذي تباع فيه الامتعة مؤنث ومذكر .  
والتأنيث افتح فيقال : سوق نافقة وتصغيرها سويقة . وانما سميت السوق  
سوقاً لسوق الناس اليها او لقيامهم فيها على السوق جمع ساق
- ٩ ٥٤ ( ابن عرب شاه ) ( ٧٩١ - ٥٨٤١ ) ( ١٣٨٨ - ١٤٣٧ م ) قال السخاوي في  
كتاب الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وابو المحاسن في كتاب المنهل الصافي  
ما ملخصه : هو احمد بن محمد بن عبد الله الدمشقي الحنفي المعروف بابن  
عرب شاه ولد في دمشق واخذ مبادئ العلم عن عمر المقرئ . ولما بلغ السنة  
الثانية عشرة من عمره استرقه تيمورلنك مع امه واخوته فسباهم مع من  
سبي من اهل المدينة الى سمرقند . فلقى بها ائمة من العلماء كمحمد الجرجاني  
وشمس الدين الجزري والترمذي الواعظ وغيرهم من المشاهير فدرس عليهم  
واخذ عنهم لغة الفرس فبرع بها . ثم خرج من سمرقند وجال وحده ببلاد  
المشرق فدخل بلاد خطاي والمغل ثم رحل مع اهله الى خوارزم واجتمع  
بعلمائها ودرس اللغة التركية على الشيخ نور الله السراي . ثم توجه الى بلاد القرم  
وسكنها مدة ثم دخل بلاد الروم ونزل ادرنة في عهد الملك غياث الدين ابي  
الفتح بن عثمان فاكرم مشواه وامره بترجمة كتاب جامع الحكايات من  
اللغة الفارسية الى التركية فاشتهر اسمه وتواردت عليه الطلاب . ثم بعد  
وفاة ابن عثمان انتقل الى حلب ثم الى دمشق فانقطع بها الى العبادة والتدريس  
في مسجد القصب . ثم طلب الديار المصرية وتصوّف بها وهناك كانت وفاته .  
ولابن عرب شاه تصانيف جليلة في النحو والادب والتاريخ والمغنين التركية  
والفارسية . ومن كتبه المشهورة كتاب فاكهة الخلفاء وسيرة تيمورلنك

صفحة سطر

افشاء وكذب في روايته

٣ ٤٨ (متواصل الاحزان) كذا في الاصل ونظنه تصحيحاً والصواب متواصل الاخوان

١٠ // (افردون) زعم الفرس انه سادس ملوك الدولة الفيشداذية وكان ابن اثفيان من ولد جمشيد وكان على عهد ابراهيم الخليل بعد الطوفان وسار في رعيته باحسن سيره وكان ملكه متسعاً فقسسه بين ولده الثلاثة فاعطى ابرج وهو الاكبر ملك العراق والهند والسجاز مع الولاية على اخويه . وجعل لشرم وهو الثاني الروم وديار مصر والغرب . وولي لطوج وهو الاصغر الصين والترك والمشرق جميعه . وقد ذهب مؤرخو الفرس انه عمر خمسمائة سنة

١٧ و ١٦ // (عيسى بن موسى) هو عيسى بن موسى بن محمد بن العباس الامير الهاشمي ابن اخي السفاح والمنصور وكان السفاح قد عهد الى ابي جعفر المنصور بالخلافة ثم من بعده الى عيسى بن موسى . فما زال به المنصور في ايام خلافته حتى جعل المهدي ابنه قبله في ولاية العهد ثم خاعه المهدي من ولاية العهد بالكوفة بعد امور صدرت . وكان عيسى هذا يلقب في ايام ولاية العهد بالمرضي وولي اعمالاً جليلة قام بها احسن قيام الى ان توفي سنة ١٦٧ هـ (٧٨٤ م)

٢ ٤٩ (ولا تمهل الاعداء يوماً بغدوق) نظن ان هذا تصحيح صوابه بغدرة . (وبادرم ان يملكوا) اي تلاف امرهم قبل ان يملكوا

١٥ // (عيسى بن دات) كذا في الاصل ونظنه تصحيح والصحيح عيسى بن داب وهو ابو الوليد التيسي كان راوية العرب وافر الادب طاماً بالنسب توفي سنة ١٧١ هـ (٧٨٨ م) (وقعت من ابعد البعد واطول الطول) اي وقعت اشد الوقعات وجربت

الحالات المتباينة

٥٤ ٥٥ (توحشت في البرية) اي توغلت فيها منفرداً عن الناس . مأخوذ من الوحشة اي الثفور

٥٢ ٧٠٦ (شاتاق الهندي... والملك ابن قباص) وفي نسخة شاتاق السندي وذلك بن قباص . لا نعرف الصحيحة من الروايتين كما اننا لا نعرف بتاريخ اصحابها . فاذ لم نجد لهما اثر في تاريخ الهند

٦ ٥٣ (السائرة) هي الحديدية المعوجة يصاد بها السمك ونسى ايضاً الشيص . لعلها اخذت من سفر اي شرس

صفحة سطر

- ١٢ ٤٥ (لحقى عليك كهفة من خائف يبغى جوارك الخ) وفي نسخة: للهفة. اعني لي عليك حسرة شديدة كحسرة رجل نابه ريب الزمان فطلب جوارك فلم يجيدك. وقوله (حين ليس مجير) ظرف لبغى ويبغى في موضع الصفة لمخائف. وخبر ليس محذوف كأنه قال: حين ليس مجير في الدنيا
- ١٦ = (كانه من نشرها منشور) اي كان نشر الناس لصناعه رده الى الحياة
- ١٩ = (الحماسة) قال الحاج خلفا ما ملخصه: هو كتاب لابي تمام الطائي جمع فيه ما اختاره من اشعار العرب العرياء ورتبه على عشرة ابواب اولها الحماسة. قالوا: ان ابا تمام في اختياره اشعر منه في شعره. وبسبب جمعه انه نزل ضيفاً على ابي الوفاء ابن مسلة في همدان فاترله واكرمه واحضره خزانه كتبه فطاعها واشتغل بها ووصف خمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة: فشاخ واشتهر واقبل الادباء عليه ورفضوا ما عداه من الكتب في معناه. وممن شرح هذا الكتاب ابو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ هـ (١٠٠٥ م) وابو بكر الصولي والخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ (١١٠٨ م) وغيرهم كثيرون
- ١٥ ٤٦ (الحمية) هي الاباء. يقال: حميت الشيء احميه حمية اي انفت في فعله. وفلان حمي الأنف لا يجتمل الضم
- ٣ ٤٧ (الحرص... حدة الشهوة عند الرجال) قد حده الحكماء: طلب الشيء باجتهاد في اصابته
- ١٠ = (يرعى ذمته) اي يحفظ عهده ولا ينقض امانته قيل ان الذمة سميت ذمة لان نكثها يوجب الذم
- ١٢ و ١١ = (ويحفظ حرمة) الحرمة كل ما لا يجل انتهاكه فيقال: يفلان ذو حرمة في القرابة. ومن ذلك الحرمة للمرأة
- ١٣ و ١٢ = (يشمت عطسته) اي يدعو للعاطس بقوله: رحمك الله. قال ابو علي: ومعنى التشميت هو ان لا يكون العاطس في حالة يشمت به فيها اي يفرح الناس بيلته... (ويطيب كلامه) اي يستحسنه
- ١٧ = (الترغيب للاصبهاني) هو كتاب الترغيب والترهيب للشيخ الامام ابي القاسم اسمعيل بن محمد الاصبهاني كان من فقهاء اصبهان مشهوراً بعنه اخذ عنه كثير من الائمة منهم الاستاذي. وكانت وفاته سنة ٥٣٥ هـ (١١٤١ م)
- ١٩ = (الفتات) هو الناقل الاحاديث مع توجهها. يقال: فتت الكلام والسر اذا

معه ملاوة من دهري وتمتعت به

١ ٤٥ ( ابو شغب العبسي ) كان شاعراً من الاعراب من بني عبس يتردد على خالد

ابن عبد الله القسري وكان معجباً بشعره . فلماً حبس يوسف بن عمرو الثقفي

خالد امدحه ابو شغب . وكان يوسف جعل على خالد كل يوم حمل مال معلوم

ان لم يقم به في يومه عذبه فلماً مدحه ابو الشغب بابياته اللامية واولها اليه

كان قد حصل في قسط يومه سبعين الف درهم فانفذ اليه ماله وقال : اعذرني

فقد ترى ما انا فيه . فردها ابو الشغب وقال : لم امدحك لمال وانت على هذه

الحال ولكن لمعروفك وافضالك . فانفذها اليه ثانياً واقسم عليه ليأخذها

فاخذها . وبلغ يوسف ذلك ودعاه وقال : ما حملك على فعلك ألم تخش

العذاب . فقال : الموت اسئل علي من كف يدي لاسيا عن مدخي

== ( خالد القسري ) هو ابو يزيد خالد بن عبد الله الجبلي القسري كان امير

العراقين من قبل هشام وولي قبل ذلك مكة سنة وثمانين تسع للهجرة . وكان

خالد معدوداً من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان جواداً

كثير العطاء . وكان نصرانياً الا انه لم يجاهر بدينه وبني لامه كنيسة تتعبد

فيها . ثم ان هشام عزله وحبسه يوسف بن عمرو الثقفي وحاسبه وعذبه ثم قتله

في ايام الوليد سنة ١٢٦ هـ في الحيرة ( ٧٤٥ م )

٢ ( اسير ثقيف ) يريد خالد القسري الذي اسره يوسف بن عمرو وهو من

ثقف

٣ ( عمرتم السجين خالداً ) اي ادمتم سجنه او جعلتم السجين معموراً به . ( واوطأتموه

وطأة المتناقل ) يعني انكم كبلتموه فثقلت وطأته كالبعير الذي يتناقل

بحملة . قال ابو العلاء : يقال وطئه وطأة المتناقل اذا فعل امرأ يثقل عليه

٦ ( صفة الباهلية ) هي احدى نساء العرب اورد لها صاحب الحماسة شعراً قليلاً

وكانت في اوائل الاسلام

٧ ( كناً كفصنين ) تمكي عنها وعن اخيها

٩ ( اخني على واحدي ريب الزمان ) يعني اناخ جدثان الدهر على واحدي اي

اخي فافسده واتلفه

١١ ( منصور ) هو منصور بن زياد أحد سادة العرب كان من اصل كرم مقدماً عند

الخلفاء . كان في اوائل القرن الثاني من الهجرة

ابن ابرهيم الموصلي وشاهده . وصنّف عدة كتب منها كتاب الشعراء القدماء والاسلاميين وكتاب اخبار اسحاق بن ابراهيم الموصلي وكتاب في الطليح وغير ذلك . وكان شاعراً محسناً وعاش الى ان خدم المعتمد على الله وتوفي في اواخر ايامه وذلك في سنة خمس وسبعين ومائتين بسرّ من رأى (٨٨٩ م)

(كان ريماني) سبق ان الريحان ما كان طيب الرائحة او كل بنت غض . فلذلك سمو الولد ريمانا وريمانة ايضاً مجازاً . وقد يجعل الورد ايضاً وغيره من الازهار المشمومة ريمانا

(قال متمم بن نويرة يريّ اخاه مالكا) متمم ومالك هما ابنا نويرة بن عمرو ابن شداد يكنى الاول ابا نخل والثاني ابا المغوار كانا شريفيين فارسين شاعرين . وكان مالك من ذوي الرداقة في الجاهلية يجالس الملوك وينادهم فيه خيلاء وتقدّم وكان ذالمة كبيرة وكان يقال له الجفول وادرك الاسلام فاسلم . قتل في غزوة الردة قتله خالد بن الوليد بالبحاح في خلافة ابي بكر . وكان سبب قتله ان خالد احبّ تزوّج امرأة مالك فقتله وقيل لان مالك ارتد عن الاسلام . وكانت وفاته سنة ١٢ هـ (٦٣٤ م) فرثاه اخوه متمم بمقاطيع كثيرة غراء مطبوعة الشعر . وكان اذا عزّاه الناس وذكروا له من قتل من فتيان العرب ليتأسي لهم قال : فتى ولا كالك . كانت وفاته في ايام علي بن ابي طالب (راجع ابن خلسكان والاغانى)

(الدموع السوافك) قال التبريزي : الوجه ان يقال : الدموع المسفوكة . (والسوافك) جمع سافكة والمراد ذوات السفك

(اللوى والدكادك) اللوى في اللغة مسترق الرمل ومنقطعه . والدكادك ما تكبس من الرمل واستوى . قيل انهما اسمان لمواضع معروفة موقعها قرب اودية بني سليم . ويروى الدوانك عوض الدكادك

(هذا كه قبر مالك) يريد ان مالكا من عظم شأنه كأنه ملاً الارض فكلها قبره

(الغطمش الضبي) هو احد شعراء الجاهلية كان في القرن السادس بعد المسيح . واسمه اخذ من الغطمشة وهي اخذ الشيء قهراً .

(اجاري) قال التبريزي : هو ترخيم جارية وهو اسم رجل يرثيه

(ارجوان املاك) اي ابقى معك مليئاً يقال : مايت فلاناً وقلبيته اي عشت

وبراعة الجواب وسمع الحديث وكان كثير التطويل في المناظرة مشهوراً بذلك عند الجماعة. توفي في بغداد سنة ٥٤٠٣ (١٠١٣ م)

١٣ (ابراهيم الصولي) هو ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي

الشاعر المشهور وهو عم والد ابي بكر الصولي الشطرنجي (راجع صفحة ٢٣٧ من الحواشي). كان ابراهيم احد الشعراء المجيدين وله ديوان شعر كله مُنْجَب مع صغر حجمه وله نثر بديع واتصل ابراهيم واخوه عبدالله بندي الراسيتين الفضل بن سهل ثم تنقل في اعمال السلطان ودواوينه الى ان توفي وهو على ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى سنة ٢٤٣ هـ (٨٥٨ م). قال دجيل بن علي الخرازمي: لو تكسب ابن عباس الصولي بالشعر لتركنا بغير شيء

١٤ (كنت السواد لملقائي فبكي عليك (الناظر) يريد بالسواد سواد العين وبالناظر

الحدقة وقد مر الكلام على كليهما

١٦ (ابن بسام) (٢٣٣-٥٣٠٣) (٨٤٨-٩١٦ م) قال المسعودي: هو

ابو الحسن علي بن محمد بن نصر بن بسام الشاعر المعروف بالبسامي. كان من اعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء لسناً مطبوعاً في الهجاء لم يسلم منه امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير وهجا اباه وامه واخوته وسائر اهل بيته فن ذلك قوله في بيت شيدته والده:

بنو ابو جعفر داراً فشيدها ومثله حيار الدور بناء

فالجوع داخلها والذل خارجها وفي جوانبها بؤس وضراء

ما تنفع الدار من تشيد حائطها وليس داخلها خبز ولا ماء

كانت وفاة ابن بسام في بغداد

١٧ (علي بن يحيى النجم) هو ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي منصور النجم كان

نديم المتوكل على الله ومن خواصه وجلسائه المتقدمين عنده ثم انتقل الى من بعده من الخلفاء. ولم يزل مكيناً عندهم حظياً لدجم يجلس بين يدي اسرهم ويفوضون اليه باسرارهم ويأمنونه على اخبارهم وهو عندهم في المنزلة العلية. وكان قبل اتصاله بالخلفاء يلوذ بمحمد بن اسحاق بن ابراهيم المصعبى ثم اتصل بالفتح بن خاقان فعمل له خزانه كتب اكثرها حكمة واستكتب له شيئاً عظيماً يزيد على ما كان في خزائنه اضعافاً مضاعفة مما لا تشمل عليه خزائنه. وكان راوية للشعار والახبار حاذقاً في صنعة الغناء اخذ عن اسحاق

تضمن مجدداً عد ملياً وسودداً  
كانك لم تشهد هناك ولم تقم  
حليف الندي ماعاش يرضى به الندي  
وما زال حتى ازهق الموت نفسه  
الا يا لقومي للحمام وللبلى  
الا يا لقومي للنواب والردى  
وللبدر من بين الكواكب اذ هوى  
وليث كل الليث اذ يحملونه  
الاقائل الله الحشى حيث اضمرت

(عليك سلام الله وفقاً) اي واقفاً ومديماً

٧

٨

(ابن معتوق) هو الشيخ محمد بن معتوق بن شهاب الموسوي ابو معتوق .  
كان ممن منحهم الله من الملكة الشعرية حظاً وافراً . فنبغ فيها وانقطع الى  
السيد ابي الحسن عليّ خان ابن السيد خلف الموسوي فدحه بمقاطع فرائد  
في باجا وقصائد كالخراشد في بنائها فانعم عليه واكثر من تكريمه وكانت  
وفاة ابن معتوق سنة ١٠٨٧ هـ (١٦٧٧ م) . جمع ديوانه ابنه معتوق وبوابة  
على ثلاثة فصول في المدائح والمراثي وفي مقاطع متفرقة وديوانه طبع مراراً  
بمصر وطبع حديثاً في بيروت

١١

١٩

(تظنه داود في الحراب حين تسورا) في هذا تلحج الى صلاة داود الى الرب  
(الصفدي) هو صلاح الدين ابو الصفاء خليل بن ابيك واد في صفد مدينة  
من جبال عاملة . كان من اعلم اهل زمانه متقناً في الادب له تأليف كثيرة  
منها التنييه على التشبيه وكتاب اعيان العصر في اعوان النصر وشرح لامية  
العجم وجنان الجناس في علم البديع وهذان التصنيفان الاخيران طبعاه حديثاً  
في الاستانة . وكانت وفاة الصفدي سنة ٧٦٤ هـ (١٣٦٣ م)

٣

٤٣

(الباقلائي البصري) هو القاضي ابو بكر محمد بن الطيب المعروف بالباقلاني  
نسبة الى الباقلاء ويبعها . قال ابن خلكان : كان متكلماً مشهوراً وكان على  
مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري وموياً اعتقاده وناصراً طريقته وسكن بغداد  
وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيرها . وكان في علمه  
واحد زمانه وانتهت اليه الرئاسة في مذهبه . وكان موصوفاً بجودة الاستنباط



سطر صفحة

١٠ (عبأت حنوطه) اي حنطت جسمه. والحنوط ادوية كالصبر والمر وما اشبه ذلك كانت تحنط بها اجسام الموتى صياناً لها من الفساد

١٦ (صخر الندى) صخر هو اخو الخنساء بنت عمرو بن الحرث بن ثريد كان من فطاحل قومه غزا بني عوف وبني خفاف يوم الكلاب من ايام العرب فظفر بالغنائم. لكنه اصابته طعنة طعنه بها رجل يقال له ربيعة بن ثور الاسدي في جنبه فناله من ذلك وجع اليم تجلد له وكان يقول: الموت اهون علي مما انا فيه. فلما مات رثته اخته بقصائد غراء استمحت له الذكر الطيب بين شعراء الجاهلية والمخضرمين. وفي بكائها على اخيها يضرب المثل. قتل اخوها قبل الاسلام بقليل. وقولها صخر الندى اي ذو الندى والكرم

١٨ (طويل النجاد) اي طويل القامة. ونجاد السيف حاملته فكلما كان الرجل اطول كانت حاملة سيفه اطول ايضاً. (رفيع العاد) اي السند يريد انه سيد قومه

٢ ٤٢ (اخت الوليد بن طريف) هي الفارعة. وقيل فاطمة بنته طريف الشيبانية من نساء الاعراب الموصوفة بجيد شعرها. لها المرأثي في اخيها الوليد تغو فيها

طريقة الخنساء في مرآثيها لاختها صخر. كانت وفتاحاً نحو سنة ٥١٨٥ (٨٠٢ م)

(الوليد بن طريف) هو الوليد بن طريف بن الصلت بن طارق الشيباني الشاري احد الشجعان الطغاة الابطال. كان رأس الخوارج وكان مقيماً بنصيبين

والخابور وغيرهما من تلك النواحي. فخرج في خلافة هارون الرشيد وبني وحشد جموعاً كثيرة فارسل اليه هارون جيشاً كثيفاً مقدمه ابو خالد

يزيد بن مزيد فجعل يقاتله ويماكره. وكانت البرامكة منخرقة عن يزيد

فاغروا به الرشيد وقالوا انه يراعيه لاجل الرحم والآ فشوكة الوليد يسيرة وهو يواعده وينظر ما يكون من امره. فغضب الرشيد ووجه اليه كتاباً وقال:

لو وجهت احد الخدم لقام باكثر مما تقوم به ولكنك مداهن متعصب وامير المؤمنين يقسم بالله لئن اخرت مناخزة الوليد ليبعثن من يحمل رأسك الى امير المؤمنين. فاسرع يزيد الى حسم الداء وظهر على الوليد فقتله وذلك في

سنة ٥١٧٩ (٧٩٦ م)

٣ (ايا شجر الخابور) الخابور اسم نهر وبلد مر ذكره. بقر به قتل الوليد الخارجي. ولهذا الايات تبع وهي:

بتل سخاكي رسم قبر كأنه على جبل فوق الجبال منيف

صفحة	سطر
١٥	نضدت النضائد) هي الوسائد وما حشي من المتاع . والمعنى وضعت الوسائد بعضها فوق بعض
١٨	(واكبدا) وا اداة للندب موقع الاسم بعدها كموقعه بعد النداء فيكون مبنياً في محل نصب . والالف في كبدا مقلوبة عن ياء الاضافة عوضاً عن يا كبدي (ماتت حي الخ) يقول ان لا ملامة على والد اذا ماتت اسي وكآبة على موت ولده
٢٠	٢ (يا موت... لقد ذهبت به ليس بزمنة ولا نكد) يخاطب الموت الذي اغتال ولده فيقول: لقد ذهبت بولدي ولم يكن ضعيفاً ولا قليلاً خيره . والزمنة كالزميل والزمل هو الفزع والضعيف والجبان . قال التبريزي: سعي بذلك لانه يتزمل بثيابه وينام . والنكد القليل الخير
٦	(لكان لاشك بيضة البلد) اي سيد البلد . وقد اختلفوا في شرحها قال شارح الحماسة ما معناه: البلد هو النعام او اذحيها لانها سيئة الهداية فتضع بيضها في موضع ثم تتركه ضاللاً عنها فيضيع . فضرب بها المثل في الذل . ثم اريد بها المدح ايضاً وذلك لان النعام تطيف ببيضها اشفاقاً عليها . قالت بعض نساء الاعراب ترثي اخاها :
	لو كان قاتل عمر ليس قاتله بكينه ما اقام الروح في الجسد لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديماً بيضة البلد
١٠	(قبل بلوغ السواء في العدد) اي قبل ان تتم قوته ويصير كهلاً . يريد بالسواء ليلة السواء وهي الليلة الثالثة او الرابعة عشرة من القمر لاستواء البدر فيها
١٤	(يا لوعة لا يزال لاجعها يقدح نار الاسمي على كبدي) اللوعة الالم على وفاة ابنه . واللاجع الحرقه يقول ان جزعه على وفاة صغيره لا يزال يصلي في قلبه نار الحزن
١٧	(اهني على ميت) الالهف مصدر لهف اي حزن وأسف . فيقال: يا لهفي عليك او بتقدير ياء النداء لهفي عليك ويا لهف ويا لهفا كلها بمعنى واحد (في قعر مظلمة لحد) جرت لحد على البدلية
٢١	٢ (الحسن بن هاني) هو الشاعر المغلق المعروف بابي نواس (راجع ترجمته في الجزء السادس من مجالي الادب صفحة ٣٠٢) . والامين) هو محمد بن هارون الرشيد الخليفة السادس العباسي

- الدين بن قرناص احد ادباء القرن السابع من الهجرة  
 ٥ (المُدَام) هي الخمرة اصلها من دام سميت بذلك لدوام سرورها. قال  
 الناشئ عن اهل الشراب :
- وتقاء لولا باسم المُدَام لَانَ في إِدَامِنَا إِسْعَادَ كُلِّ مَسَاعِدِ  
 ٧ (وقدماً طال عزمي بالغرام) وفي رواية: غرمني بالغرام. والغرام هنا الشر الدائم  
 ١٠ (ولو من راحتي بدر التمام) اي ولو كانت خمرتي شبيهة مزجت باطيب ما  
 كان. والراحة كالراح الخمر. وبدر التمام هو القمر عند كماله  
 ١٥ (في يسرنا والجهد) اي في كلا الحالتين السرور والبلاء  
 ١٦ (او يعصه او الضمير خابا) اي من يعصي الله او صوت ضميره خاب امله  
 وحط مسعاه
- ١٧ (كانه لما بقي لديكم حي صحيح لا يزال فيكم) اي كانكم لم تجدوا صالحاً تتأسون به  
 ١ (يوجد غب التقى... صائراً الى الهدى) اي يرى عاقبة التقوى هي الرشاد والجنة  
 ١١ (وتدعي بطريق القوم معرفة الخ) يريد ان الخاطئ يكتفي بمعرفته لاهل  
 الفضل او للسبيل المستقيم دون ان يسعى بالعمل  
 ١٢ (الترقي مكاناً دونهُ زحل) اي يعلو فوق زحل يعني دار الخلد  
 ١٣ (جاوزت مكرمة) اي سلكت اليها وعلته تصيف يريد جاورتها اي صرت بجوارها  
 ٣ (بلال الشيب نادى في المفارق يحي على الذهاب) اي نزول الشيب قام  
 ٣٧ ينادي: فوق مفرق رأسك. تأهب للرحيل. وبلال الشيء طرأته وحدوث  
 وقوعه. حي اسم فعل بمعنى الامر اي اقبل وهلم  
 ٨ (ولم يجهد لطلبها قلامه) اي لم يسع ادنى سعي. وقلامه نائب المفعول المطلق.  
 وهي ما يقطع من الاظفار وهي كناية عن الشيء الزهيد
- ١١ (آه) اسم فعل بمعنى المضارع اي اندم وأتأسف. وآه الثانية توكيد  
 ١٢ (بالله قل لي يا فلان ولي اقول ولي اسأل) اي اني بقولي فلان اخص نفسي  
 ٤ (داود الطائي) هو داود بن نصير بن سليمان الطائي كان اول امره يتفقه على ابي  
 ٣٨ حنيفة وكان من اصحابه الكبار. ثم ترك الفقه واقبل على العبادة وكان كبير الشأن  
 في العمم والورع والزهدي توفي سنة ١٦٢ وقيل سنة ١٦٥ (٧٨٠-٧٨٥ م)  
 ٩ (ما لك لا تقل عضواً من اعضائك) اي ما لك لا تجده قليلاً او مالك لا  
 تهض به وترفعه

صفحة	سطر
٦	=( الناس بجمع جهالتهم ) اي انهم يفترون بجهلهم كما يفتن المرء بالحلم
٧	=( جَمَّ نَعَم ) البهَم جمع البهمة هي اولاد الضان والبقر والمغز . والتعم هو المال الراعي كالابل والشاء . يزيد ان البشر تشبهوا بالحيوان في افعالهم
٨	=( مضوا طرفاً ) اي متشتتين نصبت طرفاً على الخالية
١٠	=( السَلَم ) هو اسم لكل ما يرتقى عليه سواء كان خشباً او حجراً سعي بذلك لانه يسلم المرء ويوصله الى حيث يريد
١١	=( هيات ) هي كما مر اسم فعل للاستبعاد فيقال هيات ذلك اي بعد . وقوله : هيات ما فيه يزول هي كلمة تحصر وتأسف
١٥	=( ايامنا تطوى ) اي تُقَطَّع وتسير
٦	٣٣٣ ( اتلهو بين باطية وزير ) يقول كيف يمكنك اللهو بالمسكرات ومحادثة النساء ... (الباطية ) لفظه فارسية هي وعاء الخمر او هي اناة زجاج تودع فيه ويفترف منه اهل الشراب . . (الوزير ) هو الرجل المحب لمحادثة النساء
١٠	=( كمارية ) هي مخففة عارية بتشديد الياء لضرورة الشعر . قال الجرجاني : العارية غمليك منفعة بلا بدل . والتسليكات اربعة انواع : فتسليك العين بالعموض بيع . وبلا عوض هبة . وقمليك المنفعة بعوض اجارة وبلا عوض عارية . قال الفيومي : اصلها عورية فقلبت الواو الفاء لفتح ما قبلها . قال الازهري : العارية نسبة الى العارة وهي الاسم من الإعارة يقال : اعرضته الشيء اعارة وعارة مثل اطعمته اطاعة وطاعة ج عوارٍ بالتخفيف وعواري والتشديد على الاصل
١٥	=( نواظر مقلتيه ) النواظر هي عروق في الرأس تتصل بالعينين مفردها الناظرة وقيل هي سواد في وسط العين . وقيل انما هي البصر نفسه . والمقلنة هي شحمة العين التي تجتمع سوادها وياضها
٨	٣٣٤ ( من كان يرجو ان يعيش الخ ) يقول ان حرص غيري على الحياة وطولها فانتى لراض في الممات
٢	٣٥ ( لاترحي البقاء في معدن الموت ) اي لاترحي الحياة حيث اقام الموت . ومعدن الشيء مكانه واصله ومركزه منه المعدن لمبت الجواهر . قال شارح الحماسة : اصله من عدن بالمكان اذا اقام به . وقيل اشتقاقه من عدت الحجرة اذا قلعت
٤	=( قال غيره ) قد اورد النواحي هذه الايات في حلبة الكميت للقاضي عبي

يخس جم الآ وقد قصدوه فحامي عنه من كان في صحبته من خواصه فرجعوا الى جرجان وملكوها. وبعثوا الى ولده ابي منصور منوهر وهو في طبرستان يستحثونه على الوصول اليهم لعقد البيعة له فاسرع في الحضور فلماً وصل اليهم اجمعوا على طاعته ان خلع اياه. فلم يسه على تلك الحال الآ للدارة والاجابة على خروج الملك من بينهم. ولما رأى الامير قابوس صورة الحال توجه الى ناحية بسطام بمن معه من الخواص لينظر ما يستقر عليه الامر. فلماً سمع الخارجون عليه انجازه الى تلك الجهة حملوا ولده منوهر على قصده وارجاعه من مكانه فصار معهم مضطراً. فلماً وصل اليه واجتمع به تباكياً وتشاكياً وعرض الولد نفسه ان يكون حجاباً بينه وبين اعديه ولو ذهبت نفسه فيه. ورأى الوالد ان ذلك لا يجدي وانه احق بالملك من بعده وسلم خاتم المملكة اليه واستوصاه خيراً بنفسه ما دام في قيد الحياة وانفق على ان يكون في بعض القلاع الى ان ياتيه اجله. فانتقل الى تلك القلعة وشرع الولد في الاحسان الى الجيش وهم لا يطمئنون خشية قيام الوالد ولم يزالوا حتى قتل وذلك في سنة ثلاث واربعمائة (١٠١٣ م) ودفن بظاهر جرجان

(مفصله ومجمله) اي على وجه التفصيل والاجمال

(القول) زعم العرب انه جنس من الجن والشياطين وان خلقته خلقه انسان ورجليه رجلا حمارياوي الصحراء ويتعرض للمسافرين ويتصور له في صور شتى فيفتالهم. وقد اخبروا ان تابط شراً رأى القول فقتله (راجع الجزء السادس من مجاني الادب صفحة ٢٨٧). وكل ذلك من خرافات العرب. قال الشاعر:

القول والحل والعناء ثالثة اسماء اشياء لم توجد ولم تكن

وجمع القول غيلان. وهو يستعمل على سبيل المجاز لكل داهية وتحلقة (زخرف الدنيا) اي زينتها والزخرف كل ما حسن وزين. وربما خص به الذهب. وزخرف الكلام ماكثر ترقيشه بالكذب. وزخرف القول ما كان منه موهوماً باطلاً

(خرقات الجو) يريد الطيور الخارقة الهواء في سيرها مفردة خرقت جمعها جمعاً سالماً وخففها وتجمع ايضاً الخراق

(امواج زواخر) اي امواج مجورد زواخرة

لمَّا تولى الوزارة . بل قيل لانهُ صحب مؤيد الدولة بن بويه منذ صباهُ  
فاستوزرهُ . ولمَّا توفي مؤيد الدولة استولى على المملكة اخوهُ فخر الدولة فاقر  
الصاحب على وزارتهِ وكان مميلاً عندهُ ومعظماً نافذ الامر . واجتمع عندهُ  
من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره . وكان حسن الاجوبة سجع القرية . كتب  
بعضهم اليه ورقة اغار فيها على رسائله وسرق جملة من الفاظه فوقع فيها :  
هذه بضاعتنا ردت الينا . وله كتاب في اللغة سبع مجلدات سماه المحيط .  
ورسائله غاية في الحسن بديعة كلها . وكان بين الصاحب وبين ابي بكر  
الخوارزمي شيء فبلغ الصاحب عنه انه هجاه بقوله :

لا تمدحن ابن عبّاد وان هطلت كفاهُ بالجوذ سماً يُخجل الديماً

فانما خطرات من وساوسه يعطي ويمنع لا بجلاً ولا كراما

وظلمه بهذا القول . فلما بلغ الصاحب موت ابي بكر انشدهُ :

سألت يزيداً من خراسان جانياً اُمامت خوارزميكم قال لي نعم

فقلت اكتبوا بالخص من فوق قبره اَلَا لعن الرحمان من كفر النعم

(الضريبة) هو الرجل المضروب بالسيف . دخلته الماء وان كان بمعنى مفعول

لانه صار في عدد الاسماء كالاكيلة والنظيمة . والضريبة ايضاً الموضع الذي

تقع عليه هذه الضريبة من جسد المضروب ج ضرائب

(شمس المعالي قابوس) هو الامير ابو الحسن قابوس بن ابي طاهر وشمكير

امير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان . قال الثعالي في حقه : هو خاتم الملوك

وغرة الزمان وينبوع العدل والاحسان . ومنه جمع الله سبحانه له عزة

الملك وبسطة العلم والى فضل الحكمة فضل الحكم . ثم اورد له جملة من

النظم والنثر وهو بارع في كليهما . وكان خطه في نهاية الحسن وكان

الصاحب بن عبّاد اذا رأى خطه يقول : هذا قابوس ام جناح طاووس .

وكان الامير شمس المعالي صاحب جرجان وتلك البلاد وكانت من قبله لايه

وكانت وفاة ابيه سنة ٤٣٧هـ (٩٤٩م) . ثم انتقلت مملكة جرجان عنهم الى

غيرهم . وذلك ان قابوس كان اكبر اخوته وهو من محاسن الدنيا وبهجتها

غير انه كان على ما خص به من المناقب والرأي البصير بالعواقب من السياسة

لا يساغ كاسه ولا يؤمن مجال سطوته وباسه . فما زال على هذا الخلق حتى

استوحشت النفوس منه وانقابت القلوب عنه فخلعه اعيان مملكته . ولم

- عن الناس . ومنه الوحشي من الكلام ما غرب منه
- ١٠ = ( تنوء بالعصبة المقوين لو حملوا ) اي تشقل على مناكمهم فيعجزون عن حملها
- ١٢ = ( الحظيئة ) جمع خطي هي الرماح الطوال نسبت الى الخط وهو مرفأ السفن بالبحرين او موضع ببلاد اليمامة تباع فيه الرماح او تحبل اليه من الهند فتقوم به
- ١٦ = ( هيهات ) اسم فعل بمعنى بعد وفي بنائه لغات شتى
- ١٧ = ( الرشي ) جمع رشوة وهو ما يعطى لابطال حق او لاحقاق باطل
- ٨ ٢٩ ( معلى الصوفي ) هو معلى بن مهدي احد ائمة الصوفية ومشايخ الطريقة ذكرت له اقاويل حكمية نبيه عن ورعه وتجرده عن الدنيا . كان في اوائل القرن الرابع من الهجرة
- ١١ = ( مسام الخواص ) هو احد الزهاد المتصوفين المشهورين له حكايات غريبة وهو من المجدوبين كان في اواخر القرن الثالث من الهجرة . وكانت وفاته في طبرية
- ١٣ و ١١ = ( محمد بن علي الصوفي ) هو ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الترمذي الحكيم كان من مشايخ خراسان ومن كبار الائمة المتصوفين اخذ عن ابي تراب النخشي وكتب الحديث وله فيه التصانيف المشهورة . ومن اقواله انه كفى بالمرء عبياً ان يسره ما يضره . كانت وفاته في اواسط القرن الثالث من الهجرة . ذكره السهروردي في كتاب عوارف المعارف والحاجي في تراجم المتصوفين
- ٦ ٣٠ ( من ظفر منهم لقب ومن فاته نصب ) يريد ان من سعد في الدنيا كان سعدة عليه وبالآ ومن لم يرزق صار الفقير له تعباً ونصباً
- ١٧ و ١٦ = ( متلون الاخلاق متداعي البنيان ) اعني كثير التقلب وهو يظهر الاصلاح
- ٢ ٣١ ( الصاحب ) ( ٥٣٨٥-٣٢٦ ) ( ٩٣٩-٩٩٦ م ) هو ابو القاسم اسماعيل بن عباد كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضائله ومكامله اخذ عن ابن فارس واي الفضل بن العميد . وصفه التعالي في كتاب اليتيمة فقال : ليست تحضرنى عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في علم الادب وجلالة شأنه في الجود والكرم وتفرده بالغايات في المحاسن وجمعه اشئنا المفاخر . وانما لقب ابو القاسم بالصاحب لانه كان يصحب ابا الفضل بن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب

صفحة	سطر
٢٧	٢
٧	٧
٨	٨
١٧	١٧
١٩	١٩
٢٨	٨

(ألمي كوني على ثقة من لقاء الله مرتضن) مرتضن اي مودع في حفرتي مع  
الرجاء بالوقوف امام الله عز وجل. ورفع مرتضن بناء على انها خبر لمبتدأ محذوف  
(بنو الاصفر) هم ملوك الروم لانهم على زعم العرب هم اولاد الاصفر بن روم  
ابن عيصو. او قيل لان لوهم كان يضرب الى الصفرة  
(واخو الحصن) هو السموّل بن العادياء سمي بذلك لانه بني حصن الابلق  
ويمكن به وامتنع  
(الخابور) هو نهر كبير بين رأس العين والفرات من ارض الجزيرة وغلب  
اسمه على ولاية واسعة وبلدان حمة يجري بها. واصل هذا النهر من العيون التي  
برأس عين وينضاف اليه نهر هرماس نهر نصيين ويمتد الى قرقيسياء فيصب  
عندها في الفرات (راجع صفحة ١٠٩ من الجواشي)  
(ابو الحسن علي بن محمد) (٢١٤-٥٢٥هـ) (٨٣٠-٨٦٩م) هو الامام  
علي الهادي بن محمد بن علي الرضي ابو الحسين العالم الفقيه كان مشهوراً بالزهد  
والصلاح وكان له دراية بالجمامة وذكروا له كرامات كثيرة. وشي به الى  
التوكل العباسي الخليفة. وقيل له ان في منزله سلاحاً وكتباً من شيعته  
واوهموه انه يطلب الامر لنفسه. فوجه بعده نفرأ من الاتراك ليلاً فهجموا  
عليه في منزله فوجدوه وحده في بيته وعليه مدرعة من شعر وعل رأسه ملحفة  
من صوف وهو يقرأ القرآن. فحمل الى التوكل في جوف الليل فقتل بين  
يديه فلما رآه عظمه واجلسه الى جانبه ولم يجد في بيته شيئاً مما قيل له  
عنه ولا وجد له حيلة يتعنت بها عليه. فناوله التوكل كأس خمر بيده  
فقال: يا امير المؤمنين ما خامر الخمر لحبي ودي قط. فأعفني فاعفاه وقال  
له: انشدني شعراً استحسنه فانشده قول علي بن ابي طالب. (باتوا على قلل  
الاجبال تحرسهم الخ) فاشفق من حضر المجلس على الامام وبكى التوكل بكاءً  
طويلاً ودفع له اربعة الاف دينار يسد بها دينه ورده الى منزله مكرماً. ثم  
تواردت بعد ذلك السعاية في حقه عند التوكل فاخرجه من المدينة واقره  
بسر من رأى فاقام بها عشرين سنة حتى توفي بها. وقيل ان التوكل سمه  
فات اثر ذلك  
(عُلب الرجال) اي اقوياؤهم والعُلب جمع أعلب وهو الشديد الغليظ الرقبة  
(اضحت مناسكهم وحشاً) يقال مسكن وحش اي قفر. والوحش كل ما يستغفر



صفحة سطر

- اشد الامان من غدرتها . واسكن منصوب على الحالية
- ( فقدرت جم اوثق ما كانوا جما ) اي انها غدرت بهم في اشد احوالهم ثقة جما
- ( جف القلم بما هو كائن ) هذه كناية عن وقوفه عن وصف ما هو كائن ١٠٠٩ =
- ( لقد ابلغ الاعذار من تقدم في الانذار ) يريد ان من سبق وانذر بوقوع الشيء لقد بالغ في الانصاف والعدل وصار معذوراً عندك . وهذا مثل ١٢ =
- ( يصح في دمن غرباء ) هذه اشارة الى القبر . والدمنة آثار الدار وركابها او هي رذالة كل شيء ١٨ =
- ( ان اقبلت بكت ) اي اقبال الدنيا عناء وبلاء . ( ان ادبرت برت ) اي ان تغيرت على المرء برت جسمه وانحلت قواه . ( اطبت بنت ) اي انها بعد الاكثار تبعد عن صاحبها وتنجفاه . ( اركبت كبت ) اي انها تسقط بعد ان ترفع . ( انجبت هجت ) اي تذم وتقبح بعد ان سررت وافرحت . ( اسغت عفت ) عفت : ابادت . ( اينعت نعمت ) اي تحبب بالموت بعد ان تجي بالخصب . . ( ماجنت جننت ) اي بعد المداعبة تجني الذنب وتجره على صاحبها . ( صالحت لحت ) اي تشتم بعد المعاهدة بالصلح والسلام . . ( وصلت صلت ) اي تعطي مدة ثم تعود فتلقي صاحبها بنار البلية . ( وبالغت لغت ) اي مبالغتها في المدح ليس الا لغواً وهذا يائناً . . ( وفرت فرت ) اي تُفسد وتقطع بعد الاصلاح والمؤاتاة . . ( زوجت وجت ) اي تقطع اسباب الصلوات بعد الاقتران والجمع . . ( نوّهت وهت ) اي ان رفعت ذكر الناس تسقط جم . ( ولحت لحت ) اي لا تلبث ان تسلو عما اظهرته من شدة الحزن ( بسطت سطت ) اي لا تسر الا لتصول وتظلم
- ( قد روي ان علياً كتب الى معاوية ) هذه الايات تُنسب ايضاً الى ابي العتاهية قد وردت في ديوانه من جملة قصيدة ١٣ =
- ( الشوم ) هو الضرر وضد البركة ١٤ =
- ( المنية ) هي الموت والاجل المحدود اصلها من قولهم : مني الله الشيء يمينه اذا قدره . وقيل مناه اي اصابه وابتلاه ٢ ٢٦
- ( عجبت لمن جد في شأنه لحر الرجاء ونار الامل ) يقول انه يقضي العجب ممن يسعى في طلب امر وضع فيه رجاءه واستضاء به املة ٥ =

صفحة سطر	
١٩	(النا تقدر اسمك الخ) هذه هي الصلاة الربية مع بعض تغييرات
٢٢	١١ (قُثم) كذا في رواية العاملي. وفي رواية مجير الدين الحنبلي في تاريخ القدس والخليل تغزى هذه القصة لقاسم الزاهد والله اعلم بالصواب. وقُثم هذا هو قُثم بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي كان صحابياً واخا الحسين بن علي من الرضاة وهو اخر الناس عهداً برسول المسلمين. ولماً ولي علي الخلافة ولّى قُثم مكة فلم يزل عليها حتى قتل علي فصار أيام معاوية الى سمرقند فقتل في بعض الحروب سنة ٥٤٧هـ (٦٦٨ م)
١٢	(احتوشة السباع) اي جعلته في وسطها. يقال: حاشوا واحتوشوا الصيد اذا انقره بعضهم على بعض وجاءوا من حواليه ليصرفوه الى الجباله مأخوذ من الحوش وهو شبه الحظيرة ويطلق على ما هو حول الدار
١٦	(الحاسة الجليدية) هذه كناية عن الباصر في العين قال القزويني: يتكون في وسط الرطوبة الزجاجية من العين جسم آخر مستدير الآن فيه ادنى تفرطح شبيه بالجليد في صفائه وتسمى الرطوبة الجليدية وتحيط الزجاجية بالجليدية... وفي الوسط حيث يحاذي الجليدية ثقب يتسع ويضيق في حال دون حال بمقدار حاجة الجليدية الى الضوء... وهذا الثقب هو الحدقة (سؤفة برمد) أي مصابة به. والرمد هيجان العين او هو ورم حار دموي يحدث في الطبقة الظاهرة من العين
٢٣	٥ (محمد بن الحسن الحميري) كذا ذكره جاء الدين. ولا اثر له في التاريخ وفي رواية الثعالبي ان هذه الايات لمحمد بن وهب الحميري وزاد عليها له: نراعُ لذكر الموت ساعة ذكره وتعترض الدنيا فلهو وتلعب وقد ضمت الدنيا الي صروفها وخاطبني اعجابها وهو معرب ولكننا منها خلقنا لغيرها وما كنتُ منها فهو شيءٌ محبب
٢٤	٢ اخذ هذا المعنى عن قول علي: الا ترى حرص الناس على الدنيا فصاروا ابناءها (افٍ لدنيا) اف اسم فعل يقال في الدم وانكار الشيء. قيل اصله من الأف وهي قلامة الظفر او وسخه فيستعمل للحقارة والاستقذار (قد شغفنا بما جهلاً وعقلاً للهوى متبع) اي اننا همنا في حبها عن جهل او عن عقل مفتون بجواها
٧	(أزغبوا عنها اسكن ما كانوا اليها) اي اخرجهم الموت من الدنيا وهم في

الانتشار والحلول

- ١٠ // (الخصرة الربوبية) اي الذات الالهية والحق سبحانه وتعالى. والخصرة الفناء والجنب  
 (مطريوس) هذا الاسم مصحف فلا ندري الى من يشير جهاه الدين. ولربما اراد
- ١٧ // منظور احد حكماء اليونان كان في القرن العاشر قبل المسيح وكان صديقاً  
 لعوليس تولى تربية ابنه تليماك  
 ٧ ١٦ (صفوا اقدامهم) هي كناية عن القيام في الصلاة
- ١١ // (منصور بن عمار) هو الشيخ ابو السري منصور بن عمار بن كثير الواعظ  
 الخراساني وقيل البصري رحل الى العراق واوتي الحكم والفصاحة حتى قيل  
 انه لم يقض احد في زمانه مثله. توفي سنة ٥٢٢٥ (٨٤١ م)
- ١٧ // (السدير) هو قصر بالحيرة قريب من الخورنق كان النعمان الاكبر اتخذهُ  
 لبعض ملوك العجم وقد ذكرهُ شعراء الجاهلية. وقيل اسمه السدير فارسي  
 معناه القباب المتداخلة وقيل بل هو عربي سمي بذلك لكثرة شجره ونخيله  
 (تفكر رب الخورنق) اي اعتبر صاحب الخورنق. والخورنق قصر من وصفهُ
- ١٣ ١٧ (سرة... البحر معرضاً) اي ممتداً امامهُ  
 ١٤ // (الصبا والدبور) الصبار ربح شرقية مهبطاً من مطلع الثريا ويقابلها الدبور وهي  
 الریح الغربية
- ٧ ١٨ (أمتي دهرم غير مجال) اي أكون امانهم غير سريعة الزوال  
 (المنهج) ان تأليف كثيرة اتسمت بهذا الاسم فلا تعرف ايجاعى الكاتب  
 ولربما اراد منهج الدعوات ومبهم الغنايات لابي القاسم علي بن موسى الطائفي  
 العلوي وضعهُ في القرن السابع من الهجرة
- ١٢ ١٩ (نوف البكالي) كان حاجباً لعلي بن ابي طالب توفي سنة ٣٧ للهجرة  
 (٦٥٨ م)
- ١٨ // (الراهب الجرجاني والشيخ عمر الصيني) هذه الرواية قد نقلناها عن كتاب  
 خطٍ قديم ولم يتأت لنا ان نعثر على شيء من اخبار الراهب والشيخ. وقد  
 وردت هذه المذاكرة في القسم الثاني من كتاب محاضرة الابرار للشيخ ابن  
 العربي مع بعض تغيير وقد عزا روايتها الى الحسن بن احمد بن ثابت  
 (الجنابة) قال ثعلب وابو عمر: الجنابة بالفتح الميت. وبالكسر السرير الذي  
 يحمل عليه الميت اخذ من قول العرب: جتر الشيء اي سترهُ

عليه بيته والكتب عن يمينه وشماله . وكانت وفاته بمدينته قوش من صعيد  
مصر سنة ٥٥٥٠ (١١٥٦ م) وقد نيف على الستين

(ملخص عن نفع الطيب للمقري)

١٠ // (عصى عمداً وجهلاً وغرّة) العمد هو القصد بالخطأ . والجهل هو عدم المعرفة  
والغرّة الغفلة . والنصب في كلها على الحالية

١٥ // (فيا احمد الخوان) هنا يعاتب الشاعر نفسه واسمه احمد

١٧ // (الدموع الحُمر) هذه كناية عن سخونة الدموع واستحاق القلب من الندامة

٥ ١٤ // (ابو القاسم) (٥٠٨-٥٥٨١) (١١١٥-١١٨٦ م) هو عبد الرحمن بن

الخطيب ابو عبد الله من اهل الاندلس ولد بمالقة وكان كثير الشعر مطبوعه  
وله تصانيف أخر مفيدة وكان ببلده يتسوخ بالعفاف ويتبلغ بالكفاف حتى  
نفي خبره الى صاحب مرآ كش فطلبه واحسن اليه واقام عنده نحو ثلاثة اعوام  
وكانت هناك وفاته وكان مكفوفاً

١٣ // (ابن الفرّضي) (٣٥١-٥٤٠٣) (٩٦٣-١٠١٣ م) هو ابو الوليد

عبد الله الازدي الاندلسي القرطبي المحافظ كان فقيهاً عالماً في فنون علم  
الحديث وعلم الرجال والادب البارع وله شعر كثير تولى القضاء بمدينة  
بلنسية وله من التصانيف تاريخ علماء الاندلس ذيل عليه ابن بشكوال  
بكتاب الصلة . وله ايضاً كتاب في اخبار شعراء الاندلس ورحل من  
بلده الى المشرق سنة ٥٣٨٢ (٩٩٣ م) فحجّ واخذ عنه العلماء وسمع منهم  
وكتب من اماليهم ثم عاد الى الاندلس وسكن قرطبة وجمّا قتل يوم فتحها  
البربر سنة ٥٤٠٣ (١٠١٣ م)

٢ ١٥ // (التلويحات) هو كتاب في المنطق والحكمة وضعه الشيخ شهاب الدين يحيى

ابن حبش الحكيم السهروردي المقتول سنة ٥٥٨٧ (١١٩١ م) رتبهُ على  
ثلاثة علوم المنطق والطبيعي والالهي شرحه ابن كمونة الاسرائيلي

٧٥٦ // (الحُسن والبهاء والسناء) الحُسن هو الجمال وقيل الحُسن يلاحظ لون

الوجه والجمال يلاحظ لون الاعضاء . (والبهاء) هو العظم والجلال . (والسناء)  
هو الرفعة والقدّر

٨ // (اعلم اني جزء من اجزاء العالم الاعلى) يريد ان الانسان بنفسه يشبه سكان

المعاليات لانه هو قسم مجزأ عنها كما ذهب بعض الاقدمين على رأي اهل

- ١٠٠٩ = (اهل الشريعة... واهل الطريقة) يريد باهل الشريعة من يتبع السنة في الدين. وهو اجتناب الشبهات خوفاً من الوقوع في المحرمات (والمورع)
- ١٢ ٥ (ابو حاتم) هو محمد بن حبان التميمي البستي الحافظ العلامة صاحب التصانيف المشهورة. كان عالماً بالفقه والحديث والطب والتجوم وفنون من العلوم كالتون والاسانيد. وكان من اوعية العلم في اللغة والوعظ. وسافر ما بين الشاش والاسكندرية وادرك الائمة والعلماء واخذ عنهم وسمع في بلاد كثيرة من مشايخ يضيئ دون ذكرهم المقام. ومن تأليفه المسند الصحيح وكتاب التاريخ وغيرها. توفي ابو حاتم سنة ٥٣٥هـ (٩٦٦ م)
- ٧ = (الميزان) هو في اللغة ما يعرف به قدر الشيء. وشرعاً في اصطلاح المسلمين هو ما تعرف به مقادير الاعمال
- ٨ = (الصراط) قال الشيخ عبد المجيد علي في الاخبار القدسية: هو جسر ممدود على جهنم احد من السيف وادق من الشعرة فن استقام في هذا العالم على المستقيم يمر عليه كالبرق وينجو. ومن اثقل ظهره بالاوزار فتزل قدمه ويسقط في النار
- ١٢ = (اميت عن ذبابي غنياً) اي انك لست في حاجة الى عذابي
- ١٨ و ١٧ = (احفظني في كل ما تحيط به شفقتي وتأتي من ورائه سميتي) اي احفظ كل ما يحن عليه قلبي وما تستوجب عنايتك به شكري وممنونتي
- ١٣ ١ (تم ظموه) اي عمره والظم الاسم من ظمى هو ما بين الشربتين اي الوردتين. وظم الحياة ما بين الولادة الى الموت
- ٨ = (احمد بن الاقليشي) هو ابو العباس احمد بن معد التميمي الزاهد ويعرف بابن الاقليشي. ولد باقليس قرب غرناطة ونشأ جاثم رحل الى بلنسية فاخذ العربية والاداب عن ابي محمد البظليوسي وسمع الحديث عن المشايخ. ثم رحل الى المشرق سنة ٥٤٢هـ (١١٤٨ م) وجاور بمكة سنين ثم كرّ راجعاً الى المغرب وحدث بالاندلس والمشرق. وكان عالماً عاملاً متصوفاً شاعراً مجوداً مع التقدم في الزهد والعزوف عن الدنيا والاقبال على العلم والعبادة. وكان الناس يدخلون

ولكن الدعاء سنة . ثم قالت : جعل الله قرآكم من نبق الجنة وجعل ذكر الموت  
مني ومنكم علي بال . كانت وفاتها في اواخر القرن الثاني من الهجرة  
( طراً ) اي جميعاً دون استثناء من طراً الشيء اذا قطعه . ونصبه على الحالية  
( ابن الصفي ) هو ابو الفوارس سعد بن محمد بن الصفي التميمي الملقب  
شهاب الدين المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور . كان فقيهاً شافعي المذهب  
تفقه بالري علي القاضي محمد بن عبد الكرم الوزان وتكلم في مسائل الخلاف  
الآن انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه . وله رسائل  
فصيحة بليغة واخذ الناس عنه ادباً وفضلاً كثيراً وكان من اخير الناس  
باشعار العرب واختلاف لغاتهم . ويقال انه كان فيه تيه وتعاطم وكان  
لا يخاطب احداً الا بالكلام العربي وكان يلبس زي العرب ويتقلد سيقاً وهو  
من ثقاة اهل السنة . وانما قيل له حيص بيص لانه رأى الناس يوماً في حركة  
مزعجة وامر شديد فقال : ما للناس في حيص بيص . فبقي عليه هذا اللقب ومعنى  
هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط ويقول العرب : وقع في حيص بيص اي  
في شدة واختلاط . ومن لطيف شعره قوله :

يا طالب الرزق في الآفاق مجتهداً      اقصر هناك فان الرزق مقسوم

الرزق يسعى الي من ليس يطلبه      وطلب الرزق يسعى وهو محروم

وكانت وفاته سنة ٥٧٤ هـ ( ١١٧٩ م ) ولم يكن يحفظ مولده وكان اذا سُئل  
عن عمره : يقول انا اعيش في الدنيا مجازفة ( ملخص عن ابن خلكان )  
( ليك ليك انت مولاه ) قد سبق اعراب ليك ومعناها . يريد الشاعر في  
مطلع قصيدته ان العبد مذعن لك لانك انت مولاه . واما قوله ( ارحم  
عييداً فانت مجاه ) فالفاء سببية

( سالت عبي ) هنا يجيب المولى لعبده المتضرع اليه ملبياً دعواه

( جنة الخلد ) هي دار البقاء والخلد البقاء والدوام . من قولك خلد بالمكان اذا

اقام به طويلاً . ودار الخلد الآخرة ومثلها جنة الخلد

( مقامات الانتباه ) يريد بها موارد التوبة ومواطنها . قال الجرجاني : الانتباه

زجر الحق سبحانه للعبد باللقاءات مزعجة منشطة آياه من عقاب الغرة على طريق

الغناية به

( الورع والتقوى ) يراد بالتقوى البترك والحذر من الخطأ والاخلاص له

صفحة سطر

فتثير سحاباً. والريح ايضاً بمعنى الرائحة. قال الشاعر:

ونشأت ربح الموت من تلقائهم

٨ (يامالك النواصي) النواصي جمع ناصية وهي مقدم شعر الرأس. ومنها قول

الحريري: تبارز بمصبتك مالك ناصبتك

٩ (الجعيم) هي النار الشديدة يراد بها جهنم. واصلها من جحمت النار جحوماً اذا

اتقدت واشتد اضطرابها

٦ ٨ (من القى الى ابواب غيرك) ويقام المعنى من القى مقابل امره الى ابواب غيرك

٨ (رأي يلم الخ) اي ان وقع رأي في غير حامي جنبك فانه لا بد ضائع اذا

ما اصابه مصيبة. يقال: ألم بالقوم اي نزل بهم فزارهم زيارة غير طويلة

١٠ (اذا حصلت فكل شيء حاصل) اي اذا بقيت للانسان وثبت له فلا مراء

ان يفوز بكل مرغوباته

١١ (كل على مولاه) اي ثقيل عليه

١٦ (اسماعيل الزنزي) لم نحصل على شيء من آثاره وانما يؤخذ من رواية السبوطي

انه كان في القرن السادس للهجرة

١٩ (الحي... الصمد) هما من الاسماء الحسنى. فالحي هو الذي لا يقبل الموت ومن

كانت الحياة من خواصه الذاتية وذات نفسه. وهي الحياة في الله بالفهم

الالهي لا بحركة كالمخلوقات. (والصمد) قيل ان معناه الباقي الذي لا يزول

والدائم والذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد. وقيل هو الذي ينتهي اليه

السؤدد والشرف

١ ٩ (الرقيب) من رقب الشيء اذا ترصده واطلع عليه فيكون معناه ان الله

واقف على اعمال البشر حفظ لها. وهو ايضاً من الاسماء الحسنى

٢ (العليم) العليم والمعلم والعالم. ثلاث صفات له تعالى خاصة به لان علمه يدرك

كل شيء ويحيط بكل الامور

١٧ (بيحي بن بسطام) هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام وقد مرت

ترجمته صفحة ٣٠٩

١٨ (عفيرة) هي احدى العابدات المنقطعات الى الله الزاهدات في الدنيا. كان

يدخل عليها العابدون ويذرونها فوافوا بها يوماً فقالت لهم: ما شأنكم. قالوا:

نسألك الداء. قالت: لو ان الحماطين خرسوا ما تكلمت عبورك من البكم

اسمه ففعله الواحد البسيط ينتهي الى مواد مختلفة ومعقولات متباينة كحب  
الصديق وبفض الخاطيء . . . وتوقل اي ارتقى واستشرف يقال : توقل في الجبل  
اي صعد

١١ // (الصفات العلى) يريد الصفات الالهية وكالات الذات القدسية . والعلی جمع العلیا  
٣٥٢ ٥ (أقلبني اليك) اي اخضني وارفعني

٧ // (النفاق) هو اظهار الايمان باللسان وكتمان الكفر بالقلب

٩٥٨ // (سختي في نواب المعروف قصداً من غير سرف ولا تبذير ولا رياء) اي اجعلني  
مطوباً على الكرم في مواقع العطاء والجميل وذلك باقتصاد دون اكثار .  
(والتبذير) هو تفريق المال على وجه الاسراف . امأ (الرياء) فكما عرفه  
الجرجاني : ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه

١٦ // (اصلاح الساعات والحذر من الشبهات) اي تلافي ساعة القيامة بالاعمال الصالحة  
والعدول عن الشبهات وهي الاعمال التي لا يُتقن كونها حراماً او حلالاً  
٦٥ ٦ (اسألك بمعاقد العز من عرشك) اي اسالك بما خص به عرشك المقدس من  
العز . ومعاقد الشيء معاهده

٧٥٦ // (وبكل اسم . . . استأثرت به في علم الغيب عندك) اي تفردت به وخصصت  
نفسك ولم ترد ان تكشفه للبشر . والغيب في التعريفات هو كل ما ستره  
الحق منك لامنه

١٤ // (غوامض سوائد القلوب) اي خفايا قلوب من مالك وساد . والسوائد جمع سائدة  
١ ٧ (قصيدة علي بن ابي طالب) هي من مجزوء بحر الرجز الخبول وزنه  
مُسْتَفْعِلُنْ فَعُولُنْ

٢ // (يارافع السماء) هذه اشارة الى قول القرآن في سورة الرعد : الله الذي رفع  
السموات بغير عمد

٤ // (يا يخرج النبات) جاء هذا في القرآن في سورة النبا : اترانا من المعصرات  
ماءً تجاجا لنخرج به حياً ونباتاً . . . (والشئات) اسم من شت اي فرق . ومنه  
قولهم : شت شغلهم اي فرق جمعهم

٥ // (يا فائق الصباح . يا مرسل الرياح) الفائق من فلق اي شق كأن الله يشق  
الصباح من الليل . ومنه قول القرآن : اعوذ برب الفلق . والرياح جمع ربح  
اصلها عبرية من راح اذا نفخ . وفي سورة الملائكة : الله الذي ارسل الرياح



اعني انه تعالى لا يقع في حيز العدد. (ولا تحصره متى) اي ان الزمان لا يحدّه. (ولا تحيط به كيف) اي لا يحيط به الوصف. (لا تظهره قبل) اي لا يبين وجوده ما عد من ماضي الزمان. (ولا تفتنه بعد) اي ان علمه يدرك كل زمان مستقبل. (لم تجمعه كل) لان الكل ينقسم الى اجزاء ولا تقسيم فيه سبحانه وتعالى. وهذه الظروف كلها بمنزلة اسماء تعرب مثلها وهي فواعل لما قبلها

- ١٤ = (لا تجوز عليه المماسّة) اي لا يمكن للمخلوقات ان تعارضه
- ١٧ = (كيف يعمل في ما منه بدا) اعني كيف يمكن للخالق ان يعمل في شيء اوجده بقدرته وهو المكان. اماً قولنا ان الله في كل مكان معناه ان الذات الالهية بماسّة قدرتها تملأ كل الامكنة دون ان تنجزاً كالاكسام وذلك لانها طاملة بذاتها في الكائنات دون آلة فتحفظها كذلك ايضاً في الوجود
- ١٨ = (لاماهية له) يريد المؤلف ان الله ليس له ماهية كبقية الاشياء الهولية التي تعرف بالجنس والنوع. اماً الذات الالهية فهي تملو على كليهما. فمن ثم لا يمكن لاي عقل كان ان يدركها في كذبتها وانما يتصل البشر فقط الى اثبات وجودها وبعض خواصها من معلولاتها وعلى طريقة التمثيل
- ١ = (القديم تعالى لا جنس له) وذلك لان الجنس من ذاته غير محدود ولا يرجح الى احد الانواع الموجودة له بل سوائه عنده ان يكون متنوعاً بنوع منها. فالحيوان مثلاً لا يختص من جنسه لا بالنطق ولا بعدم النطق اماً هو سبحانه تعالى فوجوده واجب لا يمكنه ان يكون سواء لديه الوجود او العدم
- ٣ = (من كيف الكيفية لا يقال له كيف) اي ان الله تعالى اعطى للمخلوقات بان تتصف بالكيفية وهو اوجد هذه الكيفيات فلا تشمله عز وجل. ثم ان الكيفية عرض يطرأ على الشيء فيغيره وتتره الله عن التغيير
- ٤ = (ان قلت هو فالفاهم والواو خلقه) يريد ان الاسماء كلها لا يمكنها ان تدل على ذاته تعالى والاسماء هو وضعها
- ٨ = (قربه كرامته وبعده اهاتته) اي من عبد الله فقد اقترب منه ربه ومن اهانه تعالى ابتعد عنه
- = = (علوه من غير توكل الخ) يريد ان الله تعالى لا ينتقل من فعل الى آخر بتغيير يحدث به وانما التغيير يحدث في المخلوقات لا في الخالق. اماً هو عز

## شرح

لغوي وتاريخي وعلمي الخ

على مجاني الادب في حداثق العرب

### الجزء الثالث

صفحة سطر

- ٣ ٤ (لم يزل ولا يزال) يريد ان وجوده تعالى واجب فكان منذ الازل  
وسبق الى الابد. وزال من الافعال الناقصة حذف خبره اي لم يزل موجوداً  
(الكبير المتعال) كلاهما من الاسماء الحسنى. وانما سمي عز وجل بالكبير  
لان عظمته في ذاته الالهية ولا يزيد العباد باجلالهم علواً وعظمة.  
والمتعالى هو المرتفع الشريف العاجز عن ادراكه البشر  
(خالق الاعيان والاثار) اي جواهر الكائنات واعراضها. والعين ذات  
الشيء والاثر علامته. ومنه يقال في المثل: طلب اثر بعد عين يضرب لمن  
يترك شيئاً ثم يطلب اثره بعد فوت عينه  
(مكور النهار على الليل) اي الجامع بينهما والمدخل احدهما على الآخر. والتكوير  
هو اللف والطي يقال: كور العامة اي ادارها ولفها. وهو تلميح الى قول القران  
اذا الشمس كورت اي طويت كما يطوي السجل  
(سواء عنده الجهر والامرار ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار) وهذا  
ايضاً من القران من سورة الرعد. والمستخفي هو الطالب الخفاء في مختبئ الليل.  
والسارب هو الظاهر والبارز  
(اللطيف الخبير) هما من الاسماء الحسنى. (واللطيف) لها معنيان اي انه  
تعالى عالم بدقائق الامور وغوامضها ومشكلاتها. وهو ايضاً بمعنى المحسن الموصل  
الى عباده المنافع برفق واطف. اما (الخبير) فمعناها العليم بذاته وكالاته او  
بامور مخلوقاته وتديرها  
٨ ٩٠٨ (خصم بمشيتيه) اي فضلهم على سائر المخلوقات بمشيتيه الصمدانية  
١١٠١٠ (لا تلزمه لم الخ) قدر شرح كلام مجانس لهذا صفحة ١٩١. والمعنى انه  
تعالى لا يفعل شيئاً بسبب آخر غير ارادته. (ولا يجاوره ائنه) اي لا يمسه  
المكان ولا يحصره. ومثله قوله (ولا تلاصقه حيث). وقوله (لا تعده كم)

فطاعه الخاصّة والعامة. وجرى بين شيرويه وبين ابيه مراسلات وتقريع  
الى ان ارسل بعض الاساورة فقتلوه في حبسه. وكان شيرويه رديء المزاج  
كثير الامراض صنفير الخلق وكان له سبعة عشر اخاً قد كملوا في حسن  
الاخلاق والآداب فلماً ولي الامر قتل الجميع ثم ندم على قتل اخوته. وابتلي  
بالاسقام فلم يلتذ بشيء من اللذات وجزع بعد قتلهم جزعاً شديداً واحترم  
النوم وصار يبكي ليلاً ونهاراً ويرمي التاج عن رأسه ثم هلك على تلك الحال  
وكانت مدة ملكه ثمانية اشهر



- من ملكه سنة ٤٢٥ م
- ١٦ ( كان أصله من رومة ) هذا ليس بصحيح وإنما اصل يوستينوس الأول من ثراقية من والدين فلاحين ثم ارتقى بفضلِه وشجاعته إلى أعلى مراتب المملكة فسلمه الشعب مقاليد الامر بعد وفاة انسطاس سنة ٥١٨ م
- ١ ٣١٦ ( يوستينوس ) هو يوستينوس الثاني كان نسبياً لىستينيانس وخليفته في الملك واصله من بلاد أيلاريا . ملك ثلث عشرة سنة وساء سياسة الملك واصابه ضرب من الجنون توفي سنة ٥٦٨ م
- == ( طيباريوس ) هو قسطنطينوس طيباريوس الثاني لم يكن شريف النسب لكنه كان ذا فضل عظيم حمل به إلى اشرف المراتب ثم وقع عليه اختيار الشعب والبطارقة لتدبير الامور بعد وفاة يسطينوس الثاني فاصحى مهيباً موقراً حسن التصرف مع الرعية محبوباً من الجميع توفي لاربعة سنين من ملكه سنة ٥٧٢ م
- ١٣ و ١٢ ( قصد بلاد الروم ليأخذ ثار صهره ) بل الاخرى ان كسرى ابرويز كان مترصداً الفرصة لغزو الرومان وشن الغارات على مملكتهم وضها فسبى الذراري ومات في البلاد
- ١٣ ( خزرويه ) هو اخذ قواد كسرى الثاني ابرويز ارسله غير مرة لغزو الشام والجزيرة نحو سنة ٦٠٩ م
- ١٧ ( زخريا ) اقيم على كرسي بطاركة القدس سنة ٦٠٩ م قبل دخول الفرس إلى فلسطين بزمان قليل . فلما فتحوها واخذوا الصليب المقدس سنة ٦١٤ انضم إلى من جلاه الفرس وبقي في الاسر إلى سنة ٦٢٧ م حيث قتل كسرى وصالح الرومان الفرس فرجع القديس زخرياً مع الصليب المقدس . وكانت وفاته سنة ٦٣١
- ١٨ ( علوقيا ) لانعرف اين موقع هذه البلدة والظاهر انها بجوار القسطنطينية
- ٢٢ ( شهر يار ) هو كبير قواد الفرس على عهد كسرى ابرويز . وكان اسمه رمزانس وإنما لقب شهر يار لفظاظه طباعه وتوحشه في الحروب ومعنى شهر يار بالهلوية الخنزير البري . وهو الذي فتح القدس واخذ عود الصليب المقدس إلى فارس . ثم جلس على تخت الملك بعد قتله ازدشير الثالث حفيد كسرى ابرويز وابن شيرويه
- ٢٧ ( شيرويه بن كسرى ) هو ابن كسرى ابرويز كان جالوسه على تخت الملك سنة ست للهجرة ( ٦٢٨ م ) ولأه اعيان الفرس امر المملكة بعد ان اعتقلوا اباه

صفحة سطر

- ١٩ ٣١٤ (مروثا) هو اسقف تكريت او ميافارقين في الجزيرة تعدّه الكنيسة الشرقية من اكبر علمائها بشر بالانجيل بالجزيرة و فارس وما ولا ٤٨ من البلاد فاستضاء كثيرون بسعديه بنور الايمان. وظهرت على يده الخوارق والمعجزات وشيد من الكنائس عدداً لا يحصى واضمحى مكرماً من اعداء النصرانية انفسهم. وله تصانيف جليلة بالسريانية منها ميامر وطقوس وشروح على الاسفار المقدسة وتاريخ الجمع النيقاوي وتراجم شهداء فارس الى غير ذلك مما يشهد له بالفضل والامامة وكانت وفاته في ايام تاودوسيوس الصغير
- ٢١ = (مار اسحاق) هو مار اسحاق المعروف بالكبير تلميذ القديس افرام وأحد اباء الكنيسة السريانية ازهري في القرن الرابع للمسيح نحو سنة ٣٨٠ م له تأليف كثيرة منها تفاسير على الكتب المقدسة. ومقالات عن التوحيد والثالث وتبسمد ابن الله. قضى قسماً كبيراً من عمره في الزهد والعبادات منفرداً عن البشر (راجع المكتبة الشرقية للسمعاني الجزء الاول صفحة ١٦٣)
- ٢٤ = (قوس افريقية) يريد بونيفاس والي افريقية كان عاملاً عليها من قبل اونوريوس ملك الغرب. ثم وثى به الى الملك ايسوس احد اعدائه واغراه به حتى تغير قلبه عليه وعزله فداء البرابرة الى افريقية لينهبوها ثم ندم على فعله وحارب الفندال فلم ينل منهم. وفي اثناء ذلك تبين للملك خلوص خدمته فاقامه الى اعلى مراتب المملكة وترعاها عن خصمه ايسوس فثبتت الحرب بينهما ودارت دواثرها على ايسوس لكن بونيفاس مات اثر جراحات اصابته في حربه (تزوج اخت تاودوسيوس) هي القديسة بولخاريا: ولدت سنة ٣٩٩ م واشركها اخوها تاودوسيوس الصغير بالملك سنة ٤١٤ م فاحسنت تدبيره وساسته بدرابة ليست بمعهودة من امثالها. وكانت كثيرة الورع والتقوى تنتصر للضعيف من القوي وترد ظلم العمال. وعلى يدها كان التمام الجمع الرابع الخلفيدوني وبه رذلت بدعة اوطاخي. كانت وفاتها سنة ٤٥٢ م
- ٩ = (لاون الكبير) اصله من شراقية اقامه الشعب خليفة لمرقيان في ملك المشرق سنة ٤٥٧ م ساس المملكة بخبرة ورد من ناواها بقوة سلاحه واعاد لها السلم فلقب بالكبير توفي سنة ٤٧٤
- = = (لاونطوس) هو لاون الثاني الصغير كان حفيداً للاون الكبير خلفه في الملك لكنه قتل غيلة وكان قاتله ابوه زينون شريكه في الملك لعشرة اشهر خلون

والثينيان زماناً حتى ثار عليه اربوغاست احد قواده وقتله فرجع مُلك الخافقين  
تاودوسيوس الذي انتقم لوالثينيان بمحاربة اربوغاست وكسرتوه . وكانت  
وفاة تاوداسيوس سنة ٣٩٥ م في ميلان بعد رجوعه من هذه الحرب

١٧ ( مكسيموس الخارجي ) كان قائداً على الجيوش الرومانية في بريطانيا ثم نشر  
راية العصيان في أيام غراتيانوس فسار اليه لكنه قتل في طريقه . فقويت شكيمة  
مكسيموس وادعى لنفسه حقوق الملكية في بريطانيا وغاليا والاندلس فحاربه  
تاودوسيوس الملك المعروف بالكبير واسره . وهجم عليه الجمع بأسره وقتله  
سنة ٣٨٨ م

١٩ ( ارسانيوس ) هو القديس ارسانيوس الناسك وُلد في رومة من اصل شريف  
سنة ٣٥٠ م اتخذهُ تاودوسيوس لورعه ومناقبه الاثيرة لتديبر ولديه وتهديبها  
لكنه سُم عيشة الدنيا وخرج سراً الى صحاري مصر وزهد في العالم وعاش  
عيشة النسك خمسين سنة . توفي سنة ٤٤٥ م

٢٠ ( اقام في مغارة بالجبل المقطم ) ان تاريخ القديس ارسانيوس يذكر انه اقام في  
برية سبتي . لكن بعض السياح المحدثين اكتشف حديثاً اثار دير على منحدر  
جبل المقطم في جنوبي مصر كان يعرف باسم القديس ارسانيوس . والظاهر  
انه اقام هنالك زماناً مديداً منفرداً عن الناس . اما ( جبل المقطم ) فهو الجبل  
المشرف على القرافة وهي مقبرة فسطاط مصر والقاهرة . وهو جبل يمتد من  
اسوان وبلاد الحبشة على شاطي النيل الشرقي حتى ينقطع عند طرف القاهرة  
ويُسمى في كل موضع باسم

٢١ ( المسيحي ) ( ٣٦٦ - ٥٤٢٠ ) ( ٩٧٧ - ١٠٢٩ ) هو الامير المختار عز  
الملك محمد بن ابي القاسم الحرّاني المعروف بالمسيحي وروى الحج خلفا للمسيحي  
اصلهُ من حرين ومولده مصر . كانت له فضائل ولديه معارف ورزق حظوة  
في التصانيف وكان على زبي الاجناد . واتصل بمخدمة الحاكم بن العزيز العبيدي  
صاحب مصر فنال منه سعادة وقلده القيس والهنسا من اعمال الصعيدي ثم  
تولى ديوان الترتيب . وله مصنفات مشهورة منها تاريخهُ الكبير وهو ثلاثة  
عشر الف ورقة وكتاب الامثلة للدول المقبلة . ومن تصانيفه كتاب التلويح  
والتصريح في معاني الشعر وقصص الانبياء وغير ذلك من الكتب . وله شعر  
حسن رثاه جماعة من شعراء عصره

- (ماري افرام) هو تليذ القديس يعقوب الوارد ذكره واحد آباء الكنيسة الشرقية  
 ولد في نصيبين سنة ٣٣٠ م وتخرّج في العلوم الالهية على القديس يعقوب ثم انفرّد  
 الى برية قريبة من الرها منقطعاً الى الاعمال المبرورة . واناك كثيرين من عبدة  
 الاصنام بارشاداته الصالحة . ودافع بغيرة بدع ماني ومريون وغيرها من  
 اصحاب الشيع والفتن . ولم يرض ان يرشح للدرجات الكهنوتية تواضعاً . وله  
 تصانيف كثيرة من مواعظ وترانيم وطقوس وصلوات واكثرها تتداولها  
 الكنائس الشرقية . وتوفي سنة ٣٧٩ م
- ٣١٢ ٣٧٢ ( ودخل على افولون الخبر الخادم للصنم في هذا القول التباس ونظن انه يريد  
 ان يليانس دخل الى هيكل الصنم المدعو افولون . ما لم يكن خادم الصنم سميّاً  
 له . ) ( وافولون ) على زعم الوثنيين هو ابن المشتري اله الموسيقى والشعر والطب  
 ١٧١٦ ( اشترط عليهم الدخول في النصرانية ) يريد ان يوفيانس لما عهدوا اليه امر  
 العسكر بعد موت يليانس الجاحد استعفى عن ذلك لما رآه فيهم من الكفر وعبادة  
 الاصنام . لكنهم ارعوا عن غيهم وابعوه فसार من ثم لمحاربة الفرس وغلبهم .  
 لكن الجوع اتلف منهم كثيرين واضطر يوفيانس لعقد الصلح بتخيلة نصيبين
- ٣١٣ ٤ ( داماش ) يريد القديس داماس (الذي تولى على الكرسي البطرسي من سنة ٣٦٦  
 الى ٣٨٤ م وساس الكنيسة باحسن دراية . فجمع الجامع لحسم البدع وسن  
 الشرائع القويمة وهم بتحسين الآداب . وكان القديس ايرونيوس كاتب امراره  
 ٧٥٦ ( ثم ثار عليه مضمهم باهل افريقية فاجاز اليهم البحر الخ ) لم يبنينا التاريخ عن ثورة  
 حدثت ايام والتينيان غير ثورة ( بروكوب ) من اقارب يليانس الجاحد سنة  
 ٣٦٥ م الا ان هذه الثورة لم تكن في افريقية بل في فريجيا وثرافية ثم ظفرت  
 جيوش والتينيان بالخارجي وقتل سنة ٣٦٦ م
- ١٥١٤ ( اشرك معه في ملكه رجلاً اسمه تاودوسيوس الخ ) في هذا القول تشويش  
 والتباس ان غراتيانوس كان اول امره متولياً على كل مالك الرومان لكنه  
 لما رآه من عبث البرابرة استدعى تاودوسيوس الكبير وكان معتزلاً عن  
 الامور في بلاد الاندلس . فاشركه معه في الملك واقطعه ولاية المشرق . اما  
 الغرب فكان غراتيانوس يدبره مع اخيه والتينيان الثاني . ثم قتل غراتيانوس  
 بدسائس مكسيموس الخارجي وضعف والتينيان عن مقاومته . فسار  
 تاودوسيوس الى المغرب ولحق بمكسيموس وكفى والتينيان شره . ولم يلبث

اللباب : ان سمورة هي قاعدة الجلالة وهي مدينة جليلة معظمة ولها ذكر في غزوات الناصر المرواني والمنصور بن ابي عامر وكان السلون ملكوها ثم استرجعها الجليقيون . ولها نهر ( Douro ) مصبه في البحر المحيط من جهة الغرب (الصقالبة ) قال جغرافيو العرب ما لخصه : الصقالبة جيل حمر الالوان صهب الشعور يتاخمون بلاد الخزر في اعالي جبال الروم بجوار البغار . قال المسعودي : الصقالبة اجناس مختلفة لهم ملوك ففهم من ينقاد الى دين النصرانية ومنهم من لا كتاب له ولا شريعة واتجمعهم جنس يقال له السربي ( Serbes ) . . . وتجار المسلمين يقصدون ما لكرم بانواع التجارات ( اه ) . وقد يطلق اليوم اسم الصقالبة على ما توسط من الطوائف والممالك الواقعة بين البحر الاسود ومملكة المانيا . وهي كلها من اصل واحد الا انها تفرعت الى فروع مختلفة

( اللان ) ويقال لهم الاله هم سكان بولونية وموقع بلادهم اليوم في بلاد الروس وشرقي جرمانيا وشالي اوستريا وجنوبي بحر البتيك . قال الادريسي : وبولونية بلاد واسعة مشتهرة بكثرة علمائها يأتها كثير من الروم بالرغبة وهي بلاد أهلة كثيرة العمار يحدق بها من كل جوانبها جبال تفصلها عن بوانية ( Bohème ) وعن صسونية ( la Saxe ) وعن روسية واكبر مدنها قراقول ( Cracovie ) هي كثيرة الابنية والاسواق ولها بساتين وكروم ( اه )

( نيقوموديا ) مدينة في بلاد اسيا الصغرى من يثينيا في شرقي بحر مرمرا على جون منه . وهي تسمى اليوم اسمد . اتخذها ديوقليسيانوس الملك محل سكنه وفيها توفي قسطنطين الملك . وهي اليوم مدينة صغيرة

( في هيكل السليحين ) هي كنيسة كبيرة بناها قسطنطين على اسم الرسولين المجيدين بطرس وبولس

( ماري يعقوب ) هو القديس يعقوب اسقف نصيبين وابن اخت القديس غريغوريوس المنور . كان عالماً ورعاً حضر المجمع النيقاوي مع الاباء واذنهم غيرة كبيرة في رذل بدعة آريوس . وهو احد ابناء الكنيسة الشرقية انارها بنهراس تعاليمه السديدة ولم يزل يرشدها بكتبه الجليلة . ولداً سارسابور الثاني لمحاربة نصيبين وكادت عساكره تتولى عليها خلاصها القديس بجاراً صلته فارسل الله على جيش العدو كمية من البعوض والذباب احوجت الفرس ان يتركوا الحصار ويوثوا هاربيين مخذولين . وكانت وفاة القديس يعقوب سنة ٣٦١ م



لآثار التاريخ فضلاً عن رسوم الكنيسة . فإنا نعلم أنه لا يحق لأحد ان يجمع  
مجمعاً عاماً يسن به الشرائع للسكونة إلا للخبير الروماني . وعليه فكان يرأس  
مجمع نيقية اوسوس اسقف قرطبة ارسله البابا الى نيقية نيابة عنه ليتولى  
رئاسة المجمع وارسل بصحبته قسسين لذلك عينه . أما سبب امتناع القديس  
سلوستروس عن حضور المجمع فلكتبه سنة وللقيام باعباء الخلافة البطرسيّة  
( ابن الله ذكر الخلائق ) في قانون مجمع نيقية لم يقل الاباء هكذا . وانما  
قالوا : ابن الله الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور مولود غير مخلوق .  
أما قوله : ان ابن الله هو ذكر الخلائق فلربما اراد قول مار بولس ان الابن  
هو بكر الخلائق اي انه أوّل مولود الاب لا بمقابلته لقبّة الخلائق اذ ليس  
هو بمخلوقة بل ليصرح ان قبله لم يولد شيء وان به كونه كل شيء .

١٧ =

( الذي .. من اجل خلاصنا بعث العوالم وكل شيء ) هذا القول مع صحته لم  
يورده الاباء على هذه الصورة وانما قالوا الذي به كان كل شيء الذي من  
اجلنا واجل خلاصنا نزل من السماء

١٨ و ١٩ =

( الذي يخرج من ابيه ) ان المجمع النيقاوي لم يقل في قانونه الا ما نصه : نوّمن  
بالروح القدس . ولم يصرح عن انبثاقه شيئاً . ولما ظهرت شيعة مكدونوس  
ونكر المراطقة لاهوت الروح القدس اضطرّ المجمع الثاني القسطنطيني سنة  
٣٨١ م تنفيذاً لهذا القول ان يفسر قانون نيقية فقال : نوّمن بالروح القدس  
المنبثق من جوهر الاب . ولم يزد انه منبثق من الابن لعدم انكار المتبذعين  
لذلك . وانما زيد هذا التفسير في المجمع الفلورنتيني دحضاً لرغم فوطيوس . أما  
قوله : الذي يخرج من ابيه . فذلك دلالة على انبثاق الروح القدس . وانما الكنيسة  
اصطلحت على لفظة الانبثاق وهي ادلّ من غيرها على خروج الروح القدس من  
الاب والابن

٣١٠ ٤ =

( وبجماعة قدسية مسميّة جايلقيّة ) قد سها ابن خلدون عن ذكر العلامة  
الاولى من علامات الكنيسة اعني وحدتها التي لا ايمان دوحها . أما قوله مسميّة  
فيريد متصلة بالمسيح بواسطة رسله او كما نقول نحن : رسوليّة

٥ =

( الجلالة ) هم اهل جيلقيّة . قال ياقوت : جيلقيّة ناحية قرب ساحل البحر  
المحيط من ناحية شمالي الاندلس في اقصاها من جهة المغرب . وصل اليها موسى  
ابن نصير لما فتح الاندلس وهي بلاد لا تطيب سكانها لغير اهلها . وفي

٩ =

٣٠٧ ٢ (ماري جرجس) هو القديس جرجس الشهيد ذو الشهرة الخطيرة . ولد في لُد من أعمال فلسطين من اصل شريف سنة ٢٨٠ واكتب في الجندية فاستعطف قلوب اقرانه بورعه وتقواه الى ان رفع دعواه الى ديوقلسيانوس فاشتد عليه واذاقه انواع العذاب ولم يتزعزع ايمانه . وكانت الاضنام تسقط امامه والبالسة تعترف لاله بالربوبية ثم سيف فقتل سنة ٣٠٣ م . وقد يكرمه السلون في المشرق فضلاً عن النصارى (راجع قصته في كتاب قصص الانبياء لابن اسحاق الثعلبي صفحة ٣٧٧)

٣٠٨ ٤ (سلوطوروس) هو القديس سلوطوروس البابا اقيم على السدة البطرسيّة سنة ٣١٤ م فرعى كنيسة الله بزيد الحكمة والدراية وضلّ بدعة الدوناتيست في افريقية وفي ايامه كان انتصار قسطنطين الملك ورجوعه الى النصرانية . وجهته التأم المجمع النيقاوي الكبير فرذلت بدعة آريوس . وكانت وفاة القديس سلوطوروس سنة ٣٣٥ م

٦٥٥ = (فتعمد وذهب مرضه) ان في امر عماد قسطنطين رأين احدهما ما ذكره هنا ابو الفرج والاخر يذهب اليه سواد علماء عصرنا فيرتأون ان قسطنطين لم يعتمد في رومة بل في نيقوميديا قبل وفاته ببضعة ايام . وكانت العادة عند الخواص ان يؤخروا العماد زماناً فلا يصطبغون به الا عند تقدمهم بالعمر . وهذه العادة هي اليوم مهجلة بل مردولة

١٥ = (ابن الراهب) كان في اواسط القرن الثالث عشر للمسيح وهو مصري المولد والمثلاً تخرّج على ابيه واخذ العلوم والاداب عن مشاهير الائمة . وله تصانيف مفيدة اهمها التواريخ الشرقية نقلها ابراهيم الحاقلي الماروني الى اللاتينية سنة ١٦٥١ م . وهي تحتوي على اخبار العالم منذ الخليفة الى سنة ٦٥٧ هـ (١٢٥٩ م) وذكر فيها لمعة من اخبار المصريين والكلدان والروم وبطاركة الاسكندرية مع ملخص اخبار الخلفاء الى زمانه نقل عنه ابن خلدون والمقريري وغيرهما . كانت وفاة ابن الراهب نحو سنة ١٢٧٠ م

٦٥٥ ٣٠٩ (قال الاسكندروس الخلق استحق الالهية) يريد ان الكلمة وهي ابن الله وصورة الاب بالجواهر هي الله قديمة مثله مولودة منه لا مخلوقة . وهو قول الكنيسة ومذهب المجمع النيقاوي

١٥٩ = (وكان رئيسهم الاسكندروس بطرك الاسكندرية الخ) ليس هذا بموافق

صفحة سطر

- ٦ ٣٠٦ (التنوية) هو مذهب ماني واشياعه يقولون بوجود الهين متضادين الواحد اله الظلمة والشر والثاني اله النور والخير (راجع ما قيل في المانية صفحة ١٨٤)
- ١٠ (فروفش) هو مرقس أوريلوس فاليريوس بروبس ولد سنة ٢٣٢ م وكل اليه جنوده اعباء الامر وسياسة الملك في سرمين سنة ٢٧٦. دبر المملكة بحزم وحسن اراء ورد غارات البربر من قبائل شتي. قتله الجنود لما رأوا فيه من فظاظة الطبع وشدة التدبير
- (سرمين) اوسرميوم هي مدينة من اعمال بانونيا خرج منها ثلاثة ملوك من الرومان. واضحت سرمين لاتساعها وحسن موقعها مسلحة للرومان لما ارادوا مقاتلة قبائل الدنوب. ولم يبق منها اليوم الا ادم وخراب
- (قاروش) هو مرقس اوريلوس قاروس كان ايطالي المولد خلف بروبس سنة ٢٨٢ م سار الى محاربة القوط ونال منهم الظفر. ثم حارب الاكاسرة واسترجع قسماً كبيراً مما اختلسوه من البلاد. اغتاله بعض جنوده سنة ٢٨٣ م (قاروش) يريد قارينوس بن قاروس ملك مع اخيه نومريان بعد قتل والده سنة ٢٨٣. قتل لسنة خلت من ملكه وكان طاغية جائراً
- ١١١٠ (وفي السنة الثانية للملكه) الارجح ان استشهاد قرما ودمياني كان في اوائل ملك ديوقليسيانوس
- ١١ (قرما ودمياني) هما الشهيدان الجليلان قرما ودمياني الاخوان ولدوا في جزيرة العرب في اواخر القرن الثالث. ونشأوا جماً واغتذيا افوايق الصلاح منذ حداثتها. ثم ارسلها والدهما الى الرها فهرا في الدروس الادبية وبرط في علم الطب. وكانا يشفيان المرضى بقوة صلاحتهما اكثر منه بقوة ادويتها. ويأبيان كل اجرة عن قريضها. ولما صبغا كثيرين بيماء المعمودية انتشر خبرهما الى ديوقليسيانوس فامر بان يقادا الى لسياس والى قيلقية ليستجنيها. فلما لم ينل منها طائلاً تقدم الى جنوده فجلدا ثم طرحا في البحر مصفدين بالحديد فترأى لصا ملك الرب وفك اغلالها. فامر المغتصب بان يرهما بالحجارة ويرميا بالسهم ويحرقا بالنار. فلم يصيبها اللهب باذى وارتدت الحجارة والسهم على من ضربها جماً. فطلب قوم غفير عند مشاهدة هذه المعجبات الدخول في النصرانية. وكان اخر امرهما ان قُتلا بالسيف. وقتل معهما ثلاثة اخوة لهما نحو سنة ٢٨٦ م

تولوا على قسم من بلاد الروم في جهة بلاد الخزر فخارجهم دقيوس ولم يتمكن

من حسم دائهم

(القوط) كانوا أمة كبيرة جرمانية اصلهم من شمالي اوروبا تملكوا أولاً على

جزائر السكنديناف ثم هجموا على بلاد اسوج وتولوا على الاقطار الجرمانية

فسموها باسمهم ولم يزل يتفاقم امرهم حتى ضبطوا معظم اوروبا. وكانوا

يُقسمون الى قسمين الفيسيقوط والأسترقوط ملك الاولون على الاندلس وعلى

قسم من غاليا وايطاليا. اما الأسترقوط فكان ملكهم ممتداً من بحر البلتيك الى

البحر الاسود وكان القوط يدينون بالنصرانية الا انهم كانوا اشباع آريوس ثم

هداهم الله الى طاعة كنيسته. وكان اخر ملكهم في اواخر القرن السادس

(والريانوس) هو فُلبُيوس ليسينيوس فالريانوس ولد سنة ١٩٠ م وتبوأ

سدة الملك بعد دقيوس فلك من سنة ٢٥٣ الى ٢٦٠. حارب القوط وقبائل

الجرمان وظفر بهم ثم سار للحاربة كسرى جرام فأمره جرام وحمله الى فارس

ومات شراً ميتة بعد ان اذاقه كسرى اصناف المذلة والهوان وسلخ جلده.

وهذه اوعظ عقوبة عاقب بها الله المفتصبين فجعله عبدة ظاهرة لمضطهدي كنيسته

(غليوس) هو غاليان بن فالريانوس شارك اياه في الملك حتى قُتل ابوه وملك

وحده وكان ضعيفاً واهن العزيمة فتك على عهده اعداء المملوكة بقسم كبير من

بلاد الرومان ولم يضطهد النصارى بل اعطى بابيه

(اقلوديوس) هو مرقس اوريليوس فلافيوس قلوديوس الثاني ولد سنة ٢١٤

في بلاد دلماسيا ولأه والريانوس على بلاد ايلاريا وبويج بالخلافة بعد وفاة

غاليان. فلما جلس على منصّة الملك سار للحاربة القوط فظفر بهم مراراً ومات

عند مروره في سمرمين بالطاعون سنة ٢٧٠ م

(بولس الصمصاطي) كان هذا أولاً اسقفاً على صمصاط ثم انتقل الى كرمي

انطاكية سنة ٢٦٠ وكان سيء السيرة كثير الفجور ونكر سرّ الثالوث

الاقديس ولاهوت المسيح. ففاضله الاباء القديسون منهم البابا فيلكس الذي

زَيَّف تعليمه وحرّمه

(زينب) كانت ابنة لاحد امراء الجزيرة تزوجها الملك اودينات وحاربت معه

العجم. ثم لما قُتل بعلمها تملكته بعده على تدمر وتسمت بملكة المشرق وحاربت

الرومانيين حتى ظفر بها اوريليانوس ونقلها الى رومة وبها كانت وفاتها

صفحة سطر

- ١٢ // (بالس) بالس مدينة من جند قنسرين ببلاد الشام وهي صغيرة على شط  
الفرات الغربي. قال ابن حوقل: هي أول مدن الشام من العراق وهي فرضة  
الفرات لاهل الشام وفي شرقها الرقة
- // // (قوفريانس) هو القديس سسيلوس قبريانوس احد ابناء الكنيسة اللاتينية  
كان والدها وثنيين فنشأ في الشرك ثم اخذ البلاغة عن اعلام الاساتذة فهداه الله  
الى النصرانية ورسم اسقفاً على مدينة قرطاجنة فاشتهر بورعه وعلمه وصنف  
كثيراً كثيرة الفائدة تشهد له بسمو العقل وسعة الفهم. قُتل شهيداً سنة ٢٥٨  
في أيام الملك فالريانس
- ١٣ // (غرديانوس) هو مركس انطونيوس غرديانوس. كان من اصل شريف.  
تولى الملك وله من العمر ثلاث عشرة سنة. لكنه احسن السلوك ودافع  
بيأس عن تخوم المملكة وسد الثغور. ثم سار لمحاربة الفرس فقتل في حربه قتله  
نائب قواده فيلبوس المعروف بالعربي.
- ١٥ // (فيافوش) هو مركس يوليوس فيلبوس ولد في بصرى من بلاد حوران  
وتجنّد في عسكر الرومان وارتقى الى اعلى مراتب الجندية فسوّلت له نفسه قتل  
ولي نعمته غرديانوس ليتولى الامر مكانه. ثم رجع الى رومة ومكّن فيها ساطته  
وبنى الابنية ورم الترميمات وحرّم البغي وسن الشرائع الصالحة. وقد ذكر  
كثير من المؤرخين انه كان نصرانياً يحضر اجتماعات المؤمنين لكن الاساقفة  
فرضوا عليه قانوناً صارماً تكفيراً عن قتله لغرديانوس. قتل فيلبوس سنة ٢٤٩  
في فيرونة بعد ملك خمس سنين وهو الذي بنى مدينة فيليبوبوليس في حوران  
قرب مدينة بصرى
- // // ١٧ و ١٦ (رام الاجتماع مع المؤمنين فقال له الاسقف الخ) كان ذلك عند رجوع  
فيلبوس من حرب العجم. والاسقف المشار اليه هو القديس بايلاس اسقف  
انطاكية
- ٧ ٣٠٥ (ناباطيس) كان هذا المبتدع اولاً شامساً في كنيسة قرطاجنة كثير التعدي  
على الفقراء والايّام فحرّمه القديس قبريانوس فهرب الى رومة واجتمع  
ببعض اهل الفتن والدسائس وجدد شيعة منطانس ولم يكن يقبل توبة من  
سقط غير المرة الواحدة.
- ١٠ // (وفي ايامه خرج القوط الخ) هذا تلحح الى ما فعله القوط في ايام دقيوس فانهم

ولم يكن له من العمر إلا ثلاث عشرة سنة لما تولى الامر بعد هليوغال فاحسن السلوك وعزز في أيامه الفضائل والاداب وكان له ميل الى النصرى وكان يكرم تمثال السيد المسيح في بلاطه مع جملة الهة رومة لكنه افرط في اللين نحو عساكره فلم يكبح فتنهم . وله حروب مع ملوك فارس لم ينل منها كبير فائدة . ثم قتل باغراء مكسيميان في اثناء محاربتة قبائل الجرمان وقتلت امه معه سنة ٢٣٥ م

٥ (ماما) هي ام اسكندر ساويروس وكانت مسيحية تنصرت على يد اوريجانوس معلم الكنيسة اخذ عنها ابنها الميل نحو النصرانية وكانت مائة هي الضابطة لرام الملك باسم ابنها في اول امرته وقتلت معه في فتنه اثارها عساكر الرومان على ابنها (مخسيميان) هو غايوس يوليوس مكسيمينوس ولد في بلاد ثراقية نحو سنة ١٧٣ م . كان علما جبارا اكتب في الجندية على عهد سبتيموس ساويروس فتقدم في مراتها وبايعاره قُتل اسكندر ساويروس فتولى الامر بعده . وقاتل قبائل الجرمان وانتصر عليها لكنه تجاوز كل الحدود وطفى وبغى وحكم على النصرى بالقتل . فشم اهل رعيته من حكمه وقتلوه لثلاث سنين خلون من ملكه سنة ٢٣٨ م

١١ (سلمية) هي بلدة ترزة من اعمال حمص في بلاد الشام بين حماة ورفنية مياهها قني ولها بساتين كثيرة وهي في ناحية البرية بجوار الفرات (سرجيوس . . وباخوس) هما من اشهر شهداء القرن الثالث للمسيح . كانا اولاً متولين امرة العساكر في جيش مكسيمينوس الملك فاراد في احدى سفراته ان يضحي الضحايا للالهة في بلاد الجزيرة المجاورة للفرات واوعز الى امرائه بان يحضروا الذبيحة فانكروا عليه ذلك سرجيوس وباخوس . فكاد الملك يتميز من الغيظ لامتناعها وارسلها الى احد نوابه اسمه انطيوخوس فاذاقها امر العذاب الا ان باخوس قضى نجبة قبيل سرجيوس في مدينة بربالسا وقتل سرجيوس في مدينة ريسافا تبعد عن بربالسا نحو عشرين ميلا . ولهذين القديسين كبير اعتبار في الكنيسة الشرقية . اثني عليهما كثير من الالباء القديسين وكانت الزوار من العرب والروم والعم تتقاطر الى قبرهما . ووهب الملك كسرى للكنيسة المبنية على اسمهما في الشام الهدايا الثمينة لشفاء عجيب نالته زوجته على يد هذين الشهيدين

اشتدت الحرب على الملك في بلاد بانونيا وضايقه العدو حتى مات كثير من جنوده عطشاً وكان في عسكره فرقة تُعرف بالشهباء كلها نصارى بسطوا الى الله اكف الدماء طالبين ان ينقذهم من هذه المصيبة فيل مطر جود على العسكر اروى غليلهم . وسقط على العدو برد عظيم الحجم فرّق شملهم . فلماً رأى ذلك مرقس اوراليس كف مدة عن اضهاد النصارى

١٢ = (قوموذس) هو لوسيوس قوموذس بن مرقس اوراليس ملك من سنة ١٨٠ الى ١٩٢ م اساء تدير المملكة وتدير نفسه قتلته احدى قعائه

١٣ = (منطانس) وُلد هذا المبتدع في اواسط القرن الثاني للحسيح في بلاد فريجيا ادعى انه هو الروح القدس ارسل ليعلم البشر حقائق اكمل ممّا اتزت على الرسل . وكان يتظاهر بشطف العيش ففر كثيرين بتعاليمه . لكن الكنيسة تلافت هذا الشر وحرمته في مجمع عُقد سنة ١٨٠ م وكانت وفاة منطانس في اوائل القرن الثالث

١ ٣٠٤ (بجثت الاساقفة عن ابر الفصح واصلحوا رأس الصوم) عقد في هذا الزمان ثلاثة مجامع في فلسطين وغاليا ورومة بحثوا فيها عن هذه المسألة . فكانت النتيجة ان اباء المجامع اتفقوا على تعييد هذا العيد في الاحد الواقع بعد اليوم الرابع عشر من قر اذار . وكان قبل ذلك جرت عادة في بعض الكنائس بان يحتفلوا بهذا العيد في اليوم الرابع عشر نفسه دون مراعاة ايام الاسبوع

٢ = (انطونيش كركلا) هو ابن سبتيموس ساويروس وُلد في ليون وتولى الامر بعد قتل اخيه سنة ٢١١ م لم يكن ملكه الا سرد فظائع شتى انكرها عليه

٣ = اهل زمانه قتله احد قواد جنوده في بعض الحروب في بلاد الجزيرة سنة ٢١٧ (اليوغالي) ويُقال له هليوغابال ولد في انطاكية . ثم نشأ في سورية وصار كبير كهنة هيكل الشمس في حمص وبعد قتل ابيه كركلا سار لمحاربة مقرين فنلبه وملك على رومة اربع سنين وكان خاية في الانحياز في الشهوات واللهو قُتل في فتنة اثارها عليه الجنود سنة ٢٢٢ م

= = (ثم مقرين) هذا سهو ظاهر ان مقرين تولى الامر قبل هليوغالي بعد قتل كركلا كما سبق . قتل بعد انتصار هليوغابال عليه

٤ = (الاسكندروس) يريد اسكندرساويروس ولد في فينيقية سنة ٢٠٩ واحسنت امة تحذيه وتبناه هليوغابال ثم نفاه لما رآه من ضبط نفسه وحكمته .

- ٦٥ = (ابن الكوكب) هو سيمون بر كوكيباس . ظهر هذا الخداع سنة ١٣٣ م وتلقب بابن الكوكب وأدعى انه هو المسيح والمشار اليه بنبوذة بلعام : ها ان نجماً يظهر من يعقوب . فاضل كثيرين من اليهود ونشر راية التمرد والعصيان ثم اخذ يجول بلاد فلسطين واليهودية فافتتح كثيراً من مدنها ودخل القدس ظافراً وضرب النقود باسمه . فارسل ادريانوس الملك لحسم هذا الداء يوليوس ساويريوس فاخذ بزمان قليل سعى هذه الفتنة واسترجع ما ضبطه ابن الكوكب من المدن (سنة ١٣٥ م) . وقتل في اثناء ذلك عدد لا يحصى من اليهود من جملتهم ابن الكوكب هذا
- ١٢ = (الزهرة) هي اقرب الكواكب السيارة الى الارض تعرف ايضاً بنجمة الصبح وهي كثيرة البهاء والنور . لها اثني حولها مثل الارض وفيها جبال ترى في المجهر وهي تدور على نفسها بثلاثة وعشرين ساعة وثلاث ساعة . ومدة دوراتها حول الشمس نحو مائتين وخمسة وعشرين يوماً . وتبعد عنها نحو ٢٧٤٤٨٦٦٠٠٠ فرسناً فتقبل منها نوراً وحرارة مضاعفة على حرارة الارض ونورها . والزهرة هي التي بمرورها بازاء الشمس تبين بعد الارض عن الشمس . ولما رأى الاقدمون شرى الزهرة وجاء نورها اتخذوا لها المعابد وهي كانت عندهم الالهة الفرج والملاذ
- ١٦ = (النطيانوس) ولد هذا المبتدع في اوائل القرن الثاني للمسيح في مصر فنفت سم تعاليمه سراً في جهات مختلفة ثم دخل جزيرة قبرس واخذ يجاهر الكنيسة وعقائدها بالعداوة لانه لم يحصل له نفوذ بين الاساقفة فزدل البابا هيجيين اضاليله . وكانت وفاته سنة ١٦١ م
- ١٨ = (مريون) ولد في بلاد بنطس واسترسل منذ صغره في المعاصي فزدلته الكنيسة لآثامه . فاخذ يبت في مصر والشام وفارس تعاليم اتباع والنطيانوس وزاد عليها ان الانسان من خلقة الهين احدهما صالح والآخر شرير . وله اقاويل غير هذه متبسة سوفسطائية لا حاجة لذكرها . اخذ عنه ماني قسماً من خرافاته . كانت وفاته في اواسط القرن الثاني للمسيح
- ٨ ٣٠٣ (اصاب الارض على عهده وباء الخ) كان قد فشا في زمان مرقس اوراليس وباء في ايطاليا اصاب قسماً كبيراً من اهلهما فاطهر النصرى وقتل من اخنو والشفقة على المطعونين ما قضى العجب والاندھال من قبل اعدائهم . ثم



جون البيرة في بحر الروم نحو خمسة اميال . قال الادريسي : هي مدينة آهلة كثيرة البساتين والزراعة تحديق بها ( اه ) . واثننا من اقدم المدن . قيل انها بُنيت نحو سنة ١٦٠٠ ق م ولم يتصرّم عليها قصير من الزمن حتّى صارت مورد كل علم ومحط كل اديب فطبق ذكرها المعمورة باسرها . وفيها اليوم من السّكان نحو ٤٥٠٠٠ نسمة واسمها ائنا اشتق من الإلهة ائنا او مينرفا وهي بزعم الاقدمين الهة الحكمة وكان لها هيكل كبير على اسمها . وربما سمّى العرب ائنة مدينة الزيتون او الزيتونة

١٥ = ( اغناطيوس ) هو القديس اغناطيوس تلميذ القديس يوحنا الانجيلي كان اصله من بلاد الروم اقيم اسقفاً على انطاكية لفضله بعد القديس افوديوس فانشر عرف قداسته واثار كثيرين من عبدة الاوثان ورجعهم الى حضن الكنيسة فاستداه طرايانوس قيصر الى رومة وامر بالقائه للسباع فكابده هذه الحنة بفرح لا يوصف . قيل ان المعتصمين وجدوا بعد موته اسم يسوع مرقوماً على صفحات قلبه . وكان استشهاده سنة ١٠٧ م

١٦ = ( فيلينيوس ) هو سيسيليوس فيلينيوس ( Pline ) ابن اخت فيلينيوس الطبيعي الذي مات في انفجار بركان الفسوف . وُلد في مدينة كوما وتآدب على كوينتيليانوس البياني الشهير فتقدم بفضله الى اعلى مراتب المملكة . فلما تولى الامر طرايانوس تبرع عليه بنعم حمة واقامه قنصلاً ثم ولاءً على بلاد بيتينيا وبنطوس فاستعطف خاطر كل اهل رعيته ولما ثارت نار الاضطهاد على المسيحيين كتب الى قيصر يدافع عنهم ويبرئهم عمّا رماهم به اعداؤهم من الشكايات فلبّى الملك الى بعض ما سأل وامر بان لا يبحث عن النصارى واما من اقيم عليه الدعوى في ذلك فحتم بالقضاء عليه . ثم رجع فيلينيوس الى رومة وعضد الممالك بسديد رأيه فاضى ممدوحاً بكل لسان لحسن سلوكه وعميم فضله كانت وفاته سنة ١١٥ م وكان قد اربى على الخمسين سنة

١٩ و ١٨ = ( امر قيصر ان لا يحد في اذام الآذا وجد منهم من يقوّه بسبب الالهة فليدن ) لا يخفى ما في هذا الامر من الجور والتناقض فان كان المسيحيون مذبذبين فليمنع طرايانوس البحث عنهم لمعاقتهم وان كانوا ابراراً فليمنع يدانون

٣٠٢ و ٣٠٢ ( بطل الملك من الرها ) كان يملك على الرها الملوك الأباجرة خلفاء البحر الابرص الذي ارسل كتاباً الى الخالص ( راجع الجزء الأول من المجاني صفحة ٢٨٧ )

- ١٩ =  
 اثينا ثم سار الى فلسطين حيث رسمه الرسول اسقفاً على اثينا وارسله القديس  
 اكليمنضوس الى اعمال فرنسا لبشارة الانجيل . توفي شهيداً في اوائل القرن الثاني  
 (افريقيانس الاسكندري) ولد في مدينة نيكوبوليس (عمواس) من اعمال  
 فلسطين واشتهر في علم التاريخ صنّف فيه كتاباً لتبيان قدم الحقائق التي  
 تعلمها الكنيسة وفساد تعاليم عبدة الاصنام وفند في كتابه اعتراضات  
 الوثنيين على الاتاجيل الطاهرة . كانت وفاته في اواسط القرن الثالث للمسيح  
 (مرطيانوس) لا يظهر من قرينة الكلام اي مرتيانس يريد مع كثرة  
 الشهداء والنسك المصريين الذين تسموا بهذا الاسم منهم مرتيانوس  
 بطرك الاسكندرية والشهيد مرتيانس على عهد مكسيميانوس قيصر  
 ٣٠١ ٢١١  
 (فاجابه ان آلهة السماء اقتضوا هذا فاستنار فطروفيليس الخ) يريد ان  
 فطروفيليس تنصر لما رآه من وهن جواب معلمه ارسنيوس . والسبب ان  
 آلهة السماء لا يمكنهم ان يقتضوا امراً مثل هذا ما لم يكونوا آلهة كاذبة كما  
 هو في الحقيقة  
 ٣ =  
 (يفيدهم الايد بالقول والعمل) يريد ان فطروفيليس مذ ذاك العهد اخذ ينتصر  
 للنصارى ويحامي عنهم ويسعفهم بماله الخاص  
 ٤ =  
 (افولونيس الطلساطيقي) ولد هذا في مدينة تيان من اعمال اسيا الصغرى .  
 ثم درس البيان في طرسوس واكب على درس الحكمة واتبع فيها مذهب  
 فيثاغورس . ثم اظهر الزهد في الدنيا واخذ يجول حافياً بلاد الروم وفارس ودخل  
 الهند واخذ عن براهمتها وتعرف بالمجوس فبرع بكل علومهم السرية ورجع  
 الى بلاده واظهر اموراً غريبة سحرية اخذت بمقول من شاهدها . ثم اجاز  
 الى رومة وطرد منها مرتين على عهد نبرون وديمسيانوس ثم رجع الى افسوس  
 وتشاغل بالتعليم الى وفاته . فتوفي وله من العمر اكثر من مائة سنة في اواسط  
 القرن الثاني للمسيح وقد حاول بعض الكفرة بتعظيمه وتشبيهه بالسيد المسيح  
 ٦٥٥  
 (نق ديمطيانوس يوحنا الانجيلي الى بعض الجزائر) ان هذا الملك الجائر  
 امتحن اولاً القديس يوحنا في رومة بان وضعه في خلقين زيت مغلي فلم  
 يصب القديس اذى ففناه الى جزيرة بطموس بجوار افسوس فكتب  
 فيها كتاب رؤياه العجيب . وكانت وفاته سنة ١٠٧ للمسيح في شبة صالحة  
 ٧ =  
 (اثينا) هي مدينة الحكماء وطاصة بلاد اليونان موقعها على سفح تل تبعد عن

- الاكل الذريع فزحف اليه فسبسيانوس قائد جيوش فلسطين وقتله سنة ٦٩ م
- ٩٠٨ (مائة وست عشرة سنة من مبداء دولتهم) هذا الحساب مبني على ان دولة القياصرة ابتدأت بعد انتصار يوليوس قيصر في فرسال على خصمه بيبوس سنة ٤٨ م
- ١٣ و ١٢ (بني قوقلس اي منارة الاسكندرية) ان منارة الاسكندرية كانت قد بُنيت على عهد بطليموس محب اخيه سنة ٢٨٥ قبل المسيح لكن الزلازل كانت هدمت قسماً كبيراً منها. فامر فسبسيانوس بترميمها سنة ٦٩ م قبل ضبطه لزام الملك
- ١٧ و ١٦ (تمت نبوة يعقوب) راجع الفصل ٤٩ الاية ١٠ من سفر التكوين
- ١٩ (وتم ايضاً ما انذر به المختص الخ) راجع انجيل القديس لوقا الفصل ١٩ اية ٤٣
- ١٢ ٣٠٠ (انشق جبل بالروم الخ) يشير الى الانفجار الهائل الذي حدث سنة ٧٩ م في جبل فسوف الجاور لنابلي فخرج منه كمية وافرة من الرماد والصخور المذوبة قذف بها البركان على المدن المجاورة فغطاها بعد بضعة ساعات من كل جانب ولم يتخلص من اهل تلك النواحي الا الافراد. ومن جملة من قُتل فيها بلينيوس الطبيعي ادركته المواد الكبريتية في البحر. وفي هذا الانفجار هلكت مدن كثيرة اشهرها هرقلانوم وبمياً وقد اكتُشف منذ عهد قريب على آثارها العجيبة فان المدينتين على حالتها لم يصعبا ادنى خراب الا ان الرماد اضحى لهما كغطاء سُدل عليهما او سقف حجري رفع عليهما
- ١٥ و ١٤ (اصحاب الزجر والفأل والعيافة والطيرة) كل هذه من انواع السحر. فالزجر هو رمي الطير بحصاة فان طار ميامنة فتفاءلوا به وان طار مياسرة تطيروا منه. (والعيافة) هي اعتبار اسماء الطير ومجاثمها واصواتها وذلك خصوصاً عند الصباح. اما الفأل والطيرة فقد مر عنها القول
- ١٨ و ١٧ (فطروفيلس المحصل لارسيوس) يشير الى بعض وجهاء الرومان وحكامهم الذي كانوا في اواخر القرن الثالث للمسيح الذين قضوا العجب لما راوه من اتساع نطاق الصرائية مع اضطهاد القياصرة لاتباعها. واما فطروفيلس وارسيوس فلم تصل البنا اخبارهما. والمحصل هو الجامع الاموال. يقال: حصل الدين اي جمعه
- ١٨ (ديونيسيوس) هو القديس ديونيسيوس احد اعيان اثينا من اعضاء مجلسها الشهير باريوس باغوس ارتد الى الايمان على يد القديس بولس عند دخوله

- ١١ // (ابنه نيرون) نيرون لم يكن ابن كلوديوس بل ابن دوميسيوس اينوباريس واغريبين قرنه كلوديوس بابلته ثم تبنأ وجمله ولي عهده سنة ٥٠ م
- ١٢ // (سيمون الساحر) كان اصله من جت في بلاد السامرة وكان يتعاطى صناعة النجامة والسيماء ويخدع جما اليهود فلما ظهر تلاميذ المسيح طلب العماد فعمده القديس فيلبوس احد الاثني والسبعين. ثم استفزته النفس بالفرور فاراد ان يبتاع من القديس بطرس سلطاناً يملكه من اصطناع العجائب والمعجزات فرددته الرسول وابسله. فاخذ الساحر مذ ذاك ان يجاهر النصرانية بالعداوة وغر كثيرين باعماله الشيطانية ثم دخل رومة فاستعطف قلوب اهلهما الذين اقاموا له تمثالاً وعدوه من الالهة. وقد وجد مؤخرأ هذا الصم في ردم رومة وكان معنوناً بهذا العنوان: لسيمون الاله. فلم يلبث هذا المخزق مدة حتى ورد الى رومة القديس بطرس وبين فساد قلبه. ولما ارتفع يوماً الى الجو بقوة الشيطان صلى الرسول الى الله فسقط الساحر وترصصت اعضاؤه فمات بعد زمان قليل شرمية
- ١٩ // (رجع اهل ارمينية الى طاعة الفرس) ان الرومان كانوا ارسلوا احد مشاهير قوادم لمحاربة الفرس وهو كربولون لكنه لم ينل منهم كبير طائل. فدخلوا في بلاد ارمينية وملكوا عليها (تريدات) اخا بلاش ملك العجم فلم ينكر عليه نيرون امره بل اكتفى ان يبقي تريدات تحت ذمة الرومان. لكن الفرس طمعوا فيهم وانتقضوا امرهم
- // // (وخرج عن طاعته اهل برطانية من ارض الجوف) يريد برطانية جزيرة انكاثرة عصى اهلهامرة الرومان سنة ٦١ م. وقوله: من جهة الجوف. يريد اقليماً من بلاد اسبانيا في شمالها يعرف عند المسلمين بالجوف وهو مواز لجنوب جزيرة برطانية
- ١ ٢٩٩ // (شوايانوس) هو كايوس سوبونينوس بولينوس كان من اكبر قواد عصره وكان كثير الخبرة في الامور الحربية ارسله القياصرة الى بلاد المغرب سنة ٣٨ م ثم الى برطانية فظفر باهلها. كانت وفاته نحو سنة ٧٠ م
- ٤ // (بطالس) يريد اولوس فيتليوس ولد سنة ١٥ م وكان قائداً لساكر جرمانيا فتولى الملك بعد وفاة نيرون سنة ٦٨ ثم سار الى ايطاليا وغلب اثون قرنه ودخل رومة فأساء السيرة فيها واطلق العنان لكل شهواته وكان خصماً يأكل

قرطاجنة لمسينساً المتعدي على تخومهم فاتصر له الرومان وكانت نتيجة الحرب خراب مدينة قرطاجنة فدامت هذه الحرب ثلاث سنين واطهر كلا الفريقين فيها بسالة عظيمة . وكان افتتاح قرطاجنة على يد شيبون اميليان الافريقي سنة

١٤٦ ق م

١٥١٤ = (اسروا ملكها... ارستابولس) راجع صفحہ ١٦٢ و١٦٣ من الحواشي  
٢٩٧ ١ (اكتيان ابن اخيه) هو اغسطوس قيصر وسيرد ذكره كان ابن اوكتافيوس  
واتيا بنت اخت يوليس قيصر الذي تبناه وقدمه في امرة الحروب حتى اضحى  
بعده متولي الامر

٣٥٢ = (فخرج اليه يولس فهزمه) كان ذلك في وقعة فرسال المشهورة سنة ٤٨  
قبل المسيح

٥ = (انطونيوس) هو مرقس انطونيوس كان صديقاً ليوليس قيصر وكان احد  
الثلاثة الذين تولوا الامر في رومة وهم اکتیان وليدوس وانطونيوس فنكت  
انطونيوس العهد لاکتيانوس وجيش الجيوش لمحاربتة فهزمه اکتیان في  
وقعة اکتيوم سنة ٣١ ق م فسار اکتیان الى مصر وقتل فيها نفسه

٦ = (قلاوفطرا) هي مملكة مصر ابنة بطليموس اوليتوس عزلها اخوها بطليموس  
ديونيسيوس عن الملك فالتجأت الى يوليس قيصر ثم الى مرقس انطونيوس  
بعد وفاة قيصر فرقاً لخالها واتصرا لها فلكت مدة على مصر . ثم انقطع اليها  
انطونيوس الذي تزوجها وتشاغل بها عن مهات اموره الى يوم فجأة اکتیان  
عدوه فاتحر ليتملص من يده . اما قلاوفطرا الخداعة فعرضت نفسها للسع  
حية فنهشتها وقتلتها سنة ٣٠ ق م

٦ ٢٩٨ (ونصب في رومة الاساقفة) يريد ان القديس بطرس رسم في رومة اساقفة  
لمدن مختلفة لارومة اذ كان هو اسقفها

٧٥٦ = (تصرت امرأة من بيت الملك) ان مؤرخي الكنيسة الاولين يذكرون ان  
قعيدة لنيرون تصرت على يد مار بولس لما سار الى رومة اول مرة ليرفع  
دعواه الى قيصر . اما اسمها فنيير معروف . وقد ذكر القديس بولس في  
رسالته الى اهل رومة اسم امرأتين شريفتين هما تريفينا وتريفيرا واقرأ عليها  
السلام . وقد وجد حديثاً في اثارا كتشف عليها العلماء اسمائهما في جملة اسماء  
حشم قلوديوس الملك

لم يكن ما قال ابن خلدون بل كما قدمنا المدافعة عن حقوق هيرون ملك سرقسطة وكان قومٌ من سكان جنوبي ايطاليا استغاثوا بالرومانيين عليه فانتدب هيرون جيوش قرطاجنة ليجدهم ففعلوا. ولكنهم لم يفوزوا بالنصر واجاز الرومان الى جزيرة سردانيا وتولوا عليها وكذلك فعلوا بجزيرة كُرسكا

( ولى املقار ابنه انيبيل بقرطجنة ) والصحيح ان املقار عند قفوله عن بلده الى الاندلس كان قد اصحب ابنه انيبيل معه فاسعر في قلب ابنه الصغير ( ولم يكن له وقتئذ من العمر الا تسع سنين ) نار الشخاء والبغضة على الرومان .

فرجع انيبيل بعد وفاة ابيه الى بلده وحشد العساكر واصلى الحرب على حلفاء الرومانيين بصحبة صهره اشدروبال المعروف بالحسن فجاز بالغالبة عليهم وفتح مدينة ساغنت الحصينة وهو ابن خمس وعشرين سنة . ثم سار الى ايطاليا واجاز

جبال الالب حتى توصل الى شمالي ايطاليا وانتصر على مشاهير قواد الرومان في عدة وقعات خلدت ذكره . ثم زحف الرومان ثانية بجنودهم وكانوا ولوا امرها لشييون الملقب بالافريقي فاسترجعوا في الاندلس ما كان استولى عليه

جنود قرطجنة ثم جاز من بر العدو الى افريقية لمقاتلة انيبيل والتقى الفريقان في سهل واسع بجوار قرطاجنة يعرف بزماما دارت فيه الدوائر على انيبيل سنة ٢٠١ ق م . وهرب انيبيل الى انطيوخوس ملك سورية فبقي عنده مدة متولياً

على عساكره حتى خاضه اصحابه واحوجوه الى قتل نفسه سنة ( ١٨٣ ق م ) ( اشدربال ) هو اشدربال بركا اخو انيبيل ( وكان صهر انيبيل يسى

ايضاً اشدربال ) وكل اليه اخوه قيادة جيوش الاندلس عند دخوله ايطاليا . ولم يلبث زماناً حتى ورد اليه الامر بمساعدة اخيه لكن الرومان قطعوا عليه الطرق وانتصروا على جيوشه المظفرة سنة ٢٠٧ ق م قبل المسيح

( قتلوا خليفة انيبيل ) كان متولياً وقتئذ على قرطاجنة هون ولم يكن من اصدقاء انيبيل قتله الملك ماسينيساً حليف الرومانيين سنة ٢٠٣ ق م

( مدينة جردا ) هي مدينة اوتيك القديمة موقعها في افريقية على ساحل بحر الشام اصحمت مدة عاصمة افريقية بعد خراب مدينة قرطجنة . ولم يبق منها اليوم الا ردم وخراب

( ثم اجازوا البحر الى قرطاجنة ففتحوها وقتلوا ملكها وخرّبوها ) يشير الى الحرب الثالثة التي انتشبت نيرافا بين قرطاجنة ورومة وكان سببها محاربة اهل

لكنه اسم السلوك نحو رعيته فعزله الرومان وكل آل معه بسبب إثم اقترفه  
احدهم على احدى بنات شرفاء الرومان

١٨١٧ = (وقدموا شيوخاً ثلاث مائة وعشرين) ان مجلس الندوة (Sénat) كان قد

اقامه روملس نفسه في أيام ملكه وكان اذ ذاك عدد شيوخه مائة فقط من  
وجوه الرومان ثم لم يزل هذا العدد في نمو حتى صاروا ثلاث مائة وبنياً .

الى ان صار الامر الى يوليوس قيصر فاضاف اليهم كثيراً من اصحابه ونصرائه  
وهكذا عمل خلفاؤه حتى اصبح الشيوخ الف عضو

١٩١٨ = (صار هكذا امرهم شورى بين الوزراء) الشورى هو استخراج الرأي . يريد ان

الرومان كانوا يتفاوضون في مهمات الولاية ولا ينفردون برأي كما يفعل الملوك  
بل يتبعون في جزم ارائهم اغلبية الاصوات . وكان المجلس يختار مع الشعب

لانفاذ مقاصده رجلين يفوض لهما كل سلطة للحل والمقد والامر والتهي يعرفان  
بالتناصل وكان زمان ولايتها سنة فقط .

١ ٢٩٥ (قرطاجنة) هي مدينة كبيرة حصينة كانت مبنية على ساحل افريقية الشمالي

على مسافة نحو اربعمائة ميل في جنوبي رومية بقرب خليج يعرف اليوم بالخليج  
التونسي لجاورته لتونس . قيل ان باني قرطاجنة ديدن وهي اخت بغسالبون

ملك صور تمدى اخوها على زوجها فرحلت الى افريقية وبنيت هنالك مدينة  
قرطاجنة نحو سنة ٨٥٧ وقيل سنة ٨٤٦ قبل المسيح . فلم تزل في ثروة وامتداد

حتى خرجها الرومان سنة ١٤٦ ق م . لكن يوليوس قيصر امر بتدميرها فاعادها  
الى ما كانت عليه من الحسن والبهاء فبقيت على رونقها الى سنة ٦٩٨ بعد المسيح

حين فتحها المسلمون على يد حسن قائد دمروها ولم يدعوا لها اسماً يذكر  
(ملكون) يريد مملكون احد قواد القرطاجنيين اشتهر بمحاربة صقلية وتغلب

على ملكها ديونيسيوس وخرّب مدينة مسينة في القرن الرابع قبل المسيح  
(املقار) هو املقار بركا ابو انبيل ولاء شيوخ قرطاجنة امرة الجيوش

لمحاربة رومية سنة ٣٤٦ قبل المسيح فسار الى صقلية للمدافعة عن سرقسطة  
وكانت محالفة القرطاجنيين . فلم ينل من الرومانيين شيئاً ورجع الى قرطاجنة

مغلوباً لكنه اتصر مراراً على قبائل النوميديد حلفاء الرومان ثم سار الى الاندلس  
حارب فيها زماناً فقتل في بعض حروبه سنة ٢٢٨ قبل المسيح

( بسبب اهل سردانيا) ان سبب انتشاب الحرب بين الرومان واهل قرطاجنة

- ٢ ٢٩٤ (بين اربعة من عبيده الخ) ان الاربعة الذين تقاسموا مملكة الاسكندر بعد وفاته ليسوا الذين ذكرهم ابو الفرج وانما هم: (١) بطليموس بن لاغوس الذي تولى على مصر وقسم من جزيرة العرب وبلاد السودان. (٢) انطيغونوس الذي تولى على قسم من بلاد الروم وتوسع ملكه فتحالف عليه قواد الاسكندر فقتل في واقعة ايسوس سنة ٣٠١ قبل المسيح فقام بعده بالامر ابنه دمتريوس. (٣) ليسياك وكان من اشهر قواد الاسكندر تولى على مقدونية وثرافية قتل سنة ٢٨٢ ق م في حرب اسعر نارها عليه سلوقوس. (٤) سلوقوس نيكانور جمع قسماً كبيراً من ممالك الاسكندر فتولى امرها وكانت ولايته تمتد من جهات بابل الى الجزيرة والشام وارمينية وبنى اكثر من نحو خمس وثلاثين مدينة قتله بعض عبيده سنة ٢٧٩ قبل المسيح
- ٣ (اريداوس) هو فيلبوس اريداوس اخو الاسكندر ذي القرنين خلفه بعد وفاته ولم يكن على شيء من بأسه وسياسته فقتله اولميسياس خالته وام الاسكندر سنة ٣١٥ قبل المسيح
- (انطيوخوس) يريد انطيوخوس المقدوني احد قواد الاسكندر لكنه مات قبل وفاة الاسكندر، وسلوقوس نيكانور المذكور آنفاً هو ابنه
- ١٦١٥ (اتخذ روملس برومة ماعباً عجيباً) يشير الى ما فعله روملس لما داه السابيين لحضور ملاعب اعدّها ففدر من ثم بنسائهم واتخذهن أزواجاً لقومه ولم يكن احد قبل ذلك يريد ان يباهرهم
- ١٦ (وعدّ بعد روملس خمسة من الملوك) ان خلفاء روملس ستة هم نوما بمبيليوس وكان رجلاً خبيراً بامور السياسة سهل العريكة محباً للسلام فسرت شرائع عديدة لشعبه وعلمهم الزراعة. توفي بعد ما ملك ثلاثاً واربعين سنة (٦٧٢ ق م). ثم خلفه تولىس هسقلبيوس (٦٧٢-٦٤٠) وكان شجاعاً محباً للحرب وفي أيامه كانت الحرب بين الرومانيين والالبانيين افضت الى انتصار الرومان على يد ثلاثة اخوة معروفين بجوراس. ثم قام بعده انكس مرتيوس (٦٤٠-٦١٦). ثم تبعه بالخلافة تركوين القديم او الاكبر (٦١٦-٥٧٨). وحارب السابينيين واللطينيين والاتركيين فاغتاله بعض السفلة. ثم ملك سريوس توليوس صهر تركوين (٥٧٨-٥٣٤) كان حازماً عاملاً ذا دراية في تدبير الامور قتله حفيد تركوين الاكبر وملك عوضه (٥٣٤-٥١٠)



- سنة ٢٣٣٣ م اخذ العلم في الاسكندرية عن اوريجانس ثم دلم في اثينا وصارت له فيها شهرة باسقة. ثم رحل الى اسيا ومصر ودخل رومة وسكن فيها وتلمذ لبلوتينوس المعلم وخلفه في تدريسه. واسن فرفوروس وكانت وفاته في القرن الرابع للمسيح صنف كتباً في دحض دين النصارى رد عليه اباء الكنيسة بتصانيف جارية مفحمة بينوا فيها فساد مذهبه وجم اضاليله
- ١٥١٤ (وسي ذا القرنين لبلوغه قرني الشمس وهما المشرق والمغرب) وقيل بل سمي بذلك لانه كان في رأسه شبه قرنين او ذؤابتين. وقيل لانه ملك فارس والروم. وربما الارجح انه لقب بذلك لعظم اقتداره وسطوته لان القرنين كناية عن السلطان كما يرى ذلك في الكتب القديمة لاسيا الصحائف المقدسة
- ١٦١٥ (وقتل خمسة وثلاثين ملكاً) لم يتمكن من تحقيق هذا القول في تراجم الاسكندر لكنه ملحق بالصواب لان ابن فيلبوس في سيره فتح نحو خمسين مملكة بين صفار الممالك وكبارها
- ١٦ (بني اثنتي عشرة مدينة) قد ذكر مؤرخو الاسكندر انه وضع اساس سبعين مدينة ونيف. منها قسم كبير كانت مستعمرات لبعض جنوده مجازاة لهم عن بأسهم وبلاتهم في الحرب. واغلب هذه المدن كانت تعرف باسم الاسكندر (وبني . . . هراة ومرو) لم يذكر علماء الاوربيين ان هاتين المدينتين من بناء الاسكندر مع امكان هذا الواقع لانهما كانتا في سمت مسير الاسكندر الى الهند. قال الرهني في وصف هراة: هي بنية الاسكندر وذلك انه لما دخل الشرق وبرجا الى الصين امر اهل تلك البلاد ان يبنيوا مدينة ويحكموا اساسها وكانت له عادة ان يكلف اهل كل بلد ببناء مدينة تحضهم من الادياء فخط لهم طولها وعرضها وسلك حيطانها واشترط لهم ان يوفهم اجورهم وغراماتهم فلما رجع من ناحية الصين رد بناءهم عليهم بالعيب ولم يعظم شيئاً
- ١٨ (وبني . . . سمرقند) والارجح ان سمرقند كانت قبل الاسكندر لكنه كان تولى عليها الخراب فامر بعمارها واقام عايشا حتى ردها الى افضل ما كانت عليه
- ١٨ (الاسكندرية) بناها الاسكندر سنة ٣٣١ قبل المسيح عند قدومه الى مصر

والواخا وضوئها . ومن حيث وضعها كقرجا وبعدها ومن حيث حركتها  
 (اللحن والابقاع) هما فنَّان لعلم الموسيقى يبحث أولهما عن احوال النغم  
 وتأليفه يبحث بحصل للنفس تحريك مُلذ من اثتلاف النغم المختلفة في الحدة  
 والثقل وما شابه ذلك يسميه الفرنج (Harmonie) . والثاني يبحث عن  
 انتظام الاصوات مع الازمنة الموزونة (Rhythme)

(ثاليس المظي) هو احد حكماء اليونان السبعة واقدم فلاسفتها ولد في  
 ميليت من اعمال اسيا الصغرى نحو سنة ٦٤٠ قبل المسيح . فلماً ترعرع  
 دخل على الملك كرازس وتجشم الاسفار لمعرفة احوال اهل زمانه فدخل  
 مصر وتذاكر مع امازيس ملكها في العلوم ثم اجاز الى فينيقية واستقرى مدنها  
 وتفاوض مع علمائها . وكان ثاليس اعرف اهل زمانه بالعلوم الرياضية  
 نسبوا اليه اكتشافات كثيرة كاستدارة الارض وسبب الكسوفات وغير  
 ذلك من الاختراعات العجيبة . لكنه كان دهرياً يقول بقدم العالم .  
 وزعم ان المادة الاولية لا يحصل فيها تغير البتة وهذه المادة هي الله  
 نفسه تعالى عما يقوله الجاحدون . وكانت وفاة ثاليس نحو سنة ٥٤٨ ق م  
 (كتاب الاستقصات) هو الكتاب المعروف ايضاً بالاركان وضعه اقليدس  
 في الهندسة وهو ينقسم الى خمسة عشر كتاباً والاستقصات لفظ يونانية ومعناها  
 الأمهات

(بطليموس) هو كلاوديوس بطليموس ولد في مصر في اوائل القرن الثاني  
 للمسيح واشتهر في أيام الملكين ادريانوس وانطونينوس . كان عالماً مبرزاً في  
 علوم الهيئة والتاريخ والجغرافية له في كل هذه العلوم تصانيف جليلة الفائدة .  
 اشهرها كتاب المجسطي وقد مر ذكره وكتاب آثار البلاد بسط فيه الكلام  
 على اصول هذا الفن واطنب في وصف العالم المعروف بزمانه اخذ عنه كل  
 من جاء بعده ولم يزل في اعتبار زائد الى اواسط القرن الخامس عشر .  
 ولبطليموس هذا يتنجي المذهب البطليموسي في هيئة الافلاك ووضعها ومجمل  
 قوله ان الارض في وسط الافلاك لا حركة لها وتحقق بالارض السيارات  
 السبع مع تفاوت في البعد عنها وهذا القول مهمل اليوم بعد اثبات المذهب  
 الكوبرنيكي . اما وفاة بطليموس فكانت في اواخر القرن الثاني بعد المسيح  
 (فرفوربوس) هو الفياسوف فرفوربوس من اتباع افلاطون ولد في صور

ابن متوشال ح ثم قام بعده ابنه طوبال فحسّنه واتخذ غير ذلك من الات الملاهي .  
واماً شكل العود فقال المسعودي ان اصل وضعه على شكل بنية الانسان ثم تغير  
بعض التغير

٤ ٢٩١ (دورستان) وفي بعض النسخ: درستان وتسمى ايضاً دارستان هي مفازة  
في بلاد واسعة طامة . موقعها في وسط بلاد العجم وهي اليوم ارض باثرة كالينا  
مرّت وتعرف بمفازة خراسان . يحدها شرقاً كرمان وغرباً الري وقمّ وشالاً  
خراسان وجنوباً فارس وشي . من سجستان واصهان وهذه المفازة من اقل  
بلاد الاسلام سكاناً وقرى ومدناً على قدرها لانها مفاوز للبادية تتردد فيها  
قبائل للعرب وهي من اكثر المفاوز لصوصاً وذلك انها ليست في حيز اقليم بعينه  
فيرعاها اهل ذلك الاقليم بالحفظ بل انما يحيط بها ايدي كثيرة من سلاطين شتى .  
ودورستان اليوم قرية في بلاد دارستان القديمة فيها نخيل وليس وراءها عمارة  
(يزجرد بن شهر يار) هو يزجرد او يزجرد الثالث آخر ملوك الدولة  
الساسانية تولى الامر سنة ٦٣٢ للمسيح وكان العرب قبل ضبطه اعنة الملك  
تولوا على قسم من بلاد فارس . فلما جلس يزجرد على منصّة الملك انتهز  
العرب الفرصة لفتح فارس لما رأوه من ضعف امره فارسل عمر سعد بن ابي  
وقاص فمكّن من بلاد العجم بعد وقعات يطول ذكرها سنة ٥١٥ (٦٣٦ م) .  
ثم عاد يزجرد سنة ٥٢٠ (٦٤١ م) وحشد العساكر على العرب وامر على  
جيشه فيروزان لكنّ النعمان قائد جيش المسلمين كسره كسرة في خاوند  
لم يبق بعدها امل لنجاح للعجم فهرب يزجرد واستخفى مدة الى ان قتله بعض  
السفلة في مدينة مرو

٢ ٢٩٢ (السياسات المترية) يريد حسن تدبير المترل وتصير المدن والعلوم  
العملية

٣ (العلوم الالهية) هي التي تبحث عن الوجود المطلق من حيث هو هو وما  
يتعلق بامور غير مادية كالواجب والممكن والعلّة والمعلول وفيه يدخل البحث  
عن الارواح وعن الله سبحانه وتعالى . ويسمى ايضاً بالعلم الاعلى والفلسفة  
الاولى وعلم ما بعد الطبيعة

٥ (علم الهيئة) هو علم يُبحث فيه عن احوال الاجرام البسيطة العلوية والشمسية  
من حيث كميتها كالمقادير والعدد . ومن حيث كيفيتها كاشكال الكواكب

- الحكيم يذكر فيه القواعد يتوصل بها في اثبات الاوضاع الفلكية والارضية بادائها  
التفصيلية وعربية حنين بن اسحاق وجرده حجاج بن يوسف وثابت بن  
قرة في عهد المأمون والحكيم المحقق نصير الدين الطوسي... وشرحه الفضل  
ابن حاتم التبريزي واختصره محمد بن جابر البتاني... والبيروني وغيرها
- ١٠٩ = (اوسط الامم داراً) يريد ان بلاد الفرس في الاقليم الرابع المتوسط في  
الاقاليم السبعة على حسب تقسيم الاقدمين للارض
- ١٤ = (كيومرت) لم نقدر ان نصحح ما ورد عن كيومرت هذا بمقابله مع الاكتشافات  
الجديدة في بلاد فارس. بل ولا ذكر له هنالك
- ١٨ = (الدولة الاشكانية واولم اشك) كان اشك هذا احد اشراف العراق العجمي  
فلما رأى ما صارت اليه دولة السلوقيين من الانحطاط وتقلص الظل دعا  
اليه الناس وحارب انطيوخوس المعروف بالاله حتى استقل بالملك واقام  
له دولة سميت به الدولة الاشكانية. واشك هذا يسمى ايضاً في كتب  
التاريخ بارساس. توفي اثر حرب اثارها للمدافعة عن سلطته خمس عشرة  
سنة من ملكه سنة ٢٥١ قبل المسيح
- ١٩ = (الشاهية) اخذ من الشاه وهو الملك بلغة فارس
- ١ ٢٩٠ (المملكة الساسانية) سميت هذه الدولة بالساسانية لان ازدشير بن بابك  
كان من نسل بعض شرفاء فارس اسمه ساسان عزله ابوه ظلماً عن ولاية  
العهد فبقي نسله خامل الذكر حتى قام ازدشير بن بابك وتولى الملك بعد ان  
اباد الدولة الاشكانية سنة ٢٢٦ بعد المسيح
- = = (كشتاسب) هو ابن لهراسب ملك بعد ابيه في اواسط القرن السادس قبل  
المسيح وهو من ابطال العجم يذكر له قصص عجيبة واخبار غريبة كقتل  
الاسود والتنانين وغير ذلك من الآثار التي يلقفها اصحاب الحكايات ويختلقها  
الشعراء بقوة مخيلتهم. قيل انه ملك نحواً من ستين سنة وقيل ان ملكه يربي  
على مائة سنة
- ٦ = (جنديسابور) مدينة بخوزستان بناها سابور بن ازدشير نحو سنة ٢٢٥  
للمسيح وكانت حصينة واسعة جدا النخل والزروع ولها مائة مائة منها  
اليوم الآثار بائدة لا تعرف حقيقتها. وكذلك كل لواء خوزستان
- ٧ = (العود) احدى الات الطرب زعم العرب ان العود اول من اتخذه هو لامك

في سنة ٦٠٢ وانتصر على ملكها يواكيم واكرهه على دفع الجزية وجلا  
قسماً من شعبه لكن يواكيم استجد بمصر وعصى على نبوكدنصر فلم يجده ثم رده  
نفعاً ومات بعد حين. اما ابنه ييكنيا فسباه نبوكدنصر مع كل بطانة المملكة  
الى بابل سنة ٥٩٩ وملك على اورشليم صديقاً عم ييكنيا واخا يواكيم فصمم  
سمه لاقوال ارميا النبي وتحالف مع ملك مصر (وبرهات) لمقاتلة ملك بابل.  
فكر نبوكدنصر على اورشليم وحاصرها لكنه كف عن الحصار مدة لقدم  
جيوش وبرهات فهزما ثم دخل اورشليم واحرقها وهدم هيكل سليمان  
وسمل عيني الملك صديقاً وقتل ولديه

١٧ (ظهر عليهم الفرس وغابوهم على مملكتهم) يشير الى دخول كورش الى بابل  
سنة ٥٣٨ ق م وتحت امره عساكر الفرس والماديين (راجع صفحة ١٥٥  
و ١٥٦ من الحواشي)

٢٨٩ ٥-٣ (نهجوا... الطريق الى تدبير الهياكل لاطهار طبائع الكواكب بضروب  
التدابير المخصوصة بها) يريد ان الكلدان هم الذين علموا فن الهيئة  
والنجامة لغيرهم من الشعوب وذلك بتشيد المراصد الفلكية ورقب سير  
النجوم واستنتاج خواصها. وكان لهم لاقام ذلك تدابير مرسومة واحكام  
خاصة بهم يتناقولوا بينهم. يريد بكل ذلك ليس فقط علم الهيئة بل فن  
النجامة ايضاً ولا يخفى بطلانه وفساد مبادئه

٧ (كتاب المجسطي) هذا هو اقدم كتاب وصل الينا مما وضعه الفلكيون في  
علم الهيئة. الفه كلاوديوس بطليموس الذي كان في عهد ماركس اورليس  
وادريانس نحو سنة ١٤٨ م. اما اسم الكتاب فعرب عن اليونانية معناه  
(الاكبر) لقبه به اهل ذلك العصر لاعتبارهم له. واما اسمه الاصلي فهو الخلاصة  
الحسابية يحتوي على الارصادات الفلكية التي سبقت للاقدمين ثم شرح فيه  
كلما يختص بجيئة الفلك وحركات الثوابت والسيارات وكسوفاتها ومعلمها  
الخاص وذلك هو المعروف بمذهب بطليموس. ثم ضمن كتابه شيئاً كثيراً  
من علم تثليث الاضلاع وخواص الكرة الى غير ذلك من الباحث  
الشريفة والدقائق اللطيفة التي قد تفرد هو بتحقيقها ويأخذ عنها علماء عصرنا.  
قال الحاج خلفا: المجسطي هو اشرف ما صنف في الهيئة بل هو الام ومنه  
يستخرج سائر الكتب المولفة في هذا الفن وهو كتاب لبطليموس القلودي

ويغتذي بالسّمك في الماء وبالقطاء في البر يسترطه كالحيات . اناثه تبيض فوق العشرين بيضة وتدفنها في الرمل فيكمل كونها بجرارته (الخرشفلا) نوع من الضبّ الا انه لا يخرج من الماء وهو آفة لصغير السمك . قال الدميري : هو السمك البلطي . ولم يذكر شيء من خواصه . نظن ان الخرشفلا هو المسمى عند الفرنج ( dragonneau ) وهو سمك مثل الوزغ والضب يوجد منه في بحر الروم وبحر الشام

٢٨٨ ١٢

(الكلدانيون) ان ابا الفرج بن العبري اطلق في تاريخه اسم الكلدانيين على كل الدول التي ملكت في بلاد بابل منذ زمان الطوفان العرمي . وهذه الدول لم تكن لا من اصل ولا من مكان واحد وانما اول من ملك هنالك نمرود الجبار وبنوه واكثرهم شهرة اورخامس وله ذكر في الاجر المكتشف حديثا وهو المكتوب باللغة المعروفة اليوم بالسارية . ثم ولي بعد هذه الدولة النمرودية دولة اخرى تعرف بالايرائنة وملكته نحو ٢٢٢ سنة ثم الدولة العيلامية نحو سنة ٢٢٢٥ قبل المسيح ملوكها كودر لاومر الذي حاربه ابراهيم الخليل وظفر به . ثم اخذت دولة العيلاميين بالانحطاط حتى وهت ايدهم عن ازمة الملك فاستتب الامر للكلدان نحو سنة ٢٠٠٠ قبل المسيح فاستقرت ايامهم نحو اربعمائة وخمسين سنة . ثم دخل المصريون بلادهم ودوخوها واتخذوا في اهلها وملكوا عليها بعد حروب كثيرة فبقيت تحت امرهم من سنة ١٥٥٩ الى سنة ١٣١٤ حيث تولى على بلاد الكلدان الاشوريون . وكان اول ملكهم (تغلات سمدان) فعقبه بنوه على تخت الملك حتى تلاعبت جم ايدي الحدثان وطمست هذه الدولة فوليا دولة اخرى من الاشوريين سنة ٧٢٧ حتى ابادها كورش سنة ٥٣٨ قبل المسيح وكان ذلك بدء دولة الماديين على بلاد بابل و آخر دولة الكلدانيين

١٤

(المجدل) يريد الصرح الذي عمره الجبابرة (راجع الجزء الاول من المجاني صفحة ٢٣٨) . والمجدل من جدل الشيء اذا صلب هو القصر او القصر المكس قال الاعشى ميمون :

في مجدل شيد بنيانه ينزل عنه ظفر الطائر

١٦

(وغزا مصر وافتتحها) هاك سياق الواقعة التاريخية : ان الملك نبوكدنصر الثاني حارب مصر اولاً سنة ٦٠٦ ق م وكان عليها نيكاو الملك . ثم عاد فحارب

نوع الفأر طويل الرجلين قصير اليدين جدًا وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعداً. في طرفه شبه نؤارة لونه ككون الغزال وهو يسكن بطن الارض لتقوم رطوبتها له مقام الماء وهو يؤثر النسيم ويكره البحار ابداً ويتخذ حجره في نثر من الارض. ثم يحفر بيته في مهب الرياح الاربع ويتخذ فيه كوى تسمى النافقاء فظاهر بيته تراب وباطنه حفر وفي طبعه انه يظا في الارض اللينة حتى لا يعرف اثر وطئه. واذا خاف شيئاً لاذ بالصعود فلا يلحقه شيء. لقصر يديه وطول رجله. وهو يجتر ويبرع وله كرش واسنان واضراس في الفك الاعلى والاسفل وله رئيس مطاع ينقاد اليه

١٨ (ويقبع بحيث لا يتبين من اطرافه شيء) يريد انه يتزوي ويتقبض في شوكة بنوع انه لا يظهر من جسمه شيء

١٣ ٢٨٦ (الكسبرة) هي الكزبرة وقد مر وصفها (راجع صفحة ١٤١ من الحواشي)

٩ ٢٨٧ (الرئة) آلة تنفس الانسان وهي جسم متخلخل رخو كانه زبد منعقد جعله الله من لحم رخو للترويج عن القلب فتمينه رخاوته على الانبساط والانقباض. ومعنى الترويج جذب هواء صافي يقع على القلب ويروح عنه مع دفع هواء متعرق يخرج انقباض الرئتين. ومدخل الهواء قسبة الرئة وهي آلة الصوت ايضاً لا تفتقر الى آلة تنفخها لان الحاجة الى التنفس دائماً ماسة.

والرئة تكتنف القلب موضعها امام فقرات الظهر وهي منقسمة الى قسمين احدهما في تجويف الصدر الايمن والاخر في تجويف الصدر الايسر

١٠٠٩ (يقوم له الماء في تولد الروح الحيواني في قلبه مقام الهواء) والصحيح ان السمك وما سواه من الحيوانات المائة تستنشق الهواء كباقي الحيوانات الا انها لبرودة طبعها لا تحتاج منه ما يحتاج الحيوان الكثير الدم. اما الهواء الذي تستنشقه الاسماك فانما تجده في الماء وقد اتضح لكافة الكيماويين ان الماء يدخله هواء مختلل بتركيب من ٣٣ قسماً من الاكسيجين و٦٧ قسماً من الازوت في المائة فتستنشقه الاسماك من اعضاء خلقها الله لها في رأسها تقوم لها

مقام الرئة

١٦ (السقنقود) حيوان بري مائي يسميه الفرنج (Scinque). طوله ذراعان وعرضه نصف ذراع يأوي الى شطوط النيل النهرية الرملية والى شطوط بحر القلزم وبحر الحبشة ولا يأوي الا بالقرب من الماء. ظهره مديج بصفرة وسواد

مقام الرئة

١٦ (السقنقود) حيوان بري مائي يسميه الفرنج (Scinque). طوله ذراعان وعرضه نصف ذراع يأوي الى شطوط النيل النهرية الرملية والى شطوط بحر القلزم وبحر الحبشة ولا يأوي الا بالقرب من الماء. ظهره مديج بصفرة وسواد

مقام الرئة

شعره قصائد امتدحهم بها فاكرموه وكسوه. وكانت وفاته في أيام معاوية.  
 وشعره لبن مطبوع ضمنه الاوصاف الحسنة  
 ٢٨٠ و ١١ و ١٢ (علماً منه الخ) ليس في كل هذه الافعال البهيمية ما يتجاوز الوهم العجيب الذي  
 طبعه الله في الحيوانات مع قوة خيال تصرفها عما رأت فيه اذى وتقرجها  
 الى ما وجدت فيه لذة

٢٨١ ١٠ (العسكر الذم) اي العسكر الكبير العدد. ودم جمعها دهم

١٧ (القلق) هو طائر طويل العنق ابيض الريش يسميه اهل الشام بالجمع سهواً  
 طوله اكثر من ذراع وله منقار طويل احمر وكذلك ساقاه وفي عنقه زئبر  
 طويل ناعم وطرف جناحه اسود يا كل الحوام والحشرات والدود. وهو  
 مشهور بشدة محبته لفراخه. ولا يزال اللقلق يتبع الربيع وله وكران احدهما  
 ببلاد الصرود والآخر بالجروم ويتحول من احدهما الى الآخر رحلة الشتاء  
 والصيف ولا يتخذ الوكر الا على موضع عال فيأتي بالاعواد والحشائش يركب  
 بعضها في بعض تركيباً عجيباً متيناً

٢٨٢ ١ (ابوقلمون) في كتب اللغة ان ابا قلمون ثوب رومي يتلون الوائناً للعين  
 وقيل هو الطائر المعروف بابي براقش الموصوف هنا ثم استعمل للثوب  
 الملون وقيل ان القلمون هو الحرباء معرب عن الرومية (Καμηλοπάρων)  
 لان الحرباء كثيرة التلون

١١ (صفق اماً ارتياحه لسنا الفجر الخ) اي يضرب بجناحه اماً دلالة لبهجه  
 بورود الفجر واما اسفاً على الظلام المولي. وارتياح منصوب على المفعولية لاجله  
 ١٣ و ١٤ (اصبر عن الشدة) كذا في الاصل ولعله اراد اصبر على الشدة. واما قوله:  
 اصبر عن الشدة فمعناها احبس نفسك عن الشدة

١٦ (البقر الوحشي) قال بعضهم: هو اشبه شيء بالمعز الاهلية وقرونها صلاب  
 جداً مضمتة تمنع جما عن نفسها واولادها كلاب الصيد والسباع التي تطيف  
 جما وهي اربعة اصناف. المها والابل واليحمور الثيتل وكلها تشرب الماء في  
 الصيف اذا وجدته واذا عدته صبرت عنه باستنشاق الربيع

٢٨٤ ٢ (راسها ملاك الحياة) ملاك الدابة قوائمها وهاديها جمعها ملك. يريد ان راسها  
 هو اصل حياتها

٢٨٥ ٢ (اليربوع) ويسى ايضاً الدرص وبالفرنسية (Gerboise) هو حيوان من



صفحة سطر

١ = = (الفراش) دواب من العجم وهو انواع مختلفة لا تكاد تحصى يكون اوله دودة ثم ينسج على نفسه بلعابه فيلججة ينسلخ عنها بعد حين فيطير . فنه ما لطف جرمه وصغر جسمه ومنه ما تلونت جناحاه بعجيب الالوان ويسمى الخرطيط ومنه ما يطير فيتاهت على السراج حتى يحترق ظناً منه ان السراج باب كوة للضوء . قال المهلب بن يموت :

مثل الفراشة تأتي اذ ترى لهباً الى السراج فتلقي نفسها فيه

٢ = (الارضة) قال القزويني : هي دودة بيضاء صغيرة تبني على نفسها ازجاً (بيتاً) شبه دهليز خوقاً من عدوها كأنمل وغيره واذا اتى عليها سنة ينبت لها جناحان طويلان تطير بها واذا خربت آراجها اجتمعت كلها على اعدادها واذا خرب بعضها اجتمعت على مرمة ثلثتها وتصلحها باقل زمان . ولها مشفران حادان تثقب بها الحشب والآجر والحجارة . قال الدميري : هي دوية صغيرة كنصف العدسة تأكل الحشب وهي التي يقال لها سرقة

١٥ ٢٧٦ (التمساح) قال القزويني : هو حيوان على صورة الضب له فم واسع وستون ناباً في فكه الاعلى وكذلك في الاسفل وبين كل نابين سن صغيرة مربعة ويدخل بعضها في بعض عند الانطباق وله لسان طويل وظفر كظفر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله اربع ارجل وذنب طويل . ويعظم حتى يكون طوله عشرة اذرع في عرض ذراعين واكثر (اطلب ما قاله في وصفه عبد اللطيف البغدادي في الجزء الثالث من نخب الملح صفحة ٣٧)

٨ ٢٧٧ (كالظي) . في انتصاب القرون وانعاطفها) قد اثبت البحث لعلماء طبائع الحيوان ان ظي المسك لا قرون له

٩ = (لها نابان دقيقان ابيضان في الفكّين قائمان في وجه الظي) ان هذين النابين يخرجان من فك الظي الاعلى الى الاسفل ثم يتعقّفان قليلاً الى الوراء يخفر بها الارض ليستخرج منها بعض عروق يقتذي بها

٥ ٢٧٨ (الكرة) هي عند المهندسين جسم مستدير يحيط به سطح واحد في وسطه نقطة جميع الخطوط الخارجة منها اليه سواء . ومنها الكرة للطابة يلعب جاج كرين وكرات وكري

١٣ ٢٧٩ (حميد الحلالي) هو حميد بن ثور الحلالي احد شعراء المخضرمين عاش في الجاهلية وادرك الاسلام فاسلم ودخل على الخلفاء الراشدين وانشدهم من

استفهام منصوب على الحالية ولا للنفي

٥ (السوسن) هو نبات من الرياضين طيب الرائحة ويُعرف بالزنبق. قال بعضهم: هو نبات له ساق وزهر مختلف الالوان من بياض وصفرة واسمانجونيّة. وهو بريّ وبستاني. والبستاني صنفان الازاد وهو الابيض والإبرساء وهو الاسمانجوني (اه). والمقصود في كلام القزويني الابرساء

٦ (شقائق النعمان) نبات صغير كانت تسميه العرب خدّ العذراء فرّ النعمان ابن المنذر وقال: من ترع شيئاً منها اترعوا كتفهُ فنسب الى النعمان. قال الشاعر:

بوجهك اظهر البشر اللواتي دُعين شقائقاً لابن الشقيقة

والشقيقة اسم أم النعمان بن المنذر. قال ابن البيطار: والشقائق صنفان بريّ وبستاني. ومن البستاني ما زهره احمر ومنه ما زهره الى البياض والى الغرفيرية. وله ورق شبيه بورق الكزبرة الا انه ادقّ تشريقاً وساقه اخضر دقيق وورقه منبسط على الارض واغصانه شبيهة بشطايا القصب رقاق. على اطرافها الزهر وهو مثل زهر الخشخاش في وسطه رؤوس لونها اسود وكحلي الى السواد واصله في عظم زيتونة واعظم وكله معقّد. واما البري منه اعظم من البستاني واعرض ورقاً منه واصلب ورؤوسه اطول ولون زهره احمر قان وله اصول دقاق كبيرة. ومنه ما لونه وورقه اسود واصفر وهو اشد حرافة من غيره من البري

٧ (آذريون) لفظة فارسية معناها ناربي اللون. قال القزويني: نبات له زهر في غاية الحمرة في وسطه سواد يشبه نصف بلوطة اذا قطعت عرضاً. قال غيره: وهو صنف من الاقحوان يعلو ذراعاً وله ورق الى الطول ما هو في قدر

الاصبع. نوّاره احمر ذهبي في وسطه رأس صغير ومنه ما هو اصفر ايضاً (الجعلان) مفردة الجعل هو دويبة شبيهة بالحنفساء الا انها اكبر منها شديدة السواد في بطنها حمرة وللذكر منها قرنان تألف الاقدار وتغذي منها. وجماجناحان لا يكادان يُريان الا اذا طار وله ستة ارجل وسنام مرتفع جدّاً وهو عشي القهقري. وزعم العرب ان رائحة الورد تميمه او تضر به. قال ابو الطيب:

بذي الغباوة من انشادها ضرر كما تضرّ رياح الورد بالجعل

صفحة سطر

- له قصيرة تشعب عليه شعب مثل الاغصان ويحمل في اطراف اغصانه رؤوساً تفتح عن ورد صفار الورق واذا انتثر سقط منه الحب . اما البري فهو اصفر ورقاً من البستاني وزهره مثل زهر البستاني
- (الشعري) كوكب يطلع في الجوزاء وطلوعه في شدة الحر ويعرف بالشعري
- اليانية
- (الليم) هو الليمون الحلو ١٨ ٢٧٠
- (البردية) هي واحدة البردي والبردي نبات يطول فوق ذراع له ساق هشة في رأسها زهر ابيض يخلف بزراً دون الحلبة هشةً مرّاً ومن البريدي ما يقتل حباً وتنسج منه الحصر المعروفة بالاكباب وكان اهل مصر في القديم يعملون من بعض اجناس البردي القراطيس
- (قائمة باسطة) القائمة هي الباع وتطلق على طول قامة الانسان وربما قيست القائمة بالمسافة بين الذراعين المبسوطتين ٩٠٨
- (أجرت) اي اذا صارت ذات جِراء . والجرا جمع جرو وهو الصغير من التمر كما وهو الصغير من الحيوان ١٠
- (ابو حنيفة الدينوري) هو ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري كان اديباً عارفاً باللغة ألف فيها كتاباً سماه باصلاح المنطق . وكان له المام بعلوم الطبيعة له من ذلك كتاب وضعه في علم النبات اخذ عنه ابن بيطار وغيره . توفي سنة ٢٨٢ من الهجرة (٨٩٦م)
- (السلوج وهو الغزل) السلوج هو ما اخضر ولان من قضبان الكرم وغيره . يريد بالغزل القضبان ١٧
- (الحليل) هو السذاب وقد مر وصفه
- (ابو قنينة) يريد العنب كناه بابي قنينة لان منه الشراب وهو يجرز في القنينة ١٨
- (بيبعونه من التجار) يقال باعه الثوب وباع منه الثوب بمعنى واحد ٢ ٢٧٢
- (قالقوط) قال ابن باطوطة : هي احد البنادر العظام يبلاد الملبيار يقصدها اهل الصين والجاوة وسيلان والمهل واهل اليمن وفارس ويجمع جاتجار الآفاق ومرساها من اعظم مرابي الدنيا (اه) . وهي اليوم حاضرة البنغال والهند الانكليزية موقعها على نهر الهنغلي فيها نحو ثمانمائة الف نفس
- (وكيف لاعم ما يشاهد ..) اي كيف لا يتعجب وهو يشاهد . وكيف اسم ٣ ٢٧٣

- ٦٥٥ = (يعلو... شيئاً فشيئاً) نصبت شيئاً على الحالِية والثانية على العطف
- ٤ ٢٦٩ (البلسان لا يوجد منه اليوم إلا بمصر) قال المقيزي نقلاً عن سنكسار الاقباط: ان البلسان كان ينبت قديماً في الاردن فانقطع من هناك عند قدوم المسيح الى مصر وهو طفل مع أمه مريم فترلوا مدة بعين شمس واستراحوا هناك بجوار ماء. ففسلت مريم من ذلك الماء ثياب المسيح وصبت غسلتها بذلك الاراضي فانبت الله هناك البلسان. وهناك بئر تعظمها النصارى وتغتسل بائها وتشتقي بها غمرت على ذلك الماء الذي غسلت منه مريم. قال المقيزي: وبغني انها الى الان اذا اعتبرت يوجد ماؤها عيناً جارية في اسفلها. منها يُسقى البلسان. الملوك النصارى من الحبشة والروم والفرنج في البلسان غلو عظيم وهم يتهادونهُ ويعتقدون انه لا بد ان يكون في المعمودية شيء من دهن البلسان ويسمونه الميرون. قال القزويني: عند قرية المطرية بجوار مصر منبت شجر البلسان وجها بئر يُسقى منها. قيل انه من خاصية البئر لان المسيح عليه السلام اغتسل فيها. . . وماء البئر عذبة فيها نوع دهنية لطيفة. وحكي ان الملك الكامل استأذن اباهُ الملك العادل ان يزرع شيئاً من شجر البلسان فاذن له. ففهم غرامات وزرعه فلم ينجح ولا حصل منه دهن البتة فسأل اباهُ ان يُجري لها ساقية من البئر المذكورة فاذن له ففعل وأنجح وعلما ان ذلك من خاصية البئر. ورأى رجل من اهل الحجاز البلسان فقال انه شجر البشام بعينه إلا اننا ما علمنا استخراج الدهن منه (اه)
- = (عين شمس) مدينة كبيرة كانت تعرف بمدينة الشمس (Héliopolis)
- كانت قديماً محل سرير الفراغة بينها وبين القسطنطينية ثلاثة فراسخ وهي خراب وجما آثار قديمة عجيبه من اعمدة ودُمى واصنام ونقوش وكتابات ومسال وبجوار عين الشمس هذه سكن المسيح لما تمّص من ايدي هيرودس (الطالب قتله) (راجع ايضاً وصفها في الجزء الثالث من نخب الملح صفحة ٤٦)
- ٥ = (سبعة افدنة) اصل الفدان ما يجرث في يوم واحد ثم اصطلحوا على تقديره وهو اربعمائة قصبه مربعة وطول القصبه عشرة اذرع الا انه قد حصل فيها تغييرات جسيمة ويحسب طولها الان نحو ٣ امتار ٥٥ سنتيمتر
- ٨ = (السذاب) نبات حاد مر شديد الحرافة يسميه الفرنج (Rue). قال ابن البيطار: هو على صنفين بري وبستاني فالبستاني يفرع فروعاً تطلع من ساو

صفحة سطر

قال ابن بيطار في وصف التوتيا المعدنية: هي ثلاثة فنها بيضاء ومنها الى الخضرة ومنها الى الصفرة مُشرب بحمرة. ومعادنها على سواحل بحر الهند والسند واجودها البيضاء التي يراها الناظر كأنَّ عليها ملحا وبعدها الصفراء. وأما الخضراء فان فيها جروشة. وهي مثقبة ويوثى بها من الصين (اه)

٢٦٧ ٢٥١ (صفرة لونه من ناريتها) هذا بناء على ان الذهب جسم حار الطبع كما زعم الاقدمون. (ولينه من دهنيتها) لادهنية للذهب كما هو معروف. (وبريقه من صفاء ناريتها) كان القدماء يقولون ان المعادن اصلها من اختلاط الزئبق والكبريت فان كانا صافيين تأتى النضج والحرارة والكبريت احمر يتولد منها الذهب. اما اذا كان الكبريت ابيض فتتولد الفضة وان لم يكونا صافيين فتتولد منها بقية المعادن على مقدار صفاقتها ونضجها. وكل ذلك مردود اليوم (ثقله من ترابيتها) وليس هذا بصحيح. ان ثقل المعادن من اصل طبيعها ووزنها النوعي

٢٥٢ = (محتاج الى اعيان كثيرة) اي الى حاجات واموال. والاعيان جمع عين هو المال او العتيد منه

١٢ = (الفازات) جمع فلز يريد بها المعادن وربما أخذ بمعنى حجارة الارض او جواهرها ويراد به ايضا خبث الحديد

٢٦٨ ١ (الاشجار العظام لا تثمر لها) هذا قول يردّه اختبار النباتيين فان الاشجار الكبار والصفار ايضا كلها لها ثمر لكنسه اصفر على الغالب من اثمار الاشجار الصغيرة

= = (الدب) هو من اعظم الاشجار واعلاها وابقاها. اذا طابت مدتها يتفتت جوفها ويبقى ساقها مجوفا. وهو معروض الورق واسعه شديده بورق الكرم وكف الانسان. قال ابن عمران: مذاق ورقه مر عَفِص وقشر خشبه غليظ احمر ولون خشبه اذا شق احمر خلجبي وله نوار صغير متخلخل خفيف اصفر ويخالفه اذا سقط حب اخرش اصفر الى الحمرة والغبرة كحب الخروع واكثر ما ينبت في الصحاري الغامضة وفي بطون الاودية

= = (المرعر) هو السرو او السرو الجبلي شجر حسن الهيئة قويم الساق يضرب به المثل في استقامة القد وانه في الصيف والشتاء اخضر ثمرته مستديرة في عظم البندق تشبه الزعرور الا انها اشد سوادا جاد الرائحة طيبها تسمى الاجمل.

٩٠٨ (المولدات المعادن والنبات) هذا زعم الكيماويين الاقدمين وانما اتضع اليوم ان المعادن منها ما هو بسيطٌ ومنها ما هو مركَّب . واما (النبات) فكله مركَّب واكثر ما يدخل في عنصره الكربون والهيدروجين والاكسيجين وشيء من الازوت

١٠٠٩ (الاركان اربعة النار والهواء والماء والارض) ان الاركان كما يؤخذ من اكتشافات الكيماويين وامتحاناتهم المتواترة تنيف على سبعين ركناً . اما النار والهواء والماء والارض فليست من البساطة على شيء . فان النار نتيجة امتزاج عنصرين ببعضها يحصل من ذلك فيها حرارة ونور . (والهواء) مركَّب من عنصرين هما الازوت والاكسيجين يدخل من الاول نحو ثمانين قسماً في المائة ومن الثاني نحو عشرين مع شيء من الحامض الكربونيك . (والماء) ايضاً مزوج من الاكسيجين والهيدروجين يدخله قسماً من الهيدروجين مع قسم من الاكسيجين . (والارض) اخيراً مركَّبة من اركان مختلفة فيها السيليس والكلس وغير ذلك من الاركان مع اختلاطها

١٠ (فالنار حارة يابسة الخ) هذه الخواص التي يوردها القزويني للاركان كما والحل الذي ينحسُّ بها كل ذلك على زعم الاقدمين من الطبيعيين وهو اليوم مردود

١٢ ٢٦٦ (هي مقسومة الى ما يذوب والى ما لا يذوب) قد اتفق الان العلماء من الكيماويين على تقسيم اخر قسموها الى معدنية وشبه معدنية . تفرق الاولى عن الثانية بلعناها وتوصلها للحرارة وللمايع الكهربائي . ومنها تتركب الاملاح اذا امتزجت بالاكسيجين وخُطت بالحوامض (راجع صفحة ٩٠ من الحواشي)

١٦ (الاسرب) هو الرصاص وقد مر ذكره صفحة ١٠٤ من الحواشي . وقيل ان الاسرب هو صنفٌ ردي من الرصاص وهو الاسود . وسواده بتأكسده اى باختلاط الرصاص بغاز الاكسيجين

(الخارصيني) هي لفظة فارسية معناها حجر الصين يعرف في بلاد الهند بالحست او الجسد ويسميه ايضاً العرب التوتيا المعدني او روح التوتيا والفرنج يسمونه (toutenague) وهو مزيج من النحاس والتوتيا وشيء من الشك (arsenic) . فن ذلك يؤخذ ان الخارصيني ليس هو من الاجسام البسيطة بل هو مركَّب .

عليه القصص الغير الصحيحة

- ١٦ // (هذا الملك ولي الملك لابنه الخ) راجع الحاشية الاولى والثانية على صفحة ٢٥٧
- ٣ ٢٦٣ (بعث عني) كذا في الاصل ونظنه غلطاً والصحيح بعث الي
- ٥ ٢٦٤ (لا يعصون الله ما امرهم) اي في ما امرهم. وما مفعول ثان يعصون وهذا القول من القرآن في سورة التحريم
- ١٤ // (الحوام والحشرات) قيل ان الحشرات خشاش الارض وما صغر من دواجا كالفار وما شاكلها من حشر الشيء دقته. والحوام جمع هامة هي ما كان له سم من هذه الحشرات
- ١٥ // (الكروبيون) هي احدى فرق الملائكة التسع وهي في المرتبة دون الساروفيم وفوق سائر الطبقات منيتهم على ما يؤخذ من الاسفار الالهية الهذي بصفاته تعالى والتنور بانوار معرفته عز وجل. والكروب لفظة عبرانية معناها السيد
- ١٨ و ١٧ // (ملائكة السماوات السبع) راجع الصفحة الاولى من الحواشي
- ١٨ // (القيام والقعود والركوع والسجود) كل ذلك مجاز يراد به اجتهاد ملائكة في خدمة الله وتسبيحه. والفرق بين الركوع والسجود في الشرع ان الركوع هو انحناء الظهر ولو قليلاً. والسجود هو وضع الجبهة على الارض
- ٢ ٢٦٥ (المعقبات) قال القزويني وغيره من اهل التفسير: المعقبات هم ملائكة الليل والنهار والتسجعة يخلف بعضهم بعضاً أخذ اسمهم من العقبة وهي الليل والنهار سميّاً بذلك لتعاقبها (اه)
- ٢٣ // (الملائكة الموكلون بالكائنات) هم الملائكة الحراس وكثيراً ما الم بذكرهم الكتاب الكريم (راجع كتاب الشهر الملاكي المطبوع حديثاً)
- ٧ // (العنصر) باللغة هو الاصل او المادة الاولية التي منها تتكون كل الاجسام الحيوية
- ٨ // (الاجسام التي هي دون فلك القمر) كان الاولون يزعمون ان ما يعلو القمر من الافلاك لا يقبل التغير البتة. وقد اتضح اليوم فساد هذا القول ما لم يرد بقولهم مماء الطوباويين ودار النعيم الذي لا يدركه تغير ولا فساد (تلك الاجسام امهات) الامهات هي الاجساد البسيطة التي يتركب من خلطها سواها. وتسمى الامهات اركاناً والمركبات مولدات

- كان قديماً قدس الاقداس وتابوت العهد في زمان العبرانيين  
 (=) (=) (القيامة) يريد كنيسة القيامة التي بنتها القديسة هيلانة ذكراً لقيامة المسيح  
 من بين الاموات. وقد حَرَفَ بعض كتاب العرب لفظة (القيامة) بالقيامة  
 تعصباً. ومعنى القيامة المزبلة
- ٥ ٢٥٩ (واسم هذا النهر أبسي) هو بوناز القسطنطينية المعروف بالسفور  
 (=) (=) (اصطنبول) هو تصحيف اسم القسطنطينية الرومي
- ١٩ (=) (القمص) هي لفظة لاتينية (Comes) معناها المصاحب والمرافق وهو  
 لقب شرف كان يُعطى لبطانة الملوك والاشراف
- ١ ٢٦٠ (حتى يصلح بينهم البابا) هذا القول تلحيع الى توسط الاجبار الرومانيين في  
 المحاصات التي جرت بين الملوك اللاتينيين وسلطين القسطنطينية
- ٣٥٢ (=) (مائة جفن من القراقر) الجفن السفن الكبار. ومثلها القراقر مفردا (القرقر  
 وهي السفينة الكبيرة الطويلة
- ٦ (=) (ايا صوفياً) لفظتان روميتان (Αγια Σοφια) معناها الحكمة القدسية هي  
 الكنيسة الكبيرة التي بناها قسطنطين الملك ودعاها كنيسة الحكمة (الالهية  
 اجلالاً للثالوث الاقدس وهي اليوم اكبر مساجد المسلمين
- ١١ (=) (بالرخام المجرع) يريد الرخام المقطع بالوان مختلفة
- ١٨ (=) (مُطبق بالملف) اي مغطى بلحاف. والملف نسج كالجوخ
- ٥٥٤ ٢٦١ (الصليب... الذي يزعمون انه بقية من الخشبة التي صلب عليها عيسى) هي  
 قطعة كبيرة من عود الصليب كانت هيلانة الملكة قد استحجبتها معها من القدس  
 بعد وجدانه. وكان بقي منه قسم كبير في المدينة المقدسة وقسم آخر كان في  
 رومة وهو اليوم اكبر قطعة تعرف منه
- ١٠٥٩ (=) (بعضهم من ذرية الحواريين) ليس هذا القول بسديد. ولربما اراد ابن بطوطة  
 بذرية الحواريين الاساقفة وهم خلفاء الرسل
- ١٢ (=) (المانستارات) جمع المانستار لفظة رومية معناها الدير وصومعة الرهبان
- ١٣ (=) (الزاوية) هي منزل الفقراء عند المسلمين ويسمى ايضاً بالرباط
- ٤ ٢٦٢ (أكثر هؤلاء الملوك الخ) في هذه الرواية غلُوَ ظاهر فان قليلاً من ملوك  
 القسطنطينية زهدوا في الدنيا طوعاً ما لم يُرد من حُبس قسراً في الاديار بعد  
 عزله. ونظن ان ابن بطوطة وثق بكلام بعض التراجمه الذين خدعوه وقصوا



- لفظة فارسيّة تدل على الحرير المنسوج بالفضة او الذهب بنى منها المولدون  
 فعلاً (زرکش)
- ٢٥٥ ٥٥٤ (عشرة اطبال يتقلدها عشرة من الفرسان) يريد اخم كانوا اعلقوها في عنقهم  
 = ٦٥٥ (الابواق والانفار والصرنايات وهي الفيطات) الابواق مفردة البوق هي  
 آلة مجوفة مستطيلة ينفخ بها. (والانفار) جمع نقيير هي شبيه بالابواق الا انها  
 اجلى واحد صوتاً. فارسيّة معربة. امّا (الصرنايات) كما والفيطات ردفها فلا  
 ذكر لها في كتب اللغة. وهي الشبّابات والانايب يُنفخ فيها  
 = ١١ (عظم السرج) يريد خشبهُ
- ١٩ = (رتب... سواء) سواء منصوبة على الحالّيّة اي متساويين
- ٢٥٧ ٧٥٦ (واسمه تكفور ابن السلطان جرجيس) ان في هذا القول غلطاً صريحاً  
 لان آخر ملك يدعى نيقفور (لا تكفور كما روى ابن بطوطة) هو نيقفور  
 الثالث وقد ملك من سنة ١٠٦٨ الى ١٠٨١ سميّة امّا سنة دخول ابن بطوطة  
 للقسطنطينيّة اي سنة ١٣٣٤ فكان السلطان على القسطنطينيّة اندرونك الثالث  
 المعروف بالصغير تيوّاً تحت الملك سنة ١٣٢٨ م بعد ان اقلع عن الملك جده  
 اندرونك الثاني لما كان لحقهُ منه من سوء المعاملة. فلنك اندرونك الصغير من  
 سنة ١٣٢٨ الى ١٣٤١ م وكان ورعاً محبوباً من اهل رعيته محافظاً على حقوقهم  
 مهيباً من اعدائه وسعى في اتحاد الكنيسة الشريقيّة مع كنيسة رومة. امّا قول ابن  
 بطوطة ان اباه كان اسمه جرجيس وكان تخلى عن الملك ترهداً فليس  
 بامرٍ صحيح لان ابا اندرونك الثاني هو ميخائيل التاسع ملك مدة بمشاركة  
 اندرونك الثاني وتوفي قبل موته ولم يزهّد بالدنيا كما ذكر المؤرخ سهواً  
 = ٧ (ابوه السلطان جرجيس... ترهد وترهب) لا صحّة لهذا كما قلنا ولربما  
 اراد بابي الملك جده اندرونك الثاني وكان الملك لما جلس على سدة الملك  
 حبسه في دير لئلا يدس له الدسائس فشتان بين هذا والترهب  
 = ١٨ (الى مشور كبير) يريد بالمشور النادي وهي مؤلدة
- = (الفسفاء) هي النقش بصغير الحجارة. واللفظة معربة عن الروميّة  
 = (φρηπος) ومعناها الحصى
- ٢٥٨ ١٠ (هنيّة) تصغير هنة وهو الزمان والفرصة وربما صغر جنهية  
 = ١٢ (الصخرة المقدسة) هي الصخرة الكبيرة التي هي اليوم في مسجد عمر وعليها

صفحة	سطر
١٢	(سرداق) وفي نسخة سوداق مدينة على ساحل البحر الاسود الشمالي
١٨	(مضعى ومعشى) اي عند الضمى والعشى. والضعى ارتفاع النهار
٢ ٢٥٣	(ساطوق) وتسمى ايضاً بابا سلطوق مدينة موقعها بين شمالي بحر الاسود وغربيه في بلاد البلغار. سميت بذلك باسم بعض زهاد الاتراك
	(وبينها وبين اول عمالة الروم ثمانية عشر يوماً) اعلم ان ابا بطوطة تبع في سفرته هذه من بلاد القبيقي الى بلاد القسطنطينية طريقاً غير مأنوسة في الرمال والجبال وكان مسيره على ساحل البحر الاسود الشمالي والشرقي واجتاز بمدن وقرى ليست اليوم معروفة موقعها في جنوبي بلاد الروس وفي بلغاريا
٥	(ذواقعدة) هو الشهر الحادي عشر من الشهور القمرية سمي بذلك لقمود العرب فيه عن الاسفارج ذوات القعدة
٧	(متهولي) حصن كان على تخوم بلاد الروم في القرون المتوسطة من جهة بلاد البلغار
٩	(كفالي نقوله) اي القائد نيقولا وكفالي معناها بالرومية الرأس والسيد. ولا ذكر لنيقولا هذا في التاريخ
١٧	(حصن مسلمة بن عبد الملك) هو مكان منع في سفح جبل بناه مسلمة بن عبد الملك بن مروان الخليفة واخوه هشام. (ومسلمة) هذا هو صاحب الفتوحات المشهورة في زمان الدولة الاموية فانه دخل بلاد الروم وغزا فيها الغزوات وفتح كثيراً من مدنها حتى انه بلغ خليج القسطنطينية وكانت غزواته تارة من جهة الجزيرة وطوراً من غربي القسطنطينية. وهو الذي قاتل يزيد بن المهلب بن ابي صفرة فكسر جيشه سنة ٥١٠٢م (٧٢١م) ثم سار الى بلاد الخزر واقتل مع ملكها وهزمه. وكان مسلمة متولياً على الجزيرة واذربيجان من قبل عبد الملك. ولما خلفه اخوه هشام عزله بانه مروان المعروف بالحار وولاه قيادة السج سنة ٥١١٩م (٧٣٨م) وكانت وفاته سنة ٥١٢٢م (٧٤٠م)
١٨	(اصطفي) هو نهر غربي القسطنطينية قرب ادرنه يصب في بحر الروم
٧ ٢٥٤	(الفتيكة) هي مدينة صغيرة بجوار خليج القسطنطينية وهي اليوم خراب
١١	(كفالي قراس) لا ذكر له في تاريخ ملوك القسطنطينية
١٥	(مظلات مزركشة بالذهب) اي منسوجة به والمظلة هي الشمسية. (والمزركش)

صفحة سطر

البشرية المفارقة الابدان

- ٤ = (توفى الله ارواحهم) لم يعيش السبعة القتية الا زماناً قليلاً ريثما جاء الملك وشاهدهم ولم يخرجوا من كهفهم وفيه قبروا . وبني بعد ذلك دير زاهر على اسمهم بقي الى زمان فتوحات المسلمين حين تولوا على افسس في القرن الخامس عشر
- ٦ ٢٤٨ (مُخرق المكاسب) اي تصعب عليهم اسباب المكاسب  
= ١٧ و ١٦ (في كتاب الهند) هو كتاب كايمة ودمنة المار ذكره
- ٨ ٢٥١ (الطريفي) نسب الى طريف بطن من طي ولم تقف على شيء من اخباره في كتب الائمة ونظنه من شعراء القرن الثالث من الهجرة
- ١٢ = (سفر ابن بطوطة الى القسطنطينية) ان ابن بطوطة باشر هذه الرحلة سنة ٧٣٤هـ (١٣٣٣م) وكان قبل ذلك دخل بلاد القرم والتبقي وتدم على ملكها اوزبك خان فافكرمه واعزّه ثم ارسله مع زوجته ييلون الى القسطنطينية وكان على ما زعم ابن بطوطة ملك القسطنطينية اباه
- ١٣ = (الخاتون ييلون) الخاتون هي السيدة الشريفة والملكة . معربة . اما ييلون هذه فهي على ما يؤخذ من قول ابن بطوطة ابنة ملك القسطنطينية ولم يذكرها مؤرخوهم فاربما غيرت اسمها عند وصولها الى بلاد المغول . وامر زواجها مع سلطان المغول لا يبعد عن الحق فان ملوك الروم كان من دأجم ان يزوجوا بناتهم لملوك التتر والمغول رجاء ان يتالوا منهم بذلك الصلح والسلام . (راجع تاريخ المغول للعلامة دوسون الجزء الثالث صفحة ٤١٧ والجزء الرابع صفحة ٥٣٦ و ٣١٥)
- ١٤ = (سؤال) هذا الشهر العاشر من الشهور القمرية وهو عند المسلمين شهر الفطر وأول شهر الحج سمي بتسويل ألبان الابل اي تقصها
- ١٧ = (الامير بيدزة) كان احد قواد عساكر الملك اوزبك خان وامراء مملكته لا يعرف من امره سوى ما ذكره عنه ابن بطوطة
- ٤ ٢٥٢ (سبل الهندي) كان متولياً على فرقة من الخنود تحت امر السلطان اوزبك خان
- ٥ = (مينايل) هو احد سادة الروم كان الملك اندرونيك الثاني اصحبه بابتته شرقاً لها وقياًما بخدتها
- ٧ = (أكك) مدينة من الروسية الجنوبية ولا نعلم ما اسمها اليوم

صفحة سطر

- ٥ ٢٣٧ (مكسلينا) يريد مكسيميناوس ويقال انه كان ابن حاكم المدينة واكبر بطارقتها
- ٩ = (ساؤخرم وافرخ لكم) اي سأخس من شأنكم واصب عليكم العقوبة التي اوعدتكم بها
- ١٩ = (تمليخا) يريد ملكس احد السبعة
- ٩ ٢٣٨ (وناموا ثلاثمائة سنة) قد ذكر الدميري ان اصحاب الكهف بقوا في سباتهم من عهد داسيوس الى زمان تاوداسيوس الثاني المعروف بالصغير اي من نحو سنة ٢٥١ الى ٤٢٥ بعد المسيح وهذا مطابق لأصح التواريخ. وكان اسقف افسوس اذ ذاك ممنون الذي حضر المجمع الخلقيدوني مع القديس كيرلس كما اثبت ذلك العلامة السمعاني في المكتبة الشرقية
- ١٠ = (محمد بن اسحاق) هو صاحب السير والمغازي (راجع ترجمته صفحة ١٣٨ من الحواشي)
- ١٢ و ١١ = (فمنهم من يؤمن بالله ويعلم ان الساعة حق ومنهم من يكذب) كانت فشت في زمان تاوداسيوس الصغير بدعة تعرف ببدة الصدوقيين كان اصحابها ينكرون بعث الاجساد
- ١٢ ٢٣٩ (الورق) هي الدراهم المضروبة ج اوراق
- ١٨ = (رأى... علامة تكون لاهل الايمان) هذه العلامة كانت علامة الصليب المقدس الذي كان يكرمه نصارى افسس
- ٩ ٢٤٠ (دخل المدينة الخ) ان ما يذكره الدميري من اخبار ملكس ودخوله البلد هو مطابق للواقع في وجوهه العامة بيد انه دخل الرواية شيء من بسط الكلام والتصرف في القصص
- ١٢ ٢٤٢ (ارموس واصطفوس) نظن هذين الاسمين مختلفين الآن بعض اصحاب التراجم رأوا ان اسقف المدينة كان اسمه اصطفانوس وقد قدمنا ان الجالس على كرسي افسس حينئذ كان ممنون
- ١٤ ٢٤٤ (جبل مخلوس) لا ذكر لجبل جدا الاسم بجوار افسس
- ٣ ٢٤٧ (الجن والانس) اي الملائكة والبشر. وكثيراً ما ارادوا بالجن الشياطين وقد أكثر العرب من ذكرهم في اشعارهم وخرافاتهم. فمنهم من زعم ان الجن حيوان هوائي يتشكل بأشكال مختلفة ومنهم من ذهب الى انها هي النفوس

صفحة سطر

٢٢ (ابن المعتز في التشبيه) قد فاق ابن المعتز معاصريه من الشعراء بحسن اختراعهم للمعاني وله كل تشبيه بديع على ان شعره قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القرينة فمن ذلك قوله في قلم:

قلم اراه ام فلك يجري م بما شاء قاسم ويسير

رايح ساجد يقبل قرطام سا كما قبل البساطشكور

ومن ذلك ايضا قوله في رثاء ولده:

وغرس من الاحباب غيب في الثرى واسقته اجفاني بسمح وقاطر

فأثرهما لا يبيد وحسرة لقلبي يمينها بايدي الخواطر

ايا شعبة النفس التي ليس غيرها سقطت فقد افردت عودي لكاسر

(النظير) يطلق عند اهل العربية على المثال مجازاً وحقيقة على اعم منه

٢٣ (المنقول والمعقول) المنقول عند اهل النظر يطلق على قول الغير. والمعقول ما يدرك بالعقل ويستند الى براهين عقلية دون مراعاة قائله

٢٤ (ابن العربي) (٥٧٠ - ٥٦٣٨) (١١٦٥ - ١٢٤١ م) هو الشيخ الاكبر محيي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائي الاندلسي كان من البارعين في التصوف له في الطريقة مصنفات جليلة بالنظم والنثر. ولد بمرسية ورحل الى المشرق فدخل بغداد ومكة ودمشق وسمع شيوخها وسكن بلاد الروم مدة. ولقي جماعة من العلماء والمتدعين وله توسع في الكلام وذكاء وقوة خاطر وحافظة وتدقيق في التصوف مع تأليف حجة في العرفان. ومن تأليفه الفتوحات المكية عشرون مجلداً ومحاضرات الابرار وله ديوان كبير في الطريقة وكتب كثيرة

٥ ٢٣٦ (قصة اصحاب الكهف) راجع اعمال القديسين للبولاندستين في تاريخ السابع والعشرين من ايلول المجلد ٣٣ الصفحة ٣٧٥

٧ (للطواغيت) جمع طاغوت هي الابلاسة او اصنامها

(كان ينزل قرى الروم) ان الملك داسيوس حارب القوط في بلاد الروم

سنة ٢٥١ م فاستقرى تلك البلاد ونزل بها ذهاباً واياباً

١٨ (لقد قلنا اذا شططاً) هذا من سورة الكهف اي قد قلنا قولاً بعيداً عن الحق مفرطاً في الظلم والشطط مجاوزة الحد

الارصاد والمجسطي فانه فاق على الكبار قرأ على المعين سلم بن بدران المعتزلي  
الرافضي وغيره وكان ذا حرمة وافرة ومترلة طالية عند هولاء بن كولي  
وكان يطبعه فيما يشير عليه والاموال في تصريفه . وابتنى بمراغة قبة ورصدًا  
عظيمًا واتخذ في ذلك خزانة عظيمة فسيحة الارزاء وملاها من الكتب التي  
نصبت من بغداد والشام والجزيرة حتى تجتمع فيها زيادة على اربعمائة الف  
مجلد . وقرّر بالرصد النجمين والفلاسفة وجعل له الاوقاف . وكان حسن  
الصورة سمحاً كريماً جواداً حليماً حسن العشرة عزيز الفضل . . . . . وقدم من  
مراغة الى بغداد ومعه كثير من تلامذته واصحابه فاقام جمادة اشهر ومات .  
ومصنفاته كثيرة جداً كلها نافعة منها في الحساب والهندسة والمنطق والهيئة  
والاسطرلاب والمجسطي وغير ذلك من الفنون (الكتبي)

٢٠ (المجسطي) هو كتاب جليل وضعه بطليموس محب اخيه شرح فيه طبائع  
النجوم وحركتها شرحها كثير من العرب

(ابن الهيثم) قال ابن ابي اصبعة ما ملخصه : هو ابو علي محمد بن الحسن بن  
الهيثم اصله من البصرة . ثم انتقل الى الديار المصرية واقام بها الى اخر عمره وكان  
فاضل النفس قوي الذكاء متفتناً في العلوم لم يماثله احد من اهل زمانه في العلم  
الرياضي ولا يقرب منه . وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف وافر الترهّد  
محباً للخير وقد لخص كثيراً من كتب ارسطاطاليس وشرحها وكان خبيراً  
باصول صناعة الطب وقوانينها وامورها الكليّة الا انه لم يباشر اعمالها ولم تكن  
له دراية بالداواة . وكان حسن الخط جيد المعرفة بالعربية وتصانيفه كثيرة  
الافادة له مقالات في اصول العلوم وفروعها توفي سنة ٥٤٢٩ (١٠٣٨ م)

(الكتاتي) هو نجم الدين ابو الحسن علي بن عمر بن علي الكتاتي المعروف بديبران  
القزويني كان حليماً طالماً بفتح المنطق وآداب البحث والجدل له فيها تصانيف  
جليلة منها العين في المنطق والشمسية وجامع الدقائق وحكمة العين وله كتاب  
جمع فيه الطبيعى والرياضي وازافته الى العين ليكون حكمة كاملة وله غير  
ذلك وكان تلميذاً لنصير الدين الطوسي توفي سنة ٥٦٧٥ (١٢٧٧ م)

٢١ (مزيد) كان هذا رجلاً من المدينة كثير الجمل يضرب به المثل في ذلك له  
نوادير شتى في الحرص والامساك لاجابة لذكرها . كانت وفاته في القرن الثاني  
من الهجرة

ونسبح وحده فاق اهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الاوائل له  
التصانيف المفيدة في امور عديدة منها شرح اسماء الله الحسنى وشرح الاشارات  
لابن سينا وشرح الكليات للقانون في الطب وكل كتبه ممتعة وانتشرت  
تصانيفه في البلاد . ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها ورفضوا  
كتب المتقدمين . وكان له في الوعظ اليد البيضاء ويعظ باللسانين العربي  
والعجمي يكثر البكاء في وعظه وكان يحضر بمجلسه بمدينة هراة ارباب  
المذاهب والمقاتلات ويسألونه وهو يجيب كل سائل باحسن اجابة فلقب  
بهرات شيخ الاسلام . اشتغل في الري على المجد الجليل وقرأ عليه علم الكلام  
والحكمة . ثم رحل الى خوارزم وما وراء النهر فكانت له النعمة ولازم  
الاسفار وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد بن تكش المعروف  
بجوارجم شاه وحظي عنده ونال اسنى المراتب . وكان العلماء يقصدونه من  
البلاد وتشدُّ اليه الرحال من الاقطار . وكانت وفاته بهرات

(ملخص عن ابن خلكان)

(السيف الآمدي) (٥٥١-٥٦٣) (١١٥٧-١٢٣٤ م) هو ابو الحسن  
علي بن ابي علي التلعابي الفقيه الاصولي الملقب سيف الدين الآمدي كان في  
أول امره حنبلي المذهب وانحدر الى بغداد وانتقل الى المذهب الشافعي . ثم  
رحل الى الشام واشتغل بفتون المعقول وحفظ منها الكثير وتمهر فيه ولم  
يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم . ثم انتقل الى الديار المصرية فاشتهر  
فيها فضله فاشتغل عليه الناس وانتفعوا به ثم حسده جماعة من فقهاء البلد  
وتعمصوا عليه ونسبوه الى فساد العقيدة والتخلخل الطوية والتعطيل ومذهب  
الفلاسفة والحكماء فلما رأى سيف الدين تأليه عليه وما اعتمدوا في حقه تركه  
البلاد متخفياً . ورحل وتوصل الى الشام واستوطن مدينة حماة وصنف في  
اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف . وكل تصانيفه مفيدة فز  
ذلك كتاب ابيكار الافكار في الكلام وله مقدار عشرين تصنيفاً وانتقل الى  
دمشق ودرّس بالمدرسة العزيزية واقام بها زماناً . ثم عزل عنها لسبب أهم  
فيه فاقام بطالاً في بيته الى وفاته (ملخص عن ابن خلكان)

٢٠١٩ و٢٠١٩ (نصير الدين الطوسي) (٥٩٧-٥٦٧) (١١٠١-١٢٧٤ م) هو محمد

ابن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي كان رأساً في علم الاوائل لاسيما في

(ابو نصر الفارابي) هو محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر الفارابي ولد في فاراب احدى مدن الترك فيما وراء النهر ثم دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلم الحكيمى على يوحنا بن حيلان المتوفى في أيام المقتدر واستفاد منه وبرز على اقرانه وارثي عليهم في التحقيق واطهر الغوامض المنطقية وكشف سرها وقرب متناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعليم فجاءت كتبه المنطقية والطبيعية والالهية والسياسية الغاية الكافية والنهاية الفاضلة .  
وقدم ابونصر على سيف دولة ابي الحسن علي بن ابي الهيثم بن حمدان الى حلب واقام في كنفه مدة بزي اهل التصوف وقدمه سيف الدولة واكرمه وعرف موضعه من العلم ومترلته من الفهم ورحل في صحبته الى دمشق فادركه اجله جاسنة ٥٣٣٩ (٩٥١ م) . قال ابن ابي اصيبعة : كان ابو نصر فيلسوفاً كاملاً فاضلاً قد اتقن العلوم الحكيمية وبرع في العلوم الرياضية ذكي النفس قوي الذكاء متجنباً عن الدنيا مقتنعاً منها بما يقوم باوده يسير سيرة الفلاسفة المتقدمين . وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالامور الكليية منها ولم يباشر اعمالها ولا حاول جزئياتها . وكان في علم صناعة الموسيقى وعملها قد وصل غايتها واتقنها اتقاناً لا مزيد عليه ويذكر انه صنع آلة غريبة يُسمع منها الحاناً بديعة يحرك بها الانفعالات . ويذكر ان سبب قرآته الحكمة ان رجلاً اودع عنده جملة من كتب ارسطاطاليس فاتفق ان نظر فيها فوافقت منه قبولاً وتحرك الى قراءتها ولم يزل الى ان اتقن فهمها وصار فيلسوفاً بالحقيقة وله شروح على كتب ارسطاطاليس ومصنفات جليلة في كل فنون الفلسفة والطبيعات والهندسة

(الرياضي) هي العلوم التي لا تدرك الا بالعمل . قال التهانوي : واصول الرياضي اربعة . الاول علم العدد . الثاني علم الهندسة . الثالث علم الهيئة . الرابع الموسيقى . وله ستة فروع . الاول الجمع والتفريق . الثاني علم الجبر والمقابلة . الثالث علم المساحة . الرابع علم جر الاثقال . الخامس علم الزيجات والتقويم . السادس علم الارغنون وهو اتخاذ الآلات

(فخر الدين) (٥٤٤ - ٥٦٦) (١١٥٠ - ١٢١٠ م) يريد فخر الدين الرازي وهو ابيه عبد الله محمد بن عمر التيمي البكري الرازي فريد عصره



الذي فتح الاهواز عنوة وافتتح اصبهان سنة ثلاث وعشرين. وكان حسن الصوت بالقرآن صافي النية توفي سنة ٥٦٤ (٦٦٥ م)

(غطاء الساسي) قال ابو المحاسن: هو من الطبقة الرابعة من تابعي اهل البصرة وكان من التابعين المجتهدين اقام اربعين سنة لم يرفع رأسه الى السماء حياة من الله تعالى ولم يضحك. . كانت وفاته سنة ٥١٢٢ (٧٤١ م)

(ابن البواب) هو ابو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله وقاربه. وان كان ابن مقلة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وله بذلك فضل سبق وخطه ايضا بغاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة والكل معترفون له بالتفرد واقروا له بالسابقة وعدم المشاركة. توفي ببغداد سنة ٥٢١٣ (١٠٣٣ م) رثاه بعض الفضلاء بقوله:

استشعر الكتاب فقدك سالفاً وقضت بصحة ذلك الايام  
فلذاك سوت الدواة كآبة اسفاً عليك وشقت الاقلام

(القاضي الفاضل) (٥٢٩-٥٩٦هـ) (١١٣٥-١٢٠٠م) هو ابو علي عبد الرحيم بن القاضي الاشرف جلاء الدين اللخمي العسقلاني المصري الدار المعروف بالقاضي الفاضل الملقب بمجير الدين وزير السلطان صلاح الدين تمكن منه غاية التمكن وبرز في صناعة الانشاء والترسل وفاق المتقدمين وله في ذلك الغرائب مع الاكثار. قيل انه اذا جمعت مسودات رسائله ما تقصر عن مائة مجلد وهو مجيد في اكثرها. وملحه ونوادره كثيرة وله في النظم اشياء حسنة. قال فيه العماد الاصبهاني: هورب القلم واليان واللحن واللسان. والقريجة الرقادة. والبصيرة النقادة. والبدعة المهجرة. والبدعة المطرزة. والفضل الذي ماسمع في الاوائل بمن لو طاش في زمانه لتعلق بغيره او جرى في مضاره. ان شاء انشاء في يوم واحد بل في ساعة واحدة ما لو دون لكان لاهل الصناعة خير بضاعة (اه). توفي بمدينة يسان وكانت ولادته بعسقلان. بقي زماناً طويلاً متولياً على الاسكندرية ثم دخل على صلاح الدين فاستوزره وبقي مع ولده على ما كان عليه الى دخول الملك العادل الى مصر. فتوفي في القاهرة عند وصوله اليها

(الترسل) هو باللغة الترفق والتأود وفي الاصطلاح هو فن الرسائل

الشعري لما قدم الزمخشري بغداد الى الحج :

كانت مسألة الركبان تخبرني عن احمد بن دؤاد اطيب الخبر  
حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني باحسن مما قد رأى بصري

وانشده ايضاً :

واستكبر الاخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر

وكان الزمخشري مجاهراً بقول الاعتزال . كانت ولادته بزخمشر وتوفي بعصبة  
وكلاهما من خوارزم

١٣ (النسفي) (٥٣٧-٤٦١) (١٠٧٠-١١٤٢م) هو نجم الدين ابو حفص عمر محمد

النسفي . ولد بنسحب من اعمال فارس كان فاضلاً عالماً وهو من اكبر علماء  
الاسلام في الحديث وآداب البحث والجدل وله عند الخنفي كبير المقام صنف  
نيفاً ومائة مجلد في الفقه والسنة منها كتاب العقائد والخلاصة المنظومة بالشعر  
والخمسات في الادب . وطريقه في الجدل حسنة ضرب به المثل فيها .

كانت وفاته سنة ٥٣٧ هـ بسمرقند (١١٤٢ م)

(حماد الراوية) هو ابو القاسم حماد بن ميسرة الديلي الكوفي مولى بني بكر

ابن وائل المعروف بالراوية كان من اعلم الناس بايام العرب واشعارها  
واخبارها وانسابها ولغاتها . وكانت ملوك بني امية تقدمه وتوثره وتستزيره  
فيفد عليهم وينادهم ويسألونه عن ايام العرب وكلامها وعلومها ويميزون  
صلته . وسمي بالراوية لكثرة حفظه من اشعار الاقدمين وكان ينشد على  
كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر  
الجاهلية دون شعر الاسلام امتحنه الوليد في ذلك فانشده الفين وتسعمائة  
قصيدة للجاهلية فامر له بمائة الف درهم . ودخل بعد وفاة الوليد على يزيد  
وهشام . واخبار حماد ونوادره كثيرة . وكان حماد مدمناً على الشراب  
ويرمي بالزندقة بذئ اللسان حيث الافعال

١٥ (ابو موسى الاشعري) هو عبيد الله بن قيس بن سليم الصحابي الكوفي قدم

على رسول المسلمين في مكة قبل هجرته الى المدينة فاسلم وهاجر الى  
الحبشة ثم رجع بعد فتح خيبر مع اصحاب السفينتين فاستعمله محمد على زبيد  
وعدن وساحل اليمن . واستعمله عمر بن الخطاب على الكوفة والبصرة وشهد  
وفاة ابي عبيدة بالاردن وخطبة عمر بالجالية وقدم دمشق على معاوية . وهو

صفحة سطر

(المقامات) راجع كتاب علم الادب صفحة ١٨٤

(ابن حجاج) هو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن العجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون والحلاوة والسخف في شعره كان فرد زمانه في فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقة مع عذوبة الفاظه وسلامة شعره من التكلف ومدح الملوك والامراء والرؤساء والوزراء. وديوانه كبير ينيف على عشر مجلدات والغالب عليه الهزل وله في الجذ ايضا اشياء حسنة وتولى حاسبة بغداد واقام بها مدة حتى عزل بابي سعيد الاصطخري. توفي سنة ٥٣٩١م (١٠٠٢م) بالنيل وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة. قال الثعالبى في حقه: هو من سحرة الشعراء وعجائب العصر لم يلحق سواه في نظمه ولم يرى كاقتمداره على ما يريد من المعاني التي تقع في طرزه مع سلاسة الفاظه وعذوبة معانيه وانتظامها في سلك الملاحظة وان كانت مفصحة من السخافة مشوبة بلغات المحدثين والمولدين واهل الشطارة على علته يتفكك العلماء بشار شعره .. وكان طول عمره يعيش في اكناف الرؤساء عيشة راضية ويستشمر نعمة طافية صافية. ومن اخباره انه حضر دعوة رجل اخر الطعام الى المساء. فقال فيه:

يا صاحب البيت الذي ضيفانه ماتوا جوعا  
 ادعوتنا حتى نموت بدائنا عطشا جميعا  
 ما لي ارى فلك الرغيف م لديك مشترقا رفيعا  
 كالبدر لا نرجو الى وقت المساء له طلوعا

فصار صاحب الدعوة يجي ويذهب في داره فقال:

يا ذاهبا في داره جاينا لغير ما معنى ولا فائدة  
 قد جن اضيافك من جوعهم فاقرا عليهم سورة المائدة

(الزمخشري) (٤٦٧-٥٣٨) (١٠٧٥-١١٤٤م) هو ابو القاسم

محمد بن عمر الزمخشري كان نحويا فاضلا واماما في علوم اللغة صنف كتابا كثيرة جليلة منها الكشاف عن حقائق التنزيل وكتاب اسماء الاودية والجبالي والمفصل في النحو وكان يزعم انه ليس في كتاب سيديويه مسألة الا وقد تضمنها هذا الكتاب وله ايضا كتاب اساس البلاغة من انفع الكتب ضمنه معاني الكلام المجازية وغير ذلك من الكتب المفيدة قال فيه الشريف بن

- ٢ ٢٣٥ امره . وقتل معه سنة ١٣٢ هـ (٧٥٠ م) (حماد بن اسحاق) هو حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي وقد سبق ذكر ابيه وجده وكان حماد اديباً فقيهاً روى عنه جماعة منهم ابن اسعد الكرمانى . وكان عالماً بأخبار العرب اخذ الغناء عن والده ودخل بعد ابيه على الخلفاء . وقد روى عنه كتاب الاغانى اخباراً كثيرة . كانت وفاته نحو سنة ٢٧٣ هـ (٨٨٧ م)
- ٦ (العقق) قال الديميرى هو : طائر على قدر الحمامة على شكل الغراب وجناحه أكبر من جناحي الحمامة وهو ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب . وهو لا يأوي تحت سقف ولا يستظل به بل يجيء وكرة في المواضع المشرفة يوصف بالسرقة والحث (اه) . وربما دجن العقق وتعلم حكاية الاصوات وهو كثير الدما في صيده والعقق اشكال غير التي وصفها الديميرى وانما هذا اشهرها
- ٩ (المحاضرة) هي المباحثة في امر ما والمراد بما هنا فن المحاضرة احد فنون الادب الاثني عشر وهي علم متن اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وعلم الخط والعروض وانشاء الرسائل والخطب والتواريخ
- (ابو معشر الفلكي) هو جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور . كان امام وقته في فنه وله التصانيف المشهورة في علم النجامة منها المدخل والزيج والاولف . قيل انه كانت له اصابات عجيبة في ذلك . وكان له نظر في علم الحساب والهندسة وكان ذكياً حسن القرينة فيها لكنه برع في النجوم . قيل انه تعلمها وله اربعون سنة . وكان في اول امره يتعاطى الحديث في بغداد وكان يضاغن ابا يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي ويفري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة . ثم انقطع الى التنجيم واتصل بالخليفة الموفق بن المتوكل وحظي عنده . وكان ابو معشر مدمناً على شرب الخمر مشرباً بمعاقرتها ويصيبه الصرع في بدر كل شهر توفي سنة ٢٧٢ هـ (٨٨٦ م) . كان موته بالصرع . وقيل ان المستعين امر بضربه ضرباً مفرطاً فمات اثر ذلك
- ١١ (الادب والبيان) راجع ما قاله العرب في ذلك صفحة ٢٧١ من الجزء الاول من علم الادب

- ١١ (ابو بكر الخطيب) (٣٩٢ - ٥٤٦٣) (١٠٠٣ - ١٠٧١ م) قال ابن خلكان ما لخصه: هو ابو بكر بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات المفيدة كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين ولو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم. وصنف قريبا من مائة مصنف وفضله اشهر من ان يوصف وغلب عليه الحديث والتاريخ وكان خطيباً مصقماً رزق السعادة بالخطابة
- ٢٢ (ابو الحسن البكري) هو ابو الحسن احمد بن عبد الله البكري صاحب كتاب الانوار ومفتاح السرور والافكار في مولد محمد وله أيضاً كتاب الحكم وغير ذلك ولا يوثق بروايته كان يخلق الكلام كثير الكذب. توفي في اواسط القرن الثالث للهجرة
- ١٢ (آياس) هو ابو وائلة آياس بن معاوية المزني وهو اللسن البليغ والاملي المصيب المعداد مثلاً في الذكاء والفتنة ورأساً لاهل النصاحة والرجاحة. كان صادق الظن لطيفاً في الامور مشهوراً بفرط الذكاء وبه تضرب الامثال في التفرس. يذكرون عنه في الفراسة اشياء غريبة وبعض العلماء قد جمعوا جزءاً كبيراً من اخباره. قال حبيب في العباس بن المأمون:
- اقدام عمر في سماحة حاتم في حلم احف في ذكاء آياس
- كان عمر بن عبد العزيز ولأه قضاء البصرة. كانت وفاته في عدي قرية بين البصرة وخوزستان سنة ٥٢٢ (٨٣٨ م) وعمره ست وسبعون سنة
- ١٣ (عبد الحميد) هو ابو غالب بن يحيى بن سعيد كاتب مروان الجعدي البليغ المشهور وبه يضرب المثل في البلاغة حتى قيل فتمت الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن العميد. وكان في الكتابة وفي كل فن من العلم والادب اماماً وهو من اهل الشام وكان اولاً معلم صبية يتنقل في البلدان. وعنه أخذ المترسلون واطربقته لزموا ولا آثاره اذتفوا وهو الذي سهل سبيل البلاغة في الترسل ومجموع رسائله مقدار الف ورقة. وهو اول من اطال الرسائل واستعمل التمجيدات في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده. قال ابن عبد ربه: كتب عبد الحميد لعبد الملك بن مروان واسماعيل بن عبد الملك واسيزيد بن عبد الملك ثم لم يزل كاتباً لخلفاء بني امية حتى انقضت دواتهم. وله رسائل بليغة وكان حاضراً مع مروان في جميع وقائمه عند اخر

الآخرة فنفوا القدر. سمو بالمعتزلة لانهم اعتزلوا قضي الضلالة اي السنة والخوارج  
 (الاشعري) (٢٧٠ - ٥٣٣١) (٨٨٤ - ٩٤٣ م) هو ابو حسن علي بن  
 اسماعيل صاحب الاصول والقائم بنصرة مذهب السنة واليه تنسب الطائفة  
 الاشعرية. كان اولاً معتزلياً ثم رجع عن قوله وكان فيه دعابة ومزاح كثير  
 له تصانيف مفيدة منها كتاب اللمع وكتاب الموجز والرد على الملاحدة وسائر  
 اصناف المبتدعين. توفي ببغداد

(الكلام) قال الجرجاني: هو علم يبحث عن امور يعلم منها المعاد وما يتعلق  
 به من الجنة والنار. وقيل: الكلام هو القواعد الشرعية الاعتقادية المكتسبة  
 عن الادلة. يوافق عند النصارى علم اللاهوت النظري

(ابو القاسم الطبراني) (٢٦٠ - ٥٣٦٠) (٨٧٥ - ٩٧٢ م) قال ابن  
 خلكان: هو سليمان بن احمد اللخمي الطبراني حافظ عصره رحل في طلب  
 الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية  
 وقام في الرحلة ثلاثاً وثلاثين سنة وسمع الكثير. وعدد شيوخه الف شيخ وله  
 المصنفات المتعة النافعة الفريية منها المعجم الثلاثة وهي اشهر كتبه. كان  
 مولده بطبرية وسكن اصبهان الى ان توفي

(العوالي) جمع عالية يريد الاحاديث المرفوعة بالاسناد الى قدماء المحدثين.  
 وفي ذلك صنف كثير من العلماء تأليف ذكرها الحاج خلفا في كتابه كشف الظنون  
 (عبد الرزاق) (١٢٦ - ٥٢١١) (٧٤٥ - ٨٢٧ م) هو ابو بكر عبد  
 الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني مولى حمير روى عنه ائمة الاسلام في زمانه  
 منهم سفيان وابن خبل وابن معين. قيل ما رحل الناس الى احد بعد رسول  
 المسلمين مثل ما رحلوا اليه

(ابن منده) (٤٣٤ - ٥٠١٢) (١٠٤١ - ١١١٩ م) هو ابو زكريا يحيى  
 بن عبد الوهاب العبيدي كان من الحفاظ المشهورين واحد اصحاب الحديث  
 المبرزين وكان شيخاً جليلاً وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظاً مكثراً  
 صدوقاً كثير التصانيف خرج البخاري لنفسه ولجماعة من الشيوخ الاصبهانيين  
 ورحل الى نيسابور وصنف تاريخ اصبهان وغيره من الجسوع ودخل بغداد  
 حاجاً وحدث جارا ملي بجامع المنصور وكتب عنه الشيوخ لشهرته. ثباته وكان  
 كثير الاسفار توفي باصبهان

صفحة سطر

مملوءة كتباً. ومن كتبه الجرح والتعديل . وكانت بينه وبين الامام احمد ابن حنبل من الصحبة والالفة والاشترار بالاشتغال بعلوم الحديث ما هو مشهور. توفي بالمدينة

(في الرجال) يريد ان يحيى بن معين كان عارفاً بالرجال من يصح قوله منهم ومن يكذب وبآثارهم وسني وقبائحهم وهذا فرع من علوم التاريخ

(الجديد) هو ابو القاسم الجنيدي بن محمد الخزاز القواريري اصله من خاوند ومولده ومنشأه العراق . كان زاهداً في الدنيا وهو شيخ وقته وفريد عصره وكلامه عند العارفين مشهور مدون صحب جلة المشايخ وجالس الامية كان يعمل الخبز وكان ابوه قواريرياً . كانت وفاته يغداد سنة ٢٩٧هـ (٩١٠م)

(محمد بن نصر المروزي) هو ابو عبد الله محمد بن نصر الفقيه الشافعي احد الامية الاعلام ولد يغداد سنة ٢٠٢هـ (٨١٨م) ونشأ بنيسابور واستوطن سمرقند له مصنفات كثيرة منها كتاب في الفرائض وهو احسن ما كتب في هذا الباب وكتاب قيام الليل في مجلدين وكتاب الوتر وغير ذلك اخذ عنه كثير من العلماء وكانت وفاته بسمرقند سنة ٢٩٤هـ (٩٠٨م) وكان من اعلم الناس باختلاف الصحابة ومن عدم في الاحكام

(الحجائي) (٢٣٥ - ٤٣٠٣) (٨٥٠ - ٩١٦م) هو ابو علي محمد بن عبد الوهاب احد ائمة المعتزلة كان اماماً في علم الكلام اخذه عن ابي يوسف الشحام رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة وعنه اخذ الاشعري علم الكلام ثم ترك مذهبه وله معه مناظرة روتها العلماء فظمت الوحشة بينها . وخلفه ابنه ابو هاشم في مذهبه بعد وفاته وكانت ولادة ابي هاشم سنة ٢٤٧هـ (٨٦٠م) وتوفي سنة ٣٢١هـ يغداد (٩٣٤م)

(الاعتزال) هو مذهب الذين يقولون بخلق القرآن ويقولون ان الله تعالى قدم والقدم اخص وصف لذاته ونفوا عنه الصفات الالهية القائمة به واتفقوا على نفي رؤية الله بالابصار في الجنة . وقد افنوا ايضاً بخلود النار ان خرج من الدنيا مؤمناً كان او كافراً من غير توبة . واتفقوا على ان الانسان حر في افعاله خيرا وشرها مستحق على ما يفعل ثواباً وعقاباً في دار

الرجوع. وأما عند الاصوليين فقبل هو مرادف التفسير. وقيل هو الظن بالمراد والتفسير القطع به. فاللفظ المجمل اذا لحقه البيان بدليل ظني كخبير الواحد يسى مؤنلاً واذا لحقه البيان بدليل قطعي يسى مفسراً. وقيل هو اخص من التفسير

(ابن الكلبي) هو ابو نصر محمد بن السائب بن بشر الكلبي صاحب التفسير وعلم النسب كان اماماً في هذين العلمين وكان من اصحاب عبد الله بن سبا الذي كان يقول ان علياً لم يمت وأنه راجع الى الدنيا. وروى عنه سفيان الثوري كانت وفاة ابن الكلبي بالكوفة سنة ١٢٦هـ (٢٦٦ م)

١٦ (الاثري) قيل هو العلم بما فعله الصحابة. وعند الفقهاء يرادف الخبر يستعملونه في كلام السلف

١٧ (العروض) هو علم باصول يعرف به صحيح اوزان الشعر العربي من فاسدها ج اعريض على غير القياس والعروض مؤنثة من عرض الشيء عليه اوله اراه آياه. واضعه الخليل ساه عروضاً لان الشعر يعرض على قياسه (فقه الحديث) يريد بذلك اصوله وادابه... امأ (الغريب) فهو الكلام

المبهم الغير المأنوس في الاستعمال

١٨ (علي بن المديني) هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني مولى عروة بن عطية السعدي. هو بصري وكان احديمة الاسلام المبرزين في الحديث صنف فيه مائتي مصنفه لم يسبق الى معظمها ولم يلحق في كثير منها اجمعوا على جلالته وبراعته في هذا الشأن وتقدمه على غيره. وكان اذا قدم بغداد تصدر الحلقة وكان يميل على العلماء كاحمد بن حنبل وغيره. قال البخاري: ما استصغرت نفسي عند احد قط الا عند علي بن المديني. توفي بالسكر سنة ٢٣٤هـ (٨٤٩ م)

(علل الحديث) هي اسناده فيه وتبيين صحيحه من فاسده

(يحيى بن معين) (١٥٨ - ٢٣٣هـ) (٢٦٦ - ٨٤٨ م) هو ابو زكريا يحيى بن معين الرمي البغدادي مولى غطفان. كان اماماً عالماً حافظاً متفتناً قيل انه من الانبار خلف له ابوه مالا كثيراً انفقه كله على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسها. اخبر عن نفسه انه كتب ستمائة الف حديث روى عنه كبار الائمة وخلف من الكتب مائة تقطر واربع حباب شرابية



صفحة سطر

(التذكير) يريد بالتذكير الوعظ يُقال ذكَّرهُ اي وعظه

(زيد بن ثابت) هو ابو سعيد زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري النجاري قدم على رسول المسلمين وله من العمر احدى عشرة سنة شهد معه بعض حروبه واعطاه الراية يوم تبوك . وكان زيد يكتب لمحمد المراسلات للناس واستكتبه ابو بكر وعمر في خلافتها وكان احد الثلاثة الذين جمعوا المصحف باسم ابي بكر وكان عمر يستخلفه اذا حج وكان معه حين قدم الشام وهو الذي تولى قسم غنائم اليرموك . ورمي يوم اليامة بسهم فلم يضره وكان زيد اعلم الصحابة بالفرائض وكان من الراستخين في العلم وكان على بيت المال لعثمان واخباره كثيرة مشهورة توفي بالمدينة سنة ٥٥٤ (٦٧٤ م)

(ابن سيرين) (٣٢ - ١١٠ هـ) (٦٥٣ - ٧٢٩ م) هو ابو بكر محمد بن سيرين البصري كان ابوه عبداً لأنس بن مالك سباهُ خالد بن الوليد . روى ابنة عن ابي هريرة وغيره من الائمة وهو احد الفقهاء من اهل البصرة مذكور بالورع في وقته وكان في اذنه صمم . وكان كاتباً لأنس بفارس يتعاطى صناعة البرازين وحبس بدين كان عليه قضاءُ ابنة بعد موتِه وقد قيل انه كان بارعاً في تعبير الرويا وصنف في ذلك كتاباً . لكننا نعلم انه لا صحة لهذا الفن اذ لا علاقة بين الاحلام ومستقبل الامور . امّا ما جاء في الكتاب الكريم في هذا الصدد فانما هو بأذن الله تعالى عز وجل اراد ان يستخدم الاحلام كواسطة لاعلان ارادته . كانت وفاة ابن سيرين بالبصرة . وكان ثقةً عالماً رفيعاً فقيهاً كثير العلم . قيل انه لما حبس قال له السجنان : اذا كان الليل فاذهب الى اهلك واذا اصبحت فتعال . فقال : لا والله لا عينك على خيانة السلطان

(نافع) هو ابو رؤيم نافع بن عبد الرحمان اللبثي اصله من اصفهان واستوطن المدينة . كان احد القراء السبعة يؤخذ عنه القرآن كان صدوقاً صالح الحديث توفي بالمدينة سنة ١٦٩ هـ (٧٨٦ م)

(المغازي) هي مناقب الغزاة مفردة المغزى او المغزاة بمعنى الغزوة به سمي محمد بن اسماعق كتاباً له ذكر فيه غزوات المسلمين واصحابها (راجع صفحة ١٣٨ من الحواشي)

(التأويل) قال التهانوي في الكشاف: هو مشتق من اول وهو لفة

- وجوده فيها
- ٥ (أرمية) مدينة من اذربيجان بقرب بحيرة تلاهي كثيرة الخير جليلة ترهه هي مسورة وسطانية عامرة وهي آخر حدود اذربيجان من جهة الغرب بينها وبين الموصل اربعون فرسخاً
- ٦ (تامة) احد اقسام جزيرة العرب يحدها غرباً بحر القلزم وشرقاً جبال الحجاز طولها من سرجة الى عدن على ساحل البحر مسافة اثني عشر يوماً وعرضها مسافة اربعة ايام . اكبر مدنها نجران ومكة وجدة وصنعا
- ٧ (زلزال الديبل) يريد بالزلزال زلزلة الارض . اما (الديبل) فهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند لا تبعد عن المولتان
- ٨ (الحتل) قال البشاري: هي كورة واسعة كثيرة المدن من بلاد ما وراء النهر هي على تخوم السند يُقال لقصبها هلبك وهي على نهر حيجون (دمامة الصين) اي قبح منظرهم
- ٩ (الحبش) طائفة من ام كثيرة يسكنون في جنوبي بلاد النوبة وشرقيها يحدهم غرباً بلاد السودان وشرقاً بحر القلزم . يدين اهلها بالنصرانية يطيعون لبطرك مصر حاضراتها انجبار وفتندهار وسكانها اربعة الاف نفس
- ١٠ (توت ... وبابه الخ) هذه اسماء الشهور القبطية راجع ما قيل في ذلك صفحة ١٧٨ من الحواشي
- ١١ (ابو ذر) هو جندب بن جادة الصحابي الغفاري الحجازي كان من السابقين في الاسلام صحب نبي المسلمين حتى موته زوى عنه حديثاً كثيراً واخذ منه جماعة من المشاهير . وكان ابو ذر طويلاً عظيماً متقللاً من الدنيا زاهداً وكان مذهبه انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته . وكان قووالاً بالحق صادقاً ضرب فيه المثل في صدق اللهجة كان وفاته بالرّبعة سنة ٤٣٢ م (٦٥٣ م)
- ١٢ (ابي بن كعب) هو ابو المنذر ابي بن كعب السيد القاري الانصاري الخرجي شهد بدرأ وغيرها من المشاهد مع نبي المسلمين وروى عنه الحديث . وكان اقراً الصحابة للقرآن وهي منقبة لم يشاركه فيها احد من الناس وهو اول من كتب في الاسلام . توفي بالمدينة في خلافة عثمان وقيل غير ذلك وكان ابيض الرأس والحية قصيراً نحيفاً

صفحة سطر

- (شروان) مدينة من نواحي باب المندب كانت قاعدة بلادها ثم صارت مضافة لاذربيجان بناها انوشروان فسميت باسمه باسقاط اول شطر منه
- (قم) مدينة من بلاد الجبل مصرها طلحة بن الاحوص الاشعري فيها آبار ليس في الارض مثلها عذوبة وبرداً . وابنتها بالاجر وفيها سراديب في نهاية الطيب ومنها الى الري مفازة سبعة بينها احد وعشرون فرسخاً وعليها سور وهي حصينة وفيها الفواكه واشجار الفستق والبندق
- (تمر حنأ مكة) كذا في الاصل ولا ندرى ما المراد بتمر الحناء . أما (الحناء) فهي على ما وصفها ابن اليطار وابو حنيفة شجرة كبيرة مثل السدر ولها فاغية وهي نورة وبزرة وعناقيد متراففة اذا انفتحت اطرافها شبهتها بما ينفتح من الكزبرة الا انه اطيب رائحة واذا تحات نوره بقيت له حبة غبراء صغيرة اصغر من الفلفل . وتُسَوَّر الحنأ في السنة مرتين وجبتها تسحق وتجن ويحضب بها . وورق شجر الحنأ شبيه بورق الزيتون غير انه اعرض منه والين واشد خضرة وزهرها ايض طيب الرائحة له بزر اسود
- (طحال البحرين) الطحال داء يعترى الطحال في الانسان . والبحرين اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قصبتها حجر وقد عدها قوم من اليمن وجعلها آخرون بلاداً براسها وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة . وقد سميت بالبحرين لان في ناحية قراها بحيرة فيكون موقعها بين البحيرة وبحر فارس
- (خيبر) قال الادريسي : هي مدينة صغيرة كالحصن ذات نخيل وزروع وكانت في صدر الاسلام داراً لبني قريظة والنضير اليهود وكان بها السموئل ابن عدياء ومنها الى المدينة اربع مراحل في جهة الشمال والشرق منها
- (دمامل الجزيرة) الدمامل جمع دمل وهو الخراج اخذ من قولهم دمل الجرح اي ابراه سمي به تفاؤلاً ببراه
- (عرق مكة) يريد بالعرق عرق النساء وهو وجع يصيب المفاصل يتبدى من الورك ويتدل الى الفخذ وربما بلغ الكعب . والنساء اسم هذا العرق
- (البرسام) هو التهاب يعرض للحنجاب الذي بين الكبد والقلب معرب من الفارسية من (بر) صدر (وسام) التهاب
- (النار الفارسية) هي مرض يسبب التهاباً في الامعاء ويُعزى الى فارس لكثرة

وبينها بحر كبير يحتمل ان تجري فيه السفن . قال ابو عمر في وصف جرجان :

هي جنة الدنيا التي هي مسجج  
سهلة جبلية بحرية  
وكانت نوارها رياضها  
للبحريه سندس منشور

( بُست ) مدينة كبيرة في مجستان على شاطئ نهر هند مند هي حارة المزاج  
كثيرة الاخار والبساتين الا ان الخراب في ظاهرها وفيها دة رباطات  
ونواحيها مخصصة

١٩ ( طوس ) مدينة كبيرة بمجران كانت دار امارتها ثم انتقلت منها الامارة  
الى نيسابور ولها قرى كثيرة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ . وهي تشمل  
على بلدين يُقال لاحدهما الطايران وللآخرى نوقان وفي طوس قبر هارون  
الرشيد . وبقرجا آثار بايات قديمة يُقال انها التابعة

( نخواند ) مدينة من بلاد الجبل جنوبي همدان موقعها على جبل لها اخار  
وبساتين تحمل منها الفواكه الى العراق لجودتها وجمالكات وقعة عظيمة  
للمسامين في زمن عمر بن الخطاب كان فتحها على يد النعمان بن مقرن المزني  
( الفشوش ) هو كساء غليظ رقيق الغزل

١ ٢٣٢ ( طبرستان ) بلاد موقعها بين الري والديلم وخراسان قصبها آمل هي كثيرة  
المياه متهدلة الاشجار كثيرة الفواكه الا انها مخيفة وخمة قليلة الارتفاع  
سميت بطبرستان لاشتباك اشجارها ومعناها بالفارسية ناحية الفاس لان  
الحيش لم يسلك فيها الا بعد قطع اشجارها . فتمت طبرستان في زمان عثمان  
على يد سعيد بن العاصي ( ملخص عن ياقوت )

٢ ( جور ) مدينة بفارس من قواعدها عليها سور من طين وخذق فيها المياه  
الجارية وهي نزهة كثيرة البساتين جداً . قيل ان موضعها كان صحراء فمر  
جا اردشير فامر ببناء مدينة ونصب فيها بيت نار . فتحها عبد الله بن عامر عنوة  
( النيلفور ) نبات ينبت في الآجام والمياه القائمة يظهر ورقه على الماء وله ورق  
كثير مخرجه من اصل واحد وزهره ابيض شبيه بالسوسن وسطه زعفراني  
اللون اذا طرح زهره كان مستديراً شبيهاً بالتفاحة في الشكل او الخشخاشة .  
وفيه بزر اسود عريض مر لزوج وله ساق ملساء ليست بغليظة سوداء واصله  
اسود حسن شبيه بساق الجزر له منافع كثيرة طبية

- صفحة سطر
- ١٥ (التغزغز) بلدة في بلاد الاتراك قريبة من خرخيز من المملكة الخرجية  
 (عتاق البادية) اي الخيل المسومة منها
- ١٦ (براذين طخارستان) البرذون دابة الحمل البطية المشي او هي النرس الغير  
 الاصيله. (وطخارستان). ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد وهي من  
 نواحي خراسان. وهي طخارستان العليا والسفلى. فالعليا شرقي بلخ وغربي  
 جيمون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخاً. واما السفلى فهي ايضا غربي  
 جيمون الا انها ابعد من بلخ واضرب في الشرق من العليا اكبر مدنها طالقان  
 (الاهواز) اسم لبلاد واسعة فيها سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة  
 منها اسم ويجمعهن الاهواز. من مدنها الكبار سوق الاهواز وهو الذي يغلب  
 عليه عند العامة اسم الاهواز. واهل الاهواز معروفون بالبخل والحقق وسقوط  
 النفس وهي كثيرة الحمى ووجوه اهلها مصفرة مغبرة. وسكر الاهواز اجود  
 سكر واحسنه اكثره يجلب من تتر. وكان فتح الاهواز للمسلمين سنة  
 ١٥٥ (٦٣٧ م) (مُلخص عن ياقوت)
- ١٧ (ارجان) مدينة في اخر حد فارس من جهة خوزستان. قال الاصطغري:  
 هي مدينة كبيرة كثيرة الخير جاتخيل كثير وزيتون وفواكه الجروم  
 والسرود وهي برية بحرية سهلية جبلية. ماؤها يسبح بينها وبين البحر مرحلة  
 وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً وكذلك بينها وبين سوق الاهواز. قيل  
 ان اول من انشأها قباز بن فيروز والد انشروان العادل اسكن فيها سبي  
 مياً فارقين وآمد بعد ما غزا الروم وافتتح هاتين المدينتين. ولا رجان كور  
 واعمال نفيسة
- (العناب) شجر من نوع القرظ له اغصان دقيقة شائكة وورقها له تقاطيع  
 مزغب من احد وجهيه جاتر صغير احمر يشبه حب الزيتون في شكله  
 يضرب الى الصفرة عند نضجه واذا جف وطبخ ينفع للصدر وللرئة
- ١٨ (جرجان) هي من حواضر مدن طهرستان والبعض يعدها من خراسان.  
 هي بلدة حسنة على وادعظيم في ثغور بلدان السهل والجبل والبر والبحر جات  
 الزيتون والتخل والجوز والرمان والعناب والاترج وجات برسيم جيد  
 لا يستحيل صبغه وجات احجار كبيرة وثعابين تحول الناظر ولكن لا ضرر لها.  
 واهلها جم وقار ومرورة ويسار وهي قطعان احدهما المدينة والاخرى بكراباذ

- وهو كثير الوجود في مصر يسميه الفرنج (bois de sente)  
 (الدكا كبر) كلمة اعجمية معناها اصنامهم لاسيا الاشجار منها (Fétiches) ١ ٢٣٢
- (الطرايطر) جمع طرطور هو ما دق وطال من القلائس ٧ =
- (الكلاب المنسوبة) هي السلوقية المحمسة ١٣ =
- (السواجير) مفرداها الساجور وهو الطوق يعلق في عنق الكلاب ١٤ =
- (تل قافل) او قابل هو اسم جبل في يسار الحيف بجوار المدينة ١٥ ٢٣٣
- (غيلة) اسم مكان في جزيرة العرب ورد ذكره في شعر الاعشى ١١ =
- (قباطي) هي ثياب بيض رفاق من كتان تنسج بمصر نسبت الى القبط نصارى مصر وكانوا اهل خبرة في نسجها . مفرداها قبطية =
- (السوس) بلدة بمخوزستان لها بساتين وفيها ترنج كالاصابع . قال ياقوت : هو بلد قديم فيه قبر دانيال النبي . والسوس ايضا اسم لاقصى بلاد المغرب وبلدة بفريقية (اه) . ولا ندري لاي مدينة ينسب الخزر السوسي ١٢ =
- (سقلاطوني) نوع من الاكسية المنسوجة . رومية معربة =
- (الابلة) بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وهي اقدم من البصرة وهي معدودة من جنان الدنيا كان فيها قبل الاسلام مسلحة للفرس =
- (خرخيز) بلدة في جبال الغور قريبة من ايلاق وما وراء النهر فيها معادن الذهب وهي بلدة خصبة اليها ينسب السنجاب يحمل فروه الى الاقطار =
- (الخزر) قال ياقوت ما ملخصه : هي بلاد الترك خلف باب الابواب وهو اسم اقليم من قصبه تسمى اتل وائل اسم نهر يجري من الخزر الى الروس . والخزر اسم المملكة لاسم المدينة . وحاضرهم اسمها اتل باسم نهرهم . والخزر مسلمون ونصاري وفيهم عبدة الاوثان وجمود وابنتهم خركاهات لبود الأشياء بسير بني من طين ولحم اسواق وحمامات وقصر الملك من آجر وليس لاحد بناء بالآجر غيره . والملك وخواصه جمود مع قلة عددهم في الخزر (فلك كاشغر) الفلك حيوان صغير ذو فروة حسنة . قيل هو جروابن =
- أوى يوجد في بلاد الترك . امأ (كاشغر) فهي مدينة في وسط بلاد الترك يسافر اليها من سمرقند وهي قاعدة تركستان وهي عظيمة آهلة (حواصل هراة) يريد بالحواصل نوعاً من الشاة عظيم البطن . مفرداها حوصلة =

- لانه سبحانه وتعالى مع تكوينه الموجودات قد سنَّ على خلائقه سنناً يتأتَّى عليهم الا يتجاوزوا حدودها. كي لا يخرجوا عن النظام العجيب الذي وضعه الخالق في مبدعاته
- ١٨ ٢٢٩ (تربُّض من الكبر) اي لا تكاد تتحرك من مكانها لحرمانها. وتربُّض عوض تربُّض
- ٨ ٢٣٠ (بلهرا) قال المسعودي: هو اسم احد ملوك السند فصار لقبه سمة لمن قام بعده من الملوك الى وقتنا هذا وهي سنة ٣٣٢ هـ (٩٤٤ م) وهو اليوم اعظم ملوك الهند وهو صاحب مدينة المانكبير واكثر ملوك الهند تتوجه في صلاتها نحوه. . . ويولي مملكة البلهرا ممالك كثيرة للهند. وحاضرة ملكه بينها وبين البحر مسيرة ثمانين فرسخاً (والفرسخ عندهم ثمانية اميال). وله جيوش وفيلة لا تدرك كثرتها واكثر جيوشه رجالة
- ١٩ = (حتى تصير كالعقيق) يريد في لونها لان العقيق خريزيماني احمر وكذلك النار تحمر اذا احجبت
- ٣ ٢٣١ (السندروس) هو صمغ اصفر يشبه الكهرواء يسيل من نبات يشبه السرو بشكله فاذا جفَّ الصمغ ودق له منافع كثيرة منها انه يطلى بها الورق لثلاً يتشرب الخبر. وكثيراً ما يراد بالسندروس خلط من الارسنيك والكبريت الاحمر. وتركيب السندروس عند الكيمائيين من الكربون والهيدروجين والاكسجين يسميه الفرنج (Sandaraque)
- = = (النفط) هو زيت البترول مركب من الكربون والهيدروجين. يُحصل عليه بتصفية كاز البترول
- ١٦ = (الغابة) قال البكري في تاريخ سنة ١٠٦٠ هـ (١٠٦٨ م): ان عاصمة بلاد السودان غانة وهي تقسم الى قسمين احدهما المدينة التي يسكنها المسلمون وهي مدينة كبيرة فيها اثنا عشر مسجداً فيها فقهاء وحلمة علم. والثاني يسكن فيه ملك السودان وهي المعروفة بالغابة (اه). واما غانة فموقعها في جنوبي بلاد المغرب وصحراء افريقية وفي وسط بلاد السودان يجتمع اليها التجار ومنها يدخل في المفازات الى بلاد التبر (Côte d'or)
- ١٧ = (خشب السنط) السنط هو نبات من شكل القرظ له اغصان مشوكة خشبة صاب يستعمل في الابنية. ويستخرج منه عصارة ذات قبوضة يدبغ بها.

له في تواريخ الافرنج وأول من لقبوه به فيلبوس اوغستوس ثم اختصوا به من بعده لويس التاسع من اسمه المعروف بالقديس عند وروده الى مصر سنة ١٢٤٩ م (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣٢٧ - ٣٢٩)

١ ٢٢٨ (الملك صالح ايوب بن الكامل) هو الملك صالح نجم الدين ايوب بن الكامل السلطان السابع من بني ايوب تولى الامر باتفاق من الامراء ٦٣٧ هـ (١٢٤٠ م) بعد عزل اخيه الملك العادل ابي بكر فعظم امره وقويت شوكتة وعمرت قنطرة السد وحفر اساس قلعة المقياس وعمرت المدارس التي بين القصرين للقضاة الاربعة. ثم سار الى الشام واخذ دمشق من صاحبها بعد حروب كثيرة وتوجه للقاء العدو من الافرنج بالمنصورة فضعف بها ومات سنة ٦٤٧ هـ (١٢٥٠ م). وكان الصالح ملكاً شجاعاً ذاهبية وسطوة ما جسر احد ان يشفع عنده في مدة ملكه وقتل خلقاً كثيراً من الامراء والمماليك واخذ اموالهم. ونقل تابوته من المنصورة الى تربته في القاهرة فدفن بها

٢ (غلب الفرنج على معظم الاندلس الخ) ان الذين تغلبوا على الاندلس لم يكونوا من الفرنج بل من سكان الجزيرة الاقدمين وقد عضدهم فقط بعض الفرنج من الصاييين في مساعهم

٣ (لحم... جزائر مشهورة مثل صقلية وقبرس وقريطش) ان صقلية بقيت مدة تحت حكم ملوك فرنسا في القرن الثاني والثالث عشر للمسيح. اما قبرس واقريطش فكانتا قسماً من مملكة الفرنج في الاراضي المقدسة. حتى انتزع الاتراك من ايديهم قبرس سنة ١٥٧١ م ثم اقريطش سنة ١٦٦٩ م

٩ (ام الهند فرق الخ) ان فرق الهند في اديانهم وآرائهم لا تكاد تحصى وقد اثبت الشهرستاني منها اخصها واطال في ذكرها فخصنا منها ما رأيناه موافقاً لطريقة الكتاب

١٣ (اليهودية) قال الشهرستاني: زعموا ان رسولهم ملك روحاني على صورة بشر واسمه جوده اتام وهو راكب ثوراً على رأسه اكليل مكلل بنظام الموتى من عظام الرووس ومتقلد من ذلك بقلادة باحدى يديه خف انسان وبالاخرى مزارق ذو ثلاث شعب يأمرهم بعبادة الخالق عز وجل وبعبادته معه

١٤ (الاشياء كلها صنع الخالق فلا يعاقون شيئاً) ان هذا المبدأ لبس المبدأ



صفحة سطر

- للتصر ولم يجبر عليه احد وبقي كثير على عبادة الاصنام الى القرن السادس  
 (الجرس) ويقال لهم الشركس طائفة من التتار يقطنون في ضواحي البحر  
 الاسود في شرقه دانوا قديماً بالنصرانية ثم دخلوا بعد ذلك في دين الاسلام  
 (بحر نيطنش) ويسمى ايضاً بحجر القرم وبحر القرم والاسود ماؤه يجري ويمر في  
 القسطنطينية ويتضايق حتى يصب في بحر مرمر ومنه يخرج الى بحر الروم من  
 خليج الدردانيل. يحد بحر نيطنش شرقاً جبال الكوكاز وغرباً خليج القسطنطينية  
 وشمالاً بحر الروس وجنوباً بلاد الارمن. وعلى ضفته سينوب واطرابزان  
 وودساً وغيرها من حواضر المدن
- (الروس) كانوا في زمان ابن الوردي قبائل متفرقة في شمالي بحر الخزر والبحر  
 الاسود وبلادهم اليوم من اكبر مالك الدنيا فهي نحو تسعين الف نفس  
 دان قسم منهم بالنصرانية في القرن العاشر للمسيح. قال ياقوت: الروس  
 من الامم المتاخمة للصقالبة والترك ولهم لغة برأسها ودين وشريعة لا يشاركون  
 فيها احد. قال المقدسي: هم في جزيرة وبثة يحيط بها بحيرة وهي حصن لهم  
 ممن ارادهم وجماتهم على التقدير مائة الف نفس وليس لهم زرع ولا ضرع.  
 والصقالبة يغيرون عليهم ويأخذون اموالهم. واذا ولد لاحدهم مولود  
 التى اليه سيفاً وقال له: ليس لك الآما تكسبه سيفك. واذا حكم ملكهم  
 بين خصمين بشيء ولم يرضيا به قال لها: تحاكما بسيفكما فاي السيفين كان  
 احداً كانت الغلبة له... (اه)
- (الالمان) طائفة كبيرة من سكان اواسط اورباً موقع بلادهم في شرقي  
 فرنسا يفصلها نهر الرين وفي غربي اللاه وفي شمالي النمسا وفي جنوب بحر  
 الشمال والدنيمرك عاصمتهم اليوم برلين وعدد سكانهم نحو ٤٣ الف الف  
 (قصد ملكهم... مقاتلة صلاح الدين) راجع الجزء السادس من مجاتي الادب
- صفحة ٣٢٣
- (البرجان) قال ياقوت والادريسي: هي بلاد من نواحي الخزر وبحر  
 الاسود قاعدتهم برشان غزاهم المسلمون في ايام عثمان. وكان لاهلها شهرة  
 وبأس في قديم الزمان فاستولت عليه الالمانية وابادوهم حتى لم يبق منهم اثر  
 (مثلثون) اي يأمنون بثلاث الاقانيم في توحيد الذات الالهية
- (يقال للملكهم الفرنسي) هذا لقب للملك فرنسا لقيامه به المسلمون ولا اثر

- ١١ // بيعتهم الله الى العالم فلا تخلو منهم . لا يموت الواحد الا قام اخر مكانه  
 (الاهليلج) ثم هندي بشكل الاجاص هو اربعة اصناف اصفر واسود هندي  
 صغار واسود كابلي كبار وحشف دفاق يُعرف بالصيني . كان يستعمله  
 قدماء الاطباء للاسهال والجذام . والاهليلج الكابلي هو افضل اصنافه وهو  
 اسود دسم اطيب طعماً من غيره وفي ذوق الاهليلج شيء من الحموضة يشد  
 اللثة ويقوي الاسنان
- ١٨ // (الكامل) هو كامل التواريخ في ثلاثة عشر مجلداً للشخ عز الدين بن الاثير  
 الجزري ابتداءً فيه من اول الزمان وانتهى الى سنة ٦٢٨ هـ (١٢٣١ م)
- ١٩ // (الصابئة) قال الشهرستاني وموسى بن ميمون ما معناه : الصبوة في مقابلة  
 الحنفية . وفي اللغة صبا الرجل اذا مال وزاغ . فيحكم ميل هؤلاء عن سنن  
 الحق وزينهم عن نهي الانبياء قيل لهم الصابئة . وانما مدار مذهبهم على  
 التعصب للروحانيين كما ان مدار مذهب الحنفاء هو التعصب للبشر  
 الجسائين . وهم يُقسَمون الى قسمين اصحاب الهياكل واصحاب الاشخاص  
 يتفقون كلهم بامر واحد هو ان الناس يحتاجون الى وسطاء بين الله وبينهم  
 هم الارواح . فاما الارواح فانما يتوصل اليهم البشر اما بالهياكل واما  
 بالاشخاص وبحسب هذه الآراء اقام الصابئة الاصنام للكواكب اصنام ذهب  
 للشمس واصنام فضة للقمر . وقسموا المعادن والاقاليم للكواكب وبنوا  
 الهياكل لهذه الاصنام . وزعموا ان قوى الكواكب تفيض على تلك الاصنام  
 فتتكلم وتوحى الناس منافعهم . قال ابن عربي : قد تحققنا من مذهب  
 الصابئة ان دعوتهم هي دعوة الكلدانيين القدماء بعينها وقيمتهم القطب  
 الشمالي ولزموا فضائل النفس الاربع والمفترض عليهم ثلاث صلوات . . .  
 ويدعون الكواكب . وقرابينهم كثيرة لا يأكلون منها بل يجرقوها .  
 ومقالاتهم في توحيد الله على غاية في التناقض ويزعمون ان نفس الفاسق  
 تعدب تسعة آلاف دور ثم تصير الى رحمة الله (اه) . وقسم كبير من هؤلاء  
 ليسوا الا نصارى ادخلوا كثيراً من الاضاليل في دينهم جهلاً وهم يعرفون  
 بنصارى مار يوحنا (Chrétien de St Jean)
- ٢ ٢٢٧ // (تنصروا على اخرهم) ليس هذا القول بسديد وانما الرومان كانوا ابتداءً  
 بالنصر بعد صعود المسيح بقليل . وعند ظهور قسطنطين اطلقت الحرية

- كيلو غرام) (١٢٠٠ مليون) يمكنهم ان يقتاتوا به ثلاثة الاف واحدى وسبعين  
سنة على فرض ان الفرد منهم يأكل سنوياً مائة واثنين وتسعين كيلو غراماً  
(خفساء) هي دويبة سوداء بحجم اللوزة تشبه الجمل تألف الاقذار والرمل ٣
- (الخورنق) هو قصر قرب الكوفة ذكرته العرب في اشعارها وضربت به  
الامثال في اخبارها. وكان في ظاهر الخيرة بناء احد مهندسي الروم اسمه سَازِز  
بناه للنعمان بن امرى القيس نحو سنة ٤٠٠ بعد المسيح (راجع الجزء الخامس  
من مجاني صفحة ٣٠٧). وقيل ان الذي امر ببنائه هو يزيد جرد وذلك لكي ينزل  
به ابنه الصغير جبرام جور خوفاً عليه من علة اصابته فاشار عليه الاطباء ان  
يخرجه من بلده الى بلاد العرب فانفذه الى النعمان وامر ببناء الخورنق. وهو  
اليوم خراب يبقى منه بعض الآثار المنبثة عن ضخمة. واسمه أخذ من الفارسية  
خورنقا معناه موضع الاكل والشرب. وقيل ان الخورنق بُني في ستين عاماً  
(سوى رمة البيان الخ) اي ما كان ذنبه إلا انه اُصلح بناء في ستين سنة.  
(يعلي عليه بالقراميد والسكب) اي يرفع بناءه بالقراميد والرصاص. والسكب  
عوض سكب هو النحاس او الرصاص
- (أض كمثل الطود والشاخ الصعب) اي تحوّل البناء فصار كجبل عال او كربة  
صعبة النفوذ المرتقى ٧
- (ابراهيم الخواص) هو اسحاق ابراهيم بن احمد الخواص الرازي احد زهاد  
المسلمين كان من اقربان الجنيد والنوري كان متوكلاً يمشي في اسفاره بلا زاد  
ويحكى عنه امور عجيبة لا ندري ما فيها من الصحة توفي سنة ٢٩١ هـ (٩٠٥ م)
- (بشر بن الحارث) (١٥٠ - ٢٢٦ هـ) (٧٦٨ - ٨٤١ م) هو ابو نصر  
بشر بن الحارث بن عبد الرحمن المروزي المعروف بالحافي احد رجال الطريقة  
واحد كبار زهاد المسلمين اصله من قرية من قرى مرو وسكن بغداد وكان يروي  
الحديث. وانما لقب بالحافي لانه جاء الى اسكاف يطلب منه شمساً لاحد نعليه  
وكان قد انقطع. فقال له الاسكاف: ما اكثر كفتكم على الناس يا اهل  
الطريقة. فالقى النعل من يده والاخرى من رجلاه وحلف لا يلبس نعلًا بعدها  
(الغالية) هي اخلاط من طيب ح غَوَال ٤
- (الابدال) قال ابن دريد: الابدال واحداها البديل هم قوم من الصالحين ٨



صفحة سطر

علم النحو كثير الاطلاع على دقائقه وغرائبه وشاذه . وصنف فيه المقدمة التي سماها بالقانون ولقد اتى فيها بالمجانب مع ايجازها اعتنى فيها جماعة من الفضلاء فشرحوها . وهي كلها رموز واشارات . وكان له المام بعلم المنطق ودخل الديار المصرية وقرأ على الشيخ ابي محمد بن بري ثم رجع الى بلاد المغرب بعد ان حج واقام بمدينة بجاية مدة والناس يشتغلون عليه وانتفع به خلق كثير . ثم رحل الى مراكش فكان يتصدر في مجلسها للاقراء . توفي سنة ٥٦٠٦ م (١٢١٠ م)

- ١ ٢١٧ ( يقرأ عليه قرأة ابي عمرو ) يشير الى عمرو بن ابي العلاء المضروب فيه المثل في علم القراءة وقد سبقت ترجمته
- ٥ = ( خل زيدا لشانه الخ ) تلميح الى قول النخاعة جاء زيد وذهب زيد
- ٦ = ( انامالي ولا مري ابد الدهر يضرب ) فيه اشارة لمثل النخاعة ضرب زيد
- ١٦ = ( ابن زينج ) هو احد محدثي القرن الثاني من الهجرة . كان اديبا يعرف باخبار العرب ونسبهم اخذ عن ابن هرمة وكان كاتباً في المدينة لاميها ابان ابن عثمان ولم يعرف تاريخ وفاته
- = = ( ابان بن عثمان ) هو ابو سعيد ابان بن عثمان الخليفة القرشي المدني كان من الطبقة الاولى من تابعي اهل المدينة سمع اياه وخلاتق من التابعين . وكان من فقهاء المدينة المشهورين كبير العلم بالحديث واتفق العلماء على انه ثقة . تولى مدة امرة المدينة لعبد الملك بن مروان ثم عزله سنة ٥٨٢ م ( ٧٠٢ م ) فاستعمل عوضه هشام المخزومي . كانت وفاته سنة ٥١٠٥ م ( ٧٢٤ م )
- ١٠ ٢١٨ ( هذا من اهلك واقاربك ) يقول ذلك لان اشعب كان يضرب فيه المثل بالطمع . ( اوسع له مما عندك ) اي اره شتاً من فنونك
- ١١ = ( بابي انت وزيادة ) هذا قول اشعب اي ساريه من فنوني وازيد على ما تعرف مني
- ١٣ = ( اعطيك به عروضا ) العروض ج عرض هي الامتعة يقابلها النقد وهي الدراهم قال ابو عبيدة : العروض الامتعة التي لا يدخلها كسل ولا وزن ولا يكون حيواناً ولا عقاراً
- ١٦ = ( جرد عمامة ) اي عامة رثة . يقال ثوب جرد اي خلق بال
- ١٣ ٢١٩ ( لا يالوثاشدة الرمي به ) اي لا يقصر

١٢ ( تستوجب الاغراق في حمده ) اي المبالغة والافراط في حمده . ومن ذلك

الاغراق عند البديعيين ( راجع كتاب علم الادب الجزء الأول وجه ٣٦ )

١٤ ( سبط بن التعاويذي ) ( ٥١٩ - ٥٨٣ ) ( ١١٣٥ - ١١٨٨ م ) هو ابو

الفتح محمد بن عبيد الله الكاتب كان ابوه مولى لابن المظفر وكان شاعر

وقته لم يكن فيه مثله . جمع شعره بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ورقة المعاني

ودقتها وهو في غاية الحسن والحلاوة وكان كاتباً بديوان المقاطعات ببغداد

وعمي في اخر عمره واه في عمه اشعار كثيرة يرثي بها عينيهِ ويندب زمان

شبابه . وقد جمع بنفسه ديوانه قبل العسَى رتبة اربعة فصول وكل ما جرده

بعد ذلك سماه الزيادات . وله كتاب سماه الحجية والحجاب . وكانت وفاته

في بغداد

( مجاهد الدين الزيني ) قال ابن خلكان ما ملخصه : هو ابو منصور قايماز بن

عبد الزيني الملقب مجاهد الدين الخادم كان عتيق زين الدين واند مظفر

الدين صاحب اربل وهو من اهل مجستان . أخذ منها صغيراً وكانت تخايل

النجابة عليه لآخه فقدمه معتقه وجعله اتابك اولاده وفوض اليه امور اربل

سنة ٥٥٩ هـ ( ١١٦٣ م ) فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان كثير الخير

والصلاح . بنى باربل مدرسة وخانقاه واكثر وقفها ثم انتقل الى الموصل في سنة

٥٥١ هـ ( ١١٧٦ م ) وسكن قلعتها وتولى امور تدبيرها وراسل الملوك وراسلوه

وكان يبلغ منهم بكتبه ما لا يبلغه سواه . وفوض اليه سيف الدين بن مودود

صاحب الموصل الحكم في سائر بلاده لما رآه من حسن مقاصده واعتمد عليه في

جميع احواله وكان نائبه وهو السلطان في الحقيقة . وكان يحمل اليه اكثر

اموال اربل واثراً بالموصل اثاراً جميلة منها انه بنى بظاهرها جامعاً كبيراً

ومدرسة وخانقاه وانشأ مكتبةً للايتام واجرى لهم جميع ما يحتاجون اليه ومد على

شط الموصل جسراً وجد الناس به رفقاً كثيراً . وله شيء كثير من وجوه البر

ومدحه جماعة من الشعراء . ولما توفي سيف الدين وتولى اخوه عز الدين

مسعود سعى اهل الفساد اليه في حق مجاهد الدين فقبض عليه ثم ظهر له فساد

رأيه فاطلقه واعادته الى ما كان عليه واستمر على ذلك الى ان توفي سنة

٥٥٩ هـ ( ١١٩٩ م )

١٩ ( الجزولي ) هو ابو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي البزركتي كان اماماً في

- ان هسَّ هشواله واستبشر واجذلاً وان هم أنسوا إعراضه وجوا  
 كلنا يديه ربيع عند ذي خلف بحر فيض وهادي عارض هزم  
 وكانت وفاة الخزين الديلي نحو سنة ١٠٢٥ (٧٢١ م)
- ٣ = (العقيق) هو واد واسع بناحية المدينة وفيه عيون ونخيل وقصور ودور  
 ومنازل وقرى وعليه اموال اهل المدينة يبعد عنها مسافة ثلاثة اميال .  
 والعقيق في اللغة كل ميل ماء شقهُ السيل في الارض فانهرهُ ووسَّعهُ . وقد  
 أكثر الشعراء من ذكر عقيق المدينة
- ١٢ = (ان معجزة الخليل الالقاء في النار) زعم العرب ان ابراهيم الخليل امتحنهُ  
 غرود الجبار بالنار فرَّ في النار دون ان تمسه باذى . ولم يذكر الكتاب الكرم  
 شيئاً من هذه القصة
- ١٤ = (القي العصافصارت ثعباناً) راجع سفر الخروج الفصل السابع العدد العاشر  
 (متنفساً) اي ظالماً لك . من غشم الرجل اذا غضبه وجار عليه  
 ٦ ٢١٥ (التظير) راجع ما قيل في ذلك في وجه ٨١ من الحواشي
- ١١ = (جتك مستجدياً لا مستفتياً) اي جئت طالباً نوالك لا فتواك . والفتوى هي  
 ٣ ٢١٦ بيان حكم الحاكم ج فتاوي
- ٥ = (العماد بن جبريل) (٥٥٨-٦٣٧ هـ) (١١٦٣-١٢٤٠ م) هو ابو  
 عبد الله محمد بن ابي الامانة جبريل بن المنيرة المعروف بابن اخي العلم  
 كان فاضلاً مشهوراً بكثرة الامانة فيما يتولاه وتقلَّب في الخدم الديوانية بمصر  
 ولاسكندرية . وتولى النظر على خزانه بيت المال بمصر . كانت وفاته بالقاهرة
- ٧٥٦ = (ابن مسلم العراقي) هو ابو محمد عبد الحكم بن ابراهيم بن منصور بن  
 مسلم وقد مرَّت ترجمته
- ٩ = (فجاءها الكسر يستقي عن الخبر) اي ان كسريده جاء يستخبر عن سبب  
 تأخر قطع هذه اليد لا جتته
- ١٠ = (العبيسي) هو جمال الملك ابو القسم علي بن افلح العبيسي المشهور . كان حسن  
 المديح كبير الهجاء وشعره ظريف . مدح الخلفاء فمن دونهم من ارباب  
 المراتب وجاب البلاد ولقي رؤساءها واكابرها . له ديوان في مجلد وسط جمعه  
 بنفسه وعمل له خطبة وقفاه واعني بامرِه وهذبهُ . وله نوادر كثيرة توفي ببغداد  
 سنة ٥٣٦ هـ (١١٤١ م)

١٢ ٢١٣ (ابو الشمقمق) وروي ابن الشمقمق . هو مروان بن محمد الشاعر صحب طاهر ابن الحسين وامتدحه فاجزل عليه العطاء وله ديوان شعر جمعه الشيخ حسن البوريني . توفي ابن الشمقمق في اوائل القرن الثالث من الهجرة أيام المأمون (ابن سكرة الهاشمي) هو الحسن بن عبد الله بن محمد المعروف بابن سكرة الهاشمي البغدادي من ولد علي بن المهدي الخليفة العباسي . قال صاحب يتيمة الدهر في حقهِ : هو شاعر متسع الباع . فائق في قول الطُرف والمخ على الفحول والافراد . جاري في ميدان المجون والسخف ما اراد . وكان يقال في بغداد : ان زماناً جاد بمثل ابن سكرة وابن حجاج لسني جداً وما شُبهها الا بجرير والفرزدق . ويُقال ان ديوان ابن سكرة يُرثي على خمسين الف بيت . ومحاسن شعره كثيرة منها قوله في الشيب :

لقد بان الشبابُ وكان غَضًّا لهُ ثمرٌ واوراق تُظَلِّكُ  
وكان البعض منك فاعلم متى ما مات بعضك مات كلُّك

وكانت وفاته سنة ٥٣٨٥ (٩٩٥ م)

٢ ٢١٤ (حزبن الديلي) هو ابو الشعثاء عمر بن عبيد بن وهيب الديلي . هو شاعر حجازي مطبوع من شعراء الدولة الاموية ليس من الفحول وكان هجاء خبيث اللسان ساقطاً يرضيه السير ويتكسب بالشر وهجاء الناس . وليس هو ممن خدم الخلفاء ولا اتجمعهم بمدح ولا كان يريم السجاز حتى مات . وله مدح في محمد بن مروان الحكم وفي حفيد الزبير بن العوام . ومن ظريف قوله ما مدح به عبد الله بن عبد الملك بن مروان :

الله يعلم ان قد جبتُ ذا يمن ثم الجزيرة اعلاها واسفلها  
كذلك تسري على الاهوال بي القدم ثم المواسم قد اوطأها زمناً  
وحيث تخلق عند الجمرة اللمم قالوا دمشق ينبيك الخير جا  
ثم ائت مصر فتم النائل العمم لما وقفت عليها في الجموع ضمي  
وقد تعرضت الحجاب والحدم وضحية القوم عند الباب تردحم  
من كف اروع في عرنيته شمم في كفه خيزران ريجها عب  
فما يكلم الا حين يبتسم يفضي حياء ويغضى من هابته  
يمشون حول ركايه وما ظلموا ترى رؤوس بني مروان خاضعة



خلفا: هو من اجل كتب المواعظ واعظمها حتى قيل فيه انه لو ذهبت كتب الاسلام وبقي الاحياء لاغنى عما ذهب وهو مرتب على اربعة اقسام ربع العبادات وربع العادات وربع المهلكات وربع المنجيات... وقد غلط بعضهم كتاب الاحياء ومنهم من اقتصره وشرحه (اه)

٢١١ ٩٠٨ (دردائيل وكيكائيل واسرافيل وعزرائيل) لا ذكر لهذه الملائكة في الكتب المقدسة. واما اسرافيل فهو على ما زعم العرب مبلغ او امره تعالى ونافخ الارواح في الاجسام. (وعزرائيل) على زعمهم ايضا هو مسكن الحركات ومفرق الارواح عن الاجساد

١٠ (اليحيى) هو احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الانصاري اليحيى الشرواني. هو احد ادباء القرن الحادي عشر من الهجرة له تأليف في الادب منها حديقة الافراح لازالة الاتراح. وله مع الشاعر محمد حسن المعروف بالمرزاقيل مراسلات ومناظرات في النظم والنثر. ولم نعلم تاريخ وفاته.

١٢ (الزئبق) معدن عنصري ايضا لامع لرائحة ولا طعم له. هو مائع لكنه يجمد بتبريد حرارته فينطرق اذ ذاك والزئبق اذا تعرض للهواء تغشاه حمرة ضاربة الى السواد ثم يتبلور. وهذا المعدن يصلح لمعادن حمة لاسيما اذا مزج بغيره من المعادن. واكثر وجوده في الاندلس واميركا وهو مختلط بالكبريت ويسو في حالة اختلاطه الزنجفر. فيستخلص من الكبريت وذلك بان يحرق الزنجفر فيطير الكبريت على هيئة الحامض الكبريتي ويبقى الزئبق فيجمع ويصفى.

١٥ (عبد الله بن سالم الحياط) هو احد شعراء الدولة العباسية والاموية كان موليا لقريش وكان شاعرا ظريفا هجاءا خبيثا ماجنا خليعا. انقطع الى آل الزبير بن العوام وامتدحهم ونال منهم المال الكثير. وقدم على المهدي واسمعه شعره واحسن صلته. وكان لابن الحياط ابن عقوق اسمه يونس قرأ به رجل يوما وهو يخفق اباه فوبخه واخذ يعزي ابن الحياط. فقال له: يا اخي لا تلمه انه ابني حقا والله لقد خنقت ابي في هذا الموضع الذي تراه يحقني فيه. توفي سنة ١٦٢ هـ (٧٨٠ م)

٢١٢ ١٤ (ارش الاصبع) الارش شرطا بدل مادون النفس من الاطراف

١٧ (كريم) هو الخانوت فارسية معربة

ولم يكمل ولو كمل ما كان في الاداب مثله وله غير ذلك من التصانيف  
ونظمه رائق (للكتيبي)

٨ ٢٠٧ (اذا راح اعقما) اي اذا راح رأسي فلا رجاء للبرء. وهو من قولك داه عقام  
الذي لا يبرأ

١٢ = (كسا... ساجا) الساج هو الطيلسان الاسود او الاخضر ج سيجان  
٣ ٢٠٨ (ذاكم) الميم فيها للدلالة على ان الخطاب للذكور العقلاء. فيقال: ذلكم خير  
لكم. وان كان الخطاب للاناث. يُقال: ذلكن

١٩ = (السفرة) يريد المائدة. والسفرة في الاصل طعام المسافرين. ويراد به ايضاً  
جلد يبسط تحت الخوانح سفر

٧ ٢٠٩ (من سبنته) يريد طياسانه. والسبنتية ثوب من حرير او ازار اسود للمرأة  
نسبة الى سبن قرية في جوار بغداد

١٣ = (المدينة) هي مدينة يثرب وتسمى ايضاً مدينة الرسول كبرها في مقدار نصف  
مكة وهي في حرّة سجة الارض ولها نخيل كثير ومياه ونخيلهم وزروعهم تُسقى  
من الابل عليها العبيد. وللمدينة سور والمسجد في نحو وسطها وقبر نبي  
المسلمين في شرقي المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد  
الا فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه ايضاً قبر ابي بكر وقبر عمر. وكانت  
يثرب في الجاهلية اولاً في يد العماليق ثم صارت الى اليهود وهم عليها ملوك  
يؤدون الخراج لكسرى. واما دخول اليهود في يثرب والتحجاز فقد ذكره  
السفر الكرمي في كتاب اخبار الايام الاول في الفصل الرابع منه: يقول: في  
ايام حزقياسار من بني شمعون خمس مائة رجل الى جبل سعير وفي مقدمتهم  
فاطيا ونعريا... فقتلوا باقي من نجا من عماليق واقاموا هناك (اه). والمدينة  
طيبة الريح وغمرها الصيغاني لا يوجد مثله في بلد من البلدان ولهم حبّ البان.  
والمدينة على مسافة نحو عشر مراحل من مكة ومن دمشق اليها نحو عشرين  
مرحلة ومثله من فلسطين الى المدينة على ساحل البحر. وموقعها في شرقي بحر  
القفازم على مسافة ثلاث مراحل منه

١٥ = (البسط الى اجل الطعام) اي التناول لأفتر الطعام

١٧ = (ان لي عليها لحدداً) اي بغضاً وضغينة. واللام في (الحد) للتوكيد

١٧ ٢١٠ (حكى في الاحياء) يريد احياء علوم الدين للامام الغزالي. قال الملح

صفحة سطر

١٢ = قلت اطلعوا لي جبةً وقمصاً) يسمى هذا النوع عند البديعيين المشاكلة وهو ان يذكر الشيء بغير اللفظ المختص به (راجع الجزء الأول من علم الادب صفحة ١٠٧)  
 ١٩ = (عوج بن عنق) هو على زعم العرب احد جبابرة الكنعانيين كان ينيف طولهُ على ٢٣٠٠٠ ذراع قتله موسى عند دخول شعب اسرائيل ارض الميعاد (القزويني)  
 ٧ ٢٠٥ (بقرت شوحيتي) اي شققتها . والشويحة تصغير شاة . وهي الواحدة من الفمّج شاء وشياه . واصل الشاة شاةة واصل الشاهة الشوهة فيكون تصغيرها قياساً . والنسبة اليها شاوي  
 ١٢ و ١١ = (ولامراته الخلف) يريد انها تستبدل زوجها الميت بغيره . والخلف البدل والعوض

١٥ = (علي بن سليمان) هو ابو الحسن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الامير الهاشمي ابن عم المنصور ولي مصر سنة ١٦٩ هـ (٧٨٦ م) ولاءً عليها موسى الهادي فلم يبق بها مدة يسيرة حتى توفي الهادي وخلفه هارون الرشيد فاقر علياً على مصر . وكان علي المذكور عادلاً وفيه رفق بالرعية امرأ بالمعروف ناهياً عن المنكر لكنه اشتد على النصارى وهدم كنائسهم ثم لما استوثق له الامر في مصر اظهر الطمع في الخلافة وحدثته نفسه بالوثوب . فكتب بعض اهل مصر الى هارون وعرفه بذلك فندبه لقتال يحيى بن عبد الله بالديلم ثم عزله عن قيادة الجيش وولاية مصر وتوفي بعد عزله سنة ١٧٢ هـ (٧٩١ م)

٣ ٢٠٦ (الازدي) (٥٦٧-٥٦٣) (١١٧٢-١٢٢٧ م) هو جمال الدين ابو الحسن علي بن ظافر بن الحسين الازدي المصري قرأ على والده الاصول وتفقه وقرأ الادب وبرع فيه . وبرع في التاريخ واخبار الملوك وحفظ في ذلك جملة وافرة ودرس بالمدرسة المالكية بمصر بعد ابيه وترسل الى الديوان العزيز وولي وزارة الملك الاشرف . ثم انصرف ودخل مصر وولي وكالة بيت المال مدة . وكان متوقفاً الخاطر طلق العبارة ومع تعلقه بالدنيا كان له ميل كبير الى اهل الاخرة محباً لاهل الدين والصلاح اقبل في اخر عمره على مطالعة الحديث وادمن النظر فيه روى عنه القوصي وغيره وله تأليف منها الدول المنقطعة وهو كتاب مفيد في بابه . وبدائع البدائيه والدليل عليه . واخبار الشجعان . واخبار الملوك السلجوقية واساس السياسة ونفائس الذخيرة

انه كان فيه شراسة خلق وكان ينتصب في بيته كل يوم عدة موائد ويُطعم من حضر الي بيته حتى العامة والعلماء فيكون في بعض الايام اربعون مائدة ( للفخري وابي المحاسن )

( ابو الرقعمق ) هو ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي . قال الثعالبي في يتيمة الدهر في حقه : هو نادرة الزمان وحيلة الاحسان ومن تصرف بالشعر الجزل في انواع الجد والهزل . واحرز قصب الخصل . وهو احد المداح المحيدين والفضلاء الحسينيين سكن الشام مدة يمدح امرائها . واقام بمصر زماناً طويلاً ومعظم شعره في ملوكها وروسائها ومدح بها المعز ابا تميم معز بن المنصور وولده العزيز والقائد جوهرًا وغيرهم من اعيانها . وكانت وفاته بمصر سنة ٣٩٩ هـ ( ١٠٠٩ م )

( الاستاذ كافور ) هو ابو المسك كافور بن عبد الله الاخشيدي . كان عبداً لبعض اهل مصر ثم اشتراه محمد بن طنج الاخشيدي سنة ٣١٢ هـ فترقى عنده الى ان جعله اتابك ولديه . ولما توفي الاخشيدي تولى مملكة مصر والشام ولده الاكبر ابو القاسم انوجور فقام كافور بتدبير دولته احسن قيام الى ان توفي انوجور سنة ٣٤٩ هـ ( ٩٦١ م ) . ثم تولى بعده اخوه ابو الحسن علي ومملك الروم في ايامه حاب والمصيصة وطرسوس وذلك الصقع اجمع . فاستمر كافور على نيابته وحسن اياته الى ان توفي سنة ٣٥٥ هـ ( ٩٦٦ م ) . ثم استقل كافور بالمملكة ولم يبق ( الدعوة لابن ابي الحسن علي واحجج بصغر سنه . ولكافور هذا اثار ومناقب حميدة كان يرغب في اهل الخير ويعظمهم وكان اسود اللون شديد السواد بصاصاً قصده الشعراء وامتدحوه منهم المتنبى وله فيه قصائد مشهورة فلم ينل منه ما كان يرجوه فعدل عنه وهجاه وامتدح ابا شجاع فاتسكا . واخبار كافور كثيرة ولم يزل بالامر الى ان توفي بمصر سنة ٣٥٧ هـ ( ٩٦٨ م ) وكان تقدير عمره خمسا وستين سنة . وكانت ايامه سديدة جميلة خلفه ولد ابي الحسن علي

( يقرأون عليك السلام ) اي يتلونه عليك . وقرأ لا يتعدى بنفسه فلا يقال قراءة السلام

( اتى رسولهم الي خصيصاً ) اي مختصاً لي دون غيري وخصيصاً منصوبة على الحالة

أحد من أحد بلباسه . ولم يتقدم أحد ابا يوسف في زمانه في الفقه والحديث  
وكان النهاية في العلم والحكم والرئاسة والقدر وهو أوّل من وضع الكتاب في  
أصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملى المسائل ونشرها في اقطار الارض  
٧ (الوزنج) نوع من الحلويات يشبه القطائف يؤدم بدهن اللوز . وهو معرب  
عن الفارسية

٩ (نصف الجام) اي اكل نصفه . والجام هو صحن ابيض من زجاج او فضة ج  
جامات واجزوم

١٠ (كلما اردت ان اسجل لاحدها ادلى الاخر بحتجه) اي اذا اردت ان اقضي  
للو احد على خصمه تقدم الاخر ببرهانه فردّ القضاء . وسجل من (السجل)  
هو كتاب الحكم وكتاب الاقرار والعهد . وعند الفقهاء هو كتاب يكتب  
به القاضي صورة الدعاوي والحكم فيها وصكوك المبايعات ونحوها لتبقى عنده

١٢ (حامد بن العباس) كان أوّل امره على نظر فارس واضيف اليها البصرة .  
وكان دائماً يتولى اعمال السواد ولم يكن له خبرة باعمال الحضرة ثم آل امره  
الى ان طلب وولي الوزر للمقتدر لكنه رأى بعد زمان قليل قلة درايته في  
امور الوزارة . فاخرج الخليفة علي بن عيسى وزيره القديم من منجبه وكان قد نكّه  
فجعله كالنائب لحامد . فكان حامد يجلس في دست الوزارة ولبس السواد  
وعلي بن عيسى بين يديه وليس عليه سواد ولا شيء من زي الوزراء الا انه  
هو الوزير في الحقيقة . فقال بعض الشعراء :

عجب من كل ما رأينا ان وزيرين في بلاد  
هذا سواد بلا وزير وذا وزير بلا سواد

وقال آخر:

قل لابن عيسى قوله يرضى بما ابن مجاهد  
انت الوزير وانما منخر والبلية حامد  
جعلوه عندك سترة اصلاح امر فاسد  
مهاشككت فقل له سم واحدا في واحد

ثم عزل حامد واستوزر المقتدر بعده علي بن الفرات وسلمه اليه فقتله سرّاً سنة  
٥٣١ (٩٢٣ م) . وكان حامد كثير الاموال والحشم . بحيث انه كان له  
اربعمائة مملوك يحملون السلاح وفيهم جماعة امراء وكان جواداً ممدحاً كريماً غير

- النصارى بمعنى البراءة الصادرة من الخبر الاعظم او البطارقة  
 ٢٠٢ ٤ (عمرو بن مسعدة) هو ابو الفضل عمرو بن صول الكاتب احد وزراء المأمون  
 وهو ابن عم ابراهيم ابن عباس الصولي الشاعر. كان كاتباً بليغاً جزلاً  
 العبارة وجيزها سديد المقاصد والمعاني. وأه ديوان رسائل بديع فيه كل  
 معنى انيق توفي سنة ٢١٧هـ (٨٣٢ م) في مدينة اذنة وهي قرية من طرسوس  
 (الخراج) قال الجرجاني: هو صنفان الخراج الموظف وهي الوظيفة المعينة التي  
 توضع على ارض وخراج المقاسمة هو كربع الخارج وخمسة ونحوها  
 ٢٠٣ ٥ (كمال الدين الحلبي) (٥٨٦ - ٦٦٦ هـ) (١١٩٠ - ١٢٦٨ م) قال  
 الكتبي ما ملخصه: هو كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله العقيلي الحلبي  
 المعروف بابن العديم كان محدثاً فاضلاً سمع من ابيه ومن جماعة كثيرة  
 بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق. وكان مورخاً صادقاً وفقهياً  
 مفتياً وكاتباً محموداً ومنشئاً بليغاً. درس وافتي ووصف وترسل عن الملوك  
 وكان رأساً في الخط المنسوب لاسيما النسخ والحواشي. وكان اذا سافر يركب  
 في محفة تشبه بين بغلين ويجلس فيها ويكتب. تولى رئاسة الشام وقضاء حلب  
 وكان تقدمه في قضاها خمسة من ابائه متتالية. ووفد الى مصر وبغداد رسولا  
 وكان اذا قدم الى مصر يلزمه ابو الحسين الجزار الشاعر. وكانت وفاته بالقاهرة  
 ودفنه بسفح المقطم. وكمال الدين التصانيف الرائقة منها تاريخ حلب ادرسته المنية  
 قبل تبييضه وهو كتاب جليل. ومنها كتاب الدراري في ذكر الدراري صنفه  
 للملك الظاهر الغازي وقدمه له يوم ولد ولده الملك العزيز. وكتاب في  
 الخط وعلومه وادابه وغير ذلك من المصنفات المفيدة
- ٦ (ابو يوسف القاضي) (١١٣ - ١٨٢ هـ) (٧٣١ - ٧٩٩ م) قال ابن  
 خلكان ما خلاصته: هو القاضي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم من اهل  
 الكوفة كان فقيهاً عالماً حافظاً سمع الائمة المشاهير وجالس ابا حنيفة وكان  
 الغالب عليه مذهبه لكنه خالفه في مواضع كثيرة. وكان قد سكن بغداد  
 وتولى القضاء بها لثلاثة من الخلفاء المهدي وابنه الهادي ثم هارون الرشيد.  
 وكان الرشيد يكرمه ويحبه وكان عنده حظياً مكيناً يجالسهُ وياكل معه على مائدته  
 وهو اول من دعي بقاضي القضاة. ويقال انه اول من غير لباس العلماء الى  
 هذه الهيئة التي هم عليها. وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئاً واحداً لا يتميز

ارخى ستوره وكثيراً ما تأتي بمعنى الحصون لاسيما حصون المدينة . قال  
أوس بن مغراء :

١٥ = بث الجنود لهم في الارض يقتلهم ما بين بصرى الى آطام نجرانا  
( خادم المأمون ) يريد ابراهيم بن الميمون المذكور في آخر هذه الحكاية ولا  
تفصيل عندنا لاخباره

١٧ و ١٦ = ( علي بن محمد ) لا يظهر من قرينة الكلام اي علي بن محمد يريد . فان  
كثيرين من الوجهاء كانوا يسمون بهذا الاسم في أيام المأمون

١٧ = ( دينار ) هو دينار بن عبد الله ولأه المأمون على عسكر الحسن بن سهل لما  
غلبت عليه السوداء . ثم وجهه لحرب ابن عبد الرحمن بن احمد بن سهل  
من نسل علي بن ابي طالب وكان قد دعا الناس الى الرضا وباعه خلق . فسار  
اليه دينار بالجنود الى اليمن فبعث اليه ديناراً بالامان فقبله عبد الرحمن  
وعاد مع دينار الى المأمون . ولما تولى المعتصم الخلافة ولي ديناراً امرة دمشق  
ثم عزله عنها بعد أيام . وكانت وفاة دينار نحو سنة ٢٣٢ هـ ( ٨٢٧ م )

١٥ ١٩٩ = ( ان للبرامكة ايدى خضرة عندي ) اي لهم علي فضل واحسان . والايادي  
الخضرة كناية عن النعم الجميلة

١٦ = ( المنذر بن المغيرة ) لا ذكر له في التاريخ

١٨ = ( احتجت الى بيع ما على رأسي ورؤوس اهلي ) يريد انه اضطر الى بيع الحلي

٨ ٢٠٠ = ( لانها لم تكن صناعتي ) يريد انه لم يتعود الاستعطاء

١٢ = ( الصينية ) هي الاناء الصيني المنسوب الى الصين يريد به طبقاً

٢ ٢٠١ = ( موسى ) هو بن يحيى بن برمك اخو الفضل وجعفر كان مشهوراً بشجاعته وبأسه

استعمله الرشيد سنة ١٧٥ هـ ( ٧٩٢ م ) على دمشق فسار فيها احسن سيرة

وكانت حاجت المعصية بالشام بين القيسية والبيانية فاصحح موسى بينهم . أما

وفاة موسى فلانعلم تاريخها فعله مات معتقلاً بعد نكل البرامكة

٦ = ( اخيه العباس ) لا نعرف احدًا من بني خالد بن برمك يسمى عباساً . فان

بنه اربعة الفضل وجعفر ومحمد وموسى . وهكذا قل عن احمد المذكور في

السطر التاسع

١٧ = ( الند ) هو العنبر وقد سبق تعريفه

١٩ = ( المنشور ) هو ما كان غير محتوم من كتب السلطان والاراء . وقد يستعمله

صفحة سطر

- ١ ١٩٣ (لم يستعمل دمي ويخرج من ايدائي وازعاجي) اي اذ علم امري الرشيد فانه لا يستنج دمي بل يكف عن ايدائي وازعاجي
- ٦٥ ١٩٤ (فما هو الا ان رآه حتى رأيت ماء الحياة يجول في وجه الرشيد) اي في ساعة نظره اليه سر وهش لروياه . وحلمة رآه وما بعدها خبر للمبتدأ هو
- ٥ ١٩٥ (الربيع) هو ابو الفضل الربيع بن يونس بن ابي فروة من عظماء الدولة العباسية نالته في ايامهم السعادة وطالت ايامه وولي حجويبة المنصور والمهدي وولي نيابة بغداد وغيرها وديوان الرسائل . كانت وفاته سنة ١٦٩ هـ (٧٨٥ م) . قيل ان الهادي سمه وقيل بل مات ختف انفه
- ١٩ ١٩٦ (ان هذا حق كلامك) اي ان صفحي عنه وبراء ذمته مما سرق وتبرعي له بمثله كل ذلك حق سوآلك اياي ذلك
- ٣ ١٩٧ (غيلان بن سلمة) هو غيلان بن سلمة بن معيب الصحابي اسلم بعد فتح الطائف وكان احد اشراف ثقيف ومقدمهم وفد على كسرى ملك الفرس . وكان شاعراً محسناً ذكر له صاحب الاغانى بعض مقطعات توفى في اخر خلافة عمر بن الخطاب سنة ٥٢١ هـ (٦٤٣ م)
- ٦ = (ما قدومنا على ملك جبار لم يأذن لنا في القدوم) الجملة استفهامية
- ٧ = (ايكم يذهب بالخير) يريد من منكم يأخذ الابل الى بلاد فارس ليبيعها
- ٩٥٨ = (دعوني اذا فانالها) اي دعوني انال نصف الربح كما قلت . (واذا) حرف جواب وجزاء والتأويل ان كان الامر كما ذكرتم . والفعل ما بعدها مضارع منصوب
- ١٦ و ١٥ = (قال فانه ليتكلم : واذسمع صوت كسرى سجد) اي قال غيلان : فليتكلم الملك ويحب على قولي . ولما سمع صوت كسرى سجد له
- ١٨ = (علمت انه لم يقدم على رفع الصوت هناك غير الملك) اي علمت انه لم يتجاسر احد برفع صوته هكذا غير الملك
- ١١ و ١٠ و ١٩٨ (هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر) يريد ان عقل غيلان انما هو ناتج عن اكله الخنطة كالاحرار لا عن اكله اللبن والتمر كاهل البدو . ولا يخفى ما في هذا القول من التعسف . لان العقل عطية من الله لا يسببه نوع الطعام والتأنيق فيه
- ١٢ = (أطم) هو القصر وكل بناء مرتفع مربع أخذ من قولهم أطم على البيت اذا



صفحة سطر	
٥	١٨٤ ( نكس المنصور رأسه ملياً ) اي ساعة . وقيل المي الساعة الطويلة من النهار
٦	= ( انت ذو الرحم الواشجة ) اي ذو الصهارة والقرابة
١٤	= ( ادراً بك في نحره ) اي استعير بك عليه فاغلبه
١٧	= ( يوم عاشوراء ) هو عاشر شهر محرم ويُقال ايضاً العشوراء والعشورى
٢١	١٨٧ ( لا يصل الى هذا الرجل مكروه ابداً وفيكم عين نظرت ) اي طالما سلمت عينكم
٤	= ( قال المنصور: ونعم ايضاً ) في كلامه حذف وقمأه : اتعجراً ان تقاومني بقولك نعم
٥	= ( تقدم في دولتكم بلائي ) اي ابليت البلاء الحسن . ومعناه اني اظهرت في الحرب بأساً حتى بلاني الناس وافنوني
١٠	= ( آجرناكه ) اي نضعه تحت خفرك وحمائك
٣	١٨٨ ( كفاً الصفحة ) اي كبها والصفحة الصحن الكبير ج صحاف . قال الكسائي :
	اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تشبع العشرة ثم الصفحة تشبع الخمسة ثم المتكئة تشبع الرجلين وثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل
١٤	= ( منارة ) كان صاحب شرط هارون الرشيد
١٥	= ( الموسم ) باللغة هو المجتمع وكثيراً ما يدل على وقت اجتماع الحاج وسوقهم في مكة ج مواسم
١٦	١٥٠ ( بايع للامين والمأمون والمعتمم اولاده ) اي كتب لهم بالخلافة بالتداول
١٠	١٨٩ ( اياك ان يشكك عليك شيئاً من امره ) اي احترس من ان يخفي عنك شيئاً من حاله
١٢	١١١٩١ ( حلف ايماناً غليظة فيها الطلاق والعناق والحج والصدقة والوقف ) اي حلف بقسم الزم نفسه بان يطلق امرأته ويعتق عبده ويبيع الى الكعبة ويعطي كذا وكذا مالا وعقاراً لوجه الله ان لم يتم ما فرضه على نفسه
١٦	١٥٠ = ( استوصوا بمن ورائي من الحرم خيراً ) اي اقبلوا وصيتي فيهم بالخير . في هذا القول ايماء للحديث : استوصوا بالنساء خيراً فاحسن عندكم عوان . وخيراً نصبت على المفعولية المطلقة اي استيضاء خير
٣	١٩٢ ( وفيه كيت وكيت من الاشجار ) كيت اسم مبني هو كناية عن الحديث كما ان ذيت كناية عن القول . وكلاهما مخفف عن كية وذية وموضعه هنا رفع بالابتداء

- ٩ ١٧٩ ( قد علم الراي العالي ) يريد بالراي العالي الخليفة
- ١٥ = ( حاشا وكلا ان يحسده ) حاشا من ادوات الاستثناء معناها التزويه . والجملة  
المأخوذة من ان وما بعدها في محل جر بتقدير حاشا حرفاً او نصب بتقديرها  
فعللاً . ولا وجه لاعراب كلاً لان هذا التركيب مغلوط
- ٥ ١٨٠ ( الايوان ) هو ايوان كسرى من اعظم الابنية واعلاها شيدهُ قدامه ملوك  
الفرس في المدائن ورمهُ كسرى ابرويز وقيل سابور بن ازدشير بعد  
خرابه . وكان مبنياً بالآجر طول كل آجره نحو ذراع في عرض اقل من شهر .  
ولما ملك المنصور ابو جعفر خربه . قيل انه استشار خالد بن برمك في هدمه  
وادخال آتية في عمارة بغداد فقال خالد : يا امير المؤمنين دعه فانه اثر عظيم يدل  
على سعة فهم ملّة الفرس وتقدمهم . فلم يصغ المنصور الى رأيه وامر بهدمه  
فرأى ان النفقة عليه اكثر من الفائدة بنقضه فتركه . فقال خالد : الآن ارى  
يا امير المؤمنين ان تخدمه لئلا يقال انك عجزت عن خراب ما عمره غيرك  
فلم يلتفت الى قوله وتركه . وقد اطب الشعراء في ذكر الايوان من ذلك  
قول ابن الحاجب :

يا من بناه بشاهق البنيان      آنست صنع الدهر بالايوان  
هذه المصانع والداكر والبنان      وقصور كسرانا انوشروان  
كتب الليالي في ذراها اسطراً      بيد البلى وانامل الحدثان  
ان الحوادث والخطوب اذاسطت      اودت بكل موثق الاركان

- ١٧ = ( بلغ اشده ) اي قوته وذلك بين الثاني عشرة الى الثلاثين من العمر . قيل  
ان ( اشد ) جمع لا مفرد له من لفظه . وقيل بل هو مفرد على بناء الجمع
- ١٧ ١٨١ ( ابن خريف ) لم نجد له ذكراً في كتب التواريخ واهل الديار والتراجم
- ٤ ١٨٣ ( السكردان ) كتاب ظريف جمع فيه صاحبه وهو الشيخ عبد الله بن احمد  
آداباً ونصائح ونوادير وحكايات مستصلحة تلقاها من افواه الشيوخ الاجلاء ومن  
التواريخ وكتب الائمة رتبهُ على مقدمة وسبعة ابواب وضعهُ سنة ٧٥٥ هـ  
( ١٣٥٤ م ) لصاحب مصر محمد بن حاجي ولد الملك الناصر محمد . وسماه  
سكردان السلطان لاشتماله على الوان مختلفة . والسكردان فارسية . وكانت  
وفاة المؤلف سنة ٧٨٩ هـ ( ١٣٨٧ م )
- ١٩ = ( جعفر ) هو ابو عبد الله جعفر الصادق ( راجع صفحة ٤٥ من الحواشي )

في أول امره قد تعلق بخدمة سلاطين العجم وكان يلوذ ببعض وزرائهم باصفيان في حال صباه ولم يبلغ العشرين من عمره . فنبل في عين الناس وعلت منزلته عند السلطان فارسله مع خادم له إلى الخليفة في بغداد فرأى وزيره ابن القصاب من ذكائه ما لم يعهده من سواء فكتب ابن القصاب إلى الخليفة أنه قد وصل صحبة خادم السلطان فلان شاب قتي قد جرى من تنبيه كيت وكيت ومثل هذا يجب ان يُصطنع ويحسن إليه ويُستخدم . فنعاه الخليفة من الرجوع فاقام القسي في بغداد وتولى على ديوان الانشاء . ثم استوزره بعد وفاة نصير الدين العلوي وتمكّن في الدولة تمكناً لم يتمكن مثله احد من امثاله وكان اوجد زمانه في كل شيء حسن البر والخير والصدقات . وما زال على سداد من امره متولياً الوزارة للناصر ثم للظاهر ثم للمستنصر حتى قبض عليه المستنصر وحبسهُ في باطن دار الخلافة فرض واخرج مريضاً مات سنة ٥٦٢٩ (١٢٣٢ م)

( بدر الدين آياز ) لم يذكر له في التاريخ سوى ما ورد في هذا الفصل وكان تركي المولد والمثناً

١١ ( حلاوة النبات ) يريد حلوى معمولة من عصير قصب السكر النباتي

١٥ ( مشهد موسى والجواد ) قال بعضهم : هو جامع في بغداد بني على ذكر موسى والجواد النبيين كان يأوي إليه الفقراء والمساكين ( اه ) . لا نعرف من هو هذا الجواد النبي

١٦ ( العلويون ) هم بطن من الازد بنو علي بن عثمان ينسبون إليه

١٧٥ ٣٠٢ ( حمار وحش ) ويسمى ايضاً الفراء يشبه الحمار الاهلي الا انه ذو خطوط بيض وسود تُفوّف جسمه طويلاً

٢٠٦ ( عذار فرسه ) هو السير الذي على خدها من اللجام . ويطلق العذار على الرسن ومنه قولهم خلع العذار اي ركب هواه فلم يلوها عنان العقل

١٧٦ ١٣ ( اعينها بفوك ان تاتق نكالا يشينها ) اي ارجو ليميني بالحفظ من عقاب يلحق بها وذلك بفوك وحلمك

١٦ ( ناشدتك الله الا رحمتي ) اي استخلفك به ان ترحمني والاداة حصر يتلقى بها القسم

١٧٧ ٧ ( اكون اول من ينعاك مرغوم ) اي انا الضعيف الحال اكون اول من ينعي بخير موتك

- ١٧ (الشهرزوري) هو الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الشهرزوري الفقيه الحكيم والعالم الاشراقي . كان زاهداً ورعاً يذهب مذهب الصوفيين له التصانيف الجليلة في الطريقة والحكمة وغير ذلك . منها الرموز والامثال اللاهوتية شرحها الشيخ مصنفك المتوفى سنة ٨٧٥هـ (١٤٧٠ م) . وله كتاب الشجرة الالهية وهو لطيف مشتمل على خمس رسائل في التصورات والالهيات وقد ابان في كلها غاية الذكاء . وله ايضاً تاريخ الحكماء وسمه بترهة الارواح وروضة الافراح يشتمل على مائة واحدى عشرة ترجمة من المتقدمين والمتأخرين اليونانيين والمصريين . كانت وفاة شمس الدين في اوائل القرن الثامن من الهجرة الموافق لاوائل القرن الرابع عشر للمسيح
- ١٠ ١٧٢ (لا أعين على نفسي) اي لا اخفف عنها
- ٥ ١٧٣ (علي بن ابي رافع) كان كاتباً لعلي بن ابي طالب وخازناً على المال . وابوه ابو رافع القبطي كان موثقاً لرسول المسلمين شهد معه المشاهد فاعتقه . توفي بالمدينة أيام عثمان . واما ابنه علي فكانت وفاته في اول خلافة معاوية
- ٨٧٧ (يوم البصرة) يشير الى وقعة الجبل لما اقتتل علي والزبير وطلحة فظفر بهم علي ودخل البصرة وتولى على الكوفة (راجع المجاني الرابع صفحة ٣١٣ و٣١٤)
- ١٠ (يوم الاضحى) هو عيد النحر للمسلمين يقع في عاشر ذي الحجة . سمي بالاضحى لانه يقدمون فيه الضحايا على جبل عرفات
- ١١ و ١٠ (ارسلت اليها: عارية مضمونة الخ) اي ارسلت اليها العقد على شرط عارية مضمونة بالتعويض . ورفع عارية على الخبيرة لمبتدأ محذوف تقديره هذه عارية
- ١٦ (معاذ الله) اي اعوذ بالله والتجى اليه . ومعاذ مصدر نصب على المفعولية المطلقة بتقدير عامله
- ٦ ١٧٤ (المهاجرون) هم من هجر مكة خوفاً من اذى قريش مع رسول المسلمين
- ١٠ (مؤيد الدين القمي) قال الفخري ما ملخصه : هو محمد بن محمد القمي الاصل والمولد البغدادي المنشأ والوفاة وزير الخليفة الناصر . كان بصيراً بامور الملك خبيراً بادوات الرياسة عالماً بالقوانين عارفاً باصطلاح الدواوين ماهراً بالحساب رياناً من فنون الادب حافظاً لحاسن الاشعار راوياً ظرائف الاخبار وكان جلدأ على ممارسة الامور الديوانية ملازماً لها من الغدوة الى العشيّة . وكان

فدخل خالد الكوفة بفتة وابن هبيرة يتها لصلاة الجمعة ويسرح لحيته . فقال عمر : هكذا تقوم الساعة بفتة . فقيدته خالد القسري والبسة مدرعة من صوف وحبسه . ثم ان غلمان ابن هبيرة اكثروا مداورة السجن فنقبوا سرداباً الى السجن واخرجوه منه فهرب الى هشام واستجار بالامير مسلمة بن عبد الملك بن مروان فجاره وكلم اخاه هشاماً فمفا عنه فلم تظل ايام عمر بن هبيرة ومات بعد مدة يسيرة ١٠٢ هـ (٧٢١ م)

١٧ (محمد بن عمران) كان من سادة العرب وبيوتات الشرفاء في بغداد ذكره ابو الحسن في كتابه النجوم الزاهرة توفي سنة ٢٢٨ هـ (٨٤٤ م)

٣ ١٧٠ (الدهرى) هو الذي يتبع الفرقة الدهرية وهي ملة ظهرت في الاسلام ذهب اصحابها الى ان الدهر قديم واجب بل هو الله سبحانه وتعالى يتقلب بالانسان كيف يشاء الى ان يفنيه . وزعموا ان الارض لاصانع لها وافنوا ببطلان العبادة والصلاة الى غير ذلك من اللغو والهذيان فدحض علماء المسلمين اراءهم

٤ (ابو حنيفة) (٨٠ - ١٥٠ هـ) (٧٠٠ - ٧٧٨ م) هو النعمان بن ثابت التيسى الامام كان خزاناً يبيع الخبز . واسم جده زوطى من اهل كابل مسه الرق فاعتق . واخذ حفيده الفقه عن حماد بن ابي سليمان وصحبه ثمانى عشرة سنة وادرك بعض الصحابة وسمع الائمة . وكان عالماً عاملاً زاهداً عابداً كثير المشوع دائم التضرع الى الله تعالى . ونقله ابو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد فاراده على ان يولى القضاء فابى عليه فضربه مائة سوط وعشرة اسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله . وقيل انه توفي بالسجين وذهب البعض انه تولى القضاء يومين ثم اشتكى ففرض ستة ايام ثم توفي . وكان ابو حنيفة ربعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل تعالوه سريرة وكان احسن الناس منقلاً واحلام نعمة . جميل المنظر كثير التعطر ورزق في العفاف الحظ الاوفى . وهو احد الائمة الاربعة الذين الى ارائهم المرجع في الاسلام وهم ابن مالك وابن حنبل والشافعي وابو حنيفة

٧٠٦ (ارسل هارون الرشيد الى ابي حنيفة) كذا في الاصل وفي هذا سهو ظاهر . ان الرشيد لم يتول الخلافة الا بعد وفاة ابي حنيفة بنحو تسع عشرة سنة (الكافر المطلق) اي الزنديق والمحد

وتوفي سنة ٥٥٣ هـ (١١٤٩ م)

٩ (انك قلب لجسم الزمان) شبه الدنيا بجسم يحميها الامير بفضائله

١٠ (ابو الميمون المبارك الكناني) (٥٣٦ - ٥٨٩ هـ) (١١٣٣ - ١١٩٥ م)

هو ابن كامل بن علي بن منقذ الملقب سيف الدولة مجد الدين كان من امراء الدولة الصلاحية وشاد الديوان بالديار المصرية . وهو من بيت كبير ولد بقلعة شيزرو ولما سير صلاح الدين اخاه توران شاه الى بلاد اليمن وتلكها رتب ابن منقذ نائباً عنه في زبيد . ولما رجع شمس الدولة الى الشام فارق ابن المنقذ اليمن واستناب اخاه ياذن شمس الدولة ووصل الى دمشق ثم رجع شمس الدولة الى مصر وابن المنقذ معه . وقيل لصلاح الدين عنه انه قتل جماعة من اليمن واخذ اموالهم . فلما مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين واخذ منه ثمانين الف دينار سنة ٥٧٧ هـ (١١٨٢ م) وقبض على اخيه في اليمن واستصفيت امواله وسجن في بعض القلاع . اما سيف الدولة فلم ينزل مقدماً في الدولة كبير القدر نبيه الذكر رئيساً عالي الصمة مدحه جماعة من الشعراء المشاهير وله شعر قليل كانت وفاته في القاهرة

(ومعشر الخ) يريد البراغيث . ومما جاء فيها قول بعضهم :

لقد قسم الله البراغيث في الوري فوفر منها عند قسمتها قسي  
انسوح لما التقى فترعم انني اغني فاتمفك ترقص في جسي  
وقال آخر ملفزاً :

لاتكره البرغوث ان اسمه برّ وغوث لك لو تدري  
فبره مص دم فاسد والغوث ايقاظك للفجر

(كما استحلوا دم الحجاج في الحرم) هو الحجاج بن يوسف الثقفي (راجع صفحة ٢٥ من الحواشي) . وقوله (استحلوا دمه في الحرم) يشير الى انه حرم على العرب سفك الدم في ارض مكة ولاسيما الحرم الا ان الحجاج لما ارسله الخليفة عبد الملك لمقاتلة عبد الله بن زبير اخذ يعيث في ارض مكة ويقتل ويسبي وحاصر المدينة فاستحل ابن زبير دم الحجاج وجعل مبلغاً لمن يأتيه برأسه لكنه لم ينل منه شيئاً . ففتحت مكة عنوة وقتل ابن زبير سنة ٥٧٣ هـ (٦٩٣ م)

١٣ (عمر بن هبيرة) هو عمر بن هبيرة الفزاري كان عاملاً على العراق والشرق من قبل الامويين وهشام ثم تغير عليه هشام فعزله بخالد بن عبد الله القسري

(١٠٥٧ م) فصح وسمع بمكة وبافريقية وبالاندلس ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفاً بالنباهة والمعرفة والاتقان والدين والورع وكانت له نعمة حسنة في قراءة الحديث . وله كتاب الجمع بين الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم وهو مشهور واخذهُ الناس عنه وله أيضاً تاريخ علماء الاندلس . وكانت وفاته ببغداد

( ابو محمد علي الاموي ) ( ٣٨٤ - ٥٤٥٦ ) ( ٩٩٥ - ١٠٦٥ م ) هو ابو احمد علي بن سعيد بن حزم الاموي اصله من فاس ومولده قرطبة من بلاد الاندلس كان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه مستنبطاً للاحكام من الكتاب والسنة . وكان متفناً في علوم حجة عاملاً بعلومه زاهداً في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له ولايته من قبله في الوزارة وتديبر الملك متواضعاً ذا فضائل حجة وتوايف كثيرة منها كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض . وكتاب مداواة النفوس ولم ير مثل ابي محمد فيها اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والاخبار . اخبر ولده انه اجتمع عنده بخط ابيه من تأليف نحو اربعمائة مجلد اشتمل على قريب من ثمانين الف ورقة . وكانت بين ابي محمد وابي الوليد الباجي منازعات ومجاريات يطول شرحها . وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد احد يسلم من لسانه فنشرت عنه القلوب واستهدف لفقهاء وقته فمالوا على بغضه وردوا قوله واجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنه ونهوا عوامهم عن الدنو اليه ولاخذ عنه فاقصته السلوك وشرده عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبكة في الاندلس فتوفي بها

( ابن بشكوال وابن خلكان )

( ان كانت الابدان الخ ) ليس هذان اليتان من نظم ابي محمد علي بل من روايته وهما لعبد الملك بن جهور احد شعراء الاندلس في اوائل القرن الخامس من الهجرة

( ابن مسهر ) هو ابو الحسن علي بن ابي الوفاء سعد الموصل الملقب مذهب الدين كان شاعراً بارعاً رئيساً مقدماً ثقل في اكثر ولايات الموصل ومدح الخلفاء والملوك والامراء وله ديوان شعر في مجلدين . كانت ولادته في مدينة آمد

١٦٨ ٥٥٤ (من حيث جئته وجدت لا) يشير الى المقص عند فتحه فانه يمثل صورة

(لا)

٩ = (الملك الكامل) هو ناصر الدين محمد بن الملك العادل صاحب مصر جلس

على سرير الملك يوم وفاة والده سنة ٦١٥ هـ (١٢١٩ م) وكان ديناً مهاباً شجاعاً

عارفاً حسن التدبير عمر المدرسة التي بين القصرين بمصر وجعلها دار الحديث .

وفتح آمد وحصن كيفا والرها وخرتبرت وحارب الافرنج زماناً طويلاً (راجع

صفحة ٣٢٦ و٣٢٧ من الجزء السادس من الجاني) وكانت وفاته بدمشق

سنة ٦٣٥ هـ (١٢٣٩ م)

١٠ = (الصلاح) هو ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعبان الاربلي الملقب صلاح

الدين هو من بيت كبير باربل . وكان حاجباً عند الملك المعظم مظفر الدين

صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مدة . فلما افرج عنه خرج منها قاصداً بلاد

الشام سنة ٦٠٣ هـ (١٢٠٧ م) . فاتصل بخدمة الملك المعيث بن الملك الادل

وكان عرفه من اربل وحسنت حاله عنده فلما توفي المعيث انتقل الصلاح

الى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فعظمت منزلته عنده ووصل منه

الى ما لم يصل غيره واختص في خلوته وجعله اميراً وكان الصلاح ذا فضل

تام ومشاركات حسنة . وله نظم حسن جمع في ديوان ودوبيات رائق

وبه تقدم عند الملوك . ثم ان الكامل تغير عليه واعتقله سنة ٦١٨ هـ وهو

بالمصورة في قبالة الفرنج فسيره الى قلعة القاهرة ولم يزل في الاعتقال

مضيقاً عليه حتى ارسل دوبيتاً للملك الكامل يستطفه فامر بالافراج عنه .

فلما خرج عادت مكانته الى احسن مما كانت عليه . وما زال الصلاح وافر

الحرمة عالي المنزلة عند الملوك فلما قصد الملك الكامل بلاد الشام والصلاح

في الخدمة مرض في العسكر بالقرب من السويداء فحمل الى الرها فات

قبل دخولها سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٤ م) وكانت ولادته سنة ٥٧٢ هـ

(١١٧٧ م) (ملخص عن ابن خلكان)

٤ ١٦٩ (الحافظ الحميدي) (٤١٩-٤٨٨ هـ) (١٠٢٩-١٠٩٦ م) هو ابو

عبدالله بن ابي نصر فتوح الازدي الحميدي الاندلسي الميورقي الحافظ

المشهور . قال ابن خلكان ما ملخصه: اصله من قرطبة اخذ عن ابي محمد بن

حزم الظاهري واخص به وشهر بصحبه . ثم رحل الى المشرق سنة ٤٤٨ هـ



وكانت مدته تسع عشرة سنة. وكان العادل عارفاً شجاعاً خبيراً بالحيل وكان عنده حلم يسمع ما يكره ولا يظهر أنه يسمع. فتح الخابور ونصيبين وسنجار وعند موته قسم البلاد بين اولاده فاتفقوا كلهم اتفاقاً حسناً وصاروا كنفس واحدة. توفي العادل بمدينة في وسط الشدة والمسلمون يقاثلون الفرنج على دمياط سنة ٥٦١٥ (١٢١٩ م) وعمره خمس وعشرون سنة (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣٢٤ - ٣٢٦)

١٠ (ام جعفر) هي زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور زوجة هارون الرشيد وام الامين الخليفة كان لها معروف كثير وفعمل خير. ولما حجت انفقت مالا كثيرا في اعمال الخير في طريقها وسقت اهل مكة الماء بعد ان كانت الرواية عندهم بدينار فانما اسالت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحت الصخر حتى غلغلته من الحل الى الحرم. وعملت عقبة البستان فقال لها وكيلها: يلزمك نفقة كثيرة. فقالت: اعمالها ولو كانت ضربة فاس بدينار. وكان لها مائة جارية يحفظن القرآن وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قرآته. اعرس بها الرشيد سنة ٥١٦٥ (٧٨٢ م) وكانت وفاتها سنة ٥٢١٦ (٨٣٢ م)

١٨ (ذو الرئاستين) (١٥٤ - ٥٢٠٢) (٧٧٢ - ٨١٨ م) هو ابو العباس الفضل ابن سهل اخو الحسن بن سهل استوزره المأمون فغلب عليه بخلاله الجميلة من الرفاء والبلالة والكتابة حتى صار المأمون كله بيده لا سيما لما ولي الخلافة. وكانت في الفضل فضائل وكان يلقب بذي الرئاستين لانه يتقلد الوزارة والسيف. وكان يتشبع وهو من اخبر الناس بعلم النجامة وقد مدحه جماعة من الشعراء منهم ابن العباس الصولي فقال:

لفضل بن سهل يد تقاصر فيها المثل  
فنائها للغي وسطوحها للاجل  
وباطنها للندي وظاهرها للقبل

ولما ثقل امر الفضل على المأمون دس عليه خله غالباً السعودي الاسود فدخل عليه الحسام بمرسوخ ومعه جماعة فقتلوه مغاضبة. ولما قتل الفضل استوزر اخاه الحسن بعده. والفضل هو الذي كان قائماً بالتدبير في خلع الامين وقتاله حتى تم له ذلك

اصابع رجله بفشاء يجعل قدمها مقدافاً. وطيرانه حسن يجثم على الاشجار بخلاف الطيور الساجحة ويصطاد السمك بسرعة غريبة . والاشي تخزن ما كلاً في حوصلتها افراخها والجمع كثير في بلاد مصر

١٠ ( في قلبه يلوح للناس عجب ) تلميح الى خاصية اشئ الجمع المذكورة التي تطعم فراخها في حوصلتها

١١ ( مقارنه في رأسه والعين منه بالذنب ) في هذا القول اشارة الى حرف الباء في يجمع فانها شبيهة بمنقار (بجر) . والعين معناها الحرف وآلة البصر

١٢ ( ابو المعمار ) هو احد اهل الحديث الذين اشتهروا في حدود القرن السابع من الهجرة . ولم تصل الينا تفاصيل اخباره

١٥ ( عبد الحكم بن ابي اسحاق ) ( ٥٦٣ - ٦١٣ هـ ) ( ١١٦٨ - ١٢١٧ م ) هو ابو محمد عبد الحكم بن ابراهيم بن منصور بن المسلم . كان ابوه فقيهاً يخطب بجماع مصر فلماً توفي ولي الخطابة بعده . وكان فاضلاً نبيل القدر جيد الخطابة وله نوادر وشعر منسجم طريقتة فيه لطيفة وكانت وفاته في مصر ودفن في سفح المقطم

١٨ ( اخرجت من كبس القوس الخ ) قد اخذ هذا القول من بيت الشنفرى في القوس:

اذا زل عنها السهم حنت كاتها مرزاة شكى تئن وتعول  
اخذه بعض المغاربة في الفراق :

لا غرو من جزعي لبيهم يوم النوى وانا اخو الحمم  
فالقوس من خشب تئن اذا ما كفوها فرقة السهم

٣ ١٦٧ ( الوزير صفي الدين بن شكر ) هو صفي الدين ابو محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر الديميري استوزره الملك العادل سلطان مصر والجزيرة والشام بعد القاضي محيي الدين البيساني سنة ٥٩٧ هـ ( ١٢٠١ م ) ثم عزله سنة تسع وستائة . ولماً ملك الكامل اعاده الوزارة . وكان ذكياً مهيباً نبيلاً عمر المدرسة الصحابية بمصر وكان شديداً على اهل المظالم جابه اعداؤه . توفي سنة ٦٢٢ هـ ( ١٢٢٦ م ) وهو على ولايته

٢٠٣ ( الملك العادل بن ايوب ) هو ابو بكر بن ايوب الملقب بسيف الدين وهو الرابع من ملوك بني ايوب تولى الامر على مصر سنة ٥٩٦ هـ ( ١٢٠٠ م )

استحضر بعقله وجهاً من وجوه الكلام يتخلص به بتعريف كلمة او بزيادة  
او نقصان ليخرج بذلك من الانكار على كلامه الأول

٦ ١٦٤

(زه) هي كلمة استحضان يستعملها العجم ومعناها احسنت واصبت

٦ ١٦٥

(شبل الدولة مقاتل بن عطية) هو ابو الهيثم مقاتل بن عطية بن مقاتل  
البكري الحجازي الملقب بشبل الدولة كان من اولاد امراء العرب فوقعت  
بينه وبين اخوته وحشة اوجبت رحلته عنهم ففارقهم ووصل الى بغداد ثم خرج  
الى خراسان فاخص بالوزير نظام الملك وصاهره ولما قُتِلَ نظام الملك رثاه  
ابو الهيثم. ثم عاد الى بغداد واقام بها مدة وعزم على قصد كerman مسترفداً  
وزيرها ناصر الدين مكرم بن العلاء وكان من الاجواد المشاهير فانشده:

دع العيس تذر عرض الفلا الى ابن العلاء والآفلا

فلما سمع الوزير هذا البيت اطلق له الف دينار ولما اكمل انشاده القصيدة  
اطلق له الف دينار اخرى. وخلع عليه وقاد اليه جواداً يركبه وجهزه  
بجميع ما يحتاج اليه فرجع الى بغداد واقام بها قليلاً. ثم سافر الى ما وراء النهر  
وعاد الى خراسان ونزل الى مدينة هراة. ثم رحل الى مرو واستوطنها ومرض  
في آخر عمره وتسودن وحمل الى اليارستان وتوفي في حدود سنة ٥٥٥ هـ  
(١١١٢ م) وكان من جملة الادباء الظرفاء وله النظم البديع الرائق وبينه  
وبين العلامة ابي القاسم الزمخشري مكاتبات ومداعبات

٨

(ردها غيرة منه الى الصدف) اي لحرصه تعالى على قيمة هذه الدرّة  
استرجعها الى صدفها

١٩

(على الفور) اي من ساعته. والفور أخذ من فور القدر فاحتمل في الوقت  
الذي لا تأخير فيه ثم استعمل في الحالية التي لا بطء فيها. يُقال: رجع  
فلان من فوره اي بلا لبث فوصل رجوعه بوصوله

٢ ١٦٦

(ان الملاء يأقرون بك ليقنلوك الخ) هذا مأخوذ من سورة القصص

٥٥٦

(انّا لن ندخلها ابداً) وهذا ايضاً من القرآن في سورة المائدة

٩

(البيج) هو الطائر الذي يُقال له الحوصل وحمل الماء وبالفرنسية  
(pélican). يتخذ من حوصلته فرو ابيض واسود فالاسود كرية الرائحة  
والابيض هو الاجود شديد الحرارة. والبيج كبير الجسم طوله ذراعتان ولونه  
ايض ضارب الى الاحمر الوردي وهو قصير الساق طويل المقار تقعد

(ديوجانس) يريد الحكيم ديوجانس الملقب بالكلي ولد في سينوب سنة ٤١٤ قبل المسيح وتوفي سنة ٣٢٤. قال فيه ابن عبري: لقب ديوجانس بالكلي لانه كان قد راضى اصحابه رياضة فارق فيها اصطلاح اهل المدن من الخروج عن التكليف. وكان احدهم يأتي المنكر غير مستتر عن الناس. فقال اهل زمانهم: هذه الافعال تشبه افعال الكلاب فسموه الكلبين (اه). ولد ديوجانس اخبار كثيرة غريبة كان يتفرد بها عن الناس استخفافاً وتكبراً. قيل ان الاسكندر وقف امامه يوماً فقال له: سلني حاجتك. فقال ديوجانس: حاجتي ان لاتستر عني نور الشمس. وكان ديوجانس لا يأوي البيوت وينام في برميل وقد رماه اهل زمانه بالزندقة ونسبوه الى الكبرياء والنظرسة

(كانهم لا يياسون من الدنيا اذا قتلوا) يريد انهم يرجون بموتهم تخليد ذكرهم

(حاجب بن زرارة) هو ابن زرارة التميمي اوفده العرب الى كسرى انوشروان وبقوسه يضرب المثل. قيل انه اتى كسرى في جذب اصاب العرب فسأله ان يأذن له ولقومه ان يصيروا الى ناحية من نواحي بلده حتى يجيوا فقال له كسرى: انكم معشر العرب قوم غدر حُرص. فان اذنت لكم افسدم البلاد واغرتم على الرعية واذتسومهم. قال حاجب: فاني ضامن لك ان لا يفعلوا. قال: فن لي بان تقي انت. قال: ارهناك قوسي. فضحك من حوله. فقال كسرى: ما كان لیسلمها ابداً. فقبلها منه واذن لهم ان يدخلوا الريف. ولما توفي ارتحل ابنه عطارد الى كهرى يطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة. وحاجب بن زرارة كان رئيس بني تميم من فرسان العرب له اخبار في أيامها. وهو الذي قتل يوم الحائر اشيم ماوى الصعاليك من سادات بكر وفي ذلك يقول:

فان تقتلوا منا كرمياً فانا قتلنا به ماوى الصعاليك اشيا

وقد اسره الخنظام بن جبلة يوم كنفى وكانت وفاة حاجب قبل الاسلام بمدة قصيرة

(امر بحشوفيه دراً) كانت عادة جرت عند سادة العرب اذا استحسنوا كلام قائل ان يملأوا فاه من الذهب او الدرر

(لقد ضاء شعري) هذا النوع من التصحيف يسمى عند البدعيين بالمواربة وهي ان يقول المتكلم كلاماً يتوجه عليه فيه المواخذه واللوم فاذا أنكر عليه ذلك

- صفحة سطر
- ١٠ ≡ (من هذه القافاة النازلة) شبه الموتى بقافية من المسافرين حطوا في قبورهم عصا الترحال
- ١١ ≡ (حين علينا تقدمون) اي انا ننتظر موتكم لترحل. يريد ان الموتى تتعاقب في القبور فلا تفضى المقابر الا بموت احياء جدد
- ١٧ ≡ (عرقوب) هو رجل من الاوس ضرب به المثل في الجاهلية بخلف الوعد لاجل القصة المذكورة في هذا القسم من المجاني. وكان مقيماً في يثرب ولا يُعرف تاريخ وفاته. ويكثر ما قالته الشعراء في ذكر عرقوب. قال كعب بن زهير معرضاً بالانصار:
- كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً ومما مواعيدها الا الاباطيلُ  
قال الشاعر:
- وواعدي ما لا احاول نفعه مواعيد عرقوب اخاه يثرب
- ١٩ و ١٨ ≡ (اطلعت) اي ظهر طلع النخلة. والطلع اول ما يبدو من تمرته. (والبحت) صار ما على النخل لبحاً. (وازهت) اي تلون بسرهما. والبسر التمر الرطب
- ١ ١٦١ (ترطب) اي تصير النخلة ذات رطب وهو نضيج التمر. (تتمر) اي يبس تمرها
- ٢ ≡ (قال الشاعر) هو المتلمس الشاعر الجاهلي قال هذا البيت لعمر بن هند
- ٤ ≡ (ابو العالسة) هو الحسن بن مالك الشاعر الشامي كان اديباً مطبوع الشعر رحل الى بغداد ولم يلق بها خيراً فقال يهجوها:
- ترحل فا بغداد دار اقامة ولا عند من يرجى ببغداد طائل  
محل ملوك ستمهم في اديمهم فكلمهم من حلية المجد عاظم  
سوى معشر يحلو وحل قليلهم يضاف الى بذل الندى وهو باخل  
وكانت وفاته في الشام في ايام المأمون
- ١١ ≡ (اسم الذي تيسني الخ) اي يقول ان لفظه علي وهو المطلوب في اللغز اولها (اي) حرف العين) ناظرها (اي عين البصر). فان حذفت فيسقى من الاسم (لي)
- ١٣ ≡ (مجير الدين) هو مجير الدين بن تميم احد شعراء القرن العاشر. لم تحصل على تفاصيل اخباره
- ٦ ١٦٢ (غمضوا عيونكم حتى تبصروا) يريد ان بصيرة القلب بضبط الحواس لا يـ  
العيون

- ٦ ١٥٩ (جعفر بن محمد) لم ندر اي جعفر يريد مع كثرة من تسموا بهذا الاسم
- ١٠ = (كدهوى آل حرب في زياد) آل حرب قوم كانوا يسكنون في محلة بغداد وكانوا يدعون ان نسبهم الى زياد وهم بطن من الازد
- ١٢ = (الغلابي) هو احد الرواة المحدثين كان في اواخر القرن الثالث للشجرة توفي نحو سنة ٥٢٨٩ (٢٩٠٣ م)
- = = (عبد الله بن معن) هو عبد الله بن معن بن زائدة الشيباني وابوه هو المشهور بالكرم الذي يجوده يضرب المثل (راجع الحواشي صفحة ٦٧) كان عبد الله عاملاً متولياً على الكوفة من قبل العباسيين. وله اخبار في الكرم تذكر اخبار ابيه معن كانت وفاته نحو سنة ٥٢٢٥ (٨٦٠ م)
- ١٧ = (فصغ ما حليت به سيفك خلخالاً) اي خذ حمائل سيفك وصنعها خلخالاً يريد انه ليس باهل ان يحمل سيفاً كالكمأة بل خلخالاً كالنساء. وهو الحلية من فضة تلبسها نساء العرب في ارجلهم ج خلخال
- ٢ ١٦٠ (المدائني) قال ابو المحاسن: هو ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن ابي يوسف المدائني كان اماماً عالماً حافظاً ثقة وهو صاحب التاريخ المشهور وتاريخه احسن التواريخ وعنه اخذ الناس تواريخهم توفي سنة ٥٢٣١ (٨٤٦ م)
- = = (المغيرة بن حبناء) هو ابن حبناء بن عمر بن ربيعة. وحبناء لقب غلب على ابيه لحين كان اصابه. وهو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية وكان له اخ شاعر وكان صاحبه ولهما قصائد يتناقضانها كثيرة. وكان قد هاجى زياداً الاعجم فاكثر كل واحد منهما على صاحبه وفتح فينصف كل واحد منهما من قرنيه. وكان المغيرة ابرص لحق بالوزير المهلب بسابور ومدحه مدحاً جميلاً فاكرمه واكثر نواله. وكان المغيرة يحارب في جيش المهلب ولماً توفي المهلب لحق بابنه يزيد وقتل في الحرب سنة ٥١٠٢ (٧٢١ م) مع آل المهلب. ولماً حضره الموت وهو يجود بنفسه اخذ بيده من دمه وكتب على صدره: انا المغيرة بن الحبناء. ثم مات
- ٦ = (بلعاء بن قيس) هو بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر احد الشعراء المفلكين في الجاهلية وكان ابرص يقول الشعر امام الامراء والملوك ودونه سبعة استار. وهو من شعراء الطبقة الثانية وكان مطبوعاً. توفي في اواخر القرن الخامس للمسيح

صفحة سطر

٩٠٨ (رفع عقبرته يتغني) اي رفع صوته متغنياً بالشعر. والمقبرة الصوت قيل ان اصلها الساق المقطوعة. سبي الصوت كما لان بعضهم قطعت ساقه فرفع رجلاه المقطوعة ووضعا على الاخرى فقيل لكل رافع صوته رفع عقبرته (برنايع) دفتر وسجل فارسيّة معربة ٩

١٢ (نصيب بن رياح) هو ابو محجن نصيب بن رياح مولى عبد العزيز بن مروان اشتراه من بعض بني كنانة فاعتقه. وكان اسود خفيف العارضين نائياً الحنجرة شاعراً فحلاً فصيحاً مقدماً في المدح ولم يكن له حظ في الهجاء. وكان عفيفاً كبير النفس مقدماً عند الملوك يجيد مدحهم ومراثيمهم. وكان اهل البادية يدعونه النصيب تفيحاً له ويرؤون شعره. وكان نصيب اذا قدم على هشام بن عبد الملك اخلى له مجلسه واستنشد مرثي بني امية فاذا انشده بكى وبكى معه. فانشده يوماً قصيدة له مدحه كما منها:

اذا استبق الناس العلاء سبقتهم  
يمسك عفواً ثم صلت شالها

فقال له: يا اسود بلغت غاية المدح فسلني. فقال: يدك بالعطية اجود وابسط من لساني بمسألتك. فقال: هذا والله احسن من الشعر. وجاه وكساه واحسن جائزته. وامتدح نصيب عبد الله بن جعفر فحمله واعطاه وكساه. فقال له قائل: يا ابا جعفر اعطيت هذا العبد الاسود هذه العطايا. فقال: والله لئن كان اسود ان ثناه لايبض وان شعره لعربي ولقد استحق بما قال اكثر مما نال. واما ذاك فالغايي رواحل تضي وثياب تلي ودرهم تغني والثاء يبقى والمدائح تُروى. وسكن نصيب مصر زماناً ثم رحل الى الشام والحجاز وكانت وفاته سنة ٥١٠٨ (٧٢٧ م)

١٨ (محمد بن يزيد) هو المبرد (راجع ترجمته في الحواشي وجه ٦٠) (ثابت قطنة) هو العلاء ثابت بن كعب لقب قطنة لان سهماً اصابه في احدى عينيه فذهب كما في بعض حروب الترك فكان يجعل عليها قطنة. وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الاموية وكان في صحابة يزيد بن المهلب وكان يوليه اعمالاً من اعمال الثغور فيحمد فيها مكانه لكتابته وشجاعته. وتولى مدة على خراسان. ولما دارت الدوائر على يزيد بن المهلب عزل ثابت قطنة وولى عبد الملك بن مروان عوضه أمية بن عبد الله وكانت وفاة ثابت نحو سنة ٥٧٠ (٦٩٠ م)

المسلمين سنة ثمانى وشهد غزوة موته مع اخيه جعفر ثم رجع فعرض له مرض ولم يُسمع له بذكر في فتح مكة . وكان عقيل من فضلاء قريش واعلمهم بأبائها وایامها وكان سريع الجواب المسكت للخصم وله فيه حكايات حسنة شتى . وكان يأتي مسجد المدينة فتطرح له طنفسة فيجمع الناس اليه في علم النسب وایام العرب وهو قليل الحديث توفي في خلافة معاوية وقد كف بصره ودفن بالبقيع سنة ٥٤٣ (٦٦٤ م)

٢ ( بنو هاشم ) بطن جليل من قريش وينسبون الى هاشم ابى عبد المطلب جد تبي المسلمين قيل انه سبي هاشم لانه اول من ثرد الثريد وهشمه لاهل الحرم وهو اخو عبد الشمس والد امة

٣ ( بنو امة ) هي العائلة المشهورة من قريش يعزون الى امة بن عبد الشمس بن عبد مناف بن قصي . لما تولى عمه هاشم على سدانة الكعبة نازعه فيها امة فلم ينجح مقصوده ولم ترل مذ ذاك الحين العداوة بين بني هاشم وبني امة

٤ ( بطليموس الاخير ) يريد بطليموس المعروف بكير ونوس اى الصاعقة هو ابن بطليموس سوتير اخو بطليموس محب اخيه ملك مدة على بلاد مكدونية وتراكية بعد قتله سلوقوس نيكاتور . قُتل في الحرب سنة ٢٨٠ قبل المسيح

٧ ( حسان ) هو حسان الكوفي كان مشتهراً بعلم اللغة توفي سنة ١٧٥ هـ ( ٧٩٢ م )

( ابن مبارك ) ( ١١٨ - ١٨١ هـ ) ( ٧٣٧ - ٧٩٨ م ) هو ابو عبد الرحمان عبد الله ابن مبارك بن واضح المروزي مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم والزهد وتفقه على سفیان الثوري ومالك وأنس . وكان كثير الانقطاع محباً للخلوة شديد التورع وكذلك كان ابوه . وكان لعبد الله شعر وحكم ومن ذلك قوله : تعلمنا العلم للدنيا فد لنا على ترك الدنيا . وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف من الغزو وصل الى هيت مدينة على الفرات في بر الشام فتوفي بها

٨ ( المصيبة ) هي مدينة على شاطي جيجان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس . كانت من مشهور ثغور الاسلام وجا بساتين كثيرة يسقيا جيجان كانت تعمل جا الفراء تحمل الى الآفاق وربما بلغ الفرو منها الى ثلاثين ديناراً



- المشهور منهم ابو بكر الزيري وابو عبد الله  
 (وبينكم وبينهم الهواء) يريد ان المسافة بعيدة كما يقال: شتان ما بين  
 الثريا والثرى ١٩ =
- (وانتم لا يديهم وارجلهم سواء) اي انكم مصلحون ما فسد منهم  
 (ان فيك لبقية) اي فضول وتناول ١ ١٥٦ =
- (الحسن بن رجاء) لم يرد ذكره في التواريخ ولا يعرف من امره غير ما  
 يستخلص من هذه الحكاية اي انه كان كاتباً في ايام المأمون في ديوان الانشاء  
 (بالاحسان في البديحة تفاضلت العقول) يقول ان تفاوتت العقول انما هو  
 بالذكاء وطلاقة اللسان وسرعة الجواب في المخاطبة ١٣ =
- (محمد بن عبد الله) هو الامير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الذي مرَّ  
 ذكر والده وجده قدم على المتوكل من خراسان فولاهُ امرة بغداد والعراق سنة  
 ٢٣٧هـ (٨٥٢ م). وفي سنة ست واربعين حج بالركب العراقي فولي اعمال  
 الموسم وسعى باجراء الماء من عرفات الى مكة. ولما بويع للمستعين عقد  
 لمحمد على العراق والحرمين والشرطة سنة ثمان واربعين وخلع عليه المعتز ايام  
 خلافته وقلده سيفين فاقام بغا ووصيف الاميرين التركيين على وجل منه.  
 وكانت وفاة ابن عبد الله سنة ٢٥٣هـ (٨٦٨ م) وكان فاضلاً اديباً شاعراً  
 جواداً ممدحاً شجاعاً ١٨ =
- (فبالامام لنا من غيرنا عوض وليس في غيره منه لنا عوض) يقول ان  
 اذا قضينا نحن وسلم الخليفة فيقوم بعدنا من يخلفنا. اما اذا قضى الخليفة فليس من  
 يقوم لنا مقامه ٢ ١٥٧ =
- (نصر بن منيع) هو احد الخوارج الذي ظهروا في ايام المأمون. قويت  
 شوكته ودعا اليه الناس فقاتلته جيوش الخليفة وظفرت به فعفا عن قتله  
 المأمون ونفاه ٥ =
- (الصقر المدلل) اي المجترى المتسكن  
 (اناء الليل) اي ساعاته ١١ =
- (عقيل) هو ابو زيد عقيل بن ابي طالب الصحابي وهو اخوه علي وكان علي  
 اسن منه بعشر سنين حضر عقيل بدرًا مع المشركين مكرهاً وأسر يومئذ  
 ففداه عمه العباس ثم اسلم قبل الحديبية وجاء الى المدينة مهاجراً الى نبي ١٧ و ١٦ =
- ١ ١٥٨

- ١٥٥ ٤٥٣ (نقرت حبة قايي فافرغتها في قلبك) يريد انك ببطائك تملك مجامع قلبي  
فغنمت حُبَّهُ وصارت فيك حَبَّتُهُ
- ٤ (فما اخطاتُ اَلَّا باعتبارض الشدِّ من جوانحي) يعني انه لم يقم بواجب الشكر  
نحو المحسن اليه . والمعنى مجازي اخذ من تقصير الطائر في طيرانه
- ٥ (احمد بن مطير) هو احد شعراء الدولة العباسية . وهو من بعض البيوتات  
الشريفة في دمشق واخواه علي ومحمد كانا مشهورين في اواسط القرن الثالث  
من الهجرة الموافق لاواسط القرن العاشر للمسيح
- == (عبد الله بن طاهر) هو ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب  
الخراساني وقد تقدم ذكر ابيه (راجع الحواشي وجه ٧٩) وكان عبد الله  
المذكور سيداً نبيلاً علي الهمة شهماً وكان المأمون كثير الاعتماد عليه حسن  
الاتفات اليه لذاته ورعاية لحق والده وما اسلفه من الطاعة لخدمته وكان  
والياً على الدينور . فلما خرج بابك الخرمي على خراسان ووقع الخوارج باهل  
قرية الحمراء بنيسابور واكثر وا فيها الفساد واتصل الخبر بالمأمون بعث الى  
عبد الله وهو في الدينور يامرهُ بالخروج الى خراسان فخرج اليها سنة ٢١٣ هـ  
(٨٢٩ م) وحارب الخوارج . وقدم نيسابور سنة خمس عشرة وكان المطر  
قد انقطع عنها تلك السنة فلما دخلها مطرت مطراً كثيراً فقام اليه رجل  
بزاً من حانوته وانشده :
- قد فحط الناس في زمامهم حتى اذا جئت جئت بالدرِّ  
غيثان في ساعة لنا قدما فرحبا بالامير والمطر
- وكان عبد الله المذكور اديباً ظريفاً جيد الغناء نسب اليه صاحب الاغاني  
اصواتاً كثيرة واحسن فيها ونقلها اهل الصنعة عنه . وله شعر مليح ورسائل  
ظريفة . تولى ابن طاهر الشام مدة والديار المصرية مدة وخرج من مصر سنة ٢١١ هـ  
(٨٢٧ م) فدخل بغداد واستمر نوابه بمصر وغزل عنها سنة ثلاث عشرة .  
وكانت وفاته بمرسنة ٢٢٨ هـ (٨٤٤ م) وطاش ثمانى واربعين سنة . وقد  
مدحه الشعراء منهم ابو تمام له فيه القصائد الطنّانة
- ١٥ (ابو العباس الزبيري) لا نعرف احداً من الزبيريين مكنتي بابي العباس وانما

في مدح الولاة والاشراف منها قصيدة في عبد الله بن طاهر امير مصر والحسين  
ابن يحيى لما سارا بين سلمية ومحض يريدان دمشق مطلعها:

مرحباً مرحباً واهلاً وسهلاً      بـابن ذي الجود طاهر بن الحسين

مرحباً مرحباً واهلاً وسهلاً      بـابن ذي العزتين في الدعوتين

فامر له عبد الله عن كل بيت بالف دينار وسار معه الى مصر والاسكندرية  
وبينا هو راكب على فرسه بالاسكندرية نزلت يد فرسه في مخرج فوقع بها  
فيه . وقيل انه توفي إثر جنون اعتراه سنة ٥٢٢٧ (٨٤٣ م)

(ابن يحيى الارمني) هو علي بن يحيى الامير ابو الحسين الارمني ويقال  
الارمني ولي امرة مصر من قبل المعتصم الخليفة بعد عزل مالك بن كيدر عنها  
سنة ٥٢٢٦ (٨٤٢ م) . فعند وصوله الى الديار المصرية اخذ في اصلاح  
احوالها واقمع المفسدين . واقره الواثق على عمل مصر مدة ثم عزله عن امرته  
بغير منخط وولاه الاعمال الجلييلة . ولما ملك المتوكل اعاده الى امرة مصر  
سنة ٥٢٣٤ (٨٤٩ م) ثم عظم عند المتوكل فولاه قيادة الجيوش فتوغل في  
بلاد الروم وشارف القسطنطينية فغار على اهلها وقتل وسي حتى قيل انه  
احرق الف قرية وقتل عشرة آلاف عجم وسي عشرة آلاف وعاد الى بغداد  
سالماً غانماً فزادت رتبته عند المتوكل اضعاف ما كانت . ثم غزا غزوة أخرى  
في سنة ٢٤٩ فتوغل في بلاد الروم وعاد قافلاً من ارمينية الى ميافرقين فبلغه  
مقتل الامير عمر بن عبد الله الاقطع بمرج الاسقف فعاد بطلب دمه حتى لقي  
الروم وقتلهم قتالاً شديداً حتى قُتل وقتل معه ايضاً من اصحابه اربعائة رجل  
من ابطال المسلمين سنة ٥٢٤٧ (٨٦٢ م) وكان علي بن يحيى اميراً شجاعاً  
مقدماً جواداً ممدحاً عارفاً بالحروب والوقائع مديراً سيوساً محمود السيرة في  
ولايته واصله من الارمن

(وفي الغال التبشير) اي ان في فراستك بشرى . والتبشير لا مفرد لها

(اضغات احلام) هي ما التبس من الاحلام او هي الرؤيا التي لا يصح تأويلها  
لاختلاطها . أخذ من ضغت الحديث اي خلطه

(عبيد الله بن عباس) هو ابو محمد اخو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب  
الهاشمي المكي الصحابي كان اصغر من عبد الله بسنة استعمله علي بن ابي  
طالب على اليمن وامره على الموسم ففتح بالناس سنة ٣٦ و ٣٧ (٦٥٩ م) .

بشرب (النبيذ) . وعمر الشيباني طويلاً قيل انه اتى عليه مائة وعشر سنين وتوفي في خلافة المأمون . كتبه كثيرة أشهرها كتاب النوادر الكبير . وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وارجيز العرب . وله ابن اشتهر أيضاً بالأدب واللغة وكان اخذ عن ابيه

٨ ( ازهر السمان ) ( ١١١ - ٥٢٠٣ ) ( ٧٣٠ - ٨١٩ م ) هو ابو بكر ازهر بن سعد السمان الباهلي بالولاء البصري روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق وكان صديقاً لابي جعفر المنصور في أيام بني أمية وفد عليه مراراً لما تولى الخلافة حتى استنقله ابو جعفر

١٦ ( يقع في خلدني ) الخلد البال والقلب والنفس . قال الفارضي :

دار خلد لم يدُر في خلدني انه من ينأ عنها يلق غي  
١١ ١٥٣ ( ابن دعبل ) لا ذكر له في كتب الانساب ويؤخذ من هذه القصة انه كان من شعراء القرن الثالث للهجرة

( بشر بن مروان ) هو بشر بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية ولاءه اخوه عبد الملك على العراق وعلى الكوفة وخلف معه جماعة من اهل الرأي والمشورة من اهل الشام . وكان بشراً اديباً ظريفاً يحب الشعر والسمر والسماع والمعاينة واحسن سياسة العراق . ثم ولاءه اخوه على البصرة وقحط الناس في ايامه فاستسقى فمطروا . ومات من البلاذ فانه شربه بطوس فاعتل ولزم الفراش حتى مات سنة ٥٧٤ ( ٦٩٤ م )

١٢ ( رؤيا ) هي ما تراه في نومك ج روى . وهي تفرق عن الرؤية بحيث ان الرؤية بالعين وتلك بالحلم . وتأتي الرؤيا ايضاً عبارة عما يكشفه الله لاواياته ومنها رؤيا القديس يوحنا الحبيب

١٥ ( جدت لي بوصيفة موسومة ) اي تكرمت عليّ بجمالية حسناء

١٦ ( البدرة ) هي الكيس فيه الف درهم . وقيل بل عشرة آلاف درهم او سبعة آلاف دينار

( بغلة ناجية بصراً لجامها ) اي بغلة سريعة . يقال ناقة ناجية اي كثيرة السير ينجو بها راكبها ج ناجيات ونواج . ( ويصر لجامها ) اي تسمع خشيشته

١ ١٥٤ ( البطين ) هو احد شعراء العرب المطبوعين كان يقطن بقرب حمص وله قصائد

- اسلامه فاستعمله محمد على صدقة هوازن عام حجة الوداع ولهُ في قتال اهل الردّة اثر عظيم . استعمله ابو بكر الصديق على جيش وسيره الى اهل عمان وكانوا ارتدوا فظهر عليهم . ثم وجهه ايضاً ابو بكر الى اليمن فلما فرغ منها سار الى الشام مجاهداً ايام ابي بكر مع عساكر المسلمين فقتل في وقعة اجنادين سنة ١٣هـ (٦٣٥ م) وعمره اثنتان وستون سنة (مُلخص عن النووي)
- ١٩ = (ضرباً) منصوب على المفعوليّة المطلقة تابعاً لما قبله اي يَفْلِقُنْ ضرباً
- ٩ ١٥١ (وامرأة بالجنل) الواو واو رُبِّ وامرأة مجرورة برَبِّ المحذوفة
- ١٠ = (فعالي فعال المكثرين تجملاً) يريد انه يظهر من كرمه ما يظهر اصحاب الثروة لقصد التجميل وهو تكلف الجميل
- ١١ = (وراي امير المؤمنين جميل) الواو حالية اي لما يشملنا امير المؤمنين بالطافه
- ١ ١٥٢ (لي غريم من الانصار قبح من غريم) الغريم صاحب المال والمدين . والانصار ج ناصر هم قوم من سكان المدينة من الاوس والخزرج الذي نصره النبي المسلمين ويمكنوه من دخول مكة . ومن زائدة ومجزورها في موضع النصب على التمييز (ما علمت) جملة اعتراضية وما ظرفية زمانية
- = = (لرؤم الكلب اصحاب الرقيم) يلم بقصة اصحاب الكهف او اصحاب الرقيم المذكورة في السورة الثامنة عشرة من القرآن (راجع هذه القصة وجه ٢٣٦ من هذا الجزء الثاني) . وقد زعموا ان مع الفتية كان كلب بقي معهم في سباتهم . امّا (الرقيم) فقد اختلف المفسرون في تفسيره . قال البيضاوي : الرقيم اسم الجبل او الوادي الذي فيه كهف الفتية او اسم قريتهم او كلهم او لوح رصاصي او حجري رقت فيه اسمائهم وهذا المعنى الاخير هو الارجح
- ٣ = (له مائة عليّ ونصف أخرى ونصف النصف في صكّ قديم) يريد ان عليه مائة وخمسة وسبعون درهماً او ديناراً . (والصكّ) هو الكتاب الذي يكتب في المعاملات والاقارب رج صكوك وهو معرب
- ٧ = (الشيباني) (٩٦-٢٠٦) (٧١٥-٨٢٢ م) هو ابو عمرو اسحاق بن مرار الشيباني النخوي اللغوي كان من رمادة الكوفة ونزل الى بغداد . وقيل انه لم يكن شيبانياً وانما كان مؤدباً لاولاد اناس من شيان فنسب اليها وكان من الائمة الاعلام في فنونه وهي اللغة والشعر . اخذ عنه جماعة كابي عبيد واهمده بن حنبل وابن السكيت . والذي قصر به عند العامة من اهل العلم انه كان مشتهراً

- ١١ ( تفرقوا عن رأيي ) اي بموجب رأيه
- ١٦ و ١٥ ( يرمي ابرة ابرة ) نصبت ابرة الثانية عطفًا على الاولى وواو العطف محذوفة
- ١٦ ( فتقع كل ابرة في عين الابرة الموضوعة ) يريد ان الابرة الواقعة يدخل رأسها في ثقب الابرة الموضوعة امامه
- ١٧ ( الدست ) اي اللعبة والحداع . والدست لفظة فارسيّة تصرفت بها العرب فعناها اللباس والصحراء والسلاطة والحداع والمجلس وصدر البيت الى غير ذلك من المعاني
- ١٩ ( لا يصرف فرط ذكائه في الفضول ) اي في ما لا فائدة فيها ولا كبير منفعة
- ١٥٠ ٣٠٢ ( حمار غير منبعث وقد عنف عليه بالسوق ) اي لا ينقاد لصاحبه بل عصية في المشي . والانبعاث السرعة في السير
- ٨٧ ( رزق مقدور وواهب مأجور ) اي انه لرزق قدره لي الله وليكافي . واهبه ( كفيت مؤنة ) اي تعبًا . والمؤنة الثقل والشدة والقوت . قيل هي فعولة من قولك مأنت القوم اي احتملت مؤنتهم جمعها مؤنات . وفيها لغة ثانية مؤنة وجمعها مؤن وتأتي ايضاً بلا همز مؤنجة مؤن
- ١٥ ( حماس ) هو ابو عمرو حماس بن قيس بن خالد اللبثي احد مشركي قريش حارب رسول المسلمين يوم الخندمة ثم اسلم بعد ذلك وكانت وفاته في أيام ابي بكر
- ٧١ ( يوم الخندمة ) هو يوم حرب قريش لمحمد بن عبد الله صاحب الشريعة الاسلامية . وخندمة جبل بمكة
- ( صفوان ) هو ابو وهب صفوان بن امية الصحابي حارب اولاً رسول المسلمين وقتل ابوه يوم بدر ثم اسلم بعد ان شهد حنيناً . وكان من المؤلفة قلوبهم ( المؤلفة قلوبهم قوم من اشراف العرب امر بان يعطوا من الصدقات دفعاً لاذاهم او طمعاً باسلامهم او لتثبيتهم فيه ) وشهد اليرموك . توفي بمكة سنة ٥٤٢ ( ٦٦٣ م ) روى عنه ابنه وعبد الله بن الحارث وابن المسيب
- ( عكرمة ) هو ابو عثمان عكرمة بن ابي جهل القرشي المخزومي الصحابي . كان ابوه في الجاهلية يدعى ابا الحكم وكان من اشد الناس عداوة لرسول المسلمين فسماه ابا جهل وقتل ابو جهل يوم بدر وبقي عكرمة معادياً لمحمد فاباح قتله ولو وجدوه متعلقاً باستار الكعبة . فركب عكرمة البحر فاصابته عاصف فرجع الى البر واختفى عند عثمان بن عفان فشفع فيه واسلم وحسن

- ١٣ = ( هذا يجود بما يجود بعكسه هذا ) يزيد ان الزنبور والنحلة يختلفان بما يجودان به فالنحلة تجود بعسلها والزنبور لا يأتي الا بالاذى
- ١١ ١٤٨ ( بطحاء مكة ) اي السهل الواقعة فيه مكة ( واما مكة ) فهذا ملخص وصفها عن ياقوت: هي أم القرى مدينة في وادي الحبال مشرفة عليها من جميع النواحي محيطة حول الكعبة وبنائها من حجارة سود وملس وعلوها اجر كثير الاجنحة من خشب الساج وهي طبقات لطيفة مبيضة حارة في الصيف الا ان ليلها طيب وعرض المدينة سعة الوادي والمسجد في ثلثي البلد والكعبة في وسط المسجد وليس بمكة ماء جار ومياهها من السماء وليست لهم آبار يشربون منها واطيها بئر زمزم ولا يمكن الايمان على شرجها وليس بجميع مكة شجر مشمر الا شجر البادية فاذا جرت الحرام فهناك عيون وآبار وحوائط كثيرة وادوية ذات خضر ومزارع ونخيل واما الحرم فليس بها شجر مشمر الا نخيل يسيرة متفرقة . قيل انها سميت مكة لازدحام الناس فيها ( من مك اي ازدحم ) . وقيل لانها بين جبلين مرتفعين عليها وهي في هبطة بمنزلة المكوك . وقال البعض : من المكا وهو طائر يأوي الحضران عرب الجاهلية لما كانوا يطوفون حول الكعبة كانوا يصفرون ويصفقون بايديهم . وقيل غير ذلك وفي مكة بيت الحرام وهو الكعبة قيل له ذلك لتكعب شكله وفيه الحجر السوداء التي قال فيها العرب انها نزلت من السماء . وكانت ملوك حمير وكندة وغسان في الجاهلية تجلبها وكانوا اذا ارادوا الانصراف اخذ الرجل منهم حجرا من حجارة الحرم ففتحته على صورة اصنام البيت فتحفا به في طريقه ويجعله قبة ويطوفون حوله ويتمسحون به ويصلون له تشبيها له باصنام البيت وافضى جم بعد طول المدّة انهم يأخذون الحجر من الحرم فيعبدونه وذلك كان اصل عبادة العرب للحجارة في منازلهم شعفا منها باصنام الحرم الى ان ظهر الاسلام
- ١٦ = ( تخشخت الروم ) اي لبست السلاح
- ١٩ و ١٨ = ( تراجعوا فيه بالمناظرات ) اي تفاوضوا في ذلك . ( واجمعوا على انه فرصة الدهر ) اي بانها فرصة لا يمكنهم منها ممر الدهر . ( وثقرة النحر ) هي ثقرة الرقبة بين الترقوتين والثالثة . كنى بذلك عن سهولة الامر
- ٤ ١٤٩ ( غدوا عليه للوعد ) اي بكرروا اليه طالبين لإنجاز الوعد

الرطوبة اذا دخلها بعض اليس

(قد وهبتك لواهبك) اي اطلقتك لوجه الله الذي وهبك اياي ٩ //

(سري عنه) اي كشف عنه ما كان يجده من الغضب ٥ ١٢٦

(سجستان) قال ياقوت ما لخصه: هي ناحية كبيرة وولاية واسعة من فارس ٧ //

واسم قصبته زرنج. قال الاصطخري: ارض سجستان سبخة ورمال حارة بما

نخيل ولا يقع بها الثلج وهي ارض سهلة لا يرى فيها جبل... وتشتد رياحهم

وتدوم على اخم قد نصبوا عليها ارحية تدور بها وتنقل رمالهم من مكان الى

مكان ولولا اخم يخالون بما لطمست على المدن والقري (اه). وبسجستان نخل

كثير وقر وفي رجالهم عظم خلق وجلادة موصوفون بالمسارعة الى اغاثة

المذبذبين ومداركة الضعيف ويعتصمون بثلاث عمائم واربع كل واحدة لون على

قلانس لهم شبيهة بالمكوك ويلفونها لفاً يظهر الوان كل واحدة منها. واكثر ما

تكون هذه العمائم ابريسم. وبسجستان كثير من الخواجر يظهرون مذهمم ولا

يتخاشون منه وبين سجستان وكرمان مائة وثلاثون فرسخاً. ولها من المدن

زالق وكركويه وهيسوم وزرنج وروست ولها نهر كبير معروف

بالهندمند

(شدوا رحلهم الى بحرك) شد الرحال كناية عن السفر. والرحل عدة ١٧ //

البعير

(مذ اليوم تمدو بجمال ثقال) اي تسوقها. يريد ان الغضب ينهك القوى ٨ ١٤٧

كمن يسوق الجمال المحملة

(شرف الدولة بن منقذ) (٤٨٨-٥٥٨٤) (١٠٩٦-١١٨٩ م) هو ١١ //

ابو المظفر اسامة بن مرشد الكنايني الكبي الملقب شرف الدولة ومويدها. هو

مجد الدين من اكابر بني منقذ اصحاب قلعة شيزر وعلمائهم وشجعانهم له

تصانيف عديدة في فنون الادب ولد في قلعة شيزر. وسكن دمشق ثم انتقل

الى مصر في ايام الظاهر بن الحافظ فبقي بها مؤمراً مشاراً اليه بالتعظيم الى ايام

الصالح بن رزيق. ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن

كيفافاقام به حتى ملك السلطان صلاح الدين دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد

جاوز الثمانين فبقي اميراً على دمشق الى وفاته ودفن على جانب نهر يزيد

شرقي جبل قاسيون



- ١٨ (المقري) (٩٨٩-١٠٢١م) (١٥٨١-١٦٣٢م) قال المحي في كتاب خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر ما ملخصه: هو الشيخ احمد بن محمد ابو العباس المقري التلمساني المولد المالكي المذهب تزيل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب جاحظ البيان . لم ير نظيره في جودة القريحة وصفاء الذهن وقوة البدجة وكان آية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ومعجزاً باهراً في الادب والمحاضرات . وله المؤلفات الشائعة منها نفع الطيب في غصن الاندلس الرطيب جمع فيه اخبار ابن الخطيب واشراف الاندلس ، ومنها اخبار دمشق . واعلام مراكش وفاس . وكتاب البداية والنشأة كله ادب ونظم وكتب كثيرة غير ذلك . ولد بلسان ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ البخاري على عمه الشيخ ابي عثمان المقري مفتي تلمسان . ورحل الى فاس مرتين ثم ورد الى مصر بعد اداء الحج سنة ١٠٢٨م (١٦١٨م) وسكنها ثم زار بيت المقدس ورجع الى القاهرة وكرر منها الذهاب الى مكة فدخلها بتاريخ سنة سبع وثلاثين خمس مرات واملى مجادروساً عديدة . ثم رجع الى مصر سنة تسع وثلاثين ودخل القدس في تلك السنة ثم ورد منها الى دمشق فانزلته المغاربة في مكان لا يليق به فارسل اليه احمد بن شاهين مفتاح المدرسة الجمقمية فلما دخل اليها اعجبته فاستوطنها مدة اقامته . واملى صحيح البخاري بالجامع الاموي تحت قبة النسر فحضره الطلبة افواجا وغالب اعيان دمشق فرقي كرسى الوعظ فتكلم في العقائد والحديث بكلام لم يسمع نظيره ابداً ونزل عن الكرسى فازدحم الناس على تقبيل يده ولم يتفق لغيره من العلماء الواردين الى دمشق ما اتفق له من الحظوة واقبال الناس وجرى بينه وبين ادبائها وعلماؤها مطارحات شتى . وكانت اقامة المقري في الشام دون الاربعين يوماً ثم رحل منها الى مصر وعاد الى دمشق ثانية سنة اربعين وحصل له من الاكرام ما حصل في قدمته الاولى وعاد الى مصر واستقر بمادة يسيرة ففاجأه فيها الحمام
- ٣ ١٤٥ (ابو سرف) لم نقر بشيء من اخباره ولا تاريخه سوى انا علمنا انه احد شعراء القرن العاشر من الهجرة
- ٥ (حافرهما في رأسها وعينها في الذنب) للحافر معنيان القدم واسم الفاعل من حفر . واراد بعين الابرة ثقبها الذي يجاز فيه الخيط
- ٨ (قد تجتني زهواً قبل ان تصير معواً) اي تجتني طرية قبل ان تبتس . والمعوة

يعدُّ من فحول شعراء الطبقة الثانية وكان من فرسان تميم أعدودين . له في الحروب الوقعات الماثورة . وكان اخوه احمر بن جندل من الابطال الصناديد وفرسان الشعراء . توفي سلامة سنة ٥٢٠ م ومن شعره في الفخر والحماسة قوله يصف قبيلته :

كمن فقير باذن الله قد جبرت	وذي غنى بوأته دار محروب
مما يقدم في الهيجا اذا كرهت	عند الطعان ويخبي كل مكروب
همت معدن بنا امراً فنهها	عنا طعان وضرب غير تذيب
بالمشرفي ومصقول استنها	صم العوامل صدقات الانايب
يخلو استنها فتان عادية	لا مقرفين ولا سود جعابيب
سوى الثفاف قنهم فهي محكمة	قليلة الزرع من سن وتركيب
زرق استنها حمر مثقفة	اطرافين مقيل لليعاسيب
اني وجدت بني سعد يفضلهم	كل شهاب على الاعداء مصبوب
الى تميم حماة الثغر نسبتهم	وكل ذي حسب في الناس محسوب

٧ ( مروان بن ابي محمد الجعدي ) هو مروان الثاني الوارد ذكره صفحة ٣١٧

من الجزء الثالث من المجاني

١٠ ( وصيف التركي ) هو وصيف التركي المعتصمي كان اميراً كبيراً اصله من ماليك المعتصم بالله محمد وخدم من بعده عدّة خلفاء واستولى على المعتز وحجر على الاموال لنفسه . ثم تشب عليه الجند فلم يلتفت لقولهم فوثبوا عليه وقتلوه بعد امور وقعت له معهم قتل سنة ٥٢٣ ( ٨٦٨ م )

١٦ ( سنور ) هو الحيوان المعروف اصله من سنر اي شرس خالقه ومثله ( الحر ) من هر جهر اي ساء طبعاً . ( والقط ) في اللغة القصير الجعد الشعر . ( والضبون ) الذكر من السنور . ( والخيدع ) هو الماذق في مودته . ( والخيطل ) من خطل في مشيه اذا خطر واختال . امأ ( الدم ) هو اللين الملقى من قولهم دى الطريق اذا سهله

٨ ١٢٤ ( اللفت ) نبات ذوساق مخروط يتبدى بقاعدة وينتهي الى نقطة . لحمه حلو يوكل وهو نافع لأوجاع الصدر . قال ابن البيطار : اللفت هو السليم . فوصف اللفت وصف السليم . واتنا نظن ان السليم مختلف عن اللفت

خلع الوزارة وكان ابو علي سبي السيرة والتدبير كثير التولية والعزل . قيل انه ولي في يوم واحد تسعة عشر ناظرًا للكوفة واخذ من كل واحد رشوة فهجمه الشعراء ( راجع العدد ٢٤٧ من الجزء السادس من المجاني صفحة ١٧٩ ) وقبض عليه المقتدر وجبسه وكان موته سنة ٥٣٢٢ م ( ٩٣٥ م )

١٢ = ( محمد بن الاشعث ) هو محمد بن الاشعث بن قيس الكندي سبط ابي بكر احد سادة العرب وشرفائها قُتل سنة ٥٦٧ م ( ٦٨٧ م ) في حرب المختار

١٦ = ( ماتريد متريد ) الالقص يجده من نفسه يريد ان المتكبر يطلب الاستعلاء لما يراه في نفسه من الخلل

٥ ١٤٠ ( مؤنسة بنت المهدي ) قال المسعودي في كتاب مروج الذهب : هي جارية عليّة بنت المهدي . وكان لها معرفة بالموسيقى تحضر مجلس التدماء فتغني مع المغنين وتضرب بالعود

١٨ و ١٧ = ( احسن الاكلين من لا يجوع ) صاحبه الى تفقده في الاكل ( اي احسن الضيف من رفع عن المضيف العناء بتفقد امره والقيام بجاجاته

٥ ١٤١ ( وساكن رمس طعمه عند رأسه اذا ذاق من ذاك الطعام تكلمًا ) اراد بالرمس وهو القبر الدواة حيث يوضع القلم . والطعام هو الخبر الذي يجعل القلم ناطقًا بالكتابة

١٠ و ٩ = ( ثمامة بن اشرس ) هو ابو معن ثمامة بن اشرس النسيري البصري الماجن له نوادر فاقص جرون الرشيد وولده المأمون . وكان الرشيد سجنه لانه وقف منه على شيء كتبه في امر اعانة احمد بن عيسى . ولما ولي المأمون قربه فسين قرب من اهل الكلام وامرهم بالمناظرة بحضرتيه . ولثمامة هذا حكايات كثيرة ونوادر وكان مدمنًا على الخمر توفي سنة ٥٢١٣ م ( ٨٢٩ م )

١٩ = ( الشعر جزل من كلام العرب ) الجزل من الكلام نقيض الركيك

١ ١٤٢ ( يبلغ له القوم في ناديهم ) اي يطرب له ويأنس به

٣ = ( بنو انف الناقة ) بطن كبير من قبائل اهل اليمن

١ ١٤٣ ( سلامة بن جندل ) هو شاعر تميم المشهور من اهل اليمن وهو جاهلي قدم

- ١٣٨ ٢ (ان لا تغالب احداً على كلامه) اي ان لا تغلب قهره فيه
- ١١ (ابراهيم النخعي) هو ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن الاسود النخعي فقيه اهل الكوفة تابعي جليل رأى عائشة وسمع جماعات من كبار التابعين وروى عنه مشاهير الائمة واجمعوا على توثيقه وجماله وبراعته في الفقه. وكان عالماً من اعلم الاسلام زاهداً متوقفاً قليل التكلف توفي سنة ٩٦ هـ (٧١٦ م) وهو ابن تسع واربعين سنة. وقال البخاري: ابن ثمان وخمسين سنة
- ١٢ (سعيد بن العاص) (١-٥٥٩ هـ (٦٢٣-٦٨٠ م) هو ابو عثمان سعيد ابن العاصي بن سعيد بن العاصي القرشي الصحابي كان من اشراف قریش جمع السخاء والفصاحة وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان واستعمله عثمان على الكوفة وغزا طبرستان وافتتحها. وقيل انه افتتح جرجان في خلافة عثمان وكان يقال له عكّة العسل لكثرة خيرته. وسكن دمشق ثم تحول الى المدينة ولما قتل عثمان اعتزل القطن فلم يشهد الجمل ولا صفين. ثم استعمله معاوية على المدينة وكان يوليه اذا عزل مروان ويولي مروان اذا عزله. وكان سعيد معروفاً بكثرة جوده اذا سأل انسان وليس عنده ما يعطيه كتب له عليه ديناً الى وقت مسرته وله في ذلك حكايات مشهورة. وكان يبعث مولى له كل ليلة الى مسجد الكوفة ومعه الصرر فيها الدنانير فيضعها بين يدي المصلين. ولما حضرته الوفاة قال لبيته: ايكم يقبل وصيتي. قال الاكبر: انا. قال: ان فيها وفاء ديني. قال: وما هو. قال: ثمانون الف دينار. قال: وفيم اخذتها. قال: في كريم سددت خلتها وفي رجل جاءني ودمه يتروى في وجهه من الحياء فبدأته بجأجه قبل سؤاليه
- ١٦ و ١٥ (مجلس قلعة) اي يطلع منه ويحيط عنه. وذلك لان ما تصدر في مكان وجاء من هو اعز منه يقتضي عليه الانحطاط الى مجلس ادنى. ومن ذلك ما قيل ان الدنيا دار قلعة اي ليست بمستوطن للانسان فلا يدري متى يرتحل عنها
- ١٨ (تمحط اليه... وتمحط منه) الاول بمعنى الارتفاع. والثاني بمعنى الانحطاط والتزول
- ١ ١٣٩ (محمد بن عبيد الله) هو ابو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وقد سبق ذكر والده (راجع صفحة ٣٣ من الحواشي). واما محمد فان الخليفة المقتدر بالله لما قبض اول مرة على ابن الفرات احضره واستورزه وخلع عليه

يفتي الاولون بصحة امامة الخلفاء الراشدين كابي بكر وعمر وعثمان . والآخرين  
يقولون ان الامام بعد محمد هو علي وابطلوا امامة من سواه واعتقدوا ان  
الامامة لا تخرج عنه وعن اولاده  
(بصرة مواقع الكلام) اي افهمه مكان وقوع الكلام واساليبه الموافقة  
لمقتضى الحال

١ ١٣٧ (من غير ان تحرق به) اي من غير ان تتجاوز طاقة ادراكه  
(ابو حفص) لا نعلم اي ابي حفص اراد فان كثيرين تكنوا بهذه الكناية .

٥ واثماً نظن انه ابو حفص عمر النيسابوري احد الزهاد المعروفين بالعلم والتقى  
في الاسلام اصله من قرية بجوار نيسابور على طريق بخارى صحب الائمة  
واخذ عنهم وهو من كبار المشايخ الموثوق بهم توفي سنة ١٧٠هـ (٧٨٤ م) . وله  
اقاويل ادبية تدل على حكمته منها قوله : ما استحق اسم السخاء من ذكر  
الطاء ولحمة بقلبه . وسئل مرة عن ادب الفقراء فقال : هو حفظ حرمت  
المشايخ وحسن العشرة مع الاخوان والنصيحة للاصغر وترك الخصومة في  
الارفاق وملازمة الايتار ومجانبة الاذخار . ومعاونة الاخوان في امر دينهم  
ودينهم . فاعرض هذه الصفات على نفسك فان وفيت جافانت فقير

٦ (ابو وائل) هو ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي من الطبقة الاولى من  
التابعين من اهل الكوفة ادرك محمداً ولم يره وروى عن ابي بكر وسمع عمر  
وعثمان وعلياً وغيرهم من الصحابة وسمع خلائق من كبار التابعين واخذ عنه  
كثيرون من السادة المقدمين . كان في صغره يرعى الابل واسلم في ايام ابي  
بكر . واتفقوا على توثيقه وجلالته . قال الاعمش : عليك بشقيق فاني ادركت  
متوافرين واحم يعدونه من خيارهم . توفي سنة ٧٩ وقيل سنة ٨٠هـ  
(٧٠٠ م)

٨ (عبد العزيز) هو ابو محمد عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الاموي  
وابوه هو الخليفة المشهور من الراشدين (راجع الجزء الرابع من الهجاني صفحة  
٣١٦) اما عبد العزيز فكان اميراً على مكة والمدينة والطائف كان يسمع بالناس .  
روى الحديث عن ابيه وعن خلائق من الائمة كانت وفاته نحو سنة ١٢٨هـ  
(٧٢٧ م)

١٩ (الفهم والتفهم) الفهم هو تصور الشيء والتفهم هو ادراكه شيئاً بعد شيء

صفة الخيل والنخل والزرع وكتاب النبات وغير ذلك وكانت وفاته في

خلافة الواثق بن المعتصم

(اطبع الطين ما كان رطباً) ما ظرفية زمنية اي مدة كيوانه ٥ ١٣٥

(صالح بن عبد القدوس) هو صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد ٦٥٥ =

القدوس كان بصرياً يعظ الناس في البصرة ويقص عليهم . وكان حكيم  
الشعر زنديقاً ثنوياً متكلماً يقدمه أصحابه في الجدال عن مذهبه . وله  
كلام حسن في الحكمة من ذلك قوله :

لا يعجبك من يصون ثيابه حذر الغبار وعرضه ميدول

فلربما افتقر الفتى فرايته دنس الثياب وعرضه مفسول

وقدم صالح الى دمشق في نشر بدعته فاستقدمه المهدي منها فاعتقله ثم امر بقتله .

وقيل انه ضربه بيده بالسيف فجعله نصفين وعلق ببغداد . وله في حبسه :

الى الله فيما نابنا نرفع الشكوى ففي يده كشف المصرة والبلى

خرجنا من الدنيا فانا نحن اهلها ولا نحن في الاموات فيها ولا الاحيا

اذا جاءنا السجن يوماً لحاجة عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

(كذي الضنى عاد الى نكسه) اي كالضعيف عاد الى مرضه والنكس السقوط ١٠ =  
في المرض ثانية بعد البرء

(نظم القوافي) اي نظم الشعر . والقافية في اللغة النهاية . وعند اهل العروض ١٦ =

الكلمة الاخيرة من البيت وهي من اخر ما كن الى اول متحرك يليه ساكن

كفي قولك : زلت الى الحضيض قدمة . ان القافية من الهاء الى الضاد الواقعة

بعد الباء (ضقدمه)

(عرفة الآثار) جمع اثر هو في اللغة ما بقي من رسم الشيء وعند المحدثين ١٧ ١٣٦

هو الحديث الموقوف والمقطوع . والفقهاء فيسمون الحديث المرفوع وكلام

السلف اثرأ . والحديث المرفوع عن رسول المسلمين فيسمونه خبرأ . وعلم الآثار

علم يبحث عن اقوال العلماء الراشخين من الاصحاب وسائر السلف وافعالهم وسيرهم

في امر الدين والدنيا وموضوعه امور مصنوعة من الثقات وغرضه تمة فائدة الاقتداء

(السنن) جمع سنة هي في اللغة الطريقة مرضية كانت او غير مرضية وفي ١٨ =

الشريعة هي الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب .

واهل السنة خلاف اهل الشيعة هما فرقتان كبيرتان من الفرق الاسلامية .

خلكان ما لمخضة : هو ابو محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي النحوي كان عالماً بالادب واللغات متبحراً فيها مقدماً في معرفتها واتقانها . سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليه ويقرأون عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقةً ضابطاً . الف كتباً نافعة مستعة منها كتاب المثلث في مجلدين اتى فيه بالعجائب ودل على اطلاع عظيم . وله كتاب الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وشرح سقط الزند للمعري شرحاً استوفى فيه المقاصد . وله كتب اخرى مشهورة هي غاية في الجودة وله نظم حسن وكان مولده في مدينة بطليوس وتوفي ببلنسية

( ابو العالاية ) هو رفيع بن مهران البصري الرياحي مولى امرأة من بني رياح اسمها امية اعتقته سائبة وهو من كبار التابعين المحضرين ادرك الجاهلية واسلم سنة ٥١٢ هـ ( ٦٣٤ م ) ودخل على ابي بكر الصديق وروى عن عمر وعن علي وابن مسعود وابن عباس وغيرهم وروى عنه جماعة من الائمة . قال الطبري : هو ثقة مجمع على توثيقه . قال آخر : ليس احد بعد الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العالاية . كانت وفاته سنة ٥٢٣ هـ ( ٦٤٥ م )

( سالم بن محترم ) هو احد شرفاء قرش كان معروفاً بفضله وذكاء عقله وكان سيداً موثقاً يعظمه خلفاء بني امية . وكان عمر بن عبد العزيز يلهج بذكر ادبه وفضله ويكرم مثواه . توفي في ايام هشام نحو سنة ١١٠ هـ ( ٧٢٩ م )

( محمد بن زياد ) ( ١٥٢ - ٥٢٣ ) ( ٧٧٠ - ٨٤٨ م ) هو ابو عبد الله محمد بن زياد الكوفي المعروف ابن الاعرابي كان مولى لبني هاشم وهو من اكابر ائمة اللغة المشار اليهم في معرفتها . وكان طاماً ثقة راوية لاشعار القبائل . اخذ الادب عن ابي معاوية الضرير والمفضل الضبي واخذ عنه ابن السكيت وابو العباس ثعلب وغيرها . ناقش العلماء واستدرك عليهم وخطاً كثيراً من نقلة اللغة . وكان رأساً في كلام العرب والكلام الغريب . وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويعلي عليهم . قال ابو العباس ثعلب : شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان يُسأل ويُقرأ عليه فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت يده كتاباً قط . ولقد املى على الناس ما يحمل على اجمال . ولم ير احد في علم الشعر اغزر منه وله تصانيف كثيرة منها كتاب النوادر وهو كبير . وكتاب الانواء وكتاب

صفحة سطر

١١ // (لقد در من قال) هذه الايات لصالح بن عبد التدوس وسأتي ترجمته صفحة ٢٥٥  
 ١٥ // (دعبل) (١٤٨ - ٥٢٤٦) (٧٦٦ - ٨٦١ م) هو ابو علي دعبل بن علي  
 الخزازي اصله من الكوفة واقام ببغداد. وقيل ان دعبلًا لقب واسمه الحسن.  
 كان شاعرًا مجيدًا الا انه كان بذي اللسان مولعًا بالهجو والحط من اقدار الناس  
 حتى الخلفاء فمن دونه وطال عمره. وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد  
 الانصاري اتحاد كثير وعليه تخرج دعبل في الشعر فانفق ان ولي مسلم جهة  
 في بعض بلاد خراسان فقصده دعبل لما يعلمه من الصحبة التي بينها فلم  
 يلتفت مسلم اليه ففارقه وقال :

غَشَّسْتُ الهوى حتى تداعت اصوله بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا  
 وانزلت ما بين الجوانح والحشا ذخيرة ودّ طالما قد تمّعا  
 فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع تخرقت حتى لم اجد لك مرّعا  
 فهبك يميني استأككت فقطعتها وصبرت قاي بعدها فتشجعا  
 واخباره كثيرة. وكانت وفاته بالطيب وهي بلدة بين واسط والعراق وكور  
 الاهواز

١٢٩ ٤٥٣ (لسان لافظ وقلب حافظ) اي مناطق اللسان قوي الذكر  
 ١٧ // (اقبل على العلم واستقبل مقاصده) اي جد في تحصيل العلم وتصدى لمباحثه  
 ٩ ١٣٠ (محمد بن اسحاق) ولاء المأمون امرة بغداد ثم عزله بعد بذلك بزمان.  
 وكان اديبًا شاعرًا لهجًا بدرس العلوم. توفي نحو سنة ٥٢٤٦ (٨٦١ م)  
 ١١ و ١٠ // (وكان على رؤوسهم الطير) هو من امثال العرب معناه انهم ساكنون هيبة.  
 واصله ان الغراب يقع على رأس البعير فياقتط منه القراد فلا يتحرك لئلا  
 ينفر عنه الغراب  
 ٤ ١٣١ (خالد بن صفوان) هو ابو صفوان خالد بن صفوان التميمي اوفده العرب  
 على الخلفاء مرارًا فدخل على مروان بن عبد الملك وعلى السفاح فاستحسنوا  
 ادبه وسعة عقله واتخذوه السفاح له نديمًا يرجع الي مشورته في معضلات  
 اموره توفي نحو سنة ١٤٠ هـ (٧٥٧ م)  
 ٧ // (حمزة) هو ابو صالح حمزة بن عمر الاسلامي الصحابي كان من علماء العرب  
 وخطبائهم وكان يصوم الدهر توفي سنة ٦١ هـ (٦٨٢ م) وهو ابن ثمانين سنة  
 ١٥ ١٣٢ (ابو محمد البطلوسي) (٤٤٤ - ٥٥٢ هـ) (١٠٥٣ - ١١٢٨ م) قال ابن



علم الكيمياء عند المحدثين فهو علم جليل الفوائد يبحث عن طبيعة الاجسام  
وخواصها بالحل والتركيب

١٢ (يزيد المهلي) يريد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقد مر ذكره في صفحة ٤١  
من الحواشي

١٨ (توقي العرض) اي تصون الشرف

١٩ (مكحول) هو ابو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي من سبي كابل كان  
مولى سعيد بن العاص فوهبه لامرأة من هذيل فاعتقه. وهو من علماء  
الشام المقدمين وكان مقامه في دمشق ودخل مصر واليمن. وكان في لسانه  
عجمة ظاهرة ويبدل بعض الحروف بغيرها. توفي سنة ١١٣ هـ (٧٣٢ م)

١ ١٢٦ (الجرجاني) (٢٩٠-٥٣٦٦) (٩٠٤-٩٧٧ م) هو القاضي ابو الحسن

علي بن عبدالله الجرجاني الشافعي كان فقيهاً اديباً شاعراً له ديوان شعر ذكره  
الثعالي في يتيحه. فقا: هو فرد الزمان ونادرة الفلك وانسان حدقة  
العلم وقبة تاج الادب وفارس عسكر الشعر. جمع خط ابن مقلة الى نثر  
الجاحظ ونظم البحري. وقد كان في صباه خلف الخضر في قطع الارض  
وتدويج بلاد العراق والشام وغيرها. واقتبس من انواع العلوم والادب  
ما صار به في العلوم علماً وفي الكمال طاملاً ومن شعره قوله:

وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى وما علموا ان الخضوع هو الفقر

وبيني وبين المال شيان حرماً علي الغنى نفسي الايته والدهر

وشعره كثير وطريقتة فيه سهلة. وله كتاب الوساطة بين المتني وخصومه  
ابان فيه عن فضل غزير واطلاع كثير ومادة متوفرة. وكان الجرجاني  
حسن السيرة في قضائه صدوقاً ورد به اخوه محمد نيسابور وهو صغير  
غير بالغ وسمع من سائر الشيوخ ومات بالري وهو قاضي القضاة وحمل  
تابوته الى جرجان ودُفن بها

٨٥٧ (طوبى لمن لا يعرفونه بشيء من الفضائل والمزايا) ان هذا القول ليس

بسيدي فان الانسان لما كان مخلوقاً ليعيش في الالفة الاجتماعية اقتضى ان  
يبين فضله امام الناس ليانسوا به نعم انه لا يسوغ له ان يعمل اعماله  
لاكتساب مدح الناس لكن يجب عليه ان يظهر لهم صلاحاً يحلمهم على تعجيد  
الخالق وتسيحه عز وجل

صفحة سطر

- ١٢ ١٢٠ (لجته المعروف والجود ساحله) يريد انه جليل على المعروف فهو كجبر زاخر  
يجود بياحه اتي طلبته
- ١٩ // (ابو الحسين الجزار) هو يحيى بن عبد العظيم المصري الشاعر البليغ ذكره  
الكتبي في فوات الوفيات له ديوان شعر اودعه كل معنى ظريف . وكان له  
نفوذ عند صاحب كمال الدين بن العديم فيكرمه ويحسن اليه . كانت وفاته  
في اواسط القرن السادس من الهجرة
- ٣٥٢ ١٢٢ (ابراهيم الشيباني) هو ابراهيم بن مؤيد الشيباني احد ائمة اليمن روى عن عبد  
الرزاق بن همام وروى عنه جماعة منهم سليمان بن احمد الطبراني المشهور  
توفي نحو سنة ٥٣٠٠ (٨٩١٣ م)
- ١١ // (سليمان التيسي) هو ابو القاسم سليمان بن طرخان من الطبقة الرابعة من  
تابعي اهل البصرة كان من العباد المجتهدين وكان يصلي الغداة بوضوء العشاء  
سنتين عديدة . وكان ينزل في بني تيم فغلب عليه لقب التيسي وهو مولى بني  
مرة . كانت وفاته سنة ٥١٢٣ (٧٦١ م)
- ١٧ و ١٦ // (محمد بن صالح الواقدي) هو الذي ولاه هارون الرشيد قضاء القضاة ببغداد  
بعد ابي يوسف يعقوب صاحب ابي حنيفة وكان اديباً عالماً . واستقضاه الرشيد كل  
ايامه فلما مات عزله الامين واقرّ ابا يوسف يعقوب . وكانت وفاته في ايام  
المأمون نحو سنة ٥٢٠٠ (٨١٦ م)
- ١٣ ١٢٣ (النووي) هو يحيى الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن مر بن الحسن النووي  
السيد صاحب التصانيف الجليلة منها كتاب الاربعين وكتاب تحذيب الاسماء  
 وغير ذلك من الكتب المشهورة المفيدة . كانت وفاته سنة ٥٦٧٦ (١٢٧٨ م)
- ١٩ // (ابو حاتم) هو ابو حاتم الاصم الزاهد وقد مر ذكره في الحواشي
- ٤ ١٢٤ (وكن في مكان اذا ما سقطت تقوم ورجلاك في عافية) اي اکتف بمرتبة اذا  
سقطت منها تسلم من عاقبة شرها
- ٩ ١٢٥ (البلهيم) هو كتاب جليل صنفه ابو اسمعيل عبد الملك بن منصور الثعالبي في  
سبعين باباً اهداه للامير شمس المعالي قابوس حين ورد به ثم زاد فيه ونقص  
وبدل فأنشأ نشأة ثانية
- ١١ // (النبيذ كيمياء الطرب) اي مجلة الطرب وسببه . والكيمياء يونانية معناها الخاط  
والمزج وهي على زعم الاقدمين علم يراد به تحويل المعادن الى الذهب . واما

- ١١٨ ٥ (سواء ذكرته بلفظك او بكتابتك) سواء مبتدأ وحمله ذكرته خبرها والتاويل سواء ذكرك آياه بلفظك او بكتابتك
- ٧٥٦ = (الربيع بن خيثم) هو احد الزهاد الورعين المتقشفين في الاسلام كان وضعياً كثير الاجتهاد وكان لا يطالع احداً على اعماله وكان يكنس بيته بيده ولا يأذن لاهل بيته في ذلك. وكان يقضي الليالي في المقابر ويجيها بالصلاة. واصيب في آخر عمره بالفالج فقبل له: لم لا تتداو فقال: قد علمت ان لبي الدواء شفاء ولكن عن قريب لا يبقى المداوي ولا المداوى. وكانت وفاته في أيام معاوية سنة ٦٧هـ (٦٨٧ م)
- ٩ = (لنفي من نفسي عن الناس شاغل) اي ان نفسي ترى في ذاتها من الذنوب ما يشغلها عن ذنوب الناس
- ١٣ = (المعايب.... والمحاسن) قيل هذه من الجموع التي لا مفرد لها من لفظها
- ١١٩ ٩ (من كثر مزاحه لم يزل في استخفاف به وحقد عليه) اي ان المازح يجلب عليه مزاحه المذلة والاحتقار ممن يتكلم عندهم وغضب من يضحك منهم
- ١٠ = (ناصر الدين بن الدهان) هو ابو محمد سعيد بن مبارك الخوي البغدادي المعروف بابن دهان سيويه عصره وله في النحو التصانيف المفيدة. منها التكملة وهو ثلاثة واربعون مجلداً وكتاب العروض وكتاب سرقات المتني وكتاب الغرة في شرح ابن جني وكتب كثيرة جليلة حملت العلماء على ترجيح ابن الدهان على معاصريه مثل الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري. ثم ان ابا محمد ترك بغداد وانتقل الى الموصل قاصداً جناب الوزير جمال الدين الاصفهاني فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة. وكانت كتبه قد تخلفت ببغداد فاستولى الغرق عليها فسير من يحضرها اليه فاذا الكتب قد تلفت وكان قد اتفي في تحصيلها عمره. فلما حملت اليه على تلك الصورة اشاروا عليه ان يطيبها بالجنور ويصلح منها ما يمكنه فجزها بالاذن ولازم ذلك زماناً حتى طلع الاذن الى رأسه وعينيه فاحدث له العسى وكف بصره. واتفع عليه خلق كثير. ولابن الدهان شعر حسن. كانت وفاته بالموصل سنة ٥٦٩هـ (١١٧٢ م)
- ١٦ = (افد طبعك المكدود بالهم راحة قلباً) اي اذا تولى عليك الهم فهب لطبعك شيئاً من الراحة. وقليلاً صفة لظرف محذوف تقديره وقتاً

عذبه لجنابة اقدرتها فتقفعت يدهُ اي تقبضت فقيبل لهُ المقفع . ونشأ عبد الله بالبصرة وبرع في اللغة والادب وكان لهُ المام بلغة الفرس نقل عنها كتباً كثيرة منها كليلة ودمنة وتاريخ الفرس (وهو الشاهنامه) . وكان كاتباً لعيسى بن معاوية بن علي عم المنصور ابي جعفر . سُئل يوماً : من اذّ بك . فقال : نفسي . كنت اذا رأيتُ من غيري حسناً اتيتهُ وان رأيتُ قبيحاً اتيتهُ . وله نظم رائق من ذلك وثاؤه لعيسى بن زياد :

رُرُئنا ابا عمرو ولا حيّ مثلهُ      فله ريب الحادثات بمن وقع  
فان تكُ قد فارقتنا وتركتنا      ذوي خلة ما في انسداد لها طمع  
فقد جرّ نفعاً فقدنا لك اتنا      امناً على كل الرزايا من الجزع

وكان ابن المقفع معاصراً للغيل بن احمد صاحب العروض واجتمع به مرةً فلما افتقرا قيل للغيل : كيف رأيت ابن المقفع . فقال : علمه أكثر من عقله . وقيل لابن المقفع : كيف رأيت الخليل . فقال : عقله أكثر من علمه . وكان بين عبد الحميد الكاتب وابن المقفع صداقة شديدة . روي ان السفّاح طلب عبد الحميد ليقتله فاستخفى منه في احد البيوت ومعه ابن المقفع ففاجأها الشرط وهما في البيت . فقال الذين دخلوا عليهما : ايكما عبد الحميد . فقال كل منهما : انا . خوفاً على صاحبه . وخاف عبد الحميد ان يسرعوا الى ابن المقفع فقال : ترفقوا بنا فان كلاً منا لهُ علامات فانحصوا عنها ففعلوا . واخذوا عبد الحميد وهذا من المروّات النادرة . ولابن المقفع المصنفات الجليلة . منها مختصر كتاب ارسطاطاليس في المنطق . وكتاب الدرّة اليّمة والجوهرة الثمينة ولم يصنف في فنه مثلهُ يشتمل على الحقائق والمعاني واخبار السادة الصالحين ولهُ ايضاً الرسائل المشهورة الانيقة . وكانت وفاة ابن المقفع قتلاً قتلهُ سفيان بن معاوية امير البصرة بامر المنصور نعمةً منهُ لرسالة كتبها مدافعة عن بعض اعمام الخليفة وكان المنصور ضاعناً لهُ

١٥١٦ = (حُلّ عقد الحقد ينتظم لك عقد الود) اي تزه قلبك عن البغضة والحسد تستمل نحوك القلوب

١٧ = (نشر فضيلة طويت) اي اشهار فضيلة مخفية . ومن ذلك الطي والنشر عند البديعيين هي عبارة عن ذكر شيء معدداً ثم يذكر ما لكل من افرادهُ شائعاً من غير تعيين ثقة بتصرف السامع في رده الى المتعدد كقولك : انت

قرية من اصفهان خرج عنها صغيراً فاستعبده قوم من العرب وباعوه ليهودي . ثم قدم على رسول المسلمين فاسلم وكان سلمان من فضلاء الصحابة وزهادهم كان يعمل الخوص بيده فيأكل منه . فقيل له : لم تعمل هذا وانت امير . فقال : اني احببت ان آكل من عمل يدي . وكان يتصدق بما يرزق من بيت المال . قيل ان ابا الدرداء كان قد سكن الشام فكتب الى سلمان . امأ بعد فان الله قد رزقني بعدك مالاً وولداً وتزلت الارض المقدسة . فكتب اليه سلمان سلام عليك امأ بعد فانك كتبت الي ان الله تعالى قد رزقك مالاً وولداً فاعلم ان الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير ان يكثر حلمك وان ينفعك علمك . وكتبت الي انك بالارض المقدسة وانما الارض لا تقدر احداً (هـ) . وتولى سلمان الامر على المدائن وفيها توفي سنة ٥٣٦ (٦٥٧ م) في اواخر خلافة عثمان

( ليس لها ... كنه ) كنه الشيء اصله وجوهه ٣ ١١٦

( اصبح لا يملك تقديم ما يرجو ولا تأخير ما يحذر ) اي لم يحصل على ما كان يرجو الحصول عليه بما له من الملمات ولم يتخلص مما يؤمل النجاة منه بفناه ٨

( مقاتل بن سليمان ) هو ابو الحسن صاحب التفسير المشهور اصله من بلخ وانتقل الى البصرة ودخل بغداد وحدث جازي عن الضحاك ومجاهد والزهري وروى عنه عبد الرزاق وعلي بن جعفر . واختلف العلماء في امره فمنهم من وثقه في الرواية ومنهم من نسبته الى الكذب . قال وكيع كان مقاتل كذا با وترك الناس حديثه وروى انه جلس يوماً في مسجد بيروت فقال : لا تسألوني عن شيء دون العرش الا انبا تكلم عنه فقال الأوزاعي لرجل : قم اليه فاسأله مسيراته من جدتيه . فحار ولم يكن عنده جواب . فابيات فيها الا ليلته ثم خرج بالغداة . توفي سنة ١٥٠ هـ بالبصرة ( ٧٦٨ م ) ١٠

( لانه يستقل بعالي همته كل كثير ) يريد ان الشريف اقرب الى الكبر من غيره لانه لما كان مستغنياً عن ملاذ الدنيا فيرمي به ذلك في هوة العتو والكبرياء ١٥٠١٤

( ابن المقفع ) ( ١٠٧ - ١٤٣ ) ( ٧٢٦ - ٧٦١ م ) هو عبد الله بن المقفع الكاتب اصله من فارس . والمقفع لقب غلب على ابيه داؤديه لان الحجج ٣ ١١٧

يتكلف له ذلك . فصار حتى وصل خراسان فاذا بها مالا عظيماً وكانت  
 اقامته بمرور . وله تصانيف معتبرة اشهرها كتاب الصفات  
 ١١٤ ٣ (كأين) هي مثل كم الخبرية في الدلالة على عدد كبير مهم الجنس والمقدار  
 كقولك : كآين رجلاً رأيت ويُجر مميّزها عن كقول زهير : كآين ترى من  
 معجب . وهي توافقكم في الاجام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم  
 تصديرها وتفيد التكثر تارة ولاستفهام أخرى . وتخالفكم في تركيبها وعدم  
 دخول حرف الجر عليها وفي ان مميّزها لا يقع الا مفرداً  
 ٧٠٦ = (لو لم ادع الكذب تورعاً تركته تصنعاً) اي ان لم اعدك عن الكذب  
 مثيراً بذلك التقوى والورع فاني اتركه لصون عرضي وشرفي  
 ١٣ = (علي بن عبيدة) هو ابو الحسن الكاتب المعروف بالريحاني كان اديباً  
 فصيحاً بليغاً صنف الكتب في الحكم والامثال واختص بالأمون ومن شعره  
 قوله :

تحن بمثلك برغد عيش سعودك فيها خبراً وخبراً  
 فن دار السعادة كل يوم الى دار الضنا وهم جراً

توفي سنة ٢١٩ هـ (٨٣٥ م)

(الصدق .... زكاة الخلق) اي ان صدق الخلق بالنسبة الى سائر ما يتبع  
 الخلق من الذنوب هو بمنزلة الزكاة التي يراد بها تطهير المال  
 ٢ ١١٥ (ما ان سمعت بكذبة من غيره نسبت اليه) اي اذا سمعت كذبة . وما اسم  
 موصول مفعول به وان زائدة

(مطرف) هو ابو ايوب مطرف بن مازن الكنتاني كان رجلاً صالحاً ولي  
 القضاء بصنعاء وتوفي بالرقبة . ويُقال بمنهج روى عن معمر وابن مقسم وروى  
 عنه الشافعي واهل العراق وكان يحدث بما لا يسمع ويروي ما لا يكتب  
 عن لم يره . ولا تجوز الرواية عنه الا عند الخواص للاعتبار فقط توفي نحو  
 سنة ١٩١ هـ (٨٠٨ م)

(أو ما تعرفني . قال : بلى) بلى حرف لا ثبات ما يتقدمها ان منفيّاً او مثبتاً .  
 بخلاف نعم فانها تتبع ما قبلها فتثبت ان كان مثبتاً وتفي ان كان منفيّاً .  
 ومثلها أجل

١٣ = (سلمان) هو ابو عبد الله سلمان الفارسي الصخايي اصله من فارس من جي

المعنى بعبارة أخرى اوضح وهي : عجبت لمن يتكلم بالكلمة فان كانت له لم تنفعه وان كانت عليه او بقتة

٧ = (ابن السكيت) (١٨٦ - ٥٢٤٤) (٨٠٣ - ٨٥٩ م) هو ابو يوسف

يعقوب ابن السكيت كان من اكابر اهل اللغة وكان مؤدب ولدي جعفر المتوكل على الله . والسكيت لقب ابيه اسحاق لانه كان كثير الصمت . وروى ابن يعقوب السكيت عن الاصمعي وابي عبيدة والفراء وكتبه جيدة صحيحة منها كتاب الالفاظ وكتاب معاني الشعر وكتاب اصلاح المنطق وهو كتاب فريد في بابه اودعه فوائد كثيرة . قال بعض العلماء : ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ولا شك انه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة وقد عني به جماعة فاختصروه . ومع شهرته لاحاجة الى الاطالة في ذكر فضله . وكان سبب قتل ابن السكيت تحامله على علي بن ابي طالب سألته المتوكل يوماً يا يعقوب ايما احب اليك ابناي المعتز والمؤبد أم الحسن والحسين (وهما ابناء علي) فغض ابن السكيت من ابني الخليفة وذكر الحسن والحسين فامر بضرب ابن السكيت ضرباً عنيفاً ثم حمل الى داره فمات بعد غد ذلك اليوم

١٤ = (الخطأ بالصمت يُختم . والخطل بئمله لا يكتم) اي ان من تجاوز الحدود في

الصمت حتى بدأ لذلك عيب انما صحته يكتم عيبه واما من اكثر من الكلام الفاحش فانما لا يخفيه المذر وشقشقة اللسان

١٨ = (فارغب عن القول ولا يحتاج منك اليه رغبة) اي دع القول ولا تثيره كثرة

رغبتك اليه . ونصب يحتاج بان المقدرة

٧ ١١٣ (لسان مطلق وقاب مطبق) اي لسان مطلق للكلام وقاب خال من المعاني

٩ = (النضر بن شمیل) (١٥٠ - ٥٢٠٣) (٧٦٨ - ٨٢٠ م) هو ابو الحسن

النضر بن شمیل التميمي الخوي البصري هو من اصحاب الخليل واخذ عنه . قيل ان ابا نضر اقام في البادية اربعين سنة ثم دخل البصرة واخذ يعلم فيها وكان عالماً بفقهاء من العلم ثقة صاحب فقه وشعر ومعرفة بايام العرب ورواية الحديث . ثم ضاقت عليه العيشة بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعة من اهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل ما فيهم الامحدث او نخوي او لغوي او عروضي او اخباري . فلما صار بالمريد جلس وقال : يا اهل البصرة يعز علي فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلبة باقتلي لما فارقتكم . فلم يكن احد فيهم

خلف رجع ذلك الهواء القهقري فيحدث في الهواء المصادم الراجع صوت شبيه بالاول وهو الصدى المسموع بعد الصوت الاول على تفاوت بحسب قرب المقام وبعده . ومثل الرجوع المذكور برجوع الكرة المرمية الى الحائط . وقال الامام الرازي : لكل صوت صدئ لكن لا يحس به اماً لقرب المسافة بين الصوت وما كسبه فلا يسمع الصوت والصدى في زمانين متباينين بحيث يتقوى الحس على ادراك تباينها فيحس بهما على انها صوت واحد كما في الحامات والقبآت الملس الصقيلة جداً . واما لان العاكس لا يكون صلباً املس فيكون الهواء الراجع كالكرة اللينة فانه لا يكون نبوؤها عنه الا مع ضعف فيكون رجوع الهواء عن ذلك العاكس ضعيفاً ولذلك كان صوت المغني في الصحراء اضعف منه في المسقفات ... (اه) والعرب تزعم ان الصدى يوم يتولد من عظام الموتى

(سولون) هو احد حكماء الروم السبعة المشتهرين وُلد نحو سنة ٦٤٠ قبل المسيح في جزيرة سلامين . وكان اول امره يتعاطى التجارة ثم ولاء اهل اثينا على العساكر لاسترجاع مدينة سلامين من الجاريين وكانوا قد اغتصبوها منهم فابلى في ذلك سولون بلاءً حسناً واتصر على اعداء وطنه . ثم قام بعد ذلك بتدبير بلده واحسن سياستها وسن لها شرائع خلّدت ذكره فيها لما احتوت عليه من العدل مع النظر في دقائق الامور والتصدي لمهمات الشعب . ثم خرج من بلده وتجشم الاسفار الطويلة الى مصر والشام وغيرها من البلاد لينتفع بطباع اهلها . ثم عاد الى وطنه ليقاوم طاغيتها بيزيسترات فلم يستطع . وكانت وفاته في قبرس سنة ٥٥٩ قبل المسيح

(سخنيس) هو الخطيب اسشين خصم ديموستان الشهير ولد سنة ٣٨٩ قبل المسيح واخذ عن ابيه الادب فاستكتبه بعض الخواص حتى برع في الفقه وفن الخطابة وله في كليهما ذكر ماثور . ارسله الاثينيون سفيراً الى ملوك جزائر الروم ليحتشد العساكر لمحاربة فيلبوس ابي الاسكندر . لكنه لم يجد بلده نفعاً بل دس لوطنه الدسائس فاثبت عليه الحيانة ديموستان ونفي اسشين الى رودس حيث علم فن الخطابة الى موته سنة ٣١٤ قبل المسيح

(١٤ و ١٣) (اختصار الكلام طي المعاني) اي ان تقايل اللفظ بالنسبة الى المعنى كالطي للثوب (العجب ممن يتكلم بكلمة ان رفعت ظنرت وان لم ترفع لم تنفع) قد ذكر هذا



صفحة سطر

الحديث من مشايخه . وكتب الكثير وكل كتاب يوجد بخطه مرغوب فيه وكان يسكن بغداد . ولد سنة ٥٤٨١ ( ١٠٨٩ م ) وتوفي سنة ٥٥٥٦ ( ١١٧٢ م ) ( كعب بن سعد الغنوي ) هو احد شعراء الجاهلية المجيدين بالشعر له فيه ديوان ذكره الحاج خلفا في كتابه كشف الظنون . وكان كعب في اواخر القرن السادس للمسيح توفي قبل الهجرة بسنين قليلة

١٦

( ابن الخطير ) ( ٥٤٤ - ٥٦٠ ) ( ١١٥٠ - ١٢١٠ م ) هو القاضي الاسعد ابو المكارم اسعد بن الخطير ابو المليح مماتي المصري الكاتب الشاعر . قال ابن خلكان : كان ابو مليح نصرانياً ومماتي لقبه قيل له ذلك لانه وقع في مصر غلاء عظيم وكان كثير الصدقة والاطعام وخصوصاً لصغار المسلمين فكانوا اذا رأوه نادى كل واحد منهم مماتي فاشتهر به . وتوفي ابو الخطير ٥٥٧٧ ( ١١٨٢ م ) اما ابنه فكان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات عديدة . ونظم سيرة صلاح الدين ونظم كتاب كيلة ودمنة وله ديوان شعر رأيت بخط ولده ونقلت منه مقاطع . . وكان الاسعد المذكور قد خاف على نفسه من الوزير صفي الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفياً وقصد مدينة حلب لانه لا بد من السلطان الملك الظاهر واقام بها حتى توفي ( ملخص عن ابن خلكان )

٢ ١١١

( ابو المحاسن الشواء ) ( ٥٦٢ - ٥٦٣ ) ( ١١٦٧ - ١٢٣٨ م ) هو شهاب الدين يوسف بن اسماعيل بن علي المعروف بالشواء اصله من الكوفة ومولده ومنتشاه في حلب كان اديباً فاضلاً متقناً لعلم العروض والقوافي شاعراً يقع له في النظم معانٍ بديعة في اليتيم والثلاثة . وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات . وكان زيه على زي الحلبيين الاوائل في اللباس والعمامة المشقوقة وكان كثير الملازمة لحلقة الشيخ تاج الدين ابي القاسم المعروف بابن الحيراني والتاج ابي الفتح النقاش الحلبي فتخرج عليهما في الادب وعمل الشعر . قال ابن خلكان : كان بيني وبين الشواء مودة اكيدة وموانسة كثيرة ولنا اجتماعات في مجالس تذاكر فيها الادب وانشدني كثيراً من شعره . وكانت وفاة ابي المحاسن بحلب ودفن في ظاهرها بمقبرة باب انطاكية غربي البلد

٥

(الصدى) قال الحكماء : الهواء التموج الحامل للصوت اذا صادم جبلاً او جسماً امس كجدار ونحوه ورجع بسبب مصادمة الجسم وصرفه الى

٧

المحاضرات الادبية . كانت وفاته في بدء دولة المأمون

٢ ١٠٩ (الحسن بن وهب) هو الحسن بن وهب بن سعيد الكاتب كان شاعراً ظريفاً بليغاً مترسلاً له حظٌّ في المنشور والمنظوم استكتبه واخاه سليمان العباسيون . وكان الحسن يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات فولاه ديوان الرسائل . ومدحه ابو تمام بقصائد غزاه فولاه الحسن البريدي في الموصل ومدحه ايضاً الجعفي . قال بعضهم : كان الحسن عوداً نضيراً عُرس في منابت الكرم . ولم يزل الحسن على تقدم الى ايام المتوكل فنكبه مع ابن الزيات نحو سنة ٢٣٣ هـ (٨٤٨ م) ومن مستحسن شعره قوله يرثي ابا تمام حبيب الطائي :

سقى بالموصل الحدث الغريبا سحاب يلتعبن له نجيبا  
اذا اظلمت اطلن فيهِ شعيب المزن يتبعها شعيبا  
ولطمت البروق له خدوداً وشققت الرعود له جيوبا  
فان تراب ذاك القبر يجوي حبيباً كان يدعى لي حيبا  
ليباً شاعرا فظناً اديباً اصيل الرأي في الخلي اريباً  
اذا شاهدته روك فيما يسرك رقة منه وطيباً  
ابا تمام الطائي انا لقينا بعدك العجب العجيباً  
فقدنا منك قرماً لاترانا نصيب له مدى الدنيا ضريباً  
وكت احانا ابدى الينا ضمير الود والنسب القريباً  
فلما بنت كدرت الليالي قريب الدار والاقصى الغريباً  
وابدى الدهر اقبج صفتيه ووجهاً كالحاً جهماً قطوباً  
فاحرى ان يطيب الموت فيك واحرى عيشنا ان لا يطيباً

١٩ (عبس) هي عدة قبائل تنسب الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان كانوا يسكنون قرب الكوفة

٢ ١١٠ (الرأي كالليل مسوداً جوانبه) يريد ان الرأي مستغلق مستهم كالليل الخالك

٧ (العتابي) لاندرى ان كان العتابي هذا هو عمرو بن كلثوم العتابي وقد مرت ترجمته في الحواشي صفحة ٦٩ . او ابو منصور محمد بن علي العتابي النخوي كانت له معرفة في علوم اللغة وفنون الادب وله الخط المليح الصحيح الذي يتنافس فيه اهل العلم وقرأ الادب على الشريف ابي العادات هبة الله بن الشجري . وسمع

صفحة سطر

الارض منك . فقال المنصور : احسنت واوجزت . كانت وفاة شيب سنة

١٦٤ هـ (٧٨٢ م)

١٣١٢ = (ابن عائشة القرشي) هو ابو جعفر محمد بن عائشة القرشي وكان يُنسب الى امه وهي مولاة لكثير بن الصلت الكندي حليف قريش كان له معرفة بالالخان والفنا وكان اطيب الناس صوتاً . وكان يُضرب به المثل في حسن الابتداء بالفناء يضرب بالعود لكنه لم يُجد الضرب . وكان غناؤه احسن من ضربه فكان لا يكاد يمس العود الا ان تجتمع جماعة من الضراب فيضربون عليه ويضرب هو ويغني فناهيك به حسناً . ولم يتشاغل قط احد عن استماعه بشيء حتى يفرغ ثم ينصرفون حوله يزفونه الى المدينة زفاً . وكان يصلح ان يكون نديم خليفة وكان الوليد بن يزيد الخليفة يطرب بغناؤه فيجيزه ويكرم عليه . وكان ابن عائشة تائهاً سىء الخلق لا يغني الا للخليفة . وكانت وفاته في خلافة الوليد بعد رجوعه من الشام سقط من اعلى سطح وهو سكران . وقيل انه نزل قصر ذي خشب عند الغمر بن يزيد فغنى صوتاً طرب له الغمر فقال : رده فابي وكان لا يردد صوتاً لسوء خلقه فامر به فطرح من اعلى السطح سنة ١٢٦ هـ (٧٤٣ م)

١٣ = (سعيد بن مسلم) هو ابو عمر سعيد بن مسلم بن قتيبة كان سيداً كبيراً ممدوحاً وفيه يقول عبد الصمد بن المعدل يرثيه :  
كم يقيمُ أبعثته بعد يُمِّمٍ      وفقير اغنيته بعد عدمٍ  
كلا عضته النوائب نادى      رضي الله عن سعيد بن سلمٍ

تولى سعيد ارمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة وتوفي سنة ٢١٧ هـ (٨٣٣ م)

١٥ = (ابو نصر المقدسي) هو السيد الجليل والحبر الفهامة الشيخ احمد بن عبد الرزاق المقدسي صاحب كتاب الطرائف واللطائف والحاسن والاضداد جمعه من كتب الامام الثعالبي في أيام الملك ابي العباس مأمون بن مأمون خوارزم شاه في اواسط القرن السابع من الهجرة والثالث عشر للمسيح . لانعرف تاريخ وفاة ابي نصر

١٦ = (علي بن هيثم) هو احد العلماء الشيعة الذين اشتهروا في اوائل الدولة العباسية وكان له نفوذ عند البرامكة . وكان يحيى بن برمك يجيزه ويكرمه وله معه

محتشدة مجموعة تراعى وتستأنس بالود والصدقة  
١٥ (هبها لما فيه من الشيم الحسان) اي اصفح عنها لما في صديقك من المحاسن والطباع المرضية

١٧ (العطوي) هو عبد الرحمان محمد بن عبد الرحمان بن ابي عطية مولى بني ليث كان بصري المولد والمنشأ وكان شاعراً كاتباً من شعراء الدولة العباسية . وكان له في شعره فن لم يسبق اليه ذهب فيه الى مذهب اصحاب الكلام ففارق فيه جميع نظرائه وخف على كل لسان واحتذى الكتاب معانيه وجعلوه اماماً . وكان العطوي منبوهاً بالنبيذ له فيه وصف مطول . واتصل باحمد بن ابي دواد وتقرّب اليه بمذهبه وتقدمه فيه بقوة جداله عليه ولما توفي احمد نقصت حاله وله فيه مدائح يسيرة ومراث كثيرة منها قوله:

احظته يا نصر بالكفور      وذفته للمتزل المهجور  
هلاً ببعض خصاله حنطه      فيضوع افق منازل وقبور  
تالله لو من نشر اخلاق له      يعزى الى التقديس والتطهير  
حنط من سكن الثرى وعلا الربا      لتزوده عدة لنشور  
فاذهب كما ذهب الوفاء فانه      ذهبت به ربحاً صباً ودبور  
واذهب كما ذهب الشباب فانه      قد كان خير مصاحب وعشير  
والله ما اثبت له لازيده      شرفاً ولكن نفثة المصدور

وانشد الاخفش للعطوي ايضاً يرثي احمد بن ابي دواد قال :

وليس صرير النعش ما تسمعونه      ولكنه اصلاب قوم تقصف  
وليس نسيم المسك رياً حنوطه      ولكنه ذاك الثناء الخلف  
وايات المجاني يروى لها كآلة هي :

فكم من اخ ظاهروده      ضمير مودته اجيف  
اذا انت عاتبته في الاخاء م      تنكر منه الذي تعرف

وكانت وفاة العطوي سنة ٥٢٥٦ (٨٧١ م)

١٠٨ ٢ (شيب بن شبة) هو ابو معمر المنقري كان فصيحاً لساناً بليغاً مفوهاً يدخل على الخلفاء فيقبلون وعظه ومن ذلك قوله للنصور: يا امير المؤمنين ان الله لم ير ضاً ان يجعل احداً من خلقه فوقك فلا ترض لنفسك ان يكون احداً اشكر له في

القرن الرابع من الهجرة عارفاً بالعلوم متفنناً متبحراً في علوم اللغة . له تصانيف كثيرة منها العالم في اللغة في مائة مجلد على الاجناس بدافيه بالفلك لكونه اعظم الاجناس وختم بالذرة . وله شرح مطول على كتاب سيديويه . كانت وفاته سنة ٥٣٨٣ (١١٩٤ م)

١٩ (وان هو اعيان كان فيه تحامل) اي ان عجز وكل صديقي ولم يجب لحسن معاملي فذلك يكون منه فعل تكلف وجور

٦ ١٠٦ (طرفة) (٥١١-٥٥٢ م) هو ابو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان البكري الشاعر المشهور من اهل البحرين من شعراء الطبقة الاولى . قد كان بلغ مع حداثة سنه ما بلغ القوم مع طول اعمارهم . وكان حسب من قومه جرياً على هجائهم وهجاء غيرهم . وهو صاحب احدي المعلقات السبع . وكان قتل طرفة على يد عمرو بن الهند وذلك انه كتب الى عامله ربيعة بن الحرث في البحرين ان يقتله . فقال ربيعة : ان بني وبين طرفة خوولة واني لراع له . فابي ان يقتله . فبعث عمرو بن الهند رجلاً من تغلب وامره بقتل طرفة والعامل جميعاً فقتلها

١ ١٠٧ (دوي الصدر مضطغن) اي فاسد القلب منطو لك على الضغينة

٣ (المغيرة بن شعبة) هو ابو عبد الله المغيرة بن شعبة بن ابي عامر الصحابي الثقفي الكوفي اسلم عام الحندق وروي له عن محمد ستة وثلاثون حديثاً وكان موصوفاً بالدهاء والحلم يقال له مغيرة الرأي شهد الحديبية مع رسول المسلمين وولاه عمر ابن الخطاب البصرة مدة . ثم نقله عنها فولاه الكوفة فلم يزل عليها حتى قتل عمر فافقره عليها عثمان ثم عزله وشهد اليمامة وفتح الشام وذهبت عينه يوم السيرموك . وشهد القادسية وفتح خاوند وفارس وكان على ميسرة النعمان بن مقرن وشهد فتح همدان وغيرها واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان وشهد الحكمين . ثم استعمله معاوية على الكوفة فلم يزل عليها حتى توفي بها سنة ٥٥٠ (٦٧١ م) وقيل انه هو اول من وضع ديوان البصرة

٤ (وليس الذي يلقاك الخ) هذا البيت لم يتم معناه الا بما قبله . ويقام المعنى ان اخاك من احسن بك الظن في غيبتك لا الذي يلقاك بالبشر والرضا

٦ (الرأي منك لعازب) اي بعيد . (ورأي عينه) اي في حضوري وانا نصب عينه

١٠٠٩ (ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتتاجي بها) اي القلوب كجنود

من بقية المذاهب فاستقلوا بالاحكام بعد ما كانوا يكونون من نوابه .  
 وكانت وفاة ابن خلكان في المدرسة التبئية ودفن من الغد بسفح قاسيون .  
 وقد كان له نظم حسن رائق ومحاضراته في غاية الحسن وله التاريخ المفيد الذي  
 ونسبه بوفيات الاعيان من اكبر المصنفات ( من تاريخ ابن الكثير والكتبي )  
 ١٦ ( القوانين ) جمع قانون اي الاصول والاحكام ومقياس الشيء . معرب عن  
 الرومية معناه فيها المسطرة والقاعدة .

٣ ١٠٢ ( رقت اديانهم ) اي ضعفت . يقال رقت الرجل اي قل ماله

٨٧ ( تناجزوا على المفقود ) اي تبارزوا وتقاتلوا على المال المفقود

١٠٩ ( تنازعو المقدار اللطيف وتجادوا القدر الحسيس ) اي تخاصموا على القليل  
 من المال . وتباخلوا على القدر الحسيس منه

١٧ ( ما خلقت الا فريت ) اي ما صمحت على الفعل الا آتيته . يقال : خلق  
 الادم اذا قدره قبل القطع فاذا قطعه يقال فراه

٨٧ ١٠٥ ( عمر بن الحارث ) ويقال له ابن الحرث ايضاً احد الرواة المحدثين كان في  
 اوائل القرن الثالث من الهجرة وسمع ابا عيسى العنبي . ذكره ياقوت ولم  
 يرو شيئاً من اخباره

١٠ ( زياد الاعجم ) قال صاحب الاغاني ما ملخصه : هو زياد بن سليمان مولى عبد  
 القيس احد بني عامر بن الحرث كان ينزل اصطخر فغلبت العجمة على لسانه فقليل  
 له الاعجم . واصله ومولده ومنشأه في اصفهان فانتقل الى خراسان ولم يزل  
 جما حتى مات . وكان شاعراً اجزل الشعر فصيح الالفاظ هلي لكنة لسانه وجريه  
 على لفظ اهل بلده . وهو الذي يقول في رثاء المهلب بن المغيرة :

قل للقوافل والتري اذا قروا والباركين وللجبد الزائح

ان المسروة والساحة ضمنا قبرا بمرور على الطريق الواضح

فاذا مررت بقبره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف سائح

مات المغيرة بعد طول تعرض للموت بين اسنة وصفائح

وهي طويلة من نادر الكلام ونقي المعاني ومختار القصائد . وزياد اخبار كثيرة  
 وكان له معرفة بالفردق الشاعر فتفاخرا بالشعر وتسابقا وكانت وفاة زياد نحو

سنة ١١٥ ( ٧٢٥ م )

١٧ ( احمد بن ابان ) هو الشيخ الامام السيد احمد بن ابان الاندلسي كان من ادباء

الخطبة ثلاث جمع فبلغ ذلك المأمون فقال لاحمد بن ابي خالد : انت الذي اشار بتولية طاهر وضمنت ما يصدر منه وقد ترى ما صدر منه من قطع الخطبة ومفارقة الطاعة فوالله لئن لم تتلطف لهذا الامر وتصلحه كما افسدته ولا ضربت عنقك . فقال احمد : يا امير المؤمنين طب نفساً فبعد ايام يأتيك البريد جلاكه . ثم ان احمد بن ابي خالد اهدى لطاهر هدايا فيها كواخ مسومة وكان طاهر يحب الكناخ فاكل منها فمات من ساعته . وقيل ان احمد بن ابي خالد لما تولى طاهر خراسان حسب هذا الحساب فوهبه خادماً وناولهُ سماً وقال له : متى قطع خطبة المأمون فاجعل له هذا السم في بعض ما يجب من المأكول فلماً قطع طاهر خطبة المأمون جعل الخادم له السم في الطعام فاكل منه فمات في ساعته . ووصل الخبر على السبريد بموته الى المأمون بعد ايام فكان ذلك ممأ عظماً به امر احمد بن ابي خالد . ومات احمد حتف انغه سنة عشر ومائتين

(ابن خلكان) (٦٠٨ - ٦٨١) (١٢١٢ - ١٢٨٣ م) هو قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الشافعي احد الائمة الفضلاء والسادة العلماء والصدور الرؤساء . كان من بيت كبير بناحية اربل مدينة بالعراق بالقرب من الموصل على الشاطيء الشرقي من دجلة . كان والده متولياً للتدريس بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين فنشأ ابنه في اربل سمع مما صحيح البخاري على الشيخ الصالح بن هبة الله ثم خرج من بلده سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٩ م) ودخل حلب واقام فيها سنين ثم انتقل الى دمشق فتولى القضاء بها سنة ٦٣٧ هـ (١٢٤٠ م) ثم عزل بابن صائغ ثم اعيد الى الحكم بعد سنين فقال نور الدين بن مصعب في ذلك :

رأيتُ اهل الشام طرّاً	ما فيهم قطُّ غير راضٍ
نالهم الخير بعد شرِّه	فالوقت بسطُ بلا انقباضٍ
وعوّضوا فرحةً بحزن	مذ انصف الدهرُ في التقاضِ
وسرّهم بعد طول غمِّ	قدوم قاضٍ وعزل قاضٍ
فكلمهم شاكراً وشاك	بجال مستقبلٍ وماضٍ

ثم اعيد بعد قضائه ابن الصائغ ثانية . وولي ابن خلكان التدريس في عدة مدارس لم تجتمع لغیره . وابن خلكان اول من جرد في ايامه قضاء القضاة

- ١٠ (ابوبكر بن عباس الصولي) هو محمد بن يحيى بن صول تكين الكاتب المعروف بالشطرنجي كان احد الفضلاء المشاهير وعلماء الفنون كالادب وحسن المعرفة بأيام الناس وطبقات الشعراء واسع الرواية كبير الحفظ كثير الادب وكان له نظم حسن رائق ينادم الخلفاء فنادم الرضي . وكان اولاً يعلمه ثم نادم المقتدر ونادم قبله المكتفي . واليه انتهى علم هندسة الشطرنج فكان اوحده وقته في لعبه حتى ضرب به المثل فيقال لمن يباليغ في حسن لعبه : يلعب الشطرنج مثل الصولي . وذهب البعض الى انه هو واضع الشطرنج . وللصولي التصانيف المشهورة منها كتاب الوزراء وكتاب الاوراق وكتاب ادب الكاتب وجمع اخبار جماعة من الشعراء وكان يسكن بغداد ثم خرج منها لاضاقة لحيته وكانت وفاته في البصرة سنة ٣٣٦ مستتراً لانه روى خبراً في حق علي فطلبته الخاصة والعامّة لقتله فلم تقدر عليه ولم يُسمع له من خبر (ملخص عن ابن خلكان)
- ١١ (اشرفي على شرق بريق) اي اغصني وزاد في محنتي . يُقال : اشرق عدوه اذا جرعه المفضّض . والريق الرمي من الحياة
- ١٦ (ان لم تجاف) اي ان لم تقصّ النظر وتعديل . وتجاف عوض تجافى
- ١٩ (ابن حزم) كان من الادباء المنقطعين الى العباسيين وروى الحديث عن الائمة ذكره ياقوت في معجم البلدان ولم يذكر شيئاً من تفاصيل اخباره . كانت وفاته في أيام الرشيد
- ١٠٣ ١٠٤ (احمد بن ابي خالد الاحول) هو وزير المأمون كان من الموالي جليل القدر في العلاء وكان كاتباً شديداً فصيحاً لبيباً بصيراً بالامور قال له المأمون ان الحسن بن سهل قد لزم منزله وانني أريد ان استوزرك فتنصل احمد من الوزارة وقال : يا امير المؤمنين اعفني من التسمي بالوزارة وطالبي بالواجب فيها واجعل بيني وبين العامة منزلة يرجوني لها صديقي ويخافني لها عدوي فما بعد الغايات إلا الآفات . فاستحسن المأمون جوابه وقال : لا بد من ذلك واستوزره . وكان المأمون لماً ولي طاهر بن الحسين خراسان استشار فيه احمد بن ابي خالد فصوب احمد الراي في تولية طاهر فقال المأمون لاحمد : اني اخاف ان يغدر ويخلع ويُفارق الطاعة . فقال احمد الدرك في ذلك عليّ فولاه المأمون فلماً كان بعد مدة انكر المأمون عليه اموراً وكتب اليه كتاباً يهدده فيه . فكتب طاهر جواباً اغلظ فيه للمأمون ثم قطع اسمه من



ماروعي الدين والدينيا على قدم بمثل هارون راعيه وراعيها  
 فامر له الرشيد بانف دينار وقال: لا ينشدني احد بعده. فقال اشجع ثم والله لا اوره  
 بان لا ينشده احد احب الي من صلته. ولا شجع مرث في البرامكة منها قوله:  
 وقل للعطايا بعد فضل تعطي وقل للرزايا كل يوم تجدي  
 ودونك سيفاً برمكياً هندياً أصيب بسيف هاشمي مهندي  
 وله فيهم:

قد سار دهر بني برمك ولم يدع فيهم لنا بقياً  
 كانوا اولي الخير وهم اهله فارتفع الخير عن الدنيا  
 وكانت وفاة اشجع السلمي في ايام المأمون نحو سنة ٥٢١٠ (٨٢٦ م)

١٤ (الشعبي) (٢٠ - ٥١٠٤) (٦٤٢ - ٧٢٣ م) ابو عمرو عامر بن شراحيل  
 الشعبي كان علامة الكوفة في زمانه وهو تابعي جليل القدر وافر العلم ولد في  
 خلافة عمر وروى عن علي يسيراً وعن ابي هريرة وعائشة. وانفذه عبد الملك  
 ابن مروان الى ملك الروم واستعمله عنده زماناً. وكان للشعبي نفوذ عند الامراء  
 والخلفاء يستشيرونه في امورهم لغزارة عقله وسداد رأيه

١٠٢ ٥٥٤ (محمد بن حازم) هو ابو جعفر محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ويكنى ابا جعفر  
 وهو من ساكني بغداد ومولده ومنشأه بالبصرة وهو من شعراء الدولة العباسية  
 شاعر مطبوع الا انه كان كثير الهجاء للناس فاطرح. ولم يمدح من الخلفاء الا  
 المأمون وكان ساقط الهمة متقللاً جداً يرضيه اليسير ولا يتصدى لمدح ولا  
 طلب. وفي ذلك يقول:

وقالوا لو مدحت فتى كريماً فقلت وكيف لي بفتى كريم  
 بلوت الناس مذخسين عاماً وحسبك بالمجرب من علم  
 فما احد يعد ليوم خيراً ولا احد يعسود ولا حميم  
 ويعجبي الفتى واطن خيراً فاكشف منه عن رجل لييم  
 ومن هجوه قوله في صديق نال مرتبة من السلطان فتغير له:

مالي رأيتك لاتدوم م على الموادة للرجال  
 ابمثل ذا ثكلك املك م تبتغي رتب المعالي

واستوطن محمد بن حازم في آخر عمره تستر حتى مات نحو سنة ٥٢٣١ (٨٤٦ م)

من ابن البطيء وعاد الى بلده وتبع ومهر واشتهر وصنف عدة تصانيف فمن ذلك شرح مشكلات الوسيط والوجيز للغزالي . وله كتاب تامة التامة لابي سعد المتولي . وعليه كان الاعتماد في الفتوى باصهان . وكان مولده ووفاته باصهان (ملخص عن ابن خلكان)

١٠ (اشجع السلي) هو ابو الوليد اشجع بن عمرو السلي نشأ باليمامة ثم قدمت به أمه البصرة بعد موت والده تطلب ميراث ابيه وكان له هناك مال . فأتته امه وكبر اشجع بالبصرة وقال الشعر . واجاد وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ولم يكن لقيس شاعر معدود . فلماً نجم اشجع وقال الشعر افتخرت به قيس . ثم خرج اشجع الى الرقة والرشد كما فنزل على بني سليم فتقبلوه واكرموه ومدح البرامكة . وانقطع الى جعفر خاصة واصفاه مدحه فاعجب به ووصله الى الرشيد ومدحه فاعجب به ايضاً فاشرى وحسنت حاله في أيامه وتقدم عنده . والحقه بالطبقة العليا من الشعراء ومن قوله في الرشيد :

قصر عليه تحية وسلام      نثرت عليه جمالها الايام  
فيه اجتلى الدنيا الخليفة والتقت      للملك فيه سلامة وسلام  
قصرت سقوف المزن دون سقوفه      فيه لاعلام الهدى اعلام  
برقت سماؤك في العدو وامطرت      هاماً لها ظل السيوف غام  
واذا سيوفك صاححت هام العدى      طارت لمن عن الرؤوس الهام  
وكتب اشجع يوماً الى الرشيد وقد ابطأ عنه شيئاً امر له به :

وأبلغ امير المؤمنين رسالة      لها عشق بين الرواة فصيح  
بان لسان الشعر ينطقه الندى      ويخرسه الابطاء وهو فصيح  
فضحك الرشيد وقال له : ان يخرس لسان شعرك وامر بتعجيل صلته . ودخل عليه لما انصرف من غزاة هرقلة فانشده :

لازلت تشر اعياداً وتطويها      تمضي بها لك اياماً وتثنيها  
مستقبلاً زينة الدنيا وبهجتها      ايامنا لك لا تغني وتغنيها  
ولا تقضت بك الدنيا ولا بريح      يطوي لك الدهر اياماً وتطويها  
وليهنك الفتح والايام مقبلة      اليك والنصر معقوداً نواصيها  
امست هرقلة تهوى من جوانبها      وناصر الله والاسلام يرميها  
ملكها وقتات الناكثين كما      بنصر من يملك الدنيا وما فيها

صفحة سطر

١٤ = (المؤمن) من اسماء الله الحسنى. قال فخرالدين الرازي: قيل هو الرقيب الحافظ. وقيل الشهيد او القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم. وقيل هو المؤمن اصله مؤمن قلب المسزرة هاء كما يقول: آرت الماء وهرقتة فيكون بمعنى المؤمن على هذا (اه)

١٩ = (وكم غمرة هاجت بامواج غمرة) اي كم من المصائب تواردت فتعاملت علي كالامواج. والغمرة كثرة الماء ومعظمه. وغمرة الشيء شدته ومزدهمجة غمرات وغمار وغمر

٤ ٩٨ (الحضض) قال ابن اليطار ما لمخضه: هي شجرة مشوكة لها اغصان طولها ثلاثة اذرع واكثر عليها الورق وهو شبيه بورق شجرة البقس ملززة. ولها ثمرة شبيهة بورق الفلفل اسود ملززر المذاق املس. وقشر الشجر اصفر شبيه بالحضض المدوف بالماء. ولها اصول كثيرة ذاهبة في جانب خشنة ينبت في اماكن الارض الوعرة. وقد يُخرج عصارة الحضض اذا دق الورق كما هو ويطبخ مع الشجرة او انقع ايّاماً ويطبخ حتى يثخن ويصير مثل العسل. وقد يكون ايضاً من ثمر الحضض عصارة بان يشمس ويعصر. وعصارة الحضض تنفع في اوجاع العيون ومداواة الاورام والقروح

١٤ = (من شد بالصبر كفاً... الوت يده بجبل غير منقطع) اي من تمسكت كفه بالصبر فقد اعتصم بجبل متين. لوى اليد والواها ثناها

١ ١٠٠ (ربما امكن الحرون) اي ان الصعب كثيراً ما يحون. والحرون ما لا ينقاد من الخيل

٥ = (وفيه طبائعه الاربع) اي انه مركب من الطبائع الاربع (راجع الحواشي وجه ٢٠٦)

١٤ = (كم من نجبي بين اطراف القنا) اي كم من رجل سليم وقد كادت الرياح تذيبه الموت

٤٣ ١٠١ (المورق العجلي) (٥١٤-٥٦٠) (١١٢١-١٢٠٤ م) هو ابو الفتوح اسعد بن ابي الفضائل محمود بن خلف العجلي الاصهاني الملقب منتجب الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان احد الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعالم والزهد مشهوراً بالعبادة والنسك والقناعة لا ياكل الا من كسب يده. وكان يورق وبيع ما يتقوت به وسمع الحديث ببلده على قوم من الافاضل وقدم بغداد وسمع بها

	وكل ما يستر الجسد		
٤	(ضمن له جعلاً) اي كفل له أجرته	٤	==
٦	(يتراوحن على حملِه) وفي نسخة يتراوحن حملُه اي يتساعدان فيحمل هذا مرّةً وهذا مرّةً	٦	==
٧ و ٦	(ينخط تعباً فرزح) ينخط اي يزفر ويثن من تعبه . والنخط صوت الفرس عند تعبه والرزاح السقوط تعباً . يُقال : رزحت الدابة اذ اعيت او القت بنفسها هزألاً	٧ و ٦	==
٩	(سوءنا من رفيق صالح) اي ياله من امر سيء سيملحقني من قبل رفيقي الصالح . وسوءنا منصوبة بياء النداء المقدره	٩	==
١١	(وطنت نفسي على غرامته) اي صممت العزم على التعويض عليه	١١	==
١٣	(وبال البغي) اي سوء عاقبة الظلم . والبغي الاستطالة والخروج عن الحقوق	١٣	==
٣	(ابن عرس) دويبة بججم الفارة قال القزويني وغيره : هو حيوان دقيق كالفارة اشتر اصلم اسك يعادي الفار ويعارض التمساح والحية . قال بعضهم : ابن عرس نوع من الفار كثير في منازل مصر . قيل وهو المسمى بالدلق والرغوب هو اغبش ابلق قال الشمسقي :	٣	٩٢
	تزل الفسارات بيتي رفقاً من بعد رفقاً		
	وابن عرس راس بيت صاعداً في رأس طبقة		
	صبغة ابصرت منها في سواد العين زرقة		
	مثل هذا في ابن عرس اغبش تعلوه بلقة		
٣	(رؤاده) جمع رائد وهو من تقدم القوم لطلب لهم منزلاً	٣	٩٣
٦	(ريثاً) اي مقدار ما والريث الاطباء وهو منصوب على نيابة المفعول المطلق . وما ظرفية زمنية في محل جر بالاضافة	٦	٩٥
	(الجزع) هو عجز الانسان عن حمل ما تزل به من المصائب		٩٦
١٨	(الصبر مثل اسمه) يلح الى صمغ الصبر وقد مر وصفه (صفحة ٧٤ من الحواشي)	١٨	==
٥	(فالنجم چملك بين العجز والصبر) يريد ان الفرج من البلايا كثيراً ما يفني الانسان اذا ابدى الفشل والقنوط في امره . والعجز القصور . والصبر الملالة	٥	٩٧
٧	(صبراً) منصوب بفعل محذوف تقديره الزم الصبر	٧	==

- صفحة سطر
- ٨٤ ١٢ (البلاء موكل بالنتطق) اي الكلام سبب البلاء
- ٨٦ ٤٥٣ (ما كان... الآن وقعت) كان هي تامة وفاعله الجملة المأخوذة من ان المصدرية وما بعدها
- ٨٧ ٨٥٧ (يطعمها... احتساباً) اي ناوياً بذلك وجه الله وجهه. واحتساباً منصوبة على الحالية اي محتسباً او على التعليل
- ٨٧ ١٢ (جبل لبنان) لبنان كلمة عبرانية (لبنان) اي الابيض لثلوجه الغراء يبتدىء بقرب طرابلس تفصله عن جبل النصيرية بقعة عكار ثم يمتد بجوار بحر الروم جنوباً واخر امتداده عند مصب نهر القاسمية (الليطاني) بجوار صور
- ٨٧ ١٢٥١٣ (يفطر... ويتسحر) يُقال فطر الصائم اذا ابتداء الاكل والشرب وذلك عند المسلمين وقت المساء. (وتسحر) اي اكل السحور وهو ما يؤكل وقت السحر عندهم أيام الصوم
- ٨٧ ١٦ (صلى العشاءين) العشاء اول ظلام الليل او من المغرب الى العتمة. وصلاة العشاءين التي تصير وقت المغرب
- ٨٩ ٤ (مئة من) اي مئة وزنة قال التهانوي: المن شرعاً وعرفاً اربعون استاراً كل استار شرعاً اربعة مثاقيل ونصف مثقال وعرفاً سبعة مثاقيل. فالمن شرعاً مائة ومثاقون مثقالاً وعرفاً مائتان ومثاقون مثقالاً. وفي سفر حزقيال النبي يساوي المن ستين مثقالاً (ف ٤٥٥ عد ١٢) والمن يستعمل ايضاً للنقود فكان يساوي في أيام المسيح مائة درهماً والدرهم ٨٧ سنتيم من نقودنا فتكون قيمة المن ٨٧ فرنكاً. وفي زمان حزقيال النبي كان المن يساوي ١٢٣ فرنكاً
- ٩٠ ١٥ (البراعة) هي الجباح وتسمى سراج الليل وذبابه النار دويبة صغيرة تطير ليلاً وفي رأسها تجويف ينشأ منه نور لامع كالمصباح يستضاء به ليلاً والحشرة هي قادرة على حجزه دون اعين الناس وذلك بان تطبق تلك التجاويف
- ٩٠ ١٦ (يقامر نفسه) اي يخاطر بنفسه دون خوف من الموت. والمعامرة التهور في القتال (طمعاً ان يوقدوا) نصبت طمعاً على الحالية اي طامعين. والجملة المتخذة من ان وما بعدها مفعول به لطمعاً
- ٩١ ١٣ (الحانوت) دكان الحمار واصله حانوة على ترقوة فسكنت الواو وقلبت هاء التأنيث تاء. والنسبة اليه حاني وحانوي على غير قياس
- ٩١ ٥٥٤ (التمس الازار) يريد الرداء. والازار من ازر الشيء احاطه هو الملقبة

صفحة سطر

- الحقيقة وربما كان نعمة من الله وبخلافه بعض النعم ليست في الحقيقة إلا محض رزايأ لسوء استعمالها. والبيت للمثنوي.
- ٥ (خوان) يريد المائدة. وفي فقه اللغة: لا يُقال مائدة إلا إذا كان عليه طعام وألا فهو خوان
- ١٦ (يكون أنفًا بين عينين) يضرب هذا المثل لمن يدخل في امر لا يعنيه
- ٧٨ ١٤ (والنفس راغبة إذا رغبتها الخ) البيت لابي ذؤيب الهذلي (راجع المجاني السادس صفحة ٢١٨)
- ٧٩ ١٠ (نصلي جماعة) اي سواء. وجماعة منصوبة دلى الحالة اي مجتمعين
- ١٢ (انتقض وضوئي) اي فسد. والوضوء مصدر وضوء الرجل اذا صار نظيفاً حسناً نقل في الشرع الى الطهارة المخصوصة لما فيه من النظافة
- ١٥ (ابن جوزي) اطاب ترجمته في القسم الخامس من المجاني صفحة ٢٧٩. وكتابه المعنون بالاذكاء من انفع الكتب للماتبين والمتفكرين. طبع في مصر حديثاً
- ٨٠ ٢ (ابو الفوارس) هو كنية الاسد لبأسه. والفوارس جمع فارس على غير قياس
- ٣ (ابو جمعة) كنية الذئب سمي بذلك لانه يثب على الجمدة فيفترسها. والجمدة الاثني من الضان
- ٦٥ (يا صاحب الخفت الاحمر) يقول ذلك لاصطباغ رجل الذئب بالدم
- ٧٦ (ان المجالس بالامانات) اي اذا جالست الملوك لا تنكث عهد قريبك
- ٩ (واصة سمع) اي واثق بكل ما يستمع. والواصة الشيطان من وبص اي نشط
- ٨٢ ١٢ (اهشُّ جما على غنمي) اي اخبط غنمي جما. وهو مأخوذ من سورة طه
- ١٩ (لات حين مناص) لات من الحروف المشبهة بليس يحذف اسمها وجوباً ويفسر باسمها. التاويل لات حين حين مناص. اي مرت ساعة للنجاة
- ٨٣ ٧ (في الحيلة عند نزول المكروه جم) اي بالاحتياط لخالصهم من المكروه الملمم
- جم
- ١٠ (ثمت فيك نفسة ليجمك) اي يذل نفسه حباً بك ليصونك من الضر
- ٨٤ ١٣ و١٢ (فقال له . . . ان ادعوا الله واسأله) هذا التركيب مأنوس وفي الاصل: قالت له: ان تدعوا الله وتسأله. وهو غريب

صفحة سطر

- ٧١ ٤٥٣ ( البصر ... والبصيرة ) البصر في العين والبصيرة في العقل والادراك
- ٧٢ ١٤ و ١٣ ( تضييع الاصول والتمسك بالفروع ) يريد اهمال الاحكام الجوهرية المهمة والتمسك بالامور العرضية
- ١٩ = ( اظهر الناس محبة احسنهم لقاء ) يريد ان اكثر ظهور المحبة بحسن ملاقاته الناس والبشاشة بجم
- ٧٣ ٣٥٢ ( بخفض الجانب تأنس النفوس ) اي ترناح النفوس الى الرفق واللطف . واصل الجانب الناحية والطرف استعير لمعان شتى فيقال : فلان سهل الجانب ولينه اي سهل المعيشة ورقيق الجانب اي لطيف وصعب الجانب اي ذو عيش شظف
- ٧٤ ١١ و ١٠ ( فاعلم انك ثاني ) اي انك ثاني من يذكره بالسوء امام الناس
- = ١٤ ( التقي لمجم ) اي انه بمترلة لجام يكف عن اتيان المعاصي
- = ١٨ و ١٧ ( عند الغاية يعرف السبق ) يريد ان السابق ليس في حسن الابتداء بل في حسن الانتهاء
- ٧٥ ٥٥ ( ما حك جلدك مثل ظفرك ) المعنى ان لا احد يحسن عمل الامر مثل صاحبه ولا يقضي احد حاجتك مثل نفسك
- = ٧٥ ( من لان عوده كثفت اغصانه ) المعنى ان من كطف وكرم كثرت انصاره واصدقاؤه
- = ١٠ ( اذا جاء موسى الخ ) هذا تلميح الى فعل موسى بسحرة فرعون
- = ١١ ( اذ كان رب البيت الخ ) معنى المثل ان الصغار داجم الاحتذاء بالكبار
- = ١٥ ( الاكل شيء ما خلا الله باطل ) البيت للبيد الشاعر المشهور . وقيل انه اصدق بيت قالته العرب
- = ١٨ ( يا صاح ) هذا من الترخيم والاصل يا صاحبي والحاء مبنية على الكسر
- = ١٩ ( عمدا ) نصبه على الحالية اي عامدا
- ٧٦ ١٦ ( ربما ضاقت الدنيا باثنين ) يريد ان الدنيا لا تحلو للانسان بالمصادقة
- = ١٩ ( فلو كان حمد يخلد المرء لم يميت الخ ) يقول انه لو كان يكفيك حمدي ليمتد حياتك لما اصابك الموت ولكن مدح الانسان لا يردع ستم الموت عن المدوح
- ٧٧ ١ ( عن غرة ) اي بجهل وغفلة ودون تبصر
- = ٣ ( قد ينعم الله بالبلوى الخ ) يريد ان ما يظهر للناس بلية ليس هو كذلك في

- تجعل المحبة غضة لان اصل الاطراء الطراءة
- ١١ و ١٠ ( زوايا الدنيا منحونة بالرزيا ) اي ان البلايا تحيط بجوانب الدنيا وتحقق جما
- ١٣ ( شين العلم الصلف ) اي ان الكبرياء ينتقض العلم ويشوهه والشين العيب والصلف الكبرياء
- ١٤ ( شيبك ناعيك ) الناعي المنبر بالموت والمراد ان ابيضاض شعرك يندرك بقرب الموت
- ٢ ٦٩ ( ظل عمر الظالم قصير ) اي امتداد عمره قصير وهو كناية عن قصر العمر
- ٦ ( فسدت نعمة من كفرها ) كفر النعمة انكارها وفسادها بدماء المنعم عليها وانكفافية عن الانعام . وعليه قولهم : بالشكر تدوم النعم وقال عنترة :  
نبئتُ عمرًا غير شاكر نعمتي والكفر مخبئةٌ لنفس المنعم
- ٨ ( كفى بالشيب داء ) اي ان الشيخوخة داء ثقيل
- ١٠ ( مصاحبة الاشرار ركوب البحر ) اي لا يأمن مصاحب الاشرار من العطب كما لا يأمن البحر راكبه
- ١١ ( نسيان الموت صدا القلب ) اي من نسي الموت تغلب على قلبه المآثم
- ١٨ ( كتاب غرر الحكم ودرر الكلم لعبد الواحد بن محمد ) هذا الكتاب نخبة من كلام علي بن ابي طالب وحكمه وامثاله قد انتقاه وخصه ورتبه على حروف المعجم عبد الواحد بن محمد . وعبد الواحد هذا هو الشيخ الامام السيد ناصر الدين ابو الفتح عبد الواحد التميمي الآمدي . كان ابوه قاضياً بأمد اخذ ابنه عنه الفقه والحديث وصنف كتباً جليلة منها كتاب جواهر الكلام في الحكم والاحكام جمعة من مسوعاته على والده وغيره وانتخب متوناً مجردة ورتبه على حروف المعجم ليسهل حفظه وكانت وفاة ناصر الدين نحو سنة ٥٥٠ هـ ( ١١٤٦ م )
- ١ ٧٠ ( عنوان ) الكتاب سمته وديباجته . قيل فيه ذلك لانه يُعْنُ لَهُ ويظهر امامه وأصله عُنَانٌ وقد بني منه فعل ( عَنَوَنَ )
- ٥ ( الداعي بلا عمل ) اي الطالب الرزق من الله دون ان يسعى في مكسبه
- ١١ ( الجهاد ) قال التهانوي : الجهاد في اللغة بذل ما في الوسع من القول والفعل . وفي الشريعة قتال الكفار ونحوه من ضربهم ونهب اموالهم وهدم مبادمهم وكسر اصنامهم . وقيل الجهاد الدعوة الى الدين وقتال من لم يقبله ( اه )



- صفحة سطر
- ١١ = (اجعل كلامك لاهوتياً) اي اجعل كلامك محلياً بذكر الصفات الربانية .  
واللاهوت عبارة عن الذات الالهية . وهو معرّب
- ١٥ = (الاشعار الامثالية) اي الايات التي سارت سير الامثال
- ٢ ٦٧ (المثل) هو القول السائر المتشبه به مضر به بوروده . والمثل على صنفين  
منه القول الشائع على السنة الناس . ومنه الجاري على السنة الحيوانات .  
فالاول على ما حده المناوي : هو عبارة عن قول في شيء يشبه قولاً في شيء  
بينها مشاجرة ليبين احدهما الاخر ويصوره . كقولك : اعطيت القوس بارحما  
يُضرب لمن فوض الامر الى من يحسنه . اما الامثال الجارية على السنة الحيوان  
فهي احاديث فرية مختلفة يفترض الكاتب وقوعها بين الحيوان وغيره  
ابتغاء ارشاد الانسان واصلاحاً لطباعه ومن هذا الباب امثال لقمان الحكيم  
(نثر اللاكي) هذا الكتاب مجموع امثال حكيمة تنسب لعلي بن ابي طالب  
جمعها بعض الائمة منهم عبد الواحد بن محمد والميداني وغيرهما من الافاضل .  
وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٨٠٦ احد علماء اوروا وترجمه الى اللاتينية  
في اكسفر
- ٦ = (اخوك من واساك بنسب لامن واساك بنسب) اي اخوك من اعانك بما له  
لا من يذكر الك قرابته . ويقال واساه لعة ضعيفة في قولك اسيتهُ بما لي مواساة  
اي جعلته اسوتي فيه
- ١٣ و١٢ = (ثلثة الدين موت العلماء) اي ان موت العلماء بالقياس الى الدين مثل  
كسر الاناء
- ١٨ و١٧ = (حموضات الطعام خير من حموضات الكلام) يريد ان ما حمض من الطعام  
مفضل على الكلام الحاد اللاذع
- ٣ و٢ ٦٨ (خلو القلب خير من مل الكيس) اي فراغ البال من الهم افضل من ملء  
الكيس . (والكيس) الوعاء من خرق توضع فيه الدرهم واذا شرح سي  
خريطة
- ٥ = (دين الرجل حديثه) اي يعرف دين الرجل من كلامه
- ٦ = (دار من جفاك تخجيلة) اي تالطف لمن اساء اليك المعاملة لعلك تخجله بفعلك .  
وتخجيل نصبت على التعليل
- ١٠ = (زيارة الحبيب اطراء المحبة) الاطراء المبالغة في المدح والمراد هنا ان الزيارة

- ١٧ = (من جد في طلب العلوم الخ) معنى البيت ان من سعى في تحصيل العلم اذا  
 مارأى خسة الناس وتبذلهم في تحصيل المال يستفيد من ذلك اعتباراً اكبر  
 للعالم
- ٦٥ ١ = (بلا سبب) اي عفواً من تلقاء ذاتها . . (ومن غير ان يطلبها طلب مثلها) اي  
 دون ان يجهد في تحصيل المال كما يجهد بذلك اهل الدنيا
- ٢ = (هذا ظلم منه وعدوان) اي ان اراد اقبال الدنيا على هذا النمط فان ذلك  
 وهم منه فيتعدي طوره
- ٣ = (خطب من كل جهة) اي دعي لقضاء حاجات الناس
- ٤ = (ماء وجهه موفر) اي شرفه عال . (وعرضه مصون) . وسمعت طيبة غير  
 ملومة
- ٥ = (للعلم عبقة وعرفاً ينادي على صاحبه) يريد ان العالم كالطيب تنتشر رائحته  
 فتستجلب الباعة الى بائعه
- ٨ = (كيف ما كان لايجد الا من يميل اليه) كيف خبر كان موضعها النصب وما  
 زائدة
- ١٠ = (تغور ثم تغور) اي تشبه الماء الذي ينضب وينشف تارة وتارة يعملو  
 ويظفون
- ١٤ = (فيه الغاز ما واجام) اي فليدخل كلامك شيء من التعريض والكناية كي  
 لا يتبذل باعين الناس
- ١٥ = (لا تجعله مهلاً) اي لا تترك كلامك دون ضبط وتنقيح مثل كلام العامة
- ١٦ = (واياك والسكوت) اي احذر نفسك والزم السكوت
- ١٩ و ١٨ = (اياك . . . . .) وتبديل الكلام بل اجعله سرداً) اي لا يكن كلامك منقطعاً دون  
 علاقة بين المعاني بل موصلاً ببعضه
- ٦٦ ١ = (يستشهر منك) اي يفهم منك ويستخلص
- ٩ = (اجعل كلامك كله جدلاً) اي قياساً منطقياً . والجدل عند المنطقيين عبارة عن  
 دفع المرء خصمه عن فساد بقوله بحجة او شبهة . ولا يكون الجدل الا بمنازعة  
 غيره . اما النظر فقد يتم بالانسان وحده
- ١٠ و ٩ = (اجب من حيث تعقل لا من حيث تمتاد) اي فليكن جوابك عن منظر في  
 الامر وتفظن لا على سبيل العادة

موطن . وليس ذلك في عمومه بل الصواب ان يعتبر موقع (آن) . فان وقعت بعد افعال الرجاء والخوف والارادة كتبت بادغام النون نحو : رجوت ألا تهجو وخفت ألا تفعل وارتد الأتخرج . وانما ادغمت النون في هذا الموطن لاختصاص ان الحففة في الاصل به ووقوعها عاملة فيه . . . وان وقعت بعد افعال العلم واليقين اظهرت النون لان اصلها في هذا الموطن (آن) المشددة وقد خفت . . نحو : الا يرون أن لا يرجع اليهم قولاً (برفع يرجع) . وكذلك ان وقع بعد لا اسم نحو : علمت أن لا خوف عليه . وان كان وقوعها بعد افعال الظن والمخيلة جاز اثبات النون وادغامها لاحتمالها في هذا الموطن ان تكون هي الحففة في الاصل او الحففة من الثقيلة . ولهذا قرئ : وحسبوا ألا تكون أو تكون فتنة (بالرفع والنصب) فمن نصبها ادغم النون في الكتابة ومن رفعها اظهر النون

(اوصيك ألا تأخذ العلوم من الكتب) يريد ان افضل العلم ما تلقنه الطالب عن المعلمين

(الاستاذين) مفرده الاستاذ معرب عن الفارسية وهو المعلم ج اساتذة واستاذون واساتيد

(مباحثة الاقران) اي المفاوضة والبحث مع نظرائك من الطلاب والدارسين . والقرن الكفوء والنظير وهو ايضا من يقاومك او مثلك في الشجاعة والعلم . والاقران عند المحدثين هم المتشاركون سناً ودرساً على الشيخ (السير ويجارب الامم) يريد بالسير تراجع الخواص ويجارب الامم تواريحها

(تعرض خواطرك) اي ما يخطر على بالك من المشكلات

(لا تعجب) اي لا تستكبر ما تتعلمه . يقال أعجب بالشيء اي استعظمه

(يتشربه لبك ويؤمن في خيالك) اي ينطبع في قلبك . وتجبل عليه مخيلتك

(استرجع) اي ردد قول القرآن : انا لله وانا اليه راجعون

(يوجه خيره الخ) يريد ان الله سيعلم في يوم القيامة لعباده كل اعمال البشران خيراً وان شراً

(والدنيا انما تحصل بمرص وفكر في وجوهها) اي ان الدنيا تثبت لمن صرف همه في تحصيلها واطال فكرته في طرق تحصيلها واسباب مكاسبها . وفي نسخة : فكر في وجودها

- فيظهر ماؤها او أول ما يستنظ من البئر. ثم استعيرت لاصل كل شيء ولكل ما يستنظ أولًا فن ذلك قريحة الانسان اي طبعه. وقريحة الشاعر ملكة تمكنه من نظم الشعر. فيقال هو حسن القريحة وجيدها اي مقتدر على الانشاء والشعر مطبوع فيها
- ١ ٦٠ ( لن لم الخطابا ) في كتب اللغة ان لان لا يتعدى مجرداً بل بالهمزة او التضعيف
- ٢ = ( لا تطاول بنشب ) اي لا تطاول حق الناس وتسوفه. والنشب المال. ( المرء ابن اليوم ) اي فخر الانسان بما هو عليه في الحين لا بما كانت عليه اجداده
- ٣ = ( ما اروض السياسة لصاحب الرياسة ) يريد ما اطوعها
- ١٤ = ( التطفيل ) يقال : طفل الرجل اي صار طفيلياً وقد مر شرحه
- ١٨ = ( فيها كها وصية ) هاك اسم فعل بمعنى خذ والكاف حرف خطاب والهاء مفعول اول ووصية بدل احوال
- ١٩ = ( والسلام ) مبتدأ قدر خبره. اي السلام عليكم. قال الشريشي : السلام من اساء الله : ومعناه ذو السلام او المسلم لعبده ويحتمل انه يريد به اللفظة التي يقطع بها الكلام كما تقول لمن تقطع كلامه والسلام اي لزيادة عندي على هذا. او اردت والسلام عليكم فحذفت اختصاراً. وفي تأويل السلام عليكم وجبان احدها اسم الله بمعنى الله تعالى عليكم اي على حفظكم او بمعنى السلام عليكم. فالسلام جمع سلامة (اه)
- ٢ ٦١ ( تعمل منها وتدع ) يريد ان بعض النصائح هي لما يقتضي العدول عنه وبعضها لما يجب فعله
- ١٥ و ١٦ = ( ان تجعل معاملةك مع الله بحيث لو عمل معك بما عبدك ترضى بهامنه ) اي على الانسان قبل مباشرة عمل ما ان يرى ان كان يرضى لنفسه بهذا الفعل من عبده
- ١٦ = ( عبدك المجازي ) يريد ان السيد ليس له على عبده الا حقوق عرضية. والمجاز تقدم شرحه
- ٥٢ ٥٥ ( اويت الى منامك ) اي اذا مات اليه. يقال اوى المكان والى المكان تزله وما الى
- ٩ = ( اوصيك ألا تأخذ ) ألا عوض ان لا تنصب الفعل. قال الحريري في درة الفواص : ومن اغلاط الجمهور انهم اذا الحقوا (لا) بأن حذفوا النون في كل

- صفحة سطر
- ١٧ (ابن وهب) (١٢٥ - ١٩٧ هـ) (٧٤٤ - ٨١٣ م) هو ابو محمد عبد الله  
 ابن وهب بن مسلم القرشي بالولاء الفقيه المالكي احد ائمة عصره صحب  
 الامام مالك بن انس عشرين سنة وصنف الموطأ الصغير والموطأ الكبير.  
 وكان علماً صالحاً خائفاً لله يسكن مصر وله مصنفات في الفقه معروفة
- ٢ ٥٨ (حتى يكون عيشه القوت) اي حتى يكتفي لعيشه بالطعام الضروري ليس  
 الا
- ٤٣ (لا يتبرم بطاب الحوائج قبله) اي لا يضجر بطلب حوائجه ما استطاع. والقيل  
 الطاقة يقال: مالي به قيل اي طاقة
- ٩ (الحارث الهمداني) هو الحارث بن عبد الله بن كعب بن اسد الهمداني  
 الكوفي الاعور كان راوية لعلي وهو من الطبقة الاولى من التابعين من اهل  
 الكوفة توفي سنة ٥٧٠ (٦٩٠ م)
- ١٤ (احذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه الخ) من الاعمال ما لا يرضي الا  
 صاحبه دون الله والقريب
- ٣ ٥٩ (وليبن عليك آثار ما انعم الله به عليك) هذا امرٌ بالحمد الدالة على شكر  
 المنعم
- ١٤ (ارجوزة) جمعها اراجيز هي القصيدة المنظومة. والرجز وزنه مستعملان  
 ست مرآت مع مسونات تدخل عليه. والاراجيز على صنفين منها  
 مقفاة بقافية واحدة ومنها ما تختلف قافيتها لكن مصرعها على قافية واحدة مثل  
 ارجوزة ابن مكناس. ويقال لهذه الارجوزة المزدوجة لا تفرق كثيراً عن  
 السجع وبعضهم عد الرجز بجمعاً
- (ابن مكناس) هو الوزير فخر الدين ابو الفرج عبد الرحمان بن عبد  
 الرزاق القبطي وزير دمشق وناظر الدولة بمصر كان شاعراً مقلداً من فحول  
 الشعراء. له ديوان شعر فيه قصائد غراء معروفة وحكم. وله ايضاً ديوان  
 انشاء مات في مصر سنة ٥٨٦ (١٢٦١ م)
- ١٥ (هل من فتى) من زائدة وفتى في محل رفع على الابتداء.
- ١٦ و١٥ (ما يرخص اللالي) اي ما يفوقها ثمناً
- ١٦ (وصية سارية مرية) اي وصية جارية بين الناس جلية. والسرية الشريفة
- ١٧ (جادت بها القرية) اي يحسن جاطع الانسان. واصل القرية (البر لما تحفر

الارض وهادنه قيصر . وقد كان دخل جهرام قبل ذلك الى ارض الهند متكرراً  
ولاجهارهم متعرفاً فاتصل بملكهم فابلى بين يديه في حرب من حروبه وامكنه  
من عدوه فزوجهُ ابنته على انه بعض اساورة العرب . وكان نشوء جهرام مع العرب  
بالخير وكان يقول الشعر بالعربية ومن ذلك قوله :

لقد علم الانام بكل ارضٍ بانهم قد اضحوا لي عبيدا  
ملكك ملوكهم وقهرت منهم عزيزهم المسود والمسودا  
فتلك اسودهم تبغي حذارى وترهب من مخافي الورودا  
وكنت اذا تشاوش ملك ارضٍ عبأت له الكتاب والجنودا  
فيعطيني المقادة او اوافي به يشكو السلاسل والقيودا

وكان ملك جهرام احدى وعشرين سنة

١٦ و ١٧ ( ارحبهم ذرعاً ) اي اوسمهم خلقاً . واصل الذرع بسط اليد . وقيل ذرع الانسان

طاقته الذي يباغ منها . ومنه ضاق ذرعه اي عجز وفلان واسع الذرع اي  
رحب الصدر وفلان خالي الذرع اي فارغ البال من الهموم

٥٧ ( ابن السماك ) هو ابو العباس محمد بن صبح الكوفي الزاهد المشهور كان

عابداً حسن الكلام صاحب مواعظ جمع كلامه وحفظ . كان لقي جماعة من  
الصدر الاول واخذ عنهم . وروى عنه احمد بن حنبل وانظاره وهو كوفي  
قدم بغداد زمن هارون الرشيد فكثرت جأمة ثم رجع الى الكوفة فات جأ  
سنة ١٧٣ هـ ( ٧٩٠ م ) واخباره ومواعظه كثيرة

( لابن خلكان )

٧٥٦ ( انه لا يفرغ من اصلاح عيب حتى يهجم على آخر ) اي من اعتبر عيباً في

نفسه ليصلحه يرى عيوباً آخر تستلزم الاصلاح

١٠ ( انه يسلم من الناس باستعمار مداراتهم ) اي يتخلص من اذاهم وتبكيتهم باظهار

مراعاتهم واستشعر لبس الشعار . والشعار ما يلي الجسد من اللباس تحت  
الدثار

١٤ ( اغتبه ) اي ذكرته بما يكرهه امام غيره . والغيبة ذكر عيب اخيك في غيبته

١٥ ( تكني عنه وتعرض به اي تشير اليه وتلج به ) ومنها الكناية والتعريض

في علم البيان وهما خلاف التصريح . ( راجع صفحة ٣٥ و ٣٧ من الجزء الاول )

من علم الادب )

- والشام وبابل . ثم نزل في كرتونا من اعمال ايطاليا وله في الحكمة مذاهب  
تبعها كثير من تلامذته وكانوا يفدون عليه من كل الاصقاع ليلقنوا من فيه  
علم المنطق والهندسة والهيئة . واليه يعزى تقويم الحساب المعروف بمجدول  
فيثاغورس في الضرب . وفيثاغورس حكم واداب تقضي بالعجب ويُظن انه  
طالع الاسفار الالهية واخذها عن اليهود وكان يعلم بتناسخ الارواح . وعمر  
فيثاغورس طويلاً فكانت وفاته نحو سنة ٥٠٠ قبل المسيح
- ١٧ = (لا تكن ممن يرى القذى في عين اخيه الخ) هذا القول من اقوال السيد  
المسيح (متى ٤٧: ٣ . ولوقاف ٦١٤٦)
- ٨ ٥٤ (سوق قائم) اي زائج
- ١١ = (القصد في الغنى والفقير) اي الاقتصاد في النفقة والقناعة
- ١٣ = (اعارته بمحاسن غيره) اي تجعل الناس يمدحونه بما ليس فيه من المحاسن
- ١ ٥٥ (ولانت يوم المحشر من يشفع) اي ان لم تكن في الآخرة من الابرار المقبولي  
الشفاعة عنده تعالى
- ٣ = (عود خلال من وصالك انفع) عود الخلال هو العود الدقيق به تنظف الاسنان .  
استعمل هنا على سبيل التشبيه بمعنى الشيء الحسيس . يقول ان ذلك مفضل على  
مصاحبك
- ٨ = (لا تحتسبوا بمعروف لم تجلوه) اي ان النعمة الموجلة لاخير فيها ويُقال :  
احتسب بالشيء اجراً اذا اعتده لوجه الله
- ١٠٩ = (لا تملوا النعم فتحول نقماً) اي لا تستقبلوا كثرة العطاء فان ذلك يستجلب  
ازالتها وتعويضها بالنقم
- ١٧ = (ان اوسع له اذا جلس) اي ان ارحب به واكرم مشواه
- ٧٠٦ ٥٦ (الاقتصاد من بخل واسراف) اي التوسط بين البخل والاسراف . يُقال :  
قصد واقتصاد في النفقة اذا لم يكثر منها ولم يشح بها
- ١١ = (جرام جور) هو جرام الخامس ملك فارس الذي اتصر له المنذر فلعله بعد  
ايه سنة ٤٢٥ م (راجع الجزء الثالث من المجاني صفحة ٣٠٨) وجور بالفارسية  
الفرا اي حمار الوحش لقب به لولوعه بصيده . واستقامت امور فارس في ايامه  
لما عم اهل رعيته من عدلهم له وشملهم من احسانه ورأفته . وكان له حرب مع  
خاقان ملك الترك شن الغارات في بلاده وظفر بها وقتل ملكها فهابته ملوك

- ١٩ // ( اوميرس ) هو كبير شعراء اليونان لم يُعرفُ وطنه ولا الزمان الذي به نبغ وانما يظن جمهور العلماء انه وُلد في ازمير وناش بين القرن التاسع او العاشر قبل المسيح وكان معاصراً لازيود الشاعر . واصيب اوميرس في بصره فكان يجولُ مُدن اليونان ويتعنى بالشعر الطيب الرشيق . وكانت قصائدهُ في حوادث بلده تِلَاسيا في مشاهير اليونان وفضائلهم . وقد جمع قصائدهُ بيزسترات ملك اثينا نحو سنة ٥٢٥ ق م عن افواه الناس وهي الشائعة اليوم في المدارس منها الايلباد وصف بها حرب تروادة وغضب اخيلس وموت ابن ملك تروادة هكتور . ومنها الاوديسي بها ذكر اسفار عوليس . الى غير ذلك من الآثار التي تبيءُ بذكاء صاحبها وطول بابه في التصرف في افانين الشعر واساليبه . وكانت وفاة اوميرس في مدينة ايوس
- ٥٢ ٦٥ ( الشهوة ... والهوى ) قال الماوردي : ان الهوى مختص بالاراء والاعتقادات . والشهوة مختصة بنيل اللذة فصارت الشهوة من نتائج الهوى وهي اخص والهوى اصل وهو اعم
- ٦ // ( خالف هواها ما استطعت ) ما ظرفية زمنية اي مدة استطاعتك
- ٧ // ( نقله الشيخ المفيد في الارشاد ) يشير الى كتاب الارشاد في تفسير القرآن الذي وضعه الشيخ المفيد ابو الحكم بن برجان اللخمي المتوفى سنة ٥٥٣٣ . وهو تفسير كبير في مجلدات ذكر فيه من الاسرار والخواص ما هو مشهور فيما بين اهل هذا الشأن
- ٨ ٩٥ ( اللغو ... والسهو ... واللغو ) قيل اللغو هو اخلاط الكلام . والسهو الغفلة والنسيان . واللغو السلوان والاهمال
- ١٣ // ( سانحة ) اي خاطر والمراد ما يختر من حكمة وفائدة أخذ من قولهم : صيد سانح وهو الذي يعرض لك من جانبك اليمين ويقيم العرب به
- ١٤ // ( ولو كانت آناً من الآنات ) اي لو كانت هذه الغفلة زماناً مهما كان يسيراً
- ١٦ // ( العوام ... والخواص ) العوام جمهور الناس وجمعهم . والخواص اشرفهم ( ليكن قولك دون فعلك ) اي ليكن حرصك على الفعل اكثر منه على القول
- ٥٣ ١ ( ملق الكاشح ) اي تلطّف من اضر لك العداوة وختله
- ٨ // ( فيثاغورس ) احد حكماء اليونان وُلد نحو سنة ٦٥٠ قبل المسيح في مدينة ساموس تفرغ من صغره الى درس الحكمة فجال في طلب ضلته مصر



- وهزم جرام واستوثق له الملك وكان ملكه من سنة ٥٨٠ م الى ٦٢٨. ولما استقر في الملك غزا الروم وسبى بلاد الشام واخذ الصليب المقدس من اورشليم حتى استرجعه منه هرقل (راجع الجزء الثاني من المجاني صفحة ٣١٦) وفي اخر ملكه عتا ابر ويز وتجبهر واحتقر الاكابر وظلم الرعية فخلعوه عن الملك واجلسوا مكانه ابنه شيرويه فحبس والده وقتله بعد مدة
- (دعائم المقالات) يريد اركانها واصولها // //
- ١٤ (اذا طلبت فاسحج) اي تطف في طلبك ولا تصرح عنه // //
- ١ (يوسعك من كذبه وآيمانه) اي يكثر عليك الكذب وهو لا يزال يحلف لك بصدق مودته والايان الحلف والقسم // //
- ٨ (يا ايها الرجل المعلم غيره الخ) وقد قال محمد بن كناسه في هذا المعنى : ما من روى ادباً فلم يعمل به ويكف عن زيف الهوى باديب حتى يكون بما تعلم عاملاً من صالح فيكون غير معيب واقلما تعني اصابة قائل افعاله افعال غير مصيب (كيا) كي حرف غاية ونصب وما زائدة // //
- ٢ (وما خلق الله خلقاً اهن عليه منها) اي لم يخلق الله من الكائنات شيئاً اذل عنده وقعاً من الدنيا // //
- ٣ (لا تضحك من غير عجب) اي لا تضحك بدون باعث. وقوله من غير عجب يريد ان الضحك مسبب عن العجب والانذهال لامر مستغرب // //
- ٦٥ (فان مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت) اي ان مالك ما قدمت امامك من الصالحات لا ما تترك بعدك من العقار والارزاق // //
- ٨ (زاحم العلماء بركبتك) اي اكثر من مجالستهم والاقتراب منهم // //
- ١٠ (عمر بن عتبة) هو ابن عتبة بن ابي سفيان بن حرب. كان والده متولياً قيادة الحج من سنة ٦٠ الى سنة ٥٥٠ فخلف اياه واشتهر بورعه وسخائه وكان يسكن السطح قرية من قرى دمشق. كانت وفاته في حدود سنة ٧١١ (٧١١م) // //
- ١١ (تقطعت عنك شرائع الصبا) اي قد زال وقت الفتوة والجهل // //
- ١٨١٧ (اذا عجبتك الخ) يقول في اليتيم: عليك بالخصال الحميدة التي تراها في غيرك فاذا ما تحلّت نفسك بها فستحسن فيها ما استحسنته في غيرك. ولا تحف عائقاً يعوقك في طلب المجد والعلى // //

لا تخرج النفس مني غير مفضية ولا ألين لمن لا يتغني ليني  
يا عمرو لو كنت لي الفيتني يسراً مسحاً كريماً اجازي من يجازيني  
ولذي الاصبع حكم كثيرة منها قوله لابنه اسيد:

أسيد ان مالا ملكت فسر به سيراً جميلاً  
أخ الكرام ان استطعت الى اخائهم سيلاً  
واشرب بكاسهم وان شربوا به السم التميلاً  
ان الكرام اذا توارم خيمهم وجدت لهم قبولاً  
ودع التواني في الامور وكن لها سلسلاً ذلولاً  
واسطمينك بالندی وامدد لها باعاً طويلاً

وكانت وفاته في اوائل القرن السابع للمسيح قبل الاسلام بقليل

٧ (لا تستأثر عليهم بشيء يسودوك) اي لا تخضع نفسك بجال وتستبد به ووضم  
فانضم يجمعونك عليهم سيداً

١٠ (اسرع النهضة في الصريح) اي لا تؤجل اغاثة من يستغيث بك ويصرخ  
اليك

١١ (السؤدد) والسودد هو الكرم والمجد بن ساد يسود اي ارتفع وشرف .  
زيد فيه دال للحاق

١٨ (والعرف سادجا) اي سادس المكارم النعمة وعمل المعروف . وسادي مخففة  
عن سادس . ومثلها (عاشيا) في البيت تابع عوض عن عاشر

٣ (الله في عمل له) اي لا يندم الانسان لعمل صالح اتاه لوجه الله

٤ (والمولى الشكور فيما أسدي اليه) لا يندم العبد اذا شكر صاحب بره ونواله  
(والمولى) المالك والعبد ماعاً والمعتق والمعتق وصاحب الشيء فيقال فلان  
مولى النعمة اي صاحبها ج موالى

٦ (الغنى في النفس) يريد ان الغنى الصحيح ليس هو في المال بل في النفس مثل  
العلم والفضيلة وغير ذلك

١١ (أبرويز) كسرى ابرويز بن هرمز ملك بعد ابيه وكان اغتاله بعض وجوه  
الفرس . فلماً لبس التاج وقعد على سرير الملك نازعته في الامر جرم جويين  
وتغلب على ابرويز فحقق ابرويز بملك الروم موريتي في القسطنطينية  
مستنجداً فازوجه بنته مريم وانجده بثمانين الف فارس فسار الى الحرب

صفحة سطر

أيام علي بن ابي طالب

٣ ٤٨ (ابو عمرو) (٦٨-٥١٥٧) (٦٨٨-٧٢٥م) هو ابو عمرو بن العلاء العَلَم المشهور في علم القراءة واللغة والعربية وكان احد القراء السبعة . وقيل ان كتبه التي كتب عن العرب الفصحاء ملأت بيتاً له الى قريب من السقف . سُئِل يوماً حتّى متى يحسن المرء ان يتعلّم . قال : ما دامت الحياة فيه . روي عنه انه كان مشتتاً في كلمة فرجة آيضم الفاء او يفتحها . فطلبه التجّاج ابن يوسف ليقبله فهرب منه وبينما كان سائراً بصحراء اليمن اذ لحقه لاحق يُنشد :

ربما تكره النفوس من الام م ر له فرجة كحلّ العقال

(يفتح فاء فرجة) فسأله ابو عمرو ما الخبر . قال : مات التجّاج . قال ابو عمرو : فانا بقوله لي فرجة اشد سروراً مني بموت التجّاج (والفرجة بالفتح بين الامرين) والفرجة بالضم بين الحيلين) وتوفي ابو عمرو في الكوفة (ذوالاصبع) هو حرثان بن الحرث احد بني عدوان شاعر فارس من قداماء الشعراء في الجاهلية وله غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة وسمي ذا الاصبع لان حية نحتته في اصبعه فيست وعمر ذو الاصبع العدواني عمراً طويلاً حتى خرف واهتر وكان ابنه ابو سعيد يقوده وهو يتوكأ على عصاه . وكان ذو الاصبع جواداً كثير التوال حتى نسب الى الاسراف . وكان له ابن عم يعاديه فكان يتدسس به الى اعدائه ويؤل عليه ويسعى بينه وبين بني عمه ويغيبه عندهم شرّاً فقال فيه ذو الاصبع :

ولي ابن عم على ما كان من خلق	مخالف لي فأقلبه وقلبي
ازرى بنا اتنا شالت نعماتنا	فخالني دونه بلب خلته دوني
فان ترى عرض الدنيا بمنقصتي	فان ذلك ممّا ليس يشعيني
ولا ترى في غير الصبر منقصه	وما سواه فان الله يكفيني
لولا اواصر قرني لست تحفظها	ورهبه الله في مولى يعاديني
اذا بريتك برياً لا العجبار له	اني رأيتك لا تنفك تبريني
كل امرئ صائر يوماً لشيبته	وان تخلق اخلاقاً الى حين
اني لعسرك ما بابي بذني خلق	على الصديق ولاخيري بمنون
ولالساني طي الآذي بمنطاق	بالمنكرات ولا فتكي بأمون

ما هي عليه والعمل بمقتضاه فتنقسم اذ ذاك الى العلمية والعمالية . والحكمة معانٍ  
أخر منها الابداع والعلم . والى هذا مرجع قول الحكماء : ان الرجل لا يطلب  
الحكمة الا بحكمة عنده

٩ (الرياحي) هو ابو عبد الله الرياحي نسب الى محلة بني رياح في البصرة كان  
ثقة من الرواة بارعاً في علم النحو اخذ عنه العلماء منهم ابو بكر الزبيدي  
العلامة النحوي وغيرهم كانت وفاته نحو سنة ١٢٠ هـ (٧٣٩ م)

(المربد) من اشهر محال البصرة كان يقام فيه قديماً سوق الابل ثم صار  
محلة عظيمة سكنها الناس وجما كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء وهي  
بائنة عن البصرة بينها نحو ثلاثة اميال . وكان ما بين ذلك كله عامراً وهو  
الان خراب فصار المربد كالبلدة المفردة في وسط البصرة

(يا بني رياح) بنو رياح يعزون الى رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك  
كانوا يسكنون في مربد البصرة والرياحية

١٢ (من القرد حكايته) يريد بالحكاية تشبهه بالانسان في افعاله وحرركاته

١٥ (كعب) هو ابو اسحاق كعب بن مائع الحزري التابعي المشهور بكعب الاجار  
ادرك رسول المسلمين ولم يره . واسلم في خلافة ابي بكر وقيل في خلافة عمر  
واكثر الرواية عنه وكان عنده علم كثير واتفقوا على كثرة علمه وتوثيقه  
وكان قبل اسلامه على دين اليهود وكان يسكن اليمن ثم انتقل الى حمص  
وسكنها وفيها توفي سنة ٥٣٢ هـ (٦٥٤ م) . ويقال له كعب الاجار وكعب  
الحبر لكثرة علمه ومناقبه واحواله وحكمه كثيرة مشهورة

١٢ ٤٧ (سفيان الثوري) (٩٧ - ١٦١ هـ) (٧١٦ - ٧٧٩ م) هو ابو عبد الله  
سفيان بن سعيد الثوري الكوفي الامام الجامع لانواع الحاسن وكان مشهوراً  
في علم الحديث والفقه . واجمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته وهو  
احد الائمة المجتهدين ولم يكن احفظ منه كان يقول : ما استودعت قلبي شيئاً  
فخائني . قال النووي : والثناء على الثوري اكثر من ان يحصر ووضح من ان  
يُشهر وهو واحد اصحاب المذاهب الستة المتبوعة . توفي في البصرة

١٦ (الغوغاء) هو بالاصل الجراد اذا نبت جناحه وبه سمي الغوغاء من الناس  
اي الكثير المختلط منهم . قال الفارابي : الغوغاء شبه البعوض الا انه لا يؤذي  
١٩ (سعيد بن عمر بن حديم) هو واحد زهاد المسلمين في اوائل الهجرة توفي في

مولده سنة ٥٣١ (٦٤٥ م)

- ٧ // (عُثِي على عقله) اي اغمي عليه والنسي فقد الحسّ لضعف يعترى القلب
- ١٤ // (في جنح ليل... وهناً) جنح الليل طائفة منه أخذ من جنح المكان وهو الناحية .  
والوهن منتصف الليل او ساعة بعد نصفه
- ١٥ // (لو كنت عاشقاً) اي لو كنت هائماً في حبه تعالى
- ١٨ // (العصمة) في عرف الحكماء ملكة اجتناب المعاصي . مع التمكن منها . ومن ذلك العصمة عند النصارى وهي وقاية الله سبحانه خليفة بطرس عن الضلال في تقرير عقائد الايمان وقواعد الادب
- ٧ ٤٤ // (اعذنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيامة ) اي نجنبنا في هذه الدنيا مما تكون عاقبته الندامة يوم القيامة
- ٩ // (عذاب القبر) زعم بعض العرب ان للروح عذاباً خاصاً بما في القبر يعذبها مسلاً كان ناكراً ونكبير . وربما ارادوا بذلك ان يكونوا عن عذاب المطهر لما توفي الانفس عمماً صدر منها من الزلات الخفيفة او من تقصير في الوفاء عن كبائر الخطايا . اما البدن فلا عذاب له في القبر الى يوم القيامة حتى اذا كان معاد الابدان فسينعم البدن مع الروح او يعذب معها
- ١٥ و ١٤ // (سكنت حركة الملك في لذاته) في هذا ايماء الى ان الاسكندر مات وقت انغماسه في اللذات
- ٣ ٤٥ // (ما كان احسن لمهداً ضمنته الخ) يقول لوددت لو ضمنني واية القبر . والمهد مثل اللحد وهو شق القبر يكون في جنبه
- ١٢ // (مطيباً للحنايا آخر الابد) اي مدهونا بالطيب لتكون عرضة للموت ينشأ بك اغفاره الى الابد
- ١٥ // (لئن ضنت جفون بمانها الخ) اي ان بخلت العيون بالبكاء وجفت فان جفوني لقد قُرحت جزعاً عليك
- ١٦ // فاصبحت وللنفس منها دافنٌ ودفين) اي اني بدفني ولدي كان بعض نفسي دفن بعضها . وخبر اصبح مستخلص من الحملة الواقعة بعد الواو الحالية . ويصح ان تكون تامة وتكون الحملة بعدها حالاً
- ٣ ٤٦ // (الحكمة) علم نظري يبحث فيه عن حقائق الاشياء على ما هي عليه بالوجود من حيث ارتباطها باسبابها . وتأتي الحكمة ايضاً بمعنى العلم بحقائق الاشياء على

- والاقلاع . وهي على ثلاثة معان أولها الندم . والثاني العزم على ترك العود الى ما نهي الله عنه . والثالث السعي في اداء المظالم
- ١٨ ( ما ذا بفعل الحازم العاقل ) اي ما فعلك هذا فعل رجل اريب طافل . وما حرف نفي وذا اسم اشارة مبتدأ والباء في ( بفعل ) زائدة وفعل خبر ( تأنقت فيه جهدي ) جهدي منصوبة على الحالية اي مجتهداً
- ٥ ٤١ ( اسع مني كلاماً تفكر فيه ) تفكر عوض تتفكر
- ٧ ( انك فهم ذكي والسكلام الفرد يكفي الكيس ) يريد بالسكلام الفرد السكلام القليل والاشارة منه . الفهم والذكي والكيس لفظات مترادفة والفرق بينهن ان الفهم السريع تصور الشيء من لفظ المخاطب . ( والذكي ) هو المتوقد الذهن الحديد القواد الذي تكفيه الاشارة . ( والكيس ) هو المتأن في الامور المستنبط منها ما هو انفع
- ١٨ ( فكانكم وبما اصبحتم فيه من الدنيا لم يكن ) خبر كان يستخلص من الجملة والتأويل كأنكم خاسرون ما اصبحتم فيه من الدنيا . والباء في ( بما ) زائدة وما اسم موصول في محل الرفع مبتدأ وجملة كان التامة خبر
- ١ ( على قدم قادم ) اي مسرع الى اخرته لاتخاذ الجزاء . ( والقدم ) في التعريفات : ما ثبت للعبد في علم الحق من باب السعادة والشقاوة . فان اخص بالسعادة فقدم الصدق . وان اخص بالشقاوة فقدم الجبار
- ٨٧٧ ( لاتخذعنكم . . . عن مراتب جنان عليّة ) اي لاتفرنكم فتشغلكم عن طلب الجزاء في السماء
- ٢ ٤٣ ( اياك اياك ان تصل اليهم بلا زاد ) اياك من الضمائر المنفصلة المنصوبة بفعل التحذير المقدر واياك الثانية توكيد والجملة المأخوذة من ان المصدرية وما بعدها مفعول به لفعل مقدر اي احذر الوصول
- ٦ ( الحسن البصري ) هو ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة . كان ابوه مولى زيد بن ثابت الانصاري وامه خيرة مولاة ام سلمة زوج نبي المسلمين . نشأ الحسن بوادي القرى وكان جامعاً عالماً رفيعاً فقيهاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً واكثر كلامه حكم يدخل على الملوك والامراء فيعظهم وحبونه توفي سنة ١١٠ هـ ( ٧٢٩ م ) بالبصرة وكان

أخذ من ظريف الشعر وحسنه ما لا يسبقه إليه أحد . وهو أحسن أهل  
الاسلام تشييباً لكنه لم يحسن المدح ولا الهجاء وكانت وفاته يجزوى وهي قرية  
في بادية نجد أكثر من ذكرها في أشعاره

(ابن عباس) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي  
وهو ابن عم رسول المسلمين ولد قبل الهجرة بثلاث سنين (٦١٩) كان  
ابن عباس من إمة الصحابة وكان يُقال له حبر الأمة والبحر لكثرة علمه .  
وكان عمر بن الخطاب يعضه ويعتد به ويقدمه مع حدائه سنة وعاش بعده  
ابن عباس نحو سبع وأربعين سنة يقصد ويستفتى ويعتمد . وهو أحد الستة  
الصحابة الذين هم أكثر رواية عن محمد والخمسة الآخرون ابن عمر وجابر  
وابن عباس وأنس وعائشة . وقد روي لابن عباس ألف حديث وكانت وفاته  
بالطائف سنة ٥٦٨ (٦٨٨ م) وكان قد كف بصره في آخر عمره . وحج بالناس  
حين حصر عثان . واستعمله عليّ على البصرة ثم فارقها قبل قتل علي وعاد إلى  
الحجاز . قال ابن عتبة : ما رأيت أحداً أعلم من ابن عباس ولا أفقه منه ولا  
أعلم بتفسير القرآن وبالعبادة والشعر والحساب والفرائض وكان يجلس يوماً  
للتأويل ويوماً للفقهِ ويوماً للغازي ويوماً للشعر ويوماً لآيام العرب . وما  
رأيت عالماً جلس إليه إلا خضع له ولا سائلاً سألته إلا وجد عنده علماً . وفيه  
قال حكان بن ثابت :

إذا ما ابن عباس بدا لك وجهه رأيت له في كل أحواله فضلا  
إذا قال لم يترك مقالاً لقائل بمستطحات لا ترى بينها فصلا  
كني وشقي ما في النفوس ولم يدع لذي قربة في القول جداولاً هزلاً  
سموت إلى العليا بغير مشقة فليت ذراها لا ذليلاً ولا وغلاً

(الثواب) مطلق الجزاء على الأعمال . وإنما سمي ثواباً لأن الحسن يشوب  
إلى عبده أي يرجع عليه . والثواب في عرف أهل الكلام ما يستحق به الرحمة  
والمغفرة من الله تعالى . وقيل الثواب هو إعطاء ما يلائم الطبع والأعمال  
إن خيراً وإن شراً . وأكثر استعماله في ثواب الآخرة

(التوبة) قال في التعريفات : التوبة الرجوع إلى الله بجملة عقدة الأصرار عن  
القلب ثم القيام بكل حقوق الرب . والتوبة النصوح هي التي لا يبقى على عملها  
أثر من المعصية سراً وجرهاً . وقيل التوبة النصوح هي الاعتراف والندم

١٩

٨ ٤٥

١٥

صفحة	سطر
	يودع المتاع ويُحزن ونصب احياء على الخبرية بفعل كان المحذوف اي سواء كنا احياء او امواتاً
١٢	=( رضي عن الله) يريد اكنفى بالله
١٧	=( اجعله نصب عينك) اي تجاهك ونصب بمعنى منصوب هو مفعول ثانٍ
١	٣٩ (النهم) هو كتاب نهم البلاغة جمعه من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومن خطبه ورسائله الى عماله الشريف ابو الحسن محمد الرضي الموسوي وقد مرت ترجمته صفحة ٢٧ من الحواشي
	=( دار مجاز) اي دار معبر وممر من جاز اي تعدى . منه المجاز عند البيانيين وهو الكلام المستعمل في غير ما وضع له كتسمية الشجاع اسداً استعير من الدلالة على الحيوان المفترس للدلالة على الشجاع . والمجاز اما هو مبني على وجه مشابهة كالفروسيّة في قولك : فلان اسد فهو الاستعارة او هو مبني على علاقة غير التشبيه فيسمى المجاز المرسل كقولك جلت اياديه عندي اي كثرت نعمه . واليد في اللغة العضو المعروف فاتخذت للنعم لان اليد هي مصدر النعمة والنعمة تصل الى المنعم عليه باليد (راجع كتاب علم الادب الجزء الاول وجه ٢٩)
٢	=( لا تحتكوا استاركم) اي لا تدنسوا عرضكم . قال الزمخشري : هتك الستر خرقه او جذبُه حتى ينزعه من مكانه او شقّه حتى يظهر ما وراءه
٥	=( كم من ليال احييتها) اي سهرتها وهو مجاز اخذ من الحياة . كان النوم موت والسهر فيه الحياة
٩	=( النفس الامارة) قال الجرجاني : هي التي تميل الى الطبيعة البدنية وتامر باللذات والشهوات الحسية وتجذب القلب الى الجهة السفلية فهي مأوى الشرور ومنع الاخلاق الذميمة
١٢	=( ايما الولد) هو كتاب صغير الحجم كبير الفائدة وضعه الامام الغزالي جمع فيه نصائح وحكم ادبية تهذيب الاحداث . طبع سنة ١٨٣٥ في المانيا
١٣	=( ذو الرمة) (٧٧ - ١١٧ هـ) (٦٩٧ - ٧٣٦ م) قال في الاغاني : هو ابو الحارث غيلان بن عقبة وذو الرمة لقب لقبته به مية يوماً رآته وعلى كتفه جبل فاستنقها فاسقته فائلاً : اشرب يا ذا الرمة . وقيل غير ذلك . وكان ذو الرمة من اشعر اهل زمانه حتى قيل ان الشعر حُتم بذوي الرمة . وكان مربوع القامة قصيراً ذمياً يبلغ الكلام لسناً . قال جرير في وصفه : انه



- وزلت بنا اقدامنا وتقلب - ظهور روايتها بنا وبطونها  
 وآب ذوو الاباب منا كانتا - يرونا شيئاً فارقتها يمينها  
 سقى الله سقياً رحمة ترب حفرة - مقيم على زيد ثراها وطينها  
 وقيل لم يُرَ باكياً اكثر من يومئذ
- ١٢ = ( وَيَلُّن ) الويل كلمة تهجيع وندب وهو حلول الشر . زعم العرب ان  
 الويل واد في جهنم او بئر فيها . قيل اذا ألقيت فيه الجبال لذابت من حره  
 وماعت ومنه يقال : وَيَلُّ لَكَ او وَيَلُّ فَالرفع على الابتداء والنصب على  
 المفعولية بتقدير فعل . اما اذا اضيفت فلا يجوز الا النصب نحو ويلك . اذ  
 لو رفعت كان المتبادر دون خير
- ١١ ٣٧ (غير بلاغة) اي ان الدنيا لا تمكثك من غايتك . والبلاغة النهاية
- ١٣ = ( ترضى بدنياك شيئاً ليس يسواه ) اي بتفضيلك دنياك الغانية على الدين قد  
 آثرت شيئاً لا يوازي قيمة الدين
- ٢ ٣٨ ( فانه ابر بنا من ككل برّ وارأف ) اي ان الموت اوفر احساناً الينا  
 من كل محسن اذ يقربنا من الله ويخلصنا من عالم السوء
- ٤ = ( العتيبي ) هو ابو عبد الرحمان محمد بن عبيد الله القرشي الاموي الشاعر  
 البصري المشهور كان اديباً فاضلاً شاعراً مجيداً . وكان يروي الاخبار وايام  
 العرب ومات له بنون فرثاهم بقصائد غراء وروى الحديث عن ابيه وعن  
 جماعة من الفضلاء وقدم بغداد وحدث بها واخذ عنه اهلها . وكان مشهوراً  
 ويقول الشعر في عتبة وكان هو وابوه سيدين اديبين فصيحين . وله من  
 التصانيف كتاب الحيل وكتاب اشعار الاغريب وكتاب الاخلاق وغير  
 ذلك وشعره كثير جيد وهو من فحول الشعراء الحديثين توفي سنة ٥٢٢٨ م
- ( ٨٢٤ م )
- ٥ = ( سقياً ورعياً ) نُصب كلاهما على المفعولية المطلقة . والتقدير سقاكم الله سقياً  
 ورعياً
- ٦ = ( نغذهم من بقرتنا ) اي تزيد على عددهم مما يفضل عندنا
- ١٠ = ( جعل لنا الارض كفاتاً احياء وامواتاً ) هذا من القرآن من سورة المرسلات .  
 اي صير لنا الارض كافتة تضم الاحياء الى ظهرها والاموات الى بطنها .  
 والكفات جمع كفت وهو الوعاء وقيل هو جمع كافت اي مكان به

صوت المختصر ساءة الوفاة

١٧ (ماضراً أصحاب القليل الخ) الفاعل اضر الاسم الموصول في قول الشاعر: ما ملكوا اي ما ضرهم ما ملكوا

١١ ٣٦ (محمد بن بشير) هو ابو سليمان محمد بن بشير بن عوف الخارجي كان شاعراً فصيحاً مجازياً مطبوعاً من شعراء الدولة الاموية وكان مقطوعاً الى ابي عبيدة القرشي. ولمحمد بن بشير فيه مدائح ومراتٍ مختارة هي عيون شعره. وكان يبدو في اكثر زمانه ويقم في بوادي الحجاز قرب المدينة فلا يكاد يحضر مع الناس وكان ابو عبيدة يكفيه مؤنته ويفضل عليه ويعطيه في كل سنة ما يغنيه ويغني قومه وعياله من البر والتمر وكسوة في الشتاء والصيف ويعطيه القطعة بعد القطعة من ابله وغنمه. مات ابو عبيدة وجزعت ابنته هند عليه جزءاً شديداً ووجدت وجداً عظيماً فدخل محمد بن البشير اليها ليعزيها فلما نظرها صاح باعلى صوته:

لعمرى لقد امسى قرى الضيف غائباً  
 فقومي اضر بي عينيك يا هند لن تري  
 لقد علم الاقوام ان بناته  
 فيلقات رب يغفر الذنب رحمة  
 بذي العرش لما غيبته المقابر  
 ابا مثله تسمو اليه الفاخر  
 صوادق اذ يندبه او قواصر  
 اذا بليت يوم الحساب السرائر  
 فقامت وصاحت بويلها وحرها والخارجي يبكي معها حتى لقيها جهداً. فقيل له:  
 دخلت لتعزيها فابكتها. فقال: والله ما يسليني عنه احد ولا لي عنه ولا عن  
 فقده صبر فكيف يسليها عنه من ليس يسلو بعده. وكان للخارجي ابن بشير  
 صديق آخر يتولى بره ويحسن اليه اسمه زيد بن الحسن من اشراف العرب  
 فلما مات ودفن وانصرف عن قبره جاء محمد بن البشير الى الحسن ابنه  
 وعنده بنو هاشم ووجوه قريش يعزونه فاخذ بعضا دي الباب وقال:

اعيني جوداً بالدموع واسعدا  
 ولا زيد الا ان يمود بعبرة  
 وما كنت تلقى وجه زيد ببلدة  
 واني لنا امثال زيد وجوده  
 بني رحم ما كان زيد حينها  
 على القبر شاكي بكية يستكينها  
 من الارض الأوجه زيد يزينها  
 مبلغ آيات الهدى وامينها  
 فقد فارق الدنيا نداها ولينها  
 نرى الارض فينا انه حان حينها  
 فاه لنا الناعي فظننا كانها

ومن عجيب امره انه جمع بين الفقه والشعر وفي ذلك يقول :

انا اشعر الفقهاء غير مدافع في العصر او انا افقه الشعراء  
شعري اذا ما قلت دونه الوري بالطبع لا بتكلف الالقاء  
كالصوت في ظلل الجبال اذا علا للسمع هاج تجاوب الاصداء  
وكانت وفاته بستر (راجع ابن خلكان و عماد الكاتب)

(الذهب الابريز) هو الخالص الصافي فارسي معرب ١٧ =

(محمد بن فاضل) هو ابو جعفر محمد بن الفضل الجرجاني وزير المتوكل ١ ٣٣

استورزه سنة ٢٤٨هـ (٨٦٣م) بعد نكبة ابن الزيات . وكان محمد شجاعاً  
ظريفاً حسن الاداب عالماً بالفنائه مشتهراً به فحف على قلب المتوكل فاستورزه  
مديدة ثم كثرت السمايات به فعزله واستوزر ابن خاقان (وقد مر ذكره  
وذكر ابن الزيات) . وكانت وفاة ابن الفضل بعد نكبه بقليل نحو سنة  
(٢٥١هـ ٨٦٦م)

(المستعين بن هود) هو سليمان بن محمد بن هود الجذامي كان من اعقاب بني ٨٧٧ =

هود من ملوك الطوائف . لما رأى فشل دولة الموحدين بالاندلس واضطراب  
امرم وتفاقم الفتنة جهز لنفسه العساكر وتولى عليها وادعى الخلافة فتلقب  
بالمستعين بالله . فتصدى صاحب مرسية لمحاربه فهزم ابن هود عسكره وزحف  
الى مرسية فدخلها واعتقل السيد ابا العباس صاحبها وخطب للمستنصر  
صاحب بغداد لذلك العهد من بني عباس وذلك نحو سنة ٦٢٥هـ (١٢٢٨م) .  
فزحف اليه ملوك اشيلية وبلنسية وشاطبة فلم يقدروا عليه . ثم بايعه اهل شاطبة  
وجيان وقرطبة واشيلية فتسمى بامير المؤمنين وفتح الفتوحات في جنوبي  
الاندلس واستولى على الجزيرة الخضراء وجبل طارق وتمكن من سبته وملك  
غرناطة فلم تزل الامور على مساعدته والدنيا عليه مقبلة حتى توفي نحو سنة  
١٢٣٠ وتولى مكانه ابنه احمد وتلقب بالمقتدر بالله

(بآمال... اي آمال) اي هي صفة تتبع ما قبلها في اعرابه ان كان نكرة وتصب ١٨ ٣٤

على الحالية ان كان معرفة . وفي البيت التابع (اقبلت على الدنيا اي اقبال) هي  
نعت لمصدر محذوف والتقدير اقبلت اقبالا اي اقبال

(عش ما بدا لك سالماً) ما ظرفية زمنية والمعنى عش ما شئت ٦ ٣٥

(فاذا النفوس تعمقت) اي اذا الروح اضطربت عند ساعة الترع . والحشرجة ١٠ =

ثعلب وغيرهما وكان اديباً بليغاً شاعراً مطبوعاً مقتدرًا على الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القرينة حسن الابداع للمعاني مخالطاً للعلماء والادباء معدوداً في جملتهم . امر المقتدر الخليفة بقتله اذ اراد ابن المعتز ان يقتصب الخلافة ( راجع خبر ذلك في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣١٥ ) . وله من التصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبة الاخوان بالشعر وكتاب اشعار الملوك وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك من التأليف الدالة على فضله وله ديوان شعر بديع اودعه كل معنى جليل . وكان ابن المعتز شديد السحرة مسنون الوجه يخضب بالسواد . ولما قُتل رثاه ابن بسام الشاعر بقوله :  
 لله درك من ميت بمضِعة ناهيك في العلم والآداب والحسب  
 ما فيه لو ولا لولا فتقصه وانما ادرى كته حرفة الادب

( ياليت الشباب يعود . . . فاخبره ) ياء حرف تنبيه . ( واخبره ) نصبت بان مقدرة بعد الغاء السببية في جواب التمني

( ذو الكلاح الحميري ) هو احد ابناء ملوك حمير الذين أبطل ملكهم بظهور الاسلام . وكان ذو الكلاح هذا واسع الثروة مسموع الكلمة له في قبائل حمير الامر والنهي . اخبر المسعودي في مروج الذهب ان ذا الكلاح وفد مع ملوك اليمن على ابي بكر في ايام خلافته ومعه الف عبد دون من كان من عشيرته وعليه التاج وبرد موسى وحلال . فلما شاهد من ابي بكر ما كان مشهوراً به من لباس النسك والزهد مع ما هو عليه من الوقار والهيبة التي ذو الكلاح ما كان عليه وترياً بزيتي ابي بكر واسلم . ثم رثي يوماً في سوق من اسواق المدينة على كتفه جلد شاة ففزعت عشيرته لذلك وقالوا له : قد فضحتنا بين العرب . قال : افأردتم ان اكون جباراً في الاسلام كما في الجاهلية لا والله لا تكون طاعة الرب الا بالتواضع والزهد وكانت وفاة ذي الكلاح بعد ذلك بقليل

( ابو بكر الارجاني ) هو ابو بكر احمد بن محمد الارجاني الملقب ناصح الدين كان في عنفوان عمره في المدرسة النظامية باصيهان . وبدء شعره من آخر عهد نظام الملك نحو سنة ٥٤٨٠ ( ١٠٨٨ م ) ونظمه رائق جمع بين العذوبة والمتانة وهو كثير والذي جمع منه لا يكون عشره وديوانه المجموع فيه كل معنى لطيف . وكان الارجاني قاضياً على مدينتين تستر وعسكر مكرم ببلاد خوزستان ينوب في القضاء عن ناصر الدين بن محمد ومن بعده عن عماد الدين ابي العلاء .

- (الخيرة) قال ياقوت ما ملخصه: الخيرة مدينة كانت على ثلاثة اميال من الكوفة على موضع يقال له النخف زعموا ان بحر فارس كان يتصل به . كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية من زمن نصر ثم من لحم النعمان وابانه . قيل انها سُميت الخيرة لان بُعياً لما اقبل بجيوشه بلغ موضع الخيرة فضل دليله وتغير فسُميت الخيرة . وقيل انها سُميت بالخيرة لان موضعها كان حيراً اي قصراً ثم نازلها بُع ابو كرب فخلّف بها من لم تكن له نخضة فصار في الخيرة من جميع القبائل من مذحج وحمير وطى وتوخ الى طفّ الفرات وغريبه . الا انهم كانوا بادية يسكنون المظال وخيام الشعر ولا يتولون بيوت المدر وكانت منازلهم فيما بين الانبار والخيرة يسمون عرب الضاحية . وكان اول من ملك منهم في زمن ملوك الطوائف مالك بن فهم ابو جذيمة الابرش (راجع فصل التاريخ في آخر الجزء الثالث من الجاني) وعمرت الخيرة خمسمائة سنة وبضعاً وثلاثين سنة الى ان عمّرت الكوفة في اول الاسلام فنزلها المسلمون
- (الخرقة بنت النعمان بن المنذر) ابوها هو الذي تنصر وكان ملكه من سنة ٥٨٢ الى ٦٠٤ مسيحية (راجع الجزء الثالث من الجاني صفحة ٣٠٩) . واما هي فنجست نفسها في دير قرب الكوفة بعد وفاة والدها وزهدت في الدنيا . مع عدة عذارى من بنات الاشراف كانت وفتاحها نحو سنة ٦٤٥ م
- (نشرت عليها الف قطيفة خزّ وديباج) هذا غلو يريد انها كانت على جانب من الاجمّة والجلال . والقطيفة هي المخمل ج قطائف
- (نسوس الناس) اي ندبرهم من ساس يسوس اي امر ونهى منها السياسة حذها ابوالبقاء قال: هي القانون الموضوع لرعاية الاداب والمصالح وانتظام الاحوال . وعلم السياسة هو الحكمة المدنية به تعلم انواع الرياضات والاجتماعات المدنية واحوالها . وموضوعه المراتب المدنية واحكامها والاجتماعات الفاضلة والرديّة ووجه استبقاء كل واحد منها وعلّة زواله ووجه انتقاله الى غير ذلك مما ينبغي ان يكون عليه الملك في نفسه وحال اعوانه وامر الرعية وعمارة المدن
- (تقلّب) اصله تتقلّب حذف احدى تائيه تخفيفاً
- (على الفريقين) تريد بالفريقين من زالت عنهم المملكة ومن عقيم بالملك
- (ابن المعتز) (٢٤٧-٥٢٩٦) (٨٦٢-٩٠٩ م) هو ابو العباس عبد الله ابن المعتز بن المتوكل الهاشمي اخذ الادب عن ابي العباس المبرّد وابي العباس

اربعة اجسام رطبة ينتج من امتزاجها عافية الانسان وهي الدم والبلغم والصفراء والسوداء وقد انسكر ذلك عليهم المحدثون . واما تركيب هذه الاجسام الاربعة فهو ان ( الدم ) مانع سيال منه احمر خالص الحمرة صاف يخرج من القلب بعد تصفيته ومنه ناصع ضارب الى السواد وفي الدم قوام الحياة . واما ( البلغم ) فهو مانع ابيض اللون مغذي سيل في عروق تسمى العروق البلغمية ويصب في الدم بجوار القلب . اما ( الصفراء ) فهي سيال اصفر او ضارب الى الخضرة لزج مريجزه الطحال . اما ( السوداء ) فهي سيال وهي لا حقيقة لوجوده كان الاقدمون يزعمون انه مانع اسود غليظ جاذق يخرج من فوق السكلى . وقد يسمي الاطباء الصفراء والسوداء ( المرتين ) لمرارتها

- ٣٠ ١ ( جاذبه . . . . في شي . ) اي نازعه وخاصة فيه
- ٦ ( غام الوراق ) هو احد ادباء القرن الثالث من الهجرة له ذكر بين ارباب النحو وكان يتحرف ببيع الكتب فسمي الوراق وكان يتردد على ابي نواس يأخذ عنه الادب والشعر توفي نحو سنة ٣٠٠ للهجرة ( ٩١٣ م )
- ٨ ( سفلاً وعلوا ) كلاهما منصوب على الحالية ومثله ( عضواً فعضواً ) اي متتابعاً
- ٩ ( الجزو ) تخفيف الجزء وهو القسم فأبدل الهمزة واواً
- ١٠ ( تذكرت طاعة الله نضوا ) النضو المهزول ونُصِب على الحالية
- ١١ ( لحف نفسي على ليال الخ ) اي تمعضت نفسي وتأسفت . واللهف الحزن والتأسف نصب بياء النداء المقدرة
- ١٢ ( فاللهم صفحاً ) اي اصفح . وصفحاً مصدر وقع بدلاً من فعله وهو بمعنى الامر وحذف الفعل وجوباً
- ١٥ ( سعد بن ابي وقاص ) هو ابو اسحاق سعد بن مالك بن واهب القرشي الزهري احد اصحاب رسول المسلمين واحد الستة اصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب امر الخلافة اليهم واسلم سعد وهو ابن سبع عشرة سنة . وهو من المهاجرين الاولين شهد بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد كلها وكان يقال له فارس الاسلام . وابل يوم أحد بلاءً شديداً واستعمله عمر بن الخطاب على الجيوش التي بعثها الى بلاد الفرس . وهو كان امير الجيش الذين هزموا الفرس بالقادسية وعضوم وهو الذي فتح المدائن وبنى الكوفة وولاه عمر العراق . وكانت وفاته في المدينة سنة ٥٥ هـ ( ٦٧٦ م )

- ٧ = ( المنبر ) المكان المرتفع يرفاه الخطيب للوعظ أخذ من قولهم نبر الشيء اذا رفعه . ونونه تكتب وتلفظ ميمًا مفردة ( منبر ) ج منابر
- ١٠ = ( ابو العباس الجرجاني ) هو الشيخ ابو العباس احمد بن محمد الجرجاني الشافعي كان قاضيًا بالبصرة وبارعًا بالفقه تفقه عليه جماعة منهم ابو القاسم عبد الواحد البصري له تصانيف جليلة منها كنايات الادباء و اشارات البلغاء وكتاب المعاياة في العقل وكتاب الغايات في فروع الشافعية وهو مشتمل على انواع من الامتحانات وكتاب البلغة وكتاب التحرير في الفروع وغير كتب في آداب الشافعية عزيزة الوجود توفي ابو العباس سنة ٥٤٨٢ هـ ( ١٠٩٠ م )
- ١٢ = ( طارت عقاب المنايا ) شبه المنايا بالعقاب وهو الذئب من حيث انها تقتك وتقتل . ( فصاح من بعده بالويل والحرب ) اي صاح يا ويسلاه ويا حرابي . والحزب السلب
- ١٣ = ( ما الارزاق بالطاب ) يريد ان الله يقسم الرزق لمن شاء وان كثرت همه الانسان
- ١٥ = ( رويدًا ) اي مهلاً هي تصغير رُود وهو منصوب على نيابة المفعول المطلق اي سر سيراً رويداً . ويعرب به البعض اسم فعل بمعنى امهل . يقال : رويدك زيداً اي امهله
- ٣ ٢٩ ( شفير بئر ) اي حافته والشفير من كل شيء كالشفرة حرفه ومنه شفير العين الذي ينبت عليه الاهداب . وشفير كتيب الرمل ما ينهار منه شيئاً فشيئاً . يقال : هذا شفير هار
- ٥ = ( الثعبان ) الحية الكبيرة ج ثعابين أخذ من قولهم ثعب الماء واتعب اذا جرى
- ٦ = ( جرذان ) مثنى الجرذ وهو ذكر الفار . وهو حيوان قراض اكدّر اللون طويل الذنب لا يكاد ينبت على ذنبه الشعر وهو يعيث في الدور والحقول يأكل خشاش الحيوان ويعتذي بالاقذار وهو انواع كثيرة منها ما يبلغ من الكبر والضخامة ما يمكنه من السكاب والسنانير
- ٧ = ( ابتغاء الحيلة ) نصب ابتغاء على التعليل
- ١٠ = ( تساوره ) اي تقم عليه وتواثبه . أخذ من السور وهو الارتفاع منه سور المدينة الذي يحيط بها سمي بذلك لعلوه
- ١٣ و ١٤ = ( الاخلاط الاربع ) ان الاقدمين من الاطباء كانوا يرتأون ان في جسم الانسان

وقيل هي الخزان من قلد الشيء اي جمعه

٣٥٢ (افلاذ كبدها) اي اجود ما عندها والفلذة القطعة من الكبد

٥ (مالك بن أنس) (٩٣ - ١٧٩هـ) (٧١١ - ٧٩٦م) هو ابو عبد الله

مالك بن أنس الاصبجي المدني امام دار الهجرة واحدا ائمة المذاهب المتبوعة

وهو من تابعي التابعين . وقيل اخذ عن تسعمائة شيخ وروى عنه كثير

من المقدمين المشاهير واجتمعت طوائف العلماء على امامته وجلالته وعظم

سيادته وتبجيله وتوقيره والاذعان له في الحفظ والتثيت . وقيل انه كان

اذا شك في شيء من الحديث تركه كله . وكان اذا جلس للحديث يغتسل

ويتنجز ويتطيب . وله كتاب الموطأ في الحديث هو دون صحيح البخاري .

وكان الطلاب يزدحمون على باب مالك فيقتلون على الباب من الزحام .

وكانت السلاطين تحابه وهم قائلون ومستمعون وكان يقول في المسئلة : لا او

نعم ولا يُقال له : من اين قُمت هذا . وكانت وفاته بالمدينة

٦ (ينظرون اليه افواجا) اي طائفة بعد اخرى . فرده فوج وهو الجماعة السائرة

سريعا . أخذ من فاج اي انتشر ونصبه على الحالية

١٦ (التهامي) قال ابن بسم في الذخيرة : هو الحسن علي بن محمد التهامي الشاعر

المشهور كان مشتهرا الاحسان ذرب اللسان . مخلى بينه وبين ضروب البيان .

يدل شعرة على فوز القدح . دلالة برد النسيم على الصبح . ويعرب عن مكانه من

العلوم . اعراب الدمع لسر المکتوم . وله ديوان شعر صغير اكثره نخب . ومن

مشاهير قصائده مرتبة الرائية في ابنه وكان قد افترط . وكان التهامي المذكور

قد وصل الى الديار المصرية مستخفيا ومعه كتب كثيرة من حسن بن مفرج

ابن دغفل البدوي وهو متوجه الى بني قرة فظفروا به . فقال : انا من بني تميم

فلما انكشفت حاله عرف انه التهامي الشاعر فاعتقل في خزانة البنود

وهو سجن في القاهرة سنة ٥٤١٦هـ (١٠٢٦م) ثم قُتل سراً في سجنه في السنة

عينها

٣ ٢٨ (مرأة) ج مرأ ومرأ آلة يترأى بها الانسان هي من زجاج او بلور تظلي

بخط من الزئبق والقصدير . اصلها مرأية فقلبت الياء الفاء وعوض عنها بالمدة

٥ (المتاع) هو في اللغة كل ما ينتفع به كالطعام والثياب واثاث البيت . واصل المتاع

ما يبتاع به من الزاد وهو اسم من متعته اذا اعطيته ذلك ج امته



سياسته . فاستبد بالامر وقويت شوكته وزادت صولته وقصدته العساكر  
من كل ناحية فتغلب بهم على سجستان وهرارة . ثم حارب الترك وقتل ملكهم  
فرهبته الملوك الذين حولته واذعنوا له فخرج عليه امير خراسان سنة ٥٢٥٣  
(٨٦٧ م) في تعبية وبأس شديد وزري جميل واحسن مقاومته حتى احتال  
له يعقوب وضبط بوشنج مركزه . فسمع به الخليفة المعتز بالله فسير اليه  
الجيوش تحت قيادة علي بن الحسين فلم يقدروا على مقاومته . ولم يزل امر  
يعقوب يتفاقم حتى اتم فتح فارس ودخل طبرستان فغلب الحسن بن زيد  
كبير قواد عساكر الخليفة . واخذ امهات مدنه كالري وجرجان وآمل . فنهض  
الخليفة المعتمد بالله اليه بالعدد والعُدد وتلاقى الجيشان في العراق قرب  
واسط فدارت على يعقوب بن الليث دوائر الحرب فانحزم مغلوباً وبادر  
اتباعه بالويل والثبور . وعقب هذه الواقعة بقليل ورد الخبر الى الخليفة بوفاته  
فمات بجند يسابور سنة ٥٢٦٥ (٨٨١ م) وكانت علة موته القولنج

٨ = (ابن سادة) هو محمد بن سادة المغربي كان شاعراً مجيداً يُذكر له مقاطيع  
من النظم الرائقة ضمنها من جوامع الكلام وغرر المعاني قسماً وافياً كانت  
وفاته سنة ٥٠١٧ (١١٢٢ م)

١٤ = (عيال) قيل اخذ من العيلة وهو الفقر من عال يعيل فهو عائل والجمع عالة .  
وقيل انه من عال يعول والذين يعولون فهم عيال واحدم عيل كجيد وبياد .

ومن امثال العرب لقد صلت حتى صلت اي لقد كثرت عيالي حتى اقتقرت  
(سلمت عليك بالخلافة) يشير الى ما كان يفعله العرب عند تسليمهم الامر

٢ ٢٧ للخلفاء فانهم كانوا اولاً يبايعونهم وذلك بان يمسك الاعيان يد من يولونه  
الخلافة علامة لقبولهم اياه وتعهدهم بطاعته والانقياد لامره وهذه تسمى

المبايعه والبيعة فيقال : بايع فلاناً بالخلافة . ثم كانوا يجلسونه على سدة  
فيقدمون له التهانى بحسن الولاية . امأ (الخلافة) فهي الامامة والتعهد باقامة

الدين وحفظ حوزته بحيث يجب اتباعه كافة الامة . وقيل الخلافة قسماً  
خلافة صغرى وهي الامامة والرياسة الظاهرية . وخلافة كبرى وهي الامامة

والرياسة الباطنية . وقيل ان الخليفة هو الامام الذي ليس فوقه امام  
(القت اليك مقالدها) اي اقبلت عليك وفوضتلك الامر كما كان يفعل عند

تولية الملوك لما كانت مفاتيح البلد توضع بين ايديهم والمقاليد المفاتيح .

البيان والتبيين وكتبه كثيرة جداً . وكان مع فضائله مشوه الخلق وانما قيل له الجاحظ لان عينه كانتا جاحظتين والجحوظ التو . وكان الجاحظ في اواخر عمره قد اصابه الفالج فكان يطلي نصفه الايمن بالصندل والكافور لشدة حرارته والنصف الايسر لو قُرض بالمقراض لما احس به من خدره وشدة برده . وكان يقول في مرضه اصطلمت على جسسي الاضداد ان اكلت طعاماً بارداً اخذ برجلي وان اكلت حاراً اخذ برأسي . وروى المبرد قال : دخلت على الجاحظ في اخر ايامه وهو عليل فقلت له : كيف انت . فقال : كيف يكون من نصفه مفلوج ولو نشر بالناشير لما احس به ونصفه الاخر منقرس لو طار عليه الذباب بقربه لآلمه وانشد :

اترجو ان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب  
لقد كذبت نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب

وكانت وفاته بالبصرة سنة ٥٢٥٥ (٨٦٩ م) وقد نيف على تسعين سنة

- ١٧ ( زلت بك قدمك ) اي ادت بك الى الهلاك
- ١٨ ( الحشم ) هم الاقارب والعبيد أخذ من حشم اي غضب فيكون الحشم كل من يفضبون لك او تغضب انت لهم من عبيد واهل
- ٢٥ ١ ( فخر الدين البكري ) لا علم لنا باحد من علماء الاسلام البكريين تلقب بفخر الدين ولربما اراد فخر الدين ابي بكر بن علي بن ظهيرة المكي الشافعي صاحب كتاب بلوغ السؤل وتصانيف آخر جلييلة توفي سنة ٨٨٩ هـ (١٤٨٤ م)
- ٢ ( نهاية اقدم العقول عقال ) اي اذا ما بلغ الانسان الغاية القصوى من مراده فكانه يتقيد باغلال لا مناص له منها
- ٣ ( وارواحنا في وحشة من جسمونا الخ ) يريد ان الارواح لا تزال تناقض الجسد الدافع الى الشهوة والهلاك وقد دعاه ( حامل دنيانا )
- ٧ ( وان الذي دون الفراق قليل ) اي لا ترضى الدنيا الا بتفريق شمل الاصحاب فستقل ما سوى ذلك
- ١٣ ( بنوضبة ) من مشاهير بطون العرب البادية . وضبة هو ابن ادم من بني تزار
- ٢٦ ١ ( يعقوب بن الليث ) هو ابو يوسف يعقوب بن الليث الصفار الحارجي كان صفاراً في حدائمه وكان يظهر الزهد ثم اجتمع يقوم من شيعة المطوعين فصار له بينهم نفوذ ثم اجتمعوا عليه وملكوه لما رأوا من تدبيره وحسن

على جزيرة يؤدجا له وحارب صاحب قرطبة ابا الوليد محمد بن العباد ففتح عاصمته ثم قلب على مرسية واربونة ومولة ثم حاول بنقض عهد فردينند حتى يتخلص من دفع الجزية فلم يقدر فاتم حروبه مع ملوك الطوائف الى ان قام عليه المعتد بن عباد فغلبه . وكانت وفاته بعد ذلك بقليل قيل انه مات مسنوما سنة ٥٤٦٧هـ (١٠٧٥ م)

١٦ = (المهندسون) اصحاب الهندسة . والهندسة علم يبحث فيه عن احوال المقادير من حيث التقدير

= = (حواليها) هو مثنى حوال بمعنى ازاء يقال: قعد حواليه اي ازاؤه او بالجهات المحيطة به وهو ظرف مفرد مقصور ثقل الفه ياء مع الضمير كالف لدى (فكانت القبة في غلالة من ماء سكباً) اي ان الماء كان محيطاً بالقبة احاطة الغلالة وهي القميص بالجسم اذ كان في انصابه عليها يعم اجزاءه

٣ ٢٤ (قضى نجسه) اي مات واصل الثوب الوفاء بالندم من نجس اي نذر لان الموت كندروا جب في رقبة كل حيوان

٤ = (قصيدة) هي ما جاوز من الشعر سبعة ابيات اخذت من القصيدة وهي الناقة السمينة

٦ = (الناع) هو الذي يخبر بوفاة الميت . وخبره النبي والمنى . قال الاصمعي : كانت العرب اذا مات منها ميت له قدر ركب راكب فرساً وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلاناً اي انعمه وأظهر خبر وفاته

٩ = (ابو الدرداء) هو عويمر بن زيد الانصاري الصحابي يروي له نيف ومائة وسبعون حديثاً يختلف في بعضها وكان فقيهاً حكيماً زاهداً وكان اسلامه تأخر قليلاً عن اول الهجرة وشهد ما بعد أحد من المشاهد وولي قضاء دمشق في خلافة عثمان فتوفي فيها بايامه سنة ٥٣١هـ (٦٥٣ م)

١٢ = (بنوا مشيداً واملوا بعيداً) اي بنو الابنية آملين عيشة طويلة

١٤ = (الجاحظ) هو ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني اللبني المعروف بالجاحظ البصري العالم المشهور صاحب التصانيف في كل فن له مقالة في اصول الدين واليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة يقولون بخلق القرآن وكان تلميذاً لابي اسحاق النظام المتكلم المشهور . ومن احسن تصانيفه وامتعها كتاب الحيوان فلقد جمع فيه كل غريبة وكذلك كتاب

- ١٠ // (اخما موضع البكاء) اي جديرة بالبكاء
- ١٣ // (ياطالب الدنيا) هذه من جملة ابيات بديعة للحريري وردت في مقامية الشعرية وهي الثالثة والعشرون . (ياطالب) وفي نسخة ياخاطب (الدنيا . والدنيا) افعل التفضيل مؤنث من الادنى سميت به لذتها اما كتابة الباء المقصورة بصورة الالف فلوقوعها بعد يا كالعليا واستحيا . (قرارة الاكدار) اي مجموع الصوم والقرارة موضع يستقر به الماء
- ١٤ // (دارمى ما اضحكك) دار خبر لبتداء محذوف اي هي دار . وما زائدة . (تبا لها من دار) راجع اعراب تبا صفحة ١٧ من الحواشي ومن زائدة ودار في محل نصب على التمييز
- ١٥ // (رفاهة الاسرار) اي ترويح البال وسكونه . والاسرار جمع سر وهو باطن الانسان وخطره
- ١٦ ٢١ (المتوسطون هم العصاة الذين حفظوا اصل الايمان الخ) اننا نعلم ان في الآخرة لا توسط بين خلود الجنة او خلود النار . ما لم يرد جهولاء المتوسطين من ارتكبوا خفيف المحفوات والمعاصي فيعاقبون عليها في محل التطهير قبل ما يعاينون الله
- ٢ ٢٢ (في قيل وقال) هي اسماء منقولة عن افعال والاصل فيها قيل وقال . يريد بها كلام الناس على اختلاف مذاهبهم
- ٦ // (هب الدنيا تقاد اليك عفوا) اي افرض ان الدنيا تقبل اليك من تلقاء ذاتها بلا عنف ولا تعب . (وهب) من افعال القلوب وهي التي تطلب مفعولين . وهو جامد لا يستعمل الا في الامر . (وعفوا) نصيب على الحالية
- ٣ ٢٣ (حلالها حساب) اي ان الانسان سيجاسب عما اتخذه من مال الدنيا ولو كان مكسبه حلالا
- ١٢ // (المأمون بن ذي المنون) هو ابو الحسن يحيى بن اسمعيل الظافر ملك طليطلة في الاندلس كان اسم جدّه ذا النون فتسمت به الدولة كلها . واصلمهم من قبائل هوارة ثم دخلوا الاندلس وتولوا على شتمرية . وغزا اسمعيل طليطلة وما يليها من البلاد ففتحها فتولّى عليها ابنه بعد موته ٢٣٩ (١٠٣٨ م) وكان المأمون شديد البأس فاستفحل امره وعظم بين ملوك الطوائف سلطانه وكان بينه وبين ملك قسطنطية ولاون فردينند الاول مواقف مشهورة فتعاهد معه

سطر	صفحة
١٨	٤
(الموت الذُفَّاف) الموت القاتل العاجل . والذُفَّاف السَّمُّ القاتل من ساعتِهِج ذُفَّف ومثله سَمُّ ذفَّاف	
٢٠٦	٥
(دودة الابرسيم) هي دودة القزّ . والابرسيم فارسيّة معرّبة هو الحرير قبل ان تحرقه الدودة فيسسى بعد الحرق قزّاً	
١١	٥
(وهب بن منبّه) (٢٤-٥١١٤) (٦٤٦-٧٣٣م) هو ابو عبد الله وهب بن منبه اليائي . وهو تابعي جليل من المشهورين بمعرفة الكتب الماضية واخبار الاولئ وقيام الدنيا واحوال الانبياء . له في ذلك الكتب المفيدة اخذ عن الايمّة كانس واي هريرة وغيرهم واتفقوا على توثيقه . وهو معدود من جملة الابناء . ومعنى قولهم فلان من الابناء اي من ابناء الفرس الذين استوطنوا اليمن بعد ما غلبوا الحبشة (راجع الجزء الثالث من الجاني صفحة ٣٢٠) . واخبار وهب شهيرة لاحاجة الى ذكر شيء منها	
١٩	٤
(سليمان) هو أحد عمّال علي بن ابي طالب استعمله على البصرة سنة ٥٣٧ هـ (٦٥٨م)	
٢٠٦	٥
(وكن اسراً ما تكون فيها احذ ما تكره منها) اي ليزد احترامك من الدنيا بقدر اقبالها عليك . (اسراً) منصوبة على الحالية . وما مضافة اليها . واحذر خبركُنْ	
٨٠٧	٥
(كلما اطمانَ فيها الى سرور اشخص منها الى مكروه) اي لا ينال الانسان من الدنيا بهجة حتى يقرب من مكروه اعدته له . وكلما منصوب على الظرفيّة . وما ظرفية زمانية	
١٠	٥
(نلتها بمخذافيرها) اي نلتها باجمعها . والمخذافير جمع حذفور وحذفار وهو الجمع الكثير من حذفر الشيء ملاءه	
١٤	٥
(بدم) تخفيف سَمِّ ومثله في البيت التالي جِم	
١٥	٥
(فكن موسراً شئت او معسراً) اي كن ان شئت في رغيد من العيش او ضئك منه . وجملة (شئت) فعل ان الشرطيّة المقدرة . وجملة كن خبرها	
١٦	٥
(توقّع زوالاً اذا قيل تمّ) اي كُنْ على انتظار زوال الامر اذا ما قيل لك انه انجز وكمل	
٢٠	٤
(تلاشت) اي بليت وفيت . مجردة لشا اي بنس وسقط بعد رفعة . وهذا الفعل من امثال الالفاظ المنخوتة أخذ من لاشيء	

- (والحمي) هو المكان الحمي الذي لا يقرب منه ولا ينهتكم  
 (الآ) حرف تنبيه وتحضيض . (وهنيئاً) نُصب على الحالية والتاويل : تمتعوا  
 متهئين . اخذ من الهنيء وهو ما تصيبه من الطعام وغيره بلا تعب ولا مشقة .  
 وأما رفع (الخلود) فبناءً على انه خبر لمبتدأ محذوف اي واتم خلوداً
- ٩ = (الزهد) قال الجرجاني : الزهد في اللغة ترك الميل الى الشيء وفي اصطلاح اهل  
 الحقيقة هو بُغض الدنيا والاعراض عنها . وقيل هو ترك راحة الدنيا طلباً  
 لراحة الآخرة
- ١١ = (الزهري) (٥١ - ١٢٤) (٦٧١ - ٧٤٢ م) هو ابو بكر محمد بن مُسلم  
 القريشي الزهري المدني ويقولون تارة الزهري وتارة ابن شهاب ينسونه الى  
 جدِّه هو احد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة رأى عشرة من  
 الصحابة وروى عنه جماعة من الأئمة منهم انس بن مالك وسفيان بن عيينة وله  
 نحو النبي حديث . وقيل لمكحول : من أعلم من رأيت . قال : ابن شهاب . قيل  
 له : ثم من . قال : ابن شهاب . قيل له : ثم من . قال : ابن شهاب . وكتب عُمر  
 ابن عبد العزيز الى الآفاق : عليكم بأبن شهاب فانكم لا تجدون احداً أعلم منه  
 بالسنة الماضية وكان اذا جلس في بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كل  
 امور الدنيا . وكان الزهري يسكن الشام ولم يزل مع عبد الملك ثم مع هشام  
 ابن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاه . وكانت وفاته بالشام  
 ودُفن بقرية له باطراف الشام يقال لها شقيدا  
 (راجع ابا المحاسن وابن خلكان والنووي)
- ١٢ و ١١ = (اما انه ليس تشعيت اللمة ولا كشف الهيئة) يريد ان الزهد ليس بمتوقف  
 بارسال الشعر وتقريبه كما يفعل بعض الزهاد او يخشونة اللباس . (واللمة)  
 الشعر المجاوز شعر الاذن
- ١٤ = (محمد بن واسع) هو ابو عبد الله بن جابر الازدي من الطبقة الثالثة من تابعي  
 اهل البصرة كان لا يُقدّم عليه احد في زمانه في العبادة والزهد والورع كان  
 يصوم الدهر وبخفية توفي سنة ١٢١ هـ (٧٤١ م) وقيل انه مات في طاعون سنة  
 ١٢٧ هـ (٧٣٣ م)
- ١٦ = (من لم يطلب المفقود حتى يفقد الموجود) يريد ان الزاهد من تجرّد ما في يده  
 فضلاً عن الزهد في مال غيره

الزيادة والنمو والارتفاع

- ٩٠٨ = (صمت ليوم هو احر منه) اي للنجاة من يوم هو احر منه (يريد النجاة من النار)
- ١٢ = (تالله) التاء للقسم ولا تتقدم الا على الاسم الكريم
- ١٥ = (عصام اليقين ورأس القربات) اي قوام الحق وأول الذبائح المقبولة لديه تعالى كما ان الصلاة (غرة الطاعات) اي اشرفها وارضاها في عين الله
- ١٧ و ١٦ = (الصلاة تمسكن وتواضع وتضرع وتأوه وتنادم) يريد بالتمسكن التذلل امام الله اخذ من السكون وهو الخضوع. واصل التمسكن التسكن زيدت فيه الميم على غير قياس كما قيل يتمدل عوض تبدل. (والتضرع) هو الابتهال والتصاغر والخشوع. (والتأوه) التوجع للخطايا والاناة عنها أخذ من آه عبارة عن صوت التشكي. أمّا (التنادم) فهو اظهار الندم. والندم غم يصيب الانسان يتحى ان ما وقع منه لم يقع
- ١٩ = (لوجهي) اي لاكرامي. والوجه مستقبل كل شيء وربما عبر بالوجه عن الذات. والوجه ايضاً ما يتوجه اليه الانسان من عمل وغيره. وتأتي الوجه بمعنى السيد والقوي الظاهر مجازاً عن الوجه لانه هو المتصدر
- ٥ ١٦ = (حسبك انه..) حسب اسم فعل بمعنى كفى. والكاف به مفعول وان وما بعدها في تأويل مصدر فاعل
- ٦ = (غطى على وجه الصواب حجاباً) اي يخفى الحق ثمنه فلا يعطيه ما يستوجبه. والمعنى مستعار من المنظر الجميل الذي يسدل دونه التوب ليخفى عن النظر
- ١٦ و ١٥ = (ثم بعد ذلك فقد تظهر لذة العلم بالله) ان تمتع الانسان بخدمة الله ومعرفة صفاته الالهية ليس هو نصيب المتقدمين بالعمر بعد استلذاهم بملهي الدنيا وانما يستطيع المرء منذ صغره ان يتفرغ لخدمته تعالى فيذوق من ذلك كما يقول النبي داود كم هو طيب الرب وكم نيره خفيف
- ١٩ = (مثلاً) نصب على المفعولية المطلقة او الحالية
- ١ ١٧ = (وانتهى بوصوله الى ذلك) اي هذه اخر لذات الانسان
- ٣ = (جاء في الحديث ان في الجنة ما لا عين رأت الخ) ان اول من قال هذا هو القديس بولس برسالته الاولى الى اهل كورنتوس (الفصل الثاني الآية التاسعة)
- ٦ = (أقل لسكان وادي الحمى الخ) يريد بسكان وادي الحمى اهل الجنة. (والوادي) هو المنفرج بين جبال يكون منفذاً لسيل المياه ج اوداء واودية.

اللغة التقدير وفي الشرع ما ثبت بدليل مقطوع كالكتاب والسنة والاجماع. وهو على نوعين فرض عين وفرض كفاية. فرض العين ما يلزم كل واحد اقامته ولا يسقط عن البعض باقامة البعض كاليمان ونحوه. وفرض الكفاية ما يلزم الكل اقامته ويسقط باقامة البعض عن الباقيين كالجهاد وصلوة الجنازة (الزكاة) في اللغة الزيادة والنمو الحاصل من بركة الله وفي الشرع عبارة

عن ايجاب طائفة من المال لله تعالى الى الفقير

١٥٠٩ (واعلم انه ما كان بينك وبين الخالق تعالى فان عفوه قريب الخ) يريد ان الله اقرب للعفو عن اساء الى عزته منه الصغح عن جني نحو قريبه. وهذا القول يؤيده الكتاب الكريم مراراً

١٦ (لولا سبحانه واخلاقه الخ) يريد ان الانسان لاقية له اذا لم يتصف ببعض السجاييا الحسنة والاخلاق المرضية

١٨ (يزيد الرقاشي) هو الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش من الهجم من اهل الري كان شاعراً مطبوعاً سهل الشعر نقي الكلام مدح الرشيد فاجازه الا ان انقطاعه الى آل برمك فاغضبه عن سواهم. وكانوا يصولون به على الشعراء ويروون اولادهم شعرة فلما دارت عليهم الدوائر صار الى حبسهم واقام معهم مدة ايامهم ينشدم ويسامرهم حتى ماتوا فرثاهم. وكانت وفاته بعد قتلهم بعشرة سنين ٥١٩٨هـ (٨١٤م)

١٩ (خالد بن معدان) هو خالد بن معدان بن أبي كريب ابو عبد الله الكلاعي من الطبقة الثانية من تابعي اهل الشام كان عابداً ورعاً زهد في الدنيا وكان يكره الشهرة وروى الحديث عن حبش بن عبد الله الصنعاني

٨ (العيد) قال ابن الانباري: معنى يوم العيد الذي يعود فيه الفرح والسرور. والعيد عند العرب الوقت الذي يعود فيه الفرح او الحزن. واصله العود من عاد يعود قلبت الواو ياء ككسر ما قبلها

١٦ (واعلم بانك ما قدمت الخ) يريد ان المال هو الاعمال التي تكون قدمتها امامك الى الآخرة لا الذي تجمعه في هذه الدنيا فيرثه الناس بعدك ولا تنتفع به

٥ (شاة) نوع من الاكسية تشبه العباءة قيل لها شملة لان صاحبها يشتمل بها اي يديرها حوالية

٧ (تبارك) فعل ماضٍ للدعاء اي تنزه وتقدس. مأخوذ من البركة وهي



- ١١ = (فلكاً ومساج) الفلك عند اهل الهيئة عبارة عن خط مستدير يتحرك به أحد الاجرام السماوية والمساج مفردها مساحة هي المكان يُساح به ويُجرى (قدّرتما في السماء منازل) يريد ان الله جعل الكواكب والبروج منازل تحمل بها الشمس والقمر حسب آونة السنة
- ١٢ = (احصيتها باسمائك احصاء) اي احصيت عددها بصفاتك وقدرتك
- ١٣ و ١٤ = (سخرتها بسلطان الليل وسلطان النهار والساعات وعدد السنين والحساب) اي سلطت الكواكب على الليل والنهار بحيث انهما ميزان لهما فلولا الشمس والقمر لما استطاع الانسان الاستدلال على الفصول والشهور والساعات
- ١٥ و ١٦ = (جعلت رؤيتها لجميع الناس مرأى واحداً) اي انك تشرق نورها على حدّ سواء للبشر اجمعين على اختلاف احوالهم ومذاهبهم
- ١٨ = (ان استطعت الخ) جواب (الشرط محذوف والتاويل ان استطعت فافعل
- ١٠ ١٣ = (الرافعي) هو الامام عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني المتبحر في المذهب وعلوم كثيرة. قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح: أظنُّ اني لم ارَ في بلاد العجم مثله قال: وكان ذا فنون حسن السيرة جميل الامر صنف شرحاً كبيراً للوجيز في بضعة عشر مجلداً لم يُشرح الوجيز بمثله. قال: وبلغنا بدمشق وفاته سنة ٦٣٤هـ (١٢٣٧م). وكانت وفاته في اوائلها او في اواخر السنة بقزوين. وقال الاسفرايني: كان الرافعي اُحد عصره في العلوم الدينية اصولها وفروعها ومجتهد زمانه في المذهب الشافعي وفريد وقته في تفسير القرآن والمذاهب وكان له مجلس للتفسير وتسميع الحديث بجامع قزوين صنف شرح مسند الشافعي ثم صنف اوجز منه ووقعا موقعا عظيماً عند الخاصة والعامة وكان زاهداً ورعاً متواضعاً تهذيب الاسماء للنووي
- ١١ = (اقيا على باب الرحيم الخ) هذا من جملة قصيدة حكيمية يوجه فيها الشاعر الخطاب لاثنتين من اصدقائه
- ١ ١٣ = (الايمن) قال في التعريفات: الايمان في اللغة التصديق بالقلب وفي الشرع هو الاعتقاد بالقلب والاقرار باللسان قيل: من شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق. ومن شهد ولم يعمل واعتقد فهو فاسق. ومن اضل بالشهادة فهو كافر
- ٣ = (الفرائض) مفردها الفريضة. قال صاحب الكشاف: هو ما فرض ومعناه في

- والجملة المصدرية المأخوذة من آن وما بعدها مفعول به لكرهه  
 ١ ١٠ ( حتى اتعم بترك النعم ) يريد كي اتعم بالآخرة لاجل تركي نعيم هذه  
 الدنيا  
 ٢ = ( افر منك اليك ) اعني التجيء من حكم عدلك الى رحمتك  
 ٧ = ( مُقَرَّبٌ بالذي قد كان مني ) اي مقر بما صدر مني من الجنابات والآثام  
 ٩ = ( فكم من زلة لي في الخطايا عضضت انامي وقرعت سني ) اي عضضت لاجلها  
 انامي وقرعت سني وذلك كناية عن ندمه  
 ١١ = ( آن مفترتك ارحمني من عملي ) يريد ان للانسان كبير رجاء في رحمة الله ولا  
 يرحمني كبير اجر من عمل الانسان  
 ١٣ و ١٢ = ( رحمتك اهل ان تبغني ) يريد ان رحمة الله تعم مخلوقاته وان لم  
 تكن مستحقة لذلك . ( واهل ) من المصادر المستوية بين الذكر والمؤنث  
 كعدل  
 ٣ ١١ ( تمسك السماء ان تقع على الارض ) يريد بالسماء الاجرام الفلكية التي  
 تضبطها يد العلي  
 ٦ = ( خلقت بها الظلمة ) اعار الوجود للظلمة وانما الظلمة لا وجود لها لتخلق  
 فقد خلق الله النور الذي اذا توارى عن الاعين صارت الظلمة  
 = = ( جعلت الليل سكناً ) اي زمان راحة وسكون  
 ٧ = ( جعلت النهار نشوراً مبصراً ) اي حياة للبشر به يبصرون حاجاتهم  
 ٩ = ( البروج ) البرج عند اهل الهيئة قسم من دائرة وهمية تحملها الشمس في  
 سيرها سنوياً . والبروج اثنا عشر واماؤها هذه : الحمل والثور والجوزاء  
 ( وتسمى هذه بروجاً ربيعية ) والسرطان والاسد والسنبلة ( وتسمى هذه  
 بروجاً صيفية ) والميزان والمقرب والقوس ( وهي البروج الخريفية ) والجدي  
 والدلو والحوت ( وهي البروج الشتوية ) . وتسمى الستة الاولى شمالية وعالية  
 لوجودها في القطب الشمالي من الكرة . والستة الاخيرة تسمى جنوبية  
 ومنخفضة لوقوعها في القطب الجنوبي من الكرة . وقد جمع بعضهم اسماء البروج  
 في قوله :

حمل الثور جوزة السرطان ورعى الليث سنبل الميزان  
 ورعى عقرب بقوس الجدي تزح الدلو بركة الحيتان

الله الاير توفى ابانا وترك بنون . فقال زياد : ادعوا لي ابا الاسود فلماً  
 حضر قال : ضع للناس الذي خبتك ان تضع لهم . وقيل انه دخل بيته  
 يوماً . فقالت له بعض بناته ما احسن السماء . فقال : يا بديّة نجومها . فقالت : ابي  
 لا اريد اي شي منها احسن انما تعجبت من حسنها . فقال : اذن فقولي : ما احسن  
 السماء . وحينئذ وضع الخو . وكان ابو الاسود اديباً شاعراً وله ديوان شعر  
 جيد فيه القصائد المستحسنة . وكان معروفاً بالجلل . اصابه الفالج في آخر عمره  
 وكان عاملاً على البصرة مدة من قبل علي بن ابي طالب يقضي حوائجها .  
 توفي فيها في طاعون الجارف سنة ٦٩ هـ (٦٨٩ م) وعمره خمس وثلاثون  
 سنة

- ١٩ = (تضع للعباد سواً) اعني لا يجديك سواك نعماً فيضيع عندهم
- ١ ٩ (محمد التميمي) هو عبد الله بن ايوب ويكنى ابا محمد مولى بني تيم كان  
 شاعراً من اهل الكوفة من شعراء الدولة العباسية احد الخلفاء المجان  
 الوصافين للخمر وكان صديقاً لابراهيم الموصلي وابنه اسحاق وندباً لها ثم  
 اتصل بالبرامكة ومدحهم واتصل بي يزيد بن مزيد فلم يزل منقطعاً اليه حتى  
 مات يزيد واستنفذ شعره او اكثره في وصفه الخمر . وله قصائد يمدح  
 بها الامين والمأمون . ومما يستحسن له قوله في الفضل بن الربيع  
 لعمرك ما الاشراف في كل بلدة وان عظموا للفضل الا صنائع  
 ترى عظماء الناس للفضل خشعاً اذا ما بدا والفضل لله خاشع  
 تواضع لما زاده الله رفعة وكل جليل عنده متواضع  
 وكان وفاة التميمي في أيام المأمون
- ٣ = (انما هو بين الكاف والنون) يريد ان الله اذا قال الامر كُن فيكون
- ٧ = (بشر بن المنصور) قال ابو الحسن بن تغري بردي في كتاب النجوم  
 الزاهرة : هو الشيخ ابو محمد بشر بن منصور كان احد العباد الزهاد  
 المجتهدين كان يتجنب الناس ويتورى بالخلوة . توفي سنة ٢٠٩ هـ (٨٢٥ م)
- ٩ = (الشيخ شهاب) (٥٢٢-٥٩٦ هـ) (١٢٨-١٣٠٠ م) هو الشيخ شهاب  
 الدين ابو الفتح محمد بن محمد الطوسي الفقيه الشافعي تزيل مصر وكان  
 مدرساً بمدرسة منازل العز بالقاهرة . وكانت وفاته بمصر ودفن بالقرافة  
 (فاكراهتي ان يذهب بي) ما الاستفهامية خبر مقدم وكراهة مبتدأ مؤخر
- ١٦ =

- ١٣ = (عز الدين المقدسي) هو محمد بن عبد السلام بن غانم المقدسي كان اديباً بليغاً وخطيباً مصقماً تولى الامامة مدة في مصر وكان يجذوفي وعظه حذوا ابن الجوزي فيأخذ كلامه بجماع القلوب. كانت وفاته سنة ٦٧٨ هـ (١٢٨٠ م) وكان سبب موته انه سقط من سطح دار علية فابث ساعة حتى مات . ولعز الدين مصنفات كثيرة كلها في التصوف منها كتاب مناقب الابرار . وكتاب طرق الوسائل وكتاب الروض الاينق في الوعظ . وكتاب حل الرموز . وكتاب كشف الاسرار في حكم الطيور والازهار وهو بديع المعاني فصيح اللسان نقلنا منه قسماً كبيراً في مجموعنا (راجع الجزء الرابع من المجاني صفحة ١١٠ الى ١٥٠)
- ١٥ = (وتنظر عيناه لحسن سواه) الجملة حالية اي حين تنظر العين لحسن غير حسنه تعالى
- ١٦ = (تصوى هواه) اي تصوى حسنه
- ١ ٨ (ابن زهرة الاندلسي) كذا ذكره جهاه الدين العاملي ولم تقف على ترجمته عند احد المؤرخين . ولربما اراد ابن زهر وترجمته في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٢٧٠
- ٤ = (عدم الملل من حقه) اي ان لا يمل الانسان من اداء واجباته لعزته تعالى
- ١٢ = (ترذني) لا مسوغ لجزم هذا الفعل سوى ضرورة الوزن
- ١٤ = (عوداً وبداة) اي اخرأ واولاً والنصب على الحالية والمعنى احسنت عائدًا على ما ابتدأت من الاحسان
- ١٦ = (ابو الاسود الدؤلي) قال ابن خلكان وابن البركات وصاحب الاغانى ما ملخصه : هو ابو الاسود ظالم بن عمرو الديلي ويُقال الدؤلي كان من سادات التابعين واعياضهم . صحب علي بن ابي طالب وشهد معه وقعة صفين وهو بصري وكان من اكمل الرجال رأياً واسدهم عقلاً . وهو اول من وضع النحو . قيل ان علياً وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب فعل واسم وحرف ثم دفعه اليه وقال له : انح هذا النحو فسمي نحواً . وقيل انه كان يعلم اولاً زياد ابن ابيه وهو والي العراقين يومئذ فجاهه يوماً وقال له : اصلح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت الاعاجم وتغيرت سنتهم افتذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون ان يقيموا به كلامهم قال : لا . فجاه رجل زياداً وقال : اصلح

صفحة	سطر	
		(مستحدث (إنسم) اي حديث الوجود
١٨	٦	(معنى من معانيه) اي صفة من صفاته . والمعنى بالثمة المقصود وهو في عرف البيانين الصورة الذهنية من حيث تقصد من اللفظ
١٩	٦	(جلّ) اي عظم يُقال جلّ فلان اذا عظم قدره وجلال الله عظمتُه (ان لم تجيبك اخباراً اجابتك اعتباراً) اي ان لم تخبرك بالكلام فجيبك بلسان حالها فان فيه عبرة للمعتبرين
٨	٦	(الفضيل بن عياض) هو ابو علي (التميمي) البربوعي الزاهد وُلد بسر قند ونشأً بآبيورد وكان في أوّل عمره شاطراً يقطع الطرق بين آبيورد وسرخس فتاب وزهد في الدنيا وكتب الحديث بالكوفة ثم تحوّل الى مكّة فاستوطنها حتى توفي سنة ١٨٧ هـ (٨٠٤ م) . وله كلام يدل على فضله منه قوله : اذا احبّ الله عبداً اكثر غمّه واذا ابغض عبداً اوسع ديناه . وقال : لو ان الدنيا مجذافيرها عرضت عليّ على ان لا أحاسب عليها لكنت اتقدرها كما يتقدر احدكم الحيفة اذا مرّ بها ان تصيب ثوبه . وله غير اقاويل حكمية (راجع النروي وابن خلكان)
١٤	٦	(حوى كل المعاني) اي فاز بكل حاجاته
١٦	٦	(الحبّر) قال التهانوي : هو عند بعض المحدثين مرادف للحديث وقيل مباين له . وقيل اعمّ من الحديث . وهو ما اورده العلماء من الاخبار النبوية بالتقليد اللفظي اللساني . والحبّر ايضاً عند النحويين هو ما يحتمل الصدق والكذب
١٩	٦	(الكشكول) لفظة فارسية معرّبة وهي قدح المكديّ والمستعطي يضع فيه رزقه على اختلاف ما أعطي له . وسمّى به جاء الدين العاملي كتابه لانه جمع فيه افراداً مختلفة من الفنون والاداب دون ترتيب كما كان يحصل عليها المطالمة
٤	٧	(القاشاني) هو ابو العبّاس احمد بن علي بن باية القاشاني القاشي كان رجلاً اديباً فقيهاً اخذ الفقه والحديث عن الفضلاء في اصبهان ثم قدم مرو واقام جا مدرساً الى ان مات نحو سنة ٥٥٠ هـ (١١٠٧ م) . له كُتب فيها في الطريقة . وله كتاب في فرق الشيعة
٨٧	٦	(انشد يقول : ) هذه الايات لمحمود الورّاق وقد مرّ ذكره

- صفحة سطر
- ٩ ( والله في كل تحريكه وتسكينه في الوري شاهد ) لان الكائنات تقتضي عونهُ تعالى في كل حركتها فلولا ذلك لاستبدت في افعالها وذلك من المحال
- ١٥ ( ان البارئ تعالى ليس له صورة ولا قالب ) اعني لا يتكيف بكيفية حسية ولا يفرغ كالاجرام في قالب يحصره ويمجده
- ١٧ و١٦ ( الكيف والكم ولماذا ولم ) يريد ان الله تعالى لا يُسأل عنه ( بكيف ) اذ لا صورة له فندركها . ولا ( بكم ) اذ الكمية مختصة بالاجساد . ولا يُقال له : ( لماذا ) صنعت كذا وكذا . اذ هو صاحب القدرة ولا يطالب بما ( لم ) يفعله اذ هو حر في فعله
- ١٧ ( كلما يخنظر في الوهم الخ ) كلما مبتدأ وما اسم موصول مضاف اليه والجملة خبر ( الوهم والخيال والفكر ) الوهم هو الاعتقاد المرجوح وهو من قبيل التصور .
- ١٨ و١٧ ( الخيال ) فيريد به الخيلة فهو كما قال الحكماء احدى الحواس الباطنة وهو قوة تحفظ الصور المرتسمة في الحس المشترك اذا غابت تلك الصور عن الحواس بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما التفت اليها فيكون الخيال خزانة الحس المشترك . اما ( الفكر ) فهو حركة النفس في المعقولات بالرجوع اليها ( التكيف والتمثيل ) اي الاتصاف بالكيفية والشكل والصورة
- ١٨ ( جدّه ليس في مكان ) الجدّ اتي هنا بمعنى العظمة والسلطان . وقد ورد بالقرآن بهذا المعنى
- ٢ ( تحت عرشه ) قال التهانوي : العرش في لسان اهل الشرع هو الذي سماه الحكماء فلک الافلاك ( اه ) . قال القزويني : الحكماء يسمون هذا الفلك محددًا لاعتقادهم ان ليس وراءه خلاء ولا ملاء وهو مخلوق عظيم من مخلوقات الله . ( راجع الصفحة الاولى من الحواشي في الافلاك )
- ٨ و٧ ( وهو في الآخرة مرتي . . بلا مثل ولا شبه الخ ) اي ان الله تعالى يظهر ذاته لابراة في السماء كما هو بلا صورة
- ١٣ ( فكيف كيفية الجبار بالقدم ) اي كيف يستطيع الانسان مع حدوثه ان يدرك كيفية الله القدم الوجود الازلي الجبار
- ١٢ ( هو الذي انشأ الاشياء مبتدئاً ) الابداع هو احداث الشيء على غير مثال سابق . وقيل ان الابداع ايجاد شيء غير مسبوق بالعدم ويقابله الصنع وهو ايجاد شيء مسبوق بالعدم

- المعنى في عزيمته تعالى انه لا ينازعه معارض ولا تناهه يد جبارة  
 ١٣ (الملوكوت والجبروت) صفتان للبالغة والجبروت العظمة والسؤدد والجلال .  
 (والملكوت) الملك والسلطان
- ١٥١٦ (لا يغرب عنه مثقال ذرة) اي ثقل الذرة والذرة واحدة الذر. قيل مائة منها  
 توازي حبة شعير . وقيل ليس لها وزن . وهذا القول يشير الى قول  
 القرآن في سورة النساء : ان الله لا يظلم مثقال ذرة اي لا ينقص من الاجر  
 ولا يزيد في العقاب اصغر شيء كالذرة
- ١٨ (نفع او ضر) ان الله عز وجل لا يريد لخلائقه الا الخير اما اذ الم جما  
 بعض الاضرار كالمرض والفقر والايذاء فانه جل جلاله يريد ذلك كواسطة  
 لخير اعظم ينتج من هذه الاضرار العارضية . اما الشر الاكبر اعني الخطيئة  
 فانه تعالى لا يريد البتة لكنه يسمح به بصدايقته ويستنتج منه منفعة كبرى  
 كاظهار عدله اورحمته
- (القضاء والقدر) القضاء هو حكم الله الازلي في اعيان الموجودات . اما  
 (القدر) فهو خروج الممكنات من العدم الى الوجود واحداً بعد واحد  
 مطابقة للقضاء (التهانوي والجرجاني)
- (المبدى المعيد) كلاهما من الاسماء الحسنى فالمبدى هو المظهر لابتداء الاشياء  
 بالخلق والانتشاء . (والمعيد) هو الخالق للشيء بعد عدمه فالاعادة ابتداء ثان  
 فان الله معيد للخلق بالبعث والنشور يوم القيامة . وقيل المبدى هو الذي  
 يبدى بفضله واحسانه ثم يعيده اي يكرره على خلائقه
- ٣ (لا قوة له على طاعته الا بحمته) يريد ان الانسان لا طاقة له على عمل شيء  
 مما يحق له الاجر في الآخرة الا بضعفه تعالى (راجع ما قاله في ذلك رسول  
 الامم في رسالته الاولى الى اهل كورنتس الفصل الثالث عشر العدد الثالث)  
 (سميع بصير) من الاسماء الحسنى : اي لا يخفى مسموع عن سمعه ولا  
 محجوب عن بصره
- (الحادث) الحدوث خلاف اللزوم وهو الخروج من العدم الى الوجود بفعل  
 القدرة الالهية
- ٨ (وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد) ان وحدانية الله تشهد عليها  
 الخلوقات اذ لو كان الهان لما رأينا في العالم النظام والترتيب العجيبين

شرح

لعوي وتاريخي وعلي الخ  
على مجاني الادب في حداثق العرب

الجزء الثاني

صفحة سطر

- ٢ ٣ (قيوم) قال القشيري في الاسماء الحسنی: القيوم المبالغة من القائم بالامور  
يقال: فلان قائم بهذا الامر وقيم وقائم وقيوم. فمعي القيوم في وصفه تعالى  
انه المدبر والمتولي بجميع الامور. وقيل ايضاً هو الباقي اللازم الواحد الذي  
لا سبيل عليه للفناء
- ٦٥٥ = (الاول والاخر والظاهر والباطن) كل هذه من الاسماء الحسنى اي صفات  
لعزته تعالى خصصت به دون غيره قيل لها الحسنى لانها تدل على معان هي  
احسن المعاني. وقد عدّ المسلمون منها تسعة وتسعين. (والاول) من آل يؤول  
اصله أوأل فقلبت الهززة أوأا وادغمت ومعناها القديم الازلي الذي لا ابتداء  
له والسابق باحسانه. (والآخر) هو الذي لا انتهاء له ولا انقضاء لوجوده.  
(والظاهر) هو العليم بخلقه المدبر لهم. وقيل هو المظهر للعقول السليمة  
بآياته. (والباطن) هو المعز على القوم المحتجب عنهم بمجلايه
- ٨٥٧ = (جبل الوريد) قال الفراء: جبل الوريد عرق بين الحلقوم والبلابوين  
(هما عصبتان في العنق) ينبض ابداً فهو من الاوردة التي فيها الحياة ولا يجري  
فيها دم بل هي مجرى النفس
- ٨ = (معكم اينما كنتم) هذا القول من القرآن في سورة الحديد  
١٠ = (الزمان والمكان) الزمان قال بعضهم: هو مقدار وجود الكائنات المحدثه.  
وهو عارض للتغيرات دون الثابتات. وقال المتكلمون: امر اعتباري  
موهوم ليس موجوداً اذ لا وجود للماضي والمستقبل وأما الحاضر فهو  
كالنقطة لاحدها. أما (المكان) فهو في عرف ارسطاطليس وابن سينا  
والفارابي السطح الباطن من الجسم الحاوي المناسب للسطح الظاهر من الجسم  
المحوي
- ١١ = (جبار) قيل هذا مأخوذ من قولهم نخلة جبارة اذا فاتت الايدي فيكون





- الف وخمسةائة لاترال مقيمة به وليس به الآن الا قليل منهم  
 ( اريجانس ) هو أحد آباء الكنيسة ولد في الاسكندرية سنة ١٨٥ م من والدين  
 نصرانيين فصرفا همهما بثقيفه في العلوم والآداب فاضحى أحد علماء عصره  
 متفناً في كل العلوم . تولى تدريسها في مدارس مشتهرة كالاسكندرية  
 وقيسارية فكانت الطلبة تتوارد عليه من كل الاصقاع لالتقاط درر اقواله .  
 وله من التصانيف الجليلة في كل الفنون ما ينيف على الف مجلد دخل فيها  
 بعض الاضاليل منها قدّم النفوس وعدم ابدية نار جهنم الى غير ذلك وقيل  
 ان هذه الاضاليل ليست له وانما هي لبعض مبتدعين حرقوا كتيبه
- ( تناسخ الارواح ) كان اوريجانوس يعلم أو بالاحرى اتباعه ان النفوس  
 خلقت في البدء ثم سقطت في الخطية فخلق الله من ثمّ العالم ليكون سبباً لهذه  
 النفوس وعقاباً . وقد رذلت الكنيسة هذه البدعة في مجمع القسطنطينية الثاني  
 سنة ٥٥٣ . اما حكماء الفلاسفة فقد فندوا هذا القول ببراہين مقنعة منها  
 ( ١ ) ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق الخلائق الا في حالة كمالها ومن المعلوم ان  
 كمال الانسان قائم باتحاد النفس مع الجسد . ( ٢ ) ان كانت النفوس منذ  
 بدء العالم فلا جرم انها كانت متحلية بقواها العقلية عاملة بما فكيف يا ترى  
 نسبت كل ادراكها السابقة . ( ٣ ) ان كانت النفس تُجمع بما مع الجسم  
 معاقبة لها فما سبب تعلقها بالجسد آلة عقابها
- ( دخل القدس وقد تلقاه النصراني الخ ) كانت هذه الحفلة انتصاراً للدين  
 المسيحي لان هرقل كان استرجع عود الصليب المقدس فعند دخوله اورشليم  
 نزع عنه الثياب الملوكية وحل سيور حذائه واخذ الصليب على منكبيه وهو  
 مكشوف الراس وحمله بين موكب الموءنين الى جبل المجلجلة وكان ذلك  
 سنة ٦٢٩
- ( ذمة للمسلمين ) اي ولاية لهم



صفحة سطر

- وهي الالهية ليس الا. فاذاه الكبرياء الى ان رفض حكم المجمع القسطنطيني الخاص سنة ٤٤٨ فاجتمع في انفس انصار شيعته فابطلوا حكم المجمع الشرعي. ولما ملك مرقيان الملك طلب الى البابا ان يجمع مجعاً عاماً في خلقيدونية ففعلوا وحرموا اوطيخنا واتباعه وخصوا منهم ديوسقورس. توفي اوطيخنا سنة ٤٨٠
- ٧ = (اقنوم) يونانية معناها الشخص والذات ج اقنيم وفي عرف الفلاسفة: الاقنوم هو الذات المنفردة من الطبيعة النطقية. والاقنيم بالله هي انساب وازافات مختلفة قائمة بذاتها تتحد بالذات والطبيعة والجوهر
- ١٠ و ٩ = (توحد في نفيه الخ) اي سار منفرداً الى المنفى
- ١٠ = (فعبّر على القدس) والصحيح ان ديوسقورس نفي الى كنعن في بلاد باقلاغونيا مات فيها بعد ثلاث سنين سنة ٤٥٤
- ١١ = (قدم عدّة اساقفة يعقوبية) يريد انه ساهم واقامهم انصاراً المذهب
- ١٢ = (يعقوب) هو يعقوب زنزل يعرف بالبرادعي كان راهباً سورياً تعصب لاطيخنا وديوسقورس فنشر بدعتها في بلاد الجزيرة وفارس فاقاموه سنة ٥٤١ أسقفاً على الرها فنا في قلبه بغض لايمان اباء المجمع الخلقيدوني. كانت وفاته سنة ٥٤٨ وتسمى به اليعاقبة لانه كان من اقوى انصار بدعة اوطيخنا
- ١٥ = (ملعب بطليموس) هو ملعب بطليموس الثاني المحب لآخيه (راجع صفحة ٢٧٨ من مجاني الادب من هذا الجزء الاول والحاشية عليها) بناه نحو سنة ٢٧٠ ق م (ساويروس) كان من اكبر انصار شيعة اوطيخنا كان له نفوذ عند زينون الملك اليعقوبي فنال بدسائسه ان يضطهد البطارقة والاساقفة المستقيمي الراي (بطرك انطاكية) هو على ما يظن مرتب يوس بطرك انطاكية الذي جلس على كرسيها بعد اكايسوس سنة ٤٦٠ وكان مستقيم الامانة فنفاه زينون الملك اليعقوبي واقام مكانه اسقفاً دخيلاً اسمه بطرس القصار. وكانت وفاة مرتب يوس في المنفى سنة ٤٧٣ م
- ٥ = (ديارات بومقار) هي اديرة تعزى الى القديس مقاريوس الاسكندري تليذ القديس انطونيوس الكبير كان عمرها للنسك في الصعيد. قال المقريري: دير ابي مقار دير جليل عند نصارى مصر وبخارجه اديرة كثيرة خربت وكان دير النسك في القدم. ولا يصحّ عندهم بطركية بطرك حتى يجاسوه في هذا الدير بعد جلوسه بكرسي الاسكندرية. ويذكر انه كان فيه من الرهبان

- ٩ // (يوحنا بطرك انطاكية) جلس على كرسي انطاكية سنة ٤٢٩ فبقي مدة محالفاً  
لنسطوريوس ومعادياً للقديس كيرلس الاسكندري لكنه ارعوى عن ضلاله  
وحرّم نسطوريوس ومات سنة ٤٤٢
- // // (يوناليوس) اقيم على كرسي اورشليم سنة ٤١٨ وحضر مجمع افسس فرذل  
نسطوريوس لكن انصار اوطيخا خدعوه فاصطادوه في اشرآهم ثم انتبه ورجع  
الى الايمان في المجمع الخلقيدوني سنة ٤٥١ وكانت وفاته سنة ٤٥٨
- ١٣ // (الصعيد) في اللغة وجه الارض والتراب وهي بلاد واسعة كبيرة بمصر فيها  
عدة مدن عظام منها اسوان وهي اوله من ناحية الجنوب ثم قوص و فقط  
واخميم والبهنسة وغير ذلك. وهي تنقسم ثلاثة اقسام الصعيد الاعلى وحده  
اسوان واخره قرب اخميم والثاني من اخميم الى البهنسة والادنى من البهنسة الى  
قرب القسطنطية. ويكتنف الصعيد جبلان والنيل يجري بينها والقرى والمدن  
شارعة على النيل من جانبيه وبخو منه الجنات مشرقة والرياح بجوانبه محدقة  
ذلك الى عجائب عظيمة واثار قديمة في جبالها وبلادها من بنايات وغيرها
- ١٤ // (اخميم) بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد جمل آثار كثيرة قديمة منها  
البرابي وهي ابنة عجيبة فيها تماثيل وصور وكتابات بالقلم القديم
- ١٥ // (برصوما) كان اسقفاً على نصيين فانتصر لبدة اوطيخا واحياها في بلاد  
الجزيرة والموصل وكان اول امره يدرس في مدرسة الرها فطرد منها واتجأ  
الى بلاد فارس وتبعه كثيرون من اصحاب مذهبه وكان له نفوذ عند فيروز  
ملك العجم فاتفقوا ان يطرد من مملكته جميع المسيحيين المتمسكين بتعليم اباء  
المجمع الخلقيدوني وان يقبل مكانهم انصار بدعتي نسطوريوس و اوطيخا فسمح  
لهم الملك بان يستوطنوا في جندي سابور والمدائن فتفاهم امرهم بذلك. ثم  
اتصل بدسائسه الى ان يقام على كرسي نصيبين فشيّد فيها مدارس منها خرج  
ائمة من علماء اليعقوبيين والنساطرة. ولم يزل اليعاقبة يعتبرونه الى اليوم  
كزعيم دينهم. وكتب لهم الرسائل والترغيمات السريانية التي يتداولونها  
الى عهدنا. وقد حرّم المجمع الخلقيدوني تعليمه. وكان يبيع للكهننة التزوّج  
وتزوّج هو براهبة وكانت وفاته سنة ٤٨٩ م
- ١ ٣١٤ (اوطاخي) كان اول امره راهباً متنسكاً خرج من صومعته لدحض بدعة  
نسطوريوس فسقط هو نفسه في بدعة اخرى بقوله ان لي المسيح طبيعة واحدة

- ١٠ // (وحرّموا ان يزيد فيها بعد ذلك شيء الخ) ان مجمع القسطنطينية قد منع بان يزداد شيء في قانون الايمان وذلك صيانة له من تحريف المراطقة مع تلويحهم وزندقهم لكنه لم يرد بذلك ان الكنيسة لاساطة لها لتوضح معنى هذا القانون عند الحاجة كما فعلت اولاً في المجمع المشار اليه ثم لما تقدّمت بان يزداد في قانون الايمان ان الروح القدس منبتق من الاب والابن وذلك وفقاً لما علمه الاباء منذ اول الكنيسة (امر ان يلزم كل واحد دينه) ان غراتيانوس الملك كان كاثوليكياً محضاً فلم يبرز قط سنة بها امر كل واحد بان يلزم دينه. بل بخلاف الامر كان يعزّز في ملكه النصرانية. وان لم يقتصر احداً على ان يقتصر
- ١٣ // (المانية) ويقال لها المانوية والمجوسية. قال الشهرستاني في كتاب الملل والنحل: المانوية هي الثنوية اخصت بالمجوس حتى اثبتوا اصلين اثنين مدبرين قديمين يقتسمان الخير والشر والنفع والضرّ والصالح والفساد ويسمون احدهما النور والثاني الظلمة... ومساائل المجوس كلها تدور على قاعدتين احدهما بيان سبب امتزاج النور بالظلمة والثانية سبب خلاص النور من الظلمة وجعلوا الامتزاج مبدأ والخلاص معاداً (اه). ومبتدع هذه الشيعة ماني ولد في فارس سنة ٢٤٠ فجال في بلاد الشرق ودعا كثيرين الى بدعته واثاروا الفتن حتى قبض عليه بهرام ملك العجم فسلخه حياً سنة ٢٧٤. وبدعته انتشرت في العالم انتشار الوباء فالقت في العقول غمار السوء والفساد
- ١٧ // (بُنيت كنيسة مريم بالقدس) يريد كنيسة الانتقال التي فيها قبر العذراء وموضعها في وادي يواشافاط بقرب بستان الزيتون
- ٢٠١ ٣١٣ (كان المجمع الثالث من مجامع النصراري) التأم هذا المجمع باسم البابا سلسطينوس سنة ٤٣١م في مدينة افسس
- ٣٠٢ // (انه منع ان تكون مريم ام عيسى) ان مرجع بدعة نسطوريوس هو ان لبي المسيح اثنومين كوفيه طبيعتان. فعليه تكون ولدت مريم العذراء انساناً مثلنا هو يسوع اتحد به من ثم الله فلا يُحسن ان يقال ان مريم هي ام الله بل فقط هي ام المسيح فردت الكنيسة هذه البدعة وحرمت نسطوريوس. وكان موته في بلاد الصعيد اصابته قبل وفاته آكلة في لسانه المجدف على ام الله
- ٨ // (بطرك رومة) هو البابا سلسطينوس الاول القديس تولى الخلافة البطرسيّة منذ سنة ٤٣٢ الى ٤٣٢

ويجزم اثاناسيوس . ثم انزل القديس بولس عن كرسيه في القسطنطينية ليتولى مكانه . وكانت وفاته سنة ٣٤١ م

١٠ و ٩ = (قال ان الانجيل لم يقل ان المسيح خلق الاشياء وانما قال به خلق كل شي الخ) ان نية اوسايوس النيقوميدي كانت بقوله هذا ان يبين براهين واهنة كون ابن الله ليس بازلي مثل ابيه السماوي ولكننا خالق الله ليكون كآلة بها يخلق العالم . وهذا كفر محض

١٧ = (كبيرس) هو اسقف اورشليم تولى رعاية هذه الكنيسة سنة ٣٣٥ م فقام بدعة اريوس بكل همة ونشاط فالتأم الاربوسيون وعزلوا القديس عن كرسيه . فرجع كبيرس دعواه الى مجمع كاثوليكي التأم في سلوكية فبرره وحرّم اكايسوس المتعصب عليه . وكانت وفاة القديس سنة ٣٧٣ م

١٨ و ١٧ = (اخبر كبيرلوس... انه ظهر شبه صليب) هذه المعجزة ظهرت امام كل شعب اورشليم فعانوا الصليب في الجو على جبل الجبلجة فوق قبر المسيح وكان انور من الشمس فرجع الوف من اليهود الى الايمان بسببه (راجع تراجم البولاندستين في اليوم الثاني عشر من اذار عياناً) نصبت على الحليّة أي معاينين ٢ ٣١١

٨ = (ذبايح الخفاء) هو جمع خفيف يريد عبدة الاصنام . والخفيف ايضاً هو المسلم قال الفيومي : سمي بذلك لانه مائل الى الدين المستقيم . قال الحامبي : الخفيف المائل عن دين الى دين اخر واصله من الخوف في الرجل . قال البيضاوي في شرح قول القرآن : ان اتبع ملّة ابراهيم خفياً اي مخالفاً لليهود والنصارى منصرفاً عنها . والمسلم الخفيف هو الحاج . والخفيفة الاسلام

١٠ = (القديس اناريون) يريد القديس هيلاريون الناسك ولد سنة ٢٩١ بقرية قرب غزة اخذ عن القديس انطونيوس الكبير الطريقة النسكية وتلذذ له مدة ثم رجع الى فلسطين وانشأ فيها الاديرة ففصت بعد قليل بالرهبان . كانت وفاته في قبرس سنة ٣٧١ م

٦ ٣١٢ (مقديسوس) تولى بطركية القسطنطينية سنة ٣٤١ قسراً وتعصب للاربوسيين لكن قسطنسيوس الملك تغير عليه وعزله في مجمع التأم بامر سنة ٣٦٠ وكانت وفاته بعد ذلك بقليل مجهولاً ذليلاً وهو اول من سكر لاهوت الروح القدس فردل بدعته مجمع القسطنطينية الاول سنة ٣٨١

بنحو ٨٦٠ دفعة . ولم يتم دوره حول الشمس الا كل ٢٩ سنة ونصف سنة مع سرعته في السير وذلك لبعده الشاسع عن الشمس . ولزحل ثمانية ايام تدور حوله وله ايضا حلقة نورية تحدد به

(ميكائيل) هو احد رساء الملائكة جاء ذكره مراراً في الكتاب الكريم (دانيال ف ١٠ و ١٣ : رسالة القديس جيوزا . عدد ٩ : رؤيا مار يوحنا ف ٧٤١٢) واسمه معرب عن العبرانية معناه من مثل الله . لانه اتصر للعلي لما مرق ابليس واكفأه

(المعز لدين الله) هو ثالث خلفاء دولة الفاطميين كانوا ينتسبون الى فاطمة الزهراء ويقال لهم العبيديون واول من ظهر منهم في المغرب كان المهدي بالله عبيد الله ظهر في المهديّة تولّى المغرب خمساً وعشرين سنة . وثانيهم المنصور اسمعيل صاحب افريقية تولّى بالمغرب فاقام اثنتين وثلاثين سنة . واولهم بمصر المعز لدين الله ابي تميم معد بن المنصور بوجع له بالمغرب بعد موت ابيه المنصور . قال الشرفاوي : كان رافضياً يبغيض الصحابة ويسبهم يوم الجمعة على المنبر الا انه كان عاقلاً فاضلاً اديباً حاذقاً وفيه عدل للرعية ولما مات كافور والي مصر وضعف امر ولايتها ارسل المعز قائد جيوشه جوهر سنة ٥٣٥٨ (٩٦٩ م) الى مصر فاستولى عليها وملكها من الاخشيد ثم دبر جوهر ارض مصر اربع سنين وبنى الجامع الازهر وكانت نخاية بنائه في سابع رمضان سنة ٥٣٦١ (٩٧٣ م) . فسار المعز لدين الله الى مصر فبايعه اهله وملكها اربع سنين وكانت وفاته ٥٣٦٥ (٨٧٦ م)

(مقاريوس) هو اسقف اورشليم كان من علماء زمانه حضر المجمع النيقاوي وحرم اريوس مع الاباء وهو الذي وجد الصليب المقدس مع القديسة هيلاني ام قسطنطين فقامت له الكنيسة الكبيرة المعروفة بكنيسة القيامة وكانت وفاة القديس مقاريوس نحو سنة ٣٣٤ م

(اوسايوس الاسقف) كان اسقفاً على مدينة بيروت ثم انتقل الى نيقوميديا ثم الى القسطنطينية انتصر لاريوس مراراً واثار الفتن في الكنيسة فحكم عليه قسطنطين بالنفي ثم دس الدسائس وعاد الى نيقوميديا مظفراً فاخذ يفتل بالذروة والغارب حتى غرّ قسطنطين الملك ووشى بالقديس اثناسيوس . فنفى القديس وارجع اريوس من منفاه وجمع اوسايوس مجامع الاربوسيين ليزكي اريوس

- صفحة سطر
- ١٢ ٣٠٤ (اشدَّ الملك أوراليانوس) يريد الملك مركس اوراليوس
- ١٧ و ١٦ (وضعوا الحساب القبطي) ليس الكلام على الحساب القبطي الباديء بأوّل سنة من ملك ديوقليسيانوس اعني سنة ٢٨٤ بل على حساب آخر كان متبعاً في ذلك الوقت وهو حساب الاسكندر وقد سبق ذكره
- ١٨ (الغطاس) وفي نسخة الغاطس وهو عيد تذكّر عماد المسيح عند النصارى فيه يذكر ايضاً وفود الجوس عليه للعبود له
- ٩ ٣٠٥ (تاوكلا) وفي نسخة باروكلا وكلاهما غلط والصواب هيركللاس
- ١٤ (انطونيوس المصري) هو القديس انطونيوس الكبير ابوالرهبان ولد بكموما قرية بمصر سنة ٢٥٠ زهد في الدنيا وساح في البراري ولم يكن له من العمر الا عشرون سنة ففاح بعد قليل عطر قداسه وتقاطرت اليه التلامذة فتولّى امر تدبيرهم وفتح لهم الاديار فازهرت برية الصعيد بعد زمان قليل واستمحات الى جنة عدن. ثم وضع القديس لرهبانه قانوناً يرتشدون به وكانت وفاته سنة ٣٥٦ وله من العمر مائة وخمس سنوات
- ٥ ٣٠٦ (جهاراً) اي متجاهرين نصب على الحالية
- ١٣ (وبدقلاطيانوس هذا وقتله نصارى مصر توّرخ قبط مصر الى يوحنا هذا) راجع الحاشية الثالثة على صفحة ٣٠٠ وجه ١٧٨
- ١٩ و ١٨ (رأى في رؤيا كواكب في السماء على هيئة صليب) والصحيح انه رأى صليباً كبيراً نورياً في عنان السماء ورائه معه كل جنوده
- ١ ٣٠٧ (قص رؤياه على اعوانه) لم يحتاجوا الى ذلك مع ما راوه بعونهم من امر الصليب
- ٢ (بنود) هي الاعلام مفردة البند وهي مولدة
- ٨ (آريوس) كان احد قسوس الاسكندرية وهو اوّل من ذهب الى ان المسيح ليس باله ولكنها هو مخلوق من الله الاب فالتأم مجمع عام تحت رئاسة نواب القديس سلفسترس البابا في مدينة نيقية فحرموه. وكان موته فظيماً لافتراءه على ابن الله
- ٣ ٣٠٩ (زحل) احد الهة الروم وهو اسم سيار من السيارات التسع وهو غير منصرف بلعلمية ولعدله عن زاحل وهو البعيد سمي بذلك لبعده وتبعيه يضرب به المثل في العلو والبعده. وكبر هذا السيار ينف على كبر الارض



بالنصارى من مدينة القدس لما قرب زمان خراجا فاسكنهم عبر الاردن . ثم رجع اليها جم بعد ذلك فبنوا مدينة جديدة قدسوها بفضائلهم . ولما ملك تريانوس على رومة امر بالقبض على اقرباء المسيح بالجسد فقيد القديس سمعان الى رومة وله من العمر مائة وعشرون سنة فامر المعتصب بصلبه فصلب وقد قابى من العذاب اشدَّ بسالة عجيبة اذهلت الملك الروماني وكان استشهاده سنة ١٠٧ م

(بطاركة الاسكندرية) ما ذكره المقريري في هذا الباب وفيما يتبعه قد اخذه عن مشاهير كتاب النصارى مثل ابن الراهب وابن العميد والمسيحي وابن بطريق وفي مختصره هذا غنى عن الشرح فمن اراد التوسيع فعليه بالجزء السابع من كتاب البولنديستين وبالقسم الثاني من كتاب العلامة لوكيان في الشرق المسيحي (ولما اقام مرقس حنائياً بطرك الاسكندرية الخ) قد نقل المقريري كل هذا العدد ٥٢٩ عن سعيد اوطيخيوس بن بطريق بطرك الاسكندرية المشهور لكنه لم يترغث هذه الرواية من سميتها وقد رد العلماء المحدثون كالبولانديستين في الجزء ٤٢ من تأليفهم (في اعمال القديسين) ولوكيان (في كتابه الشرق المسيحي) على قول ابن بطريق . وهاك نتيجة براهينهم (اولاً) لاصحة لما قاله ان القديس مرقس امر بالآ اقام بطرك على الاسكندرية الآمن الاثني عشر قساً فاننا نعلم ان في اوائل الكنيسة كان الشعب مع الاكليسوس ينتخب الاساقفة والبطاركة . (ثانياً) قد ساء ابن بطريق ظناً بقوله ان القسوس هم الذين كانوا يقيمون البطرك اذ لا يسوغ للكهننة ان يقيموا اسقفاً وانما تكريس الاسقف مخول للاساقفة وحدهم . (ثالثاً) وما يقضى منه العجب قول ابن بطريق ان في مصر لم يكن اساقفة الى ان اقيم دميتريوس مع كثرة ما بقي لنا من الاثار المنبئة عن وجود اساقفة في مصر والصعيد منذ اوائل النصرانية . قال لوكيان : لربما نتج غلط ابن بطريق عما ينسب الى القديس مرقس وهو انه اقام اثني عشر اسقفاً وارسلهم الى اماكن شتى فاقام في الاسكندرية نيابة عنهم اثني عشر قساً

١٩ و ١٨ (وكان بطرك الاسكندرية يقال له البابا) هذا الاسم كان شائعاً في اوائل الكنيسة يلقب به الاساقفة والبطاركة ثم خصص بكري رومة ومعناه الاب (لم يكن بارض مصر اساقفة) راجع الحاشية المتقدمة ٢ ٣٠٣

وراءه كورة أخرى يقال لها الواح الثالث وهو دون الأولين في العمارة .  
ومدينة الواح الثالث يقال لها سنترية وفيها نخل كثير ومياه حمة بها مياه  
حامضة يشرجا اهل تلك النواحي واذا شربوا غيرها استوبلوا . وبين اقصى  
واح الثالثة وبلاد النوبة ست مراحل وجا قبائل من البربر من لواتة وغيرهم  
وقد نسب اليهم قوم من أهل العلم وبعد ذلك بلاد افزان والسودان

(سُيساط) مدينة من الشام على الفرات في غربيه في طرف بلاد الروم كان  
لها قعة حصينة . تولى عليها الخراب ويسكنها اليوم قوم من الارمن

(منبج) احدى بلاد الشام بناها بعض الاكاسرة فسماها منبه فعربت وقيل  
منبج وهي مدينة كبيرة ذات خيرات واسعة في فضاء من الارض وهي كثيرة  
القني السارحة والبساتين وغالب شجرها التوت لاجل القز ودورها متسع  
كبير وغالب السور والبلد خراب وبينها وبين النرات ثلاثة فراسخ

(بزظية) مدينة في تراقيا في مدخل بوغاز القسطنطينية بناها ييزاس المجاري  
سنة ٦٥٨ قبل المسيح فسماها باسمه ثم تملك عليها داريوس الاول ملك  
فارس ثم اهل اثينا وسبرتا ثم استقلت بعد ذلك بالملك حتى دخلت في حكم  
الرومان قبل المسيح وبنى في محلها قسطنطين مدينة القسطنطينية سنة ٣٣٠ م

(متياس) هو الرسول الذي وقع عليه الاختيار ليقوم مقام يهوذا الانخر يوطي  
وكان متياس من سبط يهوذا احد تلامذة المسيح السبعين بشر بالايان في قسم  
من اليهودية ودخل بلاد الحجاز فبشر فيها مدة ثم انصاع راجعا الى اليهودية  
فقبض عليه اليهود ورموه سنة ٦٠ م

(حنانيا) هو خليفة القديس مرقس على كرسي الاسكندرية مات شهيدا  
سنة ٨٤ م

(لينوس) كان طليانيا وجلس على كرسي رومة احدى عشرة سنة فسامها بغيرة  
ونشاط في زمان نيرون الملك فقبض عليه ساتر نينوس الحاكم وقضى عليه  
بالموت سنة ٧٥ م

(بطرك) لفظه رومية معربة (بطريخي) اي رئيس الابد  
(أقيم) بعد قتل يعقوب سمعان ابن عمه هو سمعان بن كلاوفا اخي القديس  
يوسف خطيب العذراء مريم كان من تلامذة المسيح السبعين أقيم على اسقفية  
أورشليم بعد قتل يعقوب سنة ٦٢ م فرعى شعبة بدرية وفطنة عجيتين وخرج

النصارى ان بطرس هو رأس الخواريين فهو في الكنيسة بمنزلة الرأس من الجسد. وكا ان في رأس الانسان مركز الامر والنهي فكذلك قد فوض المسيح الى بطرس كمال السلطان على ان يحل ويربط. فيسن الشرائع ويلزم المرؤسين بحفظها ويعاتب من لا يحفظها وان يصنع كل ما يؤول الى فائدة الكنيسة بحسب اختلاف الازمنة على ما يرتئيه. ثم بقول المقرئزي ان بطرس اسمه الصفا برهان آخر في رئاسة بطرس على الكنيسة لان الصفا بالعربية الصخرة تتخذ اللهم لصخرة الاساس كأن السيد المسيح يقول: كما ان البناء لا يقوم الا باسائه فكذلك لابقاء للكنيسة ان لم تستند على هذه الصخرة. أما ما قاله المقرئزي ان بطرس سار الى رومة ثم قتل بها فذلك يبكم فاه بعض الكتبة الذين ارتأوا وبس المذهب ان بطرس الرسول لم يدخل قط رومة

(ايبب) هو الشهر الحادي عشر من الشهور القبطية. وهاك اساء شهرهم: توت وبابه وهاتور وكيات وطوبه وامشير وبرمها وبشنس وباونه وايبب ومصري وأول السنة عندهم يوازي حادي عشر ايلول من الشهور الرومية يسمونه النبروز يقع فيه عندهم عيد الرسول برتلماسوس. واعلم ان تاريخهم لا يبتدئ سنة ميلاد المسيح بل سنة استبداد ديوقليسيانوس بالملك سنة ٢٨٦ وذلك لان ديوقليسيانوس كان ظفر باكبلا بعض الخوارج في مصر فابتدأوا تاريخهم بملكه. ويسى هذا التاريخ عند الاقباط تاريخ الشهداء لكثرة قتل ديوقليسيانوس من النصارى وعليه فتكون هذه السنة المسيحية ١٨٨٧ موافقة لسنتهم ١٦٠٣ و ١٦٠٤

(واحات مصر) قال ياقوت: الواحات واحدا واح على غير قياس لا أعرف معناها وما أظنها الأقبطية. وهي ثلاث كور في غربي مصر ثم غربي الصعيد. لان الصعيد يحوطه جبلان غربي وشرقي وهما جبلان مكنتسفا النيل من حيث يعلم جريانه الى أن ينتهي الجبل الشرقي الى المقطم بمصر وينقطع وليس وراءه غير بادية العرب والبحر القلزمي والآخر الى البحر. فأوراء الجبل الغربي الواح الاوّل اوله مقابل القيوم مستد الى أسوان وهي كورة طامة ذات نخيل وضياع حسنة. وفيها تمر جيد أقحضر تمر مصر وهي اكبر الواحات. وبعدها جبل آخر مستد كما متداد الذي قبله وراءه كورة أخرى يقال لها الواح الثاني وهي دون تلك في العمارة وخلفها جبل مستد كما متداد الذي قبله

- ٢٩٨ ٢٥١ نبوكدنصر حرق الهيكل مرةً أولى في هذا اليوم عنه قبل هذا العهد بمخسائة سنة (نخبة من كتاب دخول قبط مصر في النصرانية للمقريري) قد طبع هذا الكتاب في المانيا في اوائل هذا القرن وهو منقول عن كتاب الخطط والاثار. فاوردنا منه ما رأيناهُ موافقاً لحقيقة الواقع وتركنا الباقي
- ٦ (النصارى) قال الخليل: انه جمع نصران كما قالوا ندمان ندائى او جمع نصري ولكنهم حذفوا احدى الياءين كما حذفوا من اشفية وابدلوا مكافها الفاء. والنصراني نسبة الى ناصرة على غير قياس
- ١٠ (اعلم ان المسيح روح الله وكلمته التي القاها الى مريم هو عيسى) هذا القول في القرآن. قال في الانسان الكامل مانصه: الروح الالهي هو روح القدس المسى بروح الارواح وهو المتزه عن الدخول تحت كلمة كُنْ يعني انه غير مخلوق لانه وجهٌ خاصٌ من وجوه الحق قام به الوجود... وسي روح القدس اي المقدس عن النقايس الكونية (اه). واما كلمة الله فاليك تعريفها عن علماء المسلمين. قال الشيخ سعد الدين التفتازاني: كلمة الله كلامه وهو قديم قائم بذاته. قال الامام الغزالي: كلام الله ازليٌ قديمٌ قائمٌ بذاته. وقال عبد الله بن يزيد القيرواني: الله ككلم موسى بكلامه الذي هو قائمٌ بذاته (اه). ان النصارى يتفقون مع صاحب الانسان الكامل والغزالي وسعد الدين التفتازاني في تحديد روح الله وكلمته ويستحبون من ذلك ان المسيح اله متأنس (اللغة الربانية) هي اللغة العبرانية مع ما دخلها من الموالد والدخيل من لغات اهل بابل في اوان الجلاء وتسمى اللغة السبروكلدانية
- ٢٩٩ ٦٥٥ (سكنوا مصر مدة اربع سنين وقيل سبع سنين) لم يتفق علماء الكنيسة في تقدير السنين التي قضاها المسيح في مصر
- ١٥ (احبارهم) اي كهنتهم والخبز بالكسر وفتح لفة هو العالم. قيل انه اخذ من الخبز وهو المداد لكثرة كتابة العلماء. ومنه كعب الخبز العالم
- ٣٠٠ ١٣ و ١٢ (فتح الله لهم باب السجين) يشير الى ما فعله ملاك الرب لبطرس الرسول لما فك اغلاله فانقذه من يد هيرودس اغريبا الثاني
- ١٧ و ١٦ (فسار بطرس رأس الخواريين واسمه شمعون الصفا الى انطاكية ورومة الخ) في هذا القول دحض ما ذهب اليه بعض المتدعين ان بطرس لا يفرقه شيء عن بقية الرسل. لعمرى انها لقضية راهنة عند المسلمين فضلاً عن

صفحة سطر

- فتح المدينة وحملوه الى رومة حيث امروا بقتله  
 (العاذر) كان احد زعماء اليهود المتولين امرهم وقت محاصرة الرومان وكان  
 ٥ // كاهناً محافظاً مع جنوده على الهيكل فمكر عليه اصحاب يوحنا جسكالا فقتلوه  
 واصحابه
- (السور الاول) كان يسمى بيتيزيتا // //
- (اصطلح اليهود بينهم وتذامروا) اي تركوا المناوشة بينهم ليكروا على الرومان  
 ٦ // (السور الثاني) كان يسمى اكرا
- ٧ // (تذامر اليهود فذموم عنه) اي ان اليهود حملوا عليهم فردوهم عن السور الثاني  
 ٨ // (يوسف بن كربول) هو يوسيفوس المؤرخ وقد مر ذكره  
 ١١ // (رغبهم في امنة الروم) اي حرضهم على طلب الامان  
 ١٢ // (مناي الكاهن) كان احد الكهنة الموكولين مع اليعازر بمخدمة الهيكل وصيانيه  
 ١ ٢٩٦ فلماً رأى موت اليعازر ازمع الخروج الى العدو فتلافى شمعون قصده وامر بقتله
- (الحشاش) حشرات الارض ودويها كما // //
- (هلك اكثرهم حين اكلوا الطعام) وذلك لسرعة التهامهم الطعام  
 ٧ // (سقطت من الحدة) اي من شدة ضرب الكبس والمناجيق  
 ١٣ //
- (بيت الروم المدينة) اي دخل الروم في المدينة ليلاً وذلك لسهو الحراس الذين  
 ١٤ // كانوا ناموا. ويُقال: بيت الامر اي دبره ليلاً
- (نصب الاصنام في الهيكل) ان طيطس لم يفعل ذلك قبل حريق الهيكل بل  
 ٣ ١٩٧ بعد خرابه فقرب القرايين للمشترى كبير آلهة الرومان
- (لقى الكهنة انفسهم جزعاً على دينهم فحرقوا) وفي النسخة فحزنوا ونظفه غلطاً. امأ  
 ٥ // الكهنة الذين القوا بنفسهم في الحريق فهم كثيرون منهم ماير بن الجا ويوسف  
 ابن دلبي
- (يوشع الكاهن) هو ابن دمني كان كبير احبار اليهود مدة طلب الامان من  
 ٩ // طيطس وقت حصار اورشليم
- (منارتان ومائدتان) لم يكن الا منارة واحدة كبيرة ذات سبعة مشاعل وكانت  
 ١٠ // من عجائب الدنيا. واما المائدتان الذهبتان فهما مائدة خبز القاديم ومائدة  
 البخور
- (اقضت دولة اليهود اجمع) وذلك في ١٠ من شهر آب سنة ٧٠ وكان  
 // ١٧١٦

السوكي في القرن الثالث قبل المسيح

- ١٤ و ١٣ = (المتسلون . . . والنسك) هي فرقة واحدة من اليهود تتفرع الى قسمين وهي المعروفة بالاسانيين ظهرت في زمان المكابيين ثم تكاثرت وكانوا اربعة الاف في ايام المسيح . وكانوا يعيشون في نواحي بحيرة لوط وفي جوار اورشليم وكانوا يلبسون ثياباً بيضاً ويكثرون من الغسيل ويمتنعون عن الزواج ويمجّون لياليم في الصلاة والتأملات
- ١٤ = (السمرة) هم يهود الاسباط العشرة المعتزلون عن صوم وبنيامين كانوا نصبوا لهم اصناماً على جبل جريزيم حتى سبهم الملوك الكلدانيون فتأدبوا لذلك ورجعوا الى اله آبائهم لكنهم لم يزالوا ينفردون في عدة امور عن اخوتهم
- ٩ ٢٩٤ (من سقوط حجارة الرمي ومواقف النيران بالليل) يريد ان الرومان كانوا يكثرون من ضرب الحجارة بالمجانيق ومن رمي الحوارق
- = = (يوحان) هو يوحنا من جسكالالا (هي جش في بلاد البشارة) المتولي مع سمعان ابن جيوراس واليعازر على القدس يوم حاصرها طيطس فابلى في ذلك بلاء شديداً حتى دخل الرومان عنوة المدينة فحمله الى رومة اسيراً وخذلوا جسسه (لما اسلخ الشتاء) كان ذلك في ربيع سنة ٧٠ م
- ١٢ = (الحوارج) يريد بعض اصحاب ذوي القننة الذين كانوا تولوا مع يوحنا جسكالالا وسمعان بن جيوراس على اليهود فضنكهم واذاقوم اجناس العذاب حتى دخل الرومان مدينة اورشليم
- ١٤ و ١٣ = (جبل الزيتون) هذا الجبل شرقي مدينة القدس مطلّ عليها . سبي بالزيتون لكثرة شجره فيه وعلى هذا الجبل صعد الرب الى السماء
- ١٥ = (برزوا الى الروم فانهمزوا) اي انهزم الرومان
- ١٦ = (ثم عاودوا وظهروا) اي كر الرومان راجعين الى محاربة اليهود فاتصروا عليهم
- ١٩ = (نيقانور) كان احد قواد طيطس في حرب اورشليم الي في محاصرتها البلاء الحسن قتل في خلال المحاصرة
- ١ ٢٩٥ (الكبش) من آلات الحرب عند الاقدمين كانوا يرمون بها اسوار المدن وهي من حديد ورأسها كان على شبه كبش فسميت به
- ٣ = (شمعون) هو شمعون بن جيوراس احد زعماء اليهود وقت حاصر الرومانيون مدينة القدس وكان داهية من ذوي البأس والفروسيّة فاعتقله الرومان بعد

كربون ولد سنة ٣٧ م وكان من نسل المكابيين من شيعة الفريسيين وكان متولياً على بلاد الجليل فلما فتح فسبسيانوس تلك البلاد امر يوسفوس ثم اطلق له الحرية واكرم مثواه فأختص به يوسفوس وصاحبه في محاربه مدينة اورشليم . وقد كتب يوسفوس أخبار محاصرة هذه المدينة وأخذها على يد طيطس بن فسبسيانوس . وكانت وفاة يوسفوس سنة ٩٥ م . وله التصانيف الجليلة في اليونانية منها الآثار اليهودية في عدة مجلدات . واخبار حرب اورشليم

١٤ ( وفي السنة الرابعة ورد فطرنوس الخ ) فطرنوس هذا خلف لفيتيوس على ولاية اورشليم أرسله كليغولا لينصب صورته في هيكل الرب سنة ٤٠ م لكن فطرنوس هذا كان صديقاً لليهود فلم ينصبه فتصور عليه كليغولا وأراد عقابه لكن الموت صده عن مرامه في اثناء ذلك فلم يتم ما قاله ابن عبري من نصب صورة المشتري . وأما نبوة دانيال فتتمت بدخول الرومان في هيكل الرب يوم حرقوه سنة ٧٠ م على يد طيطس

١ ٢٩٣ ( ظهر رجل مصري ) ليس هذا تاوداس الذي يشير اليه القديس لوقا في اعمال الرسل في الفصل الخامس عدد ٣٦ . بل هو آخر ذكره يوسفوس بن كربون وكان هذا ثار على الرومانيين ثلاث عشرة سنة بعد الاول ولا بينة انه كان مصرياً لربما ابن العبري يشير الى يهودي اخر مصري ظهر بعد ذلك بزمان نحو سنة ٦٠ م ويلجح اليه كتاب الاعمال ( راجع فصل ٢١ عدد ٣٧ )

٣ ( قورنثوس ) هذا احد المتدعين ظهر بعد صعود المسيح بزمان قليل رذله الرسل لقوله ان المسيح ليس باله فرد عليه القديس يوحنا بأجمله ورسائله

٥٥٤ ( امر كلوديوس باحصاء اليهود ) صار هذا الاحصاء نحو سنة ٥٠ م

٧ ( وقع اليهود في الخللطي ) اي في اختلاط

٨ ( كان اليهود متفرقين على سبع فرق ) هذه الفرق كانت بعض تفرعات فيهم

٩ ( الربانيون ) يريد علماء الشريعة والكتبة

١٠ ( المعتزلة ) هم الفريسيون سماهم المعتزلة لتفردهم عن الناس وهو معنى اسمهم بالعبرانية . وكانوا يكثر من الاصوام والصلوات ويتباهون بذلك بأعين الناس . كما غيرهم به المسيح وكان تأسيس هذه الفرقة في زمان المكابيين

١٢ ( الزنادقة ) يريد فرقة الصدوقيين . وكان موءسسهم صادوق أئيد انطيفونوس

ورساتان الى تيموتائوس . ورسالة الى تيطس . ورسالة الى فيلون . ورسالة الى العبرانيين

٦ = (الابركسيس) لفظه رومية معناها الاعمال وهو سفر يتضمن أخبار الرسل واعمالهم ذكر فيه ما وقع للكنيسة من أول تأسيسها الى نحو ثلاثين سنة بعد ذلك مبتدئاً من صعود المسيح الى السماء وحلول روح القدس على التلاميذ بالسنة نارية وما عقب ذلك من الحوادث والاضطهادات وينتهي باخبار بولس الرسول من مبداء رسالته حتى أطلق من السجن أول مرة في مدينة رومة . ومؤلف هذا السفر هو القديس لوقا

١٠٠٩ = (وفي السنة الاولى من ملك غايوس قيصر ولي هيرودس اغريباس) غايوس هو كايغولا المتولي على ملك رومة سنة ٣٧ للمسيح واخباره في الجزء الثاني من مجاني الادب صفحة ٢٩٨ . وأماً (هيرودس اغريباس) فهو حفيد هيرودس الكبير ولأه كايغولا على بلاد اليهودية وتسمى ملك اليهود . وهو الذي اثار على النصراني ذلك الاضطهاد القوي الذي شنته شمل المسيحيين الاولين وقتل القديس يعقوب أخا الرب وأمر بحبس بطرس فانقذه الرب من ايديه (راجع اعمال الرسل الفصل الثاني) كانت وفاته سنة ٤٦ م ضربته يد ملاك الرب فجاءه (الفصل ذاته)

١١٠١٠ = (وفي هذه السنة... أرسل فلكس) ليس هذا بصحيح ان فلكس الحاكم لم يرسل الى قضاء اليهودية سنة ٣٧ بل سنة ٥٣ في أيام كلاوديوس . وكان فلكس قاضياً ظالماً أمر بقتل كبير اخبار اليهود يونانان وهو الذي اعتقل القديس بولس في السجن (راجع أعمال الرسل الفصل ٣٠) فتمعص منه اليهود وتظاهروا الى نهبون فاسترجعه

١٢ = (أرسلوا رسولين حكيمين هما فيلون ويوسيفوس) هذا سهو ان يوسيفوس وُلد سنة ٣٧ فلم يمكنه ان يرسل سفيراً الى رومة في سنة ولادته

= = (فيلون ويوسيفوس) فيلون هو أحد حكماء اليهود ولد في الاسكندرية سنة ٣٠ قبل المسيح . أرسله اليهود في أيام كايغولا ليطلب من قيصر ان يعطف على اليهود بحقوق حلفاء الرومانيين فوسعهم كايغولا شتماً واهانةً توفي نحو سنة ٥٠ م . وله تصانيف كثيرة في الفلسفة أدخل فيها شيئاً من تعاليم النصراني لاختلاطه بهم مدة . أماً (يوسيفوس) فهو فلافيوس يوسيفوس بن



ان هذا الكتاب دَوَّن في اواخر القرن الثاني قبل الميلاد او في اوائل القرن الاول ومؤلفه رجلٌ من جهود الاسكندرية كان متبحراً في الفلسفة اليونانية كما يظهر من اسلوب كلامه ولكنه شديد التمسك بدين آباؤه

(نبؤات الانبياء الصغار والكبار ستة عشر) الانبياء الكبار اشعيا وارميا وحزقيال ودانيال وقد الحقوا سفر بروك بسفر ارميا. واما الانبياء الصغار فهم اثنا عشر هوشع ويوثيل وعاموس وعوبديا ويونان وميخا وناحوم وحبقوق وصفنيا وحجاي وزخريا وملخياً

(يشوع بن شارخ) قال صاحب الترجمة العربية الحديثة مامعناه: هذا السفر مؤلف بالعبرانية فنقل الى اليونانية قديماً ثم فقد الاصل العبراني اماً واضح هذا السفر فهو يشوع بن سيراخ كما اشار اليه المترجم في مقدمته وكما صرح به المصنف نفسه في الفصل ٢٩:٥ خلافاً لما ذهب اليه بعض المتقدمين من ان واضعه سليمان. وفضلاً عن ذلك فقد أُشير في هذا الكتاب الى اخبار كثيرة من الملوك والانبياء ممن جاءوا بعد سليمان بزمانٍ طويل ووردت فيه اشياء من ترجمة حياة المصنف لا تنطبق على شيءٍ من احوال سليمان. فتقرر من ذلك كله وهو الرأي المعول عليه عند طائفة المفسرين من المتقدمين والمتأخرين ان هذا السفر من تأليف يشوع بن سيراخ وضعه بالعبرانية ثم ترجمه حفيده الى اليونانية

(كتب الانجيل الاربعة) هي اربعة ليس الآ. وهي المذكورة آنفاً احتفظت عليها الكنيسة بما لا مزيد عليه من السهر والحرص لئلا يمسها ادنى تحريف. (راجع ما قاله صاحب ترجمتنا العربية الحديثة في هذا الباب في مقدمته على المجلد الثالث صفحة ٦)

(كتب القتاليقون سبع رسائل) يريد بالقتاليقون الرسائل التي ارسلها الرسل الى الكنيسة قاطبةً. والقتاليقون لفظه روميةً معناها الجامعة. وهذه الرسائل سبع اثنتان لبطرس هامة الرسل وثلاثة ليوحنا الحبيب وواحدة للقديس يهوذا وواحدة للقديس يعقوب أسقف اورشليم

(كتاب بولس اربع عشرة رسالة) وهي رسالة الى اهل رومية. ورسالتان الى اهل كورنتس. ورسالة الى اهل غلاطية. ورسالة الى اهل افسس. ورسالة الى اهل فيليبي. ورسالة الى اهل كولسي. ورسالتان الى اهل تسالونيكي.

تلميذ بولس الرسول وصحبه باسفاره وبرأيه ألف انجيله وكان اذ ذاك مقيماً باكاثية فكتبه باللغة اليونانية بعد صعود المسيح بنحو اربع وعشرين سنة وقد اثبت في انجيله اموراً كثيرة ذات أهمية لم يذكرها من تقدمه من الانجيليين رواها عن الرسل وعن مريم العذراء والدة المسيح الطاهرة . وذكر في بدء انجيله انه كتبه لتاوفيلوس احد اشرف الروم المتصرين وكان اغراه بكتابه

١٦١٥ = ( اجتمع الرسل الحواريون برومة ) هذا المجمع وهو اول مجامع الكنيسة غير العمومية صار سنة ٢٥ بعد صعود المسيح في مدينة اورشليم لافي مدينة رومة كما رواه ابن خلدون سهواً . وكان ممثت الرسل في هذا المجمع عن امر ختانة المعتدلين وعن امور أخر تمس سياسة الكنيسة وكان يرأس هذا المحفل القديس بطرس هامة الرسل ( راجع الفصل الخامس من اعمال الرسل ) . وفي هذا المجمع وضع قانون الايمان المعروف بقانون الرسل

١٧ = ( صيروها بعد موت بطرس بيد اقليمطس ) ان القديس اقليمطس هو ثالث خليفة للقديس بطرس على كرسيه في رومة بعد القديسين لينوس واناكليت وكان اقليمطس تلميذاً لبطرس ارسله الرسول الى كنائس مختلفة لانفاذ اوامره

١٨ = ( كتبوا فيها عدّة الكتب التي يجب قبولها ) لانعلم في اي سنة اثبتت الكنيسة ذلك وانه المعروف عند اهل التحقيق انه منذ اوائل الكنيسة لم يكن اختلاف في الاسفار الالهية المثبتة . وقد نسي ابن خلدون في تعدادها كتاب نحميا وهو ثاني كتابي عزرا

١٩ و ١٨ = ( التوراة خمسة اسفار ) هي خمسة اسفار موسى اعني التكوين والخروج والعدد والاحبار وتثنية الاشتراع

١ ٢٩٢ = ( كتاب يهوذا ) يريد كتاب يهوديت وقصتها ( سفر المقاييين ثلاثة كتب ) اعلم ان الكنيسة لم تقبل من اسفار المكابيين الا اثنين فقط اما الثالث فلم تقبله لما فيه من التقاليد غير الصادقة الا ان بعض الآباء القديسين قد استشهدوه مراراً وهو ليس من الكتب القانونية

٣ = ( كتب ولده سليمان خمسة ) هذا سهواً وانما هي ثلاثة فقط وهي كتاب الامثال ونشيد الانشاد والجامعة . واما سفر الحكمة فلا يعرف مؤلفه والراجح

- الرب الملقب بالصديق رسه الرسل بعد صعود المسيح ليكون اسقفاً على اورشليم  
 فدير هذه الكنيسة احسن تدبير. ثم ثار عليه اليهود ثلاثين سنة من  
 رياسته كنيسة اورشليم قتلوه. واما يعقوب الكبير فقد بشر في بلاد الاندلس  
 (والى ارض العرب والحجاز برتلماوس الخ) برتلماوس هو القديس جهودا ويقب  
 بتداوس كان اخاً للقديس يعقوب وقد باشر الرسالة في بلاد الجزيرة ثم  
 طاف بلاد العرب واجتاز الى بلاد ليبية وبشر بها ثم اجتمع بالقديس سمعان  
 فدخل فارس واجتذباً كثيرين للايمان فتعصب عليها كهنة الاوثان فقتلوهما  
 (والى ارض برقة والبربر سمعان القانوني) ان سمعان الرسول دخل بلاد  
 مصر فبشّر بها ثم استقرى بلاد المغرب وزرع فيها زرع الايمان ثم رحل من  
 هناك الى بلاد الانكليز ثم رجع الى العجم حيث مات شهيداً  
 (برقة) اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى والمغرب بين ديار مصر  
 فسمتها العرب لما فتحها في صدر الاسلام برقة لكثرة حجارها المختلطة  
 بالرمل. والبرقاء بالبرقية كل أرض فيها حجارة مختلفة الالوان وليس فيها في  
 زماننا مدينة جليلة مضمرة. قال المهلبى: ولبرقة جبلان فيها عدة ضياع  
 نفيسة وعيون ماء جارية ومزارع وآثار بناء للروم جليل واسعارها على  
 سائر الاوقات رخيصة جداً ويجهز منها الى مصر القطران والشراب  
 والضمان الكثير. وبرقة كانت تسمى قديماً بنتابوليس اي الخمس المدن  
 (كتب اليه فلاطس باخباره الخ) يريد ان يلاطس انبا قيصر بما فعله المسيح  
 من المعجزات. اما صحة هذا الخبر فليست براهنة  
 (بقي اليهود عليه وعلى يوحنا قبله) في هذه العبارة التباس لا ينبغي لربما ان  
 اليهود لم يزالوا بالارتداد الى ايمان المسيح كما وكانوا مجدين في طلب معمودية  
 يوحنا  
 (ثم كتب بطرس الانجيل بالرومية ونسبه الى مرقس) ان كاتب هذا  
 الانجيل هو القديس مرقس احد الاثني عشر والسبعين. وكان تلميذاً للقديس  
 بطرس لكنا اخذ الاخبار عن رواية معلمه وكان القديس بطرس مؤازراً له  
 في تدوينه حتى اتته فائتبه بطرس وأمر بتلاوته في الكنيسة. وقد كتبه القديس  
 مرقس باللغة اليونانية باغراء مؤمنين رومة  
 (وكتب لوقا انجيلاً بالرومية وبعثه الى بعض اكابر الروم) كان القديس لوقا

- ١٠ = (الصعود) يريد به صعود المسيح الى السماء ويُسمى ايضاً عيد السُّلَّاق عند النصارى (السرمان معناها الصعود)
- ١١ = (أيار) معرّبة عن السريانية للشهر المعروف ويُسمى ايضاً عند العامة نوَّار (الفنطيقوسطي) هو عيد حلول الروح القدس على الرسل والتلاميذ اخذ عن الرومية ومعناه الخمسين لوقوعه خمسين يوماً بعد عيد قيامة الرب. ويُسمى عند النصارى عيد العنصرة
- ١٢ = (وفي هذا اليوم سمع كهنة اليهود الخ) قد اورد ذلك المؤرخ يوسيفوس بن كرابون في تاريخه
- ١٩ = (والى ارض السودان والحبشة متى) ان القديس متى بشر ثلاث سنين في بلاد اليهودية وكتب انجيله بالعبرانية بعد صعود المسيح ثم شخص الى بلاد الحبش ويجذب بمعجزاته ملكها الى الايمان . ومات شهيداً يد اخي الملك وكان تولى الامر بعده. واما (ارض الحبشة) فهي بلاد واسعة في افرقيّة مجاورة لبحر القلزم مقابلة لبحر العرب فيها نحو ثمانية الاف الف من السكان . وملكها يعرف بالنجاشي
- ٢٩١ ٢٥١ ( واندراس الى ارض بابل ) ليس هذا بصحيح وانما القديس اندراس بشر بالانجيل في بلاد تراسيا في شمالي قسطنطينية وفي بلاد اكاثية المعروفة اليوم بموره وبقية بلاد الروم مثل كبدوكية وغلطية وبيثنية الى اقصى حدود البحر الاسود
- ٢ = (والى المشرق توما) قد زرع الرسول توما الايمان في بلاد الجزيرة ثم رحل الى بلاد الهند ورجع امساً وقبائل كثيرة ثم مات هناك شهيداً قتله البراهمة
- = = ( الى ارض افريقية فيلبس ) في تقليد اباء الكنيسة ان القديس فيلبس بشر بلاد فرجييا وبلاد الاناطول حيث مات شهيداً صلبه اهل تلك البلاد الوثانيون
- ٣٥٢ = ( الى افسوس قرية اصحاب الكهف يوحنا ) ان القديس يوحنا الحبيب استقرى مراراً بلاد اسيا الصغرى فوطد فيها الايمان بالمسيح وكتب الانجيل بافسس فيه اثبت لاهوت المسيح دحضاً لاراء بعض المبتهدين وكتب سفر الرؤيا في جزيرة بطموس وعمر طويلاً وكانت وفاته في السنة الواحدة والمائة للمسيح عن اربع وتسعين سنة . وما قول ابن خلدون ان افسس قرية اصحاب الكهف فيشير الى قصة ذكرت في الجزء الثاني من مجاني الادب صفحة ٢٣٦
- ٤٥٣ = (والى اورشليم... يعقوب) هو القديس يعقوب الصغير بن كلاوفا المعروف باخي

الذبايح وحقوق اهل الكهنوت . والرابع وهو الاخير من ارتحششتا ايضاً  
 اصدرة الى نحميا في السنة العشرين من ملكه (نحميا ٢: ١ وما يليها) وهو  
 يتعلّق ببناء اسوار المدينة علي الخصوص وهو الذي اشار اليه النبي دون  
 الاوامر الثلاثة الاولى لانه يتعلّق ببناء المدينة كما هو نص النبوة بخلاف تلك  
 لانحصارها في امر الهيكل والذبايح ومتعلقات الكهنة ومن تاريخه ينبغي ان  
 تحسب هذه الاسابيع من السنين الى المسيح الرئيس . الا ان قوله الى المسيح  
 يحتمل ان يكون الى ميلاده او الى معموديته التي منها كان شروعه في دعوته  
 والثاني هو المراد وهو المتفق عليه بين المفسرين عامة . وتقريره ان  
 الاسابيع التي بين صدور الامر المشار اليه وظهور المسيح هي تسعة وستون  
 اسبوعاً (٢٥) فيكون ظهور المسيح عند منتهى الاسبوع التاسع والستين .  
 وحينئذ فلا يسق بين وقت ظهوره هذا ونصف الاسبوع السبعين الذي فيه  
 يقتل المسيح (٢٧) الا ثلاث سنين ونصف وهي لا تحتمل ان تكون مدة ما  
 بين ميلاده الى موته فيتعين ان تكون هي المدة التي اقام فيها بياشر دعوته .  
 فحصل من ذلك كله ان التسعة والستين اسبوعاً التي هي ٤٨٣ سنة ينبغي ان  
 يكون مبتدأها من السنة العشرين للملك ارتحششتا ومنتهأها الى السنة التي  
 اعتمد فيها يسوع المسيح على يد يوحنا المعمدان . وهذه المدة هي التي تستفاد  
 من علم التاريخ لانا اذا استقررنا حساب السنين نجد ان السنة العشرين  
 لارتحششتا توافق السنة ٢٩٩ من تأسيس رومية وكان ظهور القديس يوحنا  
 المعمدان ومعموديته للمسيح في السنة الخامسة عشرة لطيباريوس قيصر كما  
 نص عليه القديس لوقا (٣ : ١) وتلك السنة بحسب التاريخ هي السنة ٧٨٢  
 من تأسيس رومية . فاذا حسبنا الفرق بين تلك السنة وهذه السنة كان ٤٨٣  
 سنة وهي نفس المدة التي بين السنة العشرين لارتحششتا والسنة التي اعتمد  
 فيها يسوع ونفس السنين التي تحصل من التسعة والستين اسبوعاً المخصوص  
 عليها في هذه النبوة

٣ = (الاسبوع) مثل السبّة أخذ من السبعة بعدد الأيام . والاسبوع من الطواف

سبعة اطواف يقال طاف بالبيت اسبوعاً اي سبع مرّات

٨ = (ثلاث عشر من اذار) قد اختلف في يقين الشهر الذي به صلب المسيح كما  
 اختلف في يوم صعوده . (واذار) معرفة عن العبرانية للشهر الرومي المعروف

- ٧ = (الخوارق والعجائب) الخارق في عرف العلماء هو الامر الذي يخسرق بسبب ظهوره العادة. فان كان الامر داعياً الى الخير والسعادة او مقروناً بدعوى النبوة قصد جما اظهار صدق من ادعى انه رسول من الله فهو المعجزة. واما (العيية) فهي ما كان بسببه التعجب ويراد بها ايضاً المعجزة
- ٩ = (باتوا عنده ليلتين) ان العشاء السري الذي يشير اليه المؤلف لم يدم الاّ عشاء الخميس اجتمع الرسل في عليه صهيون لياكلوا الحمل على جري عادة اليهود (فعلته لتتأسوا به) اي فعلت ذلك لتخذوا حذوي وتقتدوا بي
- ١١ و ١٠ = (وتأكلوا اثني) لم يقل السيد المسيح ذلك لتلاميذه. وانما ثمن هذا البيع النفاقي قد صرف في شراء حقل تقبر به الغرباء
- ١٢ = (نواميس) مفردة التاموس وهو الشريعة. قال الشريثي: التاموس اظهار فعل الخير وتنامس الرجل اذا ظهر ما لا يعتقد. واصل النمس الستر وكل ما سترت به شيئاً فهو ناموس له. وناموس الرجل صاحب سره. ويقال لصاحب سر الخير ناموس ولصاحب السر الشر جاسوس
- ١٧ = (وفي هذه السنة تمت الاربعة والسبعون سنة الخ) في نبوة دانيال سبعون سنة راجع هذه النبوة في سفره الفصل التاسع العدد ٢٤
- ٢ ٢٩٠ = (السببة) ايام الاسبوع هي من كلام المولدين. ويريد هنا بالسببة سببات سنين لا سببات ايام كما هو معول عليه عند اليهود فضلاً عن المسيحيين. واما قول ابن عبري ان المسيح مات في تمام الاربعة والسبعين سنة فهو مذهب قد ذهب اليه بعض المفسرين وذلك لاختلافهم في ابتداء حساب هذه السببات وهما ما قاله في حل هذا المشكل صاحب ترجمة التوراة الجديدة الى العربية: ان مبدء اسابيع دانيال النبي هو كما نص عليه في الآية ٢٥ من صدور الامر باعادة بناء اورشليم. غير أننا نعلم انه قد صدر لليهود اربعة اوامر من ملوك فارس في اربعة ازمته مختلفة فترتب علينا ان نعين المراد منها في قول النبي ونجعله مبدءاً لحساب هذه الاسباع. الامر الاول من كورش (عزرا ١: ٢-٢) وهو منحصر في اعادة بناء الهيكل ولا ذكر فيه لدينة. والثاني من داريوس بن هستاسب (عزرا ٦: ١-٢١) ولا يتضمن الا تقرير ما أمر به كورش. والثالث من ارتخششتا وهو ارتكز ريس المعروف بالطويل اليد اصدرة الى عزرا في السنة السابعة للملكه (عزرا ٧: ١٢-٢٦) وهو منحصر في امر

- مدينتها الكبيرة وتعرف اليوم ببني هابيل قيل ان هابيل قُتل فيها
- ١٠٠٩ // (وفي السنة الرابعة عشرة ولي يلاطس القضاء الخ) ان يلاطس تولى القضاء على اليهودية في اوائل السنة الثانية عشرة من ملك طيباريوس بعد موت اوغسطس. وهو الذي حكم على المسيح ظلماً نفاه في اخر عمره كليغولا الى بلاد فياناً من اعمال غاليا حيث مات اشنع ميتة
- ١٣ و ١٢ // (لست خلون من كانون الاخير) راجع الحواشي صفحة ١٣٩. (واماً كانون) فهو اسم شهر. قيل انه عربي مأخوذ من قولهم رجل كانون اي ثقيل سي بذلك لشدة برده وصعوبة المتسبب والحركة فيه. وقيل انه معرب عن السريانية
- ١٨ و ١٧ // (وهي سنة ثلاثمائة واثنين واربعين) يريد لتاريخ الاسكندروهي سنة ٣٠ للمسيح
- ١٨ // (ارسل ابجر ملك الرها رسولاً الخ) قد اورد ذلك كثير من المؤرخين كاوسابيوس وغيره. وقيل ان السيد المسيح املى الجواب على احد تلامذته. واماً صورته التي يقال انه رسمها على المنديل فكانت تكرمها النصارى في الرها الى القرن التاسع وهي الان في مدينة لان من اعمال فرنسا. (وابجر) كان ملكاً مستقلاً على قسم من بلاد الجزيرة تولى عليها بعد وفاة اغوستوس قيصر
- ١٣ ٢٨٨ (آدي) هو احد تلامذة السيد المسيح الاثني والسبعين بشر بالمسيح برفقة القديس توما الرسول ثم وحده في قسم من بلاد الجزيرة. فدخل الرها وابراً ملكها ابجر من برصه وعمد اهل المدينة. ثم سار الى غيرها من البلدان قصد البشارة بالمسيح فادخل كثيرين في الايمان وعاد الى مدينة الرها. وفي خلال ذلك كان ابجر الملك توفي وقام بالامر ابنه وكان عابداً للاوثان فقبض على القديس آدي وقتله فمات شهيداً وقد يعظمه الكلدان مع القديسين توما وماري ويحتفلون بعيده وكان استشهاده نحو سنة ٦٠ م
- ١٨ و ١٧ // (وقد كان اشعيا اخبر انه يخرج ايام المسيح) راجع اول الفصل الاربعين من نبوة اشعيا
- ١ ٢٨٩ (الرهبانية) يريد الانقطاع للعبادة والراهب العابد مأخوذ من الرهبة وهي الخوف فكان المتعبد راهب من الله والله مرهوب عقابه
- ٢٧٦ // (حلل وحرّم) مأخوذان من الحلال والحرام. فالحلال كل شيء لا يعاقب عليه باستعماله والحرام ضدّه

فتخرج منها هذه الصمغة وتسيل وتصير على حصر وبواري قد بسطت لها وشجرتها تكون في ارض طيبة سمينه . واذا عصر ماؤها اخرج ميعه سائله كثيره . وهو انواع منه ما لونه الى الخضرة لذاع صاف ومنه ما هو املس اسود كان فيه اثر تلويح النار . وكان الاقدمون يتخذونه لتحنيط الاجساد

١٧ (ان عظيمًا كان لنا الخ) يريدون بعام المتبني عن ميلاد المسيح وهو الذي قال: يسي كوكب من يعقوب ويقوم صولجان من اسرائيل (سفر العدد الفصل ٢٤)

٣ ٢٨٦ (اجثوا عن الصبي نعمًا) اي اجثوا عنه اشد الجث . (ونعم) فعل ماض للمدح وما نكرة بحمل الرفع فاعل . وقد قدر بعدها ضمير مخصوص مبتدأ مؤخر وجمله نعمًا خبر مقدم والتقدير اجثوا عنه مجثًا نعم الجث هو

٧٥٦ (وكانت مريم يومئذ ابنة ثلاث عشرة سنة الخ) هذه الحسابات قد اختلف فيها الرواة ولا يذكر الكتاب الكريم شيئًا عن عمر البتول عند ميلاد المسيح كما انه لم يذكر كم عاشت على الارض

٨ (وكتب ليسينيوس الفيلسوف الخ) لم ندر شيئًا من امر هذا الكتاب ولا من جواب قيصر . ولا اثر لها في كتب التاريخ . فضلاً عن ان لا علم لنا بفيلسوف اسمه ليسينيوس كان في زمان المسيح وانما نظن ان ابن عبري اخذ ذلك عن بعض الكتب المزورة التي كثيرا ما كانت شائعة في اوائل النصرانية بتدليس الهراطقة

١٤ (ليكون قد اتى على نفس الصبي معهم) اعني كي لا يفيت الصبي من القتل بجمااتهم ١٥١٦ (في تلك الليلة التي اتت الجوس هرب يوسف) ان الانجيل الشريف لم يخبرنا بزمان لبث الجوس في بيت لحم ولا بزمان هرب يوسف الى مصر

١٩ (استسقاء زقي) الاستسقاء داء ذو مادة باردة غريبة تدخل في خلل الاعضاء فتربو بها ولا يزال صاحبها يطلب الماء ليروي غليله وهو لا يرتوي . واقسام الاستسقاء ثلاثة لحمي وزقي وطابي

(التقرس) ورم ووجع في المفاصل اكثره في اصابع الرجلين واجامها (لوسانيا) ويسمى لوسانيوس كان من اقارب هيرودس ولاه قيصر ربعاً من مملكة هيرودس الكبير بعد ان عزل عنها ارخيلوس . واسم ولايته ايلنية وهي الكورة التي يسقيها نهر بردى بجوار الزبداني وانما سميت هذه ايلنية باسم ايللا



صفحة سطر

- انجيل مُزَوَّر لا صحَّة له. وقد قال بعض اباء الكنيسة ان عصا القديس يوسف ازهرت مثل عصاة هارون
- ١٦ (بشارة الملك) راجع انجيل القديس لوقا الفصل الاول الاية ٢٦ وهما يتبعها
- ١٨ و ١٧ (عرض لها الملك اوتلأ الخ) لم يذكر في الانجيل الا بشارة واحدة للعدراء لكننا التقليد يروي ان الملك ظهر للعدراء مريم اوتلأ عند ما ذهبت الى عين الناصرة لتتقي. وهذه العيين قد بُني بجوارها كنيسة تخليداً لهذه المعجزة
- ١٩ (وقع في انجيل متى) ورد ذلك في الفصل الاول منه. (والانجيل) رومية معرفة معناها البشرى الطيبة
- ٣ ٢٨٥ (ولد على فراشه يسوع) يريد ان يوسف كان يُعتَبَر كاب يسوع مع انه لم يكن الا خطيب مريم
- ٨ و ٧ (وعظم قصر اسطراطون وسماها قيصرية) هي المدينة التي موقعها على ساحل بحر الشام تعد من اعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة ايام. وكانت قديماً قلعة حصينة بناها سطرطون احد قواد ملوك فارس. ولما ملك هيرودس الكبير تولى ترميمها وتمسينها فاصححت مدينة من اعيان امهات المدن واسعة الرقعة خصيبة البقعة كثيرة الخير والاهل وسماها قيصرية باسم اغسطس قيصر. وهي اليوم خراب
- ٨ (وهي المعروفة بفيلبس) هذا غلط صريح وانما قيصرية فيلبوس موقعها في بلاد الجليل عند مخرج نهر الاردن وسميت قيصرية باسم تيباريوس قيصر ونسبت الى فيلبوس بن هيرودس وكان امير رُبع عليها في ايام المسيح وهي التي تسمى اليوم بانياس وقد مرَّ وصفها في المجاني الاول صفحة ١٩٢
- ٩ (جبله) هي قلعة مشهورة بساحل الشام قرب اللاذقية افتتحها المسلمون ونصاري الفرنج مراراً وتحصنوا فيها بالتوالي
- ١٠ (سنة تسع وثلاثمائة من تاريخ الاسكندر) تاريخ الاسكندر يتدئ في سنة ٣١٢ ق م اعني عام غلب فيه سلوكس نيكاتور انطيفونيس في بابل ثلاث عشرة سنة بعد وفاة الاسكندر
- ١١ (ليلة الثلاثاء) هذا رأي ابن عبري وانما يوم الاسبوع الذي ولد به المسيح مجهول
- ١٢ (كبيرينوس القاضي) كان والياً على سورية من قبل اغسطس قيصر
- ١٦ (المر) قال ابن البيطار ما لمنحصة: هو صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب تشرط

وانما هرقانس الثاني تولى الكهنوت سنة ٧٠ وكانت اسكندرا هي المملكة حتى موتها وقام بعدها ارسطابولس واقترس من اخيه الكهنوت فاستجد هرقانس بالرومانيين فارجعوه ونفوا ارسطابولس . فقام بعد ذلك اسكندر ابن ارسطابولس على عمه هرقانس وجلس مكانه على سدة الملك واما هرقانس فاسترجع ملكه بعد زمان يسير

( بومبيوس ) هو كنيوس بومبيوس القائد الروماني الشهير فتح الفتوحات الكثيرة الرومانيين في اسيا منها بلاد البنطوس واليونان والشام وتبع اللصوص في بحر الروم وتولى امارة الرومانيين مع قيصر وكراسوس . ثم وقع بينه وبين قيصر اختلاف افضى الى كسرة بومبيوس في فرسال من اعمال تيساليا فانهزم بومبيوس الى مصر حيث اغتاله بطلموس الثاني عشر سنة ٤٨ قبل المسيح

١٦١٥ ( سبي هرقانس الى فارس ) والصحيح ان هرقانس توفي ملكاً على اليهودية . وفي زمانه ظهر انتياتر ابو هيرودس الكبير فولاه الرومانيون الوزارة تحت امر هرقانس وكان انتياتر من الادوميين ليس من الامة اليهودية

١٨١٧ ( احتجز على تركة الكهنوت ) اي منع ان يكون الكهنوت كما كان من ذي قبل بالتوارث

٢٨٣ ( العذراء في الهيكل ) ما ذكره ابن خلدون في هذا الفصل انما هو مأخوذ عن تقليد النصارى لا عن الاسفار الالهية

٣ ( حياً بيت المقدس على خدمته ) كان اليهود قبل المسيح يقيمون اولادهم في خدمة الهيكل تبركاً حتى زمان بلوغهم

٩٠٨ ( وضعها في مكان شريف من المسجد لا يدخله سواها وهو المحراب ) قد ذهب بعض الآباء القديسين ان العذراء كانت تدخل في المحل المختص بالكهنة وخدمهم وذلك لتقوم بسداته . ( والمحراب ) الغرفة وصدرا البيت واكرم مواضعه منه سبي محراب المسجد وهو المصلى او مقام الامام منه حج محاربي

١٣ ( ذكر يوحنا المعمدان ) راجع في ميلاد مار يوحنا الفصل الاول من انجيل مار لوقا

١٨ ( ولآه اليهود الكهنوتية ) لم يرد شيء من هذا في الانجيل الشريف

١٣ ٣٨٠ ( فخرج من عصاه حمامة بيضاء ) قد ذكر ذلك صاحب انجيل الطفولية وهو

- فاسعفه يوناتان بالامداد في حروبه ثم تغير عليه . وفي اثناء ذلك تقوى امر  
 تريفون احد زعماء جيوش سورية ووصي انطيوخوس بن بالاس فاغتال  
 يوناتان وولديه فقتلهم سنة ١٤٤ ق م . ثم تولى الامر بعد يوناتان اخوه  
 شمعون سنة ١٤٣ واحسن التدبير والزم دمetriوس نيقانور بن دمetriوس  
 سوتير بان يعترف لليهود بالاستقلال وكان غلب عساكر الشام وقطع ادبارهم .  
 ثم قتله غيلة بطلموس صهره سنة ١٣٣
- ٢٨١ ٤ (الروم) يريد بالروم عساكر الشام
- ٧٥٦ = (فلقية جيودا واكن له) يريد ان دمetriوس اكن لليهود الكمين . وفي  
 العبارة التباس
- ٩ = (بيت حجلة) في فلسطين ثلاثة اماكن تعرف ببيت حجلة واما هذه هي بجوار  
 الاردن على مياين منه
- ١٨ = (هرقانس) هو يوحنا هرقانس الاول ملك من سنة ١٣٦ الى ١٠٧  
 قبل المسيح . حارب السرة وطمس هيكل جريزيم وضم بلاد ادوم الى  
 اليهودية والرهم باتباع شريعة موسى
- ٢٨٢ ١ (انطيوخوس اغريبوس) هو انطيوخوس الثامن بن دمetriوس نيقانور  
 جلس على تخت الملك سنة ١٢٣ قبل المسيح اغتصب ملكه انطيوخوس التاسع  
 فيلوباتر سنة ١١٤ . توفي سنة ٩٧
- ٥ = (شدرين وهي نابلس) هذا غلط . ان شدرين هي مدينة السامرة نسي اليوم  
 سبتيه تبعد عن نابلس مقدار خمس ساعات بناها عمري ملك اسرائيل سنة ٩١٣  
 ق م واتخذها عاصمة للملكه وخرجا شلمنآصر واسكنها القوطيين فسعوا بعمارها  
 وقد حسن ابنتها هيرودس الكبير . واخرجا الرومان مع ما خربوا سنة ٧٠ م
- ٦٥٥ = (اريسطابولس بن يوناتان) والصحيح انه ابن هرقانوس . فتح قسماً من بلاد الشام  
 اغتاله اخوه انطيفونيس) الامر بالعكس واما اريسطابولس هو الذي قتل  
 اخاه انطيفونيس ثم ندم على ما فعله ومات يأساً
- = = (اغتيال من يوحنا اخيه) ليس هذا بصحيح واما يوحنا الاسكندر ملك بعد  
 اخيه دون ان يقتله وله فتوحات كثيرة في بلاد الادوميين والموايين
- ١١ = (امها سيلينا) هي المعروفة بالاسكندرا
- ١٢ = (نصبت هرقانس ابنها رئيس الكهنة الخ) ليس الامر كما ذكر ابن العبري

العبد وتبركوا به لفضله

٨٥٧

(رجع نيقانور الى مقدونية الخ) في هذا التاريخ تشويش وارتباك وهاك سياق حروب يهوذا المكابي واخباره كما اوردها المؤرخون المعاصرون وسفر المكابيين: خلف يهوذا ابيه سنة ١٦٧ قبل المسيح وكان من نسل هارون فجمع الملك والكهنة. وكان اول حروبه مع افلونوس قائد جيش انطيوخوس الشهير ملك سورية فهزم عسكره وقتل افلونوس. ثم غلب سيرون من قواد انطيوخوس فامتعض انطيوخوس لهذا الخبر ثم حشد العساكر الجرارة وارسل لمقاتلة يهوذا ثلاثة من قواده المشتهرين وهم بطلماوس ونيقانور وجرجاس. فبدد يهوذا شملهم. فلما سمع بذلك ليسان وكان كبير امراء سورية ومتولي الامر بغيبة انطيوخوس الذي كان سار الى بلاد فارس قام بنفسه لمحاربة اليهود فارجعوه على اعقابهم مخذولاً. وعاد يهوذا الى اورشليم مظفراً ودفن الهيكل وطهره مما فعله انطيوخوس من نصب الاصنام وغير ذلك سنة ١٦٤. وفي اثنتائه ارسل ليسان لحرب اليهود عساكر جديدة ضم اليها قوماً من العمونيين والادوميين وولى عليهم قائدين من مشاهير القواد تيموتاوس وباخيدس ففتك يهوذا بهم ونال منهم الغنائم الوفيرة. وكانت وفاة انطيوخوس في خلال هذه الحرب في بلاد فارس مات شريفة بعد ما اظهر توبة لم تقع عنده تعالى موقع القبول. فتولى الامر بعده ابنه اوباتور ولم يكن له من العمر الا تسع سنين سنة ١٦٤. فسار بنفسه الى اليهودية لمحاربة يهوذا المكابي لكنه ارتد على اعقابيه بعد قليل للمدافعة عن عاصمته وكان دمتریوس سوتير قد طمع في ملك سورية. فاستولى على الملك وقتل اوباتور. اما عساكره فبقي قسم منها في فلسطين تحت قيادة السيسس وباخيدس ولم يزلوا يجاربون يهوذا حتى سقط في وقعة بيت فلوى ولم يكن معه يومئذ الا ثمانمائة رجل فقط. ولما مات يهوذا المكابي عزيزاً ممدوحاً بكل لسان قام بالامر اخوه يوناتان سنة ١٦١ فغاب باخيدس والزمه بامضاء شروط الصلح. ثم اخذ يوناتان بسياسة المملكة وتديرها فطبق ذكر مناقبه سورية وكان اذ ذاك اسكندر بالاس ودمتریوس سوتير يتنازعا ن ملك سورية فصار يوناتان حليفاً لبالاس ونصره على خصمه ولما مات بعد ذلك اسكندر بالاس تولى الملك دمتریوس سوتير واطهر الحب ليوناتان

- الى اب واحد بخلاف النفر . وانما اضيف الى النفر والرھط لانها اياما للجماعة فكان تقدير قوله تسعة رھط اي تسعة رجال ولو كان بمعنى الواحد كما جازت الاضافة اليه كما يقال تسعة رجال . وذكر ابن فارس في كتاب المجمل ان الرھط يقال الى الاربعين كالعصبة ( راجع الالفاظ الكتابية صفحة ٢٧٤ ) ( ترجموا له ستاً وثلاثين نسخة الخ ) قد نكر ذلك كثيرون من المؤرخين . وانما الراهن ان الترجمة السبعينية قد اشتغل بها السبعون شيخاً باتفاق وتواطؤ .
- ١٠ =
- ١٦ = ( انطيوخوس الشهير ) هو انطيوخوس الرابع ملك من سنة ١٩٠ الى ١٦٤ قبل المسيح على سورية وهي قسم من مملكة الاسكندر . وكان انطيوخوس في اول امره حقيراً ثم حارب مصر وفارس وغزا بلاد اليهودية فاساء العمل نحو اهلهما واكرهم على عبادة الاصنام فأت منهم كثيرون شهداء .
- ١٨ = ( زاوس وهو المشتري ) يريد صنم جويتير كان العرب يسونونه المشتري وهو اسم احدى السيارات اشتق اسمها من الشمرى وهو اللعمان لشدة تورها . والمشتري اكبر جرماً من الارض بمقدار ١٣٩٠ مرة وهو يدور حول الشمس كل اثنتي عشرة سنة . له اربعة اقمار تدور حوله .
- ١٦ = ( الزم اليعازر الكاهن ان يضحي للدم الاضحية ) راجع تفصيل ذلك في الفصل السادس من سفر المكايين الثاني . ( والاضحية ) هي شاة تخر للتقديم . ومثلها الضحية عند المسلمين هي عيد التخر به تخر شاة وهذا اليوم واقع في العاشر من ذي الحجة .
- ١ ٢٧٩ ( شموئي ) هذا الاسم لم يذكره الكتاب الكريم وانما تداوله الناس بالتقليد وخبر استشهادهما في الفصل السابع من سفر المكايين الثاني
- ٣ = ( الطاجن ) هو الطابق يُقلى عليه فارسي معرب
- ٧ = ( متيا ويوذا ) جاءت اخبارها مفصلة في الفصل الاول من سفر المكايين الاول
- ١٨ = ( مقدونية ) بلدة واسعة في بلاد اليونان غربي القسطنطينية بقيت زماناً مستقلة
- = = ( اوباتير ) هو انطيوخوس اوباطور بن انطيوخوس الشهير كان ابوه وكراً اليه ولاية الحرب على اليهود ثم خلف اباه سنة ١٦٤ قبل المسيح وهو حديث السن . وكانت وفاته سنة ١٦٢ قتل ديمتريوس سوتر
- ٥ ٢٨٠ ( طافوا بالبيت وتمسحوا به ) يريد انهم اتوا في هيكل بيت المقدس فرائض

(قرأ له سفر دانيال) قد تنبأ دانيال النبي عن الاسكندر في الفصل الثامن حيث يقول: رأيت فاذا بكبش واقف عند النهر... فلم يقف امامه حيوان (يريد بذلك مملكة ماداي وفارس). واذا بتيس معز قد اقبل من المغرب على وجه الارض كلها وهو لا يمس الارض ولتيس قرن عجيب المنظر بين عينيه... وهجم على الكبش بشرة رأسه... وصرعه الى الارض (التيس رمز الى مملكة اليونان والقرن رمز الى اول ملك من هذه المملكة وهو الاسكندر الكبير اقبل من الغرب اي مكذونية ومن سرعة مسيره لم يكسد يمس الارض. فهجم على داريوس وكسره كسرة لم يقم بعدها وكان بذلك اضحلال مملكة ماداي). فتعاظم تيس المعز وعند اعتزازه انكسر القرن العظيم وطلع من تحته اربعة قرون عجيبة المنظر نحو اربع رياح السماء (يشير الى عز دولة اليونان والى ما في اثناء ذلك من موت الاسكندر على حين فجأة وانقسام مملكته الى اربع ممالك تقاسمها اربعة من قواده)

(كان يقال لكل واحد بطليموس) هذا سهو ان مملكة اليونان كما قلنا تقسمت الى اربعة ممالك هي مكذونية وثراقة وسورية ومصر. وكان المتولي على مصر بطليموس بن لاغوس فتسمى ملوك مصر وخدم باسمه وكان ملكه من سنة ٣٠٦ الى ٢٨٥ قبل المسيح

(بطليموس محب اخيه) هو بطليموس الثاني ملك من سنة ٢٨٥ الى ٢٤٧ ق م واماماً ما لقب به بحب اخيه فهو تهكم لانه قد قتل اخوته ليتوصل بموتهم للملك وكان محباً للاداب والعلوم. وبسعيه ترجمت التوراة الى اليونانية ترجمها سبعون شيخاً من علماء اليهود وترجمتهم هذه هي النسخة المعروفة بالنسخة السبعينية

(فوجد نحو ثلاثين الف اسير) ذهب يوسيفوس الى انهم كانوا مائة وعشرون الفاً (سته نفر) تأتي النفر بمعنى الواحد وبمعنى الجماعة فيقال: جاءني خمسة نفر اي رجال وجاءني نفر من العرب اي جماعة. قال الحريري في درة الغواص: ان النفر انما يقع على الثلاثة من الرجال الى العشرة فيقال: هم ثلاثة نفر وهؤلاء عشرة نفر. ولم يسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال... وعند اكثر اهل اللغة ان الرهط بمعنى النفر في انه لا يتجاوز العشرة كما جاء في القرآن: وكان في المدينة تسعة رهط. الا ان الرهط يرجمون

وكانوا يسمونها سوس وشوش . وموقع تستر على مكان مرتفع من الارض فيها  
خز كبير بنى عليه سابور الملك شاذر وانا بالحجارة المحكمة والصفير والحديد  
حتى ارتفع الماء الى المدينة . وكان يشتغل اهل تستر الاشغال الانيقة من  
ثياب وعمائم وغير ذلك وكان فتح تستر للمساحين في ايام عمر على يداي  
موسى الاشعري

( احشورش واستير ) قد ذهب علماء عصرنا الى ان احشورش هذا هو ١٧

داريوس الاول ابن استاسب فلما بعد قبا سوس من سنة ٥٢١ الى ٤٨٥ .  
اما ( استير ) فكانت ابنة عم مردخاي بن يانير من سبط بنيامين كان قد  
أخذ من اورشليم مع اهل الجلاء الذين جلاوا مع يكنيا . ولما اطلق كورش سبيل  
شعب الله بقيت استير مع مردخاي وكثيرين من اليهود في بابل تحت حكم  
ملوك فارس فحجرت وقتل تلك الواقعة المذكورة في كتاب استير حيث انقذت  
شعب اليهود من حكم احشورش ويد هاما ان العساقتي

( انقرضت دولة الفرس بمهلك دارا ) دارا هو داريوس الثالث المعروف ٥ ٢٧٦

بكدومان المتملك على الفرس من سنة ٣٣٦ الى ٣٣٠ قبل المسيح وهو الذي  
غلبه الاسكندر مرارا في وقعات الفرانك وايسوس واربل . فتولى بعدها على  
مملكته وانقرضت دولة الفرس من بعده ، وكان موت دارا غيلة قتله احد  
الميازية اسمه باس

( ارتحشتا ) هو ارتحشتا اول الملقب بطويل الالدين ملك من سنة ٦

٤٧٢ الى ٤٢٥ قبل المسيح غلبه اليونان والزمه قائدهم كيمون بامضاء الصلح  
سنة ٤٤٩ ق م

( عزرا ) هو عزرا بن سرايا من سبط لاوي نال من الملك ارتحشتا الاجازة ٨

لتكميل بناء هيكل الرب وكان اعداء العبرانيين يصدونهم عن ذلك . واخبره  
وردت في السفر المعنون باسمه

( نحميا ) هو ابن حكليا من يهود الجلاء اتخذ ارتحشتا ساقيا له ثم اجاز له ١٠

بالعود الى اورشليم لترميم هيكلها وابنتها سنة ٤٥٢ قبل المسيح

( اشعلت بامر الله ) راجع ذكر هذه الهجرة في اول فصل من سفر المكابيين الثاني ١٢

( قبا سوس ) خلف اباه كورش في الملك فلما من سنة ٥٣٠ الى ٥٢٢ ١٥

قبل المسيح

- ١٦١٥ = (وفي ابامه كانت يهوديت) لا صحة لهذا القول وقد رجح الان عند العلماء ان محاصرة اليفاننا ليت فلوى كانت في ايام ملك بابل (اسوربنيبال) في زمان اسرمنسى بعد انقضاء ملك اسرائيل لكن قبل خراب اورشليم وجلاء يهوذا الى بابل نحو سنة ٦٣٠ قبل المسيح. امأ (يهوديت) فهي بنت مراري من سبط رآوبين كانت ارملة تقيّة منقطعة الى خدمته تعالى فاخترها لخلاص شعبه كما جاء ذلك في سفرها. وقيل ان محل هذا الواقع يسمّى اليوم سنورقرب سهل عززلون
- ١٦ = (اليفانا الماجوجي) لم يذكر المؤرخون شيئاً عن اصل اليفانا سوى انه كان قائد جيش ملك بابل وله الفتوحات المشهورة وهي مفصلة في الكتابات الاشورية المكتشفة حديثاً
- ١٧١٦ = (صاحب جيش قيباسوس) اليفانا كما ذكرنا لم يكن قائد جيش قيباسوس بل قائد جيش نبوكد نصر المعروف عند علماء التاريخ (باسوربنيبال) اعني نحو مائة سنة قبل قيباسوس. امأ كسرتة وموته في بيت فلوى فلا تذكرها الكتابات المسارية الاشورية لكننا يستنجان من سياق التاريخ. فبعد ذلك بعيل انقرضت دولة ملوك بابل
- ١٧ = (قطعت رأسه الخ) كل هذا مفصل في سفر يهوديت فعليك به
- ١ ٢٧٧ = (الاسكندر في بيت المقدس) جاء ذكر هذا الواقع في تاريخ يوسفوس بن كربولن اليهودي
- ٢ = (بنو يونان) هم الروم القاطنون في شرقي بحر الشام ونسبهم الى يونان بن يافث وهو ياران الذي ذكره الكتاب الكريم في الفصل العاشر من سفر التكوين ويقول ان بنيه سكنوا الجزائر يريد جزائر اليونان ثم امتدوا الى كل نواحي اسيا الصغرى. وكان قديماً لا يسمّى باسم اليونانيين الا الايونيون وهم طائفة من الروم القدماء فأطلق من ثم على كل الروم
- ٣ = (فيلبوس) هو ابو الاسكندر ملك على مقدونية من سنة ٣٥٩ الى ٣٣٦ قبل المسيح فتح لليونان بلاد تراقيا وغيرها وغلّب في مدينة خيروناي جيوش الاثينيين والتيديين التحالفين
- ٥ = (راى في بعض تمثال) يريد انه راى في الحلم
- ١٢ = سأله ان يستخبر الله ( اي سأله ان يطلب من الله ان يختار له ما يوافقهُ وهو مأخوذ من قولهم خارا الله لك في الامر اي جعل لك فيه الخير



الى ان داريوس هذا كان يسمى باسم سينا كسار بن استياج . وقال غيرهم : ان اسمه كان اغبارو . وكان قورش حليفاً له في الحرب ثم تولى الملك بعد ذلك ثلاث سنين

٥ ٢٧٢ ( ماداي ) هي ارض واسعة في غربي الجزيرة وشرقي فارس وجنوبي بحر الخزر هي اليوم منقسمة الى اقسام مختلفة منها الكرديستان وخوزستان والعراق

العجمي الى غير ذلك من البلاد الواسعة والمدن الحليمة العامرة ( جب الأسد ) قد اكتشفوا منذ عهد قريب على تصاوير كثيرة فيها رسم اقفاص الاسد التي كان يجمعها الماديون لبهجة الملك وخواصه ولعذاب الذين

٨ ( بات طاوياً ) اي امتنع عن الاكل اخذ من قولهم طوي فلان اي جاع

١٧ ( ولي داريوس كورش ) ان كورش كان يملك قبل هذا العهد على بلاد كثيرة ثم تولى على بابل بعد داريوس المادي وكانت وفساة كورش نحو سنة ٥٢٩

قبل المسيح ١ ٢٧٥ ( زربابل ويشوع ) زربابل هو ابن شاتيل كان من النسل الملكي وكلمه الله

بقيادة شعب الجلاء الى اورشليم وبتريم المدينة المقدسة كانت وفاته نحو سنة ٥١٠ واما يشوع فكان كبير الاحبار عند رجوع العبرانيين الى البيت

المقدس ٢ ( زكرياً ) هو زكرياً بن بركياً جلاه نبوكد نصرمع من جلام ثم لما عاد من الجلاء تنبأ نحو سنة ٥٢٠ قبل المسيح مع حجاي واغري اليهود ببناء هيكل

الرب ويقال انه مات شهيداً قتله اليهود في اورشليم

٨٧ ( كسر الصنم المسعى بيلاًخ ) كل ذلك مفصل عنه في الفصل الرابع عشر من سفر دانيال

٩ ( حبقوق ) قد اختلف في حبقوق هذا هو النبي صاحب السفر المعروف باسمه ام غيره وقد رجح الآن راي من ذهب الى انه هو النبي ذاته فبناء عليه يكون قد تنبأ في ايام يواكيم قبل جلاء بابل بقابل

١٦ ( في قصر شوشن اعني مدينة أستر ) كانت وفاة دانيال في اوخر ملك كورش وله من العمر ما ينيف على الثمانين لكن الكتاب الكريم لم يذكر محل دفنه . امأ

( أستر ) في مدينة قديمة بمنورستان كانت قاعدة ملوك ماداي وفارس مدة

- في تأويل مصدر منصوب على الحالية والتقدير عادين اي مستثنين
- ١٤ = (سراويل) جمع سرويل . وقيل جمع سروال وسروالة هو الكساء المعروف . وفي كتاب فقه اللغة ان سراويل لفظه جمع لامفرد لها وهي مؤنثة ومعربة عن الفارسية ساوار وهو ممنوع من الصرف . ولسروال جمع اخر وهو سراويلات
- ١٦ = (ملك الطلّ) يريد ملاك الرب الدافع عنهم سورة النار . وطلّ الندى
- ٤ ٢٧٣ (ملك بعد بخت نصر ابنه بلشصر) ان السفر الالهى لم يقل ان بلشصر كان ابناً لبخت نصر ولا انه ملك بعده . وهاك بالاختصار ما اثبتته علماء عصرنا من تاريخ ملوك اشور منذ موت بخت نصر الى ملك بلشصر كما وجد في الكتابات الاشورية المكتشفة حديثاً وكما يستخلص من التواريخ القديمة : بعد وفاة نبوكد نصر ملك ابنه (اويل مروداك) سنتين فاحسن الى جهود الجلاء واطلق يواكيم (وهو صديقاً) من حبسه واتخذ نديماً له لكنه اساء سياسة الملك فقام عليه صهره (نرجال ساروسور) فقتله وملك بعده من سنة ٥٥٩ الى ٥٥٥ قبل المسيح . فاشتغل في تحسين مدينة بابل وتوسيع عماراتها وابيبتها . ولما توفي ملك بعده ابنه (بيل لباراسكون) فلم يتول الامر الا تسعة اشهر فقتله عظماء المملكة وسلموا الملك الى (نابونايد) وهو اخر ملوك الاشوريين ملك سبع عشرة سنة من ٥٥٥ الى ٥٣٧ قبل المسيح وله في الكتابات الاشورية ذكر واسع . وكان له ابن اسمه (بيل ساروسور) وهو الذي يسميه الكتاب الكريم بلشصر فدعاه باسم الملك وكان ثانيه في الملك وسام له تدبير المملكة واكتفى لنفسه بالاسم والشرف . وقد اثبت هذه الرواية مؤخر الاب دلاتر اليسوعي الشهير مستنداً على الكتابات الاشورية وهو بارع في قراءتها
- ٦ = (التي سبها ابوهُ) قد قدمنا ان بخت نصر لم يكن اباً بلشصر
- ١١ = (ان يوليه ثلث الملك) لم يقل الكتاب الكريم ذلك بل يقول : وتكون الثالث في سلطان المملكة . لانه كما قلنا ان الملك كان مقسماً بين نابونايد وابنه بلشصر فكان بلشصر الثاني في سلطان المملكة
- ١٦ = (داريوس المادي) لا يعرف العلماء ان كان داريوس هذا هو ابن استاسب . والارجم اخما مختلفان لان داريوس المادي استأصل مملكة الاشوريين سنة ٥١٧ قبل المسيح وكان له اذذاك اثنتان وستون سنة . واما داريوس ابن استاسب فانه ملك من سنة ٥٢١ الى سنة ٤٨٥ . وقد ذهب بعض العلماء

صفحة سطر

- ٢٧١ ٥ (رؤيا بختنصر) ورد ذكرها في الكتاب الكريم في الفصل الثاني من سفر دانيال
- ١٧١٦ = (والذي يقوم بعدك دونك) يشير النبي الى مملكة ماداي وپارس وكانت دون مملكة بابل اتساعاً واقصر مدة واضعف شوكة
- ١٧ = (ثم يكون كل متأخر الخ) المملكة الثالثة الرموز اليها بالنحاس هي مملكة اليونان التي اسسها الاسكندر. والرابعة الرموز اليها بالحديد المنتصبة على قاعدتين مختلفتين بعضها حديد وبعضها خرف هي المملكة الرومانية التي حطمت كل مملكة قبلها في افريقيا واروبا واسيا لكن قائمتها كانتا مختلفتين وهما العدل وعبادة الاصنام
- ٢٧٢ ٢١ (ثم ان الله تعالى يقيم بعد ذلك مملكة لا تبيد) قد اتفق كافة المفسرين ان هذه المملكة هي مملكة المسيح الابدية كما تنبأ في ذلك ليف الانبياء وكذا قال الملك لريم العذراء عليها السلام: سيملك على آله يعقوب الى الابد ولا يكون للملك انقضاء. وهو ذلك الحجر الصلد الذي حطّم المملكة الرومانية واخضع كافة الامم بغير مؤازرة قوة بشرية
- ٤٣ = (وان يقرب له القرايين) ليس شيء من ذلك في الكتاب الكريم. ولا غرو لان القرايين لا تقدم الا لله. ما لم ينو بذلك ابو الفداء ان بخت نصر اجزل على دانيال العطايا والهبات
- ٥ = (القتبان الثلاثة في اتون النار) جاء ذكر هذا الخبر في الفصل الثالث من سفر دانيال
- ٦ = (وولى اعامة) لم يثبت الكتاب الالهي ان حنيا وعزريّا وميشائيل كانوا من اعمام دانيال بل يقول فقط انهم كانوا من جالية بني يهوذا
- ٧ = (تمام باسم نبطية) يريد انهم دعوا باسماء عجيبة من لغة اهل بابل وكانت الكلدانية. والنبط جيل من العجم يتولون بالبطائح بين البصرة والكروفة. قيل سوا نبطاً لكثرة النبط اي الماء عندهم. وسوي اولاد شيت انباطاً لانهم تزلوا هناك. ثم استعمل النبط في اخلاط الناس وعوامهم ومنه كلمة نبطية اي عامية
- ١٠ = (صوت القرن) القرن من آلات الملاهي هوشبيه بالوق والنفير
- ١١ = (يخرون سجداً) اي ساجدين نصبت سجد على الحالية. (ما عدا حنيا الخ) ما مصدرية زمنية وعدا فعل ماض استمر فاعله وجوباً وحنيا مفعول به وما بعدها

وكان شروع ارميا في خدمته السنة الثالثة عشرة لبوشيا كما نص عليه في نبوءته (٢:١) واستمر عليها مدة الثماني عشرة سنة التي بقيت ليوشيا ومدة خلفائه الاربعة يواحاز ويوياقيم ويوياكين (يكنيا) وصدقياً. وبعد ما نُكبت اورشليم واجلي صدقياً الى بابل اطلق ملك بابل لارميا ان يقيم حيثما شاء فاختر المقيم في وطنه الحرب على السكنى في بابل ولكنه لم يلبث الا قليلاً حتى اضطره جماعة اليهود الذين بقوا في اورشليم ان يصحبهم الى مصر. وفي تقليد اليهود والاباء القديسين اضم رحموه هناك بعد خدمة لا تتحقق مدتها تحليفاً من تقريعه لهم على رذائلهم. ثم ان نبوءات ارميا ليست مرتبة في الذكر بحسب ترتيب زمانها في النزول ولذلك ذهب كثيرون من المحققين الى انها كُتبت اولاً في رفاع متفرقة ثم جمعت على هذا الترتيب اتفاقاً

٣ (فرعون) يسميه الكتاب الكريم فرعون نكواً هو نيكواً الثاني له فتوحات كثيرة تغلب عليه بجث نصر الثاني. وهو الذي يدعوه ابو الفرج الملطي فرعون الاعرج

٥ (يواحاز ويوياقيم) ملكاً من سنة ٦٠٦ الى ٥٩٥ اطلب اخبارها في الفصل الثالث والرابع والعشرين من سفر الملوك الرابع

١٠ (بجث نصر) يسمي ايضاً نبوكدنصر هو نبوكدنصر الثاني بن نابوفلاسا ملك من سنة ٦٠٥ الى ٥٦٢ فتح اورشليم سنة ٥٨٨ قبل المسيح

٣ ٢٧٠ (صدقياً) ملك من سنة ٥٩٤ الى ٥٨٧ فجلالة اذ ذاك نبوكدنصر الثاني واخباره في الفصل الرابع والخامس والعشرين من سفر الملوك الرابع

١٠ (نبوزردان) كان كبير قواد جيش بجث نصر الثاني

١٨ (حزقيال النبي) قال صاحب ترجمة الاسفار الالهية: هو حزقيال بن بوزي من السلالة الكهنوتية كما يؤخذ من كلامه في سفره (٣:١) وكان في جملة من اجلي الى بابل مع الملك يكنيا ودعي للخدمة النبوية في السنة الخامسة من الجلاء واستمر فيها الى السنة السابعة والعشرين منه. وفي بعض التقاليد القديمة ان حزقيال توفي شهيداً قتله احد رؤساء امته لانه كان يزجره عن عبادة الاوثان. وقد قسم افاضل المفسرين سفره هذا الى قسمين تتقدمها توطئة في بيان رسالته. القسم الاول يتضمن النبوءات بالقضاء المنزل على مملكة جودا وعلى الشعوب الوثنية. والقسم الثاني يتضمن بشرى السلام الذي يعقب ذلك القضاء

- والثلاثين من سفر اشعيا فعليك جما . وكانت وفاته سنة ٦٨١ قبل المسيح  
 ٤ ٢٦٨ ( طوبيا ) هو طوبيا الصديق صاحب السفر المعروف باسمه في الاسفار الالهية  
 كان من سبط ومدينة نفتالي في الجليل الاعلى الى يمين مدينة صفد انقطع منذ  
 نعومة اظفاره الى خدمته تعالى بعمل المبرورات فاتخذته الله بان سمح ان يجلي  
 الى بابل في عهد شلمنآصر وابتلاه بالعسى ثم برأه على يد ملاكِهِ واجزل عليه  
 سايق نعمته وكل ذلك مفصل في سفره  
 ٨ = ( منسى ) ملك من سنة ٦٩٤ الى ٦٤٠ واخبره في الفصل الحادي والعشرين من  
 سفر الملوك الرابع وفي الفصل الثالث والثلاثين من سفر اخبار الايام الثاني  
 ١٧ = ( آمون ويوشيا ) ملك الأول من سنة ٦٣٩ الى ٦٣٧ والثاني من ٦٣٧ الى ٦٠٦  
 قبل المسيح . واخبار كليهما مدونة في الفصل الحادي والعشرين والثاني والعشرين من  
 سفر الملوك الرابع وفي الفصل الثاني والثلاثين والثالث والثلاثين من سفر اخبار  
 الايام الثاني  
 ٢ ٢٦٩ ( ارميا ) قال صاحب ترجمة الكتاب المقدس الجديدة ما نصه باختصار : كان  
 ارميا من بيت كهنوت ولد في مدينة صغيرة لسبط بنيامين يقال لها عناتوت  
 على نحو ساعة من اورشليم الى الشمال وهي من المدن التي خرجت في نصيب الكهنة  
 حين قسمت ارض الميعاد على يد يشوع . وكان حلقيا ابو ارميا مقيماً بمجده  
 المدينة . . . ثم ان المتفق عليه بين عامة المفسرين ان ارميا اُخص لخدمة الله من  
 بطن امه وطهر منذ ذاك من الخطيئة الاصلية وبذلك جزم القديس اوغسطينس  
 استناداً الى ما حكاه النبي نفسه ( ١:٥ ) . وكان ارميا حين كاشفه الرب بدعوتِهِ  
 حديث سنّ لم يتجاوز فيما قاله القديس ابرونيمس خمس عشرة سنة فخاف ان  
 يقدم الى هذا الامر الكبير على ما هو فيه من الضعف وتقليل بين يديه تعالى  
 حتى تبين له جزم المشيئة الالهية فام يسمعه الآطاعة والانقياد . وقد تنبأ في  
 كتابه بتشديد اورشليم الجديدة واقامة الشعب الجديد مع بيان استئصال  
 الكفرة من اليهود الجسدين باوسع بسط . . . وفي كتاب ارميا الحظ الكبير من  
 البلاغة فانه وان انحط عن طبقة اشعيا لا يعدم كلامه من حسن الاساليب في  
 بيان العواطف الرقيقة والمعاني الحشوية ما يقضي له بالمرية في طبقات  
 البغاء ولا سيما في مرثية التي اودعها ما لا يخفى من رشاقة التراكيب وسداس  
 المعاني مع التراهة عن التكلف والارتباك حتى في اشد ما أخذ الغم والانكسار . .

الطولى في التصرف في وجوه الكلام وبلوغ كنه القلوب بما يديه من عبارة  
الغم والانكسار او التهلل والابتهاج . وللقديس ايرونيوس فيما خطب به أمام  
تفسير هذا السفر ما معناه: انه عند تلاوته لاشعيا يتمثل انبياءاً يصف حياة يسوع  
المسيح فضلاً عن نبي يتكلم بالمغيبات . . . فلا يقتصر على التبشير بعمانوئيل المولود  
من عذراء ولكنه يشرح جميع ما هناك من الوقائع المهمة والايات الباهرة  
ويصف المخلص ميتاً ودفيناً ثم مبعوثاً من بين الاموات لخلاص الشعوب اجمعين

١١ ( يونس ) هو يونان وقد تنبأ في عهد امصيا وعزياً فذكره ابن خلدون مرتين

١٢ ( يوتام ) ملك من سنة ٧٥١ الى ٧٤٥ ( راجع اخباره في الفصل الخامس عشر

من سفر الملوك الرابع )

١٤ ( آحاز ) ملك من سنة ٧٣٧ الى ٧٢٣ ( راجع اخباره في الفصل السادس عشر

من سفر الملوك الرابع )

١٦ ( فقحيا ) اخباره في الفصل الخامس عشر والسادس عشر من سفر الملوك الرابع

١٧ ( مستنجداً برصين ملك الشام ) خبر ذلك مفصل في الفصل السادس عشر من

السفر عينو

١٨ ( وفي سنة ثمان لملك آحاز الخ ) في هذه الرواية شيء من التشويش وهاك الخبير

كما اورده الكتاب الكريم بمعناه : لما رأى آحاز ما فعله فقحيا ملك السامرة ورسين

ملك الشام يبهوذا ارسل هدايا الى ملك اشور ( تجلت فلاسر ) يستنجده على ملك

السامرة ورسين فصعد ملك اشور الى دمشق واخذها وقتل رسين ولما مات

تجلت فلاسر ملك بعده شلمنآصر وذلك بعد وفاة فقحيا وتلك هوشع على

اسرائيل فصعد شلمنآصر الى السامرة لما كان يكمنه من الحقد على ملوكها

فدخل مدينة السامرة وقتل هوشع وسبي الاسباط العشرة الى بابل

١١ ( شلمنآصر ) هو شلمنآصر الرابع ملك على اشور بعد تجلت فلاسر وكان ملكه

من سنة ٧٢٧ الى ٧٢٢ ق م هو الذي خرب ملك اسرائيل كما ذكرنا آنفاً

٧ ( حزقياً ) ملك من سنة ٦٢٣ الى ٦٩٤ قبل المسيح ( اطلب اخباره في الفصول ١٨

و ١٩ و ٢٠ من سفر الملوك الرابع )

١٧ ( سنخاريب ) هو ابن سرغون المالك بعد شلمنآصر الرابع تولى الامر على اشور

نحو سنة ٦١ قبل المسيح واما محاربتة جوذا وارساله قائده ربشاقا الى محاصرة

اورشليم فذكورة في الفصل الثامن عشر من سفر الملوك وفي الفصل السادس

صفحة سطر

الثالث من الفصل الرابع عشر الى الفصل الثاني والعشرين

(١٣) (عتلياً ويواش) ملكت عتلياً من سنة ٨٧٦ الى ٨٧٠ قبل المسيح وملك يواش

من ٨٧٠ الى ٨٣١ (راجع اخبارهما في الفصل ١١ و ١٢ و ١٣ من سفر الملوك الرابع)

(٣ ٢٦٦) (امصيا وعزيا) ملك امصيا ثامن ملك يهوذا من سنة ٨٣١ الى ٨٠٣ وعزيا من

٨٠٣ الى ٧٥١ قبل المسيح (راجع اخبارهما في الفصل الرابع عشر والخامس عشر

من سفر الملوك الرابع)

(٧) (ناحوم) هو ناحوم الاقوشى. قال القديس ابرونيموس: القوش قرية صغيرة

بالجليل. وكان استدلاً عليها في رحلته الى بلاد فلسطين. وذهب غيره الى ان

القوش هذه هي بلدة كانت بالقرب من الموصل يسكنها اليوم قوم من نصارى

الكلدان. وزمان نبوة ناحوم كان نحو سنة ٧٢٣ قبل المسيح

(عاموص) كان من رعاة تقوع مدينة في سبط يهوذا وفي نبوته من ضروب

الفصاحة وسلامة العبارة والتفنن في اساليب الكلام ما يقضي له بالنباهة وسمو

الخطاير. واكثر نبوته متوجهة الى ملك اسرائيل وكان عاموص نحو سنة ٧٨٤

قبل المسيح

(يوشع) ويسمى ايضاً هوشع كان في زمان عزيا ويوتام وآحاز وحزقيا اي نحو

سنة ٧٨٠ قبل المسيح

(عزيا) هو هوشع وانما المؤلف افرد له سهواً اسمين يدلان على مسمى واحد

(اشعيا) قال صاحب ترجمة التوراة الجديدة: كان آموص ابو اشعيا نبي ما في

تقليد اليهود اخا امصيا ملك يهوذا وهو من التقاليد المقبولة في الكنيسة من اقدم

عهدنا. وعليه فكان اشعيا من الدم الملكي لان جده وعاه وابن عمه كاهن

ملوكاً تعاقبوا على عرش داود. اما ترجمة حياته فلا نعلم منها الا الشيء اليسير

لكن ورد في بعض التقاليد الراهنة انه كليل باكليل الشهادة في عهد منسى بن

حزقيا ملك يهوذا وهو الذي نكل به ونشر جسده بالمنشار. وكان اشعيا اذ

ذاك قد بلغ خاية الشيخوخة وقد تنبأ ما يذيف عن ٦٠ سنة لان نبوته كانت من

لدى عهد عزيا واستمرت ايام يوتام وآحاز وحزقيا كما يؤخذ من كلامه (١:١)

وكانت وفاته في عهد منسى بن حزقيا كما قدمناه... ثم ان اشعيا هو بلا خلاف

اعظم الانبياء كاهن اذ قرن بين علو الطبقة والبداهة الطبيعية وجمع الى سهولة

الاسلوب فحماة التعمير. وكلامه حي كشمير الرنوق شمري الذهب وله البد

- ١٠١٤ قبل المسيح (راجع سفر الملوك الثالث)
- ١٨ و ١٧ = (هو المعروف بالمسجد الاقصى) اعلم ان مكان هيكل سليمان مسجدين كبيرين للمسلمين احدهما المسجد الحرام فيه الصخرة التي فوقها كان قدس الاقداس ويسمى مسجد عمر. والثاني هو المسجد الاقصى كان باوائل النصرانية كنيسة على اسم العذراء بناها يستيان الملك
- ١٨ = (في اندر اران اليبوسي) راجع سفر الملوك الثاني الفصل الرابع عشر (الاندر هو اليبدر معرب
- ٢ ٢٦٣ (شكر الله ودعا لبني اسرائيل الخ) راجع الفصل الثامن من سفر الملوك الثالث
- ٤ = (الارضون) جمع الارض ملحق بجمع المذكر السالم وهو ممّا شذ من الجموع اذ ليس بجمع جمعاً سالماً من الموصوفات الاّ العلم الشخصي. ومثله عالمون وعليون وغير ذلك
- ١٤ و ١٣ = (ملكة التيمن) قد زعم العرب ان الملكة الوافدة على سليمان هي بلقيس. راجع القسم الثالث من المجاني صفحة ٢٩٧
- ١٨ = (الحكمة العملية) يزيد الاداب التي على مقتضاها يسلك الانسان
- = = (ناهيك من كتاب) اي حسبك وكفالك: والمعنى هذا الكتاب ينهك عن قراءة غيره لحسنه. وناهيك كلمة استعظام وتعجب. تتبع في اعراجها الاسم الذي يتقدمها. الاّ اذا وقعت بعد معرفة فتنصب على الحالية. قال محمد بن عابدين: هي اسم فعل. وكثيراً ما يقع بعدها اسم منصوب على التمييز
- ٤ ٢٦٥ (ايام) ملك من سنة ٩٥٨ الى ٩٤٤ ق م لم يذكر الكتاب الكريم شيئاً يعاب به عن ايّام سوى انه كان شريراً او كانت حرب بينه وبين ياربعام ملك اسرائيل
- = = (آسا) ملك من سنة ٩٤٤ الى ٩٠٤ قبل المسيح هو ابن ايّام كان مستقيم السيرة حارب بعشا ملك اسرائيل وبنى جيع بنيامين والمصفاة
- ٦ و ٥ = (ولد العيس) هم العمونيون والموايون والعيس الابل البيض او كرائها
- ٩ = (استمر في ملكه خمساً وعشرين سنة) كان ملك يوشافاط من سنة ٩٠٨ الى
- ٨٨٤ قبل المسيح
- ١٠ = (آحاب ملك العشرة الاسباط) هو رابع ملوك اسرائيل تجاهر بالكفر وتزوج بازابل ابنة ملك صيدون ثم اباح لشعبه الوثون. قُتل في محاربه السوريين سنة ٨٨٨ بعد تسعة عشر سنة من ملكه (راجع اخباره المفصلة في سفر الملوك



- ١٩ (جاد) هو النبي الذي صرف داود عن الاحتراز بالقلاع تلمصاً من شاول ظالمه . وهو ايضاً الذي ارسله الرب ليعرض على داود الاختيار بين ثلاث القمح والطاعون وغلبة العدو لئلا امر داود بعد رجال اسرائيل زهواً وتباهياً
- ٨ ٢٦١ (يرتلون المزامير) ترتيل الكلام حسن تأليفه . وعند القراء هو التسهل في القراءة مع خفض الصوت وتحسينه ورعاية مخارج الحروف وحفظ الوقوف الى غير ذلك وعند النصارى هو التحين في تلاوة الصلوات . (والمزامير) جمع مزموور ومزمار هي الآلة التي يُزمر بها وتأتي بمعنى الاناشيد والادعية التي وضعها داود النبي وقد يُسمى عند العرب بالزبور وهو الزاجر والناهي . وهذا السفر من اجل الاسفار الالهية ضمنه النبي كثيراً من الوصايا والاداب وبين فيه انغمض اسرار الديانة واودعه شيئاً كثيراً من الفوائد التاريخية فضلاً عن ما فيه من النبوات الجليلة التي اشار بها الى كامل حياة المسيح منذ ميلاده الى قيامته وصعوده الى السماء . وفيها ايضاً صفة مطوّلة عن حالة الكنيسة وما سيطر عليها من الاضطهادات وما تقلد به من النصر . وقل من تصفح المزامير ولم يجد فيها ترجمة احواله الخاصة من معصية او توبة او فرح او حزن او خوف او رجاء من حاجات له يرى تعبيراً عنها واتهالات يبجد تصريحاً جامع ابراد الطف التجربات واقواها على ممارسة جمع الفضائل . هذا المختص ما في هذا السفر من المقاصد الشريفة والمعاني السامية واما ما فيه من فصاحة التأليف فيكفي ان نقول ان لغته هي لغة شعرية بل لغة شعر قد جمع الى علو الطبقة سلامة التعبير ولم يتقيد بتدقيق من التراكيب فتراه يتصرف في وجوه الكلام كيف شاء مع البراعة والابداع
- ١٢ (الخراج) هو الوظيفة المعينة التي توضع على ارض . بخلاف الجزية فانها خراج الرأس تؤخذ من اهل الذمة قيل لانها تجزي عنهم اي تكفيهم مؤونة الجهاد كالمسلمين وقيل لانها تكفيهم معاملة الحريين
- ١٤ (مدينة صهيون) هي ايضاً المدعوة مدينة داود وكانت صهيون جبل مجاور لاورشليم القديمة فادخله داود في المدينة فسُميت باسمه
- ٣ ٢٦٢ (صادوق الحبر) هو صادق بن احيطوب كبير الاحبار من نسل اليعازر تقلد الوظائف الحبرية بتداول مع ابياطار بن ايثار وارسله ليمسح سليمان ملكاً على اسرائيل بعد داود فجزاء على فعله قلده سليمان ولاية الاحبار دون ابياطارسنة

- ١٥ = (الكوز) فارسية معربة اناء من فخار اصغر من الابريق ح كيزان واكواز
- ٤ ٢٦٠ (مسيح الله) اي المقدس له . والمسح هو الممسوح بالدهن المقدس
- ٥٠٤ = (وناخ داود على شاوول ويوناتان وردثاها) راجع هذا الرثاء في اخر الفصل
- الاول من سفر الملوك الثاني وهو من احسن ما جاء في التأبين والرثاء لفظاً ومعنى .  
وفيه من فخامة البداة الطبيعية ما يوقعه في القلوب احسن موقع
- ٥ = (حجفة) مثل الدرقة من التروس مر شرحها في الوجه السابق
- ٨ = (الارجوان) قال التيفاشي في كتاب فصل الخطاب: الارجوان معرب واصله بالفارسية ارغوان وهو شجر ببلاد الفرس له زهر احمر شديد الحمرة فسماه العرب باسمه كل لون يشبهه في الحمرة وشجره كثير باصفهان ويورد ورداً شديد الحمرة القانية كما قلنا حسن المنظر لرائحة له يؤكل زهره في طعمه حلاوة ويتنقل به على الشراب وخشبه رخو تخفيف (اه) . وربما اريد بالارجوان البرفير وهو صمغ كان يتخذه الصيداويون قديماً من اصداف البحر ولا يعرف اليوم تركيبه
- ٩ = (البرمان) هو العصفر نبات بارض العرب يصنع به منه ريبي ومنه برّي
- (على رأي اوسايوس) ليس هذا رأياً ارتآه اوسايوس بل هو قول الكتاب
- الكريم في الفصل الثاني من سفر الملوك الثالث مانصه : ملك داود على اسرائيل
- اربعين سنة . بجحرون سبع سنين وياورشليم ملك ثلاثاً وثلاثين سنة
- (اوسايوس) وُلد نحو سنة ٢٦٧ م كان من اكبر علماء عصره متفنناً في سائر العلوم اقيم اسقفاً على مدينة قيسارية في فلسطين لورعه وفضائله وحضر المجمع النيقاوي سنة ٣٢٥ م فحرم مع الاباء اريوس واذل بدعته لكنه وقع بعدئذ في شرك الاريوسيين وان لم يعترف جهراً بشيعتهم فحضر مجامعهم وقضى على القديسين استاسيوس واثاناسيوس . وكانت وفاة اوسايوس سنة ٣٣٨ م وكتبه كثيرة نافعة لا يكاد يستغنى عنها منها تاريخه العام من اول العالم الى قسطنطين الملك . وتاريخ الكنيسة وكتاب الانساب وغير ذلك مما يخلد له ذكراً حسناً عند العلماء وقد لقبوه بأبي التاريخ الكناسي
- ١١ = (ناتان) لانكاد نعرف عن هذا النبي سوى ما جاء في هذه المقالة وهو ايضاً الذي ارسل الى داود نحو سنة ١٠٢٥ قبل المسيح ليؤتبه عن قتل اورياً وزناه مع زوجته (راجع الفصل الثاني عشر من سفر الملوك الثاني)

صفحة سطر

٢٥٦ ٤ (طلبوه ان يسأل) اي طلبوا منه ان يسأل

١٩ (قبيلتي اقل سبط بنيامين) جعل الكتاب القبيلة قسماً من السبط . وفي

كتب اللغة ان السبط الفريق من اليهود والقبيلة الفرقة من العرب أخذت  
من قولهم قبائل الراس وهي القطع المتصل بعضها ببعض -

٢٥٧ ٧٠٦ (أول من زحف اليهم ملك بني عمون ونازل قرية بلقاء) وفي الفصل الحادي

عشر من سفر الملوك الأول يقول ان ناحاش ملك عمون نزل على يابيش  
جالعاد . فاستنجدوا بشاول فامدهم بعسكره واستظفروا على العمونيين . ويتبين  
ان يابيش جلعاد هي قرية البلقاء كما يظهر من وصفها في كتاب الانساب  
لاوسايوس

١٢ (واستبقى ملكهم اجاج) راجع الفصل الخامس عشر من سفر الملوك الاول

العدد التاسع

(الوحي) في اللغة هو الاشارة والرسالة وكل ما القيت الى غيرك ليعلمه ج وحي

على فُعل . وفي عرف علماء الكلام : هو ما يُلقى الى الانبياء من عند الله تعالى  
من الكلام المنزل

١٨ و ١٩ (أتى لي بذلك) أتى اسم استفهام بمعنى كيف محلها من الاعراب الرفع لاضا

خبر مقدّم والباء فائدة وذلك في محل رفع مبتدأ مؤخر . ولي متعلقة  
بالخبر

٢٥٨ ٩ (الدرقة) ترس يتخذ من جلود لا يدخله لا خشب ولا عقب

١٣ (اصابه ريمح سوء) اي ازعجه الروح الشرير وكان الرب قد سلطه على شاول

عقاباً لمخالفته اوامره (راجع العدد الرابع عشر من الفصل السادس عشر من  
سفر الملوك الاول)

١٤ (بالصنغ ذي الاوتار) الصنغ من آلات الملاهي جمعه صنوج معرب صنغ

بالفارسية . قال المطرزي : هو ما يتخذ مدوراً وهما صنجان يضرب احدهما  
بالاخر . ويقال لما يجعل في اطار الدف من الفخاس المدور صغراً صنوج

ايضاً وهذا شيء تعرفه العرب (اه) . واما الصنغ ذو الاوتار فهو الكنتارة  
كانت تستعملها العجم واليهود لاسيما الانبياء منهم

٢٥٩ ١٠ (جزاك الله خيراً) من الدطاء عند العرب اي قضى الله لك خيراً واثابك

عليه

- من سفر القضاة  
 (ضحى بها ضحية بموجب نذره المكروه) ذهبت القدماء الى ان يفتاح ذبح ابنته  
 ذبحاً حقيقياً وخالفهم المتأخرون في ذلك فقالوا انه لم يضح بابنته البتة بل  
 كرسها لخدمته تعالى وهما يكن فليس في ذلك مجال للقدح في الدين القويم  
 فان يفتاح نذر ذلك النذر من تلقاء نفسه . واما شريعة موسى ففتى نهياً  
 صريحاً عن قتل بني آدم للرب . وقد اجاد ابن العبري بقوله : ان ذا النذر  
 مكروه
- ٥٨ = (شمشون بن مانوح) راجع اخباره بالتفصيل في سفر القضاة الفصل الثالث  
 عشر وما يليه
- ٦ ٢٥٥ (انذر به اباهما صموئيل) راجع الفصل الثاني من سفر ملوك الاول . وصموئيل  
 هو ابن القانة بن يرواحم وكان القانة من نسل لاوي وكان يحسب  
 افرائيمياً لاقامته بارض افرائيم
- ٧ = (غنم بنو فلسطين التابوت) راجع الفصل الرابع والخامس من سفر الملوك الاول  
 ١٣ = (طالوت) هو شاول ولا ندرى ما سبب تسميته بهذا الاسم عند العرب  
 ولعله هو تصحيف
- ١٤ = (ابن عميد النمراني) (٦٢٠ - ٦٧٢ هـ) (١٢٢٣ - ١٢٧٣ م) هو جرجس  
 المكيني بن ابي الياسري العميد بن ابي المكارم بن ابي الطيب . كان ابواه  
 نصرانيين فلماً نشأ قرأ العلوم على مشاهير الائمة ثم دخل مصر فاستكثبتة  
 خلفاؤها وصار بعد مدة متولياً على ديوان الانشا . وله التاريخ المشتهر المنسوب  
 اليه اختصر فيه تاريخ الطبري ثم كمله الى سنة ٦٥٨ هـ (١٢٥٠ م) وضمنه  
 كثيراً من الفوائد الجليلة وتوسع في ما يختص بتاريخ خلفاء مصر وقد طبع  
 قسم من هذا التاريخ مع ترجمته الى اللاتينية اعتنى بذلك العلامة اربينوس .  
 وكان طبعه في ليدن من اعمال هولاندة في الربع الاول من القرن السابع  
 عشر . وكانت وفاة ابن العميد في دمشق
- ١٨ = (ارضى له بالكهنوتية) اي اختاره ليُقَلد درجة الكهنوت
- ١٩ = (دبرم عشر سنين وقال جرجس ابن العميد عشرين سنة) الصحيح ان  
 صموئيل حكم على اسرائيل وكان من قضاتها اثني عشرة سنة من ١٠٩٢  
 قبل المسيح الى ١٠٨٠ وكانت وفاته سنة ١٠٤٣

قدس الاقداس وكان مجد الرب يفشيهِ . ولما كان الرب يريد ان يجتمع  
بموسى او بمن تبعهُ من الانبياء وكبراء الاجبار كان يفعل ذلك من فوق الغشاء  
من بين الكرويين

١٦ ( نابلس ) معنى اسمها بالرومية المدينة الجديدة . وكان اسمها القديم شكيم باسم  
بانيها وهي من اقدم مدن السامرة بين جبلين وهي مستطيلة لاعرض لها كثيرة  
المياه بينها وبين البيت المقدس عشرة فراسخ ولها كورة واسعة . ويجوار المدينة  
بئر السامرة التي خاطبت المسيح ( راجع سفر مار يوحنا الفصل الرابع ) .  
والجبلان اللذان بينهما موقع السامرة جبل جريزيم وجبل عيال اللذان عليهما  
وقف الاسباط لما امر الرب بلعنة كل من لم يحفظ الوصايا وبيركة الذين يطيعون  
لشرايع الرب ( راجع الفصل الرابع والعشرين من سفر تثنية الاشتراع العدد  
١١ وما يليه ) . وجبل جريزيم يعظمهُ يهود السامرة تعظيماً كبيراً وكانوا  
قديمًا يضحون عليه القرابين للاصنام وقت نفاقهم

١٧ ( المكان الذي بيع فيه يوسف ) هذا المكان مجاور لنابلس بينها وبين بحيرة  
طبرية يسميه الكتاب الكريم دوثائم وفيهِ يرى الى اليوم الحب الذي طرح به  
يوسف . ( فدفن عظام يوسف هناك ) راجع الفصل الرابع والعشرين من  
سفر يشوع بن نون العدد ٣٢

٢ ٢٥٢ ( دفن في كفر حارس ) هذا تصحيف . وفي الاسفار الالهية ان يشوع دفن في  
ارض ميراثه في ثمة سارح في جبل افرايم . وتسمى اليوم ثمة سارح خربة  
تبنة ( راجع كتاب فيكتور كيرين في وصف السامرة مجلد ٢ صفحة ٨٩ )  
٧ ( يابين ملك حاصور ) كان ملك الكنعانيين . وعاصمته حاصور كانت في

تخوم بلاد العبرانيين وهي التي سميت بعدئذ فيلادلفيا واليوم اسمها امون  
( نبية اسمها دبورة ) كانت دبورة متولية القضاء في بني اسرائيل ( راجع  
الفصل الرابع من القضاة ) . والنيء على فعيل مهسوز لانه نبيء عن الله اي يخبر  
والابدال والادغام لغة فاشية

١٠ ٢٥٣ ( الى رجل اسمه جدعون ) ( راجع الفصل السادس من سفر القضاة )

١٢ ( ملوك الاعراب ) لان بني مدين كانوا يسكنون في قسم من جزيرة  
العرب

١٤ ( ثم ولي تدبير بي اسرائيل ايملك ثم تولع الخ ) راجع الفصل التاسع والعاشر

- ٤ ( بنو عمون ) كانت سكنام في شرقي عدوة الاردن وبجيرة لوط . وعمون هو من ابناء لوط
- ٥ ( قاتلوا عوجاً ) راجع خبر ذلك في الفصل ٢٢ من سفر العدد الآية ٣٣
- ٩ ( ارسل الى بلعام ) راجع الفصل الثاني والعشرين من سفر العدد
- ١١ ( اتاه الوحي بالنبي عن الداء ) كان تعبير بلعام للاحلام من صناعة السحر لكن الله قد ابكم فهُ عن النطق بالباطل والزمهُ بالدعاء لاسرائيل
- ١٦ ( برية سينا وفاران ) بريتان واسعتان في جزيرة العرب فالاولى سميت برية سينا لمجاورتها طور سيناء . اما برية فاران فهي في الحجاز دعيت باسم مدينة كبيرة موقعها في هذه الصحراء
- ( ساعير ) ساعير جبل في بلاد الادوميين حيث كان عيسو وبنوه . وساعير الازب وهي صفة عيسو . وكانت بلاد الادوميين تسمى قديماً ساعير
- ١٧ ( بين ظهرانيم ) اي في وسطهم . والظهرانان مثل الظهران وقال جماعة : الالف والنون زائدتان للتأكيد . ويقال ايضاً : بين ظهريهم وبين اظهريهم . وكل ذلك بمعنى بين . قال الفيومي : اصل ادخال ذلك في الكلام ان الاقامة بين القوم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكان المعنى ان ظهراً منهم قد امس وظهراً وراءه فكانه مكنوف من جانبيه . ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم وان كان غير مكنوف بينهم . ويقال : لقيته بين الظهريين والظهرانيين اي في اليومين والايام ( اه )

- ٢ ٢٥١ ( قبضه اليه الخ ) راجع الفصل الرابع والثلاثين من سفر تثنية الاشتراع
- ١١ و ١٠ ( صندوق الشهادة ) هو تابوت العهد . كان على شبه صندوق من خشب السنط طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف وكذا سمكه . وكان مغشياً بذهب خالص من داخل ومن خارج وفوقه اكيل ذهب محيط به وعليه غشاء من ذهب خالص يغطيه . وطى طرفي الغشاء كان صورة كروبين من ذهب باسطين اجنحتها مظللتين بهما على الغشاء واوجهها الواحد الى الاخر . وكان امر الرب ان يوضع في الصندوق هذا شيء من البرية واللوحيين الذين كتب عليها الوصايا العشر وسفر التوراة وعصا هارون . وسمي هذا الصندوق تابوت العهد لانه كان كمثل شهادة عن العهد الذي بته الرب مع شعبه . وكان لهذا الصندوق عتلان يحمل وقت سفر العبرانيين . ثم وضع في هيكل سليمان في

صفحة	سطر
٢٦٨	٢٥١
	(ثلاثة آلاف رجل) وفي الترجمة اللاتينية ثلاثة وعشرون ألفاً. وهذا الاختلاف نتج عن تصحيف النسخ قديماً فلم تأذن الكنيسة باصلاحه صيانة للكتاب عن كل مس.
١٦	=
	(الصلاة) هي في اللغة الدعاء. فيقال صلّ اليه اي ادع له. وقيل أن الصلاة مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة. فيقال صلّ على آل فلان اي بارك عليهم وارحمهم. وتحديد الصلاة في الشريعة: عبارة عن اركان مخصوصة واذكار معلومة بشرائط محصورة في اوقات مقدرة. واشتقاقها من الصلا وهو عظم وسط الظهر بحركته المصلي وقت سجوده
١٩	=
	(الكنعانيون) هم بنو كنعان بن حام كانوا يسكنون بلاد فلسطين عند البحر وعلى حدود الاردن وكانت صور وعكا في حوزتهم واراضهم هي ارض الميعاد اسلمهم الله ليد شعبه اسرائيل عقاباً لآثامهم الفظيعة ولدينهم الفاسد (يوشع وكالب) يوشع هو ابن نون من سبط افرايم. (وكالب) هو ابن يفتنا من سبط يهوذا
١	٢٦٩
	(فقلاً لهم ما قالوا) الاخبار مبهمة يستدلّ عليه بالقرينة والمعنى انها ادخلا الطمأنينة على قلوب الشعب (راجع الفصل الثالث عشر من سفر العدد)
٢	=
	(خامر بنو اسرائيل عن اللقا) اي اخم فشلوا وعجزوا عنه
٣	=
	(ابوا من السير الخ) يريد اخم لم يريدوا ملاقات العدو ولا السير الى الارض التي وعدم اياها الرب وطلبوا ان يبيد الرب العدو دون ان يكابدوا شيئاً من اثقال الحرب
١١٥١٠	=
	(اعتزم بنو اسرائيل على الاستقالة ممّا فعلوه الخ) اي ارادوا ان يستغفروا الله ممّا فعلوه بزحفهم الى العدو. (فنهام موسى عن ذلك) نهام موسى لان الرب لم يكن معهم (راجع العدد ٦٢ من الفصل الرابع عشر من سفر العدد)
١٣	=
	(قتلوه في كل وجه) اي قتلوه وشتتوا شملهم
١٦	=
	(ملك ادوم) يريد ملك الادوميين. وادوم اسم عيسو بن يعقوب قسى نسله به وكانوا يسكنون الكرك في بلاد الحجاز بين بحر القلزم وبحيرة لوط ومن مدتهم الكبري بيترا (الكرك) وبصرى
١	٢٥٠
	(الاموريين) هم من بني كنعان كانوا يقطنون على ضفة الاردن الشرقية وفي غربي بحيرة لوط (راجع سفر العدد الفصل الحادي والعشرين الاية ٢١)

القطير ايضاً. ويختلفون به خامس عشر نيسان وليس نيسان هذا نيسان الرومي بل شهر من شهورهم يقع في اذار الرومي على التقريب . اما النصارى فيختلفون به بعد ثمانية واربعين يوماً من بدء صومهم بناءً على ابتداء الصوم يوم الاثنين واصوم النصارى . قال الفيومي : ولصومهم ما يعرف به اوله عرف صحيح : اذا ما انقضى ست وعشرون ليلة لشهر هلالى شباط به يرى فخذ يوم الاثنين الذي هو بعده يكن مبتدأ صوم النصارى مقدرًا (اه) قلنا : هذا الحساب ليس اليوم بوافٍ بعد اصلاح الحساب الغريغوري . وانما الفصح يكون في الاحد الواقع بعد تمام بدر ثنائي وعشرين اذار

15912 = (امروا ان يستعيروا حلياً يخرجون بها) لما كان لله ملك كل شيء امر العبرانيين باخذ حلي المصريين النفيسة تعويضاً عما كابدوه من سوء المعاملة والانتعاب الشاقة في ارض مصر بل واجرة عن اشغالهم عند قوم فرعون كما اشار الى ذلك صاحب سفر الحكمة في الفصل العاشر بقوله : جزت الحكمة (وهي الله سبحانه) القديسين ثواب اتعايبهم وقادتهم بطريق عجيب وكانت لهم ظلاً في النهار والليل

19 = (ساروا لوجههم) اللام بمعنى في  
 5 226 (المحمود) نصبت على انها نعت لما تقدم اي نسبح الرب الهى المحمود  
 7 = (الدقوف والطبول) كلاهما من آلات الملاهي والطرب . والدق صنفان منه مدور ومنه مربع والمدور منه صغير يعرف بالدايرة ومنه كبير وهو المزهر . اما الطبل فنه ما يكون ذا وجه ومنه ما يكون ذا وجهين  
 = = (التسبيح) يريد بالتسبيح الانشاد . والتسبيح في التعريفات : تنزيه الخالق عن نقائص الامكان والحدوث

3 227 (شور) برية في غربي بحر القلزم بين قادش وبراد حيث الملك واجه هاجر لما اطلقها ابراهيم . وهي شالي مدينة بيترا القديمة (الكرك) في بلاد العرب (برية سين) هي الصحراء الكاثنة بين بحر القلزم وطورسينا في جنوب برية شور وغربها تسمى اليوم وادي المقطب  
 4 = (الكنزبرة) معربة . هي النبات المعروف من الابازير ومنها برى ومنها بستاني يعرف بالجلجلان

16910 = (هذا الهلك يا اسرائيل) هذا القول تمك في ثم هارون



- ١ ٢٤٤ البرية وشالي بحر القلزم ودعيت كل الكورة المجاورة للمدينة باسم ارض مدين (حوريب وهو جبل طورسينا) ليس هذا القول بسديد وانما حوريب جبل قريب من طورسينا حيث تجلّى الرب لموسى في العوسج . والى حوريب التجأ النبي ايلباً هارماً من ايزابل . واما (جبل سينا) حيث كلم الرب موسى واعطاه الوصايا العشر فهو في شالي حوريب وشرقه قريب من السويس في ارض داخله في البحر وعلوه نحو الفين متر . في منحدره دير القديسة كثرينا . والطور بالعبراية تطلق على كل جبل
- ٢ // (العوسج) شجيرة تنبت في السباخ لها اغصان قائمة مشوكة في قضبانها . وشوكها وورقها الى الطول ما يعلوه شيء من رطوبة تدبق باليد . وهو اصناف كثيرة فنه ابيض ومنه اسود ذواغصان تبلغ في الطول خمسة اذرع وهو كثير الشوك له ثم (ها انا) ها للتنبه وانا مبتدأ حذف خبره والتقدير ها انا حاضر
- ٣ // (قدس) قال الشيخ المنيني : التقديس بمعنى التبديد يقال : قدس الارض اذا ذهب فيها وابعد . ويقال قدسه اي طهره ومطهر الشيء بعد له عن الاقدار
- ١٠٠٩ // (جعلتك الها لفرعون) في هذا القول مجاز والمعنى قد سلطتك على فرعون
- ١١ // (انا اقسي قلب فرعون) ان الله عز وجل لا يقسي قلب انسان ابداً لكنه يسمح بعدله الغير المتناهي ان الخطاة تقسو قلوبهم اي لا يصدمهم عن الاصرار في مام عليه من المآثم والعصيان
- ١٢ // (دعا فرعون الحرة ففعلوا كذلك) في هذا القول برهان ساطع يفند ما ذهب اليه بعض اغبياء عصرنا ان لوجود السحر . (والسحر) في تعريف البيضاوي : ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشيطان مما لا يستقل به الانسان (اه) . وربما جاء السحر عند بعض الكتاب بمعنى اخراج الباطل في صورة الحق . ويطلق ايضاً على ما حسن ولفظ ودق من الكلام كما قيل : ان من البيان اسحراً . لان الكلام بغرابته وطلاوته يفتن قلوب السامعين ويصرفهم الى تصديق قول الخطيب وان لم يكن قوله حقاً
- ١٦ و١٥ // (صنع الرب بمصر من الآيات ما قد شرح في التوراة) راجع من الفصل السابع الى الثاني عشر من سفر الخروج
- ١٢ ٢٤٥ (عيد الفصح) عيد يشترك فيه اليهود والنصارى . والفصح هو الاجتياز ذكراً لاجتياز بني اسرائيل بحر القلزم ولاحد قيامة المسيح . كان اليهود يسمونه عيد

الدولة المتوالية على مصر وقتئذ كانت من الملوك الرعاة الاعراب العمالقة المدعويين (اكسوس)

(العماليق) جبل كبير من الشعوب من ابناء عمليق حفيد عيسو كانوا يقطنون ارض الحجاز من بلاد العرب ولهم حروب كثيرة مع العبرانيين ذكرها الكتاب الكريم وتوالتوا على مصر مدة ولم يزلوا في نحو وازدياد حتى ابادهم خزيقاً الملك واستأصلهم

(بليس) مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرين فراسخ على طريق الشام هي قاعدة الحوف لها اشجار ونخيل كثيرة ويمر بها من الانيار الاخذة من النيل حال زيادته نهر يعرف بنهر ابن منجا ومن النهر المذكور شرب تلك الناحية باسمها (قبض لمائة وعشرين من عمره) السلام في لمائة هي بمعنى بعد اي قبض بعد مائة وعشرين من عمره. وقيل انها بمعنى عند مثل قولهم كتبت الكتاب لتسع خلون من صفراي عند تسع ليال

(موسى) زعم بعض العرب انه اسم عربي مفعول من قولهم: اوسيت رأسه اي حلقته او فعلى من ماس يميس اذا تجتهد. والصحيح انه معرب عن العبرانية ومعناه فيها المنتشل من الماء (راجع الفصل الثاني من سفر الخروج الاية ١٠) (التوراة) او التورانية معربة عن العبرانية تورة وهي الشريعة والوصية عبارة عن الاسفار الالهية واصل وضعها المدلالة على كتب موسى الخمسة وهي سفر التكوين والخروج والعدد والاحبار وثنية الاشتراع. وربما تطلق التوراة على مجموع العهدين القديم والجديد

(ضحضاح اليم) اي ما لا خطر في خوضه من البحر لقرب قعره. والضحضاح الماء اليسير. واليم البحر

(العبرانيين) هم اليهود شعب الله المختار قبل المسيح. واصل اسمهم من احد جدود ابراهيم طابر بن ارفخاد بن سام. وقيل انه اخذ من العبر وذكرا لابراهيم الذي عبر الفرات وجاز من بلاد الكلدانيين الى ارض كنعان

(من لنا بظئر) من اسم استفهام مبتدأ ولنا متعلقة بالخبر وكذلك تعلق بظئر (الى ان فصل) اي الى زمان قطعه

(ارض مدين) قال اوسابيوس المؤرخ ما تعريبه: مدين مدينة سُميت باسم احد اولاد ابراهيم الذين ولدوا له من قطورة. موقعها جنوبي جزيرة العرب في

صفحة سطر

٤ = (حارب ملوك كدر لا عومر) راجع الفصل الرابع عشر من سفر التكوين وقد نسب الملوك لكدر لا عومر لانهم كانوا تحت امره

١٠ = (صعد ابراهيم الى جبل نابو) ان هذا سهو والصحيح ان ابراهيم دعاه الرب لتقدمة ابنه اسحاق على جبل موريا حيث بني من بعد هبكل سليمان يعرف اليوم بمسجد عمر. واما جبل (نابو) جبل في فلسطين شرقي الاردن عليه مات موسى كلم الله يسى اليوم جبل نبا

١٦ و ١٥ = (في المغارة المضاعفة التي ابتاعها من عفرون الحثي) وهذه المغارة عليها اليوم مسجد للمسلمين في حبرون مدينة الخليل وهي ليست بعيدة عن بيت لحم (راجع سفر التكوين الفصل الثالث والعشرين والفصل الخامس والعشرين عدد ٩ و ٨)

١١ ٢٤٠ (رمز الى دهن الميرون) نصبت رمزاً بناءً على انما مفعول له او حال اي رمزاً (ودهن الميرون) هوزيت يتخذ النصارى لمرضاهم ولتقديس هياكلهم ولتثبيت من اعتمد منهم وايضاً لسخ ايدي كهنتم. وهو مركب من الزيت والبلسم مع مواد اخرى عطرية يكرسه الاساقفة يوم خميس اسبوع الآلام. والميرون رومة معرفة

١٣ = (رويل اي العظيم الخ) تفسير هذه الاسامي عن العبرانية والسريانية

٨ ٢٤١ (ابن اسحاق) لاندري اي ابن اسحاق يريد أحمد بن اسحاق المطالي او محمد بن اسحاق الصاغاني وكان الأول ثبتاً في الحديث له كتاب المغازي والسير وضعه لابي المنصور في الحيرة واخذ عنه اهل الكوفة وكانت وفاته في بغداد سنة ١٥١ هـ (٧٦٩ م). اما محمد بن اسحاق الصاغاني فهو منسوب الى صاغان بلدة في خراسان ثم سكن بغداد وهو من كبار الائمة ووجه مشايخ بغداد روى عنه جماعة من العلماء واتفقوا على انه ثقة مأمون وكان له صلابة في الدين واشتهار بالسنة واتساع في الرواية. رحل في طلب العلم وكتب عن اهل بغداد والبصرة والكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر توفي في بغداد سنة ٢٧٠ هـ (٨٨٤ م)

= = (عزيز مصر) اي واليها

١٠ = (فرعون) أطلق اسم فرعون على كل ملوك مصر الاقدمين كما أطلق اسم قيصر على ملوك رومة

= = (الريان بن الوليد) لم يذكر علماء تاريخ مصر ان احداً من الفراعنة دعي بهذا الاسم ولربما قد حفظه العرب تقليداً ابناً عن اب. وهذا لا يبعد عن الحقيقة اذ

- الجزء صفحة ٢٧٧ و ٢٧٨ . سميت بالسبعينية بعدد مترجميها عن العبرانية  
 ٢ ٢٣٨ ( بنى ثم ) ثم ظرف مكان بمعنى هناك متعلقة ببني . وكثيراً ما تقع بعد من .  
 فتكون في محل الجر بها
- ٥ = ( انت الكاهن الى الابد الخ ) هذه الاية في المزمور ١٠٩ عدد ٤ وقد استشهد  
 بها ماربولس برسالتته الى العبرانيين
- ٧٦ = ( وعلى تلك القلة التي فيها قبر آدم صلب المسيح ) اخبر القديس ابرونيموس ان  
 الصخور لما تشققت عند موت المسيح سال من دموا الى عظام آدم وكانت بجوار  
 الصخرة التي نصب عليها الصليب كان الله اراد بذلك ان يظهر جنس البشر في  
 جراثيمه . وقد يرى هذا الشق الى اليوم في كنيسة القيامة في اورشليم
- ١١ = ( ارض شعار ) هي الصحراء الكبيرة الممتدة شرقي دجلة بين بغداد والموصل  
 وفارس حيث كانت مملكة بابل واشور تقسم اليوم اقساماً كثيرة منها  
 الكرديستان واذربيجان وهمذان
- = = ( غرود ) هو ابن كوش بن حام بن نوح . قال فيه الكتاب الكريم : هو اول  
 جبار في الارض وكان جبار صيد وكانت مملكته بابل واراك واكد وكنة في  
 ارض شعار . ومن تلك الارض خرج اشور فبنى نينوى وساحات المدينة وكالح  
 وارسن بين نينوى وكالح وهي المدينة الكبيرة ( اه )
- ١٦ و ١٥ = ( هدم الصرح ومات فيه غرود ) لم يذكر الكتاب الكريم شيئاً من هدم الصرح  
 وموت غرود
- ١٩ و ١٨ = ( بنى موروقوس ملك فلسطين مدينة دمشق ) لم تتفق اراء العلماء الى اليوم في  
 اول من اختط دمشق فمنهم من قال ان بانها دمقسوس بن كنعان ولاذكر  
 لدمقسوس هذا في التوراة . ومنهم من ذهب الى ان بانها العازر غلام ابراهيم  
 وقيل غير ذلك . ومن الراهن ان دمشق قديمة العهد جداً وانها عمرت قبل  
 ابراهيم او بزمانه ويذكرها سفر التكوين في اخبار ابراهيم الخليل في الفصل ١٤  
 في الآية ١٥ . امأ ( موروقوس ) فلم نعر على اسمه في تاريخ الاولين
- ١ ٢٣٩ ( حران ) تسمى ايضاً حاران والحران العطشان مدينة في بلاد ما بين النهرين هي  
 قسبة ديار مضر بينها وبين الرها يوم وهي من ايالة حلب . وحران من اقدم المدن  
 العامرة سكنها ابراهيم الخليل مدة وفتحها المسلمون في ايام عمر على يد عياض بن غنم  
 ( ارض كنعان ) هي فلسطين ٣ =

- صفحة - سطر
- ١٦ = ( بعد ستين سنة الخ ) لم يذكر سفر التكوين عهد ميلاد قايين
- ١٧ = ( قربان ) هو كل ما يُتقرب به الى الله تعالى من ذبيحة وتقدمة مثل القرية وقد مر شرحها . ( راجع الصفحة ٢٥ من الحواشي )
- ٣ ٢٣٦ ( جبل حرْمون ) هو رأس من جبل يسميه العرب جبل الثلج وجبل الشيخ وهو الجبل المقابل للبنان يمتد من الجنوب الى الشمال مائلاً الى الشرق . فالطرف الجنوبي لهذا الجبل في البلقاء قرب بحيرة لوط وهو يمتد الى الشمال ويتجاوز دمشق ويسمى اذا صار غريباً جبل سنير وجانبه المطل على دمشق قاسيون ويتجاوز دمشق ويمر شرقي بعلبك فاذا تجاوزها وصار شرقي طرابلس يجاوز بحيرة حمص ينقطع الجبل المذكور وفيه تشعبات كثيرة
- ٧ = ( اخنوخ ) يسميه العرب ادريس
- ١٣ = ( الاوثان ) جمع وثن وهو اتخذ من الخشب والحجارة . والصنم هو المتخذ من الجواهر المعدنية التي تذوب كالفضة والنحاس
- ١٤ = ( اللهم ) منادى الاسم الكريم قد حذفت اداة ندائه وعوض عنها بالميم للتفخيم
- ١٧ = ( الساج ) قال الشريف : هو شجر هندي وليس في الشجر ما هو اكبر منه خشبهُ اسود وصلب يسمو في الهواء كثيراً وافرعه تسو وتمتد وله ورق كثير وفيها يحكى ان الشجرة منه تقلل خلقاً كثيراً وخشبهُ لا يتغير مع القَدَم ( اه ) . وشجرة الساج تشبه الداب يسميها الفرنج ( teck )
- ٦ ٢٣٧ ( دار الارض ) قد ارتأى العلماء المحدثون ان الطوفان لم يعم الا البلاد التي كانت فيها بشر ولم يمتد اذ ذاك بنو آدم الى ماسوى بلاد الشام وبين النهرين وما يجاورهما
- ١١ = ( اعطى بلاد السودان حاماً ) سكن بنو حام افريقية . ( وبلاد السمرا ساماً ) يريد ببلاد السمرا آسيا . ( وبلاد الشقر لياث ) سكن بنو يافث في اوروبا وجزائر البحر المتوسط . واما هذا التقسيم فقد صار بعد ازمة مديدة . وقد كانت انسال بني نوح في اول الامر متجاورة المواطن يقطن كلهم آسيا
- ١٣ و ١٢ = ( من خلق العالم الى الطوفان ٢٣٤٣ سنة ) ان الحساب يختلف كل الاختلاف في تعداد السنين التي بين الخليفة والطوفان . وقد ذهب المفسرون في ذلك مذاهب شتى الى اختلاف حرية حسابهم وليس في ذلك تعلق بعقائد الايمان
- ١٣ = ( على راي السبعيني ) يريد الترجمة السبعينية التي ورد ذكرها في هذا

- ٧ = (اليوم الثاني) قد رجح الان عند العلماء ان ايام الخليقة كانت ازمسة غير محددة لا يعرف مدتها الا الله
- ١٠ = (قال عز من قائل) عزّ فعل ماض للدعاء ومن زائدة وقائل في محل نصب على التمييز والجملة الدوائية لا محل لها من الاعراب
- ١٥ = (متطلساً) اي خاوياً من النجوم . (التنانين) جمع تنين يريد الحيتان وكبار الحيوانات . ويأتي التنين بمعنى الحية العظيمة مأخوذ من تنّ اي امتدّ
- ٢ ٢٣٥ (اخرجت انفساً حيوانية الخ) ليست الارض التي اخرجت ذلك بسبل ان الله خلق الزوج الاول من كل اصناف الحيوان فتولدت من ثمّ بالتناسل
- ٣ = (هلمّ نخلق) هلم اسم فعل للدعاء كتعال مركبة من ها التنبيه ولم الامر من لم اي ضمّ كانّ المنادي يقول : ضمّ نفسك الينا . او أم بمعنى اقصد . يستوي فيها المفرد والجمع والمذكر والمؤنث ومنهم من يصرفها في كل ذلك . (ونخلق) اسكن اخرها بتقدير لام الامر للخلق
- = = (نخلق انساناً بصورتنا) اي يشبهنا من حيث عقله وادراكه . وقد رأى الاباء القديسون في قوله تعالى نخلق بلفظ الجمع اشارة الى تمييز الاقاييم الثلاثة في الله (ظهرت يمين مبسوطة فيها اجزاء من العناصر الاربعة) ليس من كل ذلك شيء
- ٥٥٦ = في الكتاب الكريم وانما يقول : ان الرب الاله جبل الانسان تراباً من الارض ونفخ في انفه نسمة حياة (اه) . واما امداد اليد المبسوطة وتسكين الانسان من العناصر الاربعة فلا ذكر لها في السفر الالهي
- ٧ = (فردوس عدن) قيل ان عدن مأخوذة من عدن في المكان اي اقام فيكون فردوس عدن جنات اقامة لمكان الخلود . (والفردوس) الجنة يونانية معربة وقيل انها عربية اخذت عن الفردسة وهي السعة
- ٩٠٨ = (شجرة معرفة الخير والشر) سميت بذلك لان الآكل منها كان يجوز علماً به يميز الخير والشر
- ٩ = (السبت) معرب عن العبرانية شبت ومعناه الراحة والسكون
- ١٢ = (هبط بهما من الجنة عدن الى الارض) ظاهر المعنى ان جنة عدن لم تكن في الارض وذلك وهم اذ قد تقدّم ان جنة عدن كان مستقرها نحو المشرق ومراده ان الله سبحانه اخرج الابوين الاولين من نعيم فردوس عدن الى حيث يعيشان بالمشقة

التاريخ من الشجرة . قال الفيومي : وجعلوا أول السنة المحرم ويعتبر التاريخ بالليالي لان الليل عند العرب سابق على النهار لانهم كانوا آمين لا يحسنون الكتابة ولم يعرفوا حساب غيرهم من الام فتمسكوا بظهور الهلال وانما يظهر الليل فعملوه ابتداء التاريخ (اه) . والتاريخ ايضاً يطلق على حساب الجُمَل باعتبار احرف الابدادية عدداً . واما علم التاريخ فهو فن به تذكر وقائع الامم واخبارها مع بيان اسبابها وتعيين اوقاتها

(الفلك التاسع المتحرك بالحركة الاولى من المشرق الى المغرب) ان الكتاب الكريم لم يذكر الا تكوين السماء . واما ما زاده ابن عبري ان ذلك السماء هو الفلك التاسع الخ انما هو مستند على قول قدماء الفلكيين . وكانوا يزعمون ان تحت سماء الطوباويين الفلك التاسع له حركة مختصة به من المشرق الى المغرب ثم يتلوه فلك ثامن وهو فلك النجوم الثوابت رُصعت منه كسماير ذهبية . ثم زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر ثم الارض وهي في وسط الافلاك لا حركة لها . وقد ثبت الان عند سواد علماء الفلك ان ما نلحه ليلاً في السماء من الحركة ليس هو في السماء بل هو حركة الارض المتحركة من المغرب الى المشرق . والبراهين على ذلك مذكورة في كتب الهيئة فعليك بها

(مراتب الملائكة) قد ورد ذكرها في الاسفار الالهية وهي هذه على ترتيبها . الساروفيم والشارويم والعروش ثم السادات والقوات والسلطين يتلوها الرئاسات ورؤساء الملائكة والملائكة . والملاك (ويجوز حذف همزته للنفقة) قيل اشتق من الالوكة وهي الرسالة مأخوذة من لأك اي ارسل . والملاك روح يرسله الله لتبليغ ارادته تعالى ونفودها

(النور) ان النور هو المانع النوري الذي تحرك فيما بعد بقوة الكواكب وقد خلق قبل الشمس وليس في ذلك سبب اعتراض على الكتاب الالهي كما روى بعض المحدثين بزعمهم ان كل نور من الشمس ليس الا . فان الكواكب قد اثبتوا الان براهين لامعة ان النور يتولد بتكوين اجسام مختلفة مثل الاوكسيجين والهيدروجين وغيرها

(الاركان الاربعة) راجع الحاشية الاولى على صفحة ١٧٦ وجه ٩٦ من الحواشي

٦ ٢٣٢ ناشفين والآخرى قديمة واكثر شجرها الزيتون ومنها الى فاس مرحلة  
( جبل زغوان ) قال ابن البركي: هو جبل بافريقية بالقرب من تونس في القبلة  
وهو جبل منيف مشرف يسمى كلب الزقاق لظهوره وعلوه واستدلال  
السائرين به اينما توجهوا فانه يُرى على مسيرة الايام الكثيرة . ولعلوه ترى  
السحاب دونه وكثيراً ما يطر سحبه ولا يطر اعلاه . ويزعمون ان فيه قري  
آهله

٣ ٢٣٣ ( كاغد ) هو القرطاس فارسي مغرب

١٢ ( سلا ) قال ابو الفداء : مدينة قديمة ضخمة من المغرب الاقصى في غربها البحر  
المحيط وفي جنوبها النهر والبساتين والكروم . وخرها كبير يصعد فيه المد .  
وهي مدينة كثيرة الرخاء والرخص لها معاملة كبيرة كثيرة الزرع والمرعى .  
قال الادريسي : مدينة سلا الحديثة على ضفة البحر منيعة من جانب لا يقدر احد  
من اهل المراكب على الوصول اليها من جهة لان في فم الوادي احجاراً وغيرها  
تكسر عليها المراكب

١٣ ( سجلماسة وفاس ) سجلماسة مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان  
بينها وبين فاس عشرة ايام لقاء الجنوب وهي في وسط رمال ويتصل بها من  
شمالها جدد من الارض يمر بها نهر كبير يخاض قد غرسوا عليه بساتين ونخلًا .  
واهل سجلماسة من اغني الناس يشتغلون الصوف فيعملون منه كل حسن عجيب  
بديع من الغفارات والأزرتفوق القصب يصبغونها بانواع الاصباغ . ( وفاس )  
مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر وهي حاضرة البحر وكانت  
اجل مدن المغرب قبل ان تختط مراكش . وفاس مختطة بين ثنيتين عظيمتين  
وقد تصاعدت العمارة في جنبها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه وقد  
تفجرت كلها عيوناً تسيل الى قرارة واديها الى بحر متوسط . مستنط على الارض  
منبس من عيون غربها على ثلثين فرسخاً منها بجزيرة دوي . ثم ينساب بيناً  
وشمالاً في مروج خضر فاذا انتهى النهر الى المدينة طلب قراتها فيفترق منه انهار  
تشق المدينة . وبفاس يصبغ الارجوان والاكسية القرمزية . وقلعتها ارفع  
موضع فيها يشقها نهر . وهي اكثر بلاد المغرب يهوداً

٢ ٢٣٤ ( التاريخ ) تعريف الوقت وهو مغرب وقيل عربي . وتاريخ كشي بيان انتهاء  
وقته . وضع التاريخ في الاسلام في ايام عمر بن الخطاب واتفقت الصحابة على ابتداء



- تذاكر الحرب فاختلفا لهاشياً من غير ان يأتما فيه بسفك دم  
 هذا يكرُّ على هذا وذاك على هذا يكرُّ وعين الحرب لم تم  
 فانظر الى فطن جاشت بفكرها بعسكرين بلا طبل ولا علم
- ١٨ و ١٧ (باب رشيد) سمي به لانه متجه الى جهة رشيد وهي بلدة على ساحل البحر  
 قرب الاسكندرية على غربي النيل الغربي عند مصبه في بحر الروم. (وباب  
 السدرة) سمي باسم شجرة السدر وقد مر وصفها
- ١ ٢٣١ (بجاية) مدينة في اخر المغرب على ساحل البحر اخططها الناصر بن علناس في حدود  
 سنة ٤٥٧هـ (١٠٦٥ م) وهي في لحف جبل شاهق وتسمى الناصرية ايضاً باسم  
 بانيتها ومنها تركب السفن وتساقر الى جميع الجهات
- ٦ (الخرز) هو الجوهر كالماس والياقوت وما يُنظم في سلك من الجزع والودع.  
 وقد اطلق المولدون اسم الخرز على حبوب زجاج ملون ثقبت ونظمت منه  
 القلائد
- ٩ (المغرب الاقصى) ان العرب كان يقسمون المغرب ثلاثة اقسام الغربية منها  
 تعرف بالمغرب الاقصى ومن ساحل بحر المحيط الى تلمسان غرباً وشرقاً.  
 ومن سبتة الى مراكش وما في سبتة شمالاً وجنوباً. والقطعة الثانية تعرف  
 بالمغرب الاوسط وهي من وهران الى اخر حدود مملكة بجاية. والقطعة الثالثة  
 الشرقية افريقية. وتمتد الى برقة الى حدود ديار مصر. فيقال للبر الذي  
 يعدي من فرضه الى الاندلس بر المدوة وهو المغرب الاوسط والاقصى. واما  
 افريقية فقبالتها صقلية والارض الكبيرة (اوروبا) ولا يعدي منها الى الاندلس  
 فليست من بر المدوة
- ١١ (قد خندق على جميعه واستدار بالمدينة) اي انه قد حفر خندقاً يستدير  
 بالمدينة وربضها. (والخندق) معربة عن الفارسية كنده وهي الحفير يحفر حول  
 اسوار المدينة لصياتها عن العدو
- ١٣ (اوراس) جبل بارض افريقية في عدة بلاد وقبائل من البربر
- ١٦ (هواره ومكناسة) هواره قرية طامرة في المغرب لا تبعد عن سبتة. واما  
 (مكناسة) فمدينة بالمغرب ايضاً في بلاد البربر تسمى مكناسة الزيتون حصينة  
 مكيئة في طريق المار من فاس الى سلا على شاطي البحر فيه مرسى للركاب. وهي  
 مدينتان صغيرتان على ثنية بيضاء بينها حصن منبع اخط احداهما يوسف بن

٥ ٢٣٠ (جبل دَرَن) جبل عظيم مشهور ببلاد المغرب شاق لا يزال الثلج عليه ويظهر من مُرَاكش وبينها مرحلتان وأوّل هذا الجبل عند البحر المحيط الارقيانوس في اقصى المغرب فيمتد مشرقاً الى بحر الروم بازاء صقلية

٩٠٨ = (يوسف بن تاشفين) هو ابو يعقوب يوسف بن تاشفين اللمتوني كان رجلاً شجاعاً عادلاً مقداماً اختطّ بالمغرب مدينة مُرَاكش وكان موضعها مكمناً للصوص. كان ولأه أبو بكر بن عمر المثنوي. ثم قوي امره وعلا قدره ببلاد الغرب وتلقب بامير المؤمنين بعد وفاة ابي بكر بن عمر وتاق العبور الى جزيرة الاندلس فسار اليها بمواليه من فيها من ملوك المسلمين فحارب الملك الفنس سنة ٥٧٤٩م (١٣٥٠م) وغلبه. ولما رأى بعد ذلك ما كانت عليه ملوك المسلمين في الاندلس من اختلاف الكلمة والانهماك في اللذات واقتراق الدول طمع في بلادهم وتقدم الى اميره سير بن ابي بكر باخراج ملوك الاندلس من بلادهم فن استعصى عليه منهم قاتله. فتولى سير بن ابي بكر على بلاد ملوك بني هود وبني طاهر شرق الاندلس وبني صامح بالمريّة وبني الافطس بيطلبوس فقتل منهم ونفي. ولما فرغ سير بن ابي بكر من امر هؤلاء قصد المعتمد بن عباد ملك اشبيلية ودخل بلدة عنوة واستمرجه من قصره قسراً فحمل الى العدو مقيداً فاتزل بانغمات واقام بها الى ان مات. فصار كل امر الاندلس الى يد ابن تاشفين ولم يزل على حاله وعزه الى ان مات وكانت وفاته سنة ٥٥٠٠م (١١٠٧م) وله من العمر تسعون سنة ملك منها خمسين سنة. وكان حسن السيرة يميل الى اهل العلم والدين ويكرمهم ويحكمهم في بلاده وهو اوّل من تسمى بامير المسلمين: وكان يخضب كني العباس (ملخص عن ابن خلكان وغيره) (رقعة الشطرنج) اللوح الذي تصف عليه ادواته. والشطرنج فارسية اصلها شترنج اي ستة الوان وهي الشاه (الملك) والفرزان (الملكة) والرخ (البرج) والفرس والفيل (هو المجنون) والبيدق (الجند). أما خبر وضعها فجدّه في القسم الثاني من المجاني صفحة ٢٢٠. وهو من وضع الهند واقتباساتهما مثالا في سياسة الملك وتديير الحرب. قال محمد بن الشرف: الشطرنج حرب بحال. وفرسان ورجال. قريبة عود المحال. تستغرق الفكر. وتسلب اللب استلاب السكر. قال الشاعر علي بن جهم في وصفه:

ارض مر بعة حمراء من آدم ما بين جيشين مصفوقين بالكرم

مراحل . وليس الى الاندلس طريق في البر الا من هذا الجبل ولم يكن يسلك  
وانما الاوائل فتحوا فيه ابواباً بالحديد والنار والحل

( مرسية مدينة محدثة اسلامية الخ ) هذه المدينة اختطها عبد الرحمان بن الحكم  
ابن هشام وبناها تدمير بتدمر الشام فاستمر الناس على اسم مرسية موضعها  
الاول الى اليوم

( اشبيلية ) هي اكبر مدن الاندلس يسميها ايضاً العرب حمص باسم مدينة الشام  
فيها نحو مائة وستين الف نفس ( اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة

٢١ ) ونهرها هو نهر الوادي الكبير ( Guadalquivir ) يصب في بحر المحيط  
( الاراك ) نبات ذو فروع شائكة تستطيب الماشية مره انبت في بطون الاودية  
وربما ينبت في الجبل وشوكه قليل متفرق وثمره في عناقيد منه البربر وهو  
اعظم حباً واصغر عنقوداً وله عجمة صغيرة مدورة صلبة والثمرة اكبر  
من الحمص بقليل . ومنه الكباب وهو فوق حب الكزبرة وليس له عجم  
وله عنقود كبير وكلاهما يبدو اخضر ثم يحمر ويحلو وفيه حروقة ثم يسود فيزيد  
حلاوة وفيه بعض حرافة ويباع كما يباع العنب

( ابو القاسم بن عبيد الله ) هو ابو القاسم نزار بن المهدي المسمي القائم بامر الله  
من ملوك المغرب الثاني من الدولة العبيدية . تولى الامر بعد ابيه سنة ٣٠٥ هـ  
( ٩١٨ م ) وجيز اسطولاً وسي مدينة جنوة وبعث العساكر الضخمة فبلغوا  
الى مدينة فاس . وفي ايامه ظهر ابو زيد بن كيداد وعاش في بلاد المغرب  
وفتح القيروان فارسل اليه القائم الجيوش فاتصر عليهم مراراً ابو زيد وفتح  
تونس وما يجاورها من البلاد ونهب وسي وزاد الهرج . فمات القائم بامر الله ولم  
يأتم شعث المغرب حتى قام بعده ابنه المنصور بالله وكان شجاعاً فهزم عساكر  
ابي زيد واسره فمات في الاسر . وكانت وفاة ابي القاسم سنة ٣٣٤ هـ ( ٩٤٦ م )

( فنادق ) مفردة فندق وهو الخان ومثله الغرباء والقوافل معرفة عن اليونانية  
( اقباط ) مفردة قبط طائفة من النصارى يسكنون مصر والصعيد وما جاورها  
من البلاد . واسمهم مشتق اغيبتوس وهو المصري

( اوجلة ) قال البكري : مدينة عامرة من عمل طرابلس الغرب كثيرة  
التخل . واوجلة اسم الناحية واسم المدينة ازراقية واوجلة قرى كثيرة فيها  
نخل وشجر كثيرة الفواكه وبمدينتها مساجد واسواق

صفحة سطر

- ٩ ٢٢٧ (القصدير) معدن بسيط يوجد في الطبيعة وليس هو بمركب . له لون فضي وهو لين وقابل للتطرق . وربما ركب القصدير مع الالنيوم والنيحاس فتصنع منه الاباريق والصحون وكثير من الآنية
- ١٠ // ( جزيرة ارلنדה ) هي من الجزائر البريطانية الكبرى فيها ما ينيف على ستة الاف الف نسمة واغاب اهلها كاثوليكيون وعاصمتها دويلين
- ١١ // ( نربونة ) من كبار مدن فرنسا في جنوبيها سكانها نيف وعشرون الفاً ( وَايِلِدَا ) قال ابو الفداء : وليد من احسن المدن لها اكثر من ثلاثة انهر وهي في جنوبي جبل الشارة ( Sierra ) الذي يقسم الاندلس بنصفين نصف جنوبي ونصف شمالي وهي غربي طليطلة وتسمى الان بلد وليد ( Valladolid )
- ١٥ // ( معنى اسمها انت فارح ) هذا الاصل عن اللاتينية
- ١٧ // ( شب ) مدينة بغرب الاندلس بينها وبين باجة ثلاثة ايام وهي غربي قرطبة تبعد عنها مسافة عشرة ايام للفارس المجد وكابت قاعدة ولاية تسمى اليوم سيلفس . قيل ان اهلها كثير والادب يعانون الشعر والعلم
- ١٨ // ( الجلتار ) قال ابن البيطار ما ملخصه : معنى الجلتار بالفارسية ورد الرمان وهو الرمان الذكر واجوده المصري . وهو اصناف كثيرة فنه ابيض ومورد واحمر وخلقته مثل خلقه ورد الرمان . وطعمه قوي القبض وقوته قوة تحفف وتبرد ( باجة ) هي حصن بالاندلس في جبل الشارة ( Sierra ) وبها سميت كورة باجة . ومن عند باجة يخرج نهر طليطلة ( نهر التاج ) يصب في البحر المحيط ( بلاط الملك ) دار سكناه واصل البلاط الارض المفروشة بالحجارة والصفائح والآجر ( نهر سرقسطة ) قال ابو الفداء : سرقسطة مدينة في شرق الاندلس الاعلى هي قاعدة تعرف في ارض طيبة وهي مدينة بيضاء قد احدثت من بسايتها زمردة خضراء والفتت عليها اهارها الاربعة فاصبحت بها رياضها مرصعة مجزعة وهي مدينة اوية لها منترهات كثيرة ( اه ) . وهي اليوم قاعدة بلاد اراغونة فيها نحو مائة الف نفس ونهرها الكبير نهر الابرة ( Ebre ) مصبة في بحر الروم ( جبل البرن ) هذا الاسم مشتق من اللاتينية ومعناه المدخل والباب . قال بعضهم : سميت به الجبال الفاصلة بين الاندلس ( اسبانيا ) والارض الكبيرة ( فرنسا ) لان الاندلس من جميع جهاتها قد احاطت بها البحار ولم يبق لها الا هذا المدخل وامتداد هذا الجبل من البحر المحيط ( الاوقيانوس ) الى بحر الروم اربع

٤٣٣ = (على جنوبي جون البنادقة) هي على غربيها وجنوبها . والبنادقة هم اهل البندقية . والبنديقية اسم مدينة لها اعمال واسعة في ايطاليا على شاطئ بحر الادرياتيك وبنائها عجيب بُنيت على نيف ومائة جزيرة صغيرة جمع بينها بجسور وجسورها ما ينف على مائة واربعين جسراً . وفي مدينة البندقية نحو مائة وعشرين الف نفس ودونك ما قاله فيها العرب . قال ابن سعيد : بندقيّة شرقي بلاد الانبردية وهي على طرف الخليج المعروف بجون البنادقة . وعمارها في البحر وتحترق المراكب اكثرها تتردد بين الدور ومركب الانسان على باب داره . وليس لهم مكان يتمشون فيه الا السباط فيه سوق الصرف صنعوه لراحتهم اذا اشتهوا التمشي . وملسكم من انفسهم يقال له الدوك (الدوج)

٤ = (قلفرية) جبال عالية في وسط ايطاليا تقسمها الى قسمين شرقي وغربي  
٥ = (قناطر) ج قنطرة وهي الجسر معربة عن الروميّة  
٦ = (وامتداد كنيسة رومة الخ) هذا وصف كنيسة القديسين بطرس وبولس قديماً واما الان فليست كذلك وانما هذه من بناء ميكال انج المهندس المشهور (سرداب) معرب عن الفارسيّة سرد اي بارد وآب اي ماء . هو في الاصل بناء تحت الارض تجعل فيه الماء في الصيف ليبرد . ويراد به السرب يُحفر تحت الارض لينفذ منه الى الخارج كما يصنع في الحصون

١٢ = (حواري عيسى) قال البيضاوي : حوارى الرجل خالصة من الحور وهو البياض الخالص يُسمى به اصحاب عيسى لخلوص نيتهم ونقاء سريرتهم . قال الفتازاني : اصله الحوري زيدت فيه الف للبالغة . واما (عيسى) فاسم السيد المسيح عند المسلمين . قال العباس بن علي الموسوي في كتاب تزهة الجليل : عيسى مشتق من عاس المال يعوس اذا اصلحه سمي به لانه اصلح الدين فكان اصله عوسى قلبت الواو ياء للكسرة وهذا فرض ان لو كان الاسم عربياً . وقال الزمخشري : هو معرب اصله من يسوع نقلت العين الى الاوّل ثم نقلت حركة الياء الى السين بعد سلب حركتها ثم قلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها

١٥ = (جربة) قال ابو العبيد البكري : جربة بالمغرب من ناحية افريقية على مقربة من قابس وفيها بساتين كثيرة واهلها مفسدون في البر والبحر وهم خوارج وبينها وبين البر الكبير مجاز

صفحة سطر

- ١٨ = (بحر الزقاق) هو ما انحصر من البحر بين طنجة ببلاد المغرب والجزيرة الحضراء في الاندلس وبينها اثنا عشر ميلاً. والزقاق في اللغة الطريق الضيق
- ١٩ = (طرطوشة) مدينة بالاندلس متصل بكور بلنسية وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة مبنية على نهر ابرة. ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تعد في جماتها تجارها التجار ويسافر منها الى سائر الامصار. ملكها العرب فيما ملكوه ثم استعادها الفرنج سنة ٥٥٤٣هـ (١١٤٩ م)
- ١٠ ٢٢٥ (شاطبة) مدينة في شرقي الاندلس وشرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة قديمة كان يعمل فيها الكاغذ الجيد في أيام العرب ويحمل منه الى سائر بلاد الاندلس
- ٧٥٦ = (بالقرب من جنوة جبل الانبردية) لعله يريد جبل الالب الذي يشرف على جنوة ليس يبعد عنها
- ٧ = (جنوة غربي بلاد البيازية) ليست هي في غربها لكن بين شالها وغربها. والبيازية هم اهل مدينة بيزا من اعمال توسكان في ايطاليا. قال ياقوت: البيزان جبل من الفرنج ولهم بلاد يعرفونهم بها في بر رومة وفيهم كثرة ورايتهم بالشام تجاراً ذوي ثروة
- ١٨ = (ابن الاحمر) هو محمد بن يوسف بن نصر بن الاحمر اول سلطان دولة بني احمر في الاندلس. كان اصل جدوده من ارجونة لهم فيها وجاهة فلماً رأى محمد ان الموحدين قد ذهبت ريجم وفشل امرهم وكثر الثوار بالاندلس تصدى لمقاتلتهم. فبويع له سنة ٦٢٩هـ (١٢٣٢ م) على الدعاء للامير ابي زكريا الحفصي صاحب افريقية واطاعته جبان وشريش ثم تغلب على غرناطة بمدخلة اهلها. ثم اخذ بمقاتلة اهل النتن والثورة يستظهر بهم تارة ويتغلبون عليه أخرى. فانتهم النصرى الفرصة لمحاربتة فاخذوا منه مدناً كثيرة ولم يزالوا يقطعون الاندلس كورة كورة وثغراً ثغراً الى ان الجاؤ السابن الى سيف البحر. وكان ابن الاحمر مع ذلك ظامعاً في الاستيلاء على الاندلس فاستنجد بمسوك المغرب فجازوا اليه فاستظهر بهم على عدوه. وكانت وفاة ابن الاحمر سنة ٦٧١هـ (١٢٧٣ م)
- ٢ ٢٢٦ (نهر الصفر) هو المعروف بنهر التبر مخرجه من جبال عالية لا تزال الثلوج عليها صيفاً وشتاءً ومصبة في بحر الروم عند مدينة اوستيا

دجلة في غربيها كثيرة البساتين والزرع عليها حصن وسور من الحجارة السود التي لا يعمل فيها الحديد في غاية الحصانة الا انه تولى على كليهما الخراب بينها وبين ماردين مرحلتان

(علاء الدين) هو السلطان علاء الدين كيقباد عاشر ملوك بني سلجوق المالكين على بلاد الروم. كان ملكاً مهوياً وقوراً يحب الغزو وقد اتسعت في أيامه رقعة ملكه ببلاد الروم ومد يده الى ما يجاوره من البلاد وخدم عنده عسكر جلال الدين خوارزم شاه بعد مهلكه فاثبتهم في ديوانه واستخدمهم ولهُ الفتوحات الكثيرة منها مدينة علائيه وبلاد ارزنجان وديار بكر. وبني حصار قونية وسيواس ولهُ حروب كثيرة مع الروم والتتار يطول شرحها توفي سنة ٥٦٣٤م (١٢٣٧م) وكانت مدة ملكه اربعاً وعشرين سنة

(محمد بن قلاوون) هو الملك الناصر محمد بن قلاوون الابن ولي السلطنة وعمره تسع سنين بعد اخيه وكان الامراء قد قتلوه غيلةً فاعتقلهم بخزانة البنود ثم قطعت ايديهم وارجلهم واشهروا بمصر والقاهرة ولم يلبث محمد في الملك زماناً لان الامراء والجند استصغروا سنه وطمع الامير كتبغا بالمملكة فلجع الناصر وملك بعده وكانت مدة ولاية الناصر احد عشر شهراً

(الاقليم السادس) راجع ما قلناه في الاقليم السبعة صفحة ١١٧ من الحواشي (بريزة) لاحاجة لوصفها مع اشتهاها وانما نكتفي بذكر ما وصفها ابو الفداء في زمانه قال: وفي وسط نهر بريس (نهر السين) وجانبه مدينة بريس قاعدة افرنسة وهي ثلاث قطع كما هي مدينة الباب (في طبرستان). فالوسطى التي هي الجزيرة لفرنسيس سلطان الفرنج والجنوبية للجند والشمالية لسائر قوامهم وتجارهم ورعيهم

(اصلاً) اي بالكلية نصبت على المفعولية المطلقة او على الحال اي ذا اصل فان الشيء اذا اخذ مع اصله كان الكل

(برديل) تسمى عند الفرنج برودو مدينة كبيرة من امهات بلاد فرنسا في غربيها. موقعها على نهر الكارون فيها ما يذف على مائتين وخمسة عشر الف نفس وهي مشهورة بكرومها خمرها ينقل منها الى كل البلاد

(الاندلس) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١٥. وقد سعى العرب اسبانيا كلها بالاندلس والان قد غلب على قسم منها في ج...

١٦ //

١٧ //

٢ ٢٢٤

٣ //

٦ //

١١ //

١٢ //

- ١٨ (جيب النجار) زعم العرب انه كان شيخاً يرعى الغنم في انطاكية فلماً قدم اليه الخواريون تلامذة عيسى للتبشير دعوه الى النصرانية وابرأوا ابنه من مرض مزمن فأمن ودعا قومه الى طاعة الرسل فوثبوا عليه وقتلوه شهيداً
- ١٩ (جعب) الجعب في اللغة الغليظ القصير . هي قلعة على الفرات بين بالس والرقه قرب صفين في ديار ربيعة على صحرة لأترام . وكانت قديماً تسمى دوسر فلكها رجل من بني قشير يقال له جعب ثم اخذها منه السلطان جلال الدين ملك شاه بن ارسلان . وسلمها لسالم بن مالك العقيلي عوضاً عن قلعة حاب . فاقام بجعب سالم وولده حتى ملكها نور الدين وانتقلت بعده الى بني ايوب . وقلعة جعب هي اليوم خراب
- (الرحبة) في اللغة المواضع المتواضعة ليستنقع الماء فيها وما حولها مشرف عليها . هي رحبة مالك بن طوق نسبة الى مالك التغلبي وكان من قواد هارون الرشيد احدثها في خلافة المأمون . وهي قديمة العهد موقعها على شاطي الفرات اسفل من قرقيسيا بينها وبين حلب خمسة أيام وهي بين الرقة وبغداد وهي اليوم بلدة صغيرة بها آثار الابنية القديمة وفيها محط القوافل من العراق والشام (سيجر) لاذكر لها في كتب العرب ولربما هي المدينة المسماة اليوم بروجك وموقعها على الفرات بين حلب وديار بكر
- ١ ٢٢٣ (اقليم الباب) هو باب بزاغة بليدة في طرف وادي بطنان من اعمال حلب . بينها وبين حلب عشرة اميال . وهي ذات اسواق يعمل فيها كرابس كثير ويحمل الى مصر ودمشق وينسب اليها
- (كأس وعزاز) كأس بلدة صغيرة من نواحي عزاز بين حلب وانطاكية . (وعزاز) بليدة فيها آثار قديمة . ولحارستاق شمالي حلب بينها يوم طيبة الهواء (الرمضانية) كورة واسعة قريبة من مدينة اذنة من جهة جبل التورس تسمى الان بالتركية رمضان اوغل يابا ولري اعني مصيف ابن رمضان
- ١٢ (ديار بكر) هي بلاد كبيرة واسعة تُنسب الى بكر بن وائل من بني عدنان . وحدها ما غرب من دجلة من بلاد الحبل المثل على نصيدين الى دجلة ومنه حصن كيفا وآمد وميا فارقين وقد يتجاوز دجلة الى سيعرت وحيزان وحيني وما تحال ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل وديار بكر قسم من بلاد الجزيرة . وفي زماننا يطلق ايضاً اسم ديار بكر على مدينة آمد القديمة وهي مدينة اولية على شاطي



- ١٥ = العامة انصرف الى نبات مخصوص هو الحبق وربما ارادوا بالريحان الآس (حسبان) هي قاعدة البلقاء مدينة صغيرة ذات وادٍ به اشجار وارجية وبساتين ووزروع ويتصل هذا الوادي بغورزرغ
- ١٧ = (صرخد) بلد ملاصق لبلاد حوران من اعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية حسنة يُنسب اليها الحمر الصرخدي . قال ابو الفداء : انها من جملة بلاد الحوران
- ١ ٢٢١ (الحولة) كورة بين بانياس وصور من اعمال دمشق ذات قرى كثيرة
- ٣ = (نيف) الزيادة وقيل انه من الواحد الى ثلاث والبضع من اربع الى تسع . ولا يقال نيف الا بعد العقود نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والف ونيف
- = = (اللجا) واللجاة باللغة الموضوع يُتحصن به واللجاسم لمدينة ثم للحرّة السوداء التي بارض صرخد من نواحي الشام فيها قرى ومزارع وعمارة واسعة يشملها هذا الاسم . وهي كورة من الحوران
- ٦ = (نجران) النجران باللغة هي الخشبة التي يدور عليها الباب . قال ياقوت : نجران موضع بحوران من نواحي دمشق وهي بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على عمد الرخام منسقة بالفسيفساء وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون والنصارى (اه) . نظن ان هذا البناء كان بيعة قديمة اقيمت ذكر الايوب البارفي مدينة نجران . ومنها الى اليوم بقايا وآثار وكتابات . ونجران اسم لمدينة في بلاد اليمن ايضاً
- ١٨ و ١٧ = (خالد بن الوليد) هو ابو الوليد خالد بن الوليد الصحابي كان في الجاهلية المقدم على خيول قريش ثم اسلم سنة ست من الهجرة وشهد غزوة موتة وسماه محمد يومئذ سيف الله وشهد خيبر وفتح مكة وحسين . وكان خالد من المشهورين بالشجاعة والشرف والرياسة أرسل الى العزري فهدمها وكانت بيتاً عظيماً لمُضَرّ تبجله . وامره ابو بكر على قتال مُسَيْلِمة الكذاب والمرتدين باليامة فكان له في قتالهم الاثر العظيم . وله الآثار المشهورة في قتال الفرس بالعراق والروم بالشام مع ابي عبيدة وافتتح دمشق . وكانت وفاته بمحصر في خلافة عمر سنة ٥٢١ (٦٦٣ م)
- ١٦ ٢٢٢ (جوامع ومساجد ومزارات) قيل ان الفرق بين المسجد والجامع ان المسجد هو بيت الصلاة والجامع المسجد الذي تصلى به الجماعة لانه يجتمع الناس لوقت معلوم . اما المزار فهو مشهد الصالحين يُزار تبركاً

- بجوار طبرية بها اوقع صلاح الدين بالفرنج وغلبهم سنة ٥٨٥ (١٩٠ م) راجع القسم السادس من مجاني الادب صفحة ٣٢٢ و٣٢١
- ١٩ و١٨ // (تسببت في فتح ذلك لخلاص ولدها) يريد ان والدة ارناط نمت هذا الحصن ليتمكن ابنها من الالتجاء اليه بعد وقعة حطين لكنه كان قد قتل ففاجأ العدو القاعة وملكها
- ١ ٢١٩ (من العلي الى زيزاء) العلي جمع العليا وهو هنا اسم لموضع من ناحية وادي القرى على نحو نصف مرحلة من ديار حجر من الحجاز وهي من جهة الشام. واما (زيزاء) فهي من قرى البلقاء كبيرة يطأها الحاج ويقام بها لهم سوق. والزيزاء في اللغة المكان المرتفع
- ١٥ // (المينة والناصره والمعرک) المينة هي اليوم قرية لا تبعد عن صفد. (والناصره) مدينة صغيرة بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلاً بها بشر الملك مريم بميلاد يسوع ومنها اشتق اسم الناصري سكنها المسيح مدة طويلة وملكها الصليبيون زماناً. واما (المعرک) فهي مدينة صغيرة بجوار الناصرة تولى عليها الخراب (الشقيف) كان حصناً وثيقاً للفرنج قرب صور وبانياس لم يبق منه الا بعض آثار. (وكابول) هي ايضاً من قلاع الفرنج في جبال عاملة
- ٢ ٢٢٠ (الا ان السلطان لا يجلس عليه) يريد انه لم يكن فيها سلطان فيجلس عليه. (والا) اداة حصر يتعين بعدها فتح همزة ان والجملة منصوبة على الاستثناء
- ٤ // (البيارستان) المستشفى معرب عن الفارسية. بيمار مريض وستان محل وهو موافق للتركية خسته خانه
- ٦٥ // (جامع بني امية) اطاب وصفه في القسم الرابع من المجاني في حاشية صفحة ٢٢٦
- ٨ // (الميدان الاخضر) محلة كبيرة في دمشق وعتت بالاخضر لنضارتها
- ١٠ // (الجهة والربوة والصالحية والسبعة والعنابة) الجهة من منقرهات دمشق المشهورة. اما (الربوة) ففي لطف جبل على فرسخ من دمشق وهو كهف في فم واديها الغربي الذي عنده تنقسم مياهها من انزله بلاد الله. (والصالحية) قرية كبيرة ذات اسويق وجامع في لطف جبل قاسيون من غوطة دمشق. فيها مقبرة كبيرة للسلمين ومنها يطل على كل دمشق وما يحيط بها من البساتين. اما (السبعة والعنابة) فهي ايضاً من منقرهات دمشق
- ١٣ // (الرياحين) مفرده الريحان هو كل نبات طيب الرائحة. ولكن اذا اطلق عند

وعرضه نحو يوم . فيه نهر الاردن وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية  
وبجيرتها ومنها مأخذ مياهها واشهر بلاده بيسان بعد طبرية ومن قرأه اريحا وفي  
طرفه الغربي بحيرة لوط وفي طرفه الشرقي بحيرة طبرية

١٥ (اليرموك) هو وادي بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الاردن ثم يمضي  
الى البحيرة المنتنة كانت به حرب بين المسلمين وعسكر هرقل في ايام ابي بكر كسر  
فيها الروم . وهذا القتال اول فتح الشام

١٥ (بيسان) مدينة بالاردن بالغور الشامي وهو بين حوران وفلسطين وهي  
بلدة وبيئة حارة اهلها سمر الالوان جمعد الشعوب لشدة الحر الذي عندهم

١٦ (صفد) مدينة في جبال عاملة في شرقي عكا وهي من جبال لبنان . ولصفد  
قلعة مشرفة على بحيرة طبرية وبساتين في اسفل الوادي تحتها الى جهة بحيرة  
طبرية ولها عمل متسع ملكها الفرنج مدة فاستنقذها الملك الظاهر من ايديهم

١٧ (سلمية) بليدة في ناحية البرية من اعمال حماة بينها مسيرة يومين كانت تعد  
من اعمال حمص

١٩ (سرمين) بناها عبد الله بن صالح بلدة مشهورة من اعمال حلب ذات اشجار  
كثيرة وزيتون وغنم . وليس لها ماء الا ما يجتمع من الامطار في الصهاريج ولها  
ولاية وعمل متسع وهي في جنوب حلب بينها مسيرة يوم

٨ ٢١٨ (المملكة الكركية) سميت البلدة باسم الكرك وهي قلعة حصينة جدا في طرف  
الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين ايلة وبحر القازم بيت المقدس وهي على  
سن جبل تحيط بها اودية الا من جهة الرض وكان بالي هذه القلعة احد امراء

الفرنج اسمه بايان سنة ١٢٤٢ م

٩٠٨ (هي مملكة مفردةا وتسمى مآب) لربما سميت المملكة الكركية باسم مآب وهي  
مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء فتحت سنة ٥١٢ في ايام ابي بكر مع البلقاء  
وحوران . وكانت تسمى قديما اريابوليس (راجع كتاب انساب اوسابيوس)

١٣ (البرنس ارناط) هو ارنولد دي شانيليون اطلب بعض قصته في القسم السادس  
من المجاني صفحة ٣٢٢

١٥١٦ (تزل بعسكره بجدة الى الفرنج على حطين) كذا في الاصل يتبين لنا ان معنى العبارة  
ملتبس . والمستخلص منها ان صلاح الدين قاتل الفرنج مع عسكره بعزم كالوف  
عادته وذلك قرب حطين . (وحطين) هذه قرية بين ارسوف وقيسارية

ولمّا نشأ ابنه خليل خلع عليه السلطان برسباي ووكّل اليه نظارة معمل النقود في مصر سنة ٨٣٩ هـ (١٤٣٦ م). ثم ولّاه حكم الكرك وصفد وصيّره من امرائه ثم نقله الى ولاية ملطية وولاية الشام بعد الامير آلتبوغا. وكانت وفاته في اواخر القرن التاسع من الهجرة الموافق لاواخر القرن الخامس عشر للميلاد. ومن تصانيفه كتاب كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك يشتمل على مجلدين ضخمين اعتمد في وصفه ما شاهده بالعيان او تحقّقه من نقل الثقات الذين يركز اليهم وما اطّلع عليه من كتب المتقدمين. ثم رأى ذلك المصنف مطوّلاً فانقّب من ملخصه هذا المجلد وسماه زبدة كشف الممالك وجعله اثني عشر باباً

١٠ (رفع وهي العريش) اننا نرى اغلب واصفي البلدان فرقوا بين المدينتين. قال ابو الفداء وياقوت: ان الرفع منزلة في طرف الحفار من جهة الشام على مرحلة من غزة. (والعريش) منزلة على شاطئ بحر الروم وهي في الغرب والجنوب عن رفع على مسيرة يوم وبها آثار قديمة من الرخام وغيره. وأما الرفع فقد خربت ولها ذكر في التاريخ

١١ (ايليا وهي بيت المقدس) ايليا هو الاسم الذي سمي به ادرينانوس مدينة القدس لما ظفر بمن تمرّد فيها من اليهود نحو سنة ١٢٠ م

١٢ (حبرون المعروفة بالخليل) اطّلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة

٧٣

١٣ (اللجون) قال ياقوت: هو بلد بالاردن بينه وبين طبرية عشرون ميلاً والى الرملة مدينة فلسطين اربعون ميلاً وهو مرجح طوله ستة اميال كثير الوحل صيفاً وشتاء في الغرب عن بيسان

(اريجا) مدينة في الغور بجوار بحيرة لوط من ارض الاردن بينها وبين بيت المقدس مرحلة في جبال صعبة المسالك

١٤ (الحوران) كورة واسعة من اعمال دمشق من جهة القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع. وما زالت منازل للعرب وذكرها في اشعارهم كثير. وكان فتح الحوران للمسلمين قبل دمشق فتحها خالد عند قدمه الى بصرى وكان فتحها صلحاً وجاءه صاحب اذرعاء فطلب الصلح على مثل ما صلح عليه اهل بصرى

(الغور) هو غور الاردن بالشام بين بيت المقدس ودمشق وهو منخفض عن ارض دمشق وارض بيت المقدس ولذلك سمي الغور. طوله مسيرة ثلاثة ايام

وسفره مع قصره قد ضمن فيه وقائع تاريخه وهذا التاريخ إنما يتضمن النبوة بموت المسيح وقيامته .

٧ (نهر هرماس) هو نهر نصيبين والهرماس الاسد مخرجه من عين بينها وبين

نصيبين ستة فراسخ مسدودة بالحجارة والرصاص وإنما يخرج منها الى نصيبين من الماء القليل لان الروم بنت هذه الحجارة عليها لئلا تُغرق هذه المدينة. ولما حاصرها كسرى ملك فارس رمى اسوارها بجياه هذا النهر فافتتحها. وماء الهرماس يصب الى الحابور ثم الى الثرثار ثم الى دجلة

٨ (الجودي) قال ياقوت : هذا جبل مطلق على جزيرة ابن عمر في الجانب

الشرقي من دجلة من اعمال الموصل عليه استوت سفينة نوح لما نضب الماء (اه) . وفي التوراة ان السفينة استقرت على جبال اراراط فالظاهر ان

العرب يسمون هذه الجبال الجودي ولا ذكر في كتب جغرافيتهم لاراراط

١٣ (عقاييل المرض) بقاءه وعقاييل الاشياء شديدا . واصله عقب من عقب

٦ ٢١٦ (الانساب) لانعرف من واضع هذا الكتاب فان كثيرين من الادباء صنفوا

كتباً عنوانها بالانساب . قال الحاج خلفا : الانساب لابي محمد الحسن بن

علي المعروف بالقاضي المهذب المتوفى سنة ٥٢١ (١١٢٨ م) وهو كبير

نحو عشرين مجلداً . ولاين مهاندار يوسف بن ابي المعالي المتوفى سنة ٧٠٠ هـ

(١٣٠١ م) . ولاين محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن السيد البليوسي

المتوفى سنة ٥٢١ (١١٢٨ م) . ولاين محمد بن قاسم بن اصبع القرطبي النحوي

المتوفى سنة ٥٣٤ (٩٥٢ م) . وللقيه جمال الدين محمد بن علي المدهجن

القرشي نسبة عصره الذي الفه سنة ٨٨٩ (١٢٨٥ م)

١٨ ١٧ (عمر ابن السلطان محمد بن آيدين) كان اميراً على يزميز وماجاورها من

المدن نحو سنة ٧٣٠ فقتل في حرب النصارى في عهد يوحنا اتج كومنين . وابوه

السلطان مظفر الدين محمد بن آيدين المتوفى سنة ٧٠٣ (١٣٠٤ م) وكان

من سلالة ملوك كرمان من دولة آل براق

٢ ٢١٧ (البابا) معربة عن الرومية ومعناها الاصلي الاب لكنها قد اختصت باحبار رومة

العظمى لرياستهم العامة على المؤمنين قاطبة . والباء في البابا مفتحة

٨ (الحليل الظاهري) هو غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري كان ابوه من

ممالك السلطان ملك الظاهر سيف الدين ابي الفتح سنة ٨٢٤ (١٤٢٢ م) .

وذكر طرفاً يسيراً من سير الملوك القدماء ومن اخبار النيل والاهرام وابتدأ فيه  
بذكر طرف يسير من اخبار الفلك والهيئة ووصف به كثيراً من البلاد. وكانت  
وفاة ابن اياس نحو سنة ٥٩١٥ (١٥١٠ م)

٥ (البلقاء) كورة من اعمال دمشق بين الشام ووادى القرى قصبها عمان  
وحسبان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة ويضرب المثل بجودة حنظتها.  
والبلقاء في شرق اريحا على مرحلة منها

٧ (الموتة) قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وقيل موتة من مشارف الشام  
وبها كانت تطبع السيوف واليها تُنسب المشرفة من السيوف. وبموتة كان  
قتال شديد بين المسلمين وعساكر الروم قُتل يومئذ جعفر بن ابي طالب  
وعبدالله بن رواحة وزيد بن حارثة فدُفِنوا بها

٨ (الكُمَثْرَى) هي الشجرة المعروفة. ويسمى اهل الشام الاجاص. والكُمَثْرَى  
معربة

١٢٥١١ (سميت باسم بانها) ليس هذا القول بصحيح فان باني مدينة اللاذقية سلوكوس  
نيكا تورتوفى قبل المسيح بمائتين وثمانين سنة. وانما اسمها مشتق من الرومية ومعناها  
عدل الشعب وهو اسم والدة سلوكوس

٢ ٢١٤ (سيس) بلدة كبيرة من بلاد الارمن ذات قلعة باسوار ثلاثة على جبل مستطيل  
ولها بساتين ونهر صغير كانت قاعدة ملوك الارمن

٥ (سيواس) بلدة كبيرة من بلاد الارمن هي من امهات البلاد بها قلعة صغيرة وهي  
ذات اعين والشجر بها قليل ونهرها الكبير يبعد عنها بمقدار نصف فرسخ. وسيواس  
مشهورة عند التجار وهي في بسط بينها وبين قيسارية ستون ميلاً وسيواس  
شديدة البرد وفي شرقها مدينة ارزن الروم

١٦ (نينوى) هي قاعدة ملوك الاشوريين والكلدانيين القديمة تولى عليها الخراب تامة  
لقول الانبياء. وفيها الان توجد الآثار الخليلية المكتوبة بالقلم المساري

١٨ (اثور) هي بلدة كبيرة عمرها الاشوريون على شاطي دجلة لم يبق منها الا  
خرابها

٢ ٢١٥ (حصن كيفا) قلعة في الجزيرة بين الموصل وماردين هي الان ضيعة صغيرة  
٣ (يونس) هو يونان النبي صاحب السفر المسمى باسمه في الكتاب الكريم  
كان من جت حاضرة سبط زبولون. وكان نحو سنة ٨٠٠ قبل المسيح.

- ذكرها في الانجيل الشريف وعلى ساحلها كانت بيت صيدا وكفرناحوم  
 (طبريوس) اطلب القسم الثاني من مجاني الادب صفحة ٢٩٧ ٨ =
- (ميناء) وتُقصّر هي مرسى السفن معرّبة . قيل انها أخذت عن اللغة  
 الإيطالية . قال الخفاجي : المينا من الوناء وهو الفتور لسكونها فيه . ويقال  
 جيس ومصنعة وفُرضة . وقولهم : مينة خطأ صريح  
 (طرسوس) مدينة قديمة من بناء الاشوريين هي بثغور الشام بين حلب  
 وانطاكية وبلاد الروم بينها وبين اذنة ستة فراسخ فتحملها المسلمون في اوائل  
 الاسلام فلم ترل معهم حتى استولى عليها يقفور ملك الروم سنة ٣٥٤هـ (٦٦٦م)  
 ثم استعادها المسلمون بعد مدة . وفي طرسوس وُلد القديس بولس الاناء  
 المصطفى  
 (ابن عمر العذري) وُلد في المغرب ونشأ بها ثم تفرغ لدرس العلوم فبرع بها .  
 ثم غلب عليه حب الاسفار فاستقرى البلاد ثم رجع الى المغرب وله في وصف  
 البلدان مصنفات نافعة خصّ منها بالشهرة كتاب مسالك الممالك المغربية اخذ  
 عنه كثير من الكتاب مثل ياقوت الحموي وابن اياس وغيرهما . وازهر ابن  
 عمر في القرن السادس من الهجرة الموافق للثاني عشر بعد المسيح  
 (اللاذن) هو نوع من اللباب الا ان ورقها اطول واشد سواداً له شيء من  
 الرطوبة تلتصق بيد اللامس لها في الربيع زهر قابض . ومن الناس من يأخذ اللاذن  
 فيصفيه فيعمل من اللباب اقراصاً ويخبر به القوم واقواه هو طيب الرائحة لونه  
 الى الخضرة سهل لين اذا دلك يدبق باليد  
 (سابور ذوا الاكتاف) اطلب الجزء الثاني من المجاني صفحة ٢٩٠ ١٤ =
- (الديلم) بلاد يقال لها ايضاً الجبل يحيط بها من جهة الغرب شيء من اذربيجان  
 والري ومن جهة الجنوب قزوين وبعض الري ويحيط بها من جهة الشرق بقية  
 الري وطبرستان ومن الشمال بحر الخزر واكبر مدنها وزبار . وفي الديلم جبال  
 منيعة الى الغاية وبجبالها غياض ومياه مشبكة في الوجه الذي يقابل طبرستان  
 (محمد بن اياس) هو الشيخ شهاب الدين ابو عبد الله احمد بن اياس الخنفي وُلد  
 في مصر سنة ٨٥٢هـ (١٤٤٩م) كان اماماً عالماً له اليد الطولى في فن التاريخ  
 والجغرافية وله في كليهما تصانيف جليسة منها كتاب بدائع الزهور في وقائع  
 الدهور . وكتاب نشق الازهار في عجائب الاقطار اخذها من توارينج الام

- صفحة سطر
- ٢٠٩ ٤ (فحنت سنة تسعين وستائة) يريد ان المسلمين استرجعوها من الافرنج تلك السنة (حصن الناعمة) كان قديماً قلعة حريزة بين بيروت وصيدا بقرب نهر الدامور تبعد نحو ستة اميال عن البحر وهي اليوم قرية صغيرة فوقها دير كبير للرهبان البلديين
- ٥ (الخرنوب) شجر معروف اكثر وجوده في الشام فيه قوة مجففة وكذا قوة ثمرته. وفي الثمرة شيء من الحلاوة وفيها خشبية وهي عسرة الانضمام. واهل الشام يجففونه ويطنونه وينقعونه في الماء ثم يعصر ويتخذ من مائه الرب المسى رب الخرنوب. ومنه شكل بري هو تخيف القرون ضليلها لاحلاوة له ولا طعم وليس ينتفع بثمرته في شيء وانما ترعيه المواشي
- ١٢ (سد يأجوج ومأجوج) زعم بعض الاقدمين ان الاسكندروصل في فتوحاته الى بلاد استجاروا به من شر قوم اعادي قصار القامة صلح هم بالوحوش اشبه منهم بالادميين فعمر لهم سداً من الحديد والنحاس لا يستطيع القوم ان يجتازوه. وزعموا ان هؤلاء اسمهم يأجوج ومأجوج. قال ياقوت: قد كتبت عن خبر السداً ما وجدته في الكتب ولست اقطع بصحة ما اورده لاختلاف الروايات فيه (اه)
- ١٣ (الاقاليم السبعة) ان الاقدمين كانوا يقسمون الارض المعمورة الى سبع قطع دقيقة مستطيلة على موازرة خط الاستواء في جنوبه ليكون كل اقليم تحت مدار تشابه احوال البقاع الواقعة فيه وسموا تلك الاقسام بالاقاليم
- ١٦ (جمدان) وفي نسخة حمدان كانت في القرون المتوسطة عاصمة بلاد الصين وهي تسمى الان سينغانفو وكان الصينيون يسمونها وقتئذ تشانغان وهي على نهر وي وهو شعب من النهر المعروف بالنهر الاصفر في اقليم كين سي وفيها وجد مؤخراً صفيحة نقشت سنة ٧٨٠ للمسيح فيها يذكر دخول مرسلين من النصارى الى الصين في اوائل النصرانية
- ٢ ٢١٠ (السيلا) قال ابو الفداء: هي مدينة في اعالي الصين من الشرق وقلبا يسلك اليها في البحر وهي من جزائر في بحر الشرق كالجزائر الخالدات والسعادة في بحر الغرب (اه). لا يبعد عن الظن ان هذه الجزائر هي جزائر اليابون. وقيل ان بعض العرب اجازوا الى تلك البلاد وفي بعض الاسفار ما يشير الى ذلك
- ٥ (على ضفة بحيرة) هي بحيرة جنامر وتسمى ايضاً بحر الجليل وكثيراً ما ورد



العرب الى عدن ومن الجنوب بلاد حضرموت والشحر. وصف اعرابي اليمن فقال: اماً جبالها فكروم وورس وسهولها بر وشعير وذرة

(عدن) مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن رديئة لاماء بها ولا مرعى الا ان هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند والتجار يجمعون اليه لاجل ذلك فانها بلدة تجارة. قال بعضهم: عدن اقدم اسواق العرب وهو ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقطع في الجبل باب بزبر الحديد فصار لها طريق الى البر

(غمدان) هو قصر كبير من عجائب الدنيا بناه الملوك التابعة في ايام الجاهلية فوق جبل مشرف على صنعاء وبنوا في داخله قصر اعلى سبعة سقوف في اعلاه مجلس بالرخام الملون جعل سقفه رخامة واحدة وصير على كل ركن من اركانه تمثال اسد اذا هبت الريح يسمع زئير من الاسد. واذا اُسرج المصابيح فيه ليلاً كان سائر القصر يسمع من ظاهره كما يسمع البرق. قال ذو جندب الهمداني:

وغمدان الذي حدث عنه      بناه مُشيداً في رأس نيق  
بمرمرة واعلاه رخام      تمام لا يغيب بالشوق  
مصابيح السليط يلحن فيه      اذا امسى كتوماض البروق  
فاضحى بعد جدته رماداً      وغير حسنه لهب الحريق

١٠ (جبله) مدينة باليمن من احسن مدن اليمن واترهما واطيها اختطها عبد الله ابن محمد الصليبي في سنة ٥٤٥٨ (١٠٦٧ م)

٢٠٨ ١٠٠٩ (عامة حكماء اليونانيين منها) انما هذا القول غير صحيح فانا لا نعرف احداً من حكماء اليونان ولد في صور الا بورفيروس

١٢ (عكا) ويقال عكة وهي الرملة التي حميت عليها الشمس اسم بلدي على ساحل بحر الشام من عمل الاردن وهي من احسن بلاد الساحل وهي مدينة حصينة كبيرة الجامع حصنها ابن طولون لحوقه من الفرنج وكان ملكهم بغدوين صاحب بيت المقدس اخذها ثم استرجعها صلاح الدين فعاد الفرنج وتر لوا عليها فحاصروها اشد الحصار حتى اخذوها من صلاح الدين سنة ٥٨٧ (١١٩٢ م). فبقيت بايديهم الى زمان السلطان ملك الاشرف بن قلاوون (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣٢٤ و ٣٣٠). وكانت عكا تسمى قديماً بطلميس

السند فغزاها بستة الاف من جند اهل الشام . فسار اليها برأ ووافته السفن بجزراً  
وهي مشحونة بالرجال والسلاح والاداة ففتح ارماتيل وديسل عنوةً وبنى فيها  
المساجد . ثم اتم الفتح وسار الى سهبان وسدوسان ودخلها بالصلح . ثم حاربته بعض  
ملوك السند اسمه داهر فهزم محمد بن القاسم جيشه وادرك الملك فقطع رأسه  
وارسله للحجاج . ولما تولى بعد الحجاج صالح بن عبد الرحمان على العراق في أيام  
سليمان ابن عبد الملك تغير على محمد بن القاسم وامر به فحمل اليه مقيداً مع  
معاوية بن المهلب فحبسه بمدينة واسط وعذبه في رجال من آل ابي عقيـل حتى  
قتلهم سنة ٥٩٢ (٧١٢ م)

٢٠٧ ٣٠١ (ان الماء اذا رُسّ في بيوتها تفوح منه رائحة الطيب) لانعرف ما في هذا الكلام  
من الصحة

٤ (محمد بن زكريا الرازي) كان مولده ومنشأه بالري وسافر الى بغداد فكان  
قدومه اليها وله من العمر نيف وثلاثون سنة وكان من صغره مشتتاً للملوم  
العقلية مشتغلاً بها ويعلم الادب ويقول الشعر ويضرب بالعود . فترع عن ذلك  
واقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة فقرأها قراءة رجل متعقب على مؤلفيها .  
فبلغ من معرفة غوايرها الغاية واعتقد الصحيح منها فاصبح امام وقتي في علم الطب  
والمشار اليه في ذلك العصر . وكان متقناً لهذه الصناعة حاذقاً بها عارفاً باوضاعها  
وقوانينها تشد اليه الرجال لاخذها عنه . وصنف فيها الكتب النافعة فن ذلك  
كتاب الحاوي وهو من الكتب الكبار يدخل في مقدار ثلاثين مجلداً وهو عمدة  
الاطباء في النقل منه والرجوع اليه عند الاختلاف وله تصانيف كثيرة وكلها  
يحتاج اليها . ومن كلامه : اذا كان الطيب عالماً والمريض مطيعاً فما اقل لبث  
العله . وكان اشتغاله بالطب على الحكيم ابي الحسن علي بن زين الطبري صاحب  
التأليف المشهورة منها فردوس الحكمة وغيره . وطال عمر الرازي وعمي في آخر  
مدته . وكان سبب ذلك انه وضع لمنصور بن نوح احد ملوك السامانية كتاباً في  
اثبات صناعة الكيمياء فطلب منه ان يخرج الى الفعل ما ذكره في كتابه فعجز عن  
ذلك فامر بان يضرب بالكتاب على رأسه حتى يتقطع وكانت وفاة الرازي سنة  
٥٣١١ (٩٣٤ م) (ملخص عن ابن خلكان وابن ابي اصيبعة)

٦ (اليمن) قال بعضهم سميت بذلك لان العرب لما تفرقوا تيامن منهم جمع  
فسميت اليمن . وحدود اليمن من المشرق عُمان الى نجدران ومن المغرب بحر

ونصيبين ودينسر والخابور جميعه وما بين ذلك من المدن والقرى وربما جمع بين ديار بكر وديار ربيعة وسميت كلها ديار ربيعة لانهم كلهم ربيعة . وربيعة هو ابن تزار بن معد بن عدنان . واسم ربيعة لهذه البلاد قديم كانت العرب تحمله قبل الاسلام في بواديه واسم الجزيرة يشتمل على الكل

( حارم ) قال ياقوت : حصن حصين وكورة جليلة تجاه انطاكية وهي الآن من اعمال حلب فيها اشجار كثيرة ومياه وهي لذلك وبثة . وهي فاعل من الحرمان او من الحرم كانها لخصانتها يحرمها العدو وتكون حرماً لمن فيها

( اقريطش ) اسم جزيرة كبيرة في بحر الروم في شمالي افريقية وجنوب جزائر اليونان تسمى اليوم كريت وتعرف عند الفرنج بكنديا فيها مدن وقرى هي في ملك بني عثمان وسكانها نحو من مائة وثمانين الفا

( اصطنبول ) اسم قسطنطينية أخذ عن اصله الرومي والمعنى مدينة قسطنطين ( زيتون ) مدينة كبيرة من بلاد الصين قريبة من البحر بقرب من بلاد الهند الصينية كانت تسمى قديماً تساتون واليوم تعرف باسم ( تسوان دشوفو ) لها ترسي كبير

( المعرة ) هي معرة النعمان نسبة الى النعمان بن بشير وكان صحابياً اجتاز بها فمات له بها ولد فدفعه واقام عليه فسميت به . وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من اعمال حمص بين حلب وحماة ماء اهلها من الآبار وبها زرع كثير واليها ينسب الشاعر المشهور ابو العلاء المعري

( كرمان ) ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة في شرقها مكران وغربها ارض فارس وشمالها مفازة خراسان وجنوبها بحر فارس . وهي بلاد كثيرة التخل والزروع والمواشي والضرع تشبه بالبصرة في جودتها وسعة خيراتها الا انها قد تشعثت بقاعها واستوحشت معاملها وخربت اكثر بلادها لاختلاف الايدي عليها وفتحت كرمان ايام عثمان على يد مجاشع بن مسعود

( الشراة ) من الاماكن المشهورة بالشام وهو صقع بين دمشق والمدينة قريب من البلقاء

( محمد بن القسم بن ابي عقيل ) كان عمه الحجاج استعمله ايام الوليد على بلاد

٢ ٢٠٣

٢ ٢٠٤

٣ =

٥ =

١٣ =

٨ ٢٠٥

١ ٢٠٦

١٠ =

- السواد والقُرى . ومثله الرزداق  
 ١٠ ( الجاهلية ) حالة الجهل يطلقها الكتاب المسلمون على العرب قبل اسلامهم لما كانوا يعبدون الاصنام
- ١٣ ( الخبز والديباج ) الخبز ما نسيج من الصوف والحرير او الحرير فقط . قال الفيومي : الخبز اسم دابة ثم اطلق على الثوب اتخذ من وبرهاج خروز . اما ( الديباج ) فمغرب هو ما كان سداه ولحمته من الابرسيم ثم كثر حتى اشتقت العرب منه فقالوا ديبج اي نقش وحرير وجمع الديباج دبابيج وديابيج
- ١٧ ( الحلوات ) ح حلوة هو ما يعقد من اللبس والشيرج والسكر  
 ٣ ٢٠١ ( الاجر ) مغرب عن الفارسية اكور وهو تراب يحكم عجنه وتقريصه ثم يحرق ليبنى به
- ١٢ ( الحديثة ) ضد العتيقة سميت بذلك عدة مواضع احدث بناؤها . وهنا يريد حديثة الموصل هي بايدة كانت مدينة قديمة على دجلة فخرت وبقي آثارها فاعادها مروان بن محمد الحمار
- ١٣ ( تكريت ) بادية مشهورة قديمة العهد بين بغداد والموصل وهي الى بغداد اقرب . لها قلعة حصينة في طرفها الاعلى راكبة على دجلة في غربي دجلة بناها ساروبن ازدشير . افتتحها المسلمون سنة ١٦ هـ ( ٦٣٨ م )
- ٥ ٢٠٢ ( النسطورية ) شيعة نسطور ( اطلب المجاني الاول صفحة ٣١٢ و٣١٣ )
- ( جاثليق ) معرفة عن الرومية ومعناها الاسقف العام  
 ٦ ( القلاية ) رومية معرفة وهي صومعة الراهب
- ١٣ ( الجزيرة ) بلاد بين دجلة والفرات مجاورة للشام تشتمل على ديار ربيعة وديار بكر سميت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات وهما يقبلان من بلاد الروم ويخيطان متسامتين حتى ياتقيا قرب البصرة ثم يصبان في البحر . والجزيرة صحيحة الهواء جيدة الربع والناء واسعة الميترات بها مدن جليسة وحصون وقلاع كثيرة ومن امهات مدنها حران والرها والرقه ورأس العين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميا فارقين والموصل وغير ذلك وخرج منها ائمة في كل فن وكان فتحها للمسلمين سنة ١٧ هـ ( ٦٣٨ م ) على يد عياض بن غنم ( ملخص عن ياقوت )
- ١٥ ( ديار ربيعة ) بلاد واسعة بين الموصل الى رأس العين نحو بقعاء الموصل

كالجليد وطعمه كقطائف العسل كان بنو اسرائيل يخبزونه ويخبزونه (راجع سفر الخروج الفصل السادس عشر) . والمن أيضاً كل ظل ينزل من السماء على شجر او حجر ويحلو وينعقد عسلاً ويحفظ جفاف الصمغ . ومنه شيء كثير في بلاد الجزيرة . امأ (السوى) فهو السامي طائر ابيض يألف سواحل البحر قيل انه سمي بالسوى لانه يسلي الانسان عن سائر الادم وهو من الطيور القواطع

(ضرب موسى الصخرة) راجع سفر الخروج الفصل السابع عشر = =

(حلب) (راجع وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ٧٩ و٨٠ لابن جبير ولابن بطوطة) . قيل ان بابنها قوم من العمالقة من بني حام وملكها دول كثيرة مثل الالاميين والاشوريين والرومان . وكان اسمها القديم هلبون وهلبة ويرى وفتحها المسلمون سنة ١٥ من الهجرة على يد ابي عبيدة . واشتهرت في حلب دولة بني حمدان في القرن الرابع بعد الهجرة واخبارها مشهورة . ونهرها قويق مخرجه من قرية شاذر على اربعة وعشرين ميلاً من حلب وماؤها عذب

(الشامات) ح شامة وهو اسم الشام ١٦ =

(الجبال) هو عراق العجم (راجع الحواشي صفحة ٩٩) هي بلاد ما بين اصبهان وزنجان وقزوين وهمدان والدينور والري . قال ياقوت : وسبب تسمية العجم له بالعراق غلط لا عرف سببه وهو اصطلاح وحدث لا يعرف في القدم (نواعير) مفردة الناعورة هو الدولار بدلاء يُستقى بها او ما يدبره الماء من المنجنونات . أخذ من النعار وهو التصويت

١٩ =

(جوسية) قال ياقوت : قرية من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق بين جبل لبنان وجبل سنير فيها عيون تسمى اكثر ضياعها سيماً وهي كورة من كور حمص

١٧ =

(بحر الروم) هو بحر الشام يخرج من اوقيانوس في جهة الشرق وابتداءه من عند طنجة وسبته بين بحر العذوة والاندلس ويسى هناك بحر الزقاق لضيقه . ويحده في الجنوب بلاد البربر وتونس والمغرب ومصر . وفي شرقيه بلاد الشام وفي الشمال بلاد الروم وايطاليا وفرنسا والاندلس وله في كل هذه البلاد تعريج وتوريب

١ ٢٠٠

(السويدية) قرية بجوار انطاكية على مصب نهر المعاصي = =

(الرساتيق) ج رساتق معرب يستعمل في الناحية التي هي طرف الاقليم وفي = =

صفحة سطر

- ٧ = ( جبيل ) بلدة في سواحل الشام في شرقي بيروت وشالها على ثمانية فراسخ منها قديمة العهد ذكرها الكتاب الكريم مراراً باسم جبلة . وكان القدماء يسمونها بيبولوس ويعظمونها لهيكل فيها اقاموه ذكراً للزهرة . فتحها اسكندر ذو القرنين وبومبيوس وفي أيام المسلمين فتحها يزيد بن ابي سفيان وبقيت بايدي المسلمين الى ان نزل عليها صنجيل الافرنجي وملكها ثم استعادها صلاح الدين . وفي جبيل الى الآن آثار قلعة بناها الفرنج
- ١٣ = ( تدمر ) هي المدينة التي بناها سليمان ( راجع سفر الملوك الاول الفصل التاسع عدد ١٨ ) وتدمر معناها النخيل . وفيها البنائات العجيبة الكبيرة الاتساع لم يبق منها الا آثار جليلة تبيء عن ضخامتها وعظمتها وتخبر عن سمو فهم من اقامها منها بقايا هيكل للشمس وآثار قبور واعمدة وحياض وغيرها من الابنية . وقد ملك الرومان تدمر في القرن الثالث لميلاد المسيح بعد ان غلبوا ملكتها زينب المشهورة . وكان فتحها المسلمين صلحاً على يد خالد بن الوليد
- ١٨ = ( كرجستان ) ولاية مجاورة لارمنية تنسب الى الكرج وهم جبيل من النصارى كانوا يسكنون في جبال القبق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تغليس وكان لهم ملك ولغة برأسها وشوكة وقوة وكثرة وعدد الى ظهور الترك
- ٦ ١٩٨ ( ايلة ) مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام تُعدُّ منها وهي مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير وبها مجتمع حج الفسطاط والشام
- = = ( بحر القلزم ) ويسمى بحر الاحمر هو شعبة من بحر الهند اوله من بحر الهمبر والسودان ثم يمتد شمالاً وفي اقصاه مدينة القلزم قرب مصر ولذلك سمي بحر القلزم . وعلى ساحله الغربي بلاد الهمبر والحلبش وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب ومنه يخرج الى بحر الهند بعد المرور في مضيق المندب وخليج السويس يصله ببحر الروم
- = = ( السراة ) هو اعظم جبال العرب يصل ما بين اقصى اليمن والشام وانه ليس بجبل واحد وانما هي جبال متصلة على شق واحد من اقصى اليمن الى الشام سمي بالسراة لعلوه وسراة كل شيء منه ومعظمه وهذه الجبال تحجز بين تهامة ونجد
- ١٠ = ( المن والسوى ) لا يعرف بالحقيقة جوهر المن الذي اترله الله على شعبه في البرية . ووصفه في التوراة انه كان ايض يشبه بزر الكزبرة وكان دقيقاً مكتلاً

صفحة	سطر
١٥	≡
≡	≡
١٦	≡
١٧	≡
١	١٩٧
٦	≡

( قلعة الروم ) هي قلعة حصينة في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين معرة النعمان مرحلة اخذها الفرنج عنوة من المسلمين سنة ١١١٩ م أيام بقدوين الثاني ( قلعة النجم ) قلعة حصينة مطلة على الفرات على جبال تحتها روض عامر عندها جسر منبج يعبر عليه القوافل من حرّان الى الشام

( سروج ) مدينة بناها حجاج حرّان في الجزيرة كثيرة المياه والبساتين وجها الرمان المفضل فتحها المسلمون في أيام عمر و بقيت تحت حكم الصليبيين مدة

( بيروت ) معناها بالعبرانية الابار وقد كثرت فيها . هي من اقدم بلاد الشام عهداً . وكان لاهلها في الازمنة القديمة الباع الطويل في الصناعات كصنغ الارجوان وشغل الانسجة وما شاكل ذلك . وكانت تمتد الى لحف جبل لبنان جنوباً والى نهرها شرقاً وكان شرب اهلها من مياه تأتيها في قنوات محكمة العمل تمزق ما فوقها من الجبال وقرّ على قناطر في اوديتها . ولكل ذلك آثار الى اليوم . واما نسبة القناطر فالى زينب ملكة تدمر في القرن الثالث للمسيح . وقيل الى زبيدة امرأة هارون الرشيد احدثها عند اجتيازها في الشام . وقد ملك بيروت على التوالي دول كثيرة منها الكلدانيون واليونان والرومان . وفي زمانهم انشئت فيها الابنية والمدارس منها مدرسة الفقه المشتهرة على عهد ساويرس سنة ٢٢٢ م . ثم فتحها المسلمون في خلافة عمر صلحاً . وقد اشتهر من ابنائها سنكيئاتون المؤرخ وكان في القرن الرابع عشر قبل المسيح . وفي النصرانية القديسة مرتينا وبها استشهدت . وقد خربت بيروت مراراً بالزلازل . وهي اليوم على درجة من التقدم لم تسبق لها الى الان فلا زالت راقية في معارج الفلاح تحت كنف الدين والاداب

( تكسير هذه الفيضة ) التكسير عند اهل الهندسة هو المساحة

( الاوزاعي ) هو عبد الرحمان بن عمر بن محمّد الاوزاعي الامام المشهور كان امام اهل الشام في عصره بلا مدافعة ولا مخالفة . يسير اهل الشام والمغرب على مذهبه قبل انتقالهم الى مذهب مالك . كان مولده بيبليك ثم سكن دمشق خارج باب الفرائدس ثم تحول الى بيروت فسكنها مرابطاً الى ان مات . والاوزاعي من تابعي التابعين وقد اجمع العلماء على امامته وجلالته وعلو مرتبته وكمال فضله . واقاويل السلف مصرحة بورعه وزهده وقيامه بالحق وكثرة حديثه وغزارة فقهه وبراعته في الفصاحة ( ملخص عن النووي )

بالفحص عنه من الناس فواقع اتفاقهم عليه اثبتة وما اختلفوا فيه بنده وكانت

وفاته قبل اواسط القرن الخامس للمسيح. وقد طبع كتابه مؤخرًا في كبدن

(عين سلوان) محلة ظاهر شرقي اورشليم وجنوبًا تحتها عين عذبة تسقي جنانًا

كانت قديمًا تعرف بجنان الملك (راجع سفر الملوك الثاني فصل ٢٥ عدد ٤).

(وهي العين التي ابرأ فيها السيد المسيح الضير الاعمي) ورد ذلك في انجيل

مار يوحنا في العدد السابع من الفصل التاسع

(في وسط الطريق قبر راحيل) راجع سفر التكوين فصل ٣٥ عدد ١٩ و ٢٠

(وفيه كنيسة الخ) هذه الكنيسة تعرف بكنيسة الولادة شيدتها في القرن الرابع

بعد المسيح القديسة هيلانة ام قسطنطين الملك سنة ٣٢٧ م

(الادريسي) (٤٨١ - ٥٥٧) (١٠٨٩ - ١١٨٠ م) هو ابو عبد الله

محمد بن احمد المعروف بالثريف الادريسي ولد في سبتة وتخرج بالاداب في

الاندلس فدخل قرطبة واخذ عن علمائها وما لبث ان برع في معرفة الهيئة

والجغرافية والطب والحكمة والشعر. ثم اخذ يسبح في البلاد كي يتحقق وصفها بعينه

فطاف بلاد الروم واليونان ومصر ومراكش وفرنسة وجزيرة برطانية. ثم دعاه

روجار الثاني صاحب صقلية الى جزيرته فاصطنع اليه وبالغ في اكرامه فرسم

الادريسي له ما عينه من البلدان على كورة من فضة وشرح له كل ذلك في

كتاب انيق سماه ترهه المشتاق في اخبار الآفاق طبع منه ملخصة في عاصمة

فرنسا وفي رومة. وقد ترجمه احد العلماء الى الفرنسية وهو المعلم

جوبرت

(جند قنسرين) كانت الشام تُقسم قديمًا الى خمسة اقسام او اجناد وهي جند

قنسرين ثم جند حمص ثم جند دمشق ثم جند الاردن ثم جند فلسطين.

(وقنسرين) كانت قديمًا مدينة كبيرة وقاعدة كورة منها حلب فتحيا ابو عبيدة

سنة ٥١٧ هـ. ثم ضعفت بقوة حلب وخرت وهي الان قرية ويصب تحتها نهر

قويق يعلوها ربوة مشرفة عليها ومنها الى حلب مرحلة صغيرة

(الفرات) نهر جليل اوله من شمالي ارض الروم وشرقيها في مدينة ارمينية ثم يأخذ

الى سميساط ثم يمر عند البيرة الى الرقة الى الرجة ثم يسير الى الكوفة ويصب

في الفرات وينخرج عنه نهر كثيرة ثم ينضم الى دجلة بين واسط والبصرة حتى

يصب في بحر فارس. وقيل ان اسمه اشتق من قولهم هذا الماء فرات اي عذب



- منه اصفرومنه ابيض ولم يعرف قصب السكر في اوروبا قبل الصليبيين فهم الذين نقلوه اليها . واكثر وجوده في اسيا واميركا
- ١٢ = (اللباب) لم ندر لمن هذا الكتاب وقد ذكر الحاج خلفا في مصنفه كشف الظنون كتباً كثيرة معنونة باللباب
- ١ ١٩٥ (استولت عليها الامم) وذلك لما دخلها نبوكدنصر ملك اشور وجلا اهلها الى بابل سنة ٥٩٨ قبل المسيح
- ٣٠١ = (عمرها احد ملوك الفرس) يشير الي قورش الذي سير زرو بابل لبناء اورشليم وترميم اسوارها . لكن هذا العمل لم يتم الا في سنة ٣٨٥ قبل المسيح لما نال اليهود من الاذى من قبل اهل السامرة
- ٨ = (بركة بني اسرائيل) هي التي عمرها حزقياً الملك طولها ثلاثة وسبعون متراً وعرضها اربعة واربعون متراً موقعها في غربي مدينة بيت المقدس
- = = (بركة سليمان) هي ثلاث برك خارج مدينة القدس كان حفرها سليمان ليجرز فيها المياه فكانت تجري بقناة واسعة الى المدينة فتروي اهلها وتسقي زروعها
- ٩٠٨ = (بركة عياض) هي البركة التي هي الان بجوار بيعة القديسة حنة تسمى ايضاً بركة الزوار . (وعياض) هو ابن غنم بن زهير القرشي ابو سعد الصحابي صاحب ابا عبيدة ابن عمه في فتوح الشام ودخل معه القدس وبنى بها حماماً . فلما توفي ابو عبيدة استخلفه بالشام فآثره عمر وقال : لا اغير اميراً امره ابو عبيدة . وهو الذي فتح الجزيرة وصالحه اهلها وهو اول من اجاز الدروب . وكان صالحاً فاضلاً وكان يسمى زاد الركب يطعم الناس زاده اذا نفذ يخر لهم بعيره ولم يزل عياض والياً لعمر في الشام حتى توفي سنة ٥٢٠ (٦٦٢ م) وهو ابن ستين سنة
- ٩ = (محمد بن احمد البشاري المقدسي) هو الشيخ شمس الدين ابو عبد الله بن البناء المقدسي الحنفي احد جغرافيين القرن السابع من الهجرة ومن مصنفاته كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . قال الحاج خلفا : هو كتاب جليل القدر مرتب على الاقاليم العرفية ذكر فيه احوال الربع المعمور وبلاده وبره وبجره وجبله ونهره وطرقه ومسالكه ومعادنه وخواصه . وقال : انه لا بد للمسافرين ولاغنى عنه للعلماء والرؤساء . وهذا الكتاب قد جمعه سنة ٥١٢ (١٠٢٣ م) بعد ما جال ودخل الاقاليم وتفطن مساحته بالفرائخ واستعان على ما يشاهده

١٤ (البندق) هو الجَلُوز. قال ابن حنيفة: الجَلُوز عربي والبندق فارسي. شجرة معروفة كبيرة تبلغ من عشرين الى ثلاثين قدماً له ثمرة كاللوزة لذيدة الطعم كثيرة الغذاء وفيها شيء من العفوصة واكبر غرسه في جنوبي فرنسا وصقلية والاندلس

١٧ (نهر الكرك) هو النهر الفاصل بين اذربيجان واران فهو كالحد بينهما اوله عند جبل الابواب فيخترق بلاد اران ويصب في بحر الخزر

١٩ (بعلبك قلعة حصينة عظيمة البناء) هي الابنية العجيبة التي اظن في ذكرها السياح وهي اثار عظيمة وقصور على اصاطين الرخام لانظير لها في الدنيا. قيل ان سليمان هو الذي تقدم بينائها. وضخامتها تدل على انها من اعمال الجابرة وما بقي منها يخبر بلسان حاله بما كان عليه القدماء من طول الباع في علمي الهندسة والمساحة. وفي بعلبك اثار معبدين كبيرين احدهما اقدم عهداً به كانت تقام الذبائح والقربان لبعل اله الفينيقيين. والبعل هذا هو الشمس. والمسجد الآخر من بناء الرومانيين شيدته ملوكهم في القرن الثالث بعد ميلاد المسيح ذكراً للمشتري كبير آلهة الرومان. وقد رموا ايضاً ما كان خرب من البناء القديم كما تشهد بذلك كتابات تُقرأ على جدرانها. وبالقراب من هذه الابنية بناء آخر اتبق الصنعة محكم العمل يُسمى المسجد المستدير لاستدارة شكله

٥ ١٩٤ (وادي بردى) قال ياقوت: بردى اعظم نهر دمشق مخزجه من قرية يقال لها قنوا من كورة الزبداني على خمسة فراسخ من دمشق ممّا يلي بعلبك يظهر الماء من عيون هناك. ثم يصب الى قرية تعرف بالفيجة ثم الى جرابا وتضم اليه عيون أخرى واذا صار الى قرية دُعر افترق على ثلاثة اقسام. لبردى منه نحو النصف ويفترق الباقي نهرين يقال لاحدهما ثورا في شمالي بردى وللأخرى باناس في قبليه. وتخرج هذه الانهار الثلاثة بالوادي ثم بالقوطة حتى يمر بردى بمدينة دمشق في ظاهرها فيشق ما بينها وبين العقيبة حتى يصب في بحيرة المرج في شرقي دمشق. وأما باناس فانه يدخل الى وسط مدينة دمشق فيكون منه بعض مياه قنواتها وقساطلها (يريد انابيا) وينفصل باقيه فيسقي زروعها من جهة الباب الصغير والشرقي

١١ و ١٢ (قصب السكر) هونبات على شكل انابيب القصب يعتصر ساقه فعصارتُه هي عسل القصب يتخذ منها السكر وما حمد منه هو السكر القندي. وهو انواع

- ١٧ = (بانياس) مدينة كبيرة ملكها الصليبيون مراراً فصيروها مركزاً لاسقف وموقعها على ضفة الاردن اليسرى بين الاردن وجبل الشيخ في مكان قيصارية فيلبس وكانوا اقاموا على تل بقرجا حصناً منيعاً سموه الصيبية لم يبق منه الا آثار واسعة تبنى على كبره
- ٥ ١٩٣ (ميا فارقين) قاعدة بلاد ديار بكر بين الجزيرة وارمينية هي مثل نصيبين في احداق المياه والبساتين بها . وكانت تسمى قديماً مدينة الشهداء لانه جمعهما بها القديس ماروثاس من عظام شهداء الفرس الذين قتلهم كسرى واقام بها كنيسة على اسم الرسولين بطرس وبولس وكانت من عجائب الكنائس . قال ياقوت : وكانت بها بيعة من عهد المسيح . وفي البيعة الكبرى جرن من رخام اسود فيه منطقة زجاج فيها من دم يوشع بن نون (والصحيح انه كان من بقايا دم المسيح) وهو شفاء من كل داء واذا اُطلي به على البرص ازاله . يقال ان ماروثا جاء به معه من رومية الكبرى عند عودته من عند الملك (اه)
- ١٠ = (خلاط) قاعدة بلاد بلخستان هي في مستوي من الارض ولها بساتين كثيرة على شبه اخار دمشق ولها سور خراب وبردها شديد والجبال عنها على اكثر من مسيرة يوم وفي خلاط نحو من خمسة عشر الف نسمة
- ١١ = (اران) اسم اعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها حنزة وبرذعة وبيلقان بينها وبين اذربيجان نهر يقال له الكر فكلمها جاوزة من ناحية المغرب والشمال فهو اران وما كان من جهة المشرق هو من اذربيجان
- ١٢ = (اذربيجان) بلاد حدها من برذعة مشرقاً الى ارنجان مغرباً ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل واذربيجان اقليم واسع ومن مشهور مدائنها تبريز واردبيل وهي قصبتها وكانت قصبته قديماً المراغة . واذربيجان صقع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليها الجبال وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه جمة والمياه جارية تحت اقدام الناس اين توجهوا . واهلها صباح الوجوه حمرها رفاق البشرة فيهم لين وحسن معاملة الا ان البخل يغلب على طباعهم وهي بلاد فتنه وحروب فلذلك اكثر مدنها خراب وقراها ياب . فتحها المسلمون في ايام عمر وكان فاتحها حذيفة بن اليمان سنة ٢٢ هـ (٦٤٤ م) واسم اذربيجان مشتق من الفارسية معناه بيوت النار لانها كانت كثيرة في هذه الناحية (ملخص عن ياقوت)

التصدي في الهواء لاختلاطه بالاكسيجين فيكون منه الاسفيداج والمرداسج  
والزنجفر. ويدخله ايضاً الكربون فيسُم ما يلمسه والرصاص كثير الاختلاط  
بالكبريت ومن هذا الخلط يتخلص الرصاص

١ ١٩٢ (الصهرج) معرب هو حوض او بركة كبيرة او بئر يجتمع فيه الماء ج  
صهاريج

٣ (الياسمين) هو نبات له عصي طوال مخرجها من اصل واحد ثم تتفرع الى  
فروع لها ساق فيها ورق شبيه بورق الخيزران الا ان هذا الين واشد خضرة.  
وله نور ابيض ذواربع شرفات طيب الرائحة وهو صنفان ابيض واصفر  
والابيض اطيبها رائحة واقواها حرارة ويوسه. قيل ان دهنه يصلح للزكومين

ومصدع للمحرورين

٤ (الاقليم) ليست بعريّة وانما هي معربة والاقليم قسم من الارض يختص  
باسم ويتميز عن غيره

٥ (الشاش) بلدة بما وراء النهر متاخمة لبلاد الترك وهي اكبر اقاليم خراسان  
متاخمة لاقليم ايلاق وهي كثيرة العمارة والخصب غزيرة المياه. والشاش هي  
ايضاً اسم المدينة هنالك

(ما وراء النهر) بلاد واسعة تسمى ايضاً توران يحيط بها من جهة الغرب  
حدود خوارزم ومن الجنوب نهر جيحون من لدن بدخشان الى ان تتصل  
بحدود خوارزم. ولها من المدن الكبيرة بخارى وسمرقند وتونكت وفرغانة  
وفي بلاد ما وراء النهر معادن الذهب والفضة والحديد وفيها عيون الزفت  
والنفط ولها قلاع حصينة وبساتين متصلة

٨ (الترك) طائفة من التتر كانوا يقطنون قديماً بلاد تركستان فقويت  
شوكهم وتعدوا حدودهم حتى صار لهم ملك المشرق. وحدود تركستان  
الصين وتبت وحدهم من جهة المسلمين فارب ومنهم اصحاب عمد يرحلون  
ويحلون في البادية ومنهم اهل بلاد وقرى. وقيل انهم كانوا قديماً يدينون  
بالجوسية

١٣ (رَفْنِيَّة) كانت مدينة كبيرة قديماً تولى عليها الصليبيون في اوائل القرن  
الثاني عشر للمسيح فرموها وكانت مركز اسقف وبنوا بقر بها قلعة حصينة  
سموها مُنس فراندوس ويسمياها العرب قلعة بارين

صفحة سطر

- بالكنيسة التي في جنب الجامع . ومن نهرها يصير بحيرة ومروج  
 ( ثلاث مراحل ) المرحلة ما يقطعه المسافر من المسافة في يوم واحد وذلك نحو  
 ثلاثين الف متر
- ٣ ١٩٠ ( سنوب ) هي فرضة مشهورة في غربي سمسون من اعمال اسيا الصغرى على  
 بحر نيطس ولها سور حصين يضرب البحر في بعض ابرجه . ولها بساتين كثيرة  
 للغاية وكانت قديمة قاعدة ملك بنطس . وبها ولد ديوجانس الفيلسوف  
 ( العزيزي ) هو كتاب المسالك والممالك صنفه حسن بن احمد المهلبى وضعه  
 للعزيز بالله صاحب مصر ونسبه اليه . والمهلبى هذا توفي نحو سنة ٨٣٧٠  
 ( ١٩٨٢٥ م )
- ١٦ ( اسطول صاحب الدروب ) الاسطول رومية معربة وهي الطائفة من السفن  
 قال ابن خفاجة: هي السفن التي يسافر فيها للقتال . ( الدروب ) هي اماكن في  
 مضيق من الارض بين جبال منها يدخل الى بلاد الروم  
 ( ثابت بن الحميد ) كان عاملاً على بلاد انطاليا من قبل الملوك السلجوقيين  
 وكانت وفاته نحو السنة ٥٧٤٠ ( ١١٣٤٠ م )
- ٩ ( قطر الجزيرة ) ( القطر هو في اصطلاح المساحين الخط المستقيم المنتصف للدائرة  
 ماراً بمركزها
- ١٣ ( آيا سلوق ) هي مدينة أفسوس القديمة واسمها هذا اصله من الرومية اجيوس  
 ثاولوغوس وهو اسم القديس يوحنا الحبيب الذي سكنها مدة فسمأها الروم  
 باسمه تبركاً
- ١٩ ( الرخام الملون ) الرخام لغة حجر ابيض رخو . قال ابن البيطار: هو حجر معلوم  
 يقطع من معادنه وينشر وينجر والوانه كثيرة والمخصوص منه باسم الرخام هو ما  
 كان ابيض . واما ما كان منه نخرياً او اصفر او اسود فكلها داخله في اجناس  
 الاحجار ومعودة منها ( اه ) . وقد يكون من الرخام الى الزرقة والى الحمرة  
 يتخذ صفائح واعمدة . والايض منه يُسمى ايضاً المرمر وهو الصاب  
 المشهور . واكثر الرخام يدخله كما روى علماء الكيمياء الكلس او الجيصين  
 والكربون باختلاطها مع الاكسيجين
- ( الرصاص ) قال ياقوت : معدن معروف ابيض الى الزرقة متطرف اذا  
 احى بنار قوية يذوب ثم يتلون اذا برد على هيئة المكعب . وهو مربع

- ١١ (الريّ) قيل ان اسمها من الريّ اي السقي هي مدينة قديمة العهد مشهورة من اعلام المُدن وقصبة بلاد الجبال وهي مدينة عجيبة الحسن مبنية بالاجر المنسقى المحكم الممتع بالزرقة . والى جانبها جبل مشرف عليها اقارع لا يثبت فيه شيء وللريّ رساتيق كثيرة الخصب والعمارة . وكان فتحها للمساكين في زمن عمر على يد عروة ابن زيد . ولما قدم المهدي الريّ سنة ١٥٨ هـ (٧٧٦ م) امر بمرمتها واصلاحها (ابن حوقل) هو ابو القاسم محمد الموصلي السائح المشهور صاحب كتاب المسالك والممالك خرج من مدينة السلام سنة ٣٣١ هـ (٩٤٣ م) وطاف بلاداً كثيرة ووصفها على ما عاين فيها . ودخل بلاد الجزيرة والعراق والمغرب والبربر واحسن ووصفها ثم دخل الاندلس في عهد عبد الرحمان الناصر لدين الله . ولما انتهى من اسفاره الف كتابه في وصف البلاد وهو مشحون بالفاظ وعبارته ركيكة ولم يضبط اسماء البلاد التي ذكرها ولا يعتمد عليه في المسائل الجغرافية اذ لم يتحقق كثيراً مما ذكره وانما وصف على السمع . واكثر نقله عن كتاب المسالك لابن خردادويه وابن الفارسي واما وفاته فكانت نحو سنة ٣٧٠ هـ (٩٨١ م) وقد طبع كتابه في ليدن من اعمال هولندا
- ١٦ و١٥ (هي في عرض اقشار واطول منها) يريد انها في موقع مدينة اقشار في درجات عرضها . (والعرض) عند اهل الجغرافية بعد مكان عن خط الاستواء شمالاً او جنوباً . (واطول منها) اي ان اقصر ابعدها من اقشار بالطول . (والطول) عند الجغرافيين مسافة بعد المسكان من هجر بلدة معينة . ولذلك خطوط وهمية من قطب الى قطب تقطع خط الاستواء فينخذ احد هذه الخطوط كدستور يقاس عليه وضع بقية البلدان وكان هذا الخط عند العرب في سمت الجزائر الخالدات (واقشار) مدينة ترهه من بلاد الروم ذات بساتين وفواكه في شمالي قونية (قيسارية) مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم كانت كرسي ملك بني سلجوق ملوك الروم اولهم قليج ارسلان . يُنسب اليها قيسراني على غير قياس . وهي بلدة ذات اشجار وبساتين وفواكه وعيون تدخل اليها . وداخلها قلعة حصينة وبها دار للسلطنة قد خربت وهي منسوبة الى قيصر
- ١٩ (قونية) من اعظم مدن الاسلام بالروم وبها كانت تسكن ملوك الروم ولها جبل في جنوبها يتزل منه نهر ويدخل الى قونية من غربيها ولها بساتين من جهة الجبل بقرب من ثلاثة فراسخ . قال ابن الهروي : وبها قبر افلاطون الحكيم

متاجرهِ وكان يتردد الى كيش وعمان وتلك النواحي ويعود الى الشام . ثم جرت  
 بينهُ وبين مولاة نبوة اوجبت عتقهُ فاشتغل بالنسخ بالاجرة وحصل بالمطالعة  
 فوائد ثم ان مولاة بعد مدة الوى عليه واعطاه شيئاً وسفرهُ الى كيش . ولما عاد  
 كان مولاة قد مات فحصل شيئاً مما كان في يده واعطى اولاد مولاة ما ارضاهم  
 وبقيت بيده بقية جعهاها راس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً . ثم توجه  
 الى دمشق سنة ٥٦١٣ وقرع في بعض اسواقها وتعصب على علي فنار الناس عليه  
 وطلبهُ الوالي فلم يقدر عليه فخرج من دمشق ووصل الى حلب خائفاً ثم  
 انتقل الى اربل ثم الى خراسان واقام بها يتجر في بلادها واستوطن مدينة مرو .  
 ثم انهزم بنفسه من التتر وارتحل الى حلب واقام بظاهرها في الخان الى  
 ان مات . وصنف كتاباً سماه ارشاد الالباء الى معرفة الادباء يدخل في اربعة  
 جلود وكتاباً آخر في اخبار الشعراء المتأخرين وكتاب معجم البلدان وكتاب  
 معجم الشعراء وكتاب معجم الادباء وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب  
 اخبار المتنبى وكتاب المشترك وكانت له مهمة عالية في تحصيل المعارف وكان  
 عقيب موته الناس يشنون عليه ويذكرون فضله وادبه ( لابن خلكان )  
 ( الزبان ) من زاب الشيء اذا جرى نهران كبيران هما الزاب الاعلى والزاب  
 الاسفل . فالاعلى بين الموصل واربل يخرجهُ من عين في راس جبل من جبال  
 فارس وهو شديد الحمرة وكلما جرى صفا قليلاً ولا يزال يسيل في جبال  
 واودية وحزونة حتى اذا بلغ كور المرج من كورة الموصل يفيض في دجلة وهذا  
 الزاب هو المسحى المخبون لشدة جريه . واما الزاب الاسفل فخرجه ما بين  
 شهرزور واذربيجان وبين مجراه وعجرى الزاب الاعلى مسافة يومين او ثلاثة  
 ومصبهُ في دجلة ايضاً

١٧١٦ ( اربل اسم لمدينة صيداء ) قد ذكر هذا جغرافيو العرب ولم نجد لذلك اثرًا

في كتب من وصفها من الاوروبيين

١٨٩ ( اصهبان ) اسمها مشتق من الفارسية ومعناه فيها الخنود والفرسان

٧ ( حبي مدينة اصهبان ) قال ياقوت: كانت قديماً مدينة اصهبان بالوضع المعروف

بحبي وهو الان يعرف بشهرستان فلماً نزل فيه يهود الجلاء في عهد نبوكدنصر  
 بنوا في طرفه مدينة لم تنزل في نحو وعمار بعد خراب مدينة حبي . ومدينة اصهبان  
 اليوم هي المدينة اليهودية

العجمي . وكان اسم الشام الاول سوري . واما حدودها فنن الفرات الى العريش  
 المتاخم للديار المصرية واما عرضها فنن جبلي طيء من نحو القبلة الى بحر الروم  
 (الغوطة) قال ياقوت : هي الكورة التي منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلاً  
 يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها لاسيما من شمالها فان جبالها عالية جداً .  
 ومياهها خارجة من تلك الجبال وتمتد في الغوطة في عدة انهر فتسقي بساكنها  
 وزروعها ويصب باقيها في بحيرة هناك . والغوطة كلها اشجار وانهار متصلة  
 قل ان يكون بها مزارع المستغلات الا في مواضع يسيرة . وهي بالاجماع اتره  
 بلاد الله واحسنها منظراً وهي احدي جنان الارض . واصل اسمها من الغائط  
 وهي الوهدة المطشنة من الارض

١١ (ابن الفقيه) هو احمد بن محمد المعروف بابن الفقيه الحمذاني احد جغرافيي العرب  
 اخذ عنه ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان وكثيراً ما يستشهد به . وليس  
 ابن الفقيه من ثقات الرواة . قال الحاج خلفا في كتاب كشف الظنون : ان  
 ابن الفقيه لم يذكر الا المدائن العظمى ولم يرتب الكتب والاخبار . وادخل في  
 كتابه ما لا يليق فيزهد مرة في الدنيا وتارة يرغب منها ودفعةً ييكي ودفعةً  
 يضحك . وكانت وفاة ابن الفقيه في اواسط القرن السادس من الهجرة نحو سنة  
 ٥٣٠ هـ (١١٤٦ م)

١٣ (شهرزور) كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمذان احدتها زور بن الضحاك  
 ومعنى شهر بالفارسية المدينة . قال بعضهم : شهرزور مدينات وقرى فيها مدينة  
 كبيرة في الصحراء هي قصبها ولاهلها بطش وشدة ينعون انفسهم ويحمون  
 حوزتهم وبها عقارب قتالة اضر من عقارب نصيين . وقيل ان مدينة شهرزور  
 قديمة العهد بناها دارا ولم يظفر الاسكندر بها . واهل نواحيها اكراد يخيفون  
 ابناء السبيل ويأخذون الاموال ولا ينهاهم عن ذلك زجر ولا يصددهم قتل ولا  
 اسر وهي طبيعة الاكراد معلومة وسخية جابهم بها موسومة

١٤ (ياقوت) (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ) (١١٧٩ - ١٢٢٩ م) هو ابو عبدالله ياقوت  
 الرومي الحموي الملقب بشهاب الدين أسر من بلاده صغيراً وابتاعه ببغداد  
 رجل تاجر يعرف بعسكر بن ابي نصر ابراهيم الحموي وجعله في الكتاب  
 لينتفع به في ضبط تجارته . وكان مولاة عسكرة لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى  
 التجارة . ولما كبر ياقوت قرأ شيئاً في النحو واللغة وشغله مولاة بالاسفار في



بالبحر على طوله . وقيل انه تعرب ايران بالفارسية . وها عراقان عراق العرب المقصود بالعراق وعراق العجم وهو بين كردستان وارض كرمان واذربيجان في شرق عراق العرب وشماله . قال ياقوت : والعراق اعدل ارض الله هواء واصحبها مزاجاً وماء . ولاهلها العقول الصحيحة والاراء الراجحة والشئائل الظريفة والبراعة في كل صناعة مع اعتدال الاعضاء واستواء الاخلاط وسمررة الالوان ( سيراف والبحرين ) سيراف مدينة جليسة على ساحل بحر فارس كانت قديماً فرضة الهند هي في لحف جبل عال جداً . وقيل ان ليس بها شيء من المأكول والمشروب الا ما يحمل اليها من البلدان . وبنائهم بالساج وبنيتهم طبقات وهي على شفير البحر مشتبكة البناء كثيرة الامل . اما ( البحرين ) فاسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصري وعمان تبعد عنها مسيرة ايام . وسميت البحرين لان في ناحية قراها بحيرة راكدة الماء كبيرة والبحرين من جانبها الآخر وكان فتحها في اوائل الاسلام على يد العلاء بن عبدالله الحضرمي

٩ ١٨٦

١٠٥٩ ( في خور راكد ) اي في جونة هادية الماء

١٠ ( شهر ابريل ومايه ) هذه من اسماء الشهور الرومية

١٢ ( القطيف ) مدينة بالبحرين من قصباتها وكانت قديماً اسماً لكورة هناك غلب عليها

الان اسم هذه المدينة

١٣ ( الفيلم وهي السلفاة ) قيل الفيلم هو ذكر السلاحف وان الذي ينزل منه البحر هو اللبابة لكن ابن بطوطة لم يفرق بينها . وسلفاة البحر تعظم حتى تبلغ النهاية في

الكبر

٧ ١٨٧ ( الرعاد ) هذا النوع من السمك قد جعل فيه الباري شيئاً من قوة الكهرباء

وخواصها فاذا لمس حيواناً ما فيصيبه من الرعدة وتشنج الاعضاء ما يصبیه اذا

لمس الآلات الكهربية

٤ ١٨٨ ( الشام ) وتهمز . اطلب وصفها في الاول من المجاني صفحة ٢٢٧ . واما اسمها فقيل

في اشتقاقه وجهان يجوز ان يكون مأخوذاً من اليد الشومى وهي اليسرى لان

قوماً من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فقتلوا اي اخذوا ذات الشمال

ويجوز ان يكون فعلاً من الشوم . قال ابو القاسم : الشام جمع شامة سميت

بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات . وقال غيرهم :

سميت بسام بن نوح وذلك انه اول من نزلها فجعلت السين شيئاً لتغير اللفظ

- ١٨٣ ٣ (الباشق والشاهين والبيدق) كلها من انواع الباز الا ان الباشق اصغرها يصطاد  
 صغار الطير. واما (الشاهين) فهو من جنس الصقر وهو ابرد منه وايبس مزاجاً  
 وحركته من العلو الى اسفل شديدة فينقض على صيده انقضاضاً من غير تحويم  
 وعنده جبن وفتور وهو مع ذلك شديد الضراوة على الصيد. والمحمود من صفاته  
 ان يكون عظيم الهامة واسع العينين رحب الصدر متمليء الزور عريض الوسط  
 جليد الفخذين قصير الساقين قليل الريش رقيق الذنب. فاذا كان كذلك صاد  
 الكركي وغيره. (والبيدق) يشبه الشاهين الا انه اصغر منه جسماً
- ١٣ و ١٢ (الرواعب والمرايش والشداد والقلاب والمنسوب) ليس بين هذه الاجناس  
 كبير اختلاف. (فالرواعب) حمام نسيب الى راعب من بلاد العرب.  
 (المرايش) مفردة المرعش نوع من الحمام ابيض يخلق في الهواء كثير الريش.  
 (والشداد) وفي نسخة الشداد نوع من الحمام يأوي الى البراري. (والقلاب  
 والمنسوب) ما اتخذ من الحمام لحمل الاخبار
- ١٦ (سباع الطير) اما اراد جوارح الطير وما يصطاد منها
- ١ ١٨٤ (دون العصفور) اي غير العصفور. ودون ظرف مكان مثل عند لكنه يدل على  
 دنو وانحطاط ثم استعمل في كل تجاوز حد وجاء بمعنى غير فيقال: لا تعبد من  
 دونه الها اي غيره. ودون النهر اسد اي قبل وصوله ودون رجلك اي تحتها.  
 وهذا دون ذلك اي اقرب منه. وشيء من دون بالتنوين اي حقير ساقط.  
 ودونكه اي خذ اسم فعل
- ٤ (السنونو) لفظه معربة اذ ليس في العربية اسم معرب بالحركة آخره واو بعد  
 ضمة
- ١٩ (الخل) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١١٢ و ١١٣
- ٦ ١٨٥ (الملوخية) قال عبد اللطيف البغدادي: هي الخبازي البستاني. والخطمي ايضاً  
 نوع من الخبازي البري والملوخية اشد مائية ورطوبة من الخبازي تررع في المابل  
 ويطلع بها اللحم وهي كثيرة اللعابية والملوخية رديئة للعدة لكنها تسكن الحرارة.  
 وتررع بمصر وبالشام قليلاً
- ١٥ (العراق) هي بلاد واسعة من العرب سميت عراقاً لانه دنا من البحر وسفل  
 عن نجد أخذ من عراق القرية وهو الخرز الذي في اسفلها. قال الخليل:  
 العراق شاطي البحر سمي به لانه على شاطي دجلة والفرات مداً حتى يتصل

قبل الاسلام ما بين نهر بلخ الى منقطع اذربيجان وارمينية الفارسية الى  
الفرات الى برية العرب الى عمان ومكران والى كابل وطخارستان . وفارس  
خمس كور اصطنخر . وسابور . وازدشير خرة . ودارابجرد . وارجان . وفتح  
فارس للاسلام كان بدوؤه على يد عرفة بن هرة البارقي واتم فتحها الحكم بن  
ابي العاص في أيام عمر وعثمان . وبنواحي فارس كثير من احياء الاكراد  
يتجمعون المراعي في الشتاء والصيف على مذاهب العرب . وبفارس من  
الانهار الكبار التي تحمل السفن منها نهر طاب ونهر سيرين ولها بجرها المشهور  
وُبِحيرات كبيرة . ولها قلاع حريزة في الجبال والمدن منها ما لا يمكن فتحه  
الته بوجه من الوجوه منها قلعة ابن عمارة وقلعة الحضر وغير ذلك قيل ان  
عدد قلاعها يبلغ خمسة الاف قلعة ( ملخص عن ياقوت )

- (العراقان) الكوفة والبصرة وقد يأتي بمعنى عراق العجم وعراق العرب // //
- (الكركدن) ويسمى الكركند وهو نومان منه ذو القرن الواحد وهو الموصوف ٢ ١٨١  
هنا ومنه ذو قرنين وهو خيل البحر وقد سبق وصفه لابن بطوطة
- (من لدن رجله) لدن ظرف مكان بمعنى عند مثل لدى لا يستعمل كلاهما الا // //  
في الحاضر يقال: لدنه مال اذا كان حاضراً ومثله لديه مال. ولدن تمييز عن  
لدى باحكام منها ان لدن تحل محل ابتداء الغاية وتجر من نحو جئت من لدنه  
وهذا لا يصح في لدى
- (بلاد رهمي) وفي نسخة زهمي هي من ممالك الهند وكانت تسمى قديماً بلاد ١٢ // //  
فيسابور
- (الودع) قال ابن البيطار: هي مناقف صغار تخرج من البحر يزبن بها // //  
الاكليل وهي بيضاء في بطونها مشق كمشق النواة وهي جوفاء في داخلها دودة  
كلمة . قال آخر: هي صنف من الحار يشبه الخبزون الا انه اكبر وخزفة اصلب
- (ارمينية) صقع عظيم واسع وهما ارمينيتان الكبرى والصغرى وحدهما من ١٥ ١٨٢  
برذعة الى باب الابواب ومن جهة الغرب الى بلاد الروم وبحرها . وارمينية  
من اخصب بلاد الله ولها المدن الامهات منها اماسية وطوقات وطرابزند  
والنجرة وارزن الروم وقيصارية وغير ذلك . وقد ضبط الروس من بلادها  
قسماً وافراً كنفليس وفان وغيرهما . فصارت تقسم اليوم ارمينية الى ارمينية  
روسية عاصمتها ارفان وارمينية تركية قصبها ارزروم

٤ ١٧٧ (الدميري) هو الكمال الدميري محمد بن موسى بن عيسى لازم البهاء السبكي وتخرّج به وبالاسنوي وغيرها وسمع عن العرضي وغيره ومهر في الادب ودرس الحديث بقبة بيبرس. وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان وهو كتاب كبير نافع واشتهرت عنه كرامات واخبار صلاحية مات سنة ٨٠٨ (١٤١٠ م)

٩ (البر) قال الدميري والقزويني وغيرها: البر ضرب من السباع هندي عدوه كالمريح اقوى من الاسد بينه وبين الاسد والنمر معادة فاذا قصد البر النمر فالاسد يعاون النمر. واذا رُئي البر استكب وعند ذلك خافه كل شي وقيل ان اجراءه اذا اصطيدت صفاراً تُربّي وتأنس بالانس (البراغيث) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١٠٨

١ ١٧٨ (خليج النيل) للنيل خلجان كثيرة وانما اراد الخليج الذي يجاور مدينة مَلّي في بلاد السودان. واما النيل فهو نهر مصر الكبير وصفه عبد اللطيف البغدادي واحسن وصفه (اطلب صفحة ٣٠ من القسم الثالث من نخب الملح)

٣ (ابو بكر بن يعقوب) هو احد التجار المسلمين كان دخل بلاد السودان للتجارة نحو سنة ٧٢٣هـ (١٣٥٢ م)

٧ (تنبكتو) هي عاصمة بلاد السودان بينها وبين النيل بضعة اميال يعبد اهلها الاصنام ويحجون اليها عدد سكانها خمسة عشر الف نفس

(كوكو) مدينة على ضفة النيل من احسن مدن السودان واكبرها واخصبها فيها الارز الكثير وتعامل اهلها في البيع والشراء بالودع

٨ ١٧٩ (المن) وزن بقدر مائة وثمانين مثقالاً شرعاً ومائتين وثمانين مثقالاً عرفاج امان

١٣ (البق) هو البعوض وكثيراً ما يأتي بمعنى الفسافس وهي الدويبة الصغيرة المعروفة الشديدة النتن اذا شمّت رائحة الآدمي حاولت على لسعه وامتصاص دمه. تتولد في الخشب والفُرش

١٣ ١٨٠ (فارس) قال ياقوت: ولاية واسعة واقليم فسيح اول حدودها من جهة العراق ارجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران. وفي هذه الولاية من امهات المدن المشهورة غير قليل وقصبتها شيراز (وهي اليوم طهران). وكانت ارض فارس قديماً

صفحة سطر

١٨ = (الخليج القسطنطيني) هو البوغاص المعروف باليوسفور الفاصل ارض اوروبا عن اسيا

٧ ١٧٥ (جزائر ذيبة المهل) هي الجزائر المعروفة بالمليديف في بحر الهند غربي جزيرة سيلان . قال ابن بطوطة : هذه الجزائر احدى عجائب الدنيا هي نحو النجى جزيرة ويكون منها مائة فا دونها مستديرة كالحلقة لها مدخل كالباب لا تدخل المراكب الا منه واذا وصل المركب الى احداها فلا بد له من دليل من اهلها يسير به الى سائر الجزائر وهي من التقارب بحيث تظهر رؤوس النخل التي باحداها عند الخروج من الاخرى فان اخطأ المركب سمتها لم يمكنه دخولها وحماته الريح الى المعبر (كورنندل) او سيلان . واهلها مسلمون وهذه الجزائر لا زرع بها وانما اكل اهلها سمك يسمونه قلب الماس لحمه احمر لا زفر له

١٣ = (الاجاص) اهل الشام يسمونه الخوخ وهو صنفان اسود وايض والايض هو الشاهلوج معناها بالفارسية سلطان الاجاص . واجود الاجاص الكبير الرخو للحميم منه في بلاد ارمينيا والشام وهو صادق الحلوة

٦٥ ١٧٦ (ابعد المولدات عن الامهات) يريد ان الحيوان ابعد الكائنات عن الاجساد البسيطة او الاركان التي زعم الاقدمون انها اربعة الماء والارض والهواء والنار . واما الآن فنعرف ان الاجسام البسيطة غير هذه وهي كثيرة . واما الحيوان فهو مركب من جثية جسده من اربعة اجسام بسيطة هي الكربون والهيدروجين والاكسجين والازوت . وليس بينه وبين النبات كبير اختلاف من هذا القبيل الا ان الحيوان يدخله الازوت وهو قليل في النبات

١١ = (الذباب والبعوض والديدان) الذباب هنا هو المعروف . قال ابن نباتة : الذباب في اللغة يقع على المعروف من الحشرات وعلى النحل والزنايد ونحوها وفي الحديث : كل ذباب في النار الا النحلة . وسي ذباب العين ذباباً المشهور به او لتطير شعاعه مثل طيران الذباب وبه يضرب المثل في الوقوع بالشراب فيقال اوقع من ذباب على شراب . (والبعوض) هو البرغش (اطلب وصفه في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١٠٨ و١٠٩) . (والديدان) ج دود من صفار الحشرات وانواعه لا تحصى

صفحة سطر

- ١٤ = الفوفل) هو نخله مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل امثال التمر. ويُسمى ثمره الكوتل قدره قدر جوزبوا ولونه شبيه بلونه. ومنه اسود ومنه احمر وفيه تشنج وفي طعمه شيء من حرارة ويسير من مرارة بارد شديد القبض مقرّ للاعضاء ينفع الاورام الحارّة الغليظة طلاءً ويطيب النكهة
- ١٩ = (البلوط) هو الدوم شجر كبير جميل المنظر له ثمرٌ يُوكل وقشره كثير النفع يُدبغ به. وخشبه متين تعمربه البيوت فيصبر على الزمان وهو اجناس ومنه السنديان والمول
- ٥ ١٧٣ (ما كان بقاقله) قافلة بلدة صغيرة في جزيرة جاوة اليها نسب العود القاقلي. ومثله القماري نسب الى بلدة قارة في الجزيرة ذاتها
- ٦ = (الجاوة) جزيرة كبيرة من جزائر ماليزيا فيها بلاد واسعة لا تقطع الاّ بمسيرة ايام وفيها الافاويه العطرة والعود الطيب. وعدد سكانها نحو من ستة عشر الف وعاصمتها باتافيا
- ٧ = (العطاس) شكل من العود الهندي معروف بصلابته
- ١٠ = (اشجار عادية) اي قديمة نسبة الى عاد
- ١١ و ١٠ = (هي بلاد الكفار اكثر منها بلاد الاسلام) ببلاد جار ومجور متعلقة بمجال محذوفة. واكثر خبر. ببلاد الاسلام متعلقة بمجال اخرى محذوفة. والتقدير هي كائنة ببلاد الاسلام اكثر منها كائنة ببلاد الكفار
- ١٢ و ١٣ = (ثمر القرنفل هو جوزبوا) ان ذلك ليس بصحيح وان ابن بطوطة لم يفرق بين شجرة القرنفل وشجرة جوزبوا وكلاهما له ثمر خاص به
- ٧ ١٧٤ (الخرشف) هو نبات معروف له اوراق كبار ذات شوكة على حرفها يشبه ثمره ثمره الصنوبر تؤكل منه اطرافه وهو معروف في عصرنا بالاراضي شوكي (شجر عمان) مر ذكره
- ١٢ = (الاس) قال ابن يطار: نبات ذو خضرة دائمة يسمو حتى يكون عظيمًا وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمره سوداء اذا ائعت تحملو وفيها مع ذلك علقمة. وهو شديد الخضرة يميل الى السواد. ويُسمى في الشام الخنبلاس
- ١٥ = (الفسق) شجرة تشبه الصنوبر اكثر ما تكون في بلاد الشام لها ثمره لطيفة خضراء في قشرة خفيفة يشتعل خشبها في النار وان كان ندياً لفرط دهنيته بخلاف غيره من الاخشاب

فيجذب اليه ما كان في الجو من الحامض الكبريتيك فيخله وينخذ ما فيه من الكربون ويدع الاكسيين. وهذا من لطيف صنع الباري تعالى فانه لولا ذلك التحليل لفسد الهواء من الحامض الكبريتيك الذي يخرج من تنفس كل حيوان

( خوارزم ) اسم لبلدة متسعة قصبها مدينة باسمها تسمى ايضاً الجرجانية . قيل ان اول من سكن بقاعها قوم نفاهم بعض الملوك هنالك فعمرها دوراً وقصوراً وكثروا وتنافسوا في البناء فبنوا قرى ومدناً . وتسامع بهم من يقاربهم من اهل خراسان فجاؤا وساكنوهم فكثروا وعزوا فصارت ولاية حسنة عامرة متصلة العمارة متقاربة القرى قل ما يقع النظر في رسالتها على موضع لا عمارة فيه . هذا مع كثرة الشجر والغالب عليه شجر التوت لاحتياجهم اليه لطعم دود الابرسم والشتاء عندهم شديد جداً يجمد جميع نهرهم فتذهب عليه القوافل والعجل الموقرة . والغالب على خلق اهلها الطول والضعامة وفي رؤوسهم عرض ولحم جهات واسعة وهم علماء فقهاء اذ كياه اغذياء وفي طباعهم اخلاق الترك وفيهم جلد وقوة

( الشريجة والتين المالقي ) الشريجة القطعة من اللحم المقدد . ( والتين المالقي ) نسب الى مالقة مدينة كبيرة في بلاد الاندلس على ساحل بحر الحجاز قرب جبل طارق يكثر اليها قاصد المراكب والتجار وهي مشتهرة بمجودة الثمار ( الفقيه عبد الملك ) لم نستدل على ذكره في التراجم فان كثيرين من الفقهاء تسموا بهذا الاسم

( اهل اللامس ) اللامس بلدة في اوساط بلاد السودان ( ابو الفضل البغدادي ) هو احد الامراء الذين كانوا يقومون في خدمة العباسيين توفي في اواسط القرن السابع من الهجرة في بغداد ( الكتان ) قال ابن دريد : هو عربي وسي بذلك لانه يكتب اي يسود اذا التي بعضه على بعض . والكتان نبات يزرع بمصر وما جاور النيل من البقاع . بزره يُعصر ويُستصح به وتنج منه الثياب ومن عيدانه تفتل الحبال والحيوط وزهره ازرق صغير

( العايق ) نبات معروف له ورق مشاكل لورق الورد في خضرته وشكله وخشونته وله ثم شبيه بثمر التوت في طعم قابض

بعض رسوما وعوائدها

١٤ و ١٣ ( اذا رآه الحوت المعروف بالتال ابتلعهُ ) قد قدمنا ان العنبر هو من

فضولات الاوال فلا صحة اذًا لما ذكرهُ المسعودي من ابتلاع الاوال العنبر.

وانما العنبر يتكوّن في بطن الاوال حتى يقذفهُ فيجمد ويطفو على وجه الماء

فيرميهِ البحر الى الساحل

١٤ ( التال ) كذا في النسخة التي اخذنا عنها وفي نسخة اخرى الاوال وهذا نظنه اصح

والاوال من اكبر الحيتان جسماً يبلغ نحواً من ثمانية عشر او عشرين متراً.

وعظامهُ يعمل منها البنكات والاولاني الغربية الشكل كما يشتغل عاج الفيل ومن

لحمها يتخذ الدهن الوافر الكبير الثمن

١ ١٦٩ ( مدينة تلداً ) مدينة من بلاد السودان لها الدور المبنية بالحجارة الحمر والمياه

المعدنية تجري على معادن النحاس فيتغير طعمها ولونها بذلك . ولازرع للمدينة

الايسير من القمح وايس لاهلها شغل غير التجارة يسافرون كل عام الى مصر

ولهم رفاهية وسعة حال ويتفاخرون بكثرة العبيد والخدم

٨ ( الذرة ) هو من جنس الحبوب يزرع فيقوم على ساق اغلظ من ساق الخنطة

والشعير بكثير وورقه اغلظ واعرض من ورقها واجوده الابيض الرزين

٩ ( كوبر ) بلدة من بلاد السودان

١٣ ( خط الاستواء ) خط وهمي بشكل دائرة يدور بسطح الارض فيقسمها الى

قسمين شمالي وجنوبي

١٥ ( الياقوت البهرمان ) يريد بالبهرمان الياقوت العصفري اللون . والبهرمان

فارسية معربة وهو نوع من نبات العصفر

( ككنكار ) حاضرة جزيرة سيلان وبنائها في خندق بين جبليين على خور كبير

يسى خور الياقوت

٧ ١٧٠ ( الاسورة والخلخال ) حلي الايدي والارجل مفردها سوار وخلخال

٨ ( الفيل الابيض ) كانت عادة الملوك بعض جزائر الهند ان يتخذوا لهم فيلة بيضاً

وكانوا يتباهون بها ويتفاخرون . ولم يزل بعضهم على هذه العادة الى اليوم

٩ ( السكرجة ) الصمغة معربة عن الفارسية

١ ١٧١ ( انشقا وجذبا بقوة الخ ) قد كان قدماء الطبيعيين يظنون ان النبات لا يتقدي

الا من الارض وقد اثبت الآن علماء الكيمياء ان النبات يفتدى ايضاً باوراقه



- صفحة سطر
- ١٣ = (القطار) هو من الاوزان التي اختلف الكتاب في تقديرها فتم من قال ان القططار يعون اوقية ذهباً ومنهم من ارتأى انه الف ومائتا اوقية او درهم اوالف دينار وانما نظن ان وزنه اختلف مع اختلاف الازمان . وكثيراً ما يقدره الاقدمون من الافرنج بمقدار خمسين الف غرام . والقططار في الشام مائة رطل (القار) ويسمى الفير هو من الاجسام الشديدة السواد ينبع من عيون معدنية فيجمد . وهو اشكال مختلفة واكثر وجوده في بحيرة لوط في بقعة الاردن ينبع في قعر البحيرة ثم يطفو على وجه الماء . وهو يشبه النفط (اي كاز البترول) في تركيبه الكيماوي وهو مركب من الهيدرجين والكربون
- ١٧ = (الطحلب) هو الحنطرة الموجودة في سُدُنَقَمَاتِ المياه القائمة ويتكون على الحجارة والحرف الذي يقرب من البحر وهو رقيق شبيه في رفته بالشعر وليس له ساق . وانواعه كثيرة لا تكاد تُحصى
- ٣ ١٦٨ (الكوفة) بلدة مشهورة من سواد العراق سميت الكوفة لاستدارة بنايتها من الكوفان وهي الرملة المستديرة او لاجتماع الناس من قولهم : تكوف . الرمل اذا ركب بعضه . واما تصيرها واوايته فكان ايام عمر بن الخطاب في السنة التي مُصرت فيها البصرة وهي سنة ١٧هـ (٦٣٩ م) . والكوفة في القدر كصيف بغداد على شعبة من الفرات فيها قبر علي بن ابي طالب وخرج منها جماعة من العلماء لاسيا علماء الصرف والتحولم فيهما مذاهب انفردوا فيها دون البصريين . وقد استولى الخراب في زماننا على الكوفة بسبب ايدي العدوان التي امتدت اليها وفسادها من العرب المجاورين لها فانهم يقطعون طريقها ولا سور عليها وبنائها بالآجر
- ٧ = (بلاد بربر) هي بلاد بين بلاد الحبش وازنج واليمن على ساحل بحر اليمن والزينج واهلها سودان جداً وهم بوادٍ معيشتهم بصيد الوحش يرمونها بسهام مسحمة يتخذون مسهما من طبخ حشيشة تشبه الخبازي . وفي بلادهم وحوش غريبة لا توجد في غيرها منها الزرافة والبيبر وغير ذلك وربما وجد في ساحلهم الغنبر . وقد يسمون ايضاً بلاد بربر مجموع البلاد التي يسكنها قبائل كثيرة من قدماء سكان افريقية في جبال المغرب اولها برقة ثم الى آخر المغرب والبحر المحيط وفي الجنوب الى بلاد السودان وينسب كل موضع الى القبيلة التي تنزله . وقد اختلفت الآراء في اصل نسبهم ولهم فضائل منها انهم يكرمون الضيف ويطعمون المارة . وكانوا يدينون قديماً بالنصرانية لهم منها الى الآن
- ٧ =
- ١٠ =

النيازك وهي اجساد مختلفة اللون والشكل تسقط الى الارض . واما مصدرها فلم تتفق عليه آراء العلماء فمنهم من ذهب الى انها مواد تقذفها براكين القمر . ومنهم من زعم انها نجوم في غاية الصغر تلتهم بمرورها في اثر الارض لشدة سيرها فتارة تجذبها الارض فتسقط وتارة تتم سيرها على ما كانت . ومن العلماء المحدثين من ارتأى انها اقسام من النجوم المذبذبة متبددة في الجو فاذا ما تلاقت بفلك الارض التهمت

١٣ ( المغناطيس ) قال ابن اليطار: هو الحجر الذي يجذب الحديد واجوده ما كان قوي الجذب لازوردي اللون كثيفاً ليس بمفرط الثقل واذا مسك بالكف نفع من وجع اليدين والرجلين ونفع من الكزاز ( اه ) . واما تركيبه فهو يدخله اربعة اقسام من الاوكسيجين ممزوجة بثلاثة اقسام من الحديد . والمغناطيس كثير الوجود في الطبيعة ومعادنه وافرة في بلاد اسوج ونروج . ومن اراد ان ينال من المغناطيس شيئاً فحسبه ان يدخل في النار حديداً محمى فانه يستحيل الى مغناطيس بجميع خواصه . وقد اثبت العلامة امير الافرنسي ان المغناطيس لا يختلف عن الكهرباء شيئاً وانما التماثل يفرز القطبين اي القطب السلي والقطب الايجابي عن بعضهما . والمغناطيس لفظ معرب عن الرومية

١٥ ( السبذاج ) هو حجر المسن معرب . قال في المفردات : هو حجر كانه يجتمع من رمل خشن ويكون منه حجارة متجسدة كبار وصغار . وخصوصيته انه اذا سحق فانسحق كان اكثر عملاً منه اذا كان على تحشيه . ويأكل اجسام الاحجار اذا حكّت به يابساً ومرطباً بالماء وهو مرطب بالماء اكثر فعلاً . وفيه جلاء شديد كثيراً ما يستعمله الخراطون والنقاشون ويتخذ لتقية الاسنان ويستعمل في الادوية المحرقة

٧ ١٦٧ ( سيما للعجائر ) سي تشبه مثل وزناً ومعنى واصله سوي وما زائدة وهو متعلق بما سبق ( يقوي الاعصاب ) . وكثيراً ما يقع بعد سيما اسم مرفوع على الابتداء بناء على اعراب ما موصولة . او منصوباً على تقدير اعني او على انه تمييز ( مدينة بريكي ) هي مدينة صغيرة . بجوار بحر الروم من اعمال اسيا الصغرى كان يملك عليها في اواسط القرن الرابع عشر للمسيح لما دخلها ابن بطوطة السلطان محمد بن آيدين التركي

صفحة سطر	
١٨	﴿ فلما ان نظرونا ﴾ ان تراد بعدلماً
١ ١٦٣	( جزيرة السلاط ) لا ذكر لها في كتب نعوت البلدان
٣ ١٦٥	( السنبل ) هو التاردين والسنبل شجيرة صغيرة لها ورق طويل لونه الى الشقرة ما هو . وزهره اصفر وانما يستعمل منه ساقه واصله فقط وهو نبت طيب الرائحة جداً له سنبلة صغيرة تجفف اللسان وتطيب النكهة وهو ثلاثة اصناف هندي وروي وسوري فاجود ما يكون من السوري ما كان حديثاً خفيفاً وافز الحجة اشقر طيب الرائحة
﴿	﴿ ( الدارصيني ) معناه بالفارسية شجر الصين نبات هو اصناف كثيرة له عيدان دقاق شبيهة بانابيب قصب السباخ الا انها مشقوقة طولاً غير ملتصحة ولا متصلة واغصانه قريبة بعضها من بعض وهو احمر اللون رائحته ذكية عطرة وفي طعمه حدة وحرافة مع حلوة يسيرة . ومن اصناف الدارصيني القرقة تشبهه في اصله وكثرة منافعه لكن طيب رائحتها اقل بكثير من طيب رائحة الدارصيني ( البتة ) القطعة من بت الامر بتاً اذا امضاه وفصله . وهي مصدر منصوب على المفعولية المطلقة بفعل مقدر وزيد عليها تاء في اخرها للمباغة وال التعريف في اولها تدل على الجنس
٩	﴿ ( الاملاح والزاجات ) الاملاح ما اشبه الملح من الاجسام الرخوة في بياضه وانحلاله واما الكيماويون المحدثون فقد سموها ملحاً ما تركب من عنصرين معدني وشبه بالمعدني مع امتزاج كليهما بنائع الاوكسيجين . فلي هذا البناء تحتم ان الملح المعروف بين العامة ليس بملح على اصطلاح الكيماويين اذ تركب من عنصرين وهما السوديوم والكلور لم يدخلها شيء من الاوكسيجين . واما ( الزاجات ) فهي بناء على هذا الوضع من الاملاح وهي تتركب من معدن وشبه معدن هما الكبريت والنحاس او ما يقوم مقام النحاس مع امتزاج كليهما بالاوكسيجين باختلاف الكم والكيف . والزاجات كثيرة الالوان بحسب ما يدخلها من المعادن كالنحاس والحديد والتوتيا
١٥٩	﴿ ( منها ما هو نبات كالمرجان ) قد ثبت عند علماء الطبيعة ان المرجان ليس بنبات محض وانما له شيء من خواص الحيوان فادرجوه في سلك ما توسط بين النبات والحيوان
١١١٠	﴿ ( منها ما هو متولد في الهواء كالرجوم ) يريد انها تسقط من الجو . والرجوم هي

- ١٥٣ ١٤ ( طير الرخ ) طائر كبير أكثر العرب من ذكره فخرجوا عن حدود التصديق .  
والصحيح أنه نوع من العقاب لا يشبه له في عظمه قيل ان طول جناحيه نحو  
ثلاثة عشر قدماً ويسميه العرب ايضاً رخمة . واصحاب علم الطبيعة يسمونه  
الكيدر
- ١٥٤ ٦ ( اَنَانَةٌ وَاَنَانِيَةٌ راجعون ) ورد هذا في القرآن في سورة البقرة  
٨ ( الماس ) حجر من الحجارة الكريمة من خواصه انه لا يرى حجراً الا هشمه واذا الح  
به عليه كسره ولا تعمل فيه النار ولا الحديد وانما يكسره الرصاص . وقد يسخق  
هذا الحجر بالرصاص ثم يجعل سميقة على اطراف المثاقب من الحديد ويثقب به  
الاحجار والياقوت والدر . والماس انواع منه الهندي ولونه الى البياض وعظمه  
في قدر باقلاة وربما كان في قدر الجوزة الا ان هذا قليل الوجود . ولونه  
قريب من لون جيد النوشادر الصافي يتخذ منه الملوك الفصوص والحواتم والثاني  
هو المقدوني لونه شبيه بالذي قبله الا انه اكبر منه عظماً وقدرًا ومنه المعروف  
بالهندي لان لونه شبيه بلون الحديد وهو اثقل يوجد في ارض اليمن .  
والماس اذا جعلته الف قطعة كان جميع قطاعه مثلاً وكلما كان حجمه اكبر  
كان اقوى فعلاً . وقد ثبت عند العلماء المحدثين ان الماس هو نوع من  
الكرتون فهو اخو الفحم او يكون الكربون ذاته <sup>الآن انه صاف</sup> <sup>تتبع</sup>  
( الكركند ) هو الكركدن الموصوف في هذا الجزء صفحة ١٨١
- ١٥٨ ١٠ ( الابنوس ) شجرة كقطعة حجر على رأسها نبت اخضر وخشبها صلب جداً يشبه  
في ملاسته قرناً محكوكاً لا يكاد يطفو على وجه الماء بل يرسب وهو اشبه خشب  
بالحجر . واذا وضع على الحجر فاحت منه رائحة طيبة واقوى ما يكون منه الحبشي  
وقد يكون ايضاً منه ببلد الهند صنف فيه عروق لونها ابيض وعروق لونها  
ياقوتي
- ١٢ ( ايران ) الصفة العظيمة والبيت الطويل وهو فارسي . اصلها اوان ابدلت الواو  
ياء لسكونها بعد كسرة ج ابوانات واواوين
- ١٥٩ ١٨ ( كلكات ) واحدها الكلك فارسية وهي الواح تضم الى بعضها وتحمل الاحمال  
وتقطع بها الانهار ويسى ايضاً الطوف وربما تكون الكلكات ظروفاً  
منفوخة
- ١٦٠ ١٣ ( اخذ الباب في وجهه ) اي طلب الباب لا يولي يمينا او شمالاً

صفحة سطر

وبساتين من سمرقند الى قريب من بخارى لاتين القرية حتى تأتيا لالتحاق  
الاشجار بها وهي من اطيب ارض الله عزيرة الانهار متجاوبة الاطيار. والصفد  
في الاصل اسم للوادي والنهر الذي منه تشرب هذه النواحي . ومبدأه من ارض  
الترك

١٥ // (النوشادر) لفظه فارسيّة معرّبة هي مادة صلبة بيضاء حامضة الطعم منها  
معدنيّة ومنها مصنوعة واجودها المعروفة بالبنكافي وهو صاف بلوري والنوشادر  
هو من الاملاح التي يدخلها الامونيك اي تركيب الازوت بالصيروجين  
١٩ // (صار الى ما هنالك) اي اتي ذلك المكان حيث فيه النوشادر . (وما) هي  
الموصولة وهنالك متعلقة بصاتها

١٥١ ٣٠٢ (يرغبهم في الاجرة النفيسة) اي يطعمهم فيها  
٤ // (خوفاً ان يُتلى) اي لئلا يصبه الثلج فتتراخي اعضاؤه . وفي نسخة خوفاً ان يبلح  
اي يعجز ويعيا . (وكرب الوادي) اي مضيقه المخطر

١ ١٥٢ (المنصورة) مدينة كبيرة هي قصبه بلاد السند كثيرة الخيرات كان اسمها قديماً  
همناباذ فلما دخلها منصور بن جمهور طامل بن اُميّة اصلمها وبنى خرابها فسميت  
باسمِه . وفي اهلها مرّوة وصلاح ودين وتجارة وشريم من نهر يقال له مهران  
وهي شديدة الحرّ

// // (المولتان) قال الاصطخري: المولتان مدينة بقدر نصف المنصورة خصبة عليها  
حصن منيع فتحت باول الاسلام فتحها محمد بن القاسم بن ابي عقيل في زمان  
الوليد

٤ // (قصة السندباد البحري) قد سبق لنا ان هذه الحكاية مختلفة لا صحّة لها كما  
وان اسم صاحبها لا اثر له في التاريخ . اما انشاؤها ففيه شيء من اللين  
والدهولة مع شيء من الركاكة . فقد قيل انها نقلت عن اللغة الهندية وُضمت  
في بعض النسخ الى كتاب الف ليلة وليلة . واما ما ذكر فيها من عجائب البر  
والبحر فليس هو بعيداً عن التصديق بعدما قرره السياح المحدثون من غريب  
احوال تلك البلاد السحيقة

٦٥ // (انتهاج المرات) اي الاستمتاع بها حيثما وجدها  
١٢ و ١١ // (ما فيها ديار ولا نافع نار) هذه كناية عن خلوها من السكان . والديار تشعمل  
بمعنى احد ولا ترد الا بعد النبي واصلمها ديوار قلبت الواو اياء ثم ادغمت

- اليوم باسم جزائر الاندمان عند رأس السكاليمار  
 ١٩ = ( جزائر ابرامان ) وفي نسخة جزائر اندمان . وهذه الجزائر معروفة هي في  
 غربي مملكة سيام في البحر المعروف ببحر بنكام  
 ٣ ١٤٩ ( النواخذة ) مفردها ناخذة كلمة فارسية معرّبة ومعناها الملاح او رئيس  
 السفينة  
 ٤٠٣ = ( يتصل السحاب بماء البحر فاذا اتصل غلا البحر ) وهذا يسمى الاعصار وذلك ان  
 يرتفع ماء البحر شبه عمود الى السماء فيهلك معها لاقاه في مسيره . ( اما الزوابع )  
 التي يذكرها في ريج صرصر كثيراً اما تلف مدن الهند وهي المعروفة عند  
 الافرنج بالسيكلون  
 ١٠٠٩ = ( بحر الكردنج ) نظن ان هذا البحر هو جون سيام الكبير في شرق مملكة سيام  
 ١٤ = ( بحر الصنف ) نظن ان هذا البحر هو بحر الهند الصينية وهو بين جزيرة  
 بورنيو ومملكة سيام وبحر الصين  
 = = ( فيه مملكة الميراج ملك الجزائر ) هذه الصفة لا تصلح إلا لجزيرة بورنيو  
 الشديدة الاتساع  
 ١٦ = ( الافاويه ) مفرده فوه وهي التوابل والاعصار ونوافج الطيب  
 ١٨ = ( البساسة والقاقلة والكبابة ) كلها من الاشجار العطرية . قال ابن البيطار ما  
 ملخصه : البساسة قشر جوز بوا الذي يكون فوق القشرة الغليظة وهي لباسة  
 وقشره الغليظ لا يصلح لشيء ، وثمره يصلح للطيب . واجود البساسة الحمراء وادناها  
 السوداء تجلب من بلاد الهند وتطيب النكهة . ( والقاقلة ) هو حب اكبر من النبق  
 بقايل له اقماع وقشر وفي داخله حب صغير مربع طيب الرائحة ذو دسم اغبر  
 يؤتى به من ارض اليمن والهند وهو حريف يجذي اللسان . ومنه شكل صغير .  
 اما ( الكبابة ) فهي مثل الفلفل ولها اذنان واطرافها ولونها اصهب . وللكابابة  
 عيدان طوال دقاق فيها تنبت الحبوب العطرية وهو دون الدار صيني في  
 عطريته  
 ٢٠١ ١٥٠ ( مخزمو الآذان ) اي اذانهم قد علّق فيها الخزامة وهي حلقة من شعر  
 ٨ = ( بلاد السيلي ) نظن انها جزائر الفيليين  
 ١٢ = ( من ولد عامر ) عامر هذا هو ابن منذر بن نزار ابو القبايل العربية  
 ١٤ = ( الصفد ) كورة كبيرة قصبها سمرقند . وهي قري متصلة خلال اشجار

- صفحة سطر
- ١٨ // (بحر الصين والهند وفارس واليمن) كل هذه البحور في جنوب اسيا ما بحر اليمن فهو المعروف الان ببحر عمان
- ٧ ١٤٧ (البحر المعروف بلاروى) هذا البحر يمتد من مصب نهر الهندوس الى مدينة غوا. واسمه لاروى مأخوذ من قدماء الجغرافيين وكانوا يسمونه بحر لاريس
- ٨ و٧ // (لا يدرك غاباته) اي لا تعرف حدوده
- ١١ // (على قدر مهاب الرياح والسلامة) اي على حسب ما كانت الريح طيبة والركاب سالمين من اذى البحر
- ١٣ // (وفي عرضه بحر الزنج) اي في سعتيه يحتوي على بحر الزنج وبحر الزنج هو المجاور لبلاد زنجبار في شرق افريقية وهي التي يسميها العرب ببلاد الزنج وهي واسعة واهلها سود ويسمون ايضا زنجاً جزائر في وسط هذه البحور لمجاورتها لبلاد زنجبار
- ١٥ و١٤ // (بلاد الشجر) صقع على ساحل بحر الهند من ناحية بحر اليمن. قال الاصمعي: هو بين عدن وعمان. واليه ينسب العنبر الشجري
- ١٥ // (قضاة) هو ابن مالك بن حمير اليه انتسبت قبيلة قضاة وهو احد اجداد العرب من ابناء قحطان
- ١٧ // (اصحاب شعور وجم) اي لهم شعور طوال مسترسلة على اكتافهم
- ١ ١٤٨ (النجب الميرية والبقمية) نسبت الابل الى مهرة وهي قبيلة. وهي مهرة بن حيدان بن قضاة. (اما النجب البقمية) فنسبت الى بقاة ارض للنوبة بها ابل فارهة منسوبة الى البقاء وهم ام عظيمة بين العرب والحش والنوبة
- ١١ // (جزائر تعرف بالرامني) وفي نسخة الرامين والرامتي. ولربما اراد بهذه الجزائر جزيرة صوماترا الكبيرة وتعرف ايضاً عند اهلها بالرمني
- ١٢ // (قيصور) وفي نسخة فنصور وقيصور قال ابو الفداء: هي من جزائر بحر الشرق في جنوبي جزيرة جاوة التي ينسب اليها الكافور الفصوري
- ١٤ // (البقم والحيزران) خشب شجره عظام وورقه كورق اللوز له ساق احمر واكثر وجوده في بلاد الهند وصغته مشهورة. (اما الحيزران) فشجر هندي وهو اصناف منه اللدن اللين المعروف ومنه كبير مجوف يبلغ الى غاية الكبر يصنع منه اهل الهند والصين الاواني والاطباق
- ١٦ // (جزائر النجمالوس) وفي نسخة اللجمالوس. وهي جزيرة من الجزائر المعروفة

- اشواك. (والسدر) شجرة لها ورق عريض مدور دان من الارض وخشبها قضيف خفيف وليس له صمغ والذي ينبت منه في البر يسمى الضال لها شوكة حجناء محدة وما ينبت على الانهار يسمى الغبري والسدر برمة ونبق وهو ثمرها ونبق الضال تسميه بعض العرب الدوم له رائحة طيبة يفوح في آكله
- ١ ١٤٢ (قطن) نبات يقوم على ساقٍ ثم يتفرع ويحمل كنانج تتفتح عن ثياب ابيض في خلالها يُغزل وتَسج منه الثياب
- == == (الخروع) شجرة تكون بمقدار شجرة التين صغيرة ولها ورق رقيق شبيه بورق الدُّب الالانه أكبر واشد ملاسة وسواداً. وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب ولها ثمرة في عناقيد والثمرة منها يعتصر الدهن المعروف بدهن الخروع يستعمل في اخلاط بعض المرامم وحبهُ مُسهل للبطن
- ٦ == (عسليج الخردل) اي عناقيده. (والخردل) شجرة منها برّي ومنها بستاني له حب صغير جداً مقرح يؤكل ويستعمل ضماداً لجذب الاخلاط والمادة بجزارتها يوتها في العضو المضمد به وله قوّة تحلل وتسخن وتلطف وتجذب
- == ١٠٠٩ (طمس الله ابصارهم دوني) اي اعى الله ابصارهم فلم يروني
- ٣ ١٤٣ (النجيل) هو الثيل والنجم والنجير نبات معروف له اعضاء ذات عقد طعمه حلو مسيخ وفيه شيء من الحرافة وله ورق طوال حادة الاطراف صلبة مثل ورق الصعتر يعتلفه المواشي ويؤكل ما دام طرياً
- ٦٥ ١٤٤ (بئر غير طويّة) البئر الطويّة هي المطلية بالكلس والمبنيّة بالبن والحجارة
- == ١٣ (العكاز) عصاً ذات رُج في اسفلها اصله من عكزتوكاً وعكز الرمح ركزهُ
- == ١٨ (الارز) هو الرز نبات معروف له حب ابيض يفتدى به وهو حري كانهُ أُخذ من الأروذ وهو الانقباض
- ٧ ١٤٥ (اكثرت من ذلك) راجعت ذلك كثيرًا
- == ١٤ (هاتها) اي اعطينها وهات اسم فعل بمعنى اعطى وهو يُثني ويجمع واصله آت قلبت الحمزة هاء
- ٦ ١٤٦ (سنبل الجامدار) كان خصياً وساقياً للسلطان محمد بن طغلق مات غرقاً في سفره الى الصين سنة ٥٧٤٣هـ (١٣٤٢ م)
- == ١٧ (البحر الحبشي) هو قسم البحر الاحمر المجاور لبلاد الحبشة وهو متصل ببحر الهند عند بوغاص باب المنذب



- تولّى على الهند وكان ملكه من سنة ٧٢٥ - ٥٧٥٥ (١٣٢٥ - ١٣٥٤ م) ١٢٥ =
- ( ظهير الدين الزنجاني ) كان من فقهاء المسلمين وعلمائهم منقطعاً الى خدمة ملوك الهند تولّى القضاء مدة في دهلي وكانت وفاته سنة ٧٤٤ (١٣٤٣ م) ١٣ =
- ( الفتى كافور ) هذا كان حاجباً وشر بداراً اي سابقياً لملك الهند محمد بن طفلقو توفى سنة ٥٧٤٣ (١٣٤٣ م) ١٤ =
- ( محمد الهروي ) كان من بطانة ملك الهند محمد بن طفلقو ولآء امرة الشرطة في دهلي توفى سنة ٥٧٤٤ (١٣٤٣ م) ١٦ =
- ( تلبت ) هي قرية صغيرة في الهند تبعد عن دهلي مسافة فرسخين وثلاث ( أو وبيانة ) أو قرية في الهند على مسافة ستة فراسخ من دهلي . ( وبيانة ) مدينة كبيرة ذات اسواق . كان الامر فيها للمأمربها ابن بطوطة للامير مظفر ابن الداية ١٧ =
- ( كول ) مدينة كبيرة بالهند حسنة في بسط افيج تحوط بها البساتين بينها وبين دهلي ثلاثة عشر فرسخاً . ( وجلاي ) قرية كبيرة على مسافة سبعة اميال منها ٢٠١ ١٣٩ ( صدقنا الحملة عليهم ) اي تشددنا في الهجوم عليهم
- ( كان اخر عهدي بهم ) اي لم اعد اراهم مذ ذاك ٢ ١٤٥
- ( خبز ماش وهو الجلبان ) الماش نبات يشبه الباقلي . ( والجلبان ) نوع منه . قال ابن جليل : هو من القطاني المأكول وله قضبان مربعة سباطية ينسبط على الارض وله ورق حوالي القضبان الى الطول مخنية على القضب . وله نوار الى الحمرة تخلفه مزود فيها حب مدور الى البياض وليس بصحيح التدوير حلو ويؤكل نيئاً في الربيع ثم يجفف ويطنخ ١٠ =
- ( اعطيتهم اياها لكي لا يأخذوا اصحابه في ان فررت ) يريد انه اعطاه الكمين كي يرجعوا اصحابه لئلا ينسبوه الى الرشوة فيقتلوه لاجلي ٢٠١ ١٤١
- ( القنب ) نبات يتنفع به في ان يعمل منه حبال قوية . وله ورق شبيه بورق شجرة الران من الرائحة وقضبانها طوال فارغة وبزره مستدير ويؤكل وهو صنفان برّي وبستاني ٥ =
- ( اعطاني منيرة ) المنيرة ثوب تنسج لحمته على نسرين اي له علمان وهو كذلك ابقى واصفق ١٢ =
- ( شجر ام غيلان والمدر ) ام غيلان شجرة معروفة من عضاء البادية ذات ١٧ =

- الوسطى والسبابة . ( والفتر ) ما بين السبابة والابهام . ( والفوت ) ما بين كل اصبعين
- ٧ ١٣٦ ( نور الدين الكرمانى ) كان شيخ شيوخ ايدج في القرن الثامن من الهجرة وله النظر في جميع زواياها . وكان السلطان نصره الدين الاتابكي يكرمه ويعظمه
- ١٠ ( الاترج والليمون والتارنج ) الاترج شجرة بستانية تبقى ثمرتها عليها جميع السنة وهي شديدة بلون الذهب ورقها مثل ورق الجوز وهو طيب الرائحة وبقاحه شبيه بنور النرجس الا انه اطف منه وهو ذكي . لشجره شوك حديد وهو على قسمين فنه ما هو ثمره تفه مائل الى العذوبة اليسيرة قليلاً ومنه الحامض القطاع . اما ( الليمون ) فعروف وهو ثلاثة انواع الحلو والحامض ويسمى المراكبي والمتوسط بينهما ويعرف بالبردقان . والليمون معرب عن الفارسية . ( والتارنج ) شجرة معروفة قال ابن يطار : وورقها املس شديد الحضرة يحمل حملاً مدوراً املس في جوفه حماض كالاترج وهي شديدة بشجرة الاترج جداً ووردها ابيض في نهاية طيب الرائحة يتخذ منه دهن كثير المنفعة . والتارنج معرب عن نارنك بالفارسية وهو الاحمر اللون
- ٤ ١٣٧ ( بلغار ) بلدة موقعها في شمالي روسيا وهي شديدة البرد لا يكاد الثلج يقلع عن ارضها صيفاً ولا شتاءً
- ٥ ( انتهاء قصر الليل والنهار ) لا عجب في ذلك مع ما نعرفه من اختلاف وضع الارض في سيرها بنسبتها الى الشمس وهذا السبب هو بعينه السبب في طول النهار والليل مدة ستة اشهر في القطب الشمالي والقطب الجنوبي
- ٧ و ٦ ( السلطان اوزبك خان ) هو السلطان محمد ملك الاتراك كان يملك على بلاد القرم والمجر وخوارزم في اواسط القرن الثامن من الهجرة وكان محمد اوزبك خان من ابناء جنكيز خان تولى جدوده على بلاد قرمان وكبشك التي هي اليوم قسم من بلاد روسيا واستقلوا بها حتى ظهرت دولة بني عثمان فضموها الى ممالكهم ( ووصاتها في رمضان ) وذلك سنة ٧٣٤ من الهجرة ( ١٣٣٤ م )
- ٨ ( ارض الظلمة ) كان العرب يسمون ما هو شمال بحر الخزر بدرجات ارض الظلمة لما يطرأ عليها من الظلمة مدة قسم من السنة
- ١٢ ( ملك الهند ) كان اذ ذاك يملك على دهلي وما يجاورها من بلاد الهند ابو المجاهد محمد شاه بن غياث الدين طفالوق وهو التاسع عشر من عهد اول ملك اسلامي
- ١١ ١٣٨

وكان الطلبة يتقاطرون اليهم لالتقاط درر تعاليمهم

٩ = (من اهاها امامه) هوسيبويه (اطلب ترجمته في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٢٧٧ وكتاب فقه اللغة صفحة 22)

١٠ = (لا يقيم خطبة الجمعة على دونه عليها) اي لم ينكب عن الخطاء فيها مع انه يتعاطى صناعة الخطابة من امد مديد. والدوب لغة في الدأب وهو الاستمرار على العمل

١٩ = (الروم) قال ياقوت: الروم جيل معروف في بلاد واسعة تضاف اليهم فيقال بلاد الروم. واما حدود الروم فشارقهم وشمالهم الترك والخزر والروس وجنوبهم الشام ومغارهم البحر (ه). واكبر اعمالهم مقدونية وايروس وتسايا واليونان

وغير ذلك وكانت القسطنطينية عاصمة بلاد الروم. اما سبب تسميتهم بالروم فلانه قد انتقل اليهم حكم الرومان بعد ان كان مركزه في رومة العظمى

١٤ ١٣٣ (بوران) هي بنت الحسن بن سهل تزوجها المأمون لكان ابيها منه واحتفل ابوها بامرها من الولايم والافراح ما لم يعهد مثله في عصر من الاعصار وكانت

وفاتها ببغداد بعد المأمون سنة ٢٧١ (٨٨٨ م) وعمرها ثمانون سنة

= = (فم الصلح) بلدة على دجلة قريبة من واسط. (والصلح) نهر كبير فوق واسط عليه عدة قرى وفيه كانت دارالحسن بن سهل وزير المأمون

١٧ = (العنبر) قال القزويني: هو حجر يضرب لونه الى العبرة والخرقة التي ليست بالمشترقة وفيه نقط سود وصفر ويضئ منه رائحة طيبة وكان ملوكنا استحسنوه

واتخذوا منه اواني كثيرة واشتهوا طيبها. وقيل ان رائحتها لا تنفوح الا اذا تحطمت (ه). وللعنبر اذا ذلك شيء من خواص الكهرباء فيجذب المواد الخفيفة.

وقد رجح الآن عند العلماء المحدثين ان العنبر هو ما تجمد من فضولات كبير الحيتان المعروفة بالاوال المسماة عند الافرنج (Gachalot)

١٩ ١٣٤ (ايذج) كورة وبلد بين خوزستان واصبهان وهي اجل مدن هذه الكورة وهي في وسط الجبال يقع بها تلج كثير يحصل الى الاهواز والنواحي ومزارعهم على

الامطار ولهم بطنج كثير. ولايذج قنطرة هي من عجائب الدنيا لانها مبنية بالصخر على وادي يابس بعيد القعر وايذج كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة

٨ ١٣٥ (مشور دارالسلطان) المشور نادي الملك وديوانه الخاص. وهو على خلاف القياس (التلايس) ح تليسة وهي الكيس الغليظة العمل هي معرفة

= = (شبر) هو ما بين طرفي المنصر والابهام بالتفريج المعتاد. (والعتب) ما بين

صفحة سطر

- أماً (النجم) فهو الذي يرصد النجوم. ثم استعمل بمعنى الراقي الذي يحسب سير النجوم وعلاقتها بالافعال البشرية
- ٢ ١٣٠ (بشر ميمون) بشر بمكة منسوبة الى ميمون بن خالد الحضرمي وكان ميمون حليفاً لحرب بن امية. وعند هذه البئر قبر ابي جعفر المنصور
- ١٠ (الف مثقال) المثقال ما يوزن به قليلاً كان او كثيراً وزنه عرفاً بحساب الدراهم درهم وثلاثة اسباع درهم وكل سبعة مثاقيل عشرة دراهم. وقيل غير ذلك وهذا من اصطلاح اهل الصنائع. قال الفارابي: مثقال الشيء ميزانه من مثله. والمثقال يساوي نحو فرنكين من نقودنا
- == (طيرت من) اي تشامت وكانت العرب اذا ارادت المسير لهم مرتت بحجام الطير واثارتها لتسفيد هل تمضي او ترجع
- ١٨ (قصبة فارسية) هي انبوب كبير شبه القصبة
- ٧ ١٣١ (ارخيلوخوس الخطيب) ولد نحو سنة ٢٠٠ قبل ميلاد المسيح في جزيرة باروس وكانت له اليد الطولى في فن الخطابة وعلوم الادب واشتهر ايضاً بفن الشعر لكنه تجاوز كل حدود الادب. وكان حكماً اليونان يمنعون اولادهم من قراءة ديوانه لما اودعه من المحجون والمعاني البذيئة. وقتل ارخيلوخوس غيلة
- ١٨ و١٩ (بيض ردي) لغراب ردي) يضرب هذا المثل في الشبه والمجانسة وانما اراد ان التلميذ شبيه بعلمه
- ٣ ١٣٢ (وادي السباع) مكان بين البصرة ومكة قتل فيه الزبير بن العوام بينه وبين البصرة خمسة اميال. سمي بذلك لتوارد السباع عليه ويتزلله كثير من الوحوش
- ٦ (حجة الدين) كان قاضياً على البصرة في اواسط القرن الثامن من الهجرة
- ٧ (علم النحو) قيل ان اول من استنبط النحو علي بن ابي طالب وكان جمع من شوارد العربية شيئاً فدفعها الى ابي الاسود الدؤلي وقال له: انح هذا النحو اي اقص هذا القصد. فسمي حينئذ هذا الفن نحواً اي قصداً. فوضع ابو الاسود بعض ابواب منه وزاد عليه تلامذته حتى ظهر سيبويه ففاق جميع من تقدمه
- ٩٨ (هذه البصرة التي الى اهله انتهت رئاسة النحو) يشير الى ما صارت اليه البصرة في القرن الثاني والثالث بعد الهجرة من التقدم في العلوم اللغوية لاسيما علم النحو الذي نشأ في البصرة ايمته كالحليل وسيبويه وغيرهما. وفيها كانوا يدرسون

- به على هذا الجبل ويزوره المسلمون وعبدة الاصنام تبرُّكًا . وفي اعلاه  
آثر قدم قالوا انه قدم آدم ولا صحة لذلك
- ١٠ = (الصندل) هو خشب يؤتى به من الهند والصين وهو اصناف احمر واصفر  
وابيض واصله شجرة طيبة الرائحة تشبه شجرة الجوز يحمل ثمرًا في غناقيه له  
حب اخضر
- = = (الزعفران) نبات له اصل كالصل وزهره احمر الى الصفرة وعلى شعرته بياض  
يسير. واذا ديف صبغ اليد سريعًا من ساعته وهو ساطع الرائحة حادها وخواصة  
كثيرة
- ١١ = (وسر نديب آخر الجزائر) اراد آخر الجزائر التي يعرفها سباح العرب  
١٦ و ١٥ = (يصنع بيده ما يقدر ان غيره يعجز عنه) ما يقدر اى ما يحسبه ويظنه
- ١٢ ١٢٧ (قط) ظرف زمان مبني على الضم ودلالته على الزمان الماضي ولا يقع الا  
بعد النفي . واما (قط) بسكون الطاء فهي اسم فعل بمعنى يكفي فيقال : قطني درهم  
اي كفاني . وتدخل عليها الفاء تزيينًا للفظها فيقال (فَقَطَّ)
- ١٢٨ ٤ (حيثما وجد أخذ) حيثما اسم شرط يجزم فعلين وهو في محل نصب على الظرفية  
متعلق باخذ
- = = ١٠ و ٩ (لقد شكأ اليه زوجته) اجاز شكأ عوض شكأ لانفصال الفاعل عن الفعل
- = = ١٣ (لاخوض نار جهنم لاجلك) اى لا عرض نفسي على الهلاك لاجلك . (وجهنم) علم  
لدار العقاب وهو في الاصل مرادف للنار قيل انها عربية ومعناها بعيدة القعر  
من قولهم بشر جهنم اى بعيدة القعر وقيل انها فارسية . والارجح انها عبرانية
- = = ١٥ (الشيخ ابو عبدالله بن خفيف) هو احد الزهاد المسلمين المتوفى بشيراز كان  
شيخ الصوفية ببلاد فارس وواحد الطريقة في وقته وكان من اعلم المشائخ بعلوم  
الظاهر صحب الائمة وصار من اكابرهم . قال ابن بطوطة : وهو الذي اظهر  
طريق جبل سرنديب بجزيرة سيلان من ارض الهند وكانت وفاته بشيراز  
سنة ٣٧١ هـ (٩٨٢) عن نحو مائة واربع سنين
- ١٨ ١٢٩ (كاهن او منجم) الكاهن لغة الفصحى الراقى وفي التعريفات : الكاهن هو الذي  
يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار ومطالعة علم الغيب .  
وقيل بل الكاهن من يخبر عن الاحوال الماضية والعراف من يخبر بالاحوال  
المستقبل . والكاهن عند النصارى وغيرهم الذي يقدم القرابين والذبايح .

في موضع معسكره هذه المدينة وبماها باسمه

١٢٥ • (ابن عبد العزيز البكري) (٤٢٥-٤٨٧هـ) (١٠٣٦-١٠٩٦م) هو عبيد

الله بن عبد العزيز بن محمد القرطبي كان جده قاضياً على ولنسية في الاندلس فاستبد بحكمها واورثها ابنه عبد العزيز فباعها للمعتضد بن عباد سلطان اشبيلية.

واما ابنه عبيد الله فكان اديباً متقد الذهن واسع المعرفة وكان مدمناً على الخمر

انقطع بعد وفاة ابيه الى السلطان محمد بن معن فآكرمه وادخله في بطانته

ثم ارسله سفيراً الى المعتضد بن عباد ليفاوضه في محاربة الفنس ملك اقليم لاون

الذي كانت تقوت شوكته وتفاقم امره. ولعبيدالله البكري مصنفات كثيرة

منها كتاب في النبات وكتاب المسالك والممالك وهو كتاب احسن فيه وصف

المغرب وما يجاوره من البلاد

١١ = (طاهر بن الحسين) (١٥٩-٢٠٧هـ) (٧٧٧-٨٢٣م) هو ابو الطيب

طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق الخزاعي بالولاء الملقب ذا اليمينين كان

جده رزيق مشهوراً بالكرم والجود المفرط وكان طاهر من اكبر اعوان المأمون

سيده من مرو كرسي خراسان لمحاربة اخيه الامين ففاز بالنصر سنة ١٩٧هـ

(٨١١م) (راجع ترجمة علي بن عيسى بن ماهان صفحة ٤٠ من الحواشي والجزء

الخامس من الجباني صفحة ٣٠٩). ثم عقد للمأمون على الخلافة فكان المأمون يراه

لنصاحته وخدمته وكان طاهر يفرد عين يحسن الضرب يساره فلقبه المأمون

بذي اليمينين. وولاه المأمون الموصل والجزيرة والشام والغرب. وقيل انه

تغير عليه المأمون فسمه بمدينة مرو

١٦ = (البريد) قال الفخري: البريد هو اثنا عشر ميلاً ثم استعمل لوصول الاخبار

بسرعة واول من وضعه معاوية. والبريد ان يجعل خيل مضمّرات في عدة

اماكن فاذا وصل صاحب الخبر المسرع الى مكان منها وقد تعب فرسه ركب

غيره فرساً مستريحاً وكذلك يفعل في المكان الاخر حتى يصل بسرعة

٤ ١٢٦ (بلاد سرنديب) قال ياقوت وغيره: هي جزيرة عظيمة في بحر هر كند

باقصى بلاد الهند وفي هذه الجزيرة جبل عال يذهب في السماء يراه البحر يون

من مسافة ايام كثيرة وهو بركان يقذف النار. ويقال ان ياقوت الاحمر

والماس يوجدان في هذه الجزيرة ومنها يجلب العود (اه) وسرنديب تسمى

اليوم سيلان وجبلها اسم فرج آدم زعم العرب ان آدم بعد خطيئته طرح

فاذا يبس فهو الحشيش وشرع في تقسيم انواع النبات . فعلم المعتصم فضله فاستوزره وحكمه وبسط يده . ولاين الزيات ديوان رسائل جيد . ومدحه البحرى وابو تمام وغيرهما بدماء غراء . ولابراهيم بن الصولي فيه مقاطع يعبت به فيها . ومازالت الاشراف تهجى وتمدح الى ان صار الامر الى الواثق فاقره على ما كان عليه في ايام المعتصم فلما مات الواثق وتولى المتوكل كان في نفسه منه شيء ~~كثير~~ فسخط عليه بعد ولايته باربعين يوماً فقبض عليه واستصفي امواله وقتله في ثور من حديد سنة ٥٢٢٤ (٨٤٧ م) وندم بعد ذلك المتوكل ولم يجيد عن ابن الزيات عوضاً

١٥ (ابو رغال) قيل انه كان ملكاً على الطائف فلما سار الحبشة للاستيلاء على اليمن وخراب الكعبة بعثته قبيلة ثقيف معهم ليدلهم على الطريق السهل الى مكة فهلك ابو رغال في الطريق في موضع يقال له المغمس بين الطائف ومكة . وقيل ان سبب موته غير هذا (٥٣٠ م) فرجم قبره بعد ذلك والعرب تتمثل بذلك . وفيه يقول جرير للفرزدق :

اذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر ابي رغال

(شأنكم) مفعول به لفعل محذوف تقديره : خذوا شأنكم ١٩ ١٢٣

(ماردين) هي جمع مارد جمعت جمع مذكر سالم . قال ياقوت : ارى انها انما سميت بذلك لان مستحدثها لما بلغه قول الزباء ملكة الجزيرة : قرد مارد وعز الابق . ورأى حصاة قلمته وعظمتها قال : هذه ماردين كثير لا مارد واحد . وانما جمعه جمع من يعقل لان المرود في الحقيقة جمعة لا يكون من الجمادات بل بما وصف بالعقل والتكلف . ومدينة ماردين قديمة العهد من احسن مدن الاسلام وابدعها واتقنها واحسنها اسواقاً وبها تصنع الثياب المنسوبة اليها من صوف المرعز . وفي جبلها جواهر الزجاج فتحها المسلمون في سنة ٥١٩ (٦٤١ م) وكان الفاتح عياض ابن غنم وكانت ماردين كرسي مالك للدولة الارثقية

١٠ (دئيسير) بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة . قرب ماردين بينهما فرسخان وليس بهانهر جار انما شرب اهلها من آبار عذبة طيبة مرية وهو اها صحيح (دارا) بلدة في لطف جبل بين نصيبين وماردين وهي من بلاد الجزيرة ذات بساتين ومياه جارية ومن اعمالها يُجلب الحلب الذي تطيب به الاعراب وقيل عندها كان معسكر دارا الملك لما لقي الاسكندر المقدوني فقتله الاسكندر وبني

والرياضيات التي تودب بها الاحداث حتى انتهى من السن الى خمس عشرة سنة. ثم انه اسلمه في تعليم المنطق وقصد به حينئذ في تعليم الفلسفة وحدها فرأى رؤيادته الى تعليم الطب فاسلمه في تعليم الطب وقد اتت عليه من السنين سبع عشرة سنة (اه). و قدم جالينوس الى رومية في عهد الملك انطونيوس ولما استخلف مرقس اوراليوس اتخذهُ له طبيباً وكانت وفاته في عهد سبتيموس ساويروس. قال ابو العلاء المعري في وصف جالينوس:

سقياً ورعيّاً لجالينوس من رجلٍ ورهط بقراط غاضوا بعدوا زادوا  
فكل ما اعلوه غير منتقض به استغاث ألو سقم وعوداً  
كتب لطف عليهم خف محمهاً لكنها في شفاء الداء اطواد

(قوموذوس) هو ابن الملك انطونينوس. (راجع الجزء الثاني من المجاني صفحة

٣٠٣)

(ان جمهور الناس الخ) ان قول جالينوس ليس بصحيح من كل وجه. لان اعتقاد النصرى بالاسرار والحياة الاخرة ليس عن احتياجهم الى رموز لاحقيقة لها ولا عن قلة ادراكهم للاقاويل البرهانية بل انما يستند الى قوله تعالى عز وجل ووجهه لانيائه ولاسيما الى قول السيد المسيح لذكره المجد

(وقد يظهر منهم افعال مثل افعال من تفلسف بالحقيقة) لعمري ان هذه الافعال ليست فقط شبيهة بافعال من تفلسف بالحقيقة بل هي ذات الحكمة نفسها. ولو لم يكن للنصرى الا شبه التفلسف لما خاطروا بنفوسهم وكابدوا لاجل رموز لا طائل تحتها اجناس العذابات والموت وامتنعوا عن ملاذ الدنيا الباطلة

(محمد بن عبد الملك الزيات) هو ابو جعفر وزير المعتصم كان جده ابان يجلب الزيت الى بغداد من قرية يقال لها الدسكرة. واما محمد فكان من اهل الادب الظاهر والفضل الباهر عالماً بالحو واللغة والشعر. وكان اول امره من جملة الكتاب وكان احمد بن عمار بن شاذي البصري وزير المعتصم فورد على المعتصم كتاب من بعض العمال فقرأ الوزير عليه. وكان في كتاب ذكر الكلا فقال له المعتصم: ما الكلا. فقال: لا اعلم. وكان قليل المعرفة بالادب. فقال

المعتصم: خليفة امي ووزير امي وكان المعتصم ضعيف الكتابة ثم قال: ابصروا من الباب من الكتاب. فوجدوا محمد بن الزيات المذكور فادخلوه اليه فقال له: ما الكلا. فقال: الكلا العشب على الاطلاق فان كان رطباً فهو الخلاء



بيغداد سنة احدى ومائتين (٨١٧ م). فتوجه اليه المأمون من خراسان لمقاتلته فاستخفى ابراهيم الى ان ظفر به المأمون فن عليه بالعفو (راجع الجزء الرابع من المجاني صفحة ٢٣٦ والجزء الخامس صفحة ٣٠٩). قال ابراهيم: دخلت على المأمون بعد العفو عني فقال لي: انت الخليفة الاسود. فقلت: يا امير المؤمنين انا الذي مثنت عليه بالعفو وقد قال عنتره:

ان كنت عبداً فنفسى حرّة كرمًا او اسود الخلق اتي ابيض الخلق

١٩ (ليلي الاخيلية) هي ليلي بنت عبد الله بن الرّجال وهي من النساء المتقدّمات في الشعر من شعراء الاسلام وكانت طويلة دعجاء العينين حسنة المشية وكان الحجاج كثيرًا ما يطرب بشعرها. دخلت عليه يوماً فقال لها: اتشيدينا بعض شعرك في رثاء توبة وتوبة هذا هو ابن الحمير بن الحزم قتل لكفنه بها قتله بنو عوف فقالت:

لعمرك ما بالموت عار على الفتى اذا لم تصبه في الحياة المعابر

وما احدحني وان عاش سالماً باخلد ممن غيبتهم المقابر

وكل جديد او شباب الى بلي وكل امرى يوماً الى الموت صائر

فاقبل الحجاج على جلسائه وقال لهم: اتدرون من هذه. قالوا: لا والله ما رأينا امرأة افصح ولا بلغ منها ولا احسن انشاداً. قال: هذه ليلي الاخيلية الشاعرة الكريمة. ثم امر لها بجائزة وخمسة اثواب. وكانت وفاتها سنة ٥٨٨ (٧٠٨ م)

٢ ١٣٩ (شكلك امك) اي فقدتك فصارت شكلي بموتك وهو من ادعية العرب

٥ (هرمز بن انوشروان) اطب ترجمته في الجزء الثاني من المجاني صفحة ٢٩١. (ويأخذ للادنى من الشريف) اي ينتصر له منه

١٤ (يتقدم باحضار) اي يأمر بذلك

١٦ (جالينوس) (١٣١ - ٢١٠ م) قال ابن اصبغ ما ملخصه: كان جالينوس

خاتم الاطباء الكبار المعلمين ولا يدايه احد في صناعة الطب فضلاً عن ان يساويه. وذلك لانه عندما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها الاقوال للاطباء السوفسطائيين وانحت مجاسنها فانتدب لذلك وابطل اراء اولئك وايد وشيد كلام ابقراط وآراءه وآراء التابعين له ونصر بذلك بحسب امكانه. وصنف في ذلك كتباً كثيرة كشف فيها عن مكنون هذه الصناعة. وقيل انه ولد ونشأ ببرغامس. ثم لم يزل ابوه يودبه بما كان يحسنه من علم الهندسة والحساب

محمد الى ارض التوبة وتوارى بها وكان السفّاح وضع السيف في بني أمية  
واستأصل شأقتهم ولمّا مات آمن المنصور بقايا بني أمية وكان منهم محمد فاكرمه  
المهدي واحسن مثواه حتى مات في خلافته نحو السنة ١٦٨ (٧٨٥ م)

(ارض التوبة) قال ياقوت: التوبة بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر وهم

نصارى يعاقبة اهل شدة في العيش اول بلادهم بعد اسوان. ومدينة التوبة اسمها  
دُمقلة وهي منزل الملك على ساحل النيل. وطول بلادهم مع النيل ثمانون ليلة ومن  
دُمقلة الى اسوان اول عمل مصر اربعون ليلة. والتوبة اصحاب ابل ونجائب

وبقر وغنم ويرمون بالنبل عن القسي بالعربية. وفي بلادهم الخنطة والشعير  
والذرة ولهم نخل وكروم ومقل وارك وعندهم يفترق النيل (انتهى باختصار)  
(تتور) ج تنانير هو الكانون الذي يخبز فيه قيل ان اصله تنوور على وزن  
تفعول من التور او التارفعوض عن الضمة بالهمزة لاستتقال الضمة ثم حذفت  
الهمزة وعوض عنها بنون اخر. والارجح انه عبراني (تن دخان ونور نار)

(يتربصون به) ان ينتظرون ما سيعمل به من خير او شر

(البيروذي) هو ابو الفرج جرجس بن يوحنا من نصارى اليعاقبة وكان مولده  
ومنشأه في يبرود وهي كبيرة قريبة من صيدنايا يعاني الفلاحة فدخل دمشق  
وتعلم صناعة الطب ثم توجه الى بغداد طالباً ابا الفرج بن الطيب كاتب  
الحائلي فاشتغل عليه الى ان مهر في صناعة الطب وبرع في المنطق والعلوم  
الحكمية ثم عاد الى دمشق وصنف كتباً كثيرة في الطب وله فيه مسائل عدة  
ومباحثات دقيقة وكان لا يخل بالاشتغال ولا يسأم منه وكان ابداً في سائر  
اوقاته لا يوجد الا ومعهُ كتاب ينظر فيه. وكانت وفاته في دمشق نحو سنة  
٥٤٢٥ (١٠٣٥ م) دُفن في كنيسة اليعاقبة عند باب توما

(المنجم) اطلب ترجمته صفحة ٣٨٢ (راجع كتاب طبقات الاطباء لابن  
أصيبعة)

(ابراهيم بن المهدي) (١٦٢ - ٥٢٢٤) (٧٧٩ - ٨٣٩ م) هو ابو اسحاق  
ابراهيم بن المهدي بن المنصور العبّاسي عم المأمون واخو هارون الرشيد كانت  
له اليد الطولى في الفناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة. وكان اسود اللون عظيم  
الجنّة مع سواده وكان وافر الفضل غزير الادب واسع النفس سخّي الكف ولم  
ير في اولاد الخلفاء افسح منه لساناً ولا احسن منه شعراً وبويع له بالخلافة

صفحة سطر

- السليط . وقال جماعة : ان النون اصلية مأخوذة من دكنت المتاع اذا نضدتُه .  
 ويأتي الدكان بمعنى الحانوت فيجوز فيه اذ ذاك التذكير والتأنيث
- ١٧ (عجل عليه بامر يلحق امه) اي ذكر امه بسوء وشتها
- ١٩ (يا ابا حفص) هو عمر بن عبد العزيز كني بابنه حفص
- ٥ ١١٨ (وكان فيه حيس مشهور) اننا نظن ان هذا الحيس هو القديس سمعان العمودي  
 نسب الدير اليه . وُلد في سيسان قرية من نواحي سورية سنة ٣٦٠ م . ولشدة  
 ارتياحه للتشف والامامة رقي الى عمود كان علوه ثلاثين ذراعاً عليه قضى  
 نيف وثمانين عاماً واقفاً فجرت على يده المعجزات وكان كثير من يسرون اليه  
 من كل فج ليئالوا بشفاغته السبر من امراضهم . وتنصر بانذاره وارشاداته جم  
 غفير من الوثنيين وعرب الجاهلية وغيرهم . وعمر القديس سمعان مائة عام  
 فكانت وفاته سنة ٤٦٠ م .
- == (مشهور جداً) الحد مصدر بمعنى الاجتهاد وفلان مشهور جداً اي نهاية ومبالغة .  
 ونصبه على المفعولية المطلقة
- ١٤ (من قابل) القابل اسم للعام بعد العام الحاضر
- == (التابوت) الصندوق من خشب ومنه تابوت الميت للصندوق الذي فيه توضع  
 جثته قيل ان اصله من التوب وهو الرجوع لانه لا يزال يرجع الى التابوت  
 ما يخرج منه واصله فعلوت لفاعول وقيل ان اصله مفقود
- ١٥ (الثورة) ضرب من الكلس له قوة شديدة غلب على اخلاط تضاف الى الكلس  
 من زرينغ وغيره ويستعمل لازالة الشعر
- == (الصبر) صغ اسود ثقيل الرائحة مر المذاق ذو بصيل وبريق الى الحمرة له  
 خواص منها انه يدمل القروح العسرة الاندمال وكان الاقدمون يتخذونه  
 لتخيط اجسام الموتى . وهذا الصغ يسيل من شجرة قصيرة على ورقها رطوبة  
 تلصق باليد وفي حرفي كل ورقة شبيه بالشوك ناعمة قصير متفرق وعرقها شبيه  
 بالوتر وتبت في بلاد الهند كثيراً وقد تبت ايضاً في بلاد العرب وفي بعض  
 السواحل والحزائر (ملخص عن مفردات ابن البيطار)
- ١٩ (محمد بن مروان) ليس هذا ابن مروان الاول اعني مروان بن الحكم الذي  
 يكنى ايضاً بمحمد بن مروان بل هو محمد بن مروان الثاني الملقب بالحمار آخر  
 خلفاء بني امية . ولما ظهرت الدولة العباسية وقتل مروان الحمار هرب ابنه

لها . ثم ذكر عوائد اهل تلك البلاد وعجائب امورهم في صناعاتهم ودينهم  
وسياستهم وغير ذلك من المستطرفات والمستطرفات مما يستأنس المطالع  
بمعرفتها . وقد اخذ مؤلفها كل ذلك عن افواه البحرين والتجار والسيّاح  
الذين طالما استقروا تلك البلاد واقتحموا احوال بحارها وشاهدوا عيانياً ما  
وصفوه . وقد طبع هذا الكتاب حديثاً في باريز بتذييلات وملاحظات  
تزيده رونقاً وكبير جدوى

(عمود السواري) هو العمود المعروف بعمود ببيوس باسم بعض ولاة مصر اقامه  
سنة ٢٩٦ للمسيح ذكر الما اصابه ديوكليسيانوس من الفوز والانتصار على اكيلا  
وكان هذا قد اغتصب ارض مصر وعاث فيها مدة خمس سنين . فحاربه  
ديوكليسيانوس وغلبه . هذا ما يتبع من كتابة رومية تقرأ عليه . قال عبد اللطيف  
البغدادي : عمود السواري احمر منقط من الحجر المانع الصوان عظيم الغلظ جداً  
شاهق الطول لا يبعد ان يكون طوله سبعين ذراعاً وقطره خمس اذرع . وتحت  
قاعدة عظيمة تناسبه وعلى رأسه قاعدة اخرى عظيمة وارتفاعها عليه بهندم  
تفتقر الى قوة في العلم برفع الاثقال وتمهر في الهندسة العملية . وخبرني بعض  
الثقات انه قاس دوره فكان خمسة وسبعين شبراً بالشبر التام ثم اني رأيت  
بشاطي البحر مما يلي سور المدينة اكثر من اربعمائة عمود مكسرة انصافاً واثلاثاً  
حجرها من جنس حجر عمود السواري على الثلث منه او الربع . وزعم اهل  
الاسكندرية قاطبة انها كانت منتصبة حول عمود السواري وان بعض ولاة  
الاسكندرية واسمه قراجا كان والياً عن يوسف بن ايوب فرأى هدم هذه  
السواري وتكسيرا والقاما بشاطي البحر . زعم ان ذلك يكسر سورة الموج عن  
سور المدينة او يمنع مراكب العدو ان تسند اليه . وهذا من عبث الولدان ومن  
فعل من لا يفرق بين المصلحة والمفسدة . ورأيت ايضاً حول عمود السواري من هذه  
الاعمدة بقايا سالحة بعضها صحيح وبعضها مكسور ويظهر من حالها انها كانت  
مسقوفة والاعمدة تحمل السقف وعمود السواري عليه قبة هو حاملها وفيها  
كانت خزانة الكتب التي حرقها عمرو بن العاص باذن عمر (اه)

(الدكاكين) مفردة الدكان . قيل هو معرب يطلق على الدكة يقعد عليها او هو  
بناء يسطح اعلاه بشكل المصطبة . اما وزنه فقال سيويه والاختش : ان النون  
زائدة فيه وهي مأخوذة من قولهم اكمة دكان اي منبسطة كما اشتق سلطان من

معدوف . والمعنى ايتت قومًا اهلًا وموضعًا سهلًا فابسط نفسك واستأنس . ولا تستوحش

١٨ (كيف لا تكون كذلك) نصبت كيف على الحالة وذلك مطرد اذا تقدمت فعلاً مستغنياً عنها . وان تقدمت اسماً في خبر مقدم وكذا اذا تقدمت فعلاً لا يستغني عنها

١١٦ ٦ (الحجاز) هو مأخوذ من قولهم حَجَزَهُ اي منعهُ لانه يُحَجِّزُ بالجبال . والحجاز جبل ممتد حائل بين الغور غور تهامة ونجد فكانه منع كل واحد منها ان يختلط بالآخر وقيل لانه فصل بين الغور والشام والبادية . وهو من تخوم صنعاء من العبلاء وتباله الى تخوم الشام . وهو احد اقسام جزيرة العرب الخمسة وهي تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن . وذلك ان جبل السَّراة وهو اعظم جبال العرب يقبل من ثغرة اليمن حتى يبلغ بؤادي الشام فسمته العرب حجازاً  
(عن جغرافي العرب)

١١ (الطائف) مدينة مجاورة لمكة عمرها حسين بن سلامة في حدود سنة ٤٣٠ هـ (١٠٣٩ م) وسميت طائفاً بحائطها النبي حولها المحدث بها . والطائف ذات مزارع ونخل واعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية وادوية تنصب منها الى سبالة وفي اكناف جبلها كروم فيها من العنب العذب ما لا يوجد مثله في بلد من البلدان واما زيبها فيضرب بحسنه المثل . وهي طيبة الهواء شامية والجبل التي هي عليه يقال له غزوان

١٠ (دابق) قرية قرب حلب بينها وبين حلب اربع فراسخ عندها مرج معشب تره كان يتزلله بنومروان اذا غزوا الصائفة وبه قبر سليمان بن عبد الملك وكان عسكري دابق وعزم ان لا يرجع حتى يفتح القسطنطينية او تؤدي الجزية فشئى دابق شتاء بعد شتاء حتى مات وقيل غير ذلك

١٥ (الهند) بلاد واسعة ذات اقاليم كبيرة يحيط بها من جهة الغرب بحر فارس ومن جهة الجنوب البحر الهندي ومن جهة الشرق المفاوز الفاصلة بين الهند والصين ومن الشمال بلاد طوائف الاترك . ولها العواصم المأنوسة والمدن والقصبات منها مدينة كاليكوت ودهلي وغير ذلك مما يطول ذكره

١١٧ ٨ (كتاب سلسلة التواريخ) قد جمع هذا الكتاب ابو زيد السيرافي نحو سنة ٤٣٧ هـ (٨٥١ م) ضمنه وصف بلاد الصين والهند وجزائر البحار المجاورة

وقع الصلح بينهما على ان يكون لناصر الدولة تكريت والشام ولم ترزل بينهما الفتن والتنافر يصطلحان تارة ويقتلان اخرى فعظم امر ناصر الدولة حتى مات سيف الدولة اخوه وكان شديد الحب له وتغيرت احواله لجزئه وساءت اخلاقه وضعف عقله فقبض عليه بمشورة الامراء ولده ابو ثعلب العنصر وحبسه في قلعة ورتب له كل ما يحتاج اليه ووسع عليه ولم يزل محبوباً الى ان مات سنة ٤٣٥٨ (٩٧٠ م)

(الدهليز) هو المدخل الى الدار فارسي معرب

١٨ =

(سلمويه النصراني) هو ابن بنان الطبيب اختاره الخليفة المعتصم لنفسه طبيباً لما استخلف سنة ٢١٨ (٨٣٤ م) واكرمه اكراماً كثيراً يفوق الوصف وكان يرد الى الدواوين توقيعات المعتصم في السجلات وغيرها بخط سلمويه وكل ما كان يرد على الامراء والقواد من خرج امر وتوقيع من حضرة امير المؤمنين فخط سلمويه. وولى اخا سلمويه ابراهيم بن بنان خزن بيوت الاموال في البلاد وخاتمة مع خاتم امير المؤمنين. ولم يكن احد عنده مثل سلمويه واخيه ابراهيم في المنزلة. وكان سلمويه نصرانياً حسن الاعتقاد في دينه كثير الخير محمود السيرة وافر العقل جميل الرأي. اخبر يوحنا بن ماسويه عن المعتصم انه قال: سلمويه طيب اكل عندي من قاضي القضاة لان هذا يحكم في مالي وهذا يحكم في نفسي ونفسي اشرف من مالي وملكي. ولما مرض سلمويه امر المعتصم ولده ان يموده فعاده ثم قال: انا اعلم واتيقن اني لا اعيش بعده لانه كان يراعي حياتي ويدبر جسدي ولم يعيش بعده تمام سنة. وقال اسحاق بن حنين عن ابيه ان سلمويه كان اعلم اهل زمانه بصناعة الطب وكان المعتصم يسميه ابي. وكانت وفاة سلمويه سنة ٥٢٦ (٨٤١ م) (ملخص عن طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة)

٦ =

(عليك بهذا الفضولي) انما سمي يوحنا بن ماسويه الطبيب النصراني المشهور فضولياً لان علمه باصول الطب كان اوسع من خبرته ومن معرفته بقدر الداء والدواء. (والفضولي) هو الذي يتعرض لما لا يعنيه. (وعليك بهذا) هو ام فعل بمعنى الزمة وتمسك به

١٠ =

(النجور) مادة صمغية تسيل من شجرة اللبان فتجف واذا وضعت في النار تفوح منها رائحة عطرية (اطلب الجزء الاول من المجاني صفحة ١٧٤)

١٥ =

(اهلاً وسهلاً بك من زائر) قد نصب اهلاً وسهلاً على المفعولية على تقدير فعل

- فاء الجواب الواقعة بعد اماً وهذا الظرف يتعلق بما بعده  
 ٦ (المخفة) ملاءة تتحف به المرأة واللباس فوق سائر اللباس من دثار السبرد .  
 ( والمرط ) كساء من صوف او خز يوترز به وربما تلقيه المرأة على رأسها  
 وتتلفع به
- ٨ ١١٢ ( لاحول ولا قوة الا بالله ) لهذه الجملة اعراب مختلف لتكرار لامع المنكرة  
 المفردة المتصلة بها . فيجوز بناء حول وقوة على الفتح باعتبار لاناية للجنس في  
 الاثني . وان رفع كلاهما فرفعهما على الابتداء . وان بنيت الاولى ورفعت الثانية  
 او عكس هذا العمل فتكون لالبانية عاملة والثانية مهمله . وان بنيت الاولى  
 على الفتح ونصبت الثانية فيكون نصبها عطفاً على محل اسمها  
 ( بالله عليك ) اي اقسم بالله عليك
- ٢ ١١٣ ( النوادر ) جمع النادرة من ندر الشيء اذا قلَّ وجوده . وهي ما خرج عن الجمهور  
 من العوائد والاقوال ومنها يقال : نوادر الكلام اي ما شدَّ منه . ونادرة  
 الزمان اي وحيدُه
- ١٠ ( ابن ابي دؤاد ) ( ١٦٠ - ٥٢٤ ) ( ٧٧٨ - ٨٥٥ م ) هو احمد بن ابي دؤاد  
 قرح بن جرير القاضي ابو عبدالله الياضي البصري ثم البغدادي كان شاعراً مفلقاً  
 معروفاً بالمروءة والعصبية مالقاً باهل الادب من اي بلد واي مذهب كانوا وهو  
 اول من افتتح الكلام مع الخلفاء وكان لا يبدأهم احد حتى يبدأوه وولي القضاء للمعتمد  
 والواثق وكان مصرحاً بمذهب الجهمية داعية الى القول بخلق القرآن . وكان  
 ابو دؤاد موصوفاً بالجود والكرم وحسن الخلق وغزارة الادب يجتمع كل يوم  
 على بابهِ جماعة منهم فيعيزهم ويموتهم . فدحه سوادهم كاي تمام واي نواس وغيرها  
 ( لا عليك ) عليك متعلقة باسم محذوف للاناية للجنس والتقدير لاهم عليك
- ٩ ١٩٤ ( ابو الفضل المعتز ) لم نجد له ذكراً في تواريخ مصر
- ١٦ ١٥ ( كان بمصر ملوك آل حمدان ) وهو لاء دخلوا مصر مع الخليفة المتقي سنة ٥٣١ هـ
- ١٦ ( ناصر الدولة ) هو الحسن بن عبدالله بن حمدان الثعلبي اخو سيف الدولة كان  
 صاحب الموصل في خلافة المتقي ولما خلع المتقي اعداؤه لحق الخليفة بناصر الدولة  
 فاكرمه وامده بعسكر لمحاربة البريدي الذي كان تولى على بغداد . فهرب منها  
 انبريدي ثم لما بوع بالخلافة للطبع صارت بينه وبين ناصر الدولة حروب اصلاها  
 بينهما معز الدولة بن بويه فتولى ناصر الدولة على بغداد حتى اخرجه معز الدولة ثم

واصدق واكثر ديناً وامانةً من هؤلاء القضاة ولكنه اشتهر بالغناء وغلب على جميع علومه مع انه اصغرها عنده . ولم يكن له فيه نظير وله نظم جيد وديوان شعر منه ما كتبه الى هارون الرشيد :

وأمره بالبخل قلت لها أقصري  
فليس الى ما تأمرين سبيل  
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى  
بخيلاً له في العالمين خليل  
واني رأيتُ البخل يزري باهله  
فاكرمت نفسي ان يقال بخيل  
وكيف اخاف الفقر أو أحرَم الغني  
ورأي أمير المؤمنين جميل

وكان اسحاق كثير الكتب قال ابو اسحاق ثعلب : رأيت لاسحاق الموصلي الف جزء من لغات العرب كلها ساعه وما رأيت اللغة في منزل احد قط اكثر منها في منزل اسحاق . واخبره كثيرة وكان قد عمي في اواخر عمره قبل موته بسنتين وتوفي بعلة الذرب ( ملخص عن ابن خلكان )

١٥ ( كثوم العتايي ) هو ابو عمرو كثوم بن عمرو بن ايوب العتايي الشاعر المشهور احد البلغاء كان اصله من قسرين المدينة القديمة التي بالشام مجاورة حلب وقدم بغداد وكان شاعراً بليغاً مجيداً مدح هارون الرشيد ثم اولاده الخلفاء من بعده وكان منقطعاً الى البرامكة وكان يستزهد ويلبس الصوف توفي سنة ٢٠٨ هـ ( ٨٢٤ م )

١٦ ( الترسُّل ) هو في اللغة التمهُّل وعند اهل القراءة هو التحقيق بلا عجلة

٩ ١٠٨ ( احمد بن دليل ) هو احد الادباء الذين كانوا في أيام المتوكل

١٧ ( الهم . . والغم ) الفرق بينهما ان الهم عقد القلب على فعل شيء قبل ان يفعل . والغم عقد القلب على شيء صدر منه

١٧ ١٠٩ ( بعض الجاورين ) اراد بالجاور المعتكف في المسجد المقيم به

١١٠ و١١١ ( تارة . . . تارة ) التارة المرة واصلها الهمز لكنها خففت لكثرة الاستعمال . قال ابن السراج : وتجمع تارة بالهمز فيقال تارة وتدر وتثار . والتيار الموج . وان جمعت على تخفيفها قيل تارات . ونصب تارة على الظرفية او المصدرية

٥ ١١١ ( ما بعد ) اي بعد دعائي لك او بعد البسلة والحمدلة . ويقال له فصل الخطاب لانه يفصل الكلامين وقيل ان اول من قاله قس بن ساعدة الايادي اسقف نجران . ( وبعد ) ظرف مبني على الضم حذف الاسم المضاف اليه كما يجوز تقدير



صفحة سطر

- ابن مزيد فقتلهم وكان قتله بمدينة بست (عن ابن خلكان)
- ٣ ١٠٥ (الدرّاعة) ج دراربع ثوب من صوف هو مشقوق امام وجهه الى قريب من رأس الفؤاد بازرار وعري
- == == (المِطْرَف) ثوب من خز له اعلام ويقال ثوب مربع من خز. (الكساء) هو الثوب وهنا هو بمعنى البردة وهو كساء اسود صغير مربع. (الجورب) لفاقة الرجل
- ١٤ ١٠٦ (ابو سلمة) لم ندر من تاريخه شيئاً
- ١٥ == (قلانس) مفردة قلنسوة هي شاشية او قبعة تلبس على الرأس وقد تكون من صوف ابيض وقد تكون من جلد
- ١٦ == (الطيالسة) مفردة طيلسان فارسي معرب من لباس العجم يلبسه خواص الشيوخ والعلماء وهو كساء مدور اخضر لاسفل له لحمة وسداه من صوف
- ٣ ١٠٧ (الفالوزج) فارسي. حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل وهو طعام يستطيبه العرب
- ٩ == (السؤم) قال في التعريفات: هو طلب المبيع بالثمن الذي تقر به البيع (اه). وصورته ان البائع يعرض السلعة بثمان ويطلبها المشتري بثمان دون الاول
- ١٠ == (كان الحماقة لم تخلق) قد ساء باقل ظناً بقوله ان الحماقة مخلوقة لان الحماقة نقص ليس بشيء من الوجود فيخلق
- ١٢ == (المنطق) اراد بالمنطق النطق والكلام. (والمناطق) ايضاً صناعة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء في الفكر فهو علم عملي آلي كما ان الحكمة علم نظري غير آلي
- ١٤ == (اسحاق الموصلي) (١٥٠-٥٢٣٥) (٧٦٨-٨٥٠ م) هو ابو محمد بن ابراهيم الموصلي معني الرشيد وقد سبق ذكر والده. كان اسحاق من ندماء الخلفاء له الظرف المشهور والغناء اللذان تفرّدا بهما وكان من العلماء باللغة والاشعار واخبار الشعراء وايام الناس وكان له يد طويل في الحديث والفقه وعلم الكلام مليح المحاورة والنادرة يحسن القياس والجدل. وبرع في علم الغناء فغلب عليه ونسب اليه. وكان الخلفاء يكرمونه ويقربونه وكان المأمون يقول: لولا ما سبق لاسحاق على السنة الناس واشتهر بالغناء لوليت القضاة فانه اول واعف

ايضاً اسم اللويحة وقال الازهري: كَتَأ في زَلَّة فلان اي عرسه  
 ١٠ ( شئتُ ام ابيت ) وقعت هنا ام المتصلة بعد همزة التسوية المقدرة والتأويل  
 سواء عندهم اشئت ام لم اشأ  
 ١١ ( المضيرة ) مُرْبِقَةٌ تطبخ بالحليب او اللبن المضير اي الحامض  
 ١٩ ( معن بن زائدة ) هو ابو الوليد معن بن زائدة بن مطر كان جواداً شجاعاً  
 جزيل العطاء كثير المعروف ومدوحاً مقصوداً وكان مروان بن ابي حفصة الشاعر  
 خصيصاً به واكثر مدائحهِ فِيهِ . وكان معن في ايام بني اُمَيَّة منتقلاً في الولايات  
 ومنقطعاً الى يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري امير العراقين . فلماً انتقلت  
 الدولة الى بني العباس وجرى بين المنصور والفزاري المذكور من محاصرتِه بمدينة  
 واسط ما هو مشهور ابلى يومئذٍ معن مع يزيد بلاءً حسناً . فلماً قُتِل يزيد  
 خاف معن بن المنصور فاستتر عنه مدةً وجرى له مدة استتاره غرائب ( اطلب  
 الجزء الاول من نخب الملح من القسم الاول صفحة ٩١ ) . ولم يزل مستتراً حتى  
 دافع عن المنصور يوم الهاشمية وهو لا يعرفه وهو يوم مشهور ثار فيه جماعة من  
 اهل خراسان ( اطلب خبر ذلك في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣٠١ ) . فامته  
 المنصور واكرمه وجباه وصار من خواصه وولاه خراسان . ثم دخل على المنصور  
 بعد ذلك بايام فلماً نظر اليه قال : هيه يا معن آتعي مروان بن ابي حفصة  
 مائة الف درهم على قوله :

معن بن زائدة الذي زيدت به شرفاً على شرف بنو شيبان

فقال : كلاً يا امير المؤمنين انما اعطيته على قوله في هذه القصيدة :

ما زلت يوم الهاشمية معلناً بالسيف دون خليفة الرحمان

فنتت حوزته وكنت وقاه من وقع كل مهند وسنان

فقال : احسنت يا معن . وقال له يوماً : يا معن ما اكثر وقوع الناس في قومك

فقال يا امير المؤمنين :

ان الرايين تلقاها محسدةً ولم ترى للثام الناس حسداً

ولعن اخبار ومحاسن كثيرة . وله شعر جيد اكثره في الشجاعة . وكان تدولي

سجستان في اواخر امره وانتقل اليها وله فيها آثار وقصده الشعراء بها فلماً

كانت سنة احدى وخمسين ومائة ( ٧٦٩ م ) دخل يوماً صناع يعملون له شغلاً

في داره فاندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان فقبهم ابن اخيه يزيد

صفحة سطر

١١ (الشرطة) ج شرط هم الجنود واعوان الملك قال عبد الرحمان الحمذاني: اصله من اشرط نفسه اشراطاً اذا حمل نفسه على الخطر. وقيل انهم سموا بذلك لانهم جعلوا لانفسهم اعلاماً يعرفون بها

١٣ (هلال الراي بن عطية) لم تقف على شيء من اخباره

(بشار) (٧٥-١٦٧ هـ) (٦٩٥-٧٨٤ م) هو ابو معاذ بشار بن برد

مولى بني عقيل كان جدّه من طخارستان سباه المهلب بن ابي صفرة. وبشار سكن البصرة ومحلّه في الشعر وتقدمه في طبقات الحديثين فيه باجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلاف وهو من محضري شعراء الدولتين العباسية والاموية قد شهر فيها ومدح وهجاف اخذ سني الجوائز مع الشعراء. وكان بشار ضخماً عظيم الخلق والوجه مجدوراً طويلاً ولد اعمى جاحظ المقتلين قد تغشاهما لحم احمر فكان اقبح الناس عمى وافظهم منظرًا وكان اذا اراد ان ينشد صفق يديه وتحننح وبق عن عينيه وشاله ثم ينشد ويأتي بالعجب وكان يقول: ان عدم النظر يقوي ذكاء القلب ويقطع عنه الشغل بما ينظر اليه من الاشياء فيتوقر حسه وتذكور قريحته. وقال الشعر ولم يبلغ عشر سنين ثم بلغ الحلم وهو مخشي معرفة لسانه. وكان الاصمعي يقول: بشار خاتمة الشعراء وكان خطيباً فصيحاً صاحب مشور ومزدوج وبتبع ورسائل وهو من المطبوعين اصحاب الاداع والاختراع المتفننين في الشعر القائلين في اكثر اجناسه وضروبه. وكان يعجب بشعر بشار لكثرة فنونه وسعة تصرفه وهو مطبوع لا يكلف طبيعته شيئاً مقتدر لا كمن يقول البيت ويحككه اياماً وكان يشبه بشار بالاعشى والنابعة وقيل انه امدح الناس في قوله:

لمست بكفي كفته ابغني الغني ولم ادري ان الجود من كفه يعدي

فلا انا منه ما افاد ذور الغني اذت واعداني فالتفت ما عندي

وكان بشار يرمى بالزندقة. وقيل ان سبب موته انه مدح المهدي بقصيدة بدعية فلم يعطه شيئاً فجهاه هجواً فاحشاً فدعا به وضربه ضرباً مبرحاً حتى مات (المخلص عن الاغانى)

١٨ (بشار الطفيلي) لا اثر له في التاريخ

٢ ١٠٤ (يصيرون اليه بالزلزلات) الزلّة اسم العطية. يقال ازلت اليه ازالاً اذا اعطيته او اسديت اليه صنيعاً. وتأتي الزلّة بمعنى ما يحمل من المائدة لتقريب او صديق. وهي

عطاءً جزياً . وكان متفنناً في الشعر ومن ذلك قصيدته المهملته الحروف ( باعتبار التاء المربوطة هاء ) ومنها قوله :

احلكت الله اعلى كل مكرومة      والله اعطاك اعلى صالح العمل  
سهل موارده سحح مواعده      مسود لكرام سادة حمل

وقد اشتهر من شعره ما قاله في السري بن عبد الله ولي اليمامة . ومن ذلك :  
فقل للسري الواصل البر ذي الندى      مديماً اذا ما بث صدق قائله  
جواد على العلات يهتر للندى      كما اهتر غضب اخلصته صياقله  
نفي الظلم عن اهل اليمامة عدله      فعاشوا وزاح الظلم عنهم وباطله  
وناموا بأمن بعد خوف وشدة      بسيرة عدل ما تخاف غوائله  
وكان ابو هرمة شديد الادمان للشراب . وكثيراً ما عوقب عليه ومن قوله  
وهو بش القول في فم عاقل اديب :

اسأل الله سكرة قبل موتي      وصباح الصبيان يا سكران

٦      ( كن ابن اي طائر شئت ) اي اسم موصول بالاضافة وهو معرب الا اذا اضيف  
واخبر عنه بمفرد مع حذف الضمير الواقع صدر صائمه فانه يبنى اذ ذاك على الضم  
ويحله من الاعراب هنا الجر على الاضافة

٨      ( افلح التركي ) هو مولى ابي ايوب كان شديد البأس في الحروب . قُتل سنة  
٦٣ من الهجرة ( ٦٨٤ م ) في حرب الحرّة لما دخل المدينة جيش مسلم بن عقبة

١٦ و ١٥      ( بنو راسب و بنو طفاوة ) هما قبيلتان من قبائل العرب

١٦      ( باقل الربيعي ) هو ابن عمرو بن ربيعة الايادي ضرب به المثل في العي  
والبلاهة . واخبره كثيرة مشهورة

١٤      ١٠٢      ( بلغ رشد ولدي ) اراد بالرشد سن التمييز

١٥      ( فان امثل ) جواب ان الشرطيّة قد حذف والتقدير ان امثل احسنت

العمل اليه

١٩      ( حجي ) هو رجل من بني فزارة يكنى ابا العيص كان يسكن الكوفة ويضرب

به المثل في الحمق والبلاهة كباقل وهبنقة وله نوادر كثيرة . وحجي هذا ليس

هو صاحب النوادر التي يوردها اهل الحكايات . وانما تلك لحجي الرومي

( ايزوب ) وهي التي يتداولها الناس

٨      ١٠٣      ( هذا حد لا سبيل الى تركه ) اي هذه عقوبة لا يجوز تركها

فاهدوه اليه فاعجب به وبمنطقه وعقله وادبه . فاقام عنده ابو مسلم بخدمة  
 حضراً وسفراً . قلده الامر وارسله الى خراسان والوالي بها يومئذ نصر بن  
 سيار الليثي من جهة مروان آخر خلفاء بني أمية . فاشتدت شوكة ابي مسلم  
 وهلك نصر بن سيار (راجع ترجمة نصر وجه ١٠) . فسلم على ابي مسلم  
 بالامرة ودعاء للسفاح ابي العباس وصفت له خراسان واتقطعت عنها ولاية  
 بني أمية . وكان السفاح كثير التعظيم لابي مسلم لما صنعه ودبره وكان ابو  
 مسلم عند ذلك ينشد في كل وقت :

ادركت بالخزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا  
 ما زلت اسعى مجدي في دمارهم والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا  
 حتى ضربتهم بالسيف فانتهبوا من نومة لم ينهها قبلهم احد  
 ومن رعى غنماً في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد  
 ولما مات السفاح وتولى اخوه المنصور الخلافة صدرت من ابي مسلم اسباب  
 وقضايا غيرت قاب المنصور عليه فتلطف به حتى استدعاه اليه (راجع ترجمة  
 جرير بن يزيد وجه ٢٣) وقتله (راجع الجزء الخامس من المجاني صفحة  
 ٣٠٠)

- ١٢ = (زياد الاقطع) لا ذكر له في التاريخ ولا قطع هو المقطوع اليد
- ١٥ = (الحرورية) هم الخوارج نسبة الى حروراء بالمد قرية بقرب الكوفة ينسب  
 اليها فرقة من الخوارج وكان اول اجتماعهم بها وتعاقبوا في امر الدين حتى  
 مرقوا منه
- ١٩ = (حرمت عليكم الميتة) هذا من القرآن من سورة المائدة عدد ٥ . (والميتة) في  
 عرف الشرع ما مات حتف انفه من الحيوان او قتل على هيئة غير مشروعة  
 (والكالح لا تنسه) هذا من حكم الاشتغال فنصبت كالح على تقدير فعل  
 مفسريه بلاتنسه ويجوز رفع (الكالح)
- ٢ = (ابن حمامة) هو اعرابي كان له دراية في النظم وكان يشتغل بالشعر  
 ويرترق به توفي في اواسط القرن الثاني من الهجرة
- = = (ابن هرمسة) (٩٠ - ١٦٢ هـ) (٧١٠ - ٧٨٠ م) هو ابراهيم بن علي بن  
 سلة بن هرمسة الشاعر المشهور نشأ في المدينة ثم مدح قوماً من الايمان ثم دخل  
 على الخلفاء كلبي جعفر المنصور وغيره وقال فيهم القصائد الرنانة فنال منهم

- الجمل والنظار في الامور. المشهور على السنة الناس ان الزنديق من يظن الكفر ويظهر الايمان ويقول بدوام الدهر ولا يؤمن بالآخرة ولا بوحدانية الخالق. والعرب تعبر عن هذا بقولهم ملحد اي طاعن في الاديان
- (طفيلي) هو الذي يأتي الولائم ولم يُدعَ اليها. وهو نسبة الى طفيل رجل من اهل الكوفة من بني عبدالله بن غطفان كان يدخل الولائم دون ان يُدعى اليها فسُمي طفيلي الاعراس
- ١٥ (واحدًا بعد واحد) نصبت واحدًا علي الخالصة اي متتابعين
- ٩ ٩٩ (ذاهبًا ويا بًا) اي ذاهبًا وراجعًا وكلاهما منصوب على الخالصة
- ١٣ (راس المال) هو اصل المال في عقد المضاربة وعقد الشركة
- ١٤ (لم يلق غير خفي حزين) اي لم يصب شيئًا. اطلب شرح هذا المثل في الجزء الخامس من مجاني الادب صفحة ٧١
- ١٦ (ابن حديد) هو سعد بن علي بن حديد تولى قضاء الاسكندرية في القرن التاسع لميلاد المخلص
- (الديوان) قال الفيومي: الديوان جريدة الحساب ثم اطلق على الحساب ثم اطلق على موضع الحساب وهو معرب. والاصل ديوان ابدلت احدى الواوين ياءً للتخفيف ولهذا يرد في الجمع وفي التصغير الى اصله فيقال: دواوين وفي التصغير دويوين. ودونت الديوان جمعه ووضعت. ويقال ان عمر هو اول من دون الدواوين في العرب اي رتب الجرائد للعمال وغيرهم سنة خمس عشرة للهجرة (٦٣٧ م). واخذ ذلك عمر عن الفرس وكان الاكاسرة وضعوا الدواوين ليضبطوا فيها جميع دخلهم وخرجهم
- ١٧ (الترجمان) ج تراجم هو المبلغ والمعبّر الى لغة غير لغة المتكلم. قيل انها معربة واصلها عبرانية
- ١٠٠ ٢٠٣ (بلاحية) قد ذهب الكوفيون ان لا اذا اعترضت بين الجار والمجرور فهي اسم فتعرب اعراب غير. والاصح ان لا حرف نبي وما بعدها مجرور بالباء
- ٦ (ابو مسلم) (١٠٠-٥١٣٧) (٧١٩-٧٥٥ م) هو ابو مسلم عبد الرحمان بن مسلم الخراساني القائم بالدعوة العباسية ولد في قرية قريبة من مرو ولما ترعرع اختلف مع ولد عيسى بن معقل الى المكتب فخرج اديبًا لبيبا يشار اليه في صغره. ولما بلغ اشدّه خرج ابو مسلم مع نقباء الامام المذكور الى مكة

١٦ = (ثوب ابنه يوسف الذي قُدَّ) في هذا اشارة لما يذكره الكتاب الكريم ان يعقوب صنع لابنه يوسف قميصاً موشاة . (وقد الثوب قدّاً) اي فصل .  
والقد مصدر وقد يأتي بمعنى القدر فيقال : هذا قدُّ ذاك اي بقدره  
(الصومعة) بيت لزهاد النصارى سمي بذلك لدقة راسه وانضمام بعضه كأنه

٢ ٩٦

من الصمع وهو اللصوق والتجمع

١١ ٩٧ (ابو دلامة) هو زَند بن الجون ابو دلامة كان كوفياً اسود مولى لبني اسد

وادرك اخر ايام بني اُمية ولم يكن له في ايامهم نباهة ونبغ في ايام بني عباس

وانقطع الى السفاح جعفر المنصور والمهدي فكانوا يقدمونه ويصلونهُ

ويستطيون مجالسته ونوادره ولم يصل احد من الشعراء ما وصل الى ابي

دلامة من المنصور خاصة . وكان فاسد الدين ردي المذهب مرتكباً للحارم

مضيقاً للفروض مجاهراً بذلك . وكان يُعلم هذا منه ويعرف به فيتجافى عنه

للطف محلّه ومن نوادره ان المهدي امرهُ بالخروج الى حرب عبدالله بن علي

فقال ابو دلامة : انشدك الله يا امير المؤمنين ان لا تحضرني شيئاً من عساكرك

فاني شهدت تسعة عساكر انتهزت كلها واخاف ان يكون عسكرك العاشر

فضحك منه واعفاه . وكان المنصور قد امر بهدم دور كثيرة منها دار ابي

دلامة فكتب الى المنصور :

يا ابن عم النبي دعوة شيخ

قد دناهم داره وبواره

لكم الارض كلها فاعيروا

عبدكم ما احتوى عليه جداره

فامر له بدار عوضها . ونوادره لا تُحصى . توفي سنة ١٦١هـ (٢٧٧٩ م) (الاذغاني)

٢ ٩٨

(بنو اسد) قبيلة من قبائل العرب جدُّهم اسد بن خزيمه كانوا يقطنون النجد

ثم تفرقوا في بلاد الحجاز وهم بطون كثيرة . كانوا يدينون قبل الاسلام

بالنصرانية ولحم في الجاهلية وقائع كثيرة مشتهرة في ايام العرب . ولم يزالوا

بعد الاسلام يدسون الدسائس ويشيرون الحروب حتى اجلام الخليفة المستنجد

من العراق وقتل منهم كثيرين فلم يبق منهم في العراق احد سنة ٥٥٨هـ

(١١٦٦ م)

٨ = (ابن عامر الفهري) كان محدثاً يروي الحديث عن الائمة توفي في اواسط

القرن الرابع من الهجرة

١٠ = (الزندقة) الاسم من الزنديق . والزنديق فارسي معرب قيل انه هو الشديد

سبقت ترجمة والده (راجع وجه ٥٠) كان من علو القدر ونفاذ الامر وبعد  
 الهمة وعظم المحل وجمالة المنزلة عند الخليفة بحالة انفراد بها ولم يشارك فيها.  
 وكان سمح الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشر واما جوده وسخاؤه وبذله  
 وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر. وكان من ذوي الفصاحة والمشهورين  
 باللسن والبلاغة ولم يزل امره متمكناً عند الرشيد حتى سعى بالبرامكة  
 اعداؤهم وستر ومحاسنهم واطهروا قبائحهم فتغير الرشيد عليهم آخر الامر وقتلهم.  
 اما جعفر فقتل وصلب على الجسر ببغداد سنة ١٨٧ هـ (٨٠٤ م). ولما قُتل  
 اكثر الشعراء من رثائه ورثاء آله فقال الرقاشي:

أصبحتُ بسادةً كانوا نجوماً بهم نُسقي إذا انقطع الغمامُ  
 على المعروف والدنيا جميعاً لدولة آل برمك السلام  
 فلم ارقبل قتلك يا ابن يحيى حساماً فلهُ السيفُ الحسامُ  
 اما والله لولا خوف واشٍ وعينٌ للخليفة لاتمامُ  
 لطُفنا حول جذعك واستلمنا كما للناس بالحجر استلامُ

(ابو يعقوب النديم) كان مغنياً للرشيد مسامراً له في مجلس أنسه الخاص  
 فلقب بالنديم وهذا اللقب تلقب به ابو الفرج محمد بن اسحاق الوراق  
 صاحب كتاب الفهرست وسيرد ذكره

(اواق) قال الحريري في درة الغواص: اواق جمع أوق وهو الثقل  
 اما جمع اوقية فهو اواقي وقد خفف بعضهم فيها التشديد فقال اواق كما قيل  
 في تخفيف صحاري صحار. (والاوقية) رومية عربت ووزنها نصف سدس  
 الرطل. كانت قديماً تساوي اربعين درهماً وهي الآن تختلف في كل بلد  
 ففي الشام وزنها ستة وستون درهماً وثلاثون الدرهم

(الهاون) آلة يدقُ بها. قال ابن فارس الهاون عربية كانه من الهون  
 وقيل معرب والاصل هاوون على فاعول لانه يُجمع على هواوين لكنهم  
 كرهوا اجتماع واوين فحذفوا الثانية فبقي هاون ثم فُتحت الواو طلباً  
 للتخفيف

(استعمل هذا الدواء ثلاثة دراهم) نصبت ثلاثة بناء على انها بدل دواء  
 وهو بدل بعض من كل

(ام الراس) الدماغ او الجلدة الرقيقة التي عليه



- ١٩١٨ // ( يرقع بصاداته ) اي اخذ يلوي اصابعه للتصويت . ( والصادات ) كناية عن الاصابع فان وضع الابهام على الوسطى يمثل حرف الصاد
- ٥ ٩٣ ( كيف لنا ان نعلم ) كيف اسم استفهام في موضع نصب على الحال . ( ولنا ) متعلقة بـمخبر مقدم . والمصدر المأخوذ من ان المصدرية وما بعدها مبتدأ مؤخر
- ٦ // ( بالذي ) متعلق بفعل قسم محذوف
- ١٠ // ( المدني ) نسبة الى المدينة وهي يثرب القديمة التي مات بها محمد بن عبدالله
- ١١ // ( الذراع ) هي القياس وقد يغلب عليها التأنيث والجمع اذرع . قال المطرزي : وذراع قياس ست قبضات معتدلات ويسى ذراع العامة . وانما سمي بذلك لانه نقص قبضة عن ذراع الملك نسبة لبعض الاكاسرة
- ١٧ // ( المبرد ) ( ٢١٠ - ٥٢٨٥ ) ( ٨٢٦ - ٨٩٨ م ) هو ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي كان شيخ اهل النحو والعربية واليه انتهى علمها وله التأليف النافعة في الادب منها كتاب الكامل والروضة وغير ذلك . اخذ عن ائمة اللغة واخذ عنه الصولي ونظويه النحوي . وكان حسن المحاضرة مليح الاخبار كثير النوادر وقد ختم بالمبرد مع ثعلب تاريخ الادباء وفيها يقول بعضهم :
- ايا طالب العلم لا تجهمان      وعذ بالمبرد او ثعلب  
تجد عند هذين علم الوري      فلاتك كالجمل الاجرب  
علوم الخلائق مقرونة      بهذين في الشرق والمغرب
- وكان المبرد يحب الاجتماع في المناظرة بثعلب والاستكثار منه . وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع عنه لانه كان افصح منه لسانا وذكره يوما بكلام قبيح فبلغ ذلك المبرد فانشد :
- رُبَّ من يعنيه حالي      وهو لا يجري ببالي  
قلبه ملآن مني      وفؤادي منه خال
- وكتبه كثيرة منها كتاب الكامل والروضة والقوافي وغير ذلك
- ٢ ٩٤ ( حياك ) اي ادام بقاءك يُقال : حياهُ تحية اي دعا له بالحياة ثم كثر حتى استعمل لطلق الداء
- ٨ // ( الشعر بالشعر حرام ) اي لا يسوغ ان يجازى الشاعر بمدح شبيه بمدحه ( فاجعل بينها شيئا يستطاب ) اي اضف على الشعر هبة من هبات جودك
- ١٢ // ( جعفر البرمكي ) هو ابو الفضل جعفر بن يحيى وزير هارون الرشيد وقد

- صفحة سطر
- ١٧ = (الشيخ الكرمانى) هو الشيخ احمد ابو احمد الكرمانى الملقب باوحد الدين كان شيخاً صاحب كرامات متصوفاً وله تلامذة وكان صاحب خلوة . وله اشعار بالعجمية في الطريقة وكان صاحب اربل معتقداً فيه بقي عنده ثم تأذى منه وفارقه . ومات الكرمانى سنة ٦٣٥ (١٢٣٨ م)
- = = (على زي الفقراء) اى على طريقهم والفقراء هم الزهاد عند المسلمين
- ٥ ٩١ (بنو عجل) هم بنو عجل بن لحيم من ابناء بكر بن وائل . وهي قبيلة مشهورة من بني ربيعة الفرس . وعجل بن لحيم يعد من حمى العرب
- ٩ = (تعرف من انا) من هي مفعول تعرف وانا مبتدأ حذف خبره . والتقدير : تعرف من انا هو
- ٢ ٩٢ (هبنقة) هو لقب ابي نافع ابي السودعات يزيد بن ثروان القيسي وبه يضرب المثل في الحمق فيقال : احمق من هبنقة . واخباره كثيرة
- ٦ = (علي بن الجنيد) كان سميراً للمعتصم يتردد اليه في مجلس اُنسِه . وكان اسكافياً كثير الفكاهات . وله اخبار مضحكة وروايات هزلية يطول ذكرها توفي في اواسط القرن الثالث من الهجرة والتاسع من المسيح
- ٧ = (ابن حماد) كان حاجباً للمعتصم وله المام بالادب والشعر
- ٨ = (قل له يتهبأ) جزم يتهبأ على تقدير لام الامر . (الزمالة) هي ان يركب الرجل في حمل على بعير ردفاً ومعادلاً لغيره فيستوي الحمل ولا يميل
- ١١ و ١٠ = (شروطها الامتاع بالحديث) اى من شروط المرادفة ان تبهج من رادفك بالمفاوضة
- ١٣ = (كان ومثقلة الرصاص الخ) الواو هي المعية الناصبة . (ومثقلة الرصاص) هي ثقل في وسط قبة الحمل يمنعها عن الميل . والمعنى ان المعادل ان لم تكن فيه الصفات التي عددها لا نفع به ولرادفه عنه غنى
- ١٦ = (علي به) علي متعلقة بفعل محذوف بقدر نحو: اقبل او غيره مما يوافق المقام
- ١٨ و ١٧ = (حسن السامي) وفي رواية المسعودي جساس الشاشي . قيل انه كان يجول زقاق بغداد فيضحك الناس بنوادره وفكاهاته
- ١٨ = (خالويه الحاكم) وفي رواية المسعودي خالويه الحاكم . كان من رعاة القوم وسفلة اهل بغداد يتسبب لمعاشه بغنائيه ومضحكاته . وكان يمثل باجادة حركات الناس وهياتهم فيطرب القوم بهذا التمثيل

صفحة سطر

وصنفوا التصانيف في تكذيبهم (ه). وقيل ان اول من انشأ مذهب التصوف  
ابو هشام الكوفي المتوفى سنة ١٥٠ من الهجرة (٧٦٨ م)

٧ ٨٩

(الحاجري) (٥٨٢ - ٥٦٣) (١١٨٧ - ١٢٣٥ م) هو ابو يحيى عيسى  
بن سنجر الاربلي الملقب حسام الدين وهو جندي من اولاد الاجناد وله  
ديوان شعر تغلب عليه الرقة وفيه معان جيدة وهو مشتمل على الشعر  
والدوبيت والمواليا وقد احسن في الكل مع انه قل من يحسن في مجموع هذه  
الثلاثة بل من غاب عليه واحد منها قصر في الباقي. وتقلبت على الحاجري الاحوال  
فحبس مدة في قلعة اربل ثم خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك المعظم  
مظفر الدين صاحب اربل وتقدم عنده وغير الباسه وتزياً بزبي الصوفية.  
ولما مات مظفر الدين سافر من اربل ثم عاد اليها وقد صارت في مملكة  
المستنصر بالله فاقام بها مدة حتى وثب عليه يوماً شخص وضربه بسكين  
فاخرج احشاه فكتب الى الخليفة وهو يكابد الموت :

اشكوك يا ملك البسيطة حالة لم تبق رعباً في عضواً ساكنا  
ان تستج ابلي لقيطة معشر ممن اوّمل غير جاشك ما زنا  
ومن العجائب كيف يمشي خائفاً من كان في حرم الخليفة آمنا

ثم توفي بعد ذلك من يومه

(عزرائيل) زعم العرب انه مسكن الحركات ومفرق الارواح عن الاجساد  
وان وجهه مقابل اللوح المحفوظ فلا يقبض روح مخلوق الا بعد ان يستوفي  
رزقه وينقضي اجله

٨ =

(وما يبسينك يا موسى) هذه آية قرآنية وردت في سورة طه

٦ ٩٠

(ما لي حيلة في تقويلك) اي لا وسيلة لاصلاح قولك

١٣ =

(اشب) هو ابو العلاب بن زبير كان مولى لعثمان بن عفان ولد سنة تسع  
من الهجرة ونشأ بالمدينة وكان من القراء حسن الصوت. وكان حريصاً على  
اللم شديد الطمع كثير الطلب ضرب به المثل فيقال: اطمع من اشب. وله  
نوادير وحكايات لا حاجة الى ذكرها قيل انه عمر الى سنة اربع وخمسين  
ومائة (٧٧١ م)

١٤ =

١٥ و ١٦ اسالك بالله الا ما زدت) اي اسالك بالله ان تزيد. (الا) اداة حصر

=

(وما) زائدة

مياها طول مسيره حتى يوافي الموصل ثم بغداد ثم واسط فاذا انفصل عن واسط  
انقسم الى خمسة انهر عظام كلها تحمل السفن ثم تجتمع هذه الانهار ايضاً وما  
ينضاف اليها من الفرات كلها قرب مطارة قرية بينها وبين البصرة يوم واحد .  
ثم يمر بعد ذلك بالبصرة ثم بعبادين ثم ينصب في بحر الهند

١٤ = ( تكون محبسة ) المحبسة من الحبس وهو ما وقف في سبيل الله . ( والوقف )  
هو حبس العين عن التملك مع التصديق بمنفعتها فتكون العين زائلة في ملك الله  
تعالى من وجهه ( التعريفات )

١٦ = ( عم المشارق والمغرب اثره ) اي ذاع فيها ذكر نظام الملك وانتشر

١٧ = ( عشر الخمسين واربعائة ) اي اوائل سنة خمسين واربعائة

٣ ٨٨ ( الى الخليفة ابي العباس ) وكان اذ ذاك الخليفة العباسي القائم بامر الله بن  
القادر

= = ( هل لك في ان ) لك متعلقة بمخبر محذوف والمصدر من ان وما بعدها في محل  
جر بني وهذا الجار والمجرور متعلق بمبتدأ مؤخر

١٠ و ٩ = ( ان رضيت فيها والآ . ) الفاء رابطة للجواب والتقدير فان رضيت فبالحسني  
أخذت . ( وآلاً ) اصلها ان لا والشرط محذوف والتقدير : وان لا ترض

١٣ = ( الرباطات ) جمع رباط وهي ما بني من المنازل للفقراء والزهاد

= = ( الصوفية ) التصوف عند المسلمين التفرغ عن الدنيا والتعلق بعالم الحقيقة ومنازلة

الصفات الروحانية والانتطاع الى الله والمعكوف على عبادته عز وجل . قال

ابن خلدون ما ملخصه : لما فشا في الاسلام الاقبال على الدنيا في القرن الثاني

وما بعده وجنح الناس الى مخالطة الدنيا اختص المقلوبون على العبادة باسم الصوفية .

وقيل ان اشتقاق اسمهم من الصوف اذ كانوا يختصون بلبسه تعبدًا . وللصوفيين

آداب مخصوصة بهم واصطلاحات في الفاظ تدور بينهم . قال غيره : وقد زعم

الصوفيون انهم اذا اضعفوا احوال الحس الظاهر بالخلوة والجوع يطعمون على

عوالم من امر الله ليس لصاحب الحس ادراك شيء منها يتقربون من المواهب

الربانية والعلوم الدنية والفتح الالهي ويدركون من حقائق الوجود ما لا يدرك

سواهم ويدركون كثيرًا من الوقائع قبل وقوعها . وينكرون البرهان

والدليل فقصرت مداركهم في طريقهم عن فهم اذواقهم .

وقد انكر عليهم كثيرون صدق مذهبهم بل ونسبواهم الى الكفر والزندقة .

- ٦ (الاتليدي) هو الامام الفاضل محمد المعروف بدياب الاتليدي اصله من منية خصيب وسكن الاقطار المصرية وكان له الملم في التاريخ والادب . ومن مصنفاته كتاب الناس بما وقع للبرامكة مع بني عباس ضمنه شيئاً من اخبار خلفاء بني امية وعباس . توفي في اوائل القرن الحادي عشر من الهجرة
- ٨ (ابو سعيد) هو احد شيوخ الصوفيين ذكره الجاهلي في كتاب نقحات الانس تولى دراسة المدرسة النظامية ببغداد بعد ان عني ببنائها . يعتبره الصوفيون ويشنون عليه لورعه وآدابه . وكانت وفاته في اواخر القرن الخامس من الهجرة
- (نظام الملك) (٦٠٨ - ٥٤٨) (١٠١٨ - ١٠٩٣ م) هو ابو علي الحسن الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي ولد في نواحي طوس وكان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه . ثم اتصل بخدمه داود بن ميكائيل السلجوقي والد السلطان الب ارسلان فظهر له منه النصح والمجبة . فلما ملك الب ارسلان دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشرين ولماً مات الب ارسلان وازدحم اولاده على الملك وطد المملكة لولده ملك شاه فصار الامر كله الى نظام الملك وليس للسلطان الا الصيد واقام على هذا عشرين سنة . وكان لنظام الملك مجلس عام بالفقهاء والصوفيين وكان كثير الانعام على الصوفية . وبنى المدارس والمساجد في البلاد وهو اول من انشأ المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عمار مدرسته في بغداد سنة ٥٤٥٧ . واول من درس فيها ابو اسحاق الشيرازي . ومات نظام الملك قتلاً اعتراضه يوماً في طريقه صبي على هيئة الصوفية معه قصة فداهُ وساله وتاولها فديده ليأخذها فضربه بسكين في فؤاده فحُمل الى قصره فمات وقُتل القاتل في الحال . وقيل ان السلطان هو الذي دس عليه من قتله فانه ستم طول حياته واستكثر ما يده من الاقطاعات (ملخص عن ابن خلكان)
- ٩ (يا امير المؤمنين) سمى نظام الملك امير المؤمنين لانه كان مستبداً بالامر
- ١١ (الساعة) هي جمع سائع كقائد قادة . هي القيامة او الوقت الذي تقوم فيه القيامة والهاكون . (يكنوه من الاموال) اي يسلمونها له
- ١٢ (دجلة) قال ياقوت : لا تدخله الالف واللام . هو نهر بغداد اول مخرجه من موضع يقال له عين دجلة على مسيرة يومين ونصف من آمد وينصب فيه وديان كثيرة في ارمينية والجزيرة سوى السواقي والرواض والجداول التي تضم اليه

- عليها اسد بن الفرات في أيام المأمون سنة ٢١٢ (٨٢٨ م) فاستولى عليها  
وبقيت في ايدي المسلمين مدة ثم ظهر عليها النصارى فاسترجعوها  
١٣ = ( عمّر المركب وارسله لحينه ) اي جهّز المركب . وارسله حين ذاك
- ١٩ = ( الله ) هو الاسم الكريم هو علم اصله الاله فدخلت عليه الالف واللام فيقي الاله  
ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت فبقي اللّاه فاسكنت اللام الاولى  
وادغمت ونختم تعظيماً . امّا الاله فهو المعبود وهو الله سبحانه وتعالى ثمّ استعاره  
المشركون لما عبدوه دونه من الاصنام
- ١ ٨٤ ( كَبَيْك ) قال الخليل : اللبّ الاقامة واصنل لييك : ليين لك محذوفة النون  
للاضافة . والمعنى انا ملازم طاعتك . وعرابه التّصب على انه مفعول مطلق  
حذف عامله والتقدير الب لبيّن لك
- ٥ = ( افریقیة ) كان العرب يطلقون هذا الاسم لما استقبل جزيرة صقلية وما  
يفرق بين بلاد مصر والمغرب وكان حدها من برقة شرقاً الى طنجة الخضراء .  
وعرضها من البحر الى الرمال التي في اول بلاد السودان وفتحت افریقیة هذه  
عنوةً في أيام عثمان سنة ٢٨ (٦٥٠ م) على يد عبدالله بن سعد بن ابي سرح  
١٢ = ( حسام الدين ) في ظننا هذا الاسم محتق لا حقيقة له
- ١٥ و ١٤ ٨٥ ( في اثناء الطريق ) اي اوساطه . واثناء جمع ثني وهو اعطاف الشيء وتضاعفه  
وثني الكتاب طيبه واثناء الكلام خلاله واوساطه
- ١٧ = ( مشيت اليه قليلاً ) قليلاً منصوب لانه نائب عن المفعول المطلق
- ١١ ٨٦ ( سليمان الوراق ) هو احد الادباء الملازمين مجلس العباسيين وكان في عهد  
المأمون ولم يذكر له تاريخ في كتب التراجم
- ١٦ = ( بعد ثلاث ) اي بعد ثلاث ليال
- ١٧ = ( انتقع لونه ) اي تغير من خوف . ومثل ذلك امتقع وابتقع . وهذا داخل  
في باب الابدال
- ١٩ = ( سكن جأشه ) الجأش هو اضطراب القلب لفسزع او لحزن . وقد يأتي بمعنى  
النفس فيقال : فلان رابط الجأش اي يربط نفسه عن الفرار . ويقال : باطيب  
جأش : اي باطيب قلب وخطير
- ١ ٨٧ ( الأمان ) العهد والصدق والذمة والطمأنينة . ( اخرج الفص اربع قطع ) نصبت  
اربع على الحالة

- ١٧ = (بقاع العزيز) البقاع جمع بقعة وهي ارض واسعة بين كرك نوح وعين الجرب وعلبك فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة نيرة موفورة الغلات يحصل منها لاهلها نفع عظيم ومعاش. يتخلل اراضيها نهر الليطة (الليطاني). ونسبت البقاع للعزيز وهو اسم بعض الامراء الذين ملكوها في القرن الثالث عشر للمسيح وحسنوا ترابها
- ٢ ٨٢ (نور الدين) راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣١٧ و٣١٨
- ٦ = (منذ ستة) منذ حرف جر مبني على الضم يدل على الزمان. فان كان الزمان ماضياً فمضاهها من وان كان حاضراً فمضاهها في. ويجوز ان يقع بعدها الاسم مرفوعاً بناءً على انها اسم مبتدأ وما بعدها خبر
- ٩ = (رأى في المنام انه يجتمع مع ابي يعقوب) ليس في ذلك امرٌ غريب فان الخيالة كثيراً ما تصور في المنام صوراً اخذت بحجامع القلب في وقت اليقظة
- = = (يجتمع مع ابي يعقوب) كذا في الاصل. وقد قال الحريري في درة الغواص: ان ذلك وهم والصواب يجتمع و ابا يعقوب او يجتمع هو و ابو يعقوب لان (مع) خاصتها ان تقع في الموطن الذي يجوز ان يقع الفعل فيه من واحد. اما وزن افتعل مثل اخضم واقتل ووزن تفاعل مثل تحاصم لا يقع فيها الفعل من واحد بل من اثنين فصاعداً. ومعنى الواو يدل على الاشتراك في الفعل. فلما تجانسا من هذا الوجه وتناسب معناها استعملت الواو خاصة ولم يجوز استعمال (مع)
- ١١ = (من الحلال) الحلال ضد الحرام. قال في التعريفات: هو كل شيء لا يعاقب عليه باستعماله
- ١٩ = (ظناً منه أنه) نصبت ظناً بناءً على كونها مفعول له
- ٤ ٨٣ (اشتدت شكيمته) الشكيمة قطعة الحديد المعترضة في فم الفرس. واشتدت شكيمته على الجازي اشتدت مزيمته اوصار ذا حدٍ و ابا و فلا ينقاد
- ١١ = (صِقْلِيَّة) جزيرة كبيرة في شمالي افريقية وجنوب ايطاليا وهي كبيرة اخض مدنها بكرمة ومسينة. (اطلب وصفها في المجاني الثالث صفحة ٢٤٤ - ٢٥٤)
- وفيها البركان المشهور (اطلب صفحة ٢٤٧ من الجزء ذاته). والجزيرة كثيرة المواشي جداً فيها معادن الفضة والذهب والنحاس والزبيق وجميع الفواكه على اختلاف انواعها وكلاء لا ينقطع صيفاً ولا شتاء. وكانت قديماً في يد الروم فحمل

صفحة	سطر
	واشدُ خبر. وما الثانية اسم موصول في محل جرّ بالاضافة
١٥	(عبد بني مسع) بنو مسع هم رهط من قبائل العرب يوصفون بالذلّ وخفّة الحال
١٩	(يستحي) مقصورة عن يستحي
١ ٨٠	(لان الصغراذر) اي انما الصغير يعذر اصغر سنّه
٤	(ابو علي الرازي) هو ابو علي بن حسن بن قاسم الرازي كان قد انقطع الى صاحب بن عبّاد الوزير ولازمه ومدحه. وكان اديباً متفنناً توفي او اخر القرن الرابع من الهجرة
٥	(مهلاً) المهل الرفق في الامر والثوّد يقال: اعمل ذلك في مهل. وقد وقع هنا مصدرّاً ينوب مناب فعله المحذوف وجوباً وهو بمعنى الامر اي امهل. ويستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع
٩	(قال: عقلت) عقلت خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: غيرك عقلت
١٥	(بقدر. كفايتك) القدر بسكون الدال (والفتح فيه لفظة) هو مبلغ الشيء وكون الشيء مساوياً لغيره بلا نقصان. فيقال: هذا قدر ذاك اي مماثله. وهم قدر مائة اي بمقدار مائة. واخذ بقدر حقه اي ما يساوي حقه. ويأتي القدر بمعنى الحرمة والوقار فيقال: ماله عندي قدر
١٨ و ١٩	(لم ير الحاجُ بدءاً من الأكل) اي لم ير مناصاً من اكله
١١ ٨١	(الخلوى العجبية) الخلوى مؤنث الاحلى وهو نقيض الامر
١٢	(درياق) كلمة رومية معربة يجوز فيها ابدال التاء دالاً هو دواء لدفع السم
١٥	(ابو يعقوب يوسف) قيل انه تخلى عن الملك زهداً في زمان الملك نور الدين في اواسط القرن الثاني عشر للمسيح
١٦	(يزعمون) الزعم بمعنى القول. واكثر ما يستعمل فيها كان باطلاً او فيما يشك فيه ولا يتحقق
	(المغرب) ضدّ المشرق ثم اطلقت على بلاد واسعة كثيرة وعشاء شاسعة واقعة في شمالي افريقية بازاء الاندلس تمتد من تونس شرقاً الى البحر المحيط الاتلتيك غرباً
	(كرك نوح) قال ياقوت: هو قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم اهل تلك النواحي انه قبر نوح



صفحة	سطر
٧٨	١
٢	٢
٧	٧
٨	٨
١٢	١٢
١٦	١٦
١٧	١٧
١٨	١٨
٧٩	١
٣٠٣	٣
٥	٥
٦	٦
٩	٩

(تخلَّلها) هي عوض تخلَّلها اي تحترقها

(وقع في خاطره من ذلك وسواس) اي حصل له لبال وقلق . ( والوسواس )

ما يختر بالقلب من شر وما لاخير فيه . ووسوسه الشيطان حدثه بما لاخير فيه

(يومئذ) يوم ظرف زمان واذا ظرف مبني اضيف الى الجملة الاسمية . ( مسير

عشر) قد قدمنا ان شين العشرة مفتوح . اما شين (عشر) فهو مفتوح من احد

عشر الى تسعة عشر . وساكن اذا كانت عشر مفردة

(اعترضه السلطان في موكبه) اي اتقى بالسلطان مع من كان يصاحبه

(عبد العزيز بن مروان) هو ابن الحكم بن ابي العاصي القرشي الاموي وهو

والد عمر بن عبد العزيز الخليفة . وكان عبد العزيز والياً على مصر ولأه اياًها

ابوه فبقي عليها عشرين سنة وكان ابوه جعله ولي عهده بعد اخيه عبد الملك فكتب

اليه عبد الملك يستترله عن العهد الذي له من بعده لولده الوليد فأبى عليه

ثم أنه مات من عامه بجولان . وكان خرج اليها فاراً من الطاعون فحُمل في البحر

الى القسطنطينية ودفن بمقبرتها

(الحاجب تاش) كان اميراً على خراسان في أيام العبّاسيين وكان تركي

الاصل

(صيارف) هو جمع صيرف وصيرفي وهو صراف الدراهم

(المصادرة) هي ضرب المال على احد لتأديبه

(الملوك المسترق بالدراهم) اي العبد المقتنى بالدراهم . واسترق المملوك والعبد

ملكه

(رأيت رجلاً على مسح) اي في مسح . والمسح ثوب من وبر او شعر بلبس

تقشفاً

(حتى انظر بماذا اسي نفسي) اي لا أسم لي حتى ارى كيف اسي نفسي . (ومن

اين يعطيك) الفاعل هو الاسم الكرم المحذوف

(طوبى لك وقرّة عين) طوبى هي من الطيب والمعنى العيش الطيب . وقيل

حسن لك وخير لك واصلاحها طيبي فقلبت الياء واوالمجانسة الضمة . ( وقرّة

العين) ارتياحها وسرورها . وقرّت العين قرّة وقروراً بردت سروراً . وهذا كله

في الدعاء

(ما اشد ما عليك) اي اي الامور هو الاصب عليك . (وما اسم استفهام مبتد

للجوس بمدينة بلخ تُوقد فيه النيران وساد ابنه خالد وتقدم في الدولة العباسية  
 (راجع المجاني الخامس صفحة ٣٠٢) . أما يحيى فكان من النبل والعقل وجميع  
 الخلال على اكمل حال . ولما استخلف المهدي هرون صمّه الى حجره وعرف  
 له حقه وقلده الاسر ودفع له خاتمه وكان يعظمه واذا ذكره يقول : ابي .  
 وجعل اصدار الامور ويراها اليه . الى ان نكب البرامكة فغضب عليه  
 وخلده في الحبس ولم يزل في الحبس الى ان مات وكان حبسه في الرفقة وهي  
 بلدة على شاطي الفرات (راجع الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣٠٦ مع الحاشية) .  
 وكان المأمون يقول : لم يكن يحيى بن خالد وكولده في الكفاية والبلاغة والشجاعة .  
 وكانوا لا يبارون في الجودة قال ليحيى رجل : لا تنس ايها الامير حاجتي . فقال  
 يحيى : اذا فضيتها نسيتها . ووجد بعد وفاته في جيبه رقعة فيها مكتوب بخطه :  
 قد تقدم الخضم والمدعي عليه في الاثر والقاضي هو الحكم العادل الذي لا يجوز  
 ولا يحتاج الى بيّنة . فحملت الرقعة الى الرشيد ولم يزل يبكي يومه كله وبقي  
 اباً ما يتبين الاسى في وجهه ( لابن خلكان وغيره )

٢ ( اليّ ما في يديك ) اي ادفع اليّ ما في يديك وما اسم موصول منصوب المحل  
 بالفعل المقدر

٥٤ ( جعلت الله وسيلتي اليك ) اي انني استعطيتك لوجهه تعالى وحباً به  
 ١٩ ( ذات يوم ) ذات صفة قامت مقام موصوفها المحذوف فنصبت على المفعولية  
 المطابقة او على الظرفية

( بخارى ) هي من اعظم مدُن ما وراء النهر واجلها . وهي مدينة قديمة تزهة  
 كثيرة البساتين واسعة تحمل الفواكه منها الى مرو وخوارزم . قال بعضهم :  
 لم ارفي الاسلام بلداً احسن من بخارى ولا يقع بصرك من النواحي الاعلى خضرة .  
 خضرتها متصلة بخضرة السماء . فكان السماء بها مكبة خضراء مكبوبة على بساط  
 اخضر تلوح القصور فيما بينها كالنواوير فيها . وارضى ضياهم منعوتة بالاستواء  
 كالمرآة وليس بما وراء النهر بلدة اهلها احسن قياماً بالعمارة على ضياهم من اهل  
 بخارى . وبنائها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والحال  
 والسكك المفترشة والقرى المتصلة سور حصين يجمع هذه الابنية . وفيها قلعة  
 بها مسكن ولاة خراسان . وبخارى مع كل ذلك موصوفة بالقدارة وظهور  
 الارياخ في ازقتها . وكان فتوحها للمسلمين سنة ٨٧ هـ على يد قتيبة بن مسلم

مدخول الدين يميل الى مذهب الخوارج كان اقام اول امره بالبصرة فاقدمه  
منها الفضل بن الربيع فورد بغداد واخذ عنه وعن الاصمعي علماً كثيراً . وكان  
الاصمعي حسن الانشاد والزخرفة لردي الاخبار والاشعار حتى يحسن عنده  
القيج وان الفائدة مع ذلك عنده قليلة . واما ابو عبيدة فكان معه سوء عبارة  
مع فوائد جمّة لا يحكي عن العرب الا الشيء الصحيح فقال فيه اسحاق الموصلي :

عليك ابا عبيدة فاصطنعهُ فان العلم عند ابي عبيده

وتصانيف ابي عبيدة تقارب مائتي مصنف (لإبي البركات والنووي)

١٤ = (كنانة) قبيلة من قبائل العرب تنسب الى كنانة بن خزيمه بن مدركة . وهي  
كثيرة البطون منها قریش واشتهر قوم كثيرون من كنانة . وكانت قبل  
الاسلام تعبد الاصنام

١٥ = (انتقص مدوه) اي ضعفت قواه عن السرعة في السير . (ان رأيت) اي ان  
حسن لديك . (ان) هي الشرطية حذف جوابها

١٩ = (عدا الشبان جهدهم) اي افرغوا ما عندهم من القوى . (وجهد) نصبت على  
الحالية اي مجتهدين

٧٦ ٩ (بيحي بن أكرم) (١٥٩ - ٥٢٤٢) (٧٧٧ - ٨٥٧ م) هو ابو محمد يحيى

التميمي من ولد اكرم بن صيفي حكيم العرب هو احد اعلام الدنيا . كان فقيهاً  
بصيراً بالاحكام متفتناً كثير الادب حسن المعارضة قائماً بكل معضلة . ولي

قضاء البصرة وسنة عشرون سنة فعرف المأمون من حال يحيى وما هو عليه من  
العلم والعقل ما اخذ بجماع قلبه حتى قلده قضاء القضاة ببغداد وتدير اهل

مملكته . فكانت الوزراء لاتعمل في تدبير الملك شيئاً الا بعد مطالعة يحيى بن  
اكرم . وله كتب في الفقه هي اجل كتب . وكان يحيى شديد الحسد اذا نظر

الى رجل يحفظ الفقه سألته الحديث واذا رآه يحفظ الحديث سألته عن النحو ليقطعه  
ويجلبه ولما توفي المأمون لم ترل الاحوال تختلف عليه وتقلب به الى أيام

المتوكل فولاه اولاً ثم عزله واخذ امواله وتوفي بالرَبْدَة عند رجوعه من الحج  
(البرادة) اناث يبرد به الماء وهو ايضا كواراة يبرد عليها

١٧ و ١٦ = (رأيت جميع ما كان الليلة من صنعك) كان تامّة . (ومن) موصول حرفي  
٧٧ ٢ (بيحي بن خالد) (١٢٠ - ٥١٧٠) (٧٣٩ - ٨٨٧ م) هو ابو الفضل يحيى

البرمكي كان جدّه برمك من مجوس بلخ وكان يخدم التوبهار وهو معبد كان

كيفية فتح بيت المقدس لصلاح الدين وكتب أخر كثيرة . ولم يزل العماد على مكانته ورفعته ومترلته الى ان توفي السلطان صلاح الدين فاخلت احواله وتعطلت اوصاله فلزم بيته الى وفاته . وتوفي بدمشق

(الى خيام الفرنج) كان ذلك وقت محاصرة الفرنج مدينة عكا ١٨ //

(الربيع الجبيري) هو الربيع بن سليمان بن داود الازدي الشافعي روى عن الائمة كالشافعي وابن وهب واخذ عنه كثير من وكان يوثق بحديثه توفي سنة ٢٥٦هـ (٨٧١ م) ٩ ٧٤ //

(أجانة) اناء كبير يسمى الميركن يشبه اللقن تغسل به او تقصر الثياب ١٠ //

(آلاترجم) آ الحرف استفتاح تفيد معنى التخصيص ١١ //

(صوالم بالرماد) اي غفر الله له بتعويض الرماد ١٢ //

(هاشمي) نسبة الى هاشم . وهو هاشم ابو عبدالله المطب . وبنو هاشم رهط من قريش كانت لحم سدانة الكعبة ١٧ //

(ابو مسلم) هو ابو مسلم الخولاني الداري الزاهد سيد التابعين بالشام واسمه عبدالله بن ثوب قدم المدينة من اليمن في خلافة ابي بكر الصديق وكان اسلم في زمان نبي المسلمين توفي سنة ٦٢هـ (٦٨٣ م) ٢ ٧٥ //

(الهرمزاني) هو اسم لبعض اكابر الفرس وهو دهقانهم الاصغر اسره ابو موسى الاشعري لما فتح فارس فبعته الى عمر بن الخطاب فأمته . واسلم ٧ //

(السليك بن السلكتة) هو ابن عمر والتميسي احد صعاليك العرب العدائين في الجاهلية قيل انهم كانوا يجارون الخيل في سيرها . (اطلب الجزء الخامس من المجاني عدد ٨٩) . وكان السليك من اشد رجال العرب وانكرهم واشعرهم وكان ادل الناس بالارض واعلمهم بمسالكها واشدهم عدوا على رجليه . قتل سليك قبيل الاسلام بسنين ١٢ //

(ابو عبيدة) (١١٤ - ٥٢١٠) (٧٣٣ - ٨٢٦ م) هو معمر بن المثنى التميمي النخوي العلامة . قيل لم يكن في زمانه اعلم منه . وكان مع معرفته لم يقم البيت اذا انشده حتى يكسره وكان يخطيء اذا قرأ القرآن نظرا وكان يبغض العرب وآف في مثالها كتبا . وكان ابو عبيدة طالما بالشعر والغريب واللغة والاخبار والنسب وياوم العرب وكان الاصمعي اعلم منه بالنحو . وكان ابو عبيدة كثير الهجو للناس لم يكن يسلم من لسانه احد لا شريف ولا غيره . وكان الثغ ١٣ //

ابوالحسن محمد أكبر شعراء قريش ابتداء يقول الشعر بعد ان جاوز العشر سنين بقليل . قال الثعالبي : وشعره عالي القدح ممتنع عن القدح يجمع الى السلاسة متانة والى السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها . ولست ادري بين شعراء العصر احسن تصرفاً في المراثي منه . وتولى الموسوي بعد ابيه نقابة نقباء الطالبين والنظر في المظالم والحج بالناس . وديوان شعر الشريف الرضي كبير يدخل في اربع مجلدات . وصنف كتاباً في معاني القرآن وكتاباً في مجازاته فجاء نادراً في بايه

٦ (كم مخبر سمح من منظر حسن) المخبر خلاف المنظر يدل على التجربة والاختبار .

(من منظر) اي يصدر من منظر حسن

١٠ (في معنى سبب) اي في شان أمر

١٧ (العماد) (٥١٩ - ٥٩٧) (١١٢٦ - ١٣٠١ م) هو ابو عبدالله الملقب

عماد الدين الكاتب الاصبهاني كان فقيهاً شافعيّاً . وكان قد نشأ بأصبهان وقدم بغداد في حادثته وتفقه على الشيخ ابي منصور بن لوزان مدرس النظامية . ثم اتقن الادب وله من الشعر والرسائل ما يفني عن الاطالة في شرحه . ثم ولاة الوزير عون الدين بن هبيرة النظر بالبصرة ثم بواسط الى ان توفي الوزير فتشتت شمل اتباعه المنتسبين اليه . فاقام العماد مدة في عيش منكدر وجفن مسهد ثم انتقل الى مدينة دمشق وسلطانها يومئذ نور الدين فتعرف بقاضي البلدة كمال الدين الشهرزوري وبنجم الدين ابي الشكر ايوب ولد السلطان صلاح الدين فآكرمه وميزه من الاعيان والامائل . وعرفه السلطان صلاح الدين من جهة والده فدهه العماد فحصلت بينه وبين صلاح الدين مودة اكيدة وامتزاج تام . ثم سمع به نور الدين فصيره صاحب سره وفوض اليه كتابة الانشاء فاجاد فيها ثم سيره الى بغداد في ايام الاستنجاد ولما طار رتبته في اشراف الديوان . ولم يزل مستقيم الحال رخي البال الى ان توفي نور الدين فنظمه بعده السلطان صلاح الدين في سلك جماعته واستكتبه في مصر واعتمد اليه وقربه منه وجعله من جملة الصدور المعدودين والامائل المشهورين يضاهي الوزراء ويجري في مضارم فصنّف وقتئذ التصانيف الفائقة من ذلك كتاب خريدة القصر وجريدة العصر ذكر فيها شعراء العراق والعجم والشام والجزيرة ومصر والمغرب ولم يترك احداً الا النادر الخامل . وهو في عشر مجلدات . وله كتاب الفتح القدسي يتضمن

المهاجرين الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرًا وأحدًا والحنديق وغير ذلك من الوقعات مع رسول المسلمين وجرح في أحد. وكان عبد الرحمان محظوظًا بوفور المال كثير الانفاق في سبيل الله اعتق في يومٍ احدًا وثلاثين عبدًا. وكان عامّة ماله التجارة وخلف بعد موته مالًا عظيمًا. ويروى عنه حديث كثير. وكانت وفاته سنة ٣٢ من الهجرة (٦٥٣ م) وهو ابن ٧٢ سنة

١١ // (القفالة) ج قوافل الرفقة المسافرين. والعرب تسمي الناهضين للغزو قافلة تغاؤلًا بقفولها. وفي بعض كتب اللغة: ومن قال القافلة الراجعة من السفر فقط غلط. ولا يقال للسفر قافلة الا اذا كانوا منصرفين الى منازلهم

١٥ // (شيب بن منصور) هو احد الرواة الادباء المترددين على هارون الرشيد وابنه المأمون. وله شعر قليل جيد. توفي في ايام المأمون

١٨ // (منقطعًا الى فلان) اي متفرغًا الى القيام بمخدمته

٢ ٧٢ (ذي الدنيا) اي هذه الدنيا

٦ // (يحيى بن سعيد) هو الامام ابو سعيد بن يحيى الانصاري قاضي المدينة اقدمه المنصور العراق فولاه قضاء الهاشمية ثم تولى القضاء في بغداد اخذ عنه جماعة من الائمة واجموا على توثيقه وجلالته وامامته. وكان رجلاً شجاعاً نبيلًا من حفاظ الناس لولاه لذهب كثير من السنن. توفي يحيى سنة ١٤٤ هـ (٧٦٢ م)

// // (خفيف الحال) اي قليل المال. (فاستقضاءه) اي صيره قاضيًا. (ابو جعفر) هو المنصور

١٠ // (ليعزرة) اي يودبه. قال صاحب التعريفات: التعزير هو التأديب دون الحد واصله من العزر وهو المنع والفرق بينه وبين الحد ان الحد مقدر والتعزير مفروض الى رأي الامام

١٥ // (عروة بن الزبير) هو ابو عبدالله بن العوام التابعي احد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة. قال ابن عيينة: كان ابن عروة بحراً لا يكدر ثمة كثير الحديث طالماً ثباتاً ومناقبه مشهورة وهو مجتمع على جلالته وعلو مرتبته ووفر علمه. قال ابن قتيبة: اصابته آكلة في رجله وهو بالشام عند الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول عنه بمن يحدته فلم يتحرك ولم يشعر الوليد انها قطعت حتى كويت فشم رائحة الكي. توفي سنة ٩٤ هـ (٧١٤ م)

٥ ٧٣ (الموسوي) (٣٥٩-٥٤٦) (٩٧١-١٠١٦ م) هو الشريف الرضي

المراتب فجعلها سبعة افواج اولها الوزراء ثم المؤبدان وكانوا يقومون بامور الدين ويحكمون على الحرابدة وهم القسوام بامور الدين في سائر المملكة والقضاة والمصرفون للاحكام . فلما ملك هرمزين انوشروان ازال احكام المؤبدان وتعامل عليهم وقتل منهم كثيرين

٩ = ( الايثار ) هو في اللغة الاختيار وقد ورد هنا بمعنى التفضيل

١٠ = ( ابو محمد الازدي ) هو صاحب احكام القرآن . ولد في البصرة وتوفي سنة

٢٨٢ من الهجرة ( ٨٩٦ م ) له تصانيف في الفقه وغير ذلك

١١ = ( مرو ) هي اشهر مدن خراسان وقصبتها وتسمى مرو والشاهجان . وهي قديمة

العهدي بناها احد ملوك الفرس الاقدمين . قال ابن حوقل : وهي في ارض

مستوية بعيدة عن الجبال ولا يرى منها الجبل وارضها سبخة كثيرة الرمال .

ويجري على باب المدينة نهر يعرف بالزريق يساق منه الماء الى حياض المدينة

ومنه شرب اهلها . ولها ثلاثة انهار آخر ولها الفواكه الصحيحة حتى ان نضيها

يقدد ويحمل الى البلاد ولها الزبيب المفضل وللمدينة من النظافة وحسن

الترتيب وتقسيم الابنية على الانهار والغروس وتمييز كل سوق عن غيره ما

ليس بغيرها من البلاد . ولاهلهارفق واين جانب وحسن عشرة . وقد اخرجت

مرو من الاعيان والعلماء واركان الدين ما لم تخرج مدينة مثلها

( قام على سوقه ) انتصب وبلغ المطع ١ ٧١

( رجل جراد ) اي جماعة الجراد . والجراد حيوان معروف . قال الدميري :

اصنافه كثيرة يشبه بصورته جبابرة الحيوان ! وصفه القاضي بمحي الدين

الشهرزوري فاجاد :

لها فخذ عيس وساقا نعامه وقادمتا نسر وجوؤه ضيفم

جبتها افاعي الارض بطناً وانعمت عليها جياذ الخيل بالرأس والفم

وللجرادة ستة ارجل يدان في صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في مؤخرها .

وظرفا رجليها مشاران . والجراد من الحيوان الذي ينقاد لراسه فيجتمع كالمسكر

اذا ظعن اوله تتابع جميعه طاعناً واذا نزل اوله نزل جميعه . ولعابه سم نافع

للنبات لا يقع على شيء منه الا اهلكه

٩ = ( عبد الرحمن بن عوف ) هو ابو محمد القرشي الزهري المدني الصاحبي طاش

مدة في الجاهلية ثم اسلم على يد ابي بكر . وكان من المهاجرين الاولين وهاجر

واجتمعوا على جلالته وعظم فضله في نفسه وعلمه . قال البخاري : قيل لرجاء بن مالك : لم لاتأني الملوك وكان يقعد عنهم فقال : يكفيني الذي تركتهم له يعني رب العالمين سبحانه وتعالى . وكان رجاء يسامر عمر بن عبد العزيز . ذكر انه بات ليلة عنده فهم السراج ان يخدمه فقام اليه ليصلحه فاقسم عليه عمر يقعدن وقام هو واصلمه . قال فقلت له : اتقوم انت يا امير المؤمنين . فقال : قمت وانا عمر ورجعت وانا عمر . قال : وامرني عمر ان اشترى له ثوباً بستة دراهم فاتيته به فحسبه وقال : هو على ما احب لولان فيه لينا . قال : فبيكت . قال : فايبيكت قلت : اتيتك وانت امير ثوب بستائة درهم فحسسته وقلت : هو على ما احب لولان فيه خشونة واتيتك وانت امير المؤمنين ثوب بستة دراهم فحسسته وقلت : هو على ما احب لولان فيه لينا . وكانت وفاة رجاء سنة اثنتي عشرة ومائة ( ٧٣١ م )

٧ ( لئن امكنتي الله منه لافعلن ) ان هي حرف الشرط الجازم . ولام ( لئن ) موطنه لقسم محذوف . والتقدير والله لئن . واما لام ( لافعلن ) فهي رابطة لجواب القسم .

٨ ( امير المؤمنين ) اطلق هذا اللقب على الخلفاء كافة . واول من لقب به عمر بن الخطاب لقبته به المسلمون

١١ ( جعفر الصادق ) هو ابو عبدالله الامام جعفر بن محمد لقب بالصادق لصدق روايته اخذ منه جماعة اتفقوا على امامته وجلالته وسيادته ولد سنة ٨٠ من الهجرة ( ٧٠٠ م ) وتوفي سنة ١٤٨ ( ٧٦٦ م )

١٢ ( الابريقي ) قال الخفاجي : الابريق كلمة عربت عن الفارسية ( آب ريز ) اي صاب الماء . وهو اناث من خرف او معدن له فم وعروة وبلبله . ( والطست ) اناث من نحاس تغسل فيه الايدي . ويقال له ايضاً طشت . وهي كلمة اعجمية

١٧ و ١٨ ( يزيد بن منصور الحميري ) هو خال الخليفة المهدي سكن مكة زماناً ثم واه المهدي البصرة فبقي عليها سبع سنين عاملاً عليها من قبل خاله حتى عزله وولى عوضه رجاء بن روع . وكانت وفاة يزيد نحو السنة ١٨٢ هـ ( ٧٨٩ م )

٢٠ ٤ ( كفاني بعد الله ما خفت ) اي انقذني مما خفت

٦ ( المؤبد ) قال المسعودي : المؤبد بالفهلوية وهي الفارسية الاولى كبير المحوس وقاضي القضاة . واول من اقام المؤبدان اردشير بن بابك وكان رتب



صفحة سطر

- ١٦ = ( ابو معاوية الضريبر ) قال ابن قتيبة في كتاب المعارف : هو محمد بن خازم كان مولى تميم الداري الصحابي . وكان من ادباء اهل عصره . يقول بمذهب المرجئة . كانوا يقولون : لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة . وتوفي ابو معاوية سنة ١٩٥ من الهجرة ( ٨١١ م )
- ١٩ = ( قيس بن سعد بن عباد ) هو ابو الفضل الصحابي المدني . كان من فضلاء الصحابة واحدا دهاة العرب وذوي الرأي الصائب والمكيدة في الحرب والنجدة . وكان شريف قومه غير مدافع ومن بيت سيادتهم وهو الذي كان يحمل في الحرب راية الانصار . وله في الجود اخبار كثيرة . وصحب قيس علياً في خلافته وكان معه في حروبه واستعمله على مصر توفي سنة ستين ( ٦٨١ م ) . ولم يكن في وجهه لحية ولا شعرة . وكانت الانصار تقول : وددنا ان نشترى لقيس لحية باموالنا
- ٨ ٦٨ ( ما لنا ملك بل لنا امير ) الملك هو الذي له الامر والنهي وصاحب السلطنة المطابقة بلا مرجع الى غيره . ( والامير ) هو صاحب الولاية لكنه لا يبت امرًا الا بمشورة غيره
- ١٢ = ( رجل يكون الخ ) رجلٌ خبر لمبتدأ محذوف . ( لا يقر لهم قرار في هيبته ) اي لا يثبتون امامه خوفاً وذعراً . ( والقرار ) هو المستقر الثابت من الارض
- ١٥ = ( زياد ) هو زياد بن سُمَيَّة ويقال له ايضاً ابن ابيه ولد عام الهجرة ( ٦٢٢ م ) . وليست له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب والخطباء الفصحاء عظيم السياسة قوي البنية صحيح العقل سديداً شهماً فظناً بليفاً استعمله عمر بن الخطاب على بعض اعمال البصرة ثم استعمله عليٌّ على بلاد فارس فلم يزل معه الى ان قُتل . ولما سلم الحسن الامر الى معاوية استلحقه معاوية سنة ٤٤ ثم استعمله على البصرة والكوفة وبقي عليها الى ان مات سنة ٥٣ ( ٦٧٤ م )
- ١٧ و ١٦ = ( ان لي بك حرمة ) اي لي عليك حقوق لا يسوغ لك انتهاكها . ( والحرمة ) اسم من الاحترام وهو ما يجب عليك حفظه وصيانه
- ٤ ٦٩ ( اتقبل على نفسه ) اي عاد اليها بالاعتبار والتشنع
- ٦ = ( رجاء بن حياة ) هو ابو مقدم بن جرول الكندي الشامي التابعي كان من العلماء روى عن الصحابين وعن خلائق من التابعين وروى عنه كثير من الرواة قال بعضهم : ما رأيت شامياً افقه من رجاء فانه كان ثقة عالماً فاضلاً

- ٨٥٧ ( ما بقي احد واضع رأسه الأرفعه ) اعني كل من كان ساعياً في القتال رفع اليه رأسه . ( هل لكم في الحق ) اي أتريدون الحق وتكتفون به
- ١٢ ( حميد الطوسي ) كان من كبار قواد الرشيد والمأمون وكان جباراً وفيه قوة وبطش واقدام يندبه الخلفاء للمهمات وكانت وفاته سنة ٥٢١٠ م ( ٨٢٦ )
- ( دعا له بالنطع ) النطع بساط من الادم كان يعذب عليه المجرمون ج انطاع ونطوع
- ٨ ٦٦ ( القزويني ) هو ابو يحيى زكرياً بن محمد بن محمود القزويني الكموني كان قاضياً على واسط والحلة أيام الخليفة المستعصم اخر خلفاء بني عباس . اخذ العلم عن اثير الدين الابرهي وكان اماماً عالماً فقيهاً من اولاد الفقهاء الذين كانوا متوطنين بقزوين وينتهي نسبه الى انس بن مالك . وله التصانيف الحسنة المفيدة منها عجائب المخلوقات واثار البلاد طبع كلاهما منذ عهد قريب في اوربا وكانت وفاته سنة ٦٨٢ ( ١٢٨٤ م )
- ١٥ ( ما يغمز عليه ) اي ما يشير اليه ولا يسعى به
- ٨ ٦٧ ( ابو عبدالله جعفر ) هو ابن ابي طالب وقد سبقت ترجمة ابنه الهاشمي ( راجع وجه ٣٤ ) . كان من متقدمي الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو واصحابه سبب اسلام النجاشي . وارتفق المسلمون بجعفر واعتضدوا به وكان جعفر اميرهم في الهجرة . وهناك ولد ابنه عبدالله . ثم قدم من الحبشة هو ومن صحبه من المهاجرين ومن دخل في الاسلام هناك وجاءوا في سفينة في البحر فقدموا على رسول العرب في خيبر فاسهم لحم منها ولم يسهم لمن لم يحضرها غير اهل السفينتين . ثم سكن جعفر المدينة مدة حتى تولى قيادة جيش لنزول مؤتة في الشام بعد زيد بن حارثة فقتل هو وزيد فيها سنة ثمان من الهجرة ( ٦٣٠ م ) . وقيل كان جعفر خير الناس للمساكين ينقلب لحم فيطعمهم ما كان في بيته . وكان له يوم توفي احدى واربعون سنة
- ( قصعة من ثريد ) الثريد طعام للعرب يعملونه من كسر الخبز وورق اللحم ج شرائد وثررد
- ١١ ( لوجه الله تعالى ) اي اكراماً له . ( وتعالى ) فعل ماض للمدح مختص بالاسم الكريم

فكان دأبه اذا اذاهاتركه والّا عذبه الى الليل فجمع يوماً مائة الف درهم  
يشترى بها عذابه . فدخل عليه الاخطل الشاعر النصراني فانشده :

ابا خالد بادت خراسان بعدكم وقال ذوو الحاجات اين يزيد

فما لسرير بعد ملكك بهجة ولا لجسواد بعد جودك جود

فاعطاه المائة الف درهم . فبلغ ذلك الحجاج فدعا به وقال : أكل هذا الكرم  
وانت بهذه الحالة قد وهبت لك عذاب اليوم وما بعده . ثم صار يزيد الى البصرة  
وولي امارتها ثم اخذ عدي بن ارطاة فوثقه وبعث به الى عمر بن عبد العزيز  
فحبسه عمر . فهرب من حبسه وعاد الى البصرة . ولما مات عمر رام ابن المهلب  
الخليفة لنفسه وخلع يزيد بن عبد الملك فوجه اليه اخاه مسلمة فقتله . وقد  
اجمع علماء التاريخ على انه لم يكن في دولة بني أمية أكرم من بني المهلب كما لم يكن  
في دولة بني العباس أكرم من البرامكة

( معاوية ) هو ابن يزيد السابق ذكره للمأعرف بقتل ابيه الى البصرة ومعه  
خزائن ابيه واجتمع جميع آل المهلب وأمروا عليهم الفضل اخا يزيد فبعث  
مسلمة بن عبد الملك في طلب آل المهلب وطلب الفلول فادركوهم في عقبة  
بفارس فاشتد قتالهم فقتل الفضل ومعاوية وجماعة من خواصها ثم قتل آل  
المهلب عن آخرهم

( ابن قتيبة ) ( ٢١٣ - ٨٢٧ ) ( ٨٢٩ - ٨٨٤ م ) هو ابو محمد عبد الله  
ابن مسلمة بن قتيبة الدينوري ولد في بغداد وقيل بالكوفة كان فاضلاً ثقة  
متفناً في العلوم سكن بغداد وحدث بها وأقرأ . ثم انتقل الى ديسور بلدة من بلاد  
الجيل واقام جماعة قاضياً فنسب اليها . ومؤلفاته مشهورة يرغب فيها منها  
ادب الكاتب له خطبة طويلة وهو حاو من كل شيء مفن . وكتاب المعارف  
وهو كثير الفوائد . وكتاب الجرائم في اللغة . وكانت وفاته فجأة

( فريش ) قيل هي افضل قبائل العرب وافصحها واكثرها بطوناً وعدداً  
سكنوا بطناء مكة وكانت لهم سدانة الكعبة الى ان ظهر الاسلام

( ابو سفيان ) هو ابن الحارث بن عبد المطب بن هاشم بن عبد مناف . قيل  
كان في الجاهلية شاعراً اسلم وحسن اسلامه وشهد مع رسول المسلمين وقعة  
حنين وابلى فيها بلاء حسناً وهو من فضلاء الصحابة . وكانت وفاته بالمدينة  
سنة عشرين من الهجرة وصلى عليه عمر بن الخطاب ( ٦٤٢ م )

بك ابتمت في نهر الأبلّة قريةً عليها قصير بالرخام مشيدٌ  
الى جنبها اخت لها يعرضونها وعندك مالٌ للهبات عتيد  
فقال له: كم ثمن هذه الاخت. فقال: عشرة الاف درهم فدفعها له. وكان ابو  
دُلف لكثرة عطائه قد ركبته الديون واشترى ذلك عنه فدخل عليه بعضهم  
وانشده:

ايا ربّ المنائح والعطايا ويا طلق الحيا والسيد  
لقد خُبرت ان عليك ديناً فزد في رقم دينك واقض ديني  
فوصله وقضى دينه. وانشد في ابي دُلف مدائح كثيرة. وكان ابوه قد شرع في  
عمارة مدينة الكرج في بلاد الجبل بين اصبهان وهمدان. وانما هو وكان  
بها اهله وعشيرته واولاده. ومات ابو دلف ببغداد سنة ٢٢٦ من الهجرة  
(٨٦٢ م)

- ٣ (ركبة دين فادح) اي تحمل ديناً باهظاً
- ٤ (الف دينار) قال الفيومي: اصله دينار فابدل النون حرف علة التخفيف ولهذا  
يرد في الجمع الى اصله فيقال دنانير. والدينار وزن احدى وسبعين شعيرة  
ونصف شعيرة تقريباً بناء على ان الدانق ثمانى حبات وخمسة حبة (اه).  
والدينار ذهب وهو المثقال. يساوي نحو سبعة عشر فرنكاً من نقودنا
- ٨ (يلومونني ان بعت) ان مصدرية والمعنى يلومونني ليعبي
- ١٥ (يا عمّاه) راجع اعراب يا امّاه وجه ٢١
- ١٦ (هل لك ان تزيد) لك متعلقة بخبر مقدم. والمصدر المأخوذ من (ان تزيد)  
مبتدأ مؤخر

- ١٩ (يزيد بن المهلب) (٥٣ - ١٠٢ هـ) (٦٧٤ - ٧٢١ م) هو ابو خالد ابن  
صاحب حروب الازارقة (راجع وجه ٩ من الحواشي) خلف اباؤه في ولاية  
خراسان. ثم غزا جرجان في ولاية سليمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين من  
الهجرة في ثلاثين الف مقاتل فقاتلهم اشهرًا ثم صالحهم على ان يعطوا خمسمائة الف  
درهم كل عام يؤدونها اليه. ثم غزا طبرستان ولما فرغ منها رجع الى جرجان  
وكان اهلها قد غدروا بمن خلف عليهم من المسلمين فقتلوهم فعات وسبى في بلادهم  
ذراتهم. ثم عُزل يزيد وقبض الحجاج عليه وهو يكرهه لنجاته واخذهُ بسوء  
العذاب. فسأله ان يخفف عنه العذاب على ان يعطيه كل يوم مائة الف درهم

	صفحة	سطر
( الفیدی ) وتمدُّ . هي البدل الذي يتخلص به المكلف عن مكروهٍ توجه اليه	١٠	==
( الحموي ) هو ابو بكر بن حجة الحموي الاديب اللوزعي صنف كتباً جليلة كثيرة الجدوى منها غرات الاوراق وكتاب خزانة الادب وهو سفرٌ جليل فيه فوائد جمّة في البديع صنفه باغراء المولى الباصري وسمّاه تقديم ابي بكر . وتوفي الحموي سنة ٨٣٦ من الهجرة ( ١٤٣٣ )	==	==
( حاتم الاصم ) هو ابو عبد الرحمن حاتم بن علوان الاصم الزاهد من قدماء المشايخ بخراسان من اهل بلخ صحب شقيقاً البلخي وتوفي سنة ٥٣٧ هـ ( ٨٥٢ م )	١٢	==
( علي بن عيسى بن ماهان ) كان عاملاً للرشيدي على بلخ وكان شيخاً من شيوخ الدولة جليلاً مهيباً فلما مات الرشيد وحدثت الفتنة بين الامين والمأمون ارسله الامين مع خمسين الفاً لمحاربة اخيه . قضى في ذلك المسكر الكثيف والتقى بطاهر ابن الحسين ظاهر الري فاقتتلوا قتالاً شديداً كانت الغلبة فيه لطاهر وقتل علي ابن عيسى سنة ١٩٧ ( ٨١١ م )	==	==
( شقيق ) هو ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي من كبار مشايخ خراسان استاذ حاتم الاصم . وكان اول امره رجلاً تاجراً سافر الى بلاد الهند دخل بيتاً من بيوت الاصنام فرأى رجلاً حلق رأسه ولحيته يعبد الصنم فقال له : ان لك الها خالقاً رازقاً فاعبده ولا تعبد الصنم فانه لا يضر ولا ينفع . فقال طاب الصنم : ان كان كما تقول فلم لا تقعد في بيتك وتتعب للتجارة فانه يرزقك في بيتك . فتنبه شقيق لقوله واخذ في طريق الزهد . ومات شقيق في غزوة كولان سنة ١٩٤ ( ٨٠٩ م )	١٤	==
( ابو دُلف ) هو القاسم بن عيسى بن ادريس العجلي احد قواد المأمون ثم المعتصم من بعده . كان ابو دُلف سيداً كريماً سرياً جواداً ممدحاً شجاعاً مقدماً ذا وقائع مشهورة وصنائع مأثورة اخذ عنه الادباء والفضلاء وله صنعة في الغناء . وله من الكتب كتاب البزاة والصيد وكتاب السلاح والتره وكتاب سياسة الملوك وغير ذلك ولقد مدحه ابو تمام الطائي باحسن المدائح وكذلك بن التطاح وفيه يقول : يا طالباً للكيمياء وعلمه مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم لو لم يكن في الارض الا درهم ومدحه لاتاك ذاك الدرهم فاعطاه ابو دُلف على هذين البيتين عشرة آلاف درهم . فاغفله قليلاً ثم دخل عليه وقد اشترى بالدرهم قرية في نهر الأُبلة ( وهي من جنان الدنيا ) فانشده :	١٦٤	i

فيلت به ويقم الدعاء ثم يأتي بعد ذلك المزدلفة ويأخذ منها سبعين حصة فيرمي  
 منها سبعاً في حجرة العقبة ثم يصحى شاةً ويحلق رأسه بعد ذلك . ثم يفيض الى مكة  
 ويطوف ويسعى هذا الطواف طواف الزيارة . ويرمي بعد ذلك ما بقي معه من  
 الحجارة في حجرة العقبة ويطوف الطواف الاخير وهو طواف الوداع ويشرب  
 من بئر زمزم ويقفل من حجه  
 (ملخص عن الغزالي)

٨ // ( قدرها كذا من النقود ) كذا اسم كناية عن العدد خبر للمبتدأ ( قدر )

١١ // ( اغلق الصندوق جيداً ) جيداً نعت لمصدر محذوف اي اغلاقاً جيداً

١٧ // ( اخبره بتلك القضية ) قال الجرجاني : القضية قول يصح ان يقال لقائله انه  
 صادق او كاذب فيه . وهما معناها الواقع

// // ( اوعدهم انه في غد يذهب ) اوعد بمعنى وعد الجرد . وفي غد متعلق بيذهب . والغد  
 هو اليوم الذي يأتي بعد يومك على اثره . ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد

المرتقب واصله غد وحذفت لامه فجعلت الدال حرف اعرابه  
 ( على حسب مقامه ) اي على مقدار مقامه . ( الحسب ايضاً ) هو ما يعد من المآثر  
 مثل الشجاعة وحسن الخلق والجود وهو يكون في الانسان وان لم يكون لآبائه  
 شرف . قال الشاعر :

٢ ٦٢ ( على حسب مقامه ) اي على مقدار مقامه . ( الحسب ايضاً ) هو ما يعد من المآثر

مثل الشجاعة وحسن الخلق والجود وهو يكون في الانسان وان لم يكون لآبائه  
 شرف . قال الشاعر :

ومن كان ذا نسب كريم ولم يكن له حَسَبٌ كان التيم المذمماً

والحسب من الحساب كانوا اذا تفاخروا حسب كل واحد مناقبه ومناقب ابائه

٤ // ( ليلة امس ) امس اسم علم يدل على اليوم الذي قبل يومك ويستعمل فيما قبله  
 مجازاً . وهو مبني على الكسر

٩ // ( بلا نعهد عندك من الامانة ) من بيانية تقع بعدما ونحوها للدلالة على المراد بها

١٠ // ( يعمل مخالفة ) اي خلاف ما قيل له

١٦ // ( ما اتم حديثه حتى ) حتى هي حرف ابتداء والحملة التي بعدها مستأنفة

٥ ٦٣ ( بني عذرة ) بعض بطون العرب . وعذرة ابوهم هوا بن اسد بن ربيعة بن عوف

٩٠٨ // ( الحلة والحلي ) الحلة القوم النازلون بالمسكان وتطلق مجازاً على البيوت . ( والحلي )

القبيلة من قبائل العرب

٩ // ( طيء ) هو طيء بن ادد من بني كهلان . وقبيلة طيء من اكبر قبائل العرب

لها بطون كثيرة تفرغت منها وكانت طيء تدين بالصرانية . ولها في الكرم  
 والبلاغة والحروب اخبار كثيرة

- كبير يسمى الجيخون . وكان افتتاح بلخ للمسلمين على يد الاحنف بن قيس في  
 ايام عثمان . وينسب الى بلخ كثير من الائمة والادباء المشاهير  
 ١٢ ٦٠ ( ان لها مواد ) اي يصب فيها مياه خارجة عنها
- ١٤ // ( ابو اسحاق الثعلبي ) هو ابو اسحاق احمد بن محمد الثعلبي النيسابوري المفسر  
 المشهور . قال ابن خلكان : كان اوحد زمانه في علم التفسير وله التفسير الكبير  
 الذي فاق غيره من التفاسير وله كتاب العرائس في قصص الانبياء . وكان  
 صحيح النقل موثوقاً به كثير الحديث كثير الشيوخ . وكانت وفاته سنة ٤٢٧  
 من الهجرة ( ١٠٣٧ م )
- ١٦ // ( احوالوا على لقمان ) اي نسبوا الجناية اليه
- ١٧ // ( ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهاً ) اعني المرآئي ممقوت من الله
- ١٨ // ( ماء حميم ) اي فاتر ويأتي بمعنى الحار والبارد وهو ضد . والحميم ايضاً هو  
 الصديق والقريب الذي تهتم به
- ١ ٦١ ( الوديعه ) في التعريفات : الوديعه امانة تركت للحفظ
- ٢ // ( الحج ) قال الجرجاني : الحج هو القصد الى الشيء المعظم . وفي الشرع قصد البيت  
 الحرام بصفة مخصوصة وفي وقت مخصوص بشرائط مخصوصة . وقد غلب الحج  
 على قصد الكعبة تعبداً . والحج نوطان اصغر واكبر فالاصغر ويسى العمرة هو  
 استيفاء بعض اعمال الحج وهي تدرج تحت حكم الحج الاكبر . وللحج الاكبر  
 فروض واركان . وهي اولاً ( الاحرام ) وذلك ان الحاج عند وصوله الى  
 ميقات بعد تنظيف جسده يفارق الثياب المخططة ويرتدي بالاحرام ويتدر  
 بثوبين ايضين فيدخل في هذا الزي مكة من باب بني شيبه . ثانياً ( الطواف )  
 وهو الدوران حول البيت الحرام فيطوف سبعة اشواط يرمل ( اي يسرع ) في  
 ثلاثة ويمشي في الاربعة الاخر على الهيئة المعتادة واذا بلغ في كل شوط الحجر  
 الاسود يستلمه او يقبله . واذا تم الطواف يأتي الحاج الملتزم وهو موضع بسين  
 الحجر والباب يقال ان به تستجاب الصلاة . ثالثاً ( السعي ) وهو ان ينتهي بعد  
 الطواف الى جبل الصفا فيرتقي فيه درجات من حضيضه بقدر قامه الرجل وهو  
 مستقبل البيت الحرام ثم يترل مسرعاً من الصفا حتى ينتهي الى جبل المروة  
 فيصعد كما صعد الصفا . فيعمل ذلك سبع مرات ذهاباً واياباً فيفرغ من  
 طواف القدوم والسعي . رابعاً ( الوقوف ) وهو ان يخرج الى جبل عرفات

الى الكوفة وبقي عليه اسم الموصلي . فاشتغل في صناعة الالخان حتى سمع به الخليفة المهدي فامر عماله باشتغاله اليه فحظي عنده وقدمه ثم تغير عليه بسبب ابنه الهادي فاقصاه حتى تولى موسى الهادي فدخل عليه وغناه له من شعره :

يا ابن خير الملوك لا تتركني غرضاً للعدو يرمي حبابي  
فلقد في هواك فارقت اهلي ثم عرّضت مهجتي للزوال  
ولقد عفت في هواك حياتي وتغربت بين اهلي ومالي

فوله الهادي وخوله واجزل العطاء له ولم يزل في بطائه الى زمان الرشيد وكان الرشيد يخذله تارة ويدنيه اخرى . وكان ابراهيم كرجل مفوه ان خطب اجزل وان كتب رسالة اجاد وان قال شعراً احسن . وله في الغناء اصوات نهاية في الرقة والحسن كان اذا غناها يطرب السامعين وتعمل الحانته في قلوبهم . وكانت وفاته ببغداد بالقولنج . عادة الرشيد في مرضه الاخير فقال له : كيف انت يا ابراهيم . فقال : انا والله يا سيدي كما قال الشاعر :

سقيم ملّ منه اقرباؤه واسلمه المداوي والحميم

فقال الرشيد : انا لله . وخرج ولم يبعد حتى سمع الناعية عليه . ومات في ذلك اليوم الكسائي النخوي والعباس بن الاحنف الشاعر

( الدرهم ) كلمة معربة عن الرومية . كان من النقود الشائعة . والدرهم الاسلامي اسم للضروب من الفضة . والدرهم ستة دوانق والدانق الاسلامي حبتا خرنوب وثلاثا حبة خرنوب فان الدرهم الاسلامي ست عشرة حبة خرنوب وهو نصف الدينار وخمسة . وكانت الدراهم في الجاهلية مختلفة فكان بعضها خفافاً وهي الطبرية ( اي طبرية الشام ) كل درهم منها اربع دوانق . وبعضها ثقلاً كل درهم ثمانية دوانق وكانت تسمى العبدية فلما اراد عمر جباية الخراج جمع الخفيف والثقيل فاستخرجوا هذا الوزن فجاء كل درهم ستة دوانق

١٢ ( بهرام ) اطلب الجزء الثاني من المجاني وجه ٢٩٠

١٥ ( ابو عبدالله الفارسي ) ويسى ايضاً البلخي كان عاملاً على بلخ من قبل العباسيين في القرن الثالث من الهجرة

١٦ ( ابو يحيى الحمادي ) لم نهند الى شيء من اخباره في كتب العرب

١٧ ( بلخ ) هي مدينة مشهورة من اجل مدن خراسان واكثرها خيراً واوسعها غلة تحمّل غلتها الى جميع خراسان . وبنائها قبل المسيح بثلاثمائة سنة . وفيها نهر



أَلْفَتْهَا فَاتَّخَذَتْهَا وَطَنًا ان فَوَادِي لِمَثَلِهَا وَطَنٌ

قال ابن بطوطة : البصرة احدى امهات العراق الشهيرة الذكر في الآفاق .  
 فسجة الارزاء مؤنقة الافناء ذات البساتين الكثيرة والفواكه الاثيرة وليس في  
 الدنيا اكثر منها غلاً . واهل البصرة لهم مكارم اخلاق وايناس للغريب وقيام  
 بحقه فلا يستوحش فيما بينهم غريب . وللبصرة مسجد حسن وصحنه متناهي  
 الانفساح مفروش بالحصباء الحمراء وفيه المصحف الذي كان عثمان يقرأ فيه لما  
 قتل

٥٨ ( بنو قيم ) قبيلة مشهورة من قبائل العرب ينقسمون الى بطون كثيرة  
 كانت منازلهم بارض نجد الى نواحي البصرة واليامة واخبارهم كثيرة في  
 الجاهلية والاسلام وكان دينهم الجوسية الى ان جاء الاسلام . ولم يبق اليوم  
 لهذه القبيلة من اثر

٥ ( ابو العيناء ) ( ١٩١ - ٢٧٣ ) ( ٨٠٧ - ٨٨٧ م ) هو ابو عبدالله محمد بن  
 القاسم الهاشمي الضريبر صاحب النوادر والشعر والادب اصله من اليامة ومولده  
 بالاهواز ومنشأه بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب . وكان من  
 احفظ الناس وافصحهم لساناً . وكان من ظرفاء العالم وفيه من اللسن وسرعة  
 الجواب والذكاء ما لم يكن في احد من نظرائه . وسبب تسميته بأبي العيناء انه قال  
 لابن زييد الانصاري : كيف تصغر عيننا : فقال : عَيْنَانَا يَا ابا العيناء . فبقي عليه .  
 وكف بصر ابي العيناء وقد بلغ اربعين سنة فسار الى بغداد وسكنها مدة ثم عاد  
 الى البصرة فتوفي بها

١٧ ( كيف ترى دارنا هذه ) هذه الدار قصر كان جعفر المتوكل بناه ببغداد سنة  
 ٢٤٦ من الهجرة وسماه باسمه : الجعفري  
 ( ينسى الله في اجلك ) يقال : انسا الله اجله وانسا في اجله اي آجله واخره .  
 والمعنى امد الله عمرك

٥٩ ( قولي فيك ذو خطر ) لانه قاصر عن ذكر صفات القمر . ( وقد كبرتني  
 التفصيل والجملا ) اي اغنتني عن الكلام مجمله ومفصله

٩ ( ابراهيم مغني الرشيد ) ( ١٢٥ - ١٨٩ هـ ) ( ٧٤٤ - ٨٠٦ م ) هو احمد بن  
 محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الموصلبي . ولد بالكوفة ونشأ بها فلما ترعرع اشتهى  
 الفناء فاشتد احواله عليه وبلغوا منه فهرب منهم الى الموصل فاقام بها سنة ثم رجع

١٥ (الكسائي) (١١٢ - ٥١٨٩) (٧٣١ - ٨٠٦ م) هو ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي احد القراء السبعة كان اماماً في النحو واللغة والقراءة . ولم يكن له في الشريد حتى قيل ليس في علماء العربية احد اجهل بالشعر من الكسائي وكان يؤدب الامين بن هارون الرشيد ويعلمه الادب . وكان قرأ على الزيات واقراء القراء بغداد . وكان سبب تعلمه النحو انه مشى يوماً حتى اعيا فجلس الى قوم فيهم فضل وكان يجالسهم كثيراً فقال : قد عيت . فقالوا له : تجالسنا وانت تلحن . فقال : كيف لحنت . فقالوا له : ان كنت اردت من التعب . فقل : اعيت . وان كنت اردت من انقطاع الحياة والتخير في الامر فقل : عيت . فانف من هذا الكلام وقام من فورهِ ذلك . واتي معاذ الهراء والحليل فجلس في حلقةها . وقيل ان الكسائي انفذ خمس عشرة قينة هبراً في الكتابة عن العرب سوى حفظه . وكان هارون الرشيد يعظم الكسائي لادبه وصنف له كتباً كثيرة في غاية الجودة . وكانت وفاته بالري وكان قد خرج اليها بصحبة امير المؤمنين (لكان ذلك ١٠٠ محتسباً) اي معتداً انه اجر

١٨

١٩ (قيس بن عاصم) هو ابو علي بن خالد بن منقر التميمي الصحابي اسلم سنة تسع من الهجرة . وكان قيس سيد اهل الوبر اقللاً روفاً مشهوراً بالحلم . قيل للاخف بن قيس : ممن تعلمت الحلم . فقال : من قيس بن عاصم رأيتهُ يوماً فاعداً محتياً بفنائهِ يحدث قومه فأُتي برجل مكتوف واخر مقتول فقيل : هذا ابن اخيك قتل ابنك . فوالله ما حل حبوته ولا قطع كلامه . فلما اتمته التفت الى ابن اخيه وقال : يا ابن اخي بس ما فعلت اتمت عند ربك وقطعت رحمتك وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك . ثم قال لابن له اخر : قم الى ابن عمك فحل كتابه ووار اخاك وسق الى أمك مائة من الابل دية ابنها . وروى قيس احاديث كثيرة وتوفي بالبصرة سنة سبع وثلاثين من الهجرة (٦٥٨ م)

(البصرة) هي حاضرة العراق . والبصرة الحجرة العظيمة سُميت بها لمجاورتها لها وهي مدينة اسلامية بُنيت في أيام عمر بن الخطاب لها بساتين ورياض ونخل مشهور . قال الاصمعي : سمعت الرشيد يقول : نظرنا فاذا كل ذهب وفضة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخل البصرة . ويجوار البصرة يختلط الفرات ودجلة فيصيران نهراً عظيماً فيه المد والجزر . قال ابن ابي عيينة المهلي يصف البصرة : يا جنة فاق الجنان فا يعدلها قيمة ولا ثمن

بالحساب والاستيفاء ألا انه كان مختلطاً وكان مجدوداً فكانت سعادتُه تفتي عيوبه . وكان كريماً حسن الاخلاق وكان كرمه يستر كثيراً من عيوبه . وكان فيه تعفف . قيل ان صاحب مصر حمل اليه مئتي دينار وثلاثين سقفاً من الثياب المصرية . فلما أحضرت بين يديه قال لو كُلب صاحب مصر : لا والله لا اقبلها ولا اثقل عليه بذلك . ثم فتح الاسفاط واخذ منها مندبلاً لطيفاً وامر بالمال فحمل الى خزانه الديوان ووضَّح بها . وكانت سيرة عبيد الله هينة والجند يحبونه . فلما جرت الفتنة عند قتل المتوكل خاف عبيد الله . فاجتمع الجند على بابهِ وقالوا له : انت احسنت الينا في حال وزارتك . واقل ما يجب لك علينا ان تحتفظ بك ونحرسك في مثل هذه الفتنة . ولازموا بابهُ وحفظوه . ومات المتوكل وهو وزيره . ثم استوزر المعتمد مدة وتوفي سنة ٥٢٥٨ ( ٨٧٣ م )

( كان خاقان اذ ذاك ) اضيف الى اذ اسم الزمان لكنها ليست من الاضافة الى المفرد بل الى الجملة والتقدير . اذ ذاك كذلك او اذ كان ذاك

( ابن اسمه الفتح ) ليس الفتح هذا الكاتب الاديب الفتح بن خاقان صاحب قلائد العقيان الذي ذكرناه في الجزء الخامس من مجموعنا

( مادام امير المؤمنين في داري فبي احسن ) ما هي الظرفية الزمانية تعلق باحسن . والمعنى داري احسن مدة دوام الامير . والمصدر المسبوك مجرور بالمدة المقدره

( الحسن والحسين ) هما ولد علي بن ابي طالب . راجع المجاني الرابع وجه ٣١٤ ( عبد الله بن جعفر ) ( ٥٨٠ - ٦٣٢ ) هو حافد علي بن ابي طالب .

قال النووي : هو ابو جعفر القرشي الهاشمي الصحابي اُمهُ أسماء بن عميس الخثعمية . وُلد عبد الله في ارض الحبشة فقدم مع ابيه مهاجراً الى المدينة . قال ابن قتيبة في

المعارف : عبد الله بن جعفر اجود العرب واخبار احواله في السخاء والجود مشهورة لا تُحصى وكان يُسبى بجر الجود . ومن اخباره انه اقرض الزبير بن العوام الف

الف درهم . فلما قتل الزبير قال عبد الله ابنه لابن جعفر : وجدت في كُتب ابي ان له عليك الف الف درهم . فقال : هو صادق فاقبضها اذا شئت . ثم لقيه فقال :

يا ابا جعفر وهمت . المال لك على ابي . فقال : هو لك . قال : لا اريد ذلك . قال : فان شئت فهو لك وان كرهت ذلك فلك فيه نظرة ما شئت . وتوفي

جعفر بالمدينة سنة ثمانين للهجرة وهو ابن ثمانين سنة

( بابي انتا ) اي فديتها بابي . ( بابي ) متعلقة بجنر مقدم وانما مبتدأ مؤخر

- بشار ابيه اسفنديار بن يستاسف وكان قد قتله رستم في بعض حروب العرب  
( للطبري وابن الاثير )
- ١٦ // ( نزار ) هو ابن معد بن عدنان بن اسماعيل وهو من العرب المستعربة وُلِد له اربعة اولاد وهم مُضَر وربيعة وايباد وانمار تفرع منهم قبائل كثيرة يطول ذكرها. وقيل ان نزار كان في أيام موسى الحكيم وكان رجلاً حكيماً عاش تسعين عاماً  
٨ ٥٤ ( هان عليه ماله ) اي استقله وجاد به
- ١٦ // ( النعم ) المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل  
٥ ٥٥ ( اتعيب عليّ هذا النقش ) اي اتنسب عيبه اليّ
- ٩ // ( الورق ) هو صاحب الورق وصانعه. والذي يورق ولعله هنا بمعنى بائع الكتب
- ١١ // ( لن ترجع الخ ) معناه ان النفس لا يؤثر فيها زجر زاجر ما لم توتّب ذاتها فتقلع عن الاثم تائباً
- ١٤ // ( اقليدس ) هو الفيلسوف العالم المشهور كان اصله من مدينة صور وله اليد الطولى في علم الهندسة وكتابة المعنون بالاركان جليل القدر عظيم النفع لم يكن لليونان كتاب جامع في هذا الشأن ولا جاء بعده الا من دار حوله. وله كتاب المناظر وكتاب تأليف اللحون وغير ذلك. اطلب بقية اخباره في الجزء الثاني من المجاني وجه ٢٩٣
- ٢ ٥٦ ( اماً أن ) اماً حرف تفصيل وأن مصدرية. وانّ وما بعدها في محل رفع على الابتداء
- ٣ // ( عبد الملك ) هو الخليفة الاموي. اطلب الجزء الرابع من المجاني وجه ٣١٥  
// ( ذهب فيه كل مذهب ) اي اجاد فيه واحسن اي احسان
- ٧ // ( المرء بفضل حسبه ) اي بفضل علمه ومعرفة فان الحس يأتي بمعنى الوجدان والعلم  
١٦ // ( لا جرم ) الجرم كالجرم الذنب والخطاء. ومعناه لا بد او حقاً او لا محالة. ويأتي ايضاً بمعنى القسم. ولهذا يجاب باللام نحو لا جرم لا فعلنّ
- ١٩ // ( طاملاً ) ما زائدة تكف فعل طال عن عمل رفعه. ومثله قلماً وكثراً
- ٢ ٥٧ ( عاد الخليفة المعتصم خاقان ) المعتصم هو الخليفة العباسي الذي ورد ذكره في الجزء الخامس من مجموعنا وجه ٣١١. واما ( خاقان ) فهو عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل. قال ابن طقطقي: كان عبيد الله الخاقاني حسن الخط وله معرفة

الاشعث الطاعة بمجستان بعثه الحجاج اليه . فلما دخل على ابن الاشعث قال له : لتقدمن خطيباً ولتعلنن عبد الملك ولتسبن الحجاج او لاضربن عنقك . قال : ايها الامير انا رسول . قال : هو ما اقول لك . فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج وقام هنالك . ثم انصرف ابن الاشعث مهزوماً واخذ ابن القرية فيمن اخذ من الاسرى . فلما دخل على الحجاج التقي عليه مسائل اجابه عنها احسن جواب . فقال الحجاج : شكلك امك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انهاك عنهم ان تتبعهم فتأخذ من نفاقهم . ثم دعا بالسيف واوما الى السيف ان امسك . فقال ابن القرية : ثلاث كلمات اصلح الله الامير كانهن ركب وقوف يكن مثلاً بعدي . قال : هات : قال لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حكيم هفوة . قال الحجاج : ليس هذا وقت المزاح . يا غلام اوجب جرحه فضرب عنقه وكان قتله سنة ٨٤ للهجرة ( ٧٠٤ م )

( ملخص عن ابن خلسكان )

١٣ ( قصير الباع ) الباع جمعة ابواع وبعان هو مسافة ما بين الكفتين اذا بسطتهما يميناً وشمالاً . وربما عبر به عن الشرف والفضل والكرم والجود فيقال : فلان طويل الباع ورحب الباع اي كريم واسع الخلق ومقتدر . وقصير الباع ضيق الباع اي بخيل قاصر

١٤ ( رستم ) هو ابن دستان قيل انه احد ابطال فارس القديمة كان قبل المسيح بثلاثمائة سنة . وله اخبار عجيبة يرويها شعراء العجم ويفتخرون بها وملخص ذلك ان كيقاوس لما سار من العراق نحو اليمن ليستولي عليها خرج اليه شمر بن يرعش من ملوك العرب فاسره وحبسه . فلبث بحبسه اربع سنين حتى اسرى رستم بن دستان من مجستان سرية في اربعة الاف فقتل شمر بن يرعش واستنقذ كيقاوس ورده الى ملكه قزروج ابنة شمر سعدى . فولدت له ابناً سماه سياوش ربه رستم واتى به الى والده وهو نهاية في الادب والفروسيه فارسله ابوه الى حرب فراسياب ملك الترك فصالحه فراسياب على ما اراد واكرمه وزوجه ابنته . ثم ان اولاد فراسياب اغرأوا والدم بقتل سياوش زوجته ففعل وكانت بنت فراسياب ولدت ابناً قبل موتها اسمه كينسرو . هذا قصد جد كيقاوس طالباً بشار ابيه فارسل كيقاوس رستمًا بعسكر وجرت بينها حروب كثيرة ظفر كينسرو بفراسياب واولاده وعسكره فقتلهم . واما رستم فقتله بهمن بن اسفنديار اخذ

قطع البحر مع معاوية وغزا جزيرة قبرس . وكانت وفاته في خلافة يزيد بن معاوية سنة ١١٧ ( ٧٣٦ م )

١٨ ( مسعر بن كدام ) هو ابن ظهير بن عبيدة العامري الكوفي روى الحديث عن التابعين وروى عنه جماعة اتفقوا على جلالته قال بعضهم : ما رأيت مثل مسعر وكان افضل من قدم علينا من العراق وهو من اثبت الناس . وقال سفيان الثوري : كُنَّا اذا شككنا في شيء سألنا مسعراً عنه وكُنَّا نسميه المصحف لسعة علمه وهو اتقن واجود حديثاً واعلى اسناداً من سفيان . قال ابراهيم بن سعد : كان شعبة وسفيان اذا اختلفا في شيء يقولان : اذهب بنا الى الميزان يريدون مسعراً . وكانت وفاة مسعر سنة ١٥٥ ( ٧٧٣ م )

٦ ٥٣ ( ابن القرية ) هو ابو سليمان ايوب بن زيد بن القيس الهلالي والقرية جدته . كان اعرابياً امياً وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة . قال الاصبهاني صاحب الاغانى : ثلثة اشخاص شاعت اخبارهم واشهرت اسماؤهم ولا حقيقة لهم في الدنيا وهم مجنون ليلي وابن القرية وابن ابي العقب الذي نسب اليه الملاحم . وقيل ان ابن القرية قد اصابته السنة فقدم عين تمر وعابها عامل للحجاج بن يوسف وكان العامل يغدي كل يوم ويعشي . فوقف ابن القرية ببابه فرأى الناس يدخلون فقال : اين يدخل هؤلاء . قالوا : الى طعام الامير . فدخل فتغدى . فقال : كل يوم يصنع الامير ما ارى . فقيل : نعم . فكان يأتي لبابه للغداء والعشاء الى ان ورد كتاب من الحجاج الى العامل وهو عربي غريب لا يدري ما هو فاخر لذلك طعامه . فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغدى فقال : ما بال امير لا يأكل ولا يطعم . قالوا : اغتم كتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو . قال : ليقرئني الامير الكتاب فاني افسره ان شاء الله تعالى . ثم قرأه وفسره لسواي فقال له : افتقدر على جوابه . قال : لست اقرأ ولا اكتب ولكن اقعده عندي كاتباً يكتب ما امليه . ففعل وكتب جواب الكتاب . فلما قرئ الكتاب على الحجاج رأى كلاماً عربياً غريباً فعلم انه ليس من كتاب الخراج . فتقدم الى عامله بان يبعث اليه بالرجل الذي صدر الكتاب فحمله الى الحجاج . فلما دخل عليه قال : ما اسمك . قال : ايوب . قال : اسم نبي واطنك امياً تحاول البلاغة ولا يستصعب عليك المقال . وامر له بتزل ومثزل فلم يزل يزداده به عجباً حتى اوفده على عبد الملك بن مروان . فلما خلع ابن

١٤ = (الحسن بن سهل) هو ابو محمد السرخسي تولى وزارة المأمون بعد قتل اخيه ذي الرياستين الفضل وحظي عنده فترّوج الخليفة ابنته بوران وولاه كل البلاد التي فتحها طاهر بن الحسين. وكان الحسن عالي الهمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم وفي ذلك قول بعضهم:

تقول عشيرتي لما رأتي اشد مطيبي من بعد حلبي  
أبعد الفضل ترتمحل المطايا فقلت نعم الى الحسن بن سهل

وكان الحسن بن سهل اعظم الناس منزلة عند الخليفة المأمون والمأمون شديد الحجة لمفاوضته. فكان اذا حضر عنده طاوله في الحديث وكلما اراد الانصراف منعه. فانقطع زمان الحسن بذلك وثقلت عليه الملائمة فصار يترأخى عن الحضور لمجلس المأمون ويستخلف احد كتّابه. ثم عرضت له سوداء كان اصلها جزعه على اخيه الفضل لما قتل فانقطع بداره ليتطبّب واحتجب عن الناس فاستوزر المأمون غيره عوضه ومات. الحسن بن سهل سنة ٢٨٢ للهجرة في ايام المتوكل (٨٩٦ م)

٥١ ٢ (انوشروان) هو انوشروان العادل اطلب ما ورد عن اخباره في الجزء الثاني من مجاني الادب وجه ٢٩٠ و ٢٩١

٣ = (مجنيق) هي كاسمة مويشة معرّبة من الفارسية اصلها (من چه نيك) اي ما اجودني وهي آلة ترمى بها الحجارة

٩ = (حفص بن عتاب) كذا في الاصل ولم نجد اسمه في كتب المؤرخين

١١ = (نامت عينوك) هذا من جملة قصيدة لعلي بن ابي طالب

١٤ = (ما أمّتهم على العامة) ما مصدرية اي طالما اتخذتهم اماناء وولاءة على رعيي

١٧ = (ابو طباطبا) هو ابو القاسم احمد بن محمد الشريف الحسيني المصري كان نقيب الطالبين بمصر وهو من اكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد وغيره. وكانت وفاته سنة ٣٤٥ (٩٥٧ م) على ما روى المسيحي في تاريخ مصر. وطباطبا لقب جدّه وانما قيل له لانه كان يلثغ فيجعل القاف طاء. طلب يوماً ثيابه فقال له غلامه: اجي بدراعة. فقال: (طباطبا) يريد قباقيب. فبقي عليه لقباً واشتهر به

٥٢ ٥ (عسى تلقى) اسم عسى محذوف تقديره عساك

١١ = (تضرب عن الحقد) اي تغض عنه صائحاً

١٣ = (ميمون بن مهران) هو احد قواد عساكر معاوية غزاه معه الغزوات منها انه

على جلالتِه وتوثيقِه وعلمِه . ونزل مصرمدةً وكانت وفاته في اوائل القرن الثاني للهجرة

٤٩ ١٠ (يا قريب العهد بالمرح) اي يا من قُرب عهد خروجه من هذا العالم  
 ١٣ و ١٢ (رب اصرار احسن من اعتذار) اي قد تكون المداومة على نكران الذنب احسن من الاعتذار به بعد اقراره

١٤ (الخبزري) كذا ذكره الثعالبي ولم تقف على شيء من اخباره في كتب اهل التراجم

١٨ (العباس بن علي المنصور) انه يوجد التباس في رواية هذا الاسم . فان العباس ابن علي بن ابي طالب وهو الذي قُتل مع الحسين سنة ٦١ للهجرة في حرب يزيد بن معاوية لم تكن كنيته المنصور . واما الخليفة ابو جعفر المنصور فهو ابن محمد بن علي بن عبدالله ولم يكن بالعباس (اما المال فتبلعين) المال مفعول به لتبلعين

١٠٠ ١ (احمد بن الفضل) هو ابو الفضل عبدالله بن احمد ذكره ياقوت في معجم البلدان وابن عبد ربه والثعالبي ولم يذكروا تاريخه . كان مصنفًا بارعًا عارفًا بالتاريخ والشعر له كتب في كليهما . كان في اواخر القرن التاسع للمسيح (ابو علي) هو الشاعر ابو علي البصير قال المسعودي : كان من اطبع الناس في زمانه لا يزال ياتي بالبيت النادر والمثل السائر الذي لا ياتي بغيره وهو مقدم على اهل عصره وفوق نظرائه في وقته الا الجعري . ومما استحسن له من شعره قوله :

اذا ما اغتدت طلبة العلم ما لها من العلم الا ما يتجدد في الكتب  
 غدوت بتشمير وجد عليهم فصبرتي سمعي ودقترها قاي

٥ (اشرب قراحا) القراح هو الماء الخالص الذي لا يخالطه ثفل . والارض الخلصة للزرع اقرحه

٧ (كيف يسعى مجنون من عقل) وقد اجاد من قال بهذا المعنى :

اترك الصرف الحميمًا تجعلل الشيخ صبياً  
 وتربى النى رُشدًا وتربى الرشد غياً



- ١١ // ( ابو عبّاد ) هو ثابت بن يحيى بن يسّار الرازي وزير المأمون كان كاتباً حاذقاً سريع الحركات اهو ج محمّفاً. قالوا كان المأمون يُنشد اذا رآه مقبلاً قول  
دعبل فيه :
- وكانه من دير هرقل (١) مُفلت حربٌ يجرُّ سلاسل الاقياد
- وكان ابو عبّاد سريع الغضب اوردنا في ذلك حكاية لطيفة جرت له مع الغالي الشاعر تجدها في الجزء الرابع من مجموعنا وجه ١٦٨
- ١٢ // ( في مأثم يبترحه ) اي في اثم يرتكبه
- ١٥ // ( بزرجهر ) هو وزير كسرى انوشروان العادل. كان عاقلاً سديد الرأي استوزره كسرى لما رآه فيه من حصافة العقل وذكاء القلب ولم يبت امرأ الا ويستشير فيه. ولبنرجهر اقاويل كثيرة اديبة وحكم تبي عن قوّة فهمه وسمو ادراكه. وكانت وفاته قبل الاسلام ببضعة سنين
- ٢ ٤٨ ( متبذل في القوم الخ ) التبذل خلاف التصاون. والبيت لابي تمام قاله في مالك ابن طوق من جملة قصيدة يمدحه فيها لما عزل عن ولاية الجزيرة
- ٦ // ( عجبت الخ ) يقول : ان مرورنا على باب اميرنا يكسبنا فخرًا وعجبًا وهو مع كل صفاته الذاتية لايزهو قلبه
- ١٠ // ( قارون ) هو قورح بن بصهار الذي قاوم موسى في التيه مع داثان وابيرام فساخت بهم الارض وابتلغتهم ( راجع الكتاب المقدس سفر العدد الفصل السادس عشر ). وقد زعم العرب ان قارون هذا كان اغنى اهل زمانه له القناطير المقنطرة. فحملته ثروته الى ان تكبر. وكان كبره له وبالآ
- ١٣ // ( عبد الملك ) عبد الملك بن مروان الخليفة الخامس من بني اُمية. اطلب الجزء الرابع من المجاني وجه (٣١٥)
- // ( تواضع عن رفعة ) اتت ( عن ) بمعنى في
- ١٤ // ( بكر بن عبدالله ) وقيل بكبير هو ابو عبدالله بن الاشبح الصنعاني كان من اصلى الناس ادرك الصحابة وروى عن جماعات من التابعين. واتفق اهل الحديث

( منصور الفقيه ) هو ابو الحسن منصور بن اسمعيل الفقيه الضرير . اصله من رأس عين الجزيرة وقدم مصر . اخذ الفقه عن اصحاب الشافعي وله مصنفات مليحة في المذهب منها الواجب والهداية وغير ذلك من الكتب وله شعر جيد سائر . منه في وصف الفقه :

عاب التفقه قومٌ لا عقول لهم وما عليه اذا عابوه من ضررٍ  
ما ضرَّ شمسَ الضحى والشمس طالعة ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصرٍ  
ومن هنا اخذ ابو العلاء المعري قوله من قصيدته المشهورة :

والنجم تستصغر الابصارُ رؤيتهُ والذنب للطرف لا للنجم في الصغر  
وحكي انه اصابته مسغبة في سنة شديدة القمط فرقي سطح داره ونادى باعلى  
صوته في الليل :

الغيثُ الغياثُ يا احرارُ نحن خيلناكم وانتم بحارُ

انما تحسن الموااساة في الشدة مة لاجين ترخص الاسعارُ

فسمعه جيرانه فاصبح على بابيه مائة حمل برأ . واخباره مشهورة . وكان المنصور فقهاً جليل القدر متصرفاً في كل علم مجيداً لم يكن في زمانه مثله بمصر . وكان من اكرم الناس على ابي عبيد القاسي ثم انتقض بينها حبل الوداد وكان من امرها ما كان . وكانت وفاة منصور سنة ست وثلاثمائة في مصر (٢٩١٩م)

١٧ ( عمرو بن معدي كرب ) هو ابن ربيعة بن عبدالله ويكنى ابا ثور كان فارس

اليمن . اطلب ترجمته في الجزء السادس من المجاني وجه ٢٩٦

٦ ٤٧ ( بيت حسن وفيه ساكن نذل ) النذل المحتقر في جميع احواله والخسيس من

الناس والساقط في دين وحسب . قال ابو الطيب في هذا المعنى

وما الحسن في وجه الفتي شرف به اذا لم يكن في فعله والخلاق

٧ ( الغضب ) قيل هو تغيير يحصل عند غلبان الدم وفوران القوة الغضبية مبدؤها

ارادة الانتقام

٩ ( قال ابليس : مها اعجزني فلن يعجزني ) ابليس عالم جنس للشيطان . اصله

من ابلس اي ينس لانه قاطع الرجاء من رحمة الله . وقيل من ابلس الرجل بمعنى

قلَّ خبره . وقيل انه معرب عن الرومية . ( مها ) اسم شرط جازم متعلق باعجزني

ومحلها من الاعراب النصب

خراسان في زمن عمر وعثمان . قيل له الاخف لانه كان اخف الرجل  
اي مائلها يبطاً على وحشيها ( اي ظاهرها ) . وكان متراكب الاسنان صغير  
الرأس مائل الذقن . وللأخف بن قيس اقوال تُنبئ عن حصافة عقله . منها :  
في ثلاث خصال ما اقولهنّ الاّ ليعتبر معتبر . ما دخلتُ بين اثنين قطُّ حتى  
يُدخلاني بينهما . ولا اتيت باب احد من هؤلاء ( يعني الملوك ) ما لم أدع اليه . وما  
حملتُ جبوتي الى ما يقوم الناس اليه . ( ومن كلامه : ) ألا ادلكم على المحمّدة بلا  
مزرية . الخلق السجج والكف عن القبيح . الاّ اخبركم بأدوأ الداء : الخلق الذي .  
واللسان البذي . ( ومن كلامه : ) ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا اغتاب  
مؤمن : ( وقال : ) ما اذخرت الاباء للابناء ولا ابقث الموتى للاحياء افضل من  
اصطناع معروف عند ذوي الاحساب والآداب . ( ومن كلامه : ) جنبوا  
مجلسنا ذكر الطعام والنساء فاني لا بغض الرجل يكون وصافاً لشهوته وبطنه .

ولما تولى عبيد الله على العراق تغيرت منزلته عنده فصار يقدم عليه من  
لا يساويه ولا يقاربه . ثم اقبل عليه وجعله من بطائه وصاحب سره . وبقي  
الاحنف الى زمن مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة ومات بها سنة ٦٧ هـ  
( ٦٨٧ م ) وله من العمر نيف وسبعون عاماً . اطلب ما ذكرنا عن حلمه وبقية  
اخباره في الجزء الخامس من مجاني الادب وجه ٦٢

( الحارث بن معاوية ) ويسمى ايضاً ابا كندة هو الحارث بن معاوية بن ثور  
الكندي . كان ملكاً على كندة . قيل انه اول من لعب بالصقور فانه وقف يوماً  
لقائض نصب حباله للعصافير فانقضَّ صقر على عصفور منها قد علّق فعلقه  
الاكدر وجعل ياكله . فعجب الملك منه واتي به وقد اندق جناحه وهو دائب  
ياكل العصفور فرمى به في كسر فراه قد دجن ولا يبرح ولا ينفر . واذا دس  
اليه طعام لا ينفر واذا رأى لحماً نهض الى يد صاحبه حتى دعي فاجاب وطعم  
على اليد فكانوا يتباهون بحمله . اذ رأى يوماً حمامةً وطار اليها عن يد حامله فعلقها  
فامر الملك باتخاذها والتصيد بها . فبينما الملك يسير يوماً اذ نجت ارنب فطار الصقر  
اليها فاخذها فطلب بها الطير والارانب فقتلها واتخذتها العرب بعده ثم استفاضت  
في ايدي الناس . وكانت وفاة ابي كندة في القرن الرابع المسيح ( عن المسعودي )  
( كيد الحسود ) الكيد الحيلة والمكر . وفي التعريفات : هو ارادة مضرة  
الفسير خفية

٦ (قربة تدني من الرب) القربة ما يُتقرب به الى الله من اعمال البر والطاعة ج

قرب وقربات

٨ (الجباج) (٤٤-٥٩٧) (٦٦٥-٧١٦ م) هو ابو محمد الجباج بن يوسف

ابن الحكم الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان. ولما توفي عبد

الملك وتولى الوليد اياه واقره على ما بيده. وكان شرس الطباع لا يصبر عن

سفك الدماء ويقول من نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب امور

لا يقدم عليها غيره. وكان للجباج في القتل والعقوبات غرائب لم يسمع بمثلا.

ويقال ان الجباج هو الذي تقدم الى كتابه وسألهم ان يضعوا علامات

للحروف المشبهة في العربية لئلا يقع تصحيف في القرآن اذ كان كثير تصحيف

مصنف عثمان وانتشر في العراق. وهو الذي بنى مدينة واسط وكان شروعه في

بنائها سنة اربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثمانين. وانما سماها

واسط لانها متوسطة بين البصرة والكوفة وكانت وفاة الجباج فيها. وكان موته

بالاكلة

== (الصلاة) مفعول به لفعل محذوف تقديره الزم الصلاة. وهذا من باب

الاغراء.

١١ (معاذ الله) اي اعوذ بالله والتجيء اليه. ومعاذ مفعول مطلق عامله كسبجان

١٨ (لم تضني) كان حقه ان يقول: لم تضغ. لكنه اثبت الياء لاقامة الوزن. وهذا

غير مأنوس في الاستعمال

١ ٤٦ (محمود بن ابي الجنود) لم نعاثر له على تاريخ وانما نظن انه كان في القرن السابع

بعد المسيح ذكره الابشهي في كتابه ولم يذكر اخباره وهو شاعر مجيد له في الحكم

والآداب نظم رائع. واما البيتان فبرويهما البعض لمنصور الفقيه

٢ (التسمية) هي كشف ما يكره كشفه سواء كان بالعبارة او بالاشارة كمثل

اغلاط المنقول عنه ونقائصه

٣ (يخلق ما يقول) اي يختاره على غير صدق

٤ (الحسد) هو تمنى زوال نعمة المحسود الى الحاسد

٥ (الاحنف) هو ابو بجر الضمأك بن قيس بن معاوية التميمي الذي يضرب به

المثل في الحلم. كان من السادات التابعين ادرك اول الاسلام. وكان سيد قومه

موصوفاً بالعقل والدهاء والملم والحلم. وشهد وقعة صفين مع علي وبعض فتوحات

صفحة سطر

ونفوذ ادراكه فقال له: لولم يكن للعرب غيرك لكفى . ثم اجازهُ واكرم مشواه  
 (اكثر من ان تمحصر) ان وما بعدها في محل جرّ بين متعلق باكثر ١٩ =  
 (بل جهلت) بل حرف اضراب . والاضراب هو ابطال ما تقدم لاثبات ما ١٣ ٤٤

تبع

(عمرو بن العاص) هو ابو عبدالله عمرو بن العاص بن وائل القرشي الصحابي اسلم ١٤ =  
 عام خيبر اول سنة سبع للهجرة . ثم امره رسول المسلمين في غزوة قبيلة ذات  
 السلاسل على جيش هم ثلاثمائة . فلما دخل بلادهم استمدّه فامده بجيش  
 المهاجرين فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح . ثم استعمله على عُمان فلم  
 يزل عليها حتى ارسله ابو بكر اميراً الى الشام فشهد فتوحها ووّلي فلسطين لعمر  
 ابن الخطّاب . ثم ارسله عُمر في جيش الى مصر ففتحها ولم يزل والياً عليها حتى توفي  
 عُمر . ثم امره عليها عثمان اربع سنين ثم عزله فاعتزل عمرو بفلسطين . وكان  
 يأتي المدينة احياناً . ثم استعمله معاوية على مصر ثانية فبقي عليها حتى توفي والياً  
 عليها ودفن بها سنة ثلاث واربعين للهجرة (٦٦٤ م) وكان عمره سبعين سنة .  
 وهو من ابطال العرب ودعاتهم وكان قصيراً وذا رأي . ولما حضرته الوفاة جمل  
 يردّد قوله: امرتني فلم ائتصر . ونهيتني ولم اترجر . ولست قوياً فانصر . ولا  
 برياً فاعتذر . ولا مستكبراً بل مستغفراً لا اله سواك

(لاني انا) انا تؤكد الضمير المتصل ١٦ =

(محمود الوراق) هو محمود بن حسن الوراق شرح مختصر الجرمي شرحين ٥ ٤٥  
 اكبر واصغر فلقب الاكبر كتاب الفصول في الاصول ولقب الثاني الهداية  
 وكان جيد التعليل في النحو . وله ديوان كبير اكثره في المواعظ والحكم  
 روى عنه ابن ابي الدنيا . ومن شعره قوله:

ما ان بكيت زماناً      الا بكيت عليه  
 ولا ذممتُ صديقاً      الا رجعت اليه

وله ايضاً:

ياناظراً برنو بعيني راقداً      ومشاهداً لالامر غير مشاهد  
 تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي      درك الجنان ثم فوز العابد  
 ونسيت ان الله اخرج آدمآ      منها الى الدنيا بذنب واحد  
 وتوتني محمد الوراق في خلافة المعتصم في حدود الثلاثين والمائتين (٨٤٥ م)

الفضل بن الربيع على وزارته الى ان مات الرشيد بطوس فجمع الفضل العسكر وما فيه ورجع الى بغداد وقرّر الامور للامين بن الرشيد . ولما كان يخاف من المأمون زين للامين ان يخلفه من ولاية العهد فحصلت الوحشة بين الاخوين الى ان ظفر المأمون وقتل الامين . فلما رأى الفضل الامور محتلة استتر عن المأمون ثم سأل طاهر بن الحسين الرضى عنه من المأمون فادخله عليه . الا انه لم يزل بطالاً الى ان مات ولم يكن له في دولة المأمون حظ وكانت وفاته سنة ٢٠٨ هجرية ( ٨٢٤ م )

١٢ ( اعرابي وعربي ) العربي من نزل الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتسب الى العرب وان لم يكونوا فصحاء . ( والاعرابي ) هو من نزل البادية وجاور البادين وظعن بظنهم

١٤ ( ازدشير ) هو اول ملوك الاكسرة الساسانية تغلب على اردوان وهو آخر ملوك الدولة الاشغانية . ولما تملك ازدشير ( سنة ٢٢٦ م ) قتل الاردوانين جميعهم وضبط الملك وكان حازماً طويل الفكر وكتب لابنه سابور عهداً ليكون له ولن بعده من اهل بيته يتضمن حكماً وناموساً لضبط المملكة . وملك ازدشير اربع عشرة سنة

١٦ ( جرير بن يزيد ) هو بن جرير بن عبدالله الجبلي من اصحاب المنصور بن جعفر الخليفة العباسي وكان اوحدا اهل زمانه وداهية عصره ولما اجمع ابو مسلم على مخالفة المنصور ارسله الخليفة اليه ليستدعيه الى العراق فتلطف به جرير حتى اجاب ابو مسلم الى الرجوع وكان يقول فيه : لقد بليت بابليس وما بليت بمثل هذا قط ( يعني جرير ) . وكانت وفاة جرير في خلافة الرشيد

١٦ ٤٢ ( احذر صديقك ألف مرة ) نصبت الالف على انها نائبة للمفعول المطلق

١٩ ( شيب بن شيبه ) هو ابن الحارث التميمي من بلاد الشمر كان من المحدثين في اوائل الاسلام ويروي عنه كثير من الرواة

١٦ ٤٣ ( ما ان ندمت ) ان زائدة بعد ما

١٧ ( قس بن ساعدة ) وردت ترجمته في الجزء الرابع . واما ( اكرم بن صفي ) فهو احد حكماء العرب ومشاهيرها الكرام المقدم في ملته . وكان في عهد النعمان بن المنذر في اوائل القرن السابع . وكانت ملوك العرب ترجع الى مشورته في مهام الامور . قيل ان كسرى ملك فارس لما رأى اكرم بن الصفي دُهِش من اصابه رأيه

- صفحة سطر
- ١٠ = ( وَسَطٌ وَوَسْطٌ ) الوَسَطُ هو ما تَسَاوَتْ اطرافُهُ وقد يُرادُ بِهِ ما يُكْتَفَى من جوانبه ولو من غير تساوي . فيقال مثلاً : ضربت وَسَطَ رأسِهِ . لانه اسم لما يكتنفه من جهاته غيره . ويصح دخول العوامل عليه فيكون فاعلاً ومفعولاً ومبتدأً فيقال : اتسع وَسَطُهُ . وَوَسَطُهُ خَيْرٌ من طرفِهِ . والسكون فيه لغة . واما ( وَسَطٌ ) بالسكون فهو بمعنى بين نحو جلست وَسَطَ القوم اي بينهم
- ١١ = ( كذا التجار تختلف ) والمعنى ان احوال الدنيا في تقلب وتفسير . ( وكذا ) هي هنا جار ومجرور متعلق بمصدر محذوف والتقدير التجار تختلف اختلافاً مثل هذا
- ١٧ و ١٦ = ( يشير اليه ان أُسْكُت ) ان حرف تفسير ( ولئلاً ) مركبة من ( لَأَن لآ ) تعرب اعرابها . ( وههنا ) الهاء للتنبيه وههنا ظرف مكان
- ٥٠ ٥٠ = ( هل لك ان تصحني ) هل حرف استفهام ولك متعلق بخبر مقدم والمصدر من ان المسبوكة وما بعدها مبتدأ مؤخر
- ٦ = ( اذا كان الصباح ) خبر كان محذوف والتأويل اذا كان الصباح مقبلاً
- ١٢ = ( بخير غير ان ) بخير متعلق بنعت لحالك . ( وغير ) اسم بمعنى الا يلزم الاضافة . وتعرب اعراب الاسم التابع الا اي اذا كان الكلام موجباً تصب وان كان غير موجب ترجح اعرابها على التبعة وجاز نصبها على الاستثناء
- ١٦ و ١٥ = ( خوفاً من ان ) نصبت خوفاً لانه مفعول له . ( وان ) وما بعدها في محل جر بمن يتعلق بخوفاً
- ٥ ٤١ = ( استغنى بعقله ) اي اكتفى واستقل
- ٦ = ( الحسن ) هو الحسن بن علي بن ابي طالب سلم الخلافه الى معاوية . اطلب خبر ذلك في الجزء الرابع من المجاني وجه ٣١٤
- ١١ = ( قال الفضل ) هو ابو العباس الفضل بن الربيع كان حاجباً للصور والمهدي والهادي والرشيد ولماً نكب الرشيد البرامكة استوزره بعدم . وكان الفضل شهماً خبيراً باحوال الملوك وادابهم ولماً وتي الوزارة تهوس بالاداب وجمع اليه اهل العلم فحصل منه ما اراد في مدة يسيرة وكان ابو نؤاس من شعرائه المنقطعين اليه . فمن شعره في آل الربيع :
- عباسُ عباسُ اذا اضطرم الوغى والفضلُ فضلُ والربيعُ ربيعُ
- وقيل ان الفضل هو الذي سعى بالبرامكة الى الرشيد واوغر صدره عليهم وما زال

عوض ما

١٣ (كيلة ودمنة) هذا اسم كتاب جليل في بابهِ بعيد الشهرة وضعهُ بالهندية بعض براهمة الهند المسمى يبدأ في زمن قريب من عهد الاسكندر اى نحو ثلاثمائة سنة قبل المسيح. اما نسخته الاصلية فقد فقدت نقلها الى البهلوية برزويه حكيم فارس ورأس اطباؤها الاجلّ قبل الاسلام بقبيل لكرى انوشران العادل. ثم عرّبت بقلم عبدالله بن المقفّع الكاتب المشهور على عهد بني أمية فاضى تعريبه هذا دستوراً المشاهير الكتاب فتم من نسخ على منواله ومنهم من نقله الى لغات شتى. وترجمة ابن المقفّع هذه هي الآن اقدم عهداً وعنّها اخذ سائر المترجمين. وهي فصيحة العبارة رشيقة الالفاظ. حتى لا يكاد يتبين فيها اثر للتعريب. وصدّر ترجمته بباب ضمنه كثيراً من الحكم والاداب مما تدل على حصافة عقله وذكاء نفسه وبلاغة لسانه

ومدار الكتاب قصص هزلية وحكايات فكاهية جعل المصنف كلامه على السن البهائم والطيور والسباع ليكون ظاهره لهواً للغواص والعوام وباطنه رياضة لعقول الحكماء. وضمنه ما يحتاج اليه الانسان من سياسة نفسه واهله وخاصته. وما يقتضيه امر دينه ودينه وأخوته وأولاه. وقد طبع هذا الكتاب لكثرة جدواه في اماكن مختلفة. اهتم بتصحيحه كثير من فضلاء وادباء عصرنا

١٦ (كم لك ههنا) كم اسم استفهام مبتدأ حذف تمييزها. ولك متعلقة بالخبر. وههنا ظرف متعلق بما تعلق به لك

١٨ (عاودنا مرة اخرى) المرة اسم يدل على كمية الفعل كضرب ضربة. وهو منصوب على الظرفية او بالنيابة عن المفعول المطلق

٣ ٣٩ (الضبع) قال القزويني والدميري وغيرهما: الضبع حيوان قبيح المنظر في عظم الذئب وتشبهه في هيئتها بعض المشابهة الا ان جسمها يعلوه شعر طويل غليظ اكد اللون. والضبع تنبث القبور وتجر الحيف. والعرب تضرب بها المثل في الفساد فانها اذا وقعت في الغم عاثت ولم تكف بما يكتبني به الذئب. والضبع توصف بالحق. ولها من البأس مالا يقصر عن مقاتلة الاسد دفعا عن نفسها. واذا لم تجد وسيلة تحتال بها على المعيشة كثيراً ما تأكل جذور الاشجار لسد خلة جوعها

٨ (كيف انزل) كيف اسم استفهام في موضع نصب على الحال



الرائحة . قال الاحمر النخوي يهجو العتيبي :

لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطاء قليل الصواب  
المُحْجَا من الحَفَسَاءِ وَازهى اذاماشى من غراب

١٤ // (فيما هي غموت) ما مصدرية والحملة في محل جرّ بفي والتأويل: في آن موتها  
٢ ٣٦ (يا أمّاه) ندا ومنادى . وأمّاهُ منادى قلبت ياء المتكلم فيه الفاء . والهاء

زائدة

٣ // (يا بني) هذا تصغير (ابن) رُدَّ الى اصله بنو . وهو يدل على الرحمة

٦ // (ويحك) كلمة رحمة وزجر . ونصبها على تقدير الزمك الله ويحاً

٨ // (شوحة) هي الحدأة اخس الطيور يغلبها اكثرها ويقال انها احسن الطيور

مجاورة لما جاورها منها فلو ماتت جوعاً لا تعدو على فراخ جارها . والحدأة متداومة

الطيران كثيرة الحيلة في طلب رزقها . فاذا صادفت صغار الطير تثب عليها .

ومن طبعها انها تصنع عشها في الغياض والديار . وارتفاع الحدأة في طيرانها علامة

على صفاء الجو

١٣ // (ويحي انا الذي) انا تو كيد والذي نعت للضمير

١٨ // (النسر) هو اكرم الطير واكبرها جثة وهو اسمر اللون تضرب سمرته الى

الحمرة وهو طويل الجناحين يعلو رأسه وعنقه ريش طويل وله البراشن الحدأة

الاطراف . يبنى وكرة في الصخور العالية والجبال المنيعه . ومنزله بين الطيور

كمنزلة الاسد بين السباع فيأنف كلاهما من السلب الخسيس ولا يطاردا الاكبار

الحيوانات . وقيل ان النسر لا يأكل مما سلبه غيره من الطيور ويعاف ما لم يظفر

به بيأسه ومهته . وهو حديد البصر شديد القوة لا يستثقل ان يحمل اربعة بل

وخروقاً في مخالفه . ويبلغ في علو طيرانه ما لا يبلغه غيره من ذلك

// // (بينهم وبين الارانب) قيل ان اعاده (بين) مع الاسم الظاهر فيجوز فيقال المال

بين زيد وعمرو ولا بين زيد وبين عمرو . واما مع الضمير فاعادتها واجبة فيقال

بيني وبينك

١٩ // (يسومون منهم الحلف) اي يطلبون منهم النجدة . والحلف العهد يصير بين

القوم

٢٠ ٣٨ (ما هذا ناسكاً) هي ما العاملة عمل ليس . ناسكاً خبرها

// (ان الذي يقوده) قد تزل المؤلف غير العاقل منزلة العاقل فوضع الذي

- ٦ = (النمس) قال الجوهري: هو حيوان قصير اليدين والرجلين في ذنبه طول يصيد به الفأر والحيات ويأكلها. قال ابن قتيبة: والنمس هو ابن عرس. قال آخر: النمس حيوان في جرم السمور يشبهه إلا أن شعره اخشن واضعف منه لوناً وارق ذنباً. واكثر وجوده في ارض مصر وهو يألف الديار ويقال له فأر فرعون. وله من القوة والحيلة والتدبير في طلب العيش ما ليس لغيره هو يجده في طلب اللحوم فيؤثرها على سائر انواع المآكل. وكان قدماء المصريين يتزلونه منزلة اله فيكرمونه ويعظمونه. ومن طبائع النمس انه يتردد على شواطئ الانهار فيصطاد ما يريد من الحيوانات
- ٦ ٣٣ (هكذا) هي مركبة من ها التنبيه وكاف التشبيه وذا الاشارة
- ٩ = (اتي عليها جميعاً) جميعاً منصوب على الحالية اي متجامعين
- ١٤ = (لابأس عليك من الرجل) اي لاخوف عليك. لا نافية للجنس. وبأس اسمها مبني على الفتح وهو في محل نصب. وعليك متعلق بالخبر (من الرجل) متعلق ببأس (لماذا ذلك) لماذا جار ومجرور متعلق بالخبر المقدم. ماذا كلها اسم استفهام. وذلك مبتدأ مؤخر
- ١ ٣٤ (ربماً) رب حرف جار لا عمل له لا اتصال ما الكافه به
- ٢ = (قليلاً ما يصلحة) قليلاً نائب عن المفعول المطلق اي يصلحه صلاحاً قليلاً. وما زائدة
- ٦٥ = (كلما هبت حركتها) كل اسم منصوب على الظرفية متعلق بحركتها. (وما) موصول حرفي
- ١٦ = (ما كان اجهل صاحبك) ما اسم تعجب مبتدأ وكان زائدة. واجهل فعل ماضٍ للتعجب تقدر فاعله وجوباً. وصاحب مفعول به
- ١٧ = (هات انت) هات اسم فعل بمعنى اعطني وفاعله مستتر وجوباً. وانت للتوكيد. (ابو الحارث) هو كنية الاسد. من حرث اي كسب لان الاسد امير السباع واقواها على الاحتراث وامكنها منه
- ٧ ٣٥ (هياً لها الرصد لبنة) كبينة بدل من الرصد منصوبة. واللبنة المصيدة. اصلها الأجرة الكبيرة
- ١٥٩ = (الآن العاقبة احب من الغنى) ألا حرف تنبيه تفيد التحقيق
- ١١ = (الحنفسة) هي دويبة سوداء اصغر من الجعل متنته يضرب بها المثل في خبث

صفحة سطر	
١٧	ندمت ندامة الكسعي) اطلب شرح هذا المثل في الجزء الخامس من مجموعتنا وجه ٧٢
١٨	(هب الدنيا تقاد اليك عفواً) هب هو الامر من وهب يدخل في سلك افعال القلوب فينصب مفعولين. وهو لا يستعمل الا بصورة الامر ومعناه: احسب. كقولك: هبني فعلت كذا اي احسبني. ومفعولها الاول الدنيا. والثاني جملة تقاد. (وعفواً) منصوبة على الحالية اي طوعاً
١٩	(واذا اتك مذمتي الخ) ان هذا القول وهو ليني ليس هو سديداً من كل وجه اذ يمكن للناقص ان يرى معاييب غيره ولو بقي هو على نقصانه
٢	(يضيق بها ذرعاً) اي تضعف عنها طاقته فلا يجد منها مخلصاً
٥	(الا الصحيح وداده) وداده فاعل للصفة المشبهة (الصحيح)
٦	(اماً... امأ) حرف تقسيم
٩	(في وجهه شاهد من الخبر) اي بدل من الخبر. والمعنى ان وجه الانسان دليل على باطنه اذ يكون الظاهر مرآة الداخل
١٠	(عار عليك) عار خبر مبتدأ محذوف اي هذا عار
١٦	(يعلو مقاماً) مقاماً منصوب على التمييز
١٨	(يهمهم للشعير) يضرب هذا مثلاً لمن يقبل اليك وقت الرضاء والسعد ويدبر عنك في وقت الحاجة
٥	(اما أنه لو كان حياً لرأيتم) اما حرف توكيد بمعنى حقاً تلتزم بدخولها ان فتنصبها. وقيل انها مرگبة من الصمزة الاستفهامية وما اسم بمعنى شي. (ولو) حرف لامتناع الشرط في الماضي. واللام في (لرأيتم) لام الجواب
٦	(النبي عن الشاة بالموت) اي انه لا يسوغ لاحد ان يفرح بموت قريبه وان كان هدواً
٨	(الورز) والاورز افسح هو البط. (فكان مرعاهما كليهما) كليهما هو توكيد هما
١٠٠٩	(فما كان من الخطاف الا ان طار) معنى هذه العبارة ان الخطاف طار لساعته. وكان تامّة وفاعلها المصدر من ان وما بعدها. (ومن الخطاف) جار ومجرور متعلق بكان وان وما بعدها في تاويل مصدر فاعل لكان
١٨	(نظر عقرباً فظنها) عقرب من الامماء التي يميز فيها التذكير والتأنيث
٢	(ان سبيل الانسان ان يميز) اي على الانسان ان يميز

صفحة	سطر	
٢٧	٢	( اذا رأى غرة ) اي اذا تسنت له الفرصة وسحت
٤	٤	( يعود الى عنصره ) اي يلحق بما طبع عليه وجبل
٥	٥	( تباً لمن ) اي سحقاً وهلاكاً وخسراناً . وهو مصدر منصوب على المفعولية المطلقة تأويله تيمم الله تباً
٦	٦	( تعود فعال الخير دأباً ) دأباً حال اي تعود ذلك كي تنطبع عليه سجيته
٩	٩	( لا يلتام ) هذا من التخفيف عوض يلتئم اي لا يبرأ
١٠	١٠	( لولا الدراهم ما حياك انسان ) لولا حرف امتناع بين جماتين اسمية ففعلية . والدراهم مبتدأ . والخبر محذوف تقديره موجودة
١٦	١٦	( رب من ترجو الخ ) رب من جار ومجرور لامتعلق لهما . ( ومن ) في محل جر برب . ورب مجرورها في محل رفع على الابتداء وحجة يأتك خبره
٢٨	٨	( عليك نفسك ) اي اسع في امر نفسك
١٠	١٠	( فتى ان يرض لم ينفك ) فتى خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو فتى . وان جازمة فعلين
١٢	١٢	( ما اكثر الاصحاب ) ما اسم التعجب مبتدأ . واكثر فعل ماضٍ للتعجب فاعله مستتر وجوباً . والاصحاب مفعول به
١٤	١٤	( قد زال ملك سليمان فعاوده ) عاوده اي راجعه والمعنى رجع الملك الى امره
الاول		
١٦	١٦	( فرق شلمهم ) الشمل من الاضداد . ومعناه ما تفرق من الامر وما اجتمع منه . فيقال : جمع الله شلمهم اي ما اشئت من امرهم . وفرق شلمهم اي شئت ما اجتمع منه . ( وخفة الاحلام ) اي خفة الطباع
١٩	١٩	( تعرضت له ) اي سألته العطاء . ( هنت عليه ) اي نقص عنده اعتبارك وخفض شأنك
٢٩	١	( كم مات قوم ) كم هي الخبرية وقد حذف تمييزها وهي في محل نصب على الظرفية اي مات مزاراً
٣	٣	( ما اسطعت من معروفها فتزود ) ما اسم شرط مفعول به لاسطاع . ( واسطعت ) عوض استطعت قد حذف التاء استثقلاً لها مع العطاء
١٦	١٦	( لا بد من شربه ) لاناوية للجنس بد اسمها والخبر محذوف اي لنا . ومن شربه متعلق ببداي لا مفارقة من شربه

صفحة	سطر	
١٠	≡	(كَلًّا) هو حرف ردع وزجر
١٢	≡	(المرء من حيث يثبت) من حيث اي من جهة . يقول: المرء محمولٌ على ثباته لاعلى اصله . (ومن حيث) جار ومجرور حيث مبنية على الضم لانها تشبه اسماء الجهات وهي في محل جرّ . وهذا الجار والمجرور متعلق بالخبر . وجملة يثبتُ مجرورة بالاضافة
٩	٢٢	(ليس ينفعهم) ان ليس هنا لمجرد النفي لاعمل لها
١٤	≡	(لله ما قال) هذا من كلام التعجب والاستحسان . لله متعلق بخبر مقدم . وما اسم موصول مبتدأ مؤخر
٨	٢٣	(الفكر والعقل) الفكر هو تردد القلب بالنظر والتدبر بطلب المعاني . (والعقل) قوة في النفس مجردة عن المادة تعرف الحق والباطل
١٣	≡	(سرور المرء في الدنيا غرور الخ) هذا من اشكال البدع المعنوي ويسى العكس وهو عبارة عن تقديم ما تأخر وتأخير ما تقدم
١٦	≡	(ناهيك بخصلة) ناهيك كلمة مدح واستعظام وتعجب بمعنى حسبك وكافيك . يريد ان الصبر لاعتلوه خصلة اخرى اشرف منه فينهاك عن طلب غيره
٥	٢٤	(اذا ضافك مكرهه فاقره صبراً) اي اذا حلت بك مصيبة كما يحل بدارك الضيف فاحسن قراها وتجلد لها بابداء الصبر والثبات
٨	≡	(ان خيراً من الخير فاعله) اعني ان الآخذ بعمل الخير افضل من نفس الخير
١٠	≡	(ان يكن الشغل مجهدة الخ) ان حرف شرط جازم
١٣	≡	(الحكمة ضالة المؤمن) اي ان المؤمن لا يزال يطلب الحكمة كما يطلب صاحب حاجة ما فقدته واضاعه من ثمين المتاع
	≡	(حال الآجل دون الامل) اي واقته المنية قبل ادراكه مارجا وامل
١	٢٦	(من محضك مودته فقد خولك مهجته) اي من اخلص لك المحبة فقد اعطاك افضل ما عنده والمهجة دم القلب
١٢	≡	(احق دار الخ) اي الدار التي تبارك صاحبها هي الاولى بان تدعى مباركة . (واعراب هذا البيت) احق خبر مقدم . (ودار) مبتدأ مؤخر . ومثلها (مبارك الملك)
١٥	≡	(اتخذ يداً) اي اصطنع خيراً . ومعنى البيت واضح . وهذا يشبه ما ورد في التاريخ عن الملك طيطوس اذ قال يوماً لبعض اصحابه : اني لقد اضعت يومي هذا اذ لم أحسن لاحد

- ١٠ ( الشافعي ) ( ١٥٠ - ٢٠٤ ) ( ٧٦٨ - ٨٢٠ م ) هو الامام محمد بن ادريس بن العباس كان اعلم الناس واورعهم ولد بغزة وحمل منها الى مكة وهو ابن ستين فنشأ بها . ثم قدم بغداد ورحل الى مصر وكانت بها وفاته وقبره بالقرب من جبل المقطم . والشافعي احد الائمة الاربعة الكبار في الدين الاسلامي وهم ابن حنبل وابو حنيفة والشافعي وابن مالك . وكان الشافعي كثير المناقب جم المفاهيم منقطع القرين اجتمعت فيه من العلوم كالسنة والحديث واللغة والشعر والآثار ما لم يجتمع في غيره . وهو اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي استنبطه ولما مضى لسبيله لم يعتض منه . ومما نقل عنه قوله : ما شيعت منذ ست عشرة سنة لان الشيع يثقل البدن ويقسي القلب ويزيل الفطنة ويحلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة . وقال : ما حلفت بالله لا صادقا ولا كاذبا ( ١ ) . وقال : ما ناظرت احدا قط فاحببت ان يُخطيء . وما ككلمت احدا الا وانا لا ابالي ان يُبين الله الحق على لسانه او لساني . وما اردت الحججة على احد فقبيل مني الالهية واعتقدت محبته . ولا تاثرني على الحق احد ودافع الحججة الا سقط من عيني ورفضته . واخباره كثيرة ( للشريشي )
- ١٢ ( اياكم والبطنة ) اياكم ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعول التحذير المقدر . ومثله اعراب المحذر منه وتاويل الجملة احذركم واحذروا البطنة ( لله در من ) هذا من اقوال المدح والدعاء اي ما احسن نفسه . والدر اللين . وكثيرا ما يقع بعد هذا الدعاء اسم منصوب على التمييز كقولك لله دره رجلا ( والروح جوهر ) الجوهر ما يقوم بذاته فلا يحتاج ان يكون محمولا على غيره مثل العرض لاسيما اذا كان الجوهر بسيطا مثل النفس فانها وان تجردت من الهولي يمكنها ان تحيا وتعيش
- ٦ ( الصدف ) اجسام جامدة صلبة تكون غشاء لبعض الحيوانات الزاحفة وللدر وغيرها من الاسماك البحرية . ويريد انها مريضة التحطم والانكسار كالحزف
- ٨ ( كن ابن من الخ ) هذا من البحر المنسرح . ( وينيك ) جواب الشرط
- ٩ ( ها انا ذا ) ها حرف للتنبيه . وانا ضمير مبتدأ . وذا اسم اشارة خبره

( ١ ) يا جندا لو اعتبر هذا الكلام الجليل كل من يحلف باسم الله باطلا فيهل هذه العادة السيئة المحلة بعزته سبحانه وتعالى

ان ليس للانسان الا ما سعى

١ ١٩ ( فاولئك هم يدخلون الجنة ) اولئك اسم اشارة للجمع مبتدأ . هم ضمير الفصل  
وجملة يدخلون صلة الذين

٥ = ( جعفر بن سليمان ) هو ابن علي بن عبد الله بن العباس كان والياً على مكة  
والمدينة والطائف في خلافة المهدي بن المنصور العباسي فوسع مسجدي مكة  
والمدينة وبناهما . ودامت ولايته الى سنة ثلاث وستين ومائة للهجرة ثم عزل  
وكانت وفاته في خلافة هارون الرشيد

١٥ = ( ليت شعري ) قال الموسوي : هي كلمة تقولها العرب عند الشيء تحب عمله  
وتسأل عنه . سئل ابو عبيدة : ما اصل ليت شعري : فقال : كأنه يقول ليتني  
شعرت بكذا وكذا اي ليتني علمت بحقيقته . وتعرب ( شعري ) اسم ليت والخبر مقدر  
( اي يوم ) اي اسم استفهام مبتدأ وجملة يكون خبر . والجملة المركبة من المبتدأ  
والخبر مفعول به لا ادري

١٧ = ( النواجي ) ( ٧٨٠-٥٩ ) ( ١٣٧٨-١٦٥٥ م ) هو شمس الدين محمد  
ابن علي بن عثمان اديب عصره . ذكره السيوطي في تاريخ مصر والقاهرة فقال  
فيه : امعن النظر في علوم الادب حتى فاق اهل زمانه و ألف كتباً كثيرة منها  
تأهيل الأديب . والشفاء في بديع الاكتفاء وروضة المجالسة في بديع الحاسبة .  
وحلبة الكسيت ذكر فيه اوصاف الحمرة وما يختص بها وغير ذلك من الكتب .  
وكانت وفاته بمصر

١٩ = ( وحده ) هذا من الاسماء الحالية الواقعة بلفظ المعرفة فيقول بنكرة نحو جلس  
وحده اي منفرداً

٤ ٢٠ ( اذا ملك الخ ) هذا اليت المفرد لابي القحح البستي . وفيه جناس مركب بين  
العروض والضرب . والجناس المركب هو ان يكون احد الركنين كلمة مفردة  
والاخرى مركبة من كلمتين وهو على ضربين فالاول يتشابه لفظاً وخطأً  
كقول الشاعر :

عضنا الدهر بناية ليت ما حل بناية

ومثله قول البستي . والثاني ان يتشابه لفظاً لا خطأً كقول الشاعر :

لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تكن بالغت في تهذيبها  
واذا عرضت الشعر غير مهذب عدوه منك وساوساً تهذي بها

والافعال هجاء للناس مأبونا فيها يروى عنه. وكان الاحوص يفد على الوليد بن عبد الملك ويمتدحه ويكرمه الخليفة ويميزه. ولما قدم ابن حزم عاملاً على المدينة من قبل سليمان بن عبد الملك هجأه الاحوص فامر ابن حزم بضربه ونكاه فقال الاحوص:

ما من مصيبة نكبة أمني بها إلا تعظمني وترفع شأنني  
اني اذا خفي اللثام رأيتني كالشمس لا تخفى بكل مكان

ثم حُبِس في جزيرة دهلك بامر عمر بن عبد العزيز وطال حبسه الى ان تولى يزيد بن عبد الملك فامر بتخليه سبيله ووهب له مالا وكسوة. ومن اخباره قيل انه هجا رجلا من الانصار اسمه ابن بشير وكان كثير المال فغضب من ذلك فخرج حتى قدم على الفرزدق بالبصرة واهدى اليه اللطفة فقبل منه وقال له ما اقدمك قال: جئت مستنجرا بالله ثم بك من رجل هجاني قال: قد اجارك الله منه وكفك مؤنته فاين انت من الاحوص. قال: هو الذي هجاني. فاطرق الفرزدق ساعة ثم قال: فلا والله لا اهبو رجلا اشعر الناس هجوا. فخرج ابن بشير فاشترى افضل من الشراء الاول من الهدايا فقدم بها على جرير فاجابه مثل الفرزدق. فخرج ابن بشير واشترى افضل من تلك الهدايا وقدم على الاحوص فاهداها اليه وصالحه. وكانت وفاة الاحوص سنة ١٧٩ للهجرة (٧٩٦ مسيحية)

١١

(سفيان بن عيينة) (١٠٧ - ١٩٨ هـ) (٧٢٦ - ٨١٤ م) قال النووي: هو ابو محمد بن ابي عمران من مشاهير الحديثين ولد بالكوفة وسكن مكة وبها توفي. وهو من تابعي التابعين وروى عنه كثير من الائمة واتفقوا على امامته وجلالته وعظم مرتبه. وكان طالما بالقرآن وكان اثبت الناس بالحديث واحسنهم بتفسيره. اخبر بعضهم قال: دخلت على ابن عيينة وبين يديه قرصان من شعير فقال: انها طعامي منذ اربعين سنة. قال عن نفسه: قرأت القرآن وانا ابن اربع سنين وكتبت الحديث وانا ابن سبع سنين ولما بلغت خمس عشرة سنة قال لي ابي: يا بني قد انقطعت عنك شرائع الصبي فاخاطب بالخبر تكن من اهله. واعلم انه لن يسعد بالعلماء الا من اطعمهم فاطمهم تسعدوا وخدمهم تقبست من علمهم. فجعلت اميل الى وصية ابي ولم اعدل عنهم

١٨ و ١٩ (وان ليس للانسان الا ما سعى) هذا القول من القرآن من سورة النجم. وان مخففة عن ان وهي مصدرية. وتقام الجملة قوله: ام لم ينبأ بما في صحف موسى



صفحة سطر

١٥ = (طَلَبَ إِلَى اللَّئَامِ) أَي طَلَبَ مِنْهُمْ

١٨ و ١٩ = (أَجْمِلْ مَا يُبْشِرُ أَوْ قَبِّحْ مَا يَسْتُرُ) أَي لَا ادْرِي عَنْ أَي الْأَمْرَيْنِ أَشْكُرُهُ تَعَالَى

أَعْنِ النَّعِيمَ الْجَزِيلَةَ الَّتِي يَحْفَظُنِي أَيَاهَا مَعَمَّ يَسْتُرُهُ مِنْ قَبْحِ الْمَأْتَمِ الَّتِي اجْتَرَحْتُهَا .

(وَمَا) اسْمٌ مُوصُولٌ فِي مَجَلِّ الْجُرْبِ بِالْإِضَافَةِ وَعَائِدُهُ مَحذُوفٌ تَأْوِيلُهُ يَبْشُرُهُ وَيَسْتُرُهُ

(لَا تَحْمَلْ عَلَى يَوْمِكَ هَمَّ سَنَتِكَ) مَرَجِعُ هَذَا الْقَوْلِ إِلَى مَا وَرَدَ فِي الْأَنْجِيلِ الشَّرِيفِ:

لَا تَهْتَمُّوا بِشَأْنِ الْغَدِ فَالْغَدُ يَهْتَمُّ بِشَأْنِهِ يَكْفِي كُلَّ يَوْمٍ شَرُّهُ

(سَجَانُهُ) هَذَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَلْتَزِمَةِ الْإِضَافَةِ إِلَى اسْمِ الْجَلَالَةِ فَيَصِيرُ بِذَلِكَ مَعْرُوفَةً .

وَمَعْنَاهُ تَنْزِيهِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ . وَهُوَ مُصَدَّرٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ أَعْرَابُهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ

(ثَمَرَةُ الْجُلُوحِ الْخَيْرَةِ) الْجُلُوحُ هُوَ التَّهَادِي فِي الْعُنَادِ . (وَالْخَيْرَةُ) الضَّلَالُ وَالْخُرُوجُ

عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ

(إِذَا سَأَلَ أَحَالَ) أَي طَلَبَ أَمْرًا مَحَالًّا وَالْحَالُ هُوَ الْأَمْرُ الْمَمْتَنَعُ الْوُجُودَ

(إِنْ الْكِتَابُ هُوَ الْجَلِيسُ الَّذِي لَا يَنْفِقُ) أَي الْمَعَاشِرُ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ عَلَى صَاحِبِهِ

فَلَا يَمَارِيهِ وَلَا يَمَازِقُهُ وَمَا جَاءَ فِي هَذَا الْمَعْنَى . قَوْلُ ابْنِ جَهْمٍ :

سَمِيرٌ إِذَا جَالَسْتَهُ كَانَ مَسَلِيًّا فَوَادَكَ مِمَّا فِيهِ مِنَ الْإِلْمِ الْوَجْدِ

يَفِيدُكَ عِلْمًا أَوْ يَزِيدُكَ حِكْمَةً وَغَيْرُ حَسُودٍ أَوْ مُصْرَعٍ عَلَى الْحَقْدِ

وَيَحْفَظُ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ غَيْرَ غَافِلٍ وَلَا خَائِنٍ عَهْدًا عَلَى قَدَمِ الْعَهْدِ

زَمَانَ رَبِيعٍ فِي الزَّمَانِ بِأَسْرِهِ يَبْجَحُ رَوْضًا غَيْرَ ذَاوٍ وَلَا جَمْدِ

(ابْنُ الطَّقِطَقِيِّ) هُوَ مُحَمَّدُ تَاجُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ طَقِطَقِيِّ الْفَخْرِيِّ الرَّازِيِّ . كَانَ

تَقِيْبَ النَّقْبَاءِ وَصَدْرًا عَلَى الْبِلَادِ الْفِرَاتِيَّةِ سَاعَدَتْهُ الْأَقْدَارُ حَتَّى حَصَلَ مِنَ الْأَمْوَالِ

وَالْعَقَارِ وَالضَّرَائِعِ مَا لَا يَكْفِي بِحِصِّي فَفَتَكَ بِهِ جَمَاعَةَ وَقَتَلُوهُ فِي سَنَةِ إِصَابِ النَّاسِ

تَحْقُطٌ شَدِيدٌ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ شَيْءٌ يُبَاعُ مِنَ الْفَسَلَاتِ وَالْحَبِّ سِوَاهُ . وَوَلَدَ ابْنُ

الطَّقِطَقِيِّ عَقَبٌ وَكَانَ طَالِمًا بَغْنِ التَّارِيخِ أَدِيبًا وَلَهُ الْكِتَابُ الْمُسَمَّى بِالْأَدَابِ

السُّلْطَانِيَّةِ وَهُوَ مُؤَلَّفٌ جَمِيلٌ بَدِيعُ الْإِنْشَاءِ أَوْدَعَهُ فَوَائِدُ جَمَّةٍ طُبِعَ مُؤَخَّرًا فِي

الْإِصْقَاعِ الْأَوْرُوبِيَّةِ . وَكَانَتْ وَفَاةُ ابْنِ الطَّقِطَقِيِّ سَنَةَ ٧٠٩ هـ لِلْهِجْرَةِ (١٣١٠ مَسِيحِيَّةً)

(ابْنُ الْأَحْوَصِ) هَكَذَا رَوَاهُ التَّعَالِيُّ وَنَظَنُهُ غَلَطًا وَإِنَّمَا هُوَ الْأَحْوَصُ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاصِمِ الْإِنصَارِيِّ وَانَّهُ لُقِّبَ الْأَحْوَصُ لِحُوصِ كَانَتْ فِي عَيْنَيْهِ . وَهُوَ

شَاعِرٌ مِنْ شِعْرَاءِ الْحِجَازِ مَعَ الطَّبَعِ سَهْلِ الْكَلَامِ صَحِيحِ الْمَعْنَى لَشِعْرِهِ رَوْنَقٌ وَدِيَابِجَةٌ

صَافِيَةٌ وَحَلَاوَةٌ وَعَذُوبَةٌ الْفَاطِ . وَكَانَ قَلِيلًا مِنَ الْمُرُوءَةِ وَالِدَيْنِ دُنَى الْأَخْلَاقِ

تاريخه في الجزء الثاني من مجاني الادب وجه ٢٩٢

- ٣١ ( وان كان حقاً ) ان وصلية والواو الداخلة عليها قيل انها للعطف وقيل للحال
- ٤ ( مدح الانسان نفسه ) يؤيد قول افلاطون هذا ما قاله الكتاب الكريم على لسان الحكيم : ليمدحك الغريب لا فك . الاجني لا شفتك
- ٥ ( ابن قسرة ) هو ابو الحسن ثابت بن قرة الحاسب الحكيم الحراني النصراني وردت ترجمته في الجزء الرابع من مجاني الادب في الوجه ٣٠٦ فعليك بمراجعتها
- ٨ ( لايسألون في كم فرغ ) كم اسم مبني يلزمه التمييز والتصدر لكنه قد جاء هنا اسماً في محل الجر بني وتميزها محذوف يجوز فيه النصب والجر على الاضافة تأويله : بكم يوم فرغ
- ١٢ ( عامر بن عبد القيس ) هو من حكاء العرب في الجاهلية
- ١٧ ( الحر يضيع في بلده ) يأتي الحر بمعنى الكريم والسيد وهو في اصل وضعه لخلاف العبد . وقوله : يضيع في بلده يشبه قول الرب عز وجل : ليس نبي مقبولاً في وطنه
- ١٨ ( عشرة ) ثين العشرة مفتوح ابداً ما لم يكن في العدد المركب المؤنث فانه يجوز فيها السكون نحو تسع عشرة وعشرة امرأة
- ١٦ ( السفه ) عبارة عن خفة تعرض للانسان من الفرح والغضب فيحمله على العمل بخلاف طور العقل وموجب الشرع ( التعريفات )
- ٤ ( الخلق والخلق ) الخلق الصورة والهيئة الخارجة . والخلق عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى فكر ورؤية . والخلق حسن اوسمي بحيث يصدر عن النفس الافعال الجميلة او القبيحة
- ٥ ( العدد ٣٧ ) معنى هذا القول ان القبح كثيراً ما يغر النظر بصورته . ( الأوجه ) الواو الواقعة بعد الأ الاستثنائية هي واو الحال
- ١٠ ( قس بن ساعدة ) هو خطيب العرب المشهور ببلاغته . اطلب ترجمته في الجزء الرابع من مجموعنا وجه ٢٩٦ . ( قيسر ) انما اطلق هذا الاسم على كل ملوك الروم كما اطلق اسم فرعون على ملوك مصر والنجاشي على ملوك الحبش
- ١٣ ( ما قضي بحق ) وتقديره : ما قضي لك بحق اي ما اصبته ونلته
- ١٤ ( من ذا الذي ) من اسم استفهام مبتدأ . وذا اسم موصول خبره . والذي تؤكد مرادف . والفاء في ( فلم يبطر ) حرف جواب

صفحة سطر

- ٩ = (نصر بن سيار) كان والياً على خراسان من قبل هشام الخليفة الاموي وابنه الوليد. غزا الغزوات وفتح الفتوحات في ما وراء النهر وسار الى سمرقند والى الشاش وفرغانة فاستملكها. ثم ظهر ابو مسلم الخراساني وشهر الدعوة للدولة العباسية فقويت شوكته فخرج اليه نصر بن سيار. وجرت بينها حروب ووقائع كانت الغلبة فيها لابي المسلم وهرب نصر بن سيار الى مرو ثم الى الري ومات في هربه سنة مائة واحدى وثلاثين للهجرة (٧٤٩ مسيحية) (ابن خلدون)
- ١٢ = (انوشروان) هو من مشاهير ملوك الفرس ملك في اواسط القرن السادس للمسيح. اطلب مجاني الادب الثاني وجه ٢٩٠ و ٢٩١
- = = (المروءة) من المرء اي الرجل لانها كمال الرجولية والنخوة وهي آداب نفسانية تحمل الانسان الى نيل المعالي والهمم العظيمة فتصدر منه الافعال الحميلة المستتعبة للمدح
- ١٤ = (الفقه) فهم الشيء. قال في التعريفات: هو في اللغة عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه. وفي الاصطلاح هو العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية
- ١٥ = (الابشهي) هو الشيخ شهاب الدين احمد المصري الابشهي صاحب كتاب المستطرف في كل فن مستظرف. وهو كتاب جليل شامل. جمع من نوادر الحكم وغرائب الاخبار ونفائس القصص ما يشهد لحامه بالذكاء وسلامة الذوق عند ذوي الالباب. وكان صاحبه شيخاً متورعاً اديباً ذا وقار وهيبة ودين درس مدة في الاقاليم المصرية ومات في اوائل القرن التاسع للهجرة ولم نعتد على تفصيل اخباره وتأليفه
- ١٨ = (آتاه علماً) اي اتاحه واعطاه
- ١ ١٥ (قال ايضاً) ايضاً مصدر ارض يرض بمعنى عاد ورجع يستعمل في شيئين بينهما توافق يعني كل منهما عن الآخر. واعرابه مفعول مطلق عاملة محذوف. وقيل انه حال من الضمير فيكون تأويله: قال راجعاً
- = = (اخذ على الجهال ان) اي تقدم اليهم وامرهم. وقوله: (ما اخذ على الجهال حتى اخذ على العلماء) اي كما انه امر الجهال بتثقيف عقلم هكذا قد كلف العلماء بتدريس الجهال. (وحتى) مرادفة الى ان
- ٣ = (افلاطون) هو معلم ارسطو من سادة الفلاسفة الاقدمين. اطلب لمعة من

مهم وقائع مشهورة بالاهواز وقاتهم بخراسان وطبرستان وجرجان . وكان المهلب سيداً جليلاً نبيلاً روي انه قدم على عبدالله بن الزبير أيام خلافته بالهجاز والعراق وتلك النواحي وهو يومئذ بمكة فخلا به ابن الزبير يشاوره فدخل عليهما عبد الله بن صفوان وقال : من هذا الذي قد شغلك يا امير المؤمنين يومك هذا . قال : اما تعرفه . قال : لا . قال : هذا سيد اهل العراق قال : فهو المهلب بن ابي صفرة . قال : نعم . قال المهلب : من هذا يا امير المؤمنين . قال : هذا سيد قریش . قال : فهو عبد الله بن صفوان . قال : نعم . قال ابن قتيبة في المعارف : ولم يكن المهلب يعاب بشيء الا بالكذب وفيه يقول بعض الخوارج :

انت الفتى كل الفتى لو كنت تصدق ما تقول

واخبار المهلب كثيرة تقلبت به الاحوال وآخر ما ولي خراسان من جهة الحججاج بن يوسف الثقفي قدم عليها والياً سنة ٥٧٩ (٦٩٩ م) وكان قد أصيب بعينه على سمرقند لما فتحها سعيد بن عثمان بن عفان في خلافة معاوية وفي ذلك يقول المهلب :

لسن ذهبت عيني لقد بقيت نفسي وفيها بمحمد الله عن تلك ما ينسي  
اذا جاء امر الله احيا حيولنا ولا بدآن تعسى العيون لدى الرمس  
ولم يزل المهلب والياً على خراسان حتى ادركته الوفاة هناك . وكانت وفاته سنة ٥٨٣ (٧٠٣ م) بفخديه من اعمال مرو الروذ من ولاية خراسان . وله كلمات لطيفة واشارات سليمة تدل على مكارمه ورغبته في حسن السمعة والثناء الجميل . فن ذلك قوله : الثناء الحسن خير من الحياة ولو اعطيت ما لم يعطه احد لاحت ان تكون لي اذن اسمع بها ما يقال في غدا اذا مت . وقيل انه قبل وفاته دعا بسهام فحزمت . ثم قال لابنيه : أتر ونكم كاسرهما مجمعة . قالوا : لا . قال : أفر ونكم كاسرهما مفرقة . قالوا : نعم . قال : هكذا الجماء . ثم مات فرثاه الشعراء واكثروا . وبنوه من السراة وسادة الشرف وفيهم قال بعضهم في ديوان الحماسة :

آل المهلب قوم حوّلوا شرقاً ما ناله عريبي لا ولا كادا

ان المكارم ارواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا

(فعال) هو الفعل الحسن والكرم واكثر استعماله في الخير فيقال حسن الفعال

متخزق الثياب متقلع القدمين وكان منصباً على درس العلوم وتدريسها . وكان يقول : اذا خرجت من منزلي لقيت احد ثلاثة اما رجلاً اعلم مني بشيء فذلك يوم فائدة او مثلي فذلك يوم مذاكرة او دوني فذلك يوم ثواب . وكان يقول : العلوم افعال والسؤالات مفاتيحها . والخليل هو الذي استبطن العروض تبين بذلك فضله وظهر تقدمه لانه لم يتبع فيها وضعه اثرًا موجوداً ولا اقتنى اثرًا مرسومًا فلولا ذلك لم يعلم صحح الشعر من كسيره ولا سقيمه من عليه . قيل ان الخليل اهتدى الى هذا العلم يوماً مرّاً بالبصرة في سكة القصارين فسمع دق المطارق باصوات مختلفة فوضع هذا العلم وهذب ابوابه ( للشريشي والاباري )

٥ ( الدنيا اضداد متباعدة واشباه متباينة ) اي ان الدنيا كثيراً ما تجمع بين المتضادات فتألف فيها اشياء متباعدة الجنس

٧ ( قال بعضهم : ) قيل ان هذه الايات للامام عليّ وهي من مجزوء الرمل

٩ ( عنكبوت ) اراد لحمه العنكبوت ولعابه الذي يسبح به بيته

١٠ ( لعمرى ) اللام للتوكيد وعمرى مبتدأ خبره محذوف تقديره : لعمرى ما اقسام

١١ ( عن قليل ) عن حرف جار بمعنى بعد

١٣ ( حشر ونشر ) الحشر المعاد من حشراي جمع الناس للدينونة . ( والنشر ) احياء الموتى . ( ما يستظيل الحشر ) اي ما يطول الاختبار به

١٥ ( المستعصي ) هو ياقوت المستعصي احد ابناء القرن السابع له بعض تأليف مفيدة منها كتاب جمع فيه حكماً ونوادير واخباراً كثيرة طبع حديثاً في

الاستانة . وكانت وفاته سنة ٥٦٩٨ ( ١٢٩٩ م ) وكان مشتهراً بحسن الخط

١٦ ( الميداني ) ( ٥٥١٨ ) ( ١٠٣٥ م ) هو ابو الفضل احمد بن محمد الميداني النيسابوري

كان اديباً فاضلاً عارفاً باللغة متقناً فن العربية وكان يعرف اخبار العرب

وامثالها وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب مجمع الامثال المنسوب اليه ولم

يعلم مثله في بابيه وهو فريد في حسن التأليف والوضع وبسط العبارة وكثرة

الفوائد . وكتاب السامي في الاسامي . وله ابيات قليلة منها هذه التي اوردها وهي

من مجزوء الكامل

١٤ ( المهلب بن ابي صفرة ) هو ابو سعيد المهلب بن ابي صفرة الازدي البصري

ولد قبل الهجرة بسنين وكان من اشجع الناس وحكى البصرة من الحوارج وله

١٠ // (خراسان) هي بلاد مشهورة شرقيها ما وراء النهر وغربها قهستان تشتمل على امهات من البلاد منها نيسابور و هراة و بلخ و سرخس و مرو وهي كانت قصبتها . و قيل ان اهلها احسن الناس صورة و اكملهم عقلاً و اقومهم طبعاً و اكثرهم رغبة في الدين و العلم . و كان فتحها للمسلمين على عهد عمر بن الخطاب انفذ الاحنف بن قيس سنة ١٨ للهجرة فدخلها و تملك مدنها و هرب منه يزيد جرد بن شهر يار ملكها القديم ( آثرت ثعلباً ) من اثار اي هجته و لحقته . ( فيينا انا في طلبه اذ هتف ) بينا ظرف زمان متعلق بهتف و ما زائدة تكف بين عن عمل الجر بالاضافة . ( اذ ) حرف بمعنى المفاجأة

١٢ // (ألهذا خلقت ام بهذا امرت) ام حرف استفهام بمعنى الحمزة تقع بعدها او بعد

هل

١٣ // ( ركضت الثانية ) الثانية نعت لمصدر محذوف تأويله الركضة الثانية

١٧ // (لقمان) اختلف النسابون في نسبه قيل كان عبداً نوبياً من سودان مصر عظيم الشفتين و كان من عبيد سايان . و ذهب البعض الى انه هو سليمان الحكيم نفسه و كان كثير التفكير يدين بالدين الصحيح احب الله فاجبه فن عليه بالحكمة و كان يؤازر الملوك بحكمته . و قد ذكر عنه العرب غرراً من الحكم منها ما اوصى به ابنه و وعظه له . و اليه يعزون كتاب الامثال المعروفة باسمه و قد نقلها عنه المحدثون و اثبتوها في الكتب في اواسط القرن العاشر للمسيح . و روى اليسوانان منها قسماً كبيراً بلسانهم و نسبوها الى ايزوب . و اخبار ايزوب هذا شبيهة باخبار لقمان الحكيم قيل انها رجل واحد و الله اعلم

١ ١٣ // ( فيما بينها منازل ) ما موصول في موضع الجر . و منازل مبتدأ مؤخر

٢ // (الفرسخ و الميل) الفرسخ ثلاثة اميال . و الميل اثنا عشر الف ذراع بذراع المحدثين .

٣ // اما الميل الهاشي فهو الف باع او خطوة . ( دائماً ) مفعول مطلق اي سيراً دائماً ( و دائماً ) الثانية توكيد

// // ( و الآخر ) اي يبقى للآخر

٤ // ( ابو عبد الرحمن الخليل ) ( ٩٥ - ١٧٠ هـ ) ( ٧١٢ - ٧٨٧ م ) هو الخليل بن احمد

الازدي البصري الفراهيدي كان من ازهة الناس و اعلامهم نفساً و اشد هم تعففاً و لقد كان الملوك يقصدونه و يتعرفون اليه لينال منهم فلم يكن يفعل . و كان يعيش من بستان له خلفه عليه والده . و كان شعث الراس شاحب اللون قشف الهيئة

صفحة	سطر
١١	( يعرض الدنيا يقول ) جملة يقول بيان لجملة يعرض او في محل نصب على الحالية
١٧ و ١٦	( بئس التجارة ) بئس فعل ماض جامد منقول عن بئس الرجل اي اصاب بؤساً . وفاعله معرف بأن ابداً . وكثيراً ما يقع بعدها اسم مختص بالذم كقولك بئس التلميذ يوسف . فيعرب مبتدأ مؤخرًا والجملة خبراً مقدماً
١٩	( ما اهل الحياة لنا باهل ) ما هي الحجازية دخل على خبرها باء زائدة وهو في محل النصب
١٢	١ ( ما اموالنا الاعوار ) عوارج عارية وهي تمليك المنفعة مجاناً بلا عوض . ومحلها من الاعراب الرفع خبر اموالنا . ( وما ) بطل عملها لان تقاضا خبرها بالآ
٢	٢ ( الباجي ) ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ م هو ابو الوليد بن خلف التجيبي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحفظها رحل الى المشرق وعلم الفقه في بغداد واجتمع فيها بسادة من العلماء ثم اقام بالموصل مدة وقفل الى الاندلس راجعاً بعد ثلاثة عشر عاماً فولي القضاء هناك . وقد صنّف كتباً كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب في احكام الاصول وغير ذلك وهو احد ائمة المسلمين ذكره صاحب فائد العقيان فاطراً بذكره . والباجي نسبة الى باجة مدينة في الاندلس
٤	٤ ( لم لا ) مخففة عن لم لا . ولم جار ومجرور اللام سببية وما اسم استفهام حذف الفها لدخول حرف الجر عليها . ( ولا ) حرف نفي . ( الضنين ) الخيل والحريص على الشيء الثمين
٦	٦ ( لا اسعد ) لا حرف نفي للدعاء . ( في طي ذاك العز اذلال ) اي في درجه واثنايه
٨	٨ ( ابراهيم بن بشر ) وفي نسخة يسار ) هو احد المتصوفين الزهاد توفي في اواخر القرن الثاني للهجرة
	( ابراهيم بن ادم ) هو ابن منصور بن احمق البلخي احد مشاهير الزهاد الاسلاميين من شيوخ الصوفية كان من ابناء الملوك ولد بمكة في اوان الحج فجمعت أمه تطوف به في المسجد وتقول : ادعو لابني ان يجعله الله صالحاً . واخبره مشهورة . ومن اقواله : لا تؤثرن فائناً على باق بل بادر الى امر الاخرة وسارع الى مغفرة من ربك عساك تنال جنة أعدت للمتقين . قال البخاري : كانت وفاته سنة ١٦١ للهجرة ( ٧٧٨ مسيحية ) كان خرج للغزوات في الطريق . ودفن في جزيرة من جزائر البحر في بلاد الروم . وقيل انه سكن الشام وتوفي بمدينة جبيل

يا طالبا للعرّ هاك نصيحتي لفظاً على المعنى البديع وجيزاً

ما الذلّ الا في مطاوعة الهوى فاذا عصيت هواك كنت عزيزاً

٢ ١١ (احد وعشرون الف يوم وتسعمائة يوم) كذا في الاصل وفي نسخة اخرى

خمسائة يوم. وانما هذا الحساب مغلوط والصحيح انه على الحساب القمري عاش

احداً وعشرين الفاً ومائتين واثنين وستين يوماً. وعلى الحساب الشمسي عاش احد

وعشرين الف وتسعمائة وخمسة عشر يوماً مع مراعاة السنين الكليسة

٣ (يا وريلا) نداء ومنادى وويلا منصوبة بياء النداء. والهاء للسكت ساكنة

٥ (فكيف بمن له عشرة الاف ذنب) اعني ما تكون حالة من... (كيف) اسم

استفهام محمله من الاعراب الرفع خبر مقدم. (بمن) الباء زائدة ومن اسم

موصول في محل الرفع مبتداء مؤخر

٦ (القليوبي) قال المحيي في كتاب خلاصة الاثر: هو العالم العلامة. الخبر البحر الفهامة

الاستاذ الفاضل والنحير اكمال الشيخ احمد بن سلامة المصري القليوبي الشافعي

الفقيه المحدث احد رؤساء العلماء المجمع على نباهته وعلو شأنه. كان كثير

الفائدة جليل القدر اخذ الفقه والحديث عن الشمس الرملي ولازمه ثلاث سنين

وهو منقطع ببيته ولازم النور الزيادي وسالماً الشبشيرى وعلياً الحلبي والسبكي

وغيرهم من مشاهير الشيوخ واخذ عنه منصور الطوخي وابراهيم البراوي

وشعبان الفيومي وغيرهم من اكارب الشيوخ. وكان مهيباً لا يستطيع احد ان يتكلم

بين يديه الا وهو مطرق رأسه ولا يتردّد الى احد من الكبراء ويجب الفقراء

ولا يقبل من احد صدقة مطلقاً بل كان في غالب اوقاته يرى متصدقاً وليس له

وظائف ولا معالم ومع ذلك كان في ارغد عيش واطيب نعم. وكان متقشفاً

ملازماً للطاعات ولا يترك الدرس جامعاً للعلوم الشرعية متضلماً من العلوم العقلية

واما معرفته بالحساب والميقات فاشهر من ان تذكر. وكان في الطب ماهراً

خبيراً وكان حسن التقرير ويبالغ في تفهيم الطلبة ويكرر لهم تصوير المسائل

والناس في درسه كأن على رؤسهم الطير. وألف مؤلفات عم نفعها منها كتاب في

الطب جامع وكتاب النوادر وغير ذلك من الرسائل والتحريرات المفيدة

وكانت وفاته سنة ١٠٦٩ هـ (١٦٥٩ م)

٧ (ما كان بدء توبتك) ما اسم استفهام في محل نصب خبر كان الناقصة

٩ (فعميل الكلام في قلبي) اي وقع وأثر



صفحة سطر

ذهب الى ان المصنف رومي انقطع الى العباسيين فاسلم وذكر في كتابه كثيراً من خرافات قدماء اليونان وغيرهم. وانما الرأي الأرجح ان مؤلفه عربي المبتدع في القرن الثالث او الرابع عشر للمسيح اي نحو القرن الثامن للهجرة وكان له المام بكتب القدماء من الرومان واليونان والعجم والهند فاخذ عنهم بعض رواياتهم وزاد فيها واخترع غيرها. ثم جاء النساخ فادخلوا عليها في القرون المتوالية قصصاً أخر وحكايات اعزوها الى مؤلفها الاول. وما ثبت هذا القول اختلاف الرواية في النسخ القديمة المحفوظة الى يومنا هذا. واما عبارة الكتاب فليست من الحر التقي فضلاً عن انها ضعيفة في بعض اجزائها وذلك دليل على حداثة تليفها (عش ما شئت) ما مصدرية زمنية اي عش المدة التي تشأها. وهي اسم موصول مفعول به في الجملة التالية (احب ما شئت)

١٣ //

(ابوالمحفوظ الكرخي) هو الشيخ معروف بن فيروز الكرخي الزاهد قيل ان ابيه كان نصرانياً. واسلم ابنه معروف على يد علي بن موسى ولزم الفقرا بالكوفة وله اخبار كثيرة تدل على ورعه وزهده. قيل له في مرض موته: اوص. فقال: اذا مت فتصدقوا بقميصي هذا فاني اريد ان اخرج من الدنيا عريانا كما دخلتها عريانياً. وكانت وفاته سنة مائتين للهجرة الموافقة لسنة ٨١٦ للمسيح

١٧ //

(الشبراوي) هو الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي المصري كان عارفاً حاذقاً واديباً متفنناً له النثر الرائق والنظم الطلي. فن نشره كتاب عنوان البيان وبستان الازهان جمع فيه نصائح وحكماء اديبة. ومن نظمه ديوانه المعروف حاز فيه قصبات السبق في مضمار المعاني. وله بين علماء الازهر الموقع العظيم لا يزال محترماً موقراً وكان اوحد وقته في الفتيا والمرجع في القضايا المشككة. وكان كثير العبادة مشهوراً بالصلاح مواظباً على الدروس وكان غاية في الحفظ والاستحضار. وكف بصره اخر عمره واستمر على بث العلم ونشره وكانت وفاته سنة ٨١٠٦٢ م (ملخص من الحبي)

١٩ //

(خالف هواك) الهوى مصدر هويت اذا احبته وعلقت به ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء. ثم استعمل في الميل المذموم. قال الموسوي: هذا اصل كل فتنة وبلية على اختلاف احواله وتنوع اطواره لانه مصدر الابطال ومنشأ الاضاليل. وله حالة شبيهة بالسكر تعري الانسان فتضعفه من التمييز لما قد غلب على عقله من نشوة الهوى فيشبهه في دينه ومروته كما قال ابن الجسي الشاعر:

- صفحة سطر
- ٨ ( لك الحمد حمداً ) قوله حمداً منصوب اما على انه مفعول مطلق عاملة الحمد او بتقدير اعني
- ٨ (الذكر والشكر والحمد) الذكر هنا هو الصلاة لله تعالى والدعاء اليه . ( والشكر ) هو الثناء على المحسن بذكر احسانه الذي هو نعمته . ( والحمد ) هو الثناء على الجميل من جهة التعظيم
- ١٣ ( في الاولى والاخرى ) اي في هذه الدنيا وفي الاخرة
- ١٧ ( البرهان ) هو الدليل . وانما اراد ابو بكر بقوله : من حافظ على الصلاة كانت له بُرْهاناً اي فاصلة الحق عن الباطل . وهذا المعنى من اصطلاح الاصوليين
- ١٨ ١٩ ( هو لما سواها ضيع ) اي لا تجب ان يتغاضى المرء عن واجباته ويهملها اذالم يصرف في الصلاة عنايته لان الصلاة احق بان يُسعى في احكامها مما سواها
- ٢ ١٠ ( شخص وروح ) الشخص هو الجسم وقد يراد به الذات المخصوصة التي يمتاز بها الانسان عن غيره . ( والروح ) هي النفس العالمة المدركة في الانسان .
- ٥٠٦ ( هو اجل تلك الروح ) الاجل الوقت المعين وما قدره الله للانسان من العمر . ( هو ) هنا ضمير فصل معترض بين المبتدأ والخبر المعرفين لتوكيد العبارة لاجل له من الاعراب
- ٨ ( لادار للمرء يسكنها ) لاي النافسة للجنس . دار اسمها مبني على الفتح وهو في محل نصب بها . ولا واسمها في محل الرفع على الابتداء . للمرء جارٌ ومجرور متعلق بالخبر . وجملة يسكنها فعلية في محل نصب حال لمرء
- ١٠ ( ما من كاتب الاسيفي ) ما حرف نفي تسمى المجازية تعمل عمل ليس برفع الاسم ونصب الخبر لكنها لم تعمل هنا لانتقاض خبرها بالآ . ( ومن ) زائدة . وكاتب في محل الرفع مبتدأ . وجملة سيفي خبره
- ١١ ( يسرك ان تراه ) المصدر المسبوك من ( ان تراه ) في محل رفع فاعل يسرك اي يسرك رؤيته
- ١٢ ( الف ليلة وليلة ) هو كتاب انطلقت على ذكره السن الكتاب شرقاً وغرباً وفيه قصص ونوادير وروايات مختلفة فرية تسر السامع وتبهج المطالع . على انه يُستهجن لما فيه من الاخبار الخلاقية التي احوجت آل الدين وذوي الآداب السليمة بالتخدير عن مطالعته . واما واضع هذا الكتاب فليس بمعروف فمنهم من قال انه فارسي الاصل صنف كتابه في لغته فنقل من ثم الى العربية . ومنهم من

صفحة سطر

هو العمل بمقتضى هذا العلم مع النظر في عواقب الامور  
 ١٢ ( ما شاء كان ) انَّ قائد ما الموصولة محذوف تأويله ما شاءه . وكان فعل تام  
 بمعنى وُجِدَ  
 ١٣ ( شيء ما كان ) بها اسم شرط جازم لما لا يعقل وموضعها النصب على انها خبر  
 كان

١٧ ( ابن الوردى ) ( ٦٩١ - ٥٧٤٩ ) ( ١٢٩٢ - ١٣٤٩ م ) هو ابن ابي الفوارس  
 القاضي الاجل الامام الفقيه الاديب الشاعر زين الدين بن الوردى احد فضلاء  
 عصره وفقهائه . تفنن في العلوم واجاد في المشور والمنظوم . نظمهُ جيد في الغاية  
 وفضله بلغ النهاية . ومن شعره لامية المشهورة اثبتناها في الجزء الرابع من مجموعنا  
 ومنها البيتان المذكوران في هذا العدد الخامس سنورد شرحها مع بقية القصيدة .  
 ولابن الوردى مصنفات كثيرة منها شرح الفية ابن مالك وتاريخه المعروف لخصه  
 عن تاريخ ابي الفداء وزاد عليه واعنه . وكانت وفاته في الطاعون ومن شعره قوله  
 يهجو قاضياً :

لا تقصد القاضي اذا ادبرت دنياك واقصد من جواد كرم  
 كيف ترجي الرزق من عند من يفتي بان الفلَس مال عظيم

١ ( ابن عمران ) ان كثيرين من المؤلفين تكَنَّوا بهذا الاسم ولا ندري لآب  
 البيت . ففهم ابن عمران ابو جعفر محمد بن احمد بن عمران صاحب الفقه ذكره  
 ابو الفرج بن اسحاق الوراق في كتاب القهرست ولم يذكر تاريخه . وتأليفه  
 كثيرة منها كتاب نوادر الحكم وكتاب الصلاة والزكاة والتوحيد وغير  
 ذلك وله شعر قليل جيد . ومنهم يوسف بن عمران الحلبي اطراً في مدحه  
 الخفاجي في كتاب ريمانة الالباء وذكر لمعة من اشعاره وكان عائشاً في الاعصار  
 المتأخرة . ومنهم ابن عمران الزاهد كان في القرن الرابع للهجرة وله آيات زهدية  
 كثيرة

٢ ( قوله : سل ) هو الامر من سال مخفف سأل على غير القياس . ( ولذ ) الامر من  
 لاذ يلوذ اي اعتصم وتمسك . ( واذ ) ظرف زمان اي عند ما يذكره عبده  
 ( مفرداً ) منصوب على الحالية

٦ ( آمنني ) اي جعلني في الأمن والطأينة . وفاعل آمنني قوله ( خوفك الله ) . والاسم  
 الكرم مفعول به للمصدر . وجملة ( ان اخافك ) في محل جر بمن . تتعلق بأمني

# شرح

لعوي وتاريخي وعلي الخ

على مجاني الادب في حقائق العرب

## الجزء الاول

صفحة سطر

- |    |    |   |
|----|----|---|
| ٦  | ٧  | (أيها) اي منادى مبني على الضم وهو في محل نصب بياء النداء وهي هنا مقدره .<br>وأي آله في نداء ما فيه الـ نحو: أيها الانسان . والهاء للتنييه والاسم بعده<br>عطف بيان   |
| ٦  | == | (الازل والابد) قال الجرجاني في تعريفاته : (الازل) استمرار الوجود في<br>جانب الماضي . (والابد) استمرار الوجود في ازمته مقدره غير متناهية في<br>جانب المستقبل   |
| == | == | (وجوده واجب) اي يتمتع عدمه مطلقاً اذ وجوده من ذاته لا يحتاج الى شيء اصلاً .<br>(وما للعدم اليه سبيل) اي من المحال ان يلاشيه عدم<br>(موجود بذاته) اي لاعلة لوجوده . ومثله قوله (وجوده به)  |
| 11 | == | (السموات السبع) ذهب بعض الاقدمين ان للسماء طبقات وافلاكاً هيولانية<br>فمنهم من قسمها الى ثلاثة ومنهم من زعم انها سبعة وليس لهذا القول بينة . وانما<br>يرده علم المحدثين . واما ما ورد من ذلك في التوراة والعهد الجديد فهو مجاز<br>يراد به سماء الطوباويين حيث يظهر الله مجده لاوليائه |
| 18 | == | (غوامض الافكار) ما خفي منها مأخذ . (ذرات الرياح) اجزاء الهباء التي<br>تنبت في الهواء وتسفيها الرياح   |
| ٢  | ٨  | (البرعي) هو عبد الرحيم ابو احمد ذكره الشرواني في كتاب حديقه الافراح<br>فوصفه بقدره العارفين وبهجة محافل المتقين ولم يذكر تاريخه . وله ديوان شعر<br>طبع حديثاً . اكثر قصائده في المدائح الربانية والزهد وما شاكل ذلك . وقد<br>نقلنا منها قسماً في الجزء الرابع والخامس                 |
| ٦  | == | (ما اشتملت بحر عليه) اي ما احاطت به . والبحر جمع بحرة وهي المسنقعات .   |
| ٨  | == | (ليس من شيء) من حرف جار زائد . وشيء في محل رفع اسم ليس  |
| ٩  | == | (حكمة الله وتدبيره) الحكمة هي علم الله بحقائق الاشياء على ما هي . (والتدبير)  |

واما طريقة الشرح من جهة الكشف فهي تُعرف لأوّل نظرة لأن  
كل جزء مشروح على حدة مع تعيين مواضع ما شرحناه فلا حاجة الى  
بسط الكلام في تبيانها. اما ما ورد من الاختلاف في بعض النصوص  
المفسّرة فذلك لاختلاف طبعات المجاني وقد تبعنا في شرحنا الطبعة  
الاخيرة من كل جزء وهي الاصح رواية

هذا واني اشكر من مالوئي على بيان ما في بعض النقول من  
الاعلاط العلمية واني اتوقع من اهل النظر إسبال ذيل العفو عن  
الخطأ والقصور. وسبجان من تفرّد بالعصمة على ممر الدهور.



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله الذي انار بصائر الانام بأنوار هدايته . وكشف عن القلوب ستر الشبهات فقادهم الى مناهج طاعته . احمده حمد من استنار بضياء هداه . واشكره شكر من رتع في رياض نعماه .  
وبعد فهذا هو الجزء السابع الذي وعدنا به في بدء مشروعنا . ومقدمة مجموعنا . الا ان كثرة الاشغال الى هذا العهد . ثببتنا عن انجام الوعد . وقد كافأنا فيه انتظار المنتظرين بالاتيان على الشرح المستوفي المبين . وكشفنا الغطاء عن وجه المرام . حتى اصبحت الغوامض ظواهر للافهام . فكل ما كان مجهولاً من عادة قوم او سيرة شخص او وصف بلد او اصل مثل او وجه تركيب . فقد مزقنا عنه كل مريب ثم الحقنا ذلك بفهرسين يتضمن الواحد ما ورد في المجاني من غريب المفردات . ويشتمل الثاني على ما في هذا المجموع من المقاصد والطلبات

PJ

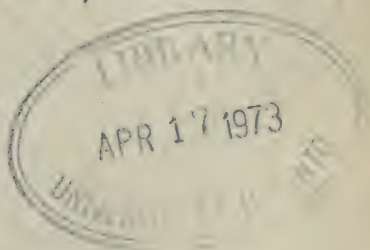
7631

C538

1913

V. 7

Pt. 1



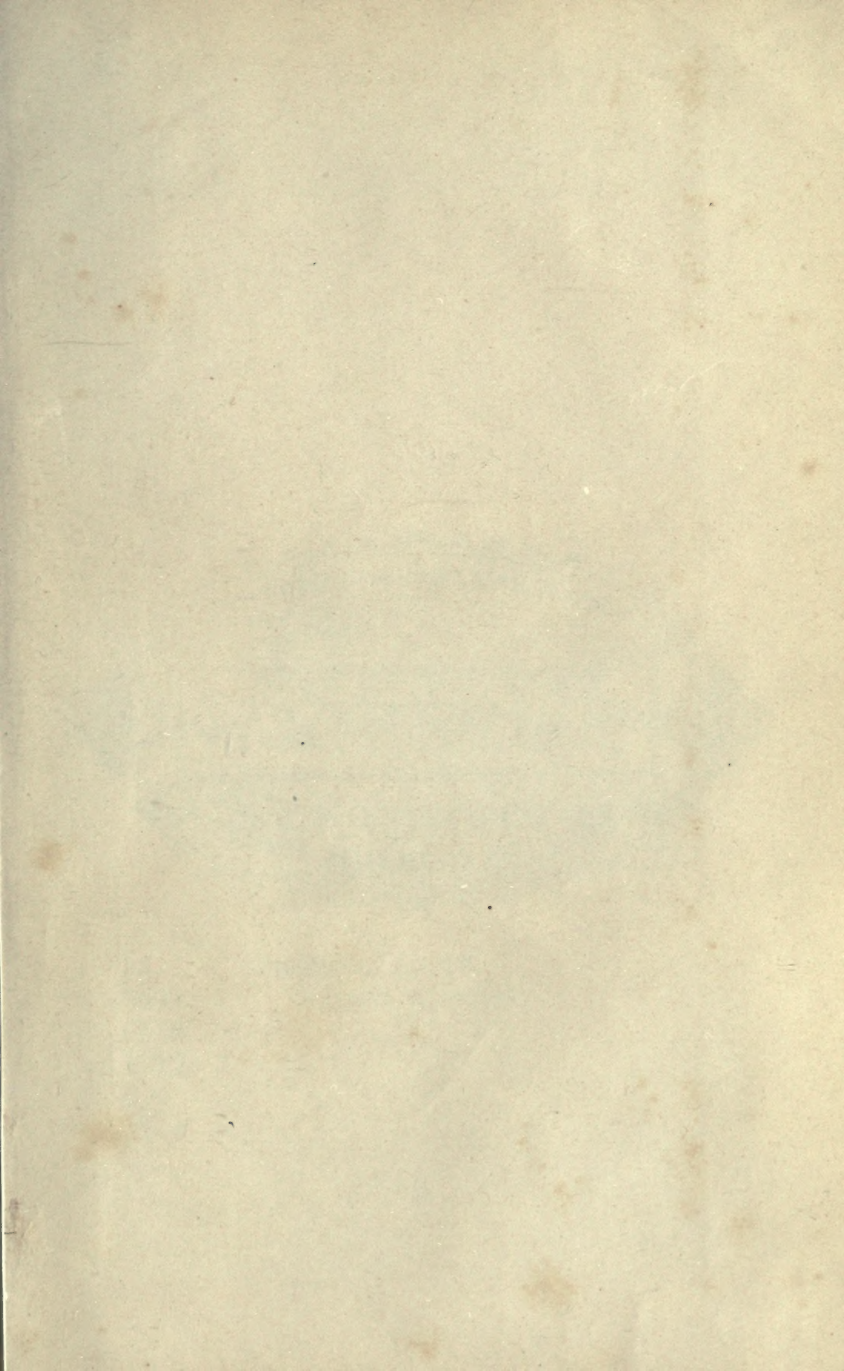
شَرَحُ  
مَجَامِي الْأَدَبِ  
فِي  
حَدَائِقِ الْعَرَبِ

لاحد الآباء اليسوعيين  
مدرس البيان في كلية القديس يوسف  
القسم الاول من الجزء السابع



حق الطبع محفوظ للطبعة  
طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٦





MOULVI MOHAMAD GULAM RASUL SMITI'S SONS.

ابناء مولوي محمد بن غلام رسول سورتی تجار الکتب  
مطبوعات مصر و استنبول و بیروت و ہندی بازار سی

BOOKSELLERS, BHEMBA BAZAR, BOMBAY.

PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

PJ	Cheikho, Louis
7631	Majani al-adab
C538	
1913	
v.7	
pt.1	

